
تفسیر نور الثقلین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، واشهد عليهم أمة وسطا قد جعلهم هداة وقمراً منيراً، ومنارا لمن أراد أن يذكر اوأرادشكوراً، وصلى الله على محمد وعترته الحجج بما أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . المطعمين الطعام على حبه مسكيناًويتيماًوأسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولاشكورا،قرن طاعتهم بطاعته بابلغ بيان وأحسن تفسيراً .

وبعد فيقول العبد المذنب الفقير المقر بالتقصير عبد على بن جمعة العروسى الحويزى: انى لما رأيت خدمة كتاب الله والمقتبسين من انوار وحى الله، سلكوا مسالك مختلفة ، فمنهم من اقتصر على ذكر عربيته ومعانى الفاظه ، و منهم من اقتصر على بيان التراكيب النحوية، ومنهم من اقتصر على استخراج المسائل الصرفية،ومنهم من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف،ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الالفاظ ومنهم من صرف همته الى مايتعلق بالمعانى الكلامية ،ومنهم من قرن بين فنون عديدة أحببت ان أضيف الى بعض آيات الكتاب المبين شيئاً من آثار اهل الذكر المنتجبين مايكون مبدياً بشموس بعض التنزيل، وكاشفاً عن اسرار بعض التاويل ، واما مانقلت مما ظاهره يخالف لاجماع الطائفة المحقة فلم اقصد به بيان اعتقاد ولاعمل ، وانما اوردته ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل؛ ليطلب له من التوجيه ما يخرجه من ذلك مع انى لم اخل موضعاً من تلك المواضع عن نقل ما يضاده ، و يكون عليه المعول فى الكشف والابداموانا رأى الناظر فى هذا الكتاب نقلا عن تفسير على بن ابراهيم أومجمع البيان ولم يره فى مثل موضع نقلته اليه منهما، فليعلم انى نقلته من غير ذلك الموضع لانهما قدس الله سرهما كثيراً ماينقلان الحديث مشتملا على الاشارة الى عدة آيات عند

احديها، ويخليّان منومن بعضهما عداها وربما رأيت بعض الاخبار في موضع رأيت ذكره في غيره انسب بالمقام، واطبق لظاهر الكلام.

ومن مذهبي حب الديار وأهلها　　وللناس فيما يعشقون مذاهب

فاشتغلت بذلك برهة من الزمان، مع تفاقم المحن والاحزان. وتتابع المصايب والاشجان، فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حاق الصناعة ماقسم لي من افضاله وما استحقه من نواله، **وسميته نور الثقلين** راجياً مطابقته للمعنى، وان تحل ركايبه في مواقف المغنى، واسأله ان يجعله مقبولا لديه، ووسيلة يوم العرض بين يديه **فاقول** وبالله التوفيق والهداية الى سواء الطريق، وعليه التوكل في القول والعمل والعصمة عن الخطاء والزلل:

۱ ـ **في مجمع البيان** روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله و « قل اللهم مالك الملك » الى قوله « بغير حساب » تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب، وقلن: يارب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال: وعزتي وجلالي مامن عبد قرأكنّ في دبر كل صلوة الا أسكنته حظيرة القدس على ماكان فيه، ونظرت اليه (۱) بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، والااعذته من كل عدوّ ونصرته عليه، ولايمنعه من دخول الجنة الا الموت (۲).

۲ـ**في كتاب ثواب الاعمال** باسناده قال أبوعبدالله عليه السلام: اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب (۳).

---

(۱) في المصدر والانظرت اليه... اه، وكذا فيما يأتي وهو الانسب بالسياق

(۲) مجمع البيان ج۱ : ۴۲۶ وفيه «الاان يموت» بدل «الاالموت».

(۳) وذكروا في وجه تسميتها بام الكتاب وجوها، منها: لان هذه السورة اول الكتاب و اصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء، و منها: لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون مايجمع اشياءاً متعددة داماً، كمايسمون الجلدة الجامعة للدماغ و حواسه أم الرأس ولانها كالفذلكة لما فصل في القرآن المجيد ـــه

٣ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: رن ابليس أربع رنات (١) اولهن يوم لعن، وحين أهبط الى الارض، و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل، وحين‌انزلت ام‌الكتاب.

٤ ـ عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن اشياء، فكان فيما سأله اخبرنا عن‌سبع‌خصال‌اعطاك الله من بين‌النبيين، واعطى امتك‌من بين‌الامم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أعطاني‌الله عزوجل فاتحة الكتاب الى قوله: صدقت يامحمد، فماجزاء من‌قرأفاتحة الكتاب؟ فقال‌رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأفاتحة الكتاب أعطاه الله‌تعالى بعددكل‌آية نزلت‌من‌السماء‌ثواب‌تلاوتها

٥ ـ عن‌جابرعن النبي صلى الله عليه وآله حديث‌طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله حاكياً عن‌الله‌تعالى واعطيت امتك‌كنزاً من‌كنوزعرشي فاتحة الكتاب.

٦ ـ **في‌اصول‌الكافي** محمد بن‌يحيى، عن‌احمدبن محمد بن عيسى، عن‌محمد ابن‌اسمعيل بن‌بزيع عن‌عبدالله بن‌الفضل النوفلي رفعه قال: ماقرأت الحمد على وجع سبعين مرة الاسكن.

٧ ـ محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن‌سلمة بن محرز قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: من‌لم يبرأه الحمدلم يبرأه‌شيء.

٨ ـ عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معوية بن عمار عن ابي‌عبدالله عليه السلام قال: لوقرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردّت فيه الروح ماكان ذلك عجباً.

٩ ـ **في عيون الاخبار** حدثنامحمد بن القاسم المفسرالاسترآبادي رضي الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن‌زياد، وعلي بن‌محمد بن‌سيار عن‌أبويهما، عن

مرلاشتمالها ع‍ا ٫ المعاني القرآنية من الثناء على‌الله بما هوأهله ومن‌التعبد بالامر و النهي والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال‌كما سميت مكة ام القرىلان الارض دحيت منها.

(١) الرنة: الصيحة.

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ، عن ابيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ، و لعبدي ما سأل ، اذا قال العبد : **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في أحواله فاذا قال : **الحمد لله رب العالمين** قال جل جلاله : حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي ، وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي (١) اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة ، وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال : **الرحمن الرحيم** قال الله جل جلاله : شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم ، اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ، ولاجزلن من عطائي نصيبه ، فاذا قال : **مالك يوم الدين** قال الله تعالى: اشهدكم كما اعترف اني انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ، ولاتجاوزن عن سيئاته ، فاذا قال العبد : **اياك نعبد** قال الله عزوجل: صدق عبدي ، اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي ، فاذا قال : **واياك نستعين** قال الله تعالى: بي استعان ، والي التجأ ، اشهدكم لاعيننه على أمره ، ولاغيثنه في شدايده ولآخذن بيده يوم نوائبه ، فاذا قال: **اهدنا الصراط المستقيم** الى آخر السورة قال الله جل جلاله : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ، فقد استجبت لعبدي و أعطيته ما أمل ، وآمنته مما وجل منه .

١٠ ـ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما ، عن الحسن ابن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك و تعالى قال لي : يا محمد « و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن

---

(١) التطول : الامتنان . وفي بعض النسخ «فبطولي» وهو بمعنى العطاء والفضل .

العظيم » فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب ، وجعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش ، وان الله عزوجل خص محمداً وشرفه بها ، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام ، فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت : « انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما ، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما ، اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة : كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ، ومن استمع الى قارىء يقرأها كان له قدر ما للقارى ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمة لا يذهبن اوانه ، فيبقى فى قلوبكم الحسرة .

١١ ــ **في تفسير العياشي** عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم » قال : هى سورة الحمد وهى سبع آيات منها : « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما سميت المثانى لانها تثنى فى الركعتين .

١٢ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سرقوا أكرم آية فى كتاب الله : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١٣ ــ عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما أنزل الله من السماء كتاباً الا وفاتحته « بسم الله الرحمن الرحيم » و انما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءاً للاخرى .

١٤ ــ **في الكافي** محمد بن يحيى عن علي بن الحسين بن علي عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالى أن لا تستعيذ ، واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السموات والارض .

١٥ ــ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر

١٦ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن يوسف بن عبدالسلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين (١) .

١٧ ـ عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ، ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان.

١٨ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : احتجبوا(٢) من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد ، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات ، واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

١٩ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه أمر يتعاطاه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو يخلص لله (٣) ويقبل بقلبه اليه ، لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا ، واما تعدّ له عند ربه وتدخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

٢٠ ـ وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل و فيه ، ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عزوجل بمكروه لينبهه على شكر الله

---

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : ولا تمد الباء يعني الى الميم كما وقع التصريح به في حديث امير المؤمنين (ع) ، «ورفع السين تضريسه «انتهى» ، وقيل استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفي .

(٢) كذا في النسخ لكن الصحيح كما في المصدر «احتجزوا» وهو امر من الاحتجاز بمعنى الامتناع .

(٣) في نسخة «مخلص لله» وكذا في المصدر .

تبارك وتعالى و الثناء عليه ، ويمحق عنه وصمة تقصيره (١) عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

٢١ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد ابن زيد عن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن أبيعبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها .

٢٢ ـ **في مهج الدعوات** باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده الى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال: بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر ـ اوقال : الاعظم .

٢٣ ـ وبرواية ابن عباس قال صلى الله عليه وآله وسلم بسم الرحمن الرحيم اسم من اسماء الله الاكبر ومابينه وبين اسم الله الاكبر، الاكمابين سواد العين وبياضها .

٢٤ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن على بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن السبع المثانى والقرآن العظيم هى الفاتحة ؟ قال نعم قلت : بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثانى ؟ قال : نعم هى افضلهن .

٢٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

٢٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد ان حكى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مارأى اذ عرج به وعلة الاذان والافتتاح : فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عزوجل الآن وصلت الى [اسمى] (٢) فسم باسمى ،فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له . احمدنى فقال : الحمد لله رب العالمين» وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه شكراً ، فقال الله يامحمد قطعت حمدى فسم باسمى ، فمن أجل ذلك جعل في الحمد «الرحمن الرحيم»

---

(١) محق الشيء : أبطله ومحاه . والوصمة : العار والعيب .

(٢) مابين المعقفتين انما هو فى المصدر.

مرتين فلما بلغ «ولا الضالين» قال النبي صلى الله عليه وآله : الحمد لله رب العالمين شكراً ، فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى .

٢٧ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم أهي من فاتحة الكتاب ؟ فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها و يعدها آية منها : و يقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني .

٢٨ ـ وباسناده عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٩ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام اذا قمت للصلوة أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب؟ قال نعم قلت : فاذا قرأت فاتحة الكتاب أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة؟ قال: نعم.

٣٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام (١) جعلت فداك ما تقول في رجل ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في صلوته وحده في أم الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها فقال العباسي :(٢) ليس بذلك بأس؟ فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم أنفه يعني العباسي

٣١ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن أبي هارون المكفوف قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :الحمد سبع آيات .

٣٢ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال قال: صليت خلف ابي عبدالله عليه السلام اياماً فكان اذا كانت صلوة لا يجهر فيها [جهر] (٣)

---

(١) يعني الجواد عليه السلام

(٢) يعني الهشام بن ابراهيم العباسي وكان يعارض الرضا والجواد عليهما السلام قاله المجلسي (ره).

(٣) مابين المعقفتين انما هو في المصدر

بسم الله الرحمن الرحيم ، وكان يجهر في السورتين جميعاً .

٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال: فاذا جعلت رجلك في الركاب فقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر.

٣٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وعن ابن اذينة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما اجهر به، وهي الاية التي قال الله عزوجل (١) «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على ادبارهم نفوراً» (٢) .

٣٥ ـ **في مجمع البيان** وقال رسول الله (ص) ان الله تعالى منّ علي بفاتحة الكتاب [فيها] (٣) من كنز الجنة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي يقول الله تعالى فيها: «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً» .

٣٦ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام قال: والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة .

٣٧ ـ وعن الرضا عليه السلام انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار .

٣٨ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب ؟

٣٩ ـ **في عيون الاخبار** حديث ذكرناه في ذكر قل هو الله احد وفيه، قلت: الاحد الصمد، وقلت: لا يشبهه شيئاً، والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية ، قال: يا فتح احلت ثبتك الله، انما التثنية في المعاني ، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى .

---

(١) اى في سورة الاسراء . الاية : ٤٦ .

(٢) والمعنى انهم اذا سمعوا « بسم الله الرحمن الرحيم » ولوا على أدبارهم وهذا أحد التفاسير في هذه الاية راجع مجمع البيان ج٦ : ٤١٨ ط صيدا . وتفسير القمي ص: ٣٨٢.

(٣) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر.

٤٠ ـ وباسناده الى محمد بن سنان قال : سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو؟ قال: صفة لموصوف.

٤١ ـ وباسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال: معنى قول القائل بسم الله اى اسم على نفسي بسمة من سمات الله عز وجل، وهي العبادة قال فقلت له: ما السمة؟ قال العلامة.

٤٢ ـ **في كتاب التوحيد** عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وقد سأله بعض الزنادقة عن الله عز وجل، وفيه قال السائل: فما هو؟ قال ابو عبدالله عليه السلام: هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله، اثبات هذه الحروف الف، لام، لام، ها، ولكن ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز.

٤٣ ـ وباسناده الى اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال وقد سئل ما الفائدة في حروف الهجاء فقال علي عليه السلام ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل .

٤٤ ـ وباسناده الى هشام بن الحكم انه سأل اباعبدالله عليه السلام: عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها؟ فقال: الله هو مشتق من اله، واله يقتضي مألوها، والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد، افهمت ياهشام ؟ قال قلت : زدني قال الله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله، ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكول، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، افهمت ياهشام فهما تدفع به وتنافر أعدائنا (١) والملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم، فقال: نفعك الله به وثبتك ياهشام، قال هشام فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا .

٤٥ ـ وباسناده الى عبدالاعلى عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل قال عليه السلام في آخره: والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره، وفيه: واسم الله غير الله وكل شيء وقع

(١) وفي نسخة «فهماً تدفع وتنافر به اعدائنا»

عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله.

٤٦-وباسناده الى عبدالله بن سنان قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن بسم‌الله الرحمن الرحيم ؟ فقال: الباء بهاءالله والسين سناءالله والميم مجدالله . و روى بعضهم ملك‌الله والله اله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وفي اصول الكافي مثله سواء.

٤٧-**وفي كتاب التوحيد** باسناده الى صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم‌الله الرحمن الرحيم ؟ فقال: الباء بهاءالله والسين سناءالله والميم ملك الله، قال: قلت الله؟ قال: الالف آلاءالله على خلقه من النعيم بولايتنا، واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت؛ فالهاء؟ قال: هوان لمن خالف محمداً وآل محمد صلوات‌الله عليهم، قلت: الرحمن؛ قال بجميع العالم قلت : الرحيم ؟ قال : بالمؤمنين خاصة .

٤٨-وباسناده الى الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال. سالته عن معنى الله؟ قال استولى على مادق وجل .

٤٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابي اسحاق الخزاعي عن ابيه قال : دخلت مع ابي عبدالله عليه السلام على بعض مواليه يعوده ، فرأيت الرجل يكثر من قول آه، فقلت له : ياأخي اذكر ربك و استغث به ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ان آه اسم من اسماءالله عزوجل، فمن قال: آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

٥٠- **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال: حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابوالحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام، في قول الله عزوجل « بسم‌الله الرحمن الرحيم » فقال: الله هوالذي يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء، من كل من دونه، وتقطع الاسباب عن جميع ماسواه يقول بسم‌الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لايحق العبادة الا له، المغيث: اذا استغيث. المجيب اذا دعي، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يابن رسول‌الله دلني على الله ما هو ؟ فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال ، له يا عبدالله هل ركبت سفينة قط ؟ قال نعم ، فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال : نعم قال: فهل تعلق قلبك هنا لك ان شيئا

من الاشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك ؟ قال . نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذاك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي ، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث قال: وقام رجل الى علي ابن الحسين عليهما السلام ، فقال: أخبرني ما معنى «بسم الله الرحمن الرحيم» ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني أبي عن أخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ، ان رجلا قام اليه فقال يا أمير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال : ان قولك الله أعظم اسم من اسماء الله عز وجل ، وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل : فما تفسير قوله : «الله فقال : هو الذي يتأله اليه عند الحوايج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترائس (١) في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه و كثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها ، فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه ، اما تسمع الله عز وجل يقول: «قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون» (٢) فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال ، و ذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تأخذون فيه و ترجون تمامه و بلوغ غايته فاني ان أردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم ، فانا أحق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير أو عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث ، المجيب اذا دعى الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا و آخرتنا ، وخفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفاً و هو يرحمنا بتميز من اعدائه .

٥١ ـ في نهج البلاغة: رحيم لا يوصف بالرقة .

---

(١) ترائس : اي صار رئيساً .

(٢) الانعام : ٤٠ ـ ٤١ .

٥٢ ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام: ان الرحمة ومايحدث لنا منها شفقة ومنها جود ، وان رحمة الله ثوابه لخلقه وللرحمة من العباد شيئان أحدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء و الاخر مايحدث منا بعد الرأفة واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به ،وقد يقول القائل: انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل الذى حدث عن الرقة التى فى قلب فلان وانما يضاف الى الله عزوجل من فعل ما حدث عنا من هذه الاشياء واما المعنى الذى في القلب فهو منفى عن الله كما وصف عن نفسه ، فهو رحيم لا رحمة رقة .(١)

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وروى أبوسعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال : الرحمن رحمن الدنيا، والرحيم رحيم الاخرة .

٥٤ ـ وروى عن الصادق عليه السلام انه قال :الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة (٢) .

٥٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال في دعائه: رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد .

---

(١) أقول: حديث الاهليلجة : رسالة من الامام الصادق عليه السلام كتبها فى جواب ماكتبه اليه المفضل ابن عمر الجعفى يسأله فيه أن يكتب رداً على الملحدين المنكرين للربوبية واحتجاجاً عليهم وقد أورده العلامة المجلسى (ره) بتمامه فى البحار ج٢ : ٤٧ وفى آخره مانقله المؤلف (ره) هنا من تلك الرسالة فراجع ج ٢ : ٦٢ ط كمپانى و ج ٣ : ١٩٦ ط طهران الحديثة .

(٢) قال الطبرسى (ره) : وعن بعض التابعين قال : الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة و وجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم و برهم وفاجرهم هو انشاءه اياهم وخلقهم أحياء قادرين و رزقه اياهم ، ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم فى الدنيا من التوفيق وفي الاخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والاثام، والى هذا المعنى يؤول ماروى عن الصادق عليه السلام انه قال : الرحمن اسم خاص . . . الخ ثم ذكر هذا الحديث .

۵۶ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم الى قوله: ومن اذا اصاب خيراً قال: **الحمد لله رب العالمين**

۵۷ـ وباسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال : ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة الله تعالى .

۵۸ـ **في اصول الكافي** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت اوكبرت فقال: الحمد لله ، الا ادى شكرها.

۵۹ـ وباسناده الى حماد بن عثمان قال: خرج أبو عبدالله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته، فقال : لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال: فما لبث أن أتي بها ، فقال : الحمد لله فقال قائل له: جعلت فداك أليس قلت : لأشكرن الله حق شكره ؟ فقال أبو عبدالله: الم تسمعني قلت: الحمد لله ؟

۶۰ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « الحمد لله » قال : الشكر لله وفي قوله «رب العالمين » قال : خلق المخلوقين(۱)

۶۱ ـ **في من لايحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: «والحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عزوجل على خلقه من الشكر، وشكر لما وفق عبده من الخير» رب العالمين » توحيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لاغيره.

۶۲ ـ**في مجمع البيان** و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله : « الحمد لله رب العالمين» دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب

۶۳ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال أربع مرات اذا اصبح : « الحمد لله رب العالمين » فقد ادى شكر يومه ، ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته .

۶۴ ـ وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمأة وستين مرة ، واذا أمسى قال مثل ذلك .

---

(۱) وفي المصدر«خالق المخلوقين» وهو الظاهر.

٦٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال: عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال: الحمدلله فلم يسمّته أبوجعفر عليه السلام (١) وقال: نقصنا، حقنا ثم قال اذا عطس أحدكم فليقل: الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته، قال فقال الرجل فسمّته أبوجعفر عليه السلام.

٦٦ - وباسناده الى مسمع بن عبدالملك قال: عطس ابو عبدالله عليه السلام فقال: الحمدلله رب العالمين ثم جعل اصبعه على أنفه فقال: رغم انفي لله رغماً داخراً.

٦٧ - وباسناده الى محمد بن مروان قال: قال: اميرالمؤمنين عليه السلام: من قال اذا عطس الحمدلله رب العالمين على كل حال، لم يجد وجع الاذنين والاضراس.

٦٨ - وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمدلله رب العالمين كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، خرج من منخره الايسر طاير أصغر من الجراد وأكبر من الذباب، حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة.

٦٩ - **في كتاب التوحيد** كلام الرضا عليه السلام في التوحيد، وفيه: ورب اذلا مربوب وفيه عن علي عليه السلام مثله.

٧٠ - وعن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد اوترى ان الله لم يخلق غيركم: بلى والله لقد خلق ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، انت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين.

٧١ - **في كتاب الخصال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان عالم المدينة، (٢) ينتهي الى حيث لايقفو الاثرويزجر الطير و يعلم مافي اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنى عشر برجاً واثنى عشر براً واثنى عشر بحراً واثنى عشر عالماً

٧٢ - وبأسناده الى العباد بن عبدالخالق عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان لله عزوجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سموات وسبع أرضين، مايرى

---

(١) تسميت العاطس: الدعاء له.

(٢) والمراد نفسه عليه السلام و المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

عالم منهم ان الله عزوجل عالماً غيرهم وانا الحجة عليهم .

۷۳ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له : يابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى : «الحمد لله رب العالمين» ماتفسيره؟ فقال : لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليهم السلام ، ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن قول الله تعالى «الحمد لله رب العالمين» ماتفسيره ، فقال : الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا ، اذلا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها أكثر من ان تحصى أو تعرف ، فقال لهم : قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ، ويحوطها بكنفه ، ويدبر كلا منها بمصلحته ، واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت(۱) ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره ، انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلام : «ورب العالمين» مالكهم وخالقهم وسايق أرزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم ، وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ؛ ليس تقوى متق بزايده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل أن تكون ، ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجياً وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح راى مكانه من ربه عزوجل : فقال : يارب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي فقال الله جل

(۱) التهافت : التساقط

جلاله ياموسى أما علمت ان محمداً أفضل عندي من جميع ملئكتي وجميع خلقي؟ قال موسى : يارب فان كان محمداً أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله ياموسى أماعلمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ وقال موسى: يارب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء فضل عندك من امتي؟ ظللت عليهم الغمامة وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله : ياموسى أماعلمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى : يارب ليتني كنت أراهم! فأوحى الله عزوجل اليه ياموسى : انك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنات: جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون (١) أفتحب أن اسمعك كلامهم؟ قال نعم الهي ، قال الله جل جلاله : قم بين يدي واشدد مأزرك (٢) قيام العبد الذليل بين يدي الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل : يا امة محمد! فأجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم ، لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك قال : فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عزوجل : يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق في أقواله محق في افعاله وأن علي بن أبي طالب عليه السلام أخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان أولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانين (٣) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

(١) تبحبح الرجل : تمكن في المكان والحلول ، ويمكن ان يكون من قولهم تبحبح الدار اى توسطها وقيل اى يتوسطون في اوساط الجنان لافي أطرافه لان الوسط خير من الطرف .

(٢) المئزر: الازار.

(٣) اى المطهرين وفي المصدر: «المنبئين» وفي نسخة البحار في باب ما ناجى به موسى بن عمران (ع) «الميامين» وهو مصحف .

اولياءه أدخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمداً صلى الله عليه وآله قال: يامحمد وماكنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة، ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل: «الحمدلله رب العالمين» على مااختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمدلله رب العالمين على مااختصنا به من هذه الفضايل.

٧٤ـ **في من لايحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا انه قال(ع) بعد ان شرح رب العالمين **الرحمن الرحيم** استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه:

٧٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في الموثق عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: بعد ان شرح الحمدلله رب العالمين « الرحمن » بجميع خلقه « الرحيم » بالمؤمنين خاصة **مالك يوم الدين** قال يوم الحساب(١).

٧٦ـ **في مجمع البيان** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله «مالك يوم الدين» قال جبرئيل: ماقالها مسلم الا صدقه الله واهل سمائه.

٧٧ـ وفيه وقيل: «الدين» الحساب وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام.

٧٨ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الزهري قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ مالك يوم الدين (٢) يكررها حتى يكاد أن يموت.

٧٩ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ مالك يوم الدين.

٨٠ ـ عن داود بن فرقد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقرأ مالا أحصي ملك يوم الدين

٨١ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: (مالك يوم الدين) اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا **إياك نعبد** رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره، واخلاص له بالعمل

---

(١) وقال القمي (ره) بعده: و الدليل على ذلك قوله: « و قالوا ياويلنا هذا يوم الدين» يعني يوم الحساب، و في المجمع عن الجبائي اراد به يوم الجزاء على الدين، وقال محمد بن كعب، أراد يوم لاينفع الا الدين.

(٢) وفي نسخة الوسائل «ملك» بدل «مالك»

دون غيره، واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم الله عليه ونصره

٨٢ ـ في مجمع البيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله «اياك نعبد» اخلاص للعبادة «واياك نستعين» افضل ماطلب به العباد حوائجهم.

٨٣ ـ في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال: اجتمع أبو عبدالله عليه السلام مع رجل من القدرية (١) عند عبدالملك بن مروان، فقال القدري لابي عبدالله عليه السلام سل عماشئت، فقال له. اقرأ سورة الحمد: قال: فقرأها فقال الاموي ـ وانا معه ـ مافي سورة الحمد علينا، انا لله وانا اليه راجعون، قال: فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى: «اياك نعبد واياك نستعين» فقال له جعفر: فمن تستعين؟ وما حاجتك الى المعونة؟ ان الامر اليك، فبهت الذي كفر والله لايهدي القوم الظالمين.

٨٤ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول لاصحابه قولوا «اياك نعبد» اي واحداً لانقول كما قالت الدهرية: ان الاشياء لابدولها وهي دائمة، ولاكما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبّران، ولاكما قال مشركوا العرب ان أوثاننا آلهة، فلانشرك بك شيئاً ولا ندعو من دونك الهاً كما يقول هؤلاء الكفار، ولانقول كما تقول اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك علواً كبيراً.

٨٥ ـ فيمن لايحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه، واعتصام بحبله و استزادة في المعرفة لربه عزوجل ولعظمته وكبريائه.

٨٦ ـ في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله «اهدنا الصراط المستقيم» صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم.

٨٧ ـ وفيه قيل في معنى «الصراط» وجوه: أحدها انه كتاب الله و هو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام.

---

(١) القدري في الاخبار يطلق على الجبري والتفويضي والمراد به في هذا الخبر هو الثاني

٨٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام « اهدنا الصراط المستقيم» قال: الطريق ومعرفة الامام .

٨٩ـ وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم .

٩٠ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: هو أمير المؤمنين ومعرفته، والدليل على انه أمير المؤمنين قول الله عزوجل: «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» (١) وهو أمير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله : «اهدنا الصراط المستقيم» .

٩١ـ وباسناده الى المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصراط فقال : هو الطريق الى معرفة الله عزوجل ، وهما صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الاخرة، فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذى هو جسر جهنم في الاخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة ، فتردى في نار جهنم .

٩٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى حفص بن غياث قال: وصف أبو عبدالله عليه السلام الصراط فقال: ألف سنة صعود ، وألف سنة هبوط ، وألف سنة حداك .

٩٣ـ والى سعدان بن مسلم عن أبي عبدالله قال: سألته عن الصراط ، فقال :هو أدق من الشعر، وأحد من السيف ، فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر عليه ماشياً ، ومنهم من يمر عليه حبواً(٢) ومنهم من يمر عليه متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً وتترك منه شيئاً .

٩٤ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٥ـ حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن

---

(١) سورة الزخرف . الاية ٤

(٢) حبا الرجل حبواً : مشى على يديه وبطنه ،

زيادوعلي بن محمد بن سيار(١) عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله : « اهدنا الصراط المستقيم» قال: أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ما مضى من ايامنا، حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا ، والصراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدنيا وصراط في الاخرة ، فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغاو وارتفع عن التقصير ،واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل، واما الطريق الاخر[ة] طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار . ولا الى غير النار سوى الجنة .

٩٦ـ قال: وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عزوجل « اهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: أرشدنا الى الصراط المستقيم ، ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك، والمبلغ دينك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

٩٧ ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم .

٩٨ ـ وباسناده الى سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي اذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك .

٩٩ ـ **في اصول الكافي** الى ابي جعفر عليه السلام قال : اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله «واستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم» (٢) قال : انك على ولاية علي وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم .

١٠٠ ـ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت « افمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن

---

(١) وفي المصدر علي بن محمد بن سنان ولكن الظاهر هو المختار فان الذي يروى عنه محمد بن القاسم المفسر هو علي بن محمد بن سيار راجع تنقيح المقال وغيره .

(٢) الزخرف : ٤٢ .

يمشى سوياً على صراط مستقيم » (١) قال : ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على كمثل من يمشي على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، و الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

١٠١ ـ **فى كتاب معاني الاخبار** باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال قول الله عزو جل فى الحمد : **صراط الذين انعمت عليهم** يعنى محمداً و ذريته صلوات الله عليهم .

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن القاسم الاستر آبادى المفسر قال: حدثنى يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى قول الله عزو جل : « صراط الذين انعمت عليهم » اى قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك ، و هم الذين قال الله عزوجل : « و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً » (٢) وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ثم قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ، الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفاراً أو فساقاً فما ندبتم الى ان تدعو بان ترشدوا الى صراطهم وانما أمرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالايمان بالله و تصديق رسوله و بالولاية لمحمد وآله الطيبين ، و اصحابه الخيرين المنتجبين ، وبالتقية الحسنة التى يسلم بها من شر اعداء الله ، ومن الزيادة فى آثام أعداء الله وكفرهم ، بان تداريهم ولا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين .

١٠٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال : حدثنا فرات بن ابراهيم، قال : حدثنى عبيد بن كثير، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال : حدثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول

---

(١) الملك : ٢٢ .

(٢) النساء : ١٧ .

الله عليه السلام في قول الله عزو جل : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين قال: شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا .

١٠٤ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عزوجل ، ونحن من نعمة الله على خلقه .

١٠٥ - **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام : و اما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبايعنا وترتعد احياناً مفاصلنا ، وحالت ألواننا ، ثم نجيء من بعد ذلك بالعقوبات فسمي غضباً فهذا كلام الناس المعروف ، والغضب شيئان أحدهما في القلب ، واما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله جل جلاله ، وكذلك رضاه و سخطه ورحمته على هذه الصفة

١٠٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ «اهدنا الصراط المستقيم، صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى .

١٠٧ - و عنه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم : النصاب ، والضالين : الشكاك الذين لايعرفون الامام .

١٠٨ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : «صراط الذين انعمت عليهم» توكيد في السؤال والرغبة ، وذكر لما تقدم من نعمه على أوليائه ، و رغبة في مثل تلك النعم « غير المغضوب عليهم » استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و بأمره ونهيه « و لا الضالين » اعتصام من أن يكون من الذين ضلوا عن سبيله ، من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً .

١٠٩ - **في مجمع البيان** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله ، «غير المغضوب عليهم» اليهود «ولا الضالين» النصارى .

۱۱۰ ـ **فی كتاب الاحتجاج للطبرسی** وروينا بالاسانيد المقدم ذكرها عن أبی الحسن العسكری عليه السلام ان أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

۱۱۱ ـ **فی الاستبصار** روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : أقول : آمين اذا قال الامام : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين» ؟ قال : هم اليهود والنصارى (۱) .

۱۱۲ ـ **فی تهذيب الاحكام** : محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسين بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اختلفا فی صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكتبا الى أبی بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله من سكتة ؟ فقال : كانت له سكتتان اذا فرغ من ام القرآن ، واذا فرغ من السورة .

۱۱۳ ـ **فی الكافی** علی عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل عن أبی عبدالله عليه السلام قال: اذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت: الحمد لله رب العالمين ولا تقل آمين .

۱۱۴ ـ **فی عيون الاخبار** فی باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته : وكان اذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله رب العالمين .

---

(۱) وزاد فی المصدر بعده قوله (ع) : «ولم يجب فی هذا» .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاء يوم القيمة تظلانه على رأسه مثل الغيابتين (١)

٢ ـ وفيه ايضاً عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :من قرأ أربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها ، وثلث آيات من آخرها ، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن .

٣ ـ **في مجمع البيان** وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي سور القرآن أفضل؟ قال: البقرة قيل أي آي البقرة أفضل ؟قال: آية الكرسي .

٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اما «الم» في اول البقرة ، فمعناه أنا الله الملك .

٥ ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : **«الم»** هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطّع في القرآن ؛ الذي يؤلّفه النبي صلى الله عليه وآله و الامام ، فاذا دعي به أجيب **ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين** قال: بيان لشيعتنا **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون** قال : مما علّمناهم يبثّون (٢) ومما علّمناهم من القرآن يتلون .

٦ ـ • باسناده الى مجمد بن قيس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث ان حيياً وابا ياسر ابني اخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له : أليس فيما

---

(١) الغيابة من كل شيء : ماسترك منه .

(٢) أي ينشرون .

تذكر فيما انزل الله عليك «الم» ؟ قال : بلى قالوا أتاك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ؛ قالوا : لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم أخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فأقبل حي بن اخطب على اصحابه فقال لهم : الالف واحد و اللام ثلثون والميم أربعون فهذه احدى و سبعون سنة ، فعجب أن يدخل (١) في دين مدة ملكه وأجل أمته احدى و سبعون سنة : قال : ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم قال فهاته ، قال : «المص» قال : هذه أثقل وأطول «الالف» واحد ، «واللام» ثلثون «والميم» اربعون «والصاد» تسعون ، فهذه مائة واحدى وستون سنة . ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : فهل مع هذا غيره ؟ قال : نعم، قال : هاته . قال ، « الر» قال هذه أثقل وأطول ، «الالف» واحد ، و«اللام» ثلثون «والراء» مأتان ، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : فهل مع هذا غيره قال : نعم ، قال : هاته ، قال «المر» قال هذه اثقل و أطول «الالف» واحد «واللام» ثلثون «والميم» اربعون ، و «الراء» مائتان ، ثم قال له : هل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قالوا قد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ثم قاموا عنه ، ثم قال ابو ياسر لحي أخيه ما يدريك : ا لعل محمداً قد جمع له هذا كله واكثر منه، قال :فذكر أبو جعفر (ع) ان هذه الايات أنزلت فيهم منه آيات محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات (٢) قال : وهي تجرى في وجه آخر على غير تأويل حي وأبي ياسر وأصحابهما .

٧ ـ حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المعروف بابي الحسن الجرجاني المفسر رضوان الله عليه قال: حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد ابن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال ؛ كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: «سحر مبين تقوّله» فقال الله : « الم ذلك الكتاب » اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التى منها «الف ، لام ، ميم» وهي بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله ان كنتم صادقين ، واستعينوا على ذلك بساير شهدائكم ، ثم بين انهم لا يقدرون

---

(١) وفي المصدر «ممن يدخل» .

(٢) آل عمران: ٧.

عليه بقوله : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (١) ثم قال الله ، «الم» هو القرآن الذى افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذى أخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء ، فأخبروا بنى اسرائيل انى سأنزله عليك يا محمد كتاباً عزيزاً « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » «لا ريب فيه» لاشك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرئه هو وامته على ساير أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ؛ ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم قال : وقال الصادق (ع) : ثم الالف حرف من حروف ، قولك الله ، دل بالالف على قولك الله ، و دل باللام على قول الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، و دل بالميم على انه المجيد المحمود فى كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود ، و ذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر الى المدينة يأتى بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياماً وقعوداً و مشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد (ص) أخاه ووصيه على بن أبيطالب (ع) الآخذ عنه علومه التى علمها ، والمتقلد عنه الامانة التى قلدها، ومذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر(٢) ويفحم كل من جادله وخاصم بدليله القاهر(٣) يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين ، ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عزوجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان ، وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه، ووضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسىء (٤) الذليل المطرود المغلول . قال : فلما بعث الله محمداً

---

(١) الاسراء : ٩١.

(٢) الباتر: القاطع .

(٣) أفحمه : أسكته بالحجة فى خصومة أوغيرها . وفى المصدر «الظاهر» بدل «القاهر».

(٤) وفى المصدر «هو الخاسر» .

وأظهره بمكة، ثم سيّره منها الى المدينة واظهره بها ، ثم أنزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سوره الكبرى بألم يعني «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الذى أخبرت الانبياءالسالفين ، انى سأنزله عليك يا محمد «لاريب‌فيه» فقدظهر كماأخبرهم به‌أنبيائهم ان محمداً ينزل عليه‌كتاب مبارك‌لايمحوه‌الباطل ، يقرؤه هووامته على سايرأحوالهم‌ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غيروجهه ، ويتعاطون التوصل الى علم ما قدطواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة ، و كم مدة ملكهم ، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة منهم فولى رسول‌الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام مخاطبتهم ، فقال قائلهم: ان‌كان‌ما يقول محمد حقاً لقدعلمناكم‌قدر ملك امته هواحدى وسبعون سنة ، «الالف»واحد ، «واللام» ثلثون ، «والميم» اربعون ،فقال على عليه السلام :فما تصنعون «بالمص» وقدأنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه احدى وستون ومأة سنة . قال : فماذا تصنعون «بالر» و قد أنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه اكثر ، هذه مائتان و احدى و ثلثون سنة فقال على عليه السلام : فما تصنعون بما انزل اليه « المر» ؟ قالوا : هذه مائتان واحدى و سبعون‌سنة فقال على عليه السلام : فواحدة من هذه له او جميعها له ؟ فاختلط كلامهم ، فبعضهم قال : له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له‌كلها وذلك سبعمأة وأربع‌سنين ، ثم‌يرجع الملك الينا يعنى الى‌اليهود ، فقال على عليه السلام أكتاب من‌كتب‌الله عزوجل نطق بهذا أم‌آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم‌كتاب الله نطق به وقال‌آخرون منهم‌بل‌آراؤنا دلت عليه ، فقال على عليه السلام فأتوا بالكتاب من‌عندالله ينطق بماتقولون ، فعجزوا عن ايراد ذلك ، وقال للاخرين فدلونا على‌صواب هذا الرأى ، فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل ، فقال على عليه السلام كيف دل‌على ما تقولون وليس‌فى‌هذه الحروف الاّما اقترحتم بلابيان‌أرأيتم‌ان‌قيل‌لكم ان هذه الحروف‌ليست‌دالة على هذه المدة لملك امة محمد و لكنهادالة على ان[عند] (۱)كل واحد منكم قدلعن‌بعدد هذاالحساب اوان‌عدد ذلك لكل‌واحد منكم ومنا بعددهذا الحساب دراهم اودنانيرأوان لعلى على‌كل واحد منكم ديناً عدد ماله مثل‌عدد هذاالحساب؟ فقالوا : ياأباالحسن‌ليس شيء مماذكرته‌منصوصاً

---

(۱) ما بين المعقفتين غيرموجود في المصدر والظاهر كونه زائداً .

عليه في «الم ، والمص، والر والمر» فقال علي عليه السلام: ولا شيء مما ذكرتموه منصوصاً عليه في «الم ، والمص والر، والمر» فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم (١) لا تفرح يا علي بأن عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاى حجة لك في دعواك الأن تجعل عجزنا حجتك ، فاذاً مالنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون قال علي عليه السلام لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد ، وكذب هؤلاء اليهود ، فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود، ياثياب اليهود التي عليهم أشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلهم صدقت ياعلي نشهد ان محمداً (ص) رسول الله حقاً وانك ياعلي وصيه حقاً ، لم يثبت محمد قدماً في مكرمة الاوطيت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من أشرف أنوار الله ، تميزتما اثنتين وانتما في الفضايل شريكان، الا انه لانبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله ،وغلب الشقاء على اليهود و ساير النظارة الاخرين ، فذلك ما قال الله تعالى «لاريب فيه» انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين، ثم قال «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد صلى الله عليه وآله وعلي انهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها ، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها ، و اتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها ، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها .

٨ـ **في مجمع البيان** اختلف العلماء في الحروف المعجمة المفتتح بها السور ، فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها الا هو، و هذا هو المروى عن ائمتنا عليهم السلام وروى العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي .

٩ـ وروى أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره مسنداً الى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله «الم» فقال في الالف ست صفات من صفات الله

---

(٢) المنطيق : المتكلم البليغ .

عزوجل؛ «الابتداء» فان الله عزوجل ابتدأ جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و«الاستواء» فهو عادل غير جائر، والالف مستو في ذاته ، و«الانفراد» فالله فرد والالف فرد و«اتصال الخلق بالله» والله لايتصل بالخلق وكلهم يحتاجون اليه والله غني عنهم ، و الالف كذلك لايتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره ، والله تعالى باين بجميع صفاته من خلقه ، ومعناه «من الالفة» فكما ان الله عزوجل سبب الفة الخلق فكذلك الألف عليه تألفت الحروف وهو سبب الفتها.

۱۰ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس(۱) عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الكتاب» علي عليه السلام لاشك فيه «الذين يؤمنون بالغيب» قال، يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد.

۱۱ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال. من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق.

۱۲ـ وباسناده الى علي ابن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال، سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزوجل: «الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو حجة الغايب، وشاهد ذلك قول الله: عزوجل «ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين»(۲) فاخبر عزوجل ان الاية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عزوجل: «وجعلنا ابن مريم وامه آية»(۳) يعني حجة.

---

(۱) وهو يونس بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين وهو الذي يروي عنه يحيى بن أبي عمران وكان تلميذه ويروي عن سعدان بن مسلم لكن في المصدر «عن يحيى بن أبي عمران عن موسى بن يونس عن سعدان بن مسلم .» وهو غير صحيح .

(۲) يونس : ۲ .

(۳) المؤمنون : ۵۰ .

١٣ - **في مجمع البيان** : «يؤمنون بالغيب» قيل: بما غاب عن العباد علمه عن ابن مسعود وجماعة عن الصحابة ، وهو أولى (١) لعمومه ، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا عن زمان غيبة المهدي ووقت خروجه «ومما رزقناهم ينفقون» روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه ومما علمنا هم يبثون .

١٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قلت، أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل؟ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود، والجحود على وجهين : فالكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية ، وهم الذين يقولون «وما يهلكنا الا الدهر» (٢) و هو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله عزوجل : «ان هم الا يظنون» (٣) ان ذلك كما يقولون وقال ، **ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون** يعني بتوحيد الله فهذا أحد وجوه الكفر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه ، فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم ، وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكى الله عنهم في قوله ، «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ومالهم بذلك من علم ان هم الا يظنون) وقوله: «ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» فهؤلاء كفروا و جحدوا بغير علم ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

---

(١) اى أولى مما ذكره قبل هذا القول وهو ما نقله عن الحسن انه قال . «يؤمنون بالغيب» اى يصدقون بالقيامة والجنة والنار .

(٢-٣) الجاثية : ٢٤ .

۱٦ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال ، سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم** قال، الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عزوجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا» (۱) ،

۱۷ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره** باسناده الى أبي محمد العسكري عليه السلام انه قال في قوله تعالى. **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم** اى وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بأنهم الذين لا يؤمنون «وعلى سمعهم» كذلك سماة «وعلى أبصارهم غشاوة» وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلّفوه، وقصروا فيما أريد منهم جهلوا ما لزمهم من الايمان فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه ، فان الله عزوجل يتعالى عن العبث والفساد ، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بمغالبته ، ولا بالمصير الى ماقد صدهم بالقسر عنه ثم قال ، «ولهم عذاب عظيم» يعنى في الآخرة العذاب المعد للكافرين ، و في الدنيا ايضاً لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح، لينبهه لطاعته أو من عذاب الاصطلام(۲) ليصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام مثل ما قال هو في تأويل هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب انتهى كلامه (ره) .

۱۸ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال: قال لي، ان الحكم بن عتيبة (۳) ممن قال الله تعالى . **ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم**

(۱) النساء الاية : ۱٥٥ .

(۲) الاصطلام : الاستيصال .

(۳) الحكم بن عتيبة كقتيبة الكوفي الكندى كان من فقهاء العامة وقيل انه كان زيدياً تبرياً : وحكى عن ابن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاد زرارة و حمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: كان مرجئا . مات حدود سنة ۱۱٥ وقد ورد ــ

الاخر وما هم بمؤمنين فليشرّق الحكم وليغرّب ، اما والله لا يصيب العلم الامن أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه‌السلام .

١٩ ــ **فى كتاب الخصال** عن الاصبغ بن نباتة قال . قال أمير المؤمنين (ع) فى حديث طويل. والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع (١) فالهوى على أربع شعب على البغى ، و العدوان ، و الشهوة ، و الطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله . وعلاته (٢) علات ومن اعتدى لم تؤمن بوايقه ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له ، وشعب الهوينا الهيبة و الغرة و المماطلة (٣) و الامل ، و ذلك لان الهيبة ترد على دين الحق(٤) و تفرط المماطلة فى العمل حتى يقدم الاجل ، ولولا الامل علم الانسان حسب ماهو فيه ولو علم حسب ماهو فيه مات من الهول والوجل ، وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر أدبر ، ومن فخر فجر ، ومن حمى اصّر ، ومن اخذته العصبية جار ، فبئس الامر أمر بين الاستكبار والادبار ، و فجور وجور و شعب الطمع أربع : الفرح والمرح(٥) واللجاجة والتكاثر ، فالفرح مكروه عندالله عزوجل ، والمرح خيلاء (٦) واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حبايل الاثام ، والتكاثر لهو وشغل ، واستبدال الذى هو

←ــ فى ذمه روايات كثيرة منها هذه الروايات وان شئت تفصيل الحال فراجع تنقيح المقال و غيره من كتب الرجال .

(١) الهوينا ، تصغير الهونى مؤنث الاهون والمراد منه التهاون فى امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة : الحمية والغضب .

(٢) علات : جمع العلة .

(٣) وفى المصدر «الهينة» بالنون بدل « الهيبة » والغرة ــ بتشديد الراء ــ الغفلة وما طله بحقه مماطلة : سوفه باداته مرة بعد اخرى .

(٤) وفى المصدر «ترد عن دين الحق» وهو الظاهر فى الكافى «ترد عن الحق» .

(٥) مرح مرحاً الرجل : اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال .

(٦) الخيلاء : ــ كعلماء ــ العجب والكبر

ادنى بالذى هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه !

۲۰ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غداً؟ فقال: انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم، فانه من يخادع الله ويخدعه يخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر، قيل له: وكيف يخادع الله؟ قال : يعمل ما امر الله عزوجل ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله .

۲۱ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : و اعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه [تعالى] وتصيره مخدوعاً بنفسك ، قال الله تعالى : « يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» .

۲۲ ـ **في مجمع البيان** في قوله : **واذا لقوا الذين آمنوا** الاية وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انهم كهانهم(۱) قالوا انا معكم اى على دينكم **انما نحن مستهزؤن** اى نستهزىء بأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ونسخر بهم في قولنا آمنا .

۲۳ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام الى أن قال : فقال «ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

۲٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ، لوعلم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التى بينت لك تأويلها لاسقوطها مع ما اسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ، ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال : «فلله الحجة البالغة » (۲) أغشى أبصارهم و جعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله، فالسعداء

---

(۱) اى المراد من الشياطين في قوله تعالى بعده «واذا خلوا الى شياطينهم» كهانهم وكهان جمع الكهنة .

(۲) الانعام : ۱٤۹ .

يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه .

٢٥ ـ **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (١) قال : وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله «قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بيني وبينكم» (٢) قال : لو انى امرت ان أعلمكم الذى أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدى؛ فكان مثلكم كما قال الله عزوجل ، **كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله** يقول : أضائت الارض بنور محمد كما تضيىء الشمس ، فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس ، ومثل الوصي القمر ، وهو قول الله عزوجل : «جعل الشمس ضياءاً و القمر نوراً» (٣) و قوله : « و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون » (٤) و قوله عزوجل ، **ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لايبصرون** يعنى قبض محمد صلى الله عليه وآله و ظهرت الظلمة ، فلم يبصروا فضل أهل بيته ، و الحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن أبى محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا الحسن عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: «وتركهم في ظلمات لايبصرون» فقال: ان الله تعالى لايوصف بالترك كما يوصف خلقه ، ولكنه متى علم أنهم لايرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة واللطف ، وخلى بينهم وبين اختيارهم .

٢٧ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابى عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه

---

(١) في تفسير بعض الايات .

(٢) الانعام : ٥٨ .

(٣) يونس : ٥ .

(٤) يس : ٣٧ .

فانذلق اللسان (۱) فيمايكرهالله وفيماينهى عنهمرداة(۲)للعبد عندالله ومقت منالله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياهيوم القيامة فيصيرواكماقالالله صم بكم عمى فهم لا يرجعون يعنى لاينطقون ولايؤذن لهم فيعتذرون .

۲۸ ـ فى مجمع البيان وقيل: الرعدهوملكموكل بالسحاب يسبح، وهوالمروى عن ائمتنا (ع) .

۲۹ ـ فيمن لايحضره الفقيه وقال علي عليهالسلام (۳)الرعد صوت الملك ، والبرق سوطه .

۳۰ ـ وروى انالرعد صوت ملكأكبرمن الذباب واصغرمن الزنبور..

۳۱ ـ وسأل أبوبصيرأباعبدالله عن الرعدأى شيءيقول ؟ قال ، انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاى هاى كهيئة ذلك ، قال : قلت جعلت فداك فما حال البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملئكة (٤) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذى قضىالله عزوجل فيه المطر.

---

(۱) وقبل هذا الكلام قوله (ع) واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور و البهتان والاثم والعدوان . والزلق ـ بالزاى المعجمة ـ ، بمعنى الزينة وكذا تزلق بمعنى ، تزين وتنعم وفي بعض النسخ بالذال المعجمة وهومن قولهم لسان ذلق اى فصيح بليغذرب .

(۲) من الردى بمعنىالهلاك .

(۳) كذافى النسخلكن فيالمصدر نقلقبل هذا الحديثحديثابى بصيرـ الاتى ـ عن الصادق عليه السلام ثم ذكرهذا الحديث بقوله : وقال عليه السلام: «الرعدصوت الملك . الخ» وظاهره ان القائل هوالصادق عليه السلام وقد راجعت نسخة اخرى من نسخ المصدر وفيها ايضاً مثل ما فى النسخة المطبوعة بالفرعخلل المؤلف (ره) اطلع على نسخةمصححة روى فيها الحديث منعلى (ع) .

(٤) قال ابن الاثيرفى النهاية : وفى حديث على : «البرق مخاريق الملائكة» هى جمع مخراق وهوفى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، اراداانهآلة تزجر بهاالملائكةالسحاب وتسوقهثمذكرفى تأييده حديثاً منابنعباس .

قال عز من قائل : **ان الله على كل شيء قدير .**

٣٢ ـ **في كتاب التوحيد** باسناد الى أبي هاشم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قولك ان الله قدير خبّرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه .

٣٣ ـ وباسناده الى أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله يقول لم يزل الله عزوجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ، والسمع ذاته ولا مسموع ، و البصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ، والسمع على المسموع ، والبصر على المبصر ، والقدرة على المقدور .

٣٤ ـ وباسناده الى محمد بن أبي اسحاق الخفاف قال : حدثني عدة من اصحابنا ان عبدالله الديصاني أتى هشام بن الحكم فقال له : ألك رب ؟ فقال : بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا ؟ فقال هشام : النظرة ، فقال له : قد أنظرتك حولا ، ثم خرج عنه فركب هشام الى أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن (ع) عليه فاذن له ، فقال له : يا ابن رسول الله أتاني عبدالله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : عماذا سألك ؟ فقال : قال لي كيت وكيت فقال ابو عبدالله عليه السلام : يا هشام كم حواسك ؟ قال خمس قال : أيها أصغر ؟ قال : الناظر ، قال : وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها ، فقال له : يا هشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى ، فقال : أرى سماء وارضاً ودوراً وقصوراً وتراباً وجبالا وأنهاراً ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ان الذى قدر أن يدخل الذى تراه العدسة اوأقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة ، فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال : حسبي يا ابن رسول الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥ ـ وباسناده الى ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قال لعيسى ابن مريم عليه السلام : أيقدر ربك على أن يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة ؟ فقال عيسى عليه السلام : ويلك ان الله تعالى لا يوصف بعجز ، ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

۳۶ ـ وباسناده الى عمرو بن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام. هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة ؟ قال: ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذى سألتني لا يكون ،

۳۷ ـ وباسناده الى أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى امير ـ المؤمنين عليه السلام فقال أيقدر الله أن يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة؟ فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

۳۸ ـ وباسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له هل يقدر ربك أن يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة ؟ فقال : نعم ، وفي أصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهو اقل من البيضة ، لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ، فلو شاء لاعماك عنها .

قال عز من قائل : **يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم «الاية»** .

۳۹ ـ **في عيون الاخبار** فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : فان قال ، فلم يعبدوه ؟ (۱) «قيل» . لئلا يكونوا ناسين لذكره و لا تاركين لادبه ، ولا لاهين عن أمره ونهيه ، اذا كان فيه صلاحهم و قوامهم ، فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم .

٤۰ ـ في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام يقول فيها . أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه ، بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق و شهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة و لا موصوف ، و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران بالحدث ، و شهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث .

٤۱ ـ **في اصول الكافي** ـ على بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام ـ أو قلت له ـ : جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد ؟ قال . فقال : ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً ، بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى

(۱) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلم تعبدهم» وهو الانسب بسياق الحديث .

بهذه الأسماء دون الاسماء ، ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى .

٤٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أفضل العبادة ادمان التفكر في الله و في قدرته .

٤١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلوة و الصوم ، انما العبادة التفكر في أمر الله عزوجل .

٤٤ - و باسناده الى الفضيل بن يسار قال : قال ابو جعفر عليه السلام . ان اشد العبادة الورع .

٤٥ - وباسناده الى علي بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس .

٤٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبادة ثلثة ، قوم عبدوا الله عزو جل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله عزوجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهي أفضل العبادة .

٤٧ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال .

٤٨ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : النظر الى ذريتنا عبادة ، فقيل له : يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة مالم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوثوا بالمعاصي .

٣٩ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما عبدالله بشيء افضل من الصمت والمشي الى بيته .

٥٠ ـ عن على بن الحسين عليهما السلام انه‌قال : لاعبادة الا بتفقه .

٥١ ـ وفيما اوصى به النبى علياً عليهما السلام : يا على من اتى بما افترض‌الله عليه فهو من اعبد الناس .

٥٢ ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه‌موسى بن جعفرعن أبيه جعفربن محمد عن أبيه محمد بن‌علي عن أبيه‌على بن الحسين عليهما السلام فى قول الله‌عزوجل **الذى جعل لكم الارض فراشاً و السماء بناءاً** قال : جعلها‌ملائمة بطبائعكم موافقة‌لاجسادكم ولم‌يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولاشديد طيب الريح فتصدع هاماتكم و لا شديد النتن فتعطبكم ، و لاشديدة اللين‌كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم فى‌دوركم و ابنيتكم وقبور موتاكم ، ولكنه عزوجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتتما سكون و تتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم ، وجعل فيها ما تنقاد به‌لدوركم وقبوركم و كثيرمن منافعكم ، فلذلك جعل الارض فراشاً لكم، ثم‌قال عزوجل : «والسماء بناءاً» سقفاً من فوقكم محفوظاً يديرفيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ، ثم قال عزو جل : **وانزل من‌السماء ماءاً** يعنى المطرينزله‌من‌أعلى‌ليبلغ قلل جبالكم‌وتلالكم‌وهضابكم وأوهادكم (١) ثم فرقه رذاذاً ووابلا وهطلا (٢) لتنشفه‌ارضوكم ، ولم يجعل‌ذلك‌المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسدارضيكم واشجاركم‌وزروعكم وثماركم ،ثم‌قال‌عزوجل: **فاخرج به‌من الثمرات رزقاً** يعنى مما يخرجه من الارض‌رزقاً **لكم فلاتجعلوالله انداداً** اى أشباهاً و امثالا من الاصنام التى لا تعقل و لا تسمع ولاتبصر ولاتقدر على

---

(١) هضاب جمع الهضبة : المرتفع من الارض كالتل والجبل الصغير‌والاوهاد جمع الوهدة : الارض المنخفضة .

(٢) الرذاذ : المطرالضعيف‌الصغارالقطر كالغبار الوابل: المطرالشديد الضخم‌القطر. والهطل : المطرالضعيف الدائم .

شيء ، **وانتم تعلمون** انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

۵۳ـ **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته و ثيابه، فيقال له: يا امير المؤمنين الكن الكن(۱) فيقول: ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال: ان تحت العرش بحراً فيه ماينبت به أرزاق الحيوانات، فاذا أراد الله عزوجل ان ينبت مايشاء لهم رحمة منه اوحى الله عزوجل فمطر منه ماشاء من سماء الى سماء، حتى يصير الى سماء الدنيا ،فيلقيه الى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثم يوحى الله عزوجل الى السحاب اطحنيه واذيبه ذوبان الملح في الماء، ثم انطلقي به الى موضع كذا عباب اوغير عباب (۲) فتقطر عليهم على النحو الذى يأمره الله فليس من قطرة تقطر الا و معها ملك يضعها موضعها ، ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود و وزن معلوم، الاماكان يوم الطوفان على عهد، نوح فانه نزل منها منهمر (۳) بلا عدد ولاوزن

۵۴ـ **في نهج البلاغة** فسبحان من أمسكها بعد موجان مياهها، واجمدها بعد رطوبة اكنافها، فجعلها لخلقه مهاداً، وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي(۴) راكد لايجرى، و قائم لايسرى. تكركره الرياح العواصف (۵) وتمخضه الغمام الذوارف (۶) ان في ذلك لعبرة لمن يخشى .

---

(۱) كن الشيء كناً وكنوناً ستره في كنه وغطاه وصانه من الشمس .

(۲) قال الطريحي : العباب ـ بالضم ـ : معظم الماء وكثرته وارتفاعه ، وماء عباب: يسيل سيلا لكثرته .

(۳) ماء منهمر: كثير سريع الانصباب

(۴) اى كثير الماء منسوب الى اللجة وهى معظم الماء .

(۵) الكركرة : تصريف الريح السحاب اذا جمعته بعد تفريق و أصله يكرر من التكرير فأعادوا الكاف ، يقال كركرت الفارس عنى اى دفعته ورددته ، والرياح العواصف: الشديدة الهبوب .

(۶) مخضت اللبن : اذا حركته لتأخذ زبده . والذوارف من ذرفت عينه اى دمعت.

۵۵ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: **وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي (ع) فأتوا بسورة من مثله** .

۵۶ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام .وحروف العبد ثلثة العين ، والباء؛ و الدال ، فالعين علمه بالله تعالى ، و الباء بونه عما سواه ، و الدال دنوه من الله بلا كيف ولاحجاب.

۵۷ـ **في عيون الاخبار** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال . حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر قال حدثنا ابو عبدالله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام. لما ذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصاء (۱) وآلة السحر ـ وبعث عيسى بالطب وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالكلام و الخطب؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عندالله تعالى بما لم يكن [من] عند القوم وفي وسعهم مثله، وبما ابطل به سحرهم و اثبت به الحجة عليهم، وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات (۲) واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عندالله بما لم يكن عندهم مثله، وبما احيى لهم الموتى وأبرء الاكمه والابرص باذن الله، واثبت به الحجة عليهم، وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عزوجل ومواعظه وأحكامه ما ابطل به قولهم، واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت: تالله ما رأيت مثلك اليوم؟ فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه ، والكاذب على الله فتكذبه فقال له أبن السكيت وهذا والله الجواب .

۵۸ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) وروي،عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ولقد مر ناامع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(۱) وفي المصدر «بالعصا ويده البيضاء»

(۲) الزمانة :الآفة : تعطيل القوى .

بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له ما يبكيك يا جبل؟ فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف ان أكون من تلك الحجارة، قال: لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب(١).

٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها** قال: يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة.

٦٠ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى يزيد بن عبدالله بن سلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال: فلم سميت الجنة جنة؟ قال. لانها جنينة (٢) خيرة نقية، وعندالله تعالى ذكره مرضية قال عز من قائل. **وهم فيها خالدون.**

٦١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام. انما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابداً فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى «قل كل يعمل على شاكلته» (٣) قال. على نيته.

٦٢ - **تفسير علي بن ابراهيم** حديث طويل عند قوله تعالى، «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا» (٤) يذكر عليه السلام فيه احوال المتقين بعد دخولهم الجنة وفيه ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها فهي عين الحيوة فلا يموتون ابداً،

٦٣ - وفيه وأما قوله، **أن الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون**

---

(١) هدء بمعنى سكن ايضاً.

(٢) الجنينة: المستورة.

(٣) الاسراء: ٨٤.

(٤) مريم: ٨٥. والحديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل النبي (ص) عن تفسير هذه الآية.

ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عزوجل: «ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فمافوقها».

٦٤ ـ قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام. ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام و مافوقها رسول الله صلى الله عليه وآله، والدليل على ذلك قوله: «فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» يعني امير المؤمنين عليه السلام كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له «واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً» فرد الله عليهم فقال: «وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل يعني من صلة أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام «ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون».

٦٥ ـ **في مجمع البيان** روى عن الصادق عليه السلام انه قال: انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه.

٦٦ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبي حمزة عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال: قال لي علي بن الحسين عليهما السلام، يا بني إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلث مواضع قال في البقرة: **الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا أبوالحسن محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين

ابن على عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عزوجل: **هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم** قال : هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعاً لتعتبروا به و لتتوصلوا به الى رضوانه ، ولتتوقوا به من عذاب نيرانه ، «ثم استوى الى السماء» أخذ فى خلقها واتقانها « فسويهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم» ولعلمه بكل شىء علم المصالح فخلق لكم كلما فى الارض لمصالحكم يا بنى آدم .

۶۸ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده رفعه قال: قال على عليه السلام لبعض اليهود : وقد سأله عن مسائل وسميت السماء سماء لانها وسم الماء يعنى معدن الماء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۶۹ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حديث طويل عن الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر صخرة بيت المقدس ومنها استوى ربنا الى السماء اى استولى على السماء والملئكة .

۷۰ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : ثم انشأ سبحانه ريحاً اعتقم مهبها ، و أدام مربها ، و أعصف مجريها و أبعد منشاها ، فامرها بتصفيق الماء الزخار ، و اثارة موج البحار ، فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء ترد أوله على آخره ، وساجيه على مائره ، حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه فى هواء منفتق ، وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً ، وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً(۱)

---

(۱) اقول : قوله عليه السلام :اعتقم مهبها اى جعل هبوبها عقيماً قال ابن أبى الحديد و الريح العقيم التى لاتلقح سحاباً ولاشجراً وكذلك كانت تلك الرياح المشار اليها لانه سبحانه انما خلقها لتمويج الماء فقط وقيل ان المعنى : صادمهبها ضيقاً لان الاعتقام هو أن تحفر البئر، فاذا قربت من الماء احتفرت بئراً صغيراً بقدر ما تجد طعم الماء ، فان كان عذباً حفرت بقيتها ، فاستعيرهنا من حيث ضيق المهب كما يحتفر البئر الصغير.

قوله عليه السلام : « و ادام مربها» اى ملازمتها لتحريك الماء من أرب بالمكان مثل ألب به اى لازمه .

۷۱ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبدالله البصرى بايلاق قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنى أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن على قال: حدثنا أبي على بن الحسين قال: حدثنا ابى الحسين بن على عليهما السلام: قال: كان على بن أبيطالب عليه السلام بالكوفة في مسجد الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين انى اسئلك عن اشياء فقال سل تفقهاً ولا تسئل تعنتاً (۱) فأحدق

قوله عليه السلام: «وأعصف مجراها» اى جريانها أو أسند الى المحل مجازاً من قبيل سال الميزاب، «وأبعد منشأها» اى جعل مبدئها بعيداً لايعرف ثم سلطها على ذلك الماء.

قوله عليه السلام «فأمرها بتصفيق الماء الزخار» التصفيق من صفقه اذا قلبه أو بمعنى الضرب الذى له صوت أو من صفق الشراب اذا حوله ممزوجاً عن اناء الى آخر ليصفو. و زخر البحر: اى مد و كثر ماؤه وارتفعت أمواجه. والزخار: فعال للمبالغة والاثارة: الهيجان.

قوله عليه السلام: «فمخضته مخض السقاء...» المخض: التحريك يقال مخضت اللبن اذا حركته لاستخراج ما فيه من الزبد، و السقاء ككساء: ما يوضع فيه الماء و اللبن ونحوهما من جلد الغنم ونحوه ليخرج زبده وهو قريب من القربة، والتشبيه للاشارة الى شدة التحريك. ومعنى قوله (ع) «وعصفت به عصفها بالفضاء» معنى لطيف: يقول ان الريح اذا عصفت بالفضاء الذى لا اجسام فيه كان عصفها شديداً لعدم المانع وهذه الريح عصفت بذلك الماء العظيم عصفاً شديداً كانها تعصف لاممانع لها فيه من الاجسام.

«وساجيه على مائره» الساجي: الساكن، والمائر: المتحرك.

قوله عليه السلام: «حتى عب عبابه....» عب الماء: ارتفع. و عباب كغراب: معظم الماء وكثرته وطغيانه، والمعنى: حتى ارتفع معظمه وأعلاه، والركام: المتراكم.

قوله عليه السلام: «فرفعه في هواء....» اى رفع الله ذلك الزبد، في هواء منفتق اى مفتوح. والجو المنفهق: المفتوح الواسع و«المكفوف» الممنوع من السقوط والسيلان، و «السمك»: البناء.

(۱) قال الطريحى: التعنت: طلب العنت وهو الامر الشاق اى لاتسئلا لغير الوجه الذى ينبغى طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة.

الناس بأبصارهم فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى ؟ فقال: خلق النور، قال: فمم خلقت السموات؟ قال من بخار الماء ، قال: فمم خلقت الارض ؟ قال: من زبد الماء، قال: فمم خلقت الجبال ؟ قال: من الامواج ، قال: فلم سميت مكة ام القرى ؟ قال لان الارض دحيت من تحتها ، وسأله عن السماء الدنيا مماهي ؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس و القمر وعرضهما ؟ قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ ، و سأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال اثناعشر فرسخاً في اثناعشر فرسخاً ، وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها ؟ فقال له : اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، واسم سماء الثانية قيذوم وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة ، و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي من ياقوتة خضراء ، و السماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ـ **في نهج البلاغة** فلما أمهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جبلته .

٧٣ـ **في عيون الاخبار** حدثنا أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا أبوسعيد النسوي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : بينما أنا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين ، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، اليس كذلك هو يارسول الله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ثم مضى فقلت : يارسول الله ماهذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له ؟ قال : أنت كذلك والحمدلله، ان الله عزوجل قال في كتابه: **اني جاعل في الارض خليفة** والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام ، و قال عزوجل : « ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق » فهو الثاني ، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليه السلام : « اخلفني

فی قومی واصلح » فهو هارون اذا استخلفه موسى عليه السلام فی قومه وهو الثالث ، وقال عزوجل « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عزوجل وعن رسوله ، وانت وصيی ووزيری وقاضی دينی والمؤدی عنی ، وانت منی بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبی بعدی ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، اولا تدری من هو ؟ قلت : لا قال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

۷۴ ـ وفی عيون الاخبار فی باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فی جواب مسائله فی العلل : وعلة الطواف بالبيت ان الله عزوجل قال للملئكة : **انی جاعل فی الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء** فردوا على الله عزوجل هذا الجواب فندموا ، فلاذوا بالعرش فاستغفروا ، فأحب الله عزوجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع فی السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ، ثم وضع فی السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور . ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عزوجل عليه فجرى ذلك فی ولده الى يوم القيامة .

۷۵ ـ **فی كتاب الخصال** عن أبی لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله فيه آدم الى الارض . وفيه توفی الله آدم عليه السلام

۷۶ ـ **فی اصول الكافی** باسناده الى محمد بن اسحق بن عمار قال : قلت لابی الحسن الاول عليه السلام : ألا تدلنی على من آخذ عنه دينی ؟ فقال : هذا علی ان أبی أخذ بيدی فأدخلنی الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بنی ان الله عزوجل قال : « انی جاعل فی الارض خليفة » وان الله عزوجل اذا قال قولا وفى به .

۷۷ ـ فی الكافی عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبی عباد عمران ابن عطية عن أبی عبد الله عليه السلام ، قال : بينا أبی عليه السلام وانا فی الطواف اذ أقبل رجل شرجب من الرجال فقلت : وما الشرجب أصلحك الله قال : الطويل ، فقال : السلام

عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي قال: فالتفت اليه أبي وانا فرددنا عليه السلام ثم قال: اسئلك رحمك الله فقال له ابي نقضي طوافنا ثم تسئلني فلما قضى ابي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعات ثم التفت فقال: أين الرجل يا بني ؟ فاذا هو وراءه قد صلّى ، فقال: ممن الرجل ؟ قال: من أهل الشام قال ومن اي اهل الشام؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس ، فقال: قرأت الكتابين(١) قال: نعم قال. سل عما بدا لك. فقال: اسئلك عن بدو هذا البيت؟ وعن قوله: «ن والقلم وما يسطرون» وعن قوله: «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » (٢) فقال: يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فان من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله ﷺ ومن كذب على رسول الله ﷺ فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله عذبه الله عزوجل . أما بدو هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة . «اني جاعل في الارض خليفة» فردّت الملائكة على الله تعالى ، فقالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فأعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه ، فأمر الله ملكا من الملئكة أن يجعل له بيتاً في السماء السادسة يسمى الضراح ، بازاء عرشه ، فصيره لاهل السماء [يطوفون به] يطوف به سبعون ألف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا أمره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك ، فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء ،قال : صدقت يا بن رسول الله.

٧٨ ـ علي ابن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد ابن أبي نصر وابن محبوب جميعاً عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي اذ أتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال : اني اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر ، قال ما هي قال: أخبرني أي شي كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال. ان الله تعالى لما أمر الملئكة ان يسجدوا لادم فردوا عليه فقالوا **: اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك** قال الله عزوجل : **اني اعلم مالا تعلمون** فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم ان يطوفوا

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : اي التوراة والقرآن .

(٢) المعارج : ٢٥و٢٦ .

بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين ويستغفرون الله تعالى مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم. فهذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهوراً لهم ،فقال صدقت .

٧٩- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن موسى (١) عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة؟ قلت: ان عندي منها شيئاً كثيراً فقد هممت ان أوقد لها ناراً ثم أحرقها ، قال ولم؟ هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الادمون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت. « اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» .

٨٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلق خلقاً بيده وذلك بعد مضي الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة ،قال، ولما كان من شأنه أن يخلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير و التقدير لما هو مكونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات (٢) ثم قال للملئكة : انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم؛ وغضبوا الله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يارب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك ،ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك ، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لاتأسف ولاتغضب ولاتنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك، فلما سمع الله ذلك من الملئكه «قال اني جاعل في الارض خليفة» لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي، فقالت الملئكة سبحانك «أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» قالوا: فاجعله منافانا لانفسد في الارض ولا نسفك الدماء، قال الله جل

(١) وفي المصدر : «الحسن بن موسى» مكبراً ولكن الظاهر هو المختار .

(٢) كشط الغطاء عن الشيء : كشفه عنه .

جلاله: يا ملكتني **اني اعلم مالا تعلمون** اني اريد أن أخلق خلقا بيدي اجعل ذريته أنبياء مرسلين و عبادا صالحين. وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن المعاصي و ينذرونهم عذابي، ويهدونهم الى طاعتي ، و يسلكون بهم الى طريق سبيلي و اجعلهم حجة لي عذرا أو نذراً وابين النسناس (١) من ارضي فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي: واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا؛ ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسوهم ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي ، فقالت الملئكة : يا ربنا افعل ما شئت **لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم** وتمام الحديث متصلا بهذا مذكور في الحجر عند قوله تعالى: «اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون»

٨١ ـ وباسناده الى يحيى بن ابي العلا الرازي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل فقال: واخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه قال: فالتفت أبو عبدالله (ع) اليه وقال: ماسألني عن مسئلتك قط أحد قبلك، ان الله عزوجل لما قال للملئكة: «اني جاعل في الارض خليفة» ضجت الملئكة من ذلك و قالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم «اني اعلم مالا تعلمون» فظنت الملئكة ان ذلك سخط من الله عزوجل عليهم . فلاذوا بالعرش يطوفون به ، فأمر الله عزوجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم.

٨٢ ـ وباسناده الى علي بن حديد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن ابتداء الطواف؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال للملئكة : «اني جاعل في الارض خليفة» فقال ملكان من الملئكة: «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عزوجل ، و كان تبارك

---

(١) اي اخرجهم .

و تعالى نوره ظاهر للملائكة ، فلما وقعت الحجب بينه و بينهما علما . أنه قد سخط قولهما ، فقالا للملئكة : ماحيلتنا وماوجه توبتنا ؟ فقالوا : ما نعرف لكما من التوبة الا أن تلوذا بالعرش ، قال: فلاذا بالعرش حتى أنزل الله عزوجل توبتهما، ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما ، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة ، فخلق الله تعالى البيت في الارض و جعل على العباد الطواف حوله ، وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لايعودون اليه الى يوم القيامة .

۸۳ـ وباسناده الى أبى حمزة الثمالى عن على قال: قلت لابى عبدالله (۱) لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لان الله تبارك وتعالى قال للملئكة : « انى جاعل فى الارض خليفة» فردوا على الله تبارك وتعالى ، «وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » قال الله : «انى اعلم مالاتعلمون» وكان لايحجبهم عن نوره ، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام ، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذى فى السماء الرابعة ، و جعله مثابة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور ، فجعله مثابة للناس وأمناً ، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد لكل ألف سنة شوطاً واحداً .

۸٤ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن بشار عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟ فقال: ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عزوجل: «انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون»(۲) وقال لاهل النار: « و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون » (۳) فقد علم عزوجل انه

---

(۱) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : « عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) قال : قلت : لم صار الطواف ... الخ» وتوافقه نسخة الوسائل وهو الصحيح ونقل فى هامشه عن بعض النسخ زيادة كلمة «لابى» بعد لفظة «قلت» ، واما ما تراه فى المتن فهو خلاف الظاهر لكن النسخ متوافقة عليه فتركناه على حاله .

(۲) الجاثية : ۲۹ .

(۳) الانعام : ۲۸ .

اورد هم لعادوا لما نهوا عنه ، وقال للملئكة لما قالت: « أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم مالاتعلمون» فلم يزل الله عزوجل علمه سابقاً للاشياء قديماً قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء كما شاء وعلمه بها سابق لها كما شاء ، كذلك ربنا لم يزل [ربنا] عالماً سميعاً بصيراً .

۸۵ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأل ابي عليه السلام رجل و قال : حدثني عن الملئكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضى عنهم ؟ فقال: ان الملئكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسئلونه ان يرضى عنهم فرضى عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام: هذا جبرئيل عليه السلام ؛ اتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۸۶ـ **في مجمع البيان** روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الملئكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقدسك و نطيعك ولا نعصيك كغيرنا ، قال: فلما اجيبوا بما ذكر في القرآن علموا انهم تجاوزوا مالهم فلاذوا بالعرش استغفاراً ، فامر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان يبنى له في الارض بيتاً يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملئكة المقربون ، فقال الله تعالى للملئكة : اني اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله: « اعلم مالاتعلمون » .

۸۷ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك و تعالى علم آدم عليه السلام اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم ـ وهم أرواح ـ على الملئكة فقال : «انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» بانكم أحق بالخلافة في الارض لتسبيحكم و تقديسكم من آدم ، « قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم » قال الله تبارك و تعالى: **يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم** بها وقفوا على عظيم منزلتهم عندالله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ، ثم غيبهم عن ابصارهم و استعبدهم بولايتهم ومحبتهم، وقال لهم : **الم اقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض و اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون** حدثنا بذلك احمد بن الحسين القطان عن الحسن

ابن على السكونى عن محمد بن زكريا الجوهرى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام .

٨٨ ـ **في مجمع البيان** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال : الارضين والجبال والشعاب والاودية ، ثم نظر الى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه .

٨٩ ـ **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله مثل لى أمتى فى الطين وعلمنى اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها .

٩٠ ـ محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله دالجوح (١) فيه حب مختلط ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى الى على حبة حبة ويسأله أى شىء هذا؟ وجعل علىّ يخبر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ان جبرئيل أخبرنى ان الله علمك اسم كل شىء كما علم آدم الاسما كلها .

٩١ ـ **في كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام ويقول فيها : الذى عجزت الملئكة على قربهم من كرسى كرامته وطول ولهم اليه ، وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره الاما أعلمهم ، وهم من ملكوت القدس بحيثهم ، ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ، فما ظنك ايها السائل ممن هو كذا ؟ .

٩٢ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** قوله «وعلم آدم الا سماء كلها » قال : أسماء الجبال والبحار والاودية والنبات ،والحيوان ، ثم قال الله عزوجل للملئكة :«انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» فقالوا كما حكى الله «سبحانك لاعلم لنا الاما علمتنا انك انت العليم الحكيم» فقال الله: «يا آدم أنبئهم باسمائهم» فاقبل آدم عليه السلام يخبرهم فقال الله: ألم أقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون، فجعل آدم عليه السلام حجة عليهم .

٩٣ ـ حدثنى ابى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال :سئل

(١) كذا .

عما ندب الله الخلق اليه أدخل فيه الضلال ؟ قال : نعم و الكافرون دخلوا فيه ، لان الله تبارك و تعالى أمر الملئكة بالسجود لآدم ، فدخل فى أمره الملئكة و ابليس ، فان ابليس كان مع الملئكة فى السماء يعبدالله وكانت الملئكة تظن انه منهم ولم يكن منهم ، فلما أمرالله الملئكة بالسجود لآدم اخرج ما كان فى قلب ابليس من الحسد ، فعلمت الملئكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلام : فكيف وقع الا مر على ابليس و انما أمرالله الملئكة بالسجود لآدم ؟ فقال :كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملئكة ، وذلك انالله خلق خلقاً قبلآدم وكان ابليس منهم حاكماً فى الارض ، فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء، فبعث الله الملئكة فقتلوهم وأسروا ابليس ورفعوه الى السماء ، فكان مع الملئكة يعبدالله الى ان خلق اللهتبارك وتعالى آدم .

٩٤ ـ وفيه حديث طويل عنالعالم عليه السلام وفيه : فخلقاللهآدم فبقى أربعين سنة مصوراً ، وكان يمر به ابليس اللعين فيقول : لامرما خلقت ؟ فقال العالم عليه السلام : فقال ابليس : لان أمرنى الله بالسجود لهذا لعصيته : قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس عطسة فقال : الحمدلله ، فقال الله له : يرحمك الله ، قالالصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة ، ثم قال الله تبارك وتعالى للملئكة اسجدوالآدم، فسجدواله فأخرج ابليس ماكان فىقلبه من الحسد فأبىأنيسجد .

٩٥ ـ **فىروضة الكافى** أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ابليس أكان من الملئكة أمكان يلى شيئاً من امرالسماء ؟ فقال:لم يكن من الملئكة ولميكن يلى شيئاً منامر السماء ولاكرامة ، فأتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فأنكره وقال : كيف لايكونمن الملئكة والله عزوجل يقول : **واذقلنا للملئكةاسجدوالآدم فسجدوا الاابليس** ودخل عليه الطيار و سأله و انا عنده فقال له : جعلت فداك أرايت قوله عزو جل : « يا ايها الذينآمنوا» فى غيرمكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل فىهذا المنافقون ؟ قال : نعم يدخل فى هذا المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة .

٩٦ ـ **فىاصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عميرعن جميل

قال : كان الطيار يقول لی ابلیس لیس من الملئكة ، و انما أمرت الملئكة بالسجود لآدم فقال ابليس : لا اسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد ، وليس هو من الملئكة، قال : فدخلت أنا وهو على أبيعبدالله عليه السلام قال : فأحسن و الله في المسئلة ، فقال : جعلت فداك أرأيت ما ندب الله عزوجل اليه المؤمنين من قوله «يا ايها الذين آمنوا » ادخل في ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٩٧ ـ وباسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان فی علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فی نفسه بالحمية والغضب ، فقال : خلقتنی من نار وخلقته من طين» .

٩٨ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عمن أخبره عن علی بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيماً وعدياً وبنی امية يركبون منبره أفظعه (١) فانزل الله تبارك وتعالى قرآناً يتأسى به: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبی» ثم أوحى اليه يا محمد انی أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت اذا أمرت فلم تطع فی وصيتك .

٩٩ ـ و باسناده الى موسى بن بكر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر و الشرك أيهما أقدم ؟ قال : فقال لی: ما عهدی بك تخاصم الناس (٢) قلت : أمرنی هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لی : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عز و جل : « الا ابليس أبی واستكبر وكان من الكافرين» ،

١٠٠ ـ **فی كتاب الاحتجاج للطبرسی (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علی عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلی عليه السلام فی كلام طويل.هذا آدم أسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئاً من هذا ؟

---

(١) فظع فلان بالامر: هاله وغلبه فلم يثق بأن يطيقه ،

(٢) ای ما كنت اظن انك تخاصم الناس أولم يكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين قاله المجلسی (ره) ،

فقال له علي عليه السلام. لقد كان كذلك ولئن أسجدالله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة، انهم عبدوا آدم من دون الله عزوجل ولكن اعترافاً لآدم بالفضيلة، ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ماهو أفضل من هذا ، ان الله عزوجل صلى في جبروته والملئكة بأجمعها، وتعبد المؤمنون بالصلوة عليه ، فهذه زيادة له يا يهودي .

١٠١ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه. ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملئكة بالسجود له تعظيماً لنا و اكراماً ، وكان سجودهم لله تعالى عبودية ، ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لانكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

١٠٢ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلام وهبة الله حتى اذا بلغ الصلوة عليه ، قال هبة الله. ياجبرئيل تقدم فصل على آدم ، فقال له جبرئيل عليه السلام. ياهبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة ، فليس لنا ان نؤم احداً من ولده .

١٠٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبدالله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله و حضرت الصلوة اذن جبرئيل و اقام الصلوة ، فقال : يامحمد تقدم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله . تقدم ياجبرئيل فقال له. انا لانتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم .

١٠٤ ـ وباسناده الى محمد الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض(١) .

١٠٥ ـ وباسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال لانه من طين الارض واديمها .

١٠٦ ـ **في عيون الاخبار** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه. وسأله لم سمي آدم آدم ؟ قال: لانه خلق من اديم الارض ، وسأله عن اسم ابليس ماكان في

---

(١) اديم الارض: وجهها .

السماء؟ فقال: كان اسمه الحارث، وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر؟ فقال: ابليس لعنه الله

١٠٧- **في كتاب التوحيد** عن ابي جعفر (ع) حديث طويل يقول في آخره لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد؟ او ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم، والف الف آدم، انت في آخر تلك العوالم و اولئك الادميين وقد سبق في الفاتحة.

١٠٨- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا (ع) انه ذكر ان اسم ابليس الحارث، وانما قول الله عزوجل: يا ابليس يا عاصي، وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله عزوجل.

١٠٩ - **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله (ع) قال. الآباء ثلثة: آدم ولد مؤمنا، والجان ولد مؤمناً وكافراً، وابليس ولد كافراً وليس فيهم نتاج، انما يبيض ويفرخ، و ولده ذكور ليس فيهم اناث.

١١٠ - **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال، بلى، قال، فما معنى قول الله عزوجل **وعصى آدم ربه فغوى** فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام، **اسكن انت و زوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة** و اشار لهما الى شجرة الحنطة **فتكونا من الظالمين** ولم يقل لهما ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة وانما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما **وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة** و انما نها كما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها **الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين** ولم يكن آدم و حوا شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً **فدليهما بغرور** فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، قال الله تبارك و

تعالى ، «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى» وقال عزوجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»

١١١ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال ، سئل على بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله عزوجل؟ فقال : مامن عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأول ماعصى الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحرص هي معصية آدم وحوا حين قال الله عزوجل لهما : «كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فاخذا مالا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان اكثر مايطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه .

١١٢ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال: قلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ماكانت ؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة ، ومنهم من يروى انها العنب ، ومنهم من يروى انها شجرة الحسد ؟ فقال: كل ذلك حق ، قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً ، وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا ، وان آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له وبادخال الجنة ، قال في نفسه ، هل خلق الله بشراً أفضل مني ؟ فعلم الله عزوجل ما وقع في نفسه ، فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله على بن أبيطالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فقال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل : هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولولاهم ماخلقتك ولاخلقت الجنة والنار ، ولا السماء ولا الارض ، فاياك أن تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم ، فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها ، وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم ، فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض .

١١٣ ـ **في مجمع البيان** : «ولا تقربا هذه الشجرة» اى لا تأكلا منها ، وهو المروى

عن الصادق ، وقيل: هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلام

١١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين» قال : فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله هبط عليها ، ونزلت حوا على المروة ، وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها ، فبقى آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة ، فنزل عليه جبرئيل فقال : ياآدم ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملئكته ؟ قال : بلى ، قال: وأمرك ان لاتأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال : ياجبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح ، وما ظننت ان خلقاً خلقه الله يحلف بالله كاذباً .

١١٥ ـ قال : و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام ، فجمع فقال له موسى : ياابت الم يخلقك بيده و نفخ فيك من روحه و اسجد لك ملئكته ؟ و امرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال . ياموسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة؟ قال : ثلثين الف سنة (١) قال . قال فهو ذلك ، قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليه السلام (٢)

١١٦ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسايل ، فكان فيما سأله انه قال له : لاي شيء فرض الله عزوجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً ، و

---

(١) وفي نسخة البحار : بثلاثين سنة» .

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث مالفظه : وجدان الخطيئة قبل الخلق اما في عالم الارواح بأن يكون روح موسى (ع) اطلع على ذلك في اللوح ، اوالمراد انه وجد في التوراة ان تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة . وقوله (ع) فحج اي غلب عليه في الحجة وهذا يرجع الى القضاء والقدر .

فرض الله على الامم أكثرمن ذلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله ، ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عزوجل عليهم ، وكذلك على آدم .

۱۱۷ في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن جنة آدم ؟ فقال جنة من جنان الدنيا ، يطلع عليها الشمس و القمر ، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبداً .

۱۱۸ ـ في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن ميسر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جنة آدم ، فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس و القمر ، ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها أبداً .

۱۱۹ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل ابن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : أمر الله و لم يشأ وشاء ولم يأمر ، امر ابليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد ، ولو شاء لسجد، ونهى آدم عن أكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ، ولو لم يشأ لم يأكل .

۱۲۰ ـ علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان لله ارادتين ومشيتين ، ارادة حتم وارادة عزم ، ينهى و هو يشاء ، و يأمر و هو لا يشاء ، أوما رأيت انه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله ، وأمر ابراهيم أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

۱۲۱ ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام بعد ان ذكر آدم عليه السلام : فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله ، وليقيم الحجة به على عباده .

١٢٢ ـ و فيه ايضاً : ثم اسكن الله سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشته ، و أمن فيها محلته (١) وحذره ابليس وعداوته ، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام، ومرافقة الابرار ،فباع اليقين بشكه ،والعزيمة بوهنه، واستبدل بالجزل (٢) وجلا ،وبالاغترار ندماً ، ثم بسط الله سبحانه له في توبته ، ولقاه كلمة رحمته ، ووعده المرد الى جنته ، فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية .

١٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفي آخره فقال الله لهما: **اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين** قال : الى يوم القيامة .

١٢٤ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا ؟ قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الله عزوجل لما أهبط آدم و زوجته حوا عليهما السلام الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ، و رأسه دون افق السماء ، و انه شكا الى الله عزوجل ما يصيبه من حر الشمس ، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام ان آدم قدشكا ما يصيبه من حر الشمس ، فاغمزه غمزة(٣)وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه، واغمز حوا غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعاً بذراعها (٤)

---

(١) الرغد : النفع الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء ، والعيشة مصدر عاش يعيش وهو الحياة وما يعاش به من الرزق والطعام والخبز. ومحلة القوم : منزلهم . اي جعله فيها في عيشة واسعة وامن من الافات .

(٢) الجذل : الفرح .

(٣) غمزه : كبسه بيده اي مسه بيده وليّنه .

(٤) : اعلم ان هذا الخبر من مشكلات الاخبار ومعضلات الاثار ، وقد ذكر في البحار في شرحه كلاماً طويلا يطول المقام بذكره فراجع ج٥ : ٣٢ من الطبعة القديمة وج ١١: ١٢٧ من الحديثة .

١٢٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة أهبط على ابى قبيس ، فشكا الى ربه عزوجل الوحشة فانه لايسمع ما كان يسمع فى الجنة ، فاهبط الله تعالى عليه ياقوتة حمراء ، فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام، فعلمت الاعلام على ضوئها [فجعله الله حرماً] و باسناده الى صفوان بن يحيى عن ابى الحسن عليه السلام مثله .

١٢٦ ـ وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وساله عن اكرم وادعلى وجه الارض ؟ فقال : واديقال له سرانديب ، سقط فيه آدم من السماء .

١٢٧ ـ **في كتاب الخصال** عن محمد بن سهل البحرانى يرفعه الى أبيعبدالله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة : آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و على بن الحسين عليهم السلام ، فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار فى خديه أمثال الاودية « الحديث » .

١٢٨ ـ عن ابى لبابة عن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيدالايام ، خلق الله فيه آدم ، واهبط فيه آدم الى الارض .

١٢٩ ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليهم السلام قال : انما كان لبث آدم و حوا فى الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما تعالى من يومهما ذلك .

١٣٠ ـ عن ابيعبدالله عليه السلام قال . نخر ابليس نخرتين (١) حين اكل آدم من الشجرة حين اهبط بهمن الجنة .

١٣١ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبدالله قال ، سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام ، وهبطت حوا على المروة و انما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

---

(١) نخر الانسان والفرس : مدالصوت والنفس فى خياشيمه .

١٣٢ - و باسناده الى أبى خديجة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان آدم انزل فنزل فى الهند .

١٣٣ - و باسناده الى على بن حسان الواسطى عن بعض أصحابه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة ، وقدكانت امتشطت فى الجنة ، فلما صارت فى الارض قالت : ما أرجو من المشط وانا مسخوط علىّ فحلت مشطتها فانتشر من مشطها العطر الذى كانت امتشطت به فى الجنة ، فطارت به الريح فألقت أثره فى الهند ، فلذلك صار العطر بالهند ،

١٣٤ - وفى حديث آخر انها حلت عقيصتها(١) فارسل الله عزوجل على ماكان فيها من ذلك الطيب ريحاً فهبت به فى المشرق والمغرب .

١٣٥ - أبى (ره) قال: حدثنا على بن سليمان الرازى (٢) قال : حدثنا محمدبن الحسين عن احمدبن محمد بن ابى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت :كيف كان أول الطيب ؟ قال : فقال لى : ما يقول من قبلكم فيه ؟ قلت : يقولون : ان آدم لما هبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقاً فى الارض ، فصارت طيباً ، فقال : ليس كما يقولون و لكن حوا كانت تغلف قرونها (٣) من اطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل، فنفضت قرونها (٤) فبعث الله عزوجل ريحاً طارت به وحفظته (٥) فذرت حيث شاء الله عزوجل فمن ذلك الطيب .

١٣٦ - وباسناده الى عمر بن على عن أبيه على بن ابى طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عزوجل الكلب؟ قال: خلقه من بزاق ابليس، قيل:وكيف ذلك يا رسول الله ؟

---

(١) العقيصة : المنسوجة من شعر الرأس .

(٢) وفى نسخة البحار «الزرارى» اى المنسوب الى زرارة بن اعين ولعله الصحيح .

(٣) اى تلطخها . والقرن : القطعة الملتفة من الشعر.

(٤) اى حركتها .

(٥) وفى نسخة البحار «وخففته» .

قال: لما اهبط الله عزوجل آدم وحوا الى الارض اهبطهما كالفرخين (١) المرتعشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض: فقال لهم: ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما ، تعالوا فكلوهما ، فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة ، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق . فخلق الله عزوجل من ذلك البزاق كلبين أحدهما ذكر و الاخر انثى ، فقاما حول آدم و حوا الكلبة بجدة والكلب بالهند ، فلم يتركوا (٢) السباع أن يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب .

١٣٧ـ وباسناده الى زيد بن على عن آبائه عن على صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل حين أمر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته ، وهبط ابليس ولا زوجة له ، وهبط الحية ولا زوج لها ، فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله ، فكانت ذريته من نفسه ، وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته ، فاخبرهما انهما عدوان لهما .

١٣٨ـ **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيباً ، منها أربعون مايؤكل داخلها وخارجها ، واربعون منها مايؤكل داخلها ويرمى خارجها ، وأربعون منها مايؤكل خارجها ويرمى داخلها ، وغرارة (٣) فيها بذر كل شىء من النبات .

١٣٩ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبى الطفيل عامر بن واثلة عن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسايل: يا يهودى، ما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ، و لكنه الحجر الاسود الذى نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة ، و أول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل .

---

(١) الفرخ . ولد الطاير .

(٢) فلم يتركا . ظ .

(٣) الغرارة ـ بالكسر ـ الجوالق .

١٤٠- وباسناده الى يحيى المدينى عن أبى عبدالله عن على عليه السلام مثله الاذكر الفحل. وباسناده الى الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح عن جعفر بن محمد عن على عليه السلام مثله الاذكر الفحل ايضاً.

١٤١- **فى الكافى** باسناده الى مسمع عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما هبط آدم الى الارض احتاج الى الطعام والشراب، فشكى الى جبرئيل فقال له جبرئيل: يا آدم كن حراثاً، قال: فعلمنى دعاء قال: قل «اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسنى العافية حتى تهيننى المعيشة».

١٤٢- **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن ابراهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل **فتلقى آدم من ربه كلمات** قال «لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وأنت خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى وأنت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم.»

١٤٣- وفى رواية اخرى فى قوله عزوجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله بحق محمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام.

١٤٤- **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال: «اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لى» فغفر الله له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٥- **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى أبى سعيد المدائنى يرفعه فى قول الله عزوجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

١٤٦- وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر ان آدم وحوا تمنيا منزلة اهل البيت عليهم السلام فلما اراد الله عزوجل

أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما : انكما انما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزائكما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى أرضه، فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما ، فقالا: «اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما **انه هو التواب الرحيم** .

١٤٧ـ **في كتاب الخصال** عن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه .

١٤٨ـ عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سالته عن قول الله تعالى: «واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» ماهذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو انه قال: «يارب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم .

١٤٩ـ عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال : ان الله تبارك و تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار الى ان قال. حتى اخرجه من صلب عبدالله ابن عبدالمطلب ، فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا و رداه رداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية و البسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله ، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصاء المنزلة، ثم قال الله عزوجل يامحمد اذهب الى الناس فقل لهم: قولوا لااله الاالله محمد رسول الله وكان أصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ، ودخريصه (١) من البلور الاصفر وابطاه عن الزبرجد وجربانه (٢) من المرجان الأحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عزوجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به و نجى يونس

---

(١) الدخريصة من القميص : مايوصل به البدن ليوسعه :

(٢) الجربان من القميص : طوقه .

من بطن الحوت به وكذلك ساير الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الاقميص محمد صلى الله عليه وآله.

۱۵۰ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى فرات ابن احنف عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا ان آدم أذنب ماأذنب مؤمن أبداً و لولا ان الله عزوجل تاب على آدم ماتاب على مذنب أبداً.

۱۵۱ـ وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبيطالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وقد سأله بعض اليهود عن مسائل. واما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة، فاخرجه الله من الجنة. فامر الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عزوجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي ساعة التي تاب الله عزوجل فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ماتاب الله عليه ثلاثمأة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حوا، وركعة لتوبته فافترض الله عزوجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عزوجل أن يستجيب لمن دعاه فيها.

۱۵۲ـ وباسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد أن يتوب عليك بها، واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى أتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خطّ برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به الى منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعدما خطه مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرفة وقال له: اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات، ففعل ذلك آدم عليه السلام، ولذلك سمي المعترف، لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنةً في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوهم، ويسئلون الله عزوجل التوبة كما سألها ابوهم آدم، ثم أمره جبرئيل عليه السلام فأفاض من عرفات، فمرّ على الجبال السبعة، فأمره ان يكبر على كل جبل أربع تكبيرات،

ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل ، فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعاً لان آدم جمع فيها بين الصلوتين ، فوقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم أمره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم أمره ان يصعد على الجبل جبل جمع ، وأمره اذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرات ، ويسئل الله عزوجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وأدرك جمعا فقد وفى بحجه فأفاض آدم من جمع الى منى ، فبلغ منى ضحى فأمره أن يصلّي ركعتين في مسجد منى ، ثم أمره أن يقرب الى الله عزوجل قرباناً ليتقبل الله منه ، ويعلم ان الله قد تاب عليه ، ويكون سنة في ولده القربان فقرّب آدم عليه السلام قرباناً فقبل الله منه قربانه ، وارسل الله عزوجل ناراً من السماء فقبضت قربان آدم ، فقال له جبرئيل ، ان الله تبارك وتعالى قد أحسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها ، وقبل قربانك فأحلق رأسك تواضعاً لله عزوجل اذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعاً لله تبارك وتعالى ، ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت ، فعرض له ابليس عند جمرة العقبة ، فقال له : يا آدم اين تريد؟ قال جبرئيل : يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، فذهب ابليس ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة الاولى ، فعرض له ابليس فقال له : ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية ، فقال له : يا آدم اين تريد؟ فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له : يا آدم أين تريد ـ فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم عليه السلام فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل : انك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً ، ثم انطلق به الى البيت فأمره ان يطوف بالبيت سبع مرات ، ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل : ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلّت لك زوجتك .

١٥٣ـ وباسناده الى أبي خديجة عن أبي عبدالله (ع) قال سئل ابي (ع) رجل وقال حدثني

عن رضا الرب عن آدم عليه‌السلام، فقال: ان آدم انزل فنزل في الهند وسئل ربه عز وجل هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعاً ويأتي منى وعرفات، فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند فكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران، وما بين القدم الى القدم صحاری ليس فيها شيء، ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعاً وأتى مناسكه فقضيها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له، قال: فجعل طواف آدم عليه‌السلام لما طافت الملئكة بالعرش سبع سنين. فقال جبرئيل عليه‌السلام: هنيئاً لك يا آدم لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة آلاف سنة، فقال آدم عليه‌السلام: يارب اغفر لي، ولذريتي من بعدي، فقال: نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال: صدقت ومضى فقال أبي عليه‌السلام، هذا جبرئيل عليه‌السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۱۵٤ ـ **في عيون الاخبار** عن علي عليه‌السلام حديث طويل وفيه: وسأله كم كان عمر آدم عليه‌السلام قال: تسعمائة سنة وثلثون سنة.

۱۵۵ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: عاش أبو البشر آدم عليه‌السلام سبعمائة و ثلثين سنة

قال عز من قائل **يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم**

۱۵٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي عبدالله عليه‌السلام حديث طويل يقول فيه، ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبدالله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل.

۱۵۷ ـ وروى في خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله.

۱۵۸ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى أمير المؤمنين عليه‌السلام حديث طويل وفيه وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان؟ فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب و هو اسرائيل.

۱۵۹ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنزل الله عز وجل **واوفوا بعهدي اوف بعهدكم** والله لقد خرج آدم من الدنيا

وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث فماوفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فماوفت امته ، ولقدخرج موسى من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ، ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته و انى مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهركم و لقد عهدت الى امتى فى [عهد] على بن أبى طالب ، وانها(١) لراكبة سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصيى وعصيانه الا و انى مجدد عليكم عهدى فى على ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، « ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » ايها الناس ان علياً امامكم من بعدى وخليفتى عليكم ، وهو وصيى ووزيرى وأخى وناصرى وزوج ابنتى وابو ولدى وصاحب شفاعتى وحوضى (٢) من عصى علياً فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد اطاعنى ، ومن أطاعنى فقد أطاع الله عزوجل ، يا ايها الناس من ردّ على على فى قول أوفعل فقد ردّ على فمن ردّ على فقد ردّ على الله فوق عرشه ، ايها الناس من اختار منكم على على اماماً فقد اختار على نبياً ، ومن اختار على نبياً فقد اختار على الله عزوجل رباً ، ايها الناس ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليه وليى ووليى ولى الله ، وعدوه عدوى وعدوى عدوالله عزوجل ، ايها الناس أوفوا بعهدالله فى على يوف لكم بالجنة يوم القيامة .

١٦٠ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن سماعة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «واوفوا بعهدى» قال، قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «اوف بعهدكم» اوف لكم بالجنة .

---

(١) الضمير يرجع الى الامة .

(٢) وزاد فى المصدر بعد قوله «وصاحب شفاعتى وحوضى . . .» : ولوائى ، من أنكره فقد أنكرنى : ومن أنكرنى فقد انكرالله عزوجل ومن أقر بامامته فقد أقر بنبوتى، ومن اقر بنبوتى فقد أقر بوحدانية الله عزوجل : ايها الناس من عصى علياً . . . اه .

١٦١ ـ احمد بن محمدعن محمد بن الحسين عن عبدالله بن محمد عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن خيثمة قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام ، ياخيثمة نحن عهدالله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهدالله ومن خفرها (١) فقد خفر ذمة الله وعهده ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ ـ في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبى عن محمد بن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال له رجل، جعلت فداك ان الله يقول ، «ادعونى استجب لكم» وانا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال لانكم لاتفون بعهده ، وان الله يقول ، «اوفوا بعهدى اوف بعهدكم» والله لووفيتم لله لوفى الله لكم .

قال عزمن قائل **ولاتكونوا اول كافر به ولاتشتروا بآياتى ثمناقليلا** .

١٦٣ ـ في مجمع البيان روى عن النبى صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

١٦٤ ـ وروى عن أبى جعفر في هذه الآية قال: كان حى بن اخطب وكعب بن الاشرف و آخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود في كل سنة ، فكرهوا ابطالها بأمر النبى صلى الله عليه وآله فحرفوا لذلك آيات ، من التوراة فيها صفته و ذكره ، فذلك الثمن الذى أريد في الآية ،

١٦٥ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى زرارة بن أعين عن ابى جعفر عليه السلام قال ؛ قلت له المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال ، ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شيء ، والافليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك وتعالى قال للرجال **اقيموا الصلوة** وقال للنساء ، «واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله» والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

١٦٦ ـ في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن أسحاق بن المبارك

---

(١) خفره ، نقض عهده وغدربه.

قال، سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة أهي ممّا قال الله «اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» ؟ فقال: نعم.

١٦٧- **في عيون الاخبار** في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال فان قال: فلم امروا بالصلوة؟ قيل، لان الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذلّ والاستكانة، والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الزمان، ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة، ويكون العبد ذاكراً لله تعالى غير ناس له، ويكون خاشعاً وجلا متذللا طالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا، مع ما فيه من الانزجار عن الفساد، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة، لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه، فيبطر(١) ويطغى، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجراً له عن المعاصي، وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد.

١٦٨ - **في من لا يحضره الفقيه** وكتب الرضا علي بن موسى عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله ان علة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء، لان الله عزوجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله: «لتبلون في اموالكم وأنفسكم» في اموالكم اخراج الزكوة، وفي انفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عزوجل، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء، والمعونة لهم على أمر الدين وهو عظة لاهل الغنى، وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم، وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عزوجل لما خوّلهم وأعطاهم، والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة، في اداء الزكوة والصدقات، وصلة الارحام واصطناع المعروف.

١٦٩- **في عيون الاخبار** باسناده الى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ان الله عزوجل امر بثلثة مقرون (ظ يقرن) بها ثلثة امر بالصلوة والزكوة، فمن صلى ولم يزك لم تقبل صلوته «الحديث».

١٧٠- **في مجمع البيان** روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مررت ليلة

---

(١) بطر بطراً: طغى بالنعمة وما قام بحقها.

اسري بي على اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال هم خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم .

١٧١ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ من هوا جسه (١) ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ، ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله تعالى و توحيده و امان عصمته لايصلح له الامر بالمعروف و النهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر [امراً] يكون حجة عليه ، ولاينتفع الناس به ، قال الله تعالى : **اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسكم** ويقال له ياخائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك ، وأرخيت عنه عنانك ؟

١٧٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله «اتأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسكم» ؟ قال نزلت في القصاص والخطاب ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع(٢) يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه .

١٧٣ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عزوجل: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: يا با بصير هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

١٧٤ـ وباسناده الى خيثمة قال: قال لي ابوجعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

١٧٥ـ وباسناده الى ابن ابي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

١٧٦ـ وباسناده الى قتيبة الاعشى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: من اشد الناس عذابا يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

١٧٧ـ وباسناده الى معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «هوى حبه» وهو مصحف والهواجس جمع الهاجس : ما وقع في خلدك .

(٢) خطيب مصقع اي بليغ .

١٧٨- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبيطالب عن آبائه عن عمر بن على عن أبيه على بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عزوجل العقل ؟ قال: خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق، من خلق ومن يخلق الى يوم القيامة ، ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب ، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف(١) ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، واذا بلغ كشف ذلك الستر ، فيقع في قلب هذا الانسان نور؛ فيفهم الفريضة والسنة ، والجيّد و الردى الاومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت .

١٧٩ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وقال الصادق عليه السلام : موضع العقل الدماغ الاترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخفّ دماغك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٠- **في اصول الكافي** احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و أكتسب به الجنان ، قال: قلت : فالذي كان في معاوية ؟ قال: تلك النكرى تلك الشيطنة ، وهي شبيهة العقل وليست بالعقل .

١٨١-**في تفسير العياشي** عن عبدالله بن طلحة قال أبو عبدالله عليه السلام «الصبر» هو الصوم

١٨٢- **في الكافي** على عن أبيه عن أبن أبي عمير عن سليمان عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **واستعينوا بالصبر** قال: يعني بالصبر الصوم، وقال : اذا نزلت بالرجل النازلة والشدة فليصم ، فان الله عزوجل يقول: «واستعينوا بالصبر» يعني الصيام .

في من لايحضره الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام مثله .

١٨٣ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل مما اشتبه عليه من الايات : فاما قوله «بل هم بلقاء ربهم كافرون» يعني البعث فسماه الله عزوجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين **يظنون انهم ملاقوا ربهم** يعني انهم يوقنون أنهم

---

(١) وفي نسخة «ما يكشف» .

يبعثون ويحشرون ويحاسبون ، ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين .

١٨٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة** وهو قوله عليه السلام : والله لو ان كل ملك مقرب و كل نبي مرسل شفعوا في ناصب ماشفعوا .

١٨٥ ـ **في كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم وكظم غيظه ، واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر .

١٨٦ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : واما شفاعتي ففي أهل الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

اقول : والاحاديث في تحقق الشفاعة لاهل المعاصي كثيرة .

١٨٧ ـ **في مجمع البيان** واما ما جاء في الحديث : لايقبل الله منه صرفاً و لاعدلا فاختلف في معناه ، قال الحسن : الصرف العمل ، والعدل الفدية ، وقال الاصمعي ، الصرف التطوع ، والعدل الفريضة ، وقال أبو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية ، وقال الكلبي : الصرف الفدية والعدل رجل مكانه .

١٨٨ ـ **في تفسير العياشي** عن يعقوب الاحمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل الفريضة .

١٨٩ ـ عن ابراهيم بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل في قول أبي جعفر عليه السلام الفدا .

١٩٠ ـ قال : ورواه أوساط الرجلي قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : قول الله لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلا قال : الصرف النافلة ، والعدل : الفريضة .

١٩١ـ **في كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا اميرالمؤمنين : اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله أي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهر الى قوله عليه السلام : ويوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان .

١٩٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سعيد بن جبير عن سيد العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الوصيين اميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه وعليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمدالله وأثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال، وتشق فيها بطون الحبالى، وتذبح الاطفال، حتى يظهرالله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب، وهو رجل أسمر طوال، ووصفه ونعته لهم بنعته، فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة ببنى اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمأة سنة، حتى اذا بشروا بولادته ورأو علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم، وحمل عليهم بالحجارة والخشب، وطلب الفقيه الذى كان يستريحون الى أحاديثه، فاستتر فراسلوه فقالوا: كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى، و جلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر، وكانت ليلة قمراء - فبينماهم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان فى ذلك الوقت حديث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة، فعدل عن موكبه وأقبل اليهم وتحته بغلة، وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت، فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما، ثم قال: الحمدلله الذى لم يمتنى حتى أرانيك فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم، فانكبوا على الارض شكراً لله عزوجل، فلم يزدهم الا ان قال: ارجوأن يعجل الله فرجكم، ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين، فأقام عند شعيب النبى ما أقام، فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى، وكانت نيفاً وخمسين سنة، واشتدت البلوى عليهم، واستترالفقيه فبعثوا اليه انه لا صبرلنا على استتارك عنا، فخرج الى بعض الصحارى و استدعاهم و طيب نفوسهم، واعلمهم ان الله عزوجل أوحى اليه انه مفرج عنهم بعد أربعين سنة، فقالوا باجمعهم: الحمد لله فأوحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا: كل نعمة فمن الله فأوحى الله اليه قل لهم: قد جعلتها عشرين سنة، فقالوا: لا يأتى بالخير الا الله فأوحى الله اليه قل لهم: قد جعلتها عشراً، فقالوا: لايصرف السوء الا الله، فأوحى الله اليه قل لهم: لاتبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم،

فبيناهم كذلك ، اذ طلع موسى عليه السلام راكباً حماراً فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه ، وجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه : ما اسمك ؟ قال : موسى قال : ابن من ؟ قال ابن عمران قال : ابن من ؟ قال ، ابن قاهب بن لاوى بن يعقوب ، قال : بماذا جئت ؟ قال جئت بالرسالة من عندالله عزوجل ، فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب انفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعين سنة .

١٩٣ ـ و باسناده الى محمد الحلبي عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان يوسف بن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال : ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب ، وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال جعد أدم ، فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى .

فذكر ابان بن عثمان عن ابى الحسين عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ، ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بني اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انه يرجعون به ويطلبون هذا الغلام ، وقال له كهنته وسحرته ، ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذى يولد العام من بنى اسرائيل فوضع القوابل على النساء و قال لايولد العام ولد الاذبح و وضع على ام موسى قابلة فلما راح ذلك بنواسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق ، فتعالوا : لانقرب النساء فقال عمران ابوموسى عليه السلام ، بل ايتوهن فان امرالله واقع ولو كره المشركون ، اللهم من حرّمه فاني لااحرمه ومن تركه فاني لاتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت ، فلما حملته امه وقعت عليه المحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة ، مالك يا بنية تصفرين وتذوبين فقالت ، لاتلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدى فذبح قالت لاتحزني فاني سوف أكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ، ماشاء الله فقالت لها . الم أقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع ، وأصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت

انصرفوا. وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطع فانصرفوا « الحديث » وهو بتمامه مذكور في القصص .

١٩٤ - **في كتاب الغيبة** للشيخ الطوسي رحمة الله عليه باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه انه يكون من بني اسرائيل، فلم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون ألف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه .

قال عزمن قائل : **واذفرقنابكم البحر فانجيناكم**

١٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم في قصة حنين ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان، فنزل عليه جبرئيل فقال : يارسول الله دعوت بما دعا به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون .

١٩٦ - وفيه حديث طويل مذكور في طه وفيه « قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى » فهمّوا بهارون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تمّ ميقات موسى أربعين ليلة ،فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل الله عليه الالواح فيها التوراة ومايحتاجون اليه من أحكام السير والقصص .

١٩٧ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت، لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون كذب الوقاتون، ان موسى عليه السلام لما خرج وفداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً فلما زاده الله على الثلثين عشراً قال قومه، قد اخلفنا موسى فصنعوا ماصنعوا ، فاذا حدثناكم الحديث فجاءكم على ماحدثناكم به فقولوا : صدق الله ، واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ماحدثناكم به فقولوا صدق الله توجروا مرتين .

١٩٨ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ، قلت له : عن كم تجزي البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت ،فالبقرة؟ قال

تجزى عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت، كيف صارت البدنة لاتجزى الاعن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لان البدنة لم يكن فيها من العلة ماكان فى البقرة ، ان الذين امرو اقوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ، وكانوا أهل بيت ياكلون على خوان واحد ، وهم اذينونة وأخوه ميذونة (۱) وابن اخيه وابنته وامرته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التى امر الله تبارك وتعالى بذبحها.

۱۹۹ ـ عن الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ، وسأله عن الثور ماباله غاض طرفه لايرفع رأسه الى السماء قال حياءاً من الله تعالى لماعبد قوم موسى العجل نكس رأسه .

۲۰۰ ـ **فى كتاب الخصال** عن الصادق عليه السلام شبهه بتغيير يسير ،

قال عزمن قائل **فاقتلوا انفسكم «الاية»**

۲۰۱ ـ **فى مجمع البيان** روى ان موسى عليه السلام أمرهم أن يقوموا صفين ، فاغتسلوا ولبسوا أكفانهم ، فجاء هارون باثنى عشر ألفاً ممن لم يعبدوا العجل ، ومعهم الشفار المرهفة (۲) وكانوا يقتلونهم ، فلماقتلوا سبعين ألفاً تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم .

۲۰۲ ـ وروى ان موسى وهارون عليهما السلام وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه ، وهم يقتل بعضهم بعضاً حتى نزل الوحى بترك القتل ، وقبلت توبة من بقى .

۲۰۳ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **واذ قلتم ياموسى لن نومن حتى نرى الله جهرة «الاية»** فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله ، فلما سمعوا الكلام قالوا : لن نؤمن لك ياموسى حتى نرى الله جهرة ، فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك ، وبعثهم انبياء ، فهذا دليل على الرجعة فى امة محمد صلى الله عليه وآله فانه قال : لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الاوفى امتى مثله .

۲۰۴ ـ **فى كتاب الخصال** عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : من الجبال

---

(۱) كذا فى النسخ وفى المصدر «اذينوية وميذوية» بالياء وفى العلل «اذيبوية ومذوية»

(۲) الشفار جمع الشفرة : السكين العظيمة العريضة والمرهفة اى المرققة حدها .

التي تطايرت يوم موسى عليه السلام والصاعقة سبعة أجبل ، فلحقت بالحجاز واليمن ، منها بالمدينة أحد وورقان ، وبمكة ثور وثبير وحرا ، وباليمن صبر وحصون .

قال عز من قائل : **وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى.**

٢٠٥ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل. فان موسى بن عمران قد اعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام، لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ماهو أفضل من هذا ، ان الله عزوجل أحل له الغنائم ولامته ، ولم تحل لاحد غيره قبله ، فهذا أفضل من المن والسلوى ، قال له اليهودى ، فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام ؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيه ، وأعطى محمداً صلى الله عليه وآله أفضل من هذا ، ان الغمامة كانت لمحمد صلى الله عليه وآله تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره وأسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام .

٢٠٦ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين .

٢٠٧ ـ وقال الصادق عليه السلام . كان ينزل المن على بني اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس ؛ فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في هذ الوقت الى بعد طلوع الشمس .

قال عز من قائل **وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة .**

٢٠٨ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل امة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن أبي طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها .

٢٠٩ ـ **في كتاب الخصال** في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال علي عليه السلام : واما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي .مثلك في امتي مثل باب حطة

فى بنى اسرائيل ، فمن دخل فى ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزوجل .

۲۱۰ ـ وفيه يقول امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل: ونحن باب حطة .

۲۱۱ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته: أنا باب حطته .

۲۱۲ ـ **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : الا و انى فيكم ايها الناس كها رون فى آل فرعون ، وكباب حطة فى بنى اسرائيل .

۲۱۳ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الباقر عليه السلام قال :قال : نحن باب حطتكم

۲۱۴ ـ **فى اصول الكافى** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال، نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا . **فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .**

۲۱۵ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهما السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فى اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً ؟ قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية و حاصره أهل مكة قد اعطى ما هو أفضل من ذلك و ذلك ان أصحابه شكوا اليه الظمأ وأصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل ، فذكر واله صلى الله عليه وآله ذلك فدعا بركوة يمانية ، ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل (۱) رواءاً و ملاء ناكل مزادة و سقاء (۲) و لقد كنا معه بالحديبية و اذاً ثم قليب جافة، فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته، فناوله البراء بن عازب فقال له :اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة ،فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشر عينا

(۱) صدر عن الماء : رجع عنه وانصرف .

(۲) المزادة : مايوضع فيه الزاد ، والسقاء: جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء واللبن.

من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضأة(١) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضأة فنصب يده فيها ففاضت بالماء و ارتفع حتى توضا منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا.

٢١٦ـ **في مجمع البيان** وروى انه كان حجراً مربعاً.

٢١٧ـ وروى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال. نزلت ثلثة احجار من الجنة: مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل، والحجر الأسود.

٢١٨ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه: الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون، فمن كان جايعاً شبع، ومن كان ظمئاناً روى وروبت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

٢١٩ـ **في الخرائج والجرائح** عن ابى سعيد الخراسانى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام مثله وزاد في آخره: فاذا نزلوا ظاهره انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جايع شبع، ومن كان عطشاناً روى.

٢٢٠ـ **في اصول الكافى** عن ابى سعيد الخراسانى عن ابى عبدالله قال: قال ابو جعفر (ع) وذكر مثل ما في كمال الدين وتمام النعمة الا قوله وروبت دوابهم الى آخره.

٢٢١ـ يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام وتلا هذه الاية **ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون** قال: والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم، ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها، فقتلوا فصار قتلا واعتداءاً ومعصية.

٢٢٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى و الصابئين** قال: الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم.

---

(١) الميضأة: الموضع يتوضأ فيه، المطهرة يتوضأ منها.

٢٢٣ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: فقلت له فلم سمي النصارى نصارى؟ قال: لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر .

٢٢٤ـ **في كتاب عقاب الاعمال** باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان اشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر : اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه «الى قوله»: ورجلان من بني اسرائيل هوّدا قومهما ونصّراهما.

٢٢٥ـ وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن قال أن في النار لوادياً يقال له سقر، وان في تلك الوادي لجبلا، وانّ في ذلك الجبل اشعباً ، وان في ذلك الشعب لقليباً ، وان في ذلك القليب لحية وذكر شدة ما في الوادي وما بعده من العذاب ، وان في جوف تلك الحية سبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة ، واثنان من هذه الامة قلت : جعلتُ فداك ومن الخمسة و من الاثنان ؟ قال : اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل «الى قوله» ويهودا الذي هوّد اليهود ، وبولس الذي نصّر النصارى .

٢٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام: لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء ، فقال لهم موسى عليه السلام : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم .

٢٢٧ ـ **في مجمع البيان** روى العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله **خذوا ماآتيناكم بقوة** أبقوة بالابدان أم بقوة بالقلوب ؟ فقال بهما جميعاً .

٢٢٨ ـ وفيه وقيل : معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة ، وهو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٢٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (ع) حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عزوجل بها موسى

عليه السلام أن جعل عليهم السبت فكان من أعظم السبت و لم يستحل أن يفعل ذلك من خشية الله أدخله الله الجنة ، ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذى نهاه الله عنه فيه أدخله الله عزوجل النار ، وذلك حيث استحلوا الحيتان و احتبسوها و أكلوها فى غير يوم السبت غضب الله عليهم من غير أن يكونوا اشركوا بالرحمن ، ولاشكوا فى شيء مما جاء به موسى عليه السلام ، قال الله عزوجل : **ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين .**

۲۳۰ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون قوم يبيتون على اللهو و شرب الخمر والغنا ، فبينما هم كذلك مسخوا من ليلتهم ، و أصبحوا قردة وخنازير، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى أصحاب السبت ، فقد كان املى لهم حتى أشروا (۱) وقالوا : ان السبت لنا حلال ، وانما كان حرم على اولادنا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت ، فاما نحن فليس علينا حرام ، ومازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت أموالنا وصحت أجسامنا ، ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ماحل بمن تعدى وعصى .

۲۳۱ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بنى آدم ثلثة عشر صنفاً «الى أن قال» : فاما القردة فكانوا قوماً ينزلون على شاطىء البحر، اعتدوا فى السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة .

۲۳۲ـ وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبيطالب عليهم السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال: هم ثلثة عشر الفيل «الى أن قال»: واما القردة فقوم اعتدوا فى السبت .

۲۳۳ـ **فى عيون الاخبار** عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه كذلك حرم القردة ، لانه مسخ مثل الخنزير ،وجعل عظة وعبرة للخلق ، دليلا على مامسخ على خلقه وصورته ، وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه .

۲۳۴ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن عقبة عن رجل عن ابى عبدالله

(۱) أشر أشراً : بطر ومرح .

(ع) قال: ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة، فتركوا يوم الجمعة و امسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت.

۲۳۵- وباسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله (ص) وقد سأله عن ايام الاسبوع فالسبت قال: يوم مسبوت، وذلك قوله عزوجل في القرآن: **ولقد خلقنا السموات والارض ومابينهما في ستة ايام** فمن الاحد الى الجمعة ستة أيام، والسبت معطل، قال: صدقت يامحمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۲۳۶- **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله (ع) حديث طويل في بيان الايام وفي آخره قال بعض مواليه: قلت فالسبت؟ قال سبتت الملئكة لربها يوم السبت، فوجدته لم يزل واحداً.

۲۳۷- **في مجمع البيان** «فجعلناها» الضمير يعود الى الامة التي مسخت وهم اهل ايلة قرية الى شاطىء البحر وهو المروى عن أبي جعفر (ع).

۲۳۸- **في عيون الاخبار** حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت أبا الحسن الرضا (ع) يقول: ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له، ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى (ع): ان سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله؟ قال: ايتوني ببقرة **قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين** ولو انهم عمدوا الى أي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال انه يقول انها بقرة لافارض ولا بكر** يعني لاصغيرة ولا كبيرة **عوان بين ذلك** ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين** ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق** فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل

فقال : لا أبيعها الا بملاء مسكها ذهباً فجاؤا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك ، فقال: اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فأمر بذبحها ثم امر ان يضرب الميت بذنبها ، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال : يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه : أن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو؟ فقال :ان فتى من بني اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاء الى أبيه والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له :احسنت خذ هذه البقرة فهو لك عوضاً لما فاتك، قال :فقال له رسول الله موسى عليه السلام : انظروا الى البر ما يبلغ بأهله

٢٣٩ ـ وباسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال في كلام طويل ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم ذينونة واخوه ميذنونة، وابن أخيه وابنته وامرأته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها .

وفي من لا يحضره الفقيه وفي كتاب الخصال مثله سواء .

٢٤٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم، فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل، وكان فاسقا ردياً فلم ينعموا له، فحسد ابن عمه الذي أنعموا له ، فقعد له فقتله غيلة ، ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال: يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله؟ قال: لا أدري وكان القتل في بني اسرائيل عظيماً جداً، فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله؟ وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته، وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائما وكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه ، فانصرف القوم فلم يشتروا سلعته، فلما انتبه أبوه قال له: يا بني ما صنعت في سلعتك؟ قال: هي قائمة لم أبعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان أنبهك و انغص عليك نومك، قال له أبوه: قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك، وشكر الله لابنه ما فعل بأبيه وأمر بني اسرائيل أن يذبحوا تلك البقرة بعينها، فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا

قال لهم موسى: «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة» فتعجبوا و «قالوا أتتخذنا هزواً» نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة؟ فقال لهم موسى. «اعوذ بالله ان أكون من الجاهلين» فعلموا انهم قد اخطأوا «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال انه يقول انها بقرة لافارض ولا بكر» الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل، والبكر التي لم تضربها «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها» اى لونها شديدة الصفر «تسر الناظرين» أليها «قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض» اى لم تذلل «ولا تسقى الحرث» اى لا تسقى الزرع «مسلمة لاشية فيها» أى لا نقط فيها الا الصفرة «قالوا الآن جئت بالحق» هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها، فقال لا يبيعها الا بملاء جلدها ذهباً فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى: لا بد لكم من ذبحها بعينها، فاشتروها بملاء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ماتامرنا يانبي الله فأوحى الله تبارك وتعالى اليه: قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا: من قتلك؟ فاخذوا الذنب فضربوه به، وقالوا: من قتلك يافلان فقال: فلان بن فلان ابن عمه الذى جاء به، وهو قوله: «فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون».

٢٤١ـ **في الكافي** باسناده الى أبي البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال من لبس نعلا صفراً كان في سرور حتى يبليها.

٢٤٢ـ عنه عن بعض أصحابنا بلغ به جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال من لبس نعلا صفرا لم يزل ينظر في سرور مادامت عليه، لان الله عزوجل يقول «صفراء فاقع لونها تسر الناظرين».

٢٤٣ ـ **في مجمع البيان** و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انهم أمروا بأدنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم، وايم الله لولم يستثنوا ما بينت لهم الى آخر الابد.

٢٤٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الاية **ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة** في حق اليهود والنواصب، فغلظ ماوبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم

و ذوى الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجونا و تدعى على قلوبنا ماالله يعلم منها خلافه، ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء والسمعة و معاندة رسول الله صلى الله عليه وآله واظهار الغنى عليه والتمالك والشرف فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب، فقالوا له يامحمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال أمرك ورفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه الزامهم على الوجه الاعظم .

٢٤٥ ـ **فى الخرايج والجرايح** روى عن الحسين بن على عليهما السلام فى قوله تعالى «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او أشد قسوة» قال . انه يقول يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة ، لا ترشح بر طوبته ، اى انكم لا حق الله تؤدون . ولا لاموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ، ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ، ولا بشىء من الانسانية تعاشرون وتواصلون ، أو أشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل. أكلت خبزاً أو لحماً ،وهو لا يريد به انه لا أدرى، أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل ، وان كان يعلم ان قد أكل أيهما ، «وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار » اى قلوبكم فى القساوة بحيث لا يجيىء منها خير يا يهودى ، و فى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فتجيىء بالخير والنبات لبنى آدم ، «وان منها» اى من الحجارة «لما يشقق فيخرج منه الماء» دون الانهار وقلوبكم لا يجيىء منها الكثير من الخير ولا القليل «وان منها لما يهبط» اى من الحجارة ان اقسم عليها باسم الله تهبط ، و ليس فى قلوبكم شىء منه فقالوا ، زعمت يامحمد ان الحجارة الين من قلوبنا و هذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فأنت المحق، فخرجوا الى أوعر جبل(١) فقالوا ، استشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، اسئلك ياجبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على

(١) الاوعر: المكان الصلب ضد السهل .

تحريكه ، فتحرّك الجبل وفاض الماء ، فنادى ، اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانّ قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود ، اعلينا تلبس اجلست اصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا ، فان كنت صادقاً فتنحّ من موضعك الى ذى القرار، ومرهذا الجبل يسيراليك ، ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا ، فأشار الى حجرتد حرج ، فتد حرج ، ثم قال لمخاطبه ، خذه و قرّبه فستعيد عليك ماسمعت ، فان هذاخيرمن ذالك الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل ، قال : فأتنى بما اقترحت، فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى ، ايهاالجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله ، و جئت الى حضرتى ، فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج (۱) فنادى : أناسامع لك و مطيع امرك ، فقال : هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحطّ أعلاك ويرتفع أسفلك، فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانخفض أعلاه، فصار فرعه أصله ثم نادى الجبل : اهذا الذى ترون دون معجزات موسى الذى يزعمون انكم به تؤمنون ؟ فقال رجل منهم ، هذا رجل تتأتى له العجايب فنادى الجبل ، ياعدوالله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلل ، فيقال : هو رجل تتأتى له العجايب فلزمتهم الحجة ولم يسلموا .

۲۴۶ ـ **فى مجمع البيان** وقدورد فى الخبرعن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : لاتكثروا الكلام بغير ذكرالله فان كثرة الكلام بغيرذكرالله يقسى القلوب ، وان ابعدالناس من الله القاسى القلب .

۲۴۷ ـ وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ان حجراًكان يسلم علىّ فى الجاهلية وانى لاعرفه الان .

۲۴۸ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال :كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : ياعلى ثلث يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان .

---

(۱) دابة هملاج : حسنة السيرفى سرعة وبخترة .

٢٤٩ ـ و فيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : و لا يطول عليكم الامل فتقسو قلوبكم .

٢٥٠ ـ عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال الى قوله وترك ذكرى يقسى القلوب .

٢٥١ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ، ماجفت الدموع الا لقسوة القلوب وماقست القلوب الا لكثرة الذنوب ،

٢٥٢ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام ، ياموسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك ، والقاسى القلب منى بعيد .

٢٥٣ ـ **في مجمع البيان : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم** الاية روى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انه قال : كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا القوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا ، لا تخبروهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فيحاجوكم به عند ربكم ، فنزلت هذه الآية .

٢٥٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده الى ابى محمد العسكرى عليه السلام في قوله تعالى **ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى** ان الامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب ، لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ، ولا المتكلم به ولا يميزون بينهما الا امانى " اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرىء من الكتاب خلاف ما هم فيه ، **وان هم الا يظنون** اى ما يقرء عليهم رؤساء هم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامته على سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم **فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عندالله ليشتروا به ثمنا قليلا** قال عليه السلام ، قال الله تبارك وتعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهى خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم : هذه صفة النبى المبعوث في آخر الزمان ، انه طويل عظيم البدن

والبطن ، اهدف اصهب الشعر (۱) و محمد صلى الله عليه وآله بخلافه، وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمأة سنة، وانما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ، وتدوم لهم اصاباتهم ويكفّوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام وأهل خاصته، فقال الله عزوجل : «فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلي عليهما السلام الشدة لهم من العذاب ، في اسوء بقاع جهنم ، و ويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى ، مما يكسبونه من الاموال التي يأخذونها اذا ثبتوا أعوانهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله ، والجحد لوصيه وأخيه علي بن أبيطالب عليه السلام ولي الله ، والحديث طويل أخذنا منه ما به كفاية وتركنا الباقي خوف الاطالة .

قال عز من قائل : **فويل لهم**

۲۵۵ـ في مجمع البيان وروى الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل ان يبلغ قعره .

۲۵٦ـ وفيه وقيل كتابتهم بأيديهم أنهم عمدوا الى التوراة وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليرفعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود ، وهو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

۲۵۷ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة** قال: قال بنو اسرائيل: لن تمسنا النار ولن نعذب الا الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل، فرد الله عليهم قل: يامحمد لهم **اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده، ام تقولون على الله مالا تعلمون .**

۲۵۸ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: **بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته** قال : اذا جحد امامة امير المؤمنين عليه السلام **فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون** .

۲۵۹ـ في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال:

(۱) الاهدف :كانه من الهدف بمعنى الجسم . والاصهب مايخالط بياضه حمرة.

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار الا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك.

٢٦٠- **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزوجل: **وقولوا للناس حسنا** قال: نزلت في أهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى: **قاتلوا الذين لا يؤمنون** الاية، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦١- **في تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي علي قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله عزوجل: «وقولوا للناس حسناً» هو الناس جميعاً فضحك وقال: لا، عنى قولوا، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي أهل بيته عليهم السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦٢- **في تفسير العياشي** عن حريز عن سدير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: اطعم رجلا سائلا لا اعرفه مسلماً؟ قال نعم أطعمه مالم تعرفه بولاية ولا بعداوة، ان الله يقول «وقولوا للناس حسناً».

٢٦٣- عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم ان الله يقول في كتابه «وقولوا للناس حسناً».

٢٦٤- **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم، وقسمه عليها، وفرقه فيها، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك وتعالى «وقولوا للناس حسناً»،

٢٦٥- وباسناده الى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل «وقولوا للناس حسنا» قال قولوا للناس ولا تقولوا الا خيراً حتى تعلموا ما هو.

٢٦٦- وباسناده الى جابر بن يزيد عن أبي جعفر(ع) قال في قول الله عزوجل «قولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم.

٢٦٧ - **في اصول الكافي** باسناده الى ابي هاشم قال قال ابوعبدالله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابداً

وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها أن يطيعوا الله ابداً ، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ، ثم تلاقوله تعالى : **قل كل يعمل على شاكلته** قال على نيته .

۲۶۸ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عزوجل «وقولوا للناس حسناً» .

۲۶۹ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله (ع) انه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عزوجل به ، وهو قول الله عزوجل **واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم** فكفرهم بترك ما امر الله عزوجل و نسبهم الى الايمان ، فلم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده ، قال «فما جزاء من يفعل ذلك منكم» **الاخزى في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۲۷۰ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن القيامة لم سميت القيامة؟ قال لان فيها قيام الخلق للحساب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۲۷۱ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله « واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون » فانها نزلت في أبي ذر (ره) وعثمان بن عفان ، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي ابي ذر (ره) الى الربذة دخل عليه ابوذر رضي الله عنه وكان عليلا متوكئاً على عصاه ، و بين يدي عثمان مأة ألف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي ، واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون أن يقسمها فيهم ، فقال أبوذر لعثمان ، ما هذا المال ؟ فقال عثمان : مأة ألف درهم

حملت الي من بعض النواحي ، اريد ان اضم اليها مثلها ، ثم ارى فيها رأيي فقال ابوذر ، يا عثمان ايما اكثرمائة الف درهم اواربعة دنانير؟ فقال عثمان : بل مأةالف درهم ، فقال ابوذر : اما تذكرانا وانت قد دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله عشاءاً فرايناه كئيباً حزيناًفسلمناعليه، فلم يردعليناالسلام، فلما اصبحنا اتيناهفرايناه ضاحكاًمستبشراً فقلنا له : بآبائناوامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرايناككئيباً حزيناً ثم عدنا اليكاليوم فرايناك ضاحكاً مستبشراً ؟ فقال : نعمكان قد بقي عندي من فيءالمسلمين اربعةدنانير، لماكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهوعندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها ، فنظرعثمان الي كعب الاحبار وقال له : يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال : لا ولو اتخذ لبنة من ذهب و لبنة من فضة ما وجب عليه شيء ، فرفع ابوذر عصاه فضرب بها راس كعب ثمقال له : يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظرفي احكام المسلمين قول اللهاصدق من قولكحيث قال : **والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نارجهنم فتكوى بهاجباههم وجنوبهم وظهورهم هذاماكنزتم لانفسكمفذوقوا العذاب بماكنتم تكنزون** فقال عثمان : يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ، و لولا صحبتك لرسول الله صلى الله عليه وآله اقتلتك ، فقال: كذبت يا عثمان اخبرني حبيبي رسولالله صلى الله عليه وآله فقال :[لايفتنونك يا باذر] (١) لايقتلونك ، واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك وفي قومك ، قال : وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في وفي قومي قال سمعته صلى الله عليه وآله يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا ، وعباده خولا (٢) والفاسقين حزباً ، والصالحين حرباً ، فقال عثمان : يا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وآله هل سمع احد منكم هذا من رسولالله فقالوا : لاما سمعنا هذا من رسول الله : فقال عثمان : ادع علياً فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان :

---

(١) ما بين المعقفتين غيرموجود فيالمصدر .

(٢) الخول : العبيديعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم .

يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلام ، مه يا عثمان لا تقل كذاب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء (١) على ذى لهجة اصدق من ابى ذر ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق ابو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبكى ابوذر عند ذلك فقال : ويلكم كلكم قد مدّ عنقه الى هذا المال ظننتم انى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نظر اليهم فقال : من خيركم ؟ فقالوا : انت تقول انك خيرنا ، قال نعم خلفت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذه الجبة وهى على بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة ، والله سائلكم عن ذلك ولا يسألنى ، فقال عثمان : يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اخبرتنى عن شىء اسئلك عنه ، فقال ابوذر ، والله اولم تسألنى بحق رسول الله صلى الله عليه وآله اما اخبرتك ، فقال اى البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال : مكة حرم الله و حرم رسوله اعبدالله فيها حتى يأتينى الموت فقال : لاولا كرامة لك قال : المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا ولا كرامة لك ، قال : فسكت أبو ذر فقال عثمان : أى البلاد أبغض اليك أن تكون فيها ؟ قال : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام ، فقال عثمان ، سر اليها فقال أبوذر : قد سألتنى فصدقتك وأنا اسئلك فاصدقنى ؟ قال : نعم ، قال أبوذر ، أخبرنى لو بعثتنى فى بعث اصحابك الى المشركين فأسرونى فقالوا : لانفديه الا بثلث ما تملك ؟ قال : كنت أفديك . قال : فان قالوا : لانفديه الا بنصف ما تملك ؟ قال : كنت افديك ، قال فان قالوا : لا نفديه الا بكل ما تملك ؟ قال : كنت أفديك قال أبوذر ، الله اكبر قال لى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يوما ، يا باذر كيف انت اذا قيل لك اى البلاد أحب اليك أن تكون فيها ؟ فتقول ، مكة حرم الله ورسوله أعبدالله فيها حتى يأتينى الموت ، فيقال لك ، لاولا كرامة لك ، فتقول : فالمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقال لك ، لاولا كرامة لك ، ثم يقال لك : فأى البلاد أبغض اليك أن تكون فيها ؟ فتقول : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام ، فيقال لك : سر اليها ، فقلت : ان هذا لكاين يا رسول

---

(١) المراد بالخضراء : السماء لانها تطلى الخضرة وبالغبراء : الارض لانها تطلى الغبرة فى لونها . وأقلت اى حملت .

الله ؟ فقال : اى والذى نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدماً قدماً ؟ قال : لا ، اسمع واسكت ولو لعبد حبشي ، وقد أنزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت : وما هي يا رسول الله ؟ قال قوله تبارك وتعالى ، «واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم اقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان و ان يأتوكم اسارى تفادوهم و هو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى في الحيوة الدنيا و يوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون .

قال عزمن قائل **وأيدناه بروح القدس** .

٢٧٢ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول الواقعة ،وفيه يقول عليه السلام . هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ، أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء .

٢٧٣ ـ باسناده الى المنخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن علم العالم ؟ فقال لى ، ياجابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح ، روح القدس ،وروح الايمان ، وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس ياجابر عرفوا ماتحت العرش الى ماتحت الثرى، ثم قال : ياجابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثان الاروح القدس فانها لاتلهو ولاتلعب .

٢٧٤ ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن علم الامام بما في أقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه وآله خمسة أرواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال ، و روح الايمان فبه آمن وعدل ، وروح القدس فبه حمل النبوة. فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام . وروح القدس لاينام ولايغفل ، ولايلهو ولا يزهو

ولا يلعب والاربعة الارواح تنام وتغفل ، وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به.

۲۷۵ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما قوله **أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم** « الآية قال أبو جعفر عليه السلام ، ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى عليه السلام ضرب مثلا لامة محمد، فقال الله لهم، فان جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة على استكبرتم وفريقاً من آل محمد كذبتم ، وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن .

۲۷۶ **في أصول الكافي** باسناده الى منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاءكم محمد صلى الله عليه وآله بما لا تهوى أنفسكم بموالاة على عليه السلام فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون .

۲۷۷ـ وباسناده الى أبي عمر الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل ، قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود على وجهين « الى قوله » اما وجه الاخر من الجحود على معرفة . و هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده ، و قد قال الله عزوجل : « وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً » و قال الله عزوجل : **وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين** .

۲۷۸ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال . نزلت هذه الاية في اليهود و النصارى يقول الله تبارك وتعالى ، « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه » يعني رسول الله صلى الله عليه وآله «كما يعرفون ابنائهم» لان الله عزوجل قد انزل عليهم في التوراة و الانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله و صفة اصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورة ومثلهم في الانجيل» فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة أصحابه فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله، «فلما جاءهم ما عرفوا

كفروا به، فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي صلى الله عليه وآله: ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته بمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتمرات، ويركب الحمار العري، وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه، ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر، لنقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد، فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله تعالى: «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به».

٢٧٩ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا» فقال: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير(١) واحد فخرجوا يطلبون الموضع، فمروا بجبل يسمّى حداد (٢) فقالوا، حداد واحد سواء، فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك، وبعضهم بخيبر، فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا (٣) منه وقال لهم: أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له: اذا مررت بهما فآذنا بهما، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم: ذاك عير وهذا أحد، فنزلوا عن ظهر ابله. وقالوا قد اصبنا بغيتنا (٤) فلا حاجة لنا في ابلك، فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد أصبنا الموضع فهلموا الينا. فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال، وما أقربنا منكم، فاذا كان ذلك فما أسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال، فلما كثرت أموالهم بلغ

---

(١) عير: جبل بمدينة.

(٢) في القاموس: حدد ـ محركة ـ: جبل بتيماء وتيماء: اسم موضع قريب من المدينة. وقال المجلسي (ره) لعله زيد الف حداد من النساخ أو كان جبل يسمى بكل منها.

(٣) من الكراء اى استأجروا منه.

(٤) البغية: الحاجة.

تبعاً (۱) ففزاهم فتحصنوا منه ، فحاصرهم و كانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع فيلقّون اليهم بالليل التمر والشعير ، فبلغ ذلك تبع ، فرقّ لهم وآمنهم . فنزلوا اليه فقال لهم : انى قد استطبت بلادكم ولا أرانى الا مقيماً فيكم ، فقالوا له : انه ليس ذاك لك ، انها مهاجر نبى وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فانى مخلف فيكم من اسرتى من اذا كان ذلك ساعده ونصره ، فخلف حيين الاوس والخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود ، وكانت اليهود تقول لهم : اما لوقد بعث محمد لنخرجنكم (۲) من ديارنا واموالنا ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود ، وهو قول الله عزوجل : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» .

۲۸۰ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال سالت ابا عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» قال : كان قوم فيما بين محمد و عيسى صلوات الله عليهما ، وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبى صلى الله عليه وآله و يقولون ليخرجن نبى فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به .

۲۸۱ـ **في تفسير العياشي** عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية من قول الله ، « لما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال ، تفسيرها فى الباطن لما جاءهم ما عرفوا فى على كفروا به ، فقال الله فيه يعنى بنى امية هم الكافرون فى باطن القرآن .

۲۸۲ ـ قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا ، «بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغياً» وقال الله فى على ، «ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» يعنى علياً قال الله ، «فباؤا بغضب على غضب » يعنى بنى امية «وللكافرين» يعنى بنى امية عذاب اليم .

(۱) تبع : اسم كل ملك من ملوك حمير.

(۲) كذا فى النسخة الاصل وفى المصدر و بعض النسخ «ليخرجنكم» بالياء .

٢٨٣ - وقال جابر قال أبو جعفر عليه السلام، نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله، «واذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم في علي» يعني بني امية «قالوا نؤمن بما انزل علينا» يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه «ويكفرون بما وراءه» بما انزل الله في علي «وهو الحق مصدقاً لما معهم» يعني علياً.

٢٨٤ - عن ابن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام قال، قال الله في كتابه يحكي قول اليهود، «ان الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان» الاية وقال، «فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين» و انما نزل هذا في قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الانبياء بأيديهم، و لا كانوا في زمانهم، وانما قتل اوايلهم الذين كانوا من قبلهم، فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل أوايلهم بما تبعوهم وتولوهم.

٢٨٥ - عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «**واشربوا في قلوبهم العجل**» قال: فعمد موسى فبرد العجل(١) من أنفه الى طرف ذنبه، ثم أحرقه بالنار فذره في اليم قال: وكان أحدهم ليقع في الماء وما به اليه من حاجته، فيتعرض لذلك الرماد فيشربه، وهو قول الله: «واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم».

قال مؤلف هذا الكتاب: وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٨٦ - **في اصول الكافي** باسناده عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد (ص) هكذا **بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغياً**.

قال عز من قائل: **فتمنوا الموت ان كنتم صادقين**.

٢٨٧ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلا قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين بما عرفت ربك؟ قال: بفسخ العزائم «الى أن قال» فبماذا أحببت لقاءه؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت بان الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه،

---

(١) البرد: القطع بالمبرد وهو السوهان

٢٨٨ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال له مالي لا احب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال نعم ، قال فقدمته ، قال : لا قال فمن ثم لا تحب الموت .

٢٨٩ ـ **في مجمع البيان** قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بين الصفين بصفين في غلالة (١) لما قال له الحسن ابنه عليه السلام : ماهذا زي الحرب ، فقال: يا بني ان اباك لايبالي وقع على الموت اووقع الموت عليه ، و اما ماروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لايتمنين احدكم الموت لضر نزل به ، ولكن ليقل اللهم احيني مادامت الحيوة خيراً لي ، وتوفني اذاكانت الوفاة خيراً لي ، فانما نهي تمني الموت لانه يدل على الجزع ، والمأمور به الصبر و تفويض الامور اليه ، و لانا لانأمن وقوع التقصير فيما أمرنا به ، و نرجو في البقاء التلافي .

٢٩٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) وقال ابو محمد عليه السلام : قال جابر بن عبدالله سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن صوريا غلام اعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة تعنته فيها (٢) فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له : يامحمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى ؟ قال: جبرئيل ، فقال: لوكان غيره يأتيك بها لامنت بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملئكة ، فلوكان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لامنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولم اتخذتم جبرئيل عدواً ؟ قال: لانه ينزل بالبلاء اولشدة على بني اسرائيل ، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لاينزلها الا جبرئيل ، و ميكائيل يأتينا بالرحمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و يحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ، ارايتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله تعالى بقبض ارواح الخلق أرايتم الآباء والامهات اذا وجروا (٣) الاولاد

(١) الغلالة ـ بالكسر ـ شعار يلبس تحت الثوب الدرع .

(٢) تعنته : طلب زلته ومشقته .

(٣) وجره وجراً : جعل الوجور في فيه ؛ الوجور : الدواء يوجر اي يصب في الفم .

الدواء الكريه لمصالحتهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداءاً من اجل ذلك؟ لاولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمته غافلون ، اشهدان جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان ، وله مطيعان و انه لايعادى احدهما الامن عادى الاخر؛ و انه من زعم انه يحب احدهما و يبغض الاخر فقدكذب ، وكذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اخوان كما ان جبرئيل و ميكائيل اخوان ، فمن احبهما فهومن اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ، ومن أبغض أحدهما وزعم أنه يحب الاخر فقدكذب وهمامنه بريئان ، والله تعالى وملئكته وخيار خلقه منه برآء .

٢٩١- وقال أبومحمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى **قل من كان عدواً لجبريل** الايتين ماكان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل، ومن كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل و ميكائيل و سايرملئكة الله اماماكان من النصاب فهوان رسول الله صلى الله عليه وآله لماكان لايزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عزوجل بها ، والشرف الذي اهله الله تعالى له ، وكان في كل ذلك يقول : اخبرني به جبرئيل عن الله ، ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يفتخر جبرئيل على ميكائيل، في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هوافضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه عن يساره ، و يفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة ، و ملك الموت الذي امامه بالخدمة . و ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه : ان الملئكة اشرفها عندالله اشدها لعلي بن ابي طالب عليه السلام حباً وانه قسم الملئكة فيما بينها والذي شرف علياً عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول مرة : ان ملئكة السموات و الحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق، آخرمن بقي عليها بعدعشرة دفنهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون : الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملئكة كل ذلك تفخيم لعلي بن ابيطالب و شأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من ساير الخلق برئنا من رب ومن ملئكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي

بعد محمد ﷺ مفضلون ، و بريئا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون
واما ماقاله اليهود فهوان اليهود اعداء الله لما قدم النبي ﷺ الى المدينة أتوه بعبدالله
ابن صوريا فسأله عن اشياء فأجابه الى أن قال: بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك ،
اى ملك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : جبرئيل، قال ابن صوريا : ذاك عدونا من بين
الملئكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء ، فلو كان
ميكائيل هو الذى يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشيد ملكنا ، و جبرئيل كان يهلك
ملكنا ، فهو عدونا لذلك فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : فما بدو عداوته لكم ؟ قال:
نعم ياسلمان عادانا مراراً كثيرة ، وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان
بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصّر وفي زمانه ، واخبرنا بالحين الذى يخرب
فيه، والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذى يكون فيه هلاك
بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم، نبياً كان يعد من انبيائهم يقال
له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله، فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك، فلما انطلق في طلبه لقيه
ببابل غلاماً ضعيفاً مسكيناً ليس له قوة ولا منعة فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل
وقال لصاحبنا : ان كان ربكم هو الذى أمر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه .وان لم يكن
هذا فعلى أي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا، فاخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك
وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا و ميكائيل عدو لجبرئيل . فقال سلمان
يا بن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم أرأيتم اوائلكم كيف بعثوا من
يقتل بخت نصر، وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس
ارادوا بذلك تكذيب انبياء الله في اخبارهم اواتهموهم في اخبارهم او صدوهم في الخبر
عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة لله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا بالله، واى عداوة
تجوزان تعتقد لجبرئيل وهو يصده عن مغالبة الله عزوجل ،وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى
فقال ابن صوريا: قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ،ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال
سلمان : فاذا لا تثقوا بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى وعما يستأنف ،فان الله
يمحو ما يشاء ويثبت، واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا في

دعويهما، لان الله يمحو مايشاء ويثبت، ولعل كل ما اخبراكم انه يكون لايكون وما اخبراكم انه لايكون يكون، وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ولعل ماوعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو مايشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله مايشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون، وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان: فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان (ره) قل من كان عدواً لجبرئيل «في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله «فانه نزله» فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله » بامره مصدقا لما بين يديه من ساير كتب الله و هدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعدهما من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى آلهما الطيبين . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٢ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه صلى الله عليه وآله لعبدالله بن سلام وقد سأله عن مسائل؟ اخبرني بهن جبرئيل عليه السلام آنفا قال: هل اخبرك جبرئيل قال نعم، قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال: ثم قرأ هذه الاية «قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله» .

٢٩٣ ـ **في روضة الكافي** في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرّفوا حدوده. فهم يروونه ولا يرعونه والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية و العلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لايعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم الى الردى وغيّروا عرى الدين «الى ان قال عليه السلام: » ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ، فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم ديناً وذلك مبلغهم عن العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع ولا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير. والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٤ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن ابن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله تعالى **واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان** قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا: كان سليمان كافراً ساحرا ماهراً بسحره ملك ماملك ، وقدر على ماقدر ، فرد الله عزوجل عليهم ، فقال: «وما كفر سليمان» ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون **ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** الذي نسبوه الى سليمان والى **ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت** وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر مايسحر به السحرة ، وذكر مايبطل به سحرهم ، و يرد به كيدهم ، فتلقاه النبي عن الملكين و اداه الى عباد الله بامر الله عزوجل و امرهم ان يقفوا به على السحرة ، و أن يبطلوه ، ونهاهم ان يسحروا به الناس ، وهذا كما يدل على السم ماهو وعلى مايدفع به غايلة السم ، ثم قال عزوجل : **ومايعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر** يعني ان ذلك النبي عليه السلام امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ماعلمهم الله من ذلك ، فقال الله عزوجل: «ومايعلمان من احد» ذلك السحر وابطاله «حتى يقولا» للمتعلم «انما نحن فتنة» وامتحان للبلاء ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة ، ولا يسحروهم «فلا تكفر» باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ، و دعا الناس الى أن يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل مالا يقدر عليه الا الله عزوجل ، فان ذلك كفر قال الله تعالى **فيتعلمون** يعني طالبي السحر **منهما** يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما أنزل الى الملكين ببابل هاروت وماروت ، يتعلمون من هذين الصنفين **مايفرقون به بين مرء وزوجه** هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب

الحيل والتمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وكذا وعمل كذا لتحبب المرأة الى الرجل و الرجل الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وماهم **بضارين به من احد الا باذن الله** اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من أحد الا باذن الله، يعني بتخلية الله وعلمه وانه لوشاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال : **ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم** لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك **ولقد علم** هؤلاء المتعلمون **لمن اشتراه بدينه** الذي ينسلخ عنه بتعلمه **ماله في الاخرة من خلاق** اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى: **ولبئس ماشروا به انفسهم** ورهنوها بالعذاب **لو كانوا يعلمون** انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور، فقال : «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لاخلاق لهم فيها، ثم قال:«ولبئس ماشروا به أنفسهم» اذ باعوا الاخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم **لو كانوا يعلمون** انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر في حجج الله حتى تعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل، وجحدهم الحق .

قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما انهما قالا . فقلنا للحسن أبي القاسم عليه السلام فان قوماً عندنا يزعمون ان هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملئكة لما كثر عصيان بني آدم ، وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا ، وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة ، و ان الله عزو جل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة ، فقال الامام عليه السلام : معاذالله من ذلك ان الملئكة معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بألطاف الله تعالى ، قال الله تعالى فيهم : « لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون» وقال عزوجل ، «وله من في السموات والارض و من عنده» يعني من الملائكة « لا يستكبرون عن عبادته ولايستحسرون ٭ يسبحون الليل والنهار لا يفترون» وقال الله تعالى في الملئكة ايضاً . « بل عباد مكرمون لا يسبقونه

بالقول وهم بأمره يعملون ۞ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» ثم قال عليه السلام ، لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملئكة خلفاؤه على الارض ، وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة أفيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ؟ ثم قال عليه السلام : اولست تعلم ان الله تعالى لم تخل الدنيا قط من نبي اوامام من البشر، أوليس الله يقول : «وما ارسلنا من قبلك» يعني الى الخلق الارجالا نوحي اليهم من أهل القرى ، فاخبر أنه لم يبعث الملئكة الى الارض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما أرسلوا الى أنبياء الله ، قالا ، فقلنا له : فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكا ؟ فقال لا : بل كان من الجن أما تسمعان الله عزو جل يقول : «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن » فأخبر الله عزوجل انه كان من الجن ، وهو الذي قال الله تبارك وتعالى : «والجان خلقناه من قبل من نار السموم » .

٢٩٥ ـ قال الامام الحسن بن على عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز و جل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملئكة المقربين وما اختارهم الاعلى علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته . و منقطعون به عن عصمته ، و ينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته ، قالا . فقلنا له : فقد روى لنا ان علياً عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله تعالى ولايته في السموات على فيام وفيام (١) من الملئكة فأبوها ، فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام : معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون (ظ المفترون) علينا الملئكة هم رسل الله فهم كسائر أنبيائه ورسله الى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله ، قلت : لا ، قال : فكذلك الملئكة ان شان الملئكة لعظيم ، وان خطبهم لجليل .

٢٩٦ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال : سمعت المامون يسأل

---

(١) الفيام : الجماعة من الناس .

الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل . وانه كان عشارا باليمن ، فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان، وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان ، وما كان الله تعالى ليمسخ أعدائه انواراً مضيئة ، ثم يبقيهما ما بقيت السموات و الارض ، وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت ، وما يتناسل منها شيء ، وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها المسوخية مثل القرد والخنازير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليتحرزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علّما احداً من ذلك شيئاً الا قالا له: «انما نحن فتنة فلا يكفر» فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه، وجعلوا يفرقون بما يعلّمون بين المرء وزوجه قال الله تعالى : «وما هم بضارين به من احد الا باذن الله» يعني بعلمه .

٢٩٧ ـ عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام : والسحر لانه تعالى يقول : «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ».

٢٩٨ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان المسوخ من بني آدم ثلثة عشر الى ان قال : واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكباً .

٢٩٩ ـ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ ؟ فقال : هي ثلثة عشر الى ان قال : واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت ، وكان اسمها ناهيد .

٣٠٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن الحسن بن علان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت .

٣٠١ وباسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما الزهرة فانها كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت .

٣٠٢ ـ وباسناده الى علي بن جعفر عن مغيرة عن ابي عبدالله عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام، واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت ، فمسخها الله عزوجل زهرة .

٣٠٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال :ان سليمان بن داود عليه السلام أمر الجن فبنوا له بيتاً من قوارير قال : فبينما هو متك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذحانت (١) منه التفاته فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه . وقال من أنت ؟ فقال : أنا، الذي لا أقبل الرشاء ، ولا اهاب الملوك ، انا ملك الموت فقبضه وهو متك على عصاه ، فمكثوا سنة يبنون و ينظرون اليه ، ويدأبون له (٢) ويعملون حتى بعث الله الارضة ، فأكلت منسأته وهي العصا ، فلما خر تبينت الانس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب المهين، فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان . فلا تكاد تراها في مكان الاوجد عندها ماء وطين ، فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره : هذا ما وضع آصف بن برخيا الملك سليمان ابن داود من ذخاير كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ، ثم دفنه تحت سريره ثم استشاره (٣) لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا. وقال المؤمنون : بل هو عبدالله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الاية

(١) حانت اى قربت .

(٢) دأب في العمل : جد وتعب واستمر عليه .

(٣) كذا في النسخ و الصحيح كما في تفسير البرهان : « ثم استثاره لهم » بالثاء ـ اى أظهره لهم :

٣٠٢ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت ؟ فقال ابو جعفر ان الملئكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال اوساط اهل الارض من ولد آدم و الجن ، فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال : فضج اهل السماء ، معاصي اهل اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افترائهم الكذب على الله تبارك وتعالى ، وجرائتهم عليه ، ونزهوا الله مما يقول فيه خلقه ويصفون ، فقال طائفة من الملئكة : ياربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك، ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد نهيتهم عنها ؟ ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك و قدرتك وخلال عافيتك ؟ قال ابو جعفر عليه السلام : فأحب الله ان يرى الملئكة القدرة ونفاذ امره في جميع خلقه ، ويعرف الملئكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه ، وما طبعهم عليه من الطاعة ، وعصمهم من الذنوب . قال : فأوحى الله الى الملئكة ان انتدبوا (١) منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض، ثم اجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلته في ولد آدم ، ثم اختبرهما في الطاعة لي ، قال : فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملئكة قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم ، قال : فأوحى الله اليهما ان أهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد آدم قال : ثم أوحى الله اليهما انظرا أن لا تشركا بي شيئاً ، ولا تقتلا النفس التي حرم الله ، ولا تزنيا ولا تشربا الخمر ، قال : ثم كشط (٢) عن السموات السبع ليريهما قدرته ، ثم أهبطهما . الى الارض في صورة البشر ولباسهم : فهبطا ناحية بابل، فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امرأة جميلة حسناء متزينة عطرة مقبلة نحوهما ،قال : فلما نظرا اليها وناطقاها وتأملاها وقعت في قلوبهما موقعاً شديداً وموضع الشهوة التي جعلت فيهما ، فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها، فقالت

---

(١) انتدبه لامر: دعاه له .

(٢) كشط الغطاء عن الشيء : نزعه وكشف عنه .

لهما : ان لي دينا أدين به وليس أقدر في ديني على أن أجيبكما الى ما تريدان الا أن تدخلا في ديني الذى أدين به ، فقالا لها : وما دينك ؟ قالت : لي اله من عبده و سجد له كان لي السبيل الى أن أجيبه الى كل ما سألني ، فقالا لها : وما الهك ؟ قالت : الهي هذا الصنم قال : فنظر أحدهما الى صاحبه فقال : هاتان خصلتان مما نهينا عنها الشرك والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم عبدناه أشركنا بالله وانما نشرك بالله لنصل الى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا فليس نحظا (١) الا بالشرك. قال فأتمرا (٢) بينهما فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سألت فقالت : فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان الى ما تريدان فأتمرا بينهما فقالا هذه ثلث خصال مما نهانا عنها ربنا ، الشرك ، والزنا ، وشرب الخمر ، وانما ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا فأتمرا بينهما فقالا : ما أعظم بليتنا بك وقد أجبناك الى ما سألت ، قالت : فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجدا له ، فشربا الخمر وعبدا الصنم ، ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيئا لها دخل عليهما سائل يسأل ، فلما ان رآهما ورأياه ذعرا منه (٣) فقال لهما : انكما لمريبان ذعران قد خلوتما بهذه المرئة المعطرة الحسناء ؟ أنكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما الا والهي لا تصلان الان الى وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف مكانكما ، فيخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل أن يفضحكما ويفضحني ، ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وأنتما مطمئنان آمنان ، قال : فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ، ثم رجعا اليها ، فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ، ونزع عنهما رياشهما ، واسقط في أيديهما ، فأوحى الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض مع خلقي ساعة من النهار فعصيتماني بأربع من معاصي ، كلها قد نهيتكما عنها . وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحياني ، وقد كنتما اشد من نقم على أهل الارض بالمعاصي واستجراء أسفي وغضبي عليهم ، ولما جعلت فيكما من

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «تحظينا» وفي نسخة البحار «فليس نحظى» وهو الظاهر وفي رواية العياشي في تفسيره «فليس نحظاه» .

(٢) ائتمره في الامر : شاوره

(٣) ذعر ذعراً : خاف

طبع خلقي وعصمتي اياكما من المعاصي فكيف رأيتما موضع خذلاني فيكما . اختارا عذاب الدنيا أوعذاب الاخرة ، فقال احدهما لصاحبه نتمتع من شهواتنا في الدنيا اذ صرنا اليها الى أن نصير الى عذاب الاخرة ، فقال الاخر: ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الاخرة قائم لاانقضاء له، فلسنا نختار عذاب الاخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني ، قال : فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في أرض بابل ، ثم لما علّما الناس السحر رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيامة .

٣٠٥ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام « واتبعوا ماتتلوا الشياطين » بولاية الشياطين على ملك سليمان .

٣٠٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل له: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه تجربة و بعضه علاج :قال:فماتقول في الملكين هاروت وماروت؟ ومايقول الناس بانهما يعلمان السحر ؟قال: انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة بتشبيحهما (١) اليوم لو كان فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر(٢) فيتعلمون منهما مايخرج عنهما فيقولان لهم: انما نحن فتنة فلاتاخذوا عنا مايضركم ولاينفعكم قال: أفيقدر الساحر أن يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب او الحمار او غير ذلك؟ قال ، هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله انه من أبطل ماركبه الله وصوره وغيّره فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيراً .

٣٠٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال . كان الطيار يقول لي؟ ابليس ليس من الملئكة وانما امرت الملئكة بالسجود لادم ، فقال

(١) شبحه: حذده وفي المصدر ونسخة البحار «بتشبيحهما» والظاهر هو المختار في المتن

(٢) اى ان السحر على اصناف وقد ذكرها ابوعبدالله (ع) في صدر الحديث حيث قال (ع) ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب .. ونوع آخر خطفة وسرعة .. ونوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم . . اه

ابليس . لا اسجد فما لا بليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملئكة ؟ قال : فدخلت انا وهو على ابى عبدالله عليه السلام قال فاحسن والله فى المسئلة فقال: جعلت فداك أرايت ماندب الله (١) عزوجل اليه المؤمنين من قوله : «ياايها الذين آمنوا» أدخل في ذلك المنافقون معهم ؟ قال: نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٣٠٨ ـ **فى روضة الكافى** ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال : سأل الطيار اباعبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له : جعلت فداك أرايت قوله عزوجل : «ياايها الذين آمنوا» فى غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل فى هذا المنافقون ؟ قال، نعم يدخل فى هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وقد تقدم هذان الحديثان .

قال عزمن قائل **لاتقولوا راعنا** .

٣٠٩ ـ **فى مجمع البيان** وقال الباقر عليه السلام :هذه الكلمة سب بالعبرانية ، اليه كانوا يذهبون .

قال عزمن قائل **والله يختص برحمته من يشاء** .

٣١٠ ـ **فى مجمع البيان** روى عن اميرالمؤمنين وعن ابى جعفر الباقر عليهما السلام ان المراد برحمته هنا النبوة .

٣١١ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال ، كتب الى أبوالحسن فى كتاب اردت ان تسأل عن خلف بعد أبى جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عزوجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون، وصاحبكم بعدى أبومحمد ابني وعنده ماتحتاجون اليه يقدّم مايشاء الله ويؤخر ما يشاء **ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها** قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان

٣١٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن عمر بن يزيد قال ، سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل، «ماننسخ من آية أوننسها نأت بخير منها أومثلها» فقال ، كذبوا ماهكذا هى اذا كان [ينسى و] ينسخها [أ] و يأت بمثلها لم ينسخها، قلت: هكذا قال الله قال: ليس هكذا

(١) ندبه الى الامر: دعاه به

قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال: قال ليس فيها الف ولا واو وقال: «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» يقول ما نميت من امام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

٣١٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه: قولوا، اياك نعبد أي نعبد واحداً لانقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لابدؤ لها وهي دائمة، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركوا العرب ان أوثاننا آلهة، فلا نشرك بك شيئاً ولا ندعوا من دونك الهاً كما يقول هؤلاء الكفار، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك علواً كبيرا، قال: فذلك قوله «**وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى** وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا، قال الله يا محمد **تلك امانيهم** التي يمنونها بلا حجة **قل هاتوا برهانكم** وحجتكم على دعواكم **ان كنتم صادقين** كما أتى محمد براهينه التي سمعتموها، ثم قال «**بلى من أسلم وجهه لله** يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله لما سمعوا براهينه وحججه **وهو محسن** في عمله لله **فله اجره** ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء **ولا خوف عليهم** حين يخاف الكافرون بما يشاهدونه من العقاب **ولا هم يحزنون** عند الموت لان البشارة بالجنان يأتيهم.

٣١٤ - وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه الجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي أحسن محرم وحرمه الله على شيعتنا، وكيف يحرم الجدال جملة وهو يقول: «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى» قال الله تعالى، تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان، وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن

٣١٥ - **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: اهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد، وأعطوا الامان، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف

الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون غيري؟ قالوا اللهم لا :

قال عز من قائل **ومن اظلم ممن منع مساجد الله «الاية»**

٣١٦ - **في مجمع البيان** روى عن أبي عبدالله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول الله دخول مكة والمسجد الحرام .

٣١٧ - وروى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام انه أراد جميع الارض لقول النبي صلى الله عليه وآله جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً .

٣١٨ - **في كتاب الخصال** في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فأين وجه ربك ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا بن عباس ايتني بنار وحطب، فأتيته بنار وحطب، فأضرمها(١) ثم قال: يا يهودي أين يكون وجه هذه النار فقال: لا أقف لها على وجه، قال: ربي عزوجل على هذا المثل **و لله المشرق و المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله . . .**

٣١٩ - **في كتاب الخصال** باسناده الى سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مأة من النصارى بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ، ثم أرشد الى اميرالمؤمنين عليه السلام فسأله عنها فأجابه، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى ؟ فدعا عليه السلام بنار وحطب فأضرمه ، فلما اشتعلت قال علي عليه السلام : اين وجه هذه النار ؟ قال : هي وجه من جميع حدودها ، قال علي عليه السلام : هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها ، وخالقها لا يشبهها ، « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله » لا يخفى على ربنا خافية .

٣٢٠ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل يقرأ السجدة و هو على ظهر دابته ؟ قال : يسجد حيث توجهت به ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عزوجل : «فاينما تولوا فثم وجه الله» .

٣٢١ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في

(١) اضرم النار : اوقدها وأشعلها .

الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يميناً أوشمالا ، فقال له . قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ، ونزلت هذه الاية في قبلة المتحير «ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله» .

٣٢٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) قال أبومحمد عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقوم من اليهود : أوليس قد ألزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة ، والزمكم به في الصيف أن تحترزوا من الحر أفبداله في الصيف حين أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء ؟ فقالوا : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلكم الله تعبّدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ، ثم تعبدكم (١) في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه في شيء آخر ، فاذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه ، فانزل الله تعالى . «و لله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» يعني اذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله و تأملون ثوابه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢٣ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه قال السائل : من هؤلاء الحجج؟ قال : هم رسول الله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال الله . «فاينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله ، و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه .

٣٢٤ وفيه قال عليه السلام ايضاً في الحجج. وهم وجه الله الذي قال : « فأينما تولوا فثم وجه الله» .

٣٢٥ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو المضاء عن الرضا عليه السلام «قوله تعالى. «فاينما تولوا فثم وجه الله» قال : علي عليه السلام .

٣٢٦ ـ **في مجمع البيان** و قيل . نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيثما توجهت اذا كنت في سفر، واما الفرائض فقوله . « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » يعني ان الفرائض لايصليها الا الى القبلة ، وهذا هو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «ثم بعده»

۳۲۷ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سفيان‌بن‌عيينة عن أبيعبدالله عليه السلام قال : لم يخلق الله شجرة الاولها ثمرة تؤكل ، فلما قال الناس . **اتخذالله ولدا** ذهب نصف ثمرها . فلما اتخذوا مع‌الله الهاً شاك الشجر(۱) .

۳۲۸ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال : سمعت حمران بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله‌عزوجل . **بديع‌السموات والارض** فقال أبو-جعفر عليه السلام ، ان الله عزوجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على‌غيرمثال‌كان قبله ،فابتدع السموات والارض ولم‌يكن قبلهن سموات ولا ارضون ، اما تسمع لقوله‌تعالى ،«وكان عرشه على الماء» والحديث طويل أخذنا منه‌موضع الحاجة .

۳۲۹ ـ **في نهج‌البلاغة** يقول لما أرادكونه‌كن فيكون ، لابصوت يقرع ولانداء يسمع ، وانماكلامه سبحانه فعل منه‌انشاء ومثله‌لم يكن من قبل ذلك كائناً و لو كان قديماً لكان الها ثانياً .

۳۳۰ ـ وفيه يقول ولايلفظ ، ويريد ولايضمر .

۳۳۱ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي(ره) وعن يعقوب بن جعفرعن أبي ابراهيم عليه السلام انه‌قال : ولااحد ٌيلفظ بشق فم ، ولكن‌كما قال الله عزوجل ، «انماامره اذا أراد شيئاً أن يقول له‌كن فيكون» بمشيته من غير تردد في‌نفس .

۳۳۲ ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في‌كلام طويل، فالارادةللفعل احداثه ، انما يقول له‌كن‌فيكون بلاتعب‌ولاكيف .

۳۳۳ ـ **في‌عيون‌الاخبار** باسناده الى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه ، فارادة الله هي الفعل لا غيرذلك ، يقول له‌كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولاهمة ولاتفكرولاكيف لذلك ،كما انه بلاكيف .

۳۳۴ ـ وفيه حديث طويل عن الرضا عليه السلام ايضاً يقول فيه ، وكن منه‌صنع وما يكون به المصنوع ،

---

(۱) الشوك : مايخرج من النبات شبيها بالابرويقال‌له بالفارسية«خار» .

٣٣٥ـ **في مجمع البيان** قرأنافع ولاتسال بفتح التاء والجزم على النهى، وروى ذالك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٣٣٦ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به** قال هم الائمة عليهم السلام.

٣٣٧ـ **في مجمع البيان** «يتلونه حق تلاوته» اختلف في معناه على وجوه الى قوله: وثالثها ماروى عن أبي عبدالله عليه السلام ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار، يسأل في الاولى ، ويستعيذ من الاخرى .

٣٣٨ـ **في كتاب الخصال** عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : **واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات** ماهذه الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ؟ وهوانه قال : «يارب اسئلك بحق محمد و على و فاطمة والحسن والحسين الاتبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم » ، فقلت له : يابن رسول الله فما يعنى عزوجل بقوله **فأتمهن** ؟ قال: يعني أتمهن الى القائم اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام .

٣٣٩ـ **في مجمع البيان** روى عن الصادق عليه السلام انه ماابتلاه الله به في نومه من ذبح ولده اسمعيل أبي العرب ، فأتمها ابراهيم وعزم عليها وسلم لامرالله ، فلما عزم قال الله تعالى ثواباً له لماصدق ، وعمل بماأمرالله **انى جاعلك للناس اماما** ثم انزل الله عليه الحنيفية وهي الطهارة ، وهي عشرة اشياء ، خمسة في الرأس ، و خمسة في البدن ، فاما التى في الرأس : فأخذ الشارب واعفاء اللحي ، وطم الشعر، و السواك ، و الخلال ، فاما التى في البدن : فحلق الشعر من البدن ، والختان ، وتقليم الاظفار ، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء ، فهذه الحنيفية الطاهرة التى جاء بها ابراهيم عليه السلام ، فلم تنسخ ولاتنسخ الى يوم القيامة ، وهوقوله تعالى : «واتبع ملة ابراهيم حنيفاً» ذكره على بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره «انتهى» .

٣٤٠ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وآله بعد النبوة والخلة ، مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها ذكره (١) فقال عزوجل: «انى جاعلك للناس اماماً» فقال الخليل عليه السلام سروراً بها **ومن ذريتى** ؟ قال الله عزوجل: **لاينال عهدى الظالمين** فأبطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، وصارت فى الصفوة .

٣٤١ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبى يحيى الواسطى عن هشام ابن سالم ودرست بن أبى منصور عنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام ، حتى قال الله : «انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتى» فقال الله : «لاينال عهدى الظالمين» من عبد صنماً او وثناً لايكون اماماً .

٣٤٢ ـ محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا، وان الله اتخذه خليلا قبل أن يجعله اماماً ، فلما جمع له الاشياء « قال انى جاعلك للناس اماماً» قال: فمن عظمها فى عين ابراهيم «قال ومن ذريتى قال لاينال عهدى الظالمين» قال: لايكون السفيه امام التقى .

٣٤٣ـ على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبدالعزيز ابى السفاتج عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول: ان الله اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، واتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلا، واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماماً ، فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له: يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً ، فمن عظمها فى عين ابراهيم قال : يارب و من ذريتى؟ قال: لاينال عهدى الظالمين .

٣٤٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه : قد خطر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى أنبيائه وأوليائه بقوله لابراهيم : «لاينال عهدى الظالمين» اى المشركين لانه سمى الشرك ظلماً بقوله «ان الشرك لظلم عظيم»

(١) اشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه .

فلما علم ابراهيم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام، قال: «واجنبني وبني أن نعبد الاصنام» .

٣٤٥- **في مجمع البيان** «لا ينال عهدي الظالمين» قال مجاهد: العهد الامامة، وهو المروى عن الباقر وأبي عبدالله عليهما السلام .

٣٤٦- **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله (ع) قال اذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل اللهم اني اشهدك ان هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وامنا مباركا وهدى للعالمين .

٣٤٧ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: ياجابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عزوجل؟ يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فأمرنا الله تعالى ان نتخذه مصلى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٨ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام في طواف الحج والعمرة، فقال: كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فان الله عزوجل يقول: **واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى** وان كان قد ارتحل فلا امره أن يرجع .

٣٤٩ - **في مجمع البيان** سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي أن يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم؟ فقال: يصليها ولو بعد ايام، ان الله تعالى قال: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» .

٣٥٠ - وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: نزلت ثلثة أحجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل، والحجر الاسود :

٣٥١ - **في تهذيب الاحكام** روى موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن

عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله الابزاري قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل نسي فصلى ركعتين طواف الفريضة في الحجر ، قال : يعيدها خلف المقام لان الله تعالى يقول : «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة .

٣٥٢ـ موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» حتى ارتحل ؟ فقال : ان كان ارتحل فاني لاأشق عليه ولاآمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر.

٣٥٣ ـ موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليس لاحد ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الاخلف المقام ، لقول الله عزوجل : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » فان صليتهما في غيره فعليك اعادة الصلوة .

٣٥٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن علي الحلبي قال : سألت اباعبدالله عليه السلام أيغتسلن النساء اذا أتين البيت ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل يقول : **ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود** فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر.

٣٥٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ان طهرّ بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» قال الصادق عليه السلام : يعني نحّ عنه المشركين ، وقال : لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت و حج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك و تعالى ما تلقى من انفاس المشركين، فأوحى الله اليها قرّى كعبتي فاني أبعث في آخر الزمان قوماً يتنظفون بقضبان الشجر ويتخلّلون .

٣٥٦ ـ **في مجمع البيان** قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ، ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين .

٣٥٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي باسناده قال: قال ابو الحسن عليه السلام في الطايف: أتدري لم سمي الطايف؟ قلت: لا، قال. ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات، فقطع له قطعة من الاردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم اقرها الله عزوجل في موضعها، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت.

٣٥٨ ـ وباسناده الى احمد بن محمد قال: قال الرضا عليه السلام، أتدري لم سمي الطائف الطائف؟ قلت، لا قال. لان الله عزوجل لما دعاه ابراهيم عليه السلام أن يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي بالطائف فلذلك سمي الطائف.

٣٥٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابيعبدالله عليه السلام قال، ان ابراهيم عليه السلام كان نازلا في بادية الشام الى ان قال ،فقال ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت والحج **قال رب اجعل هذا البلد آمنا و ارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر** قال: من الثمرات القلوب اى حببهم الى الناس لينتابوا (١) ويعودوا اليهم.

٣٦٠ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول ابراهيم عليه السلام «رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله» ايانا عنى بذلك واولياؤه وشيعة وصيه، قال: **«ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار»** قال: عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته، و كذلك والله هذه الامة.

٣٦١ ـ **في مجمع البيان** «آمناً» قيل معناه يأمنون فيه، كما يقال ليل نائم اى ينام فيه، قال ابن عباس: يريد حراماً محرماً لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا يختلى خلاه، والى هذا المعنى يؤول ماروى عن الصادق عليه السلام من قوله: «من دخل الحرم مستجيراً به فهو آمن من سخط الله عزوجل، ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج

(١) انتابهم: أتاهم مرة بعد أخرى.

اويؤذى حتى يخرج من الحرم.

٣٦٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة: ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهى حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي، ولا تحل لاحد بعدى، ولم تحل لى الاساعة من النهار، فهذا الخبر وأمثاله المشهورة في روايات أصحابنا يدل على ان الحرم كان آمناً قبل دعوة ابراهيم عليه السلام وانما أكدت حرمته بدعائه عليه السلام وقيل: انما صار حرماً بدعائه عليه السلام، وقبل ذلك كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبي صلى الله عليه وآله ان ابراهيم حرم مكة، وانى حرمت المدينة.

قال عز من قائل: **وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت «الاية»**

٣٦٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء، فرفعه الله عزوجل الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت على القواعد.

٣٦٤ ـ وباسناده الى محمد بن اسحق عن أبى جعفر عن آبائه عليهم السلام ان الله عزوجل أوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن الرحيم، انى قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الى ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة، فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما، فاضرب الخيمة على الترعة(١) التي بين جبال مكة قال: والترعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملئكة قبل آدم، فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها، قال، وانزل جبرئيل عليه السلام من الصفا وأنزل حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة الى أن ثم قال ان الله تبارك و تعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان أهبط الى آدم وحوا فنحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملئكتي ولخلقي من ولد آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة، «الى ان قال» فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلم وهو ظهر الكوفة، فاوحى الله عزوجل

---

(١) الترعة: الطريق في الجبل.

الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه و أتمه وأقتلع جبرئيل عليه السلام على الاحجار الاربعة بأمرالله عزوجل من موضعها بجناحه ، فوضعها حيث أمرالله تعالى فى أركان البيت على قواعده التى قدره الجبار جل جلاله و نصب اعلامها ثم اوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام ابنه واتمه من حجارة من ابى قبيس واجعل له بابين بابا شرقاً وبابا غرباً فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملئكة حوله ، فلما نظر آدم وحوا الى الملئكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان .

٣٦٥ـ **في تفسير العياشي** عن أبي الورد قال: قلت لعلي بن ابيطالب عليه السلام ما اول شيء نزل من السماء؟ قال اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذى بمكة، انزله الله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح فى الارض فرفعه الله حيث يقول: « وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل.

٣٦٦ـ **في الكافي** باسناده الى ابي الحسن عليه السلام قال في حديث طويل: السكينة ريح تخرج من الجنة، لها صورة كصورة وجه الانسان، ورايحة طيبة وهي التى نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين .

٣٦٧ ـ و باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام أن يحج ويحج باسمعيل معه ، ويسكنه الحرم ، فحجا على جمل أحمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلام ، «الى قوله» : فلما كان من قابل اذن الله لابراهيم عليه السلام في الحج وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردماً (١) الا أن قواعده معروفة ، فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة و طرحها في جوف الكعبة ، فلما اذن الله له فى البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال ، يا بني قد أمرنا الله ببناء الكعبة ، و كشفا عنها ، فاذا هو حجر واحد أحمر ،فاوحى الله تعالى اليه، ضع بناها عليه ، وانزل الله أربعة أملاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم و اسمعيل يضعان الحجارة والملئكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعاً هيئاله بابين باباً يدخل منه، وباباً يخرج منه ووضعا عليه عتباً و شرجاً (٢) من حديد على أبوابه والحديث طويل أخذنا منه الموضع الاهم من الحاجة خوف الاطالة

(١) الردم : مايسقط من الجدار المنهدم .
(٢) الشرج : العروة .

٣٦٨ ـ و باسناده الى عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة و أن يرفع قواعدها ، و يرى الناس مناسكهم ؛ فبنى ابراهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود ، قال أبوجعفر عليه السلام فنادى أبوقبيس ابراهيم عليه السلام ان لك عندي وديعة ، فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ، ولحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ ـ وباسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام تسعة أذرع ، وكان لها بابان ، فبناها عبدالله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً ، فهدمها الحجاج وبناها سبعة وعشرين ذراعاً .

٣٧٠ ـ وروى عن ابن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ، ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا .

٣٧١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً في الجاهلية هدموا البيت ، فلما أرادوا بناءه حيل بينهم و بينه ، و القى في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم . ليأتي كل رجل منكم باطيب ماله ولا تأتوا بما اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا ، فخلى بينهم و بين بنائه ، فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود ، فتشاجروا فيه أيهم يضع الحجر الاسود في موضعه ، حتى كاد ان يكون بينهم شر . فحكموا اول من يدخل باب المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ، ثم أخذت القبايل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه و آله فوضعه في موضعه فخصه الله به .

٣٧٢ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة الى النصف ، ما بين الركن اليماني الى الحجر الاسود .

٣٧٣ ـ وفي رواية اخرى كان لبني هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامي

٣٧٤ ـ وباسناده الى أبان بن تغلب قال : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس

ترابها ، فلما صاروا الى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا ، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال : انشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به ، قال: فقام اليه شيخ . فقال ان يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى ، فقال الحجاج : من هو ؟ قال : على بن الحسين ، فقال : معدن ذلك ، فبعث الى على بن الحسين صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ما كان من منع الله اياه البناء ، فقال له على بن الحسين : ياحجاج عمدت الى بناء ابراهيم و اسمعيل ، فالقيته فى الطريق وأنهبته كانك ترى انه تراث لك ، اصعد المنبر وانشد الناس ان لايبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً الارده ، قال : ففعل وأنشد الناس الا يبقى منهم أحد عنده شيء الارده قال : فردوه فلما رآى جمع التراب أتى على بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وأمرهم ان يحفروا ، قال : فتغيبت عنهم الحية وحفروا ، حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم على بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب . فألقى فى جوف الكعبة . فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج .

٣٧٤ ـ وباسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا فى قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قرائته ، حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه : انا الله ذو بكة ، حرمتها يوم خلقت السموات والارض ، ووضعتها بين هذين الجبلين ، وحففتها بسبعة املاك حفاً .

٣٧٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الحجر امن البيت هو أو فيه شيء من البيت ؟ فقال: لاولاقلامة ظفر ، ولكن اسمعيل دفن امه فيه ، فكره ان توطى فحجر عليه حجراً وفيه قبور انبياء .

٣٧٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن هشام عن

ابيعبد الله عليه السلام قال : لما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم عليه السلام ان يبنى البيت فقال : يارب في اى بقعة ؟ قال : فى بقعة التى انزلت على آدم القبة ، فأضاء لها الحرم فلم تزل القبة التى انزلهاالله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عليه السلام ، فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة و غرقت الدنيا الاموضع البيت ، فسمى البيت العتيق، لانهاعتق من الغرق، فلما امرالله عزوجل ابراهيم ان يبنى البيت ولم يدر في اى مكان يبنه فبعث الله جبرئيل عليه السلام، فخط له موضع البيت، فانزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر الذى انزله الله على آدم اشد بياضاً من الثلج ، فلما مسه ايدى الكفار سود ، فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذى طوى ، فرفعه فى السماء تسعة اذرع ، ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم عليه السلام ، ووضعه فى موضعه الذى هو فيه الآن ، فلما بنى جعل له بابين ، باباً الى المشرق وباباً الى المغرب ، والباب الذى الى المغرب يسمى المستجار ، ثم القى عليه الشجر و الاذخر، وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها ، وكانوا يكنسون تحته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

۳۷۷ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الباقر عليه السلام ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول له وهما يبنيان البيت ، يااسمعيل هابى ابن اى أعطنى حجراً فيقول له اسمعيل . بالعربية ياابة هاك حجراً ، فابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة

قال عزمن قائل **ومن ذريتنا امة مسلمة**

۳۷۸ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام ان المراد بالامة بنوهاشم خاصة

۳۷۹ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى عمر والزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت . اخبرنى عن امة محمد صلى الله عليه وآله من هم؟ قال امة محمد بنوهاشم خاصة قلت: فما الحجة فى امة محمد انهم اهلبيته الذين ذكرت دون غيرهم؟ قال قول الله : «واذ يرفع القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم» فلما اجاب الله ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة، وبعث فيها رسولا منها يعنى من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردف ابراهيم اسمعيل دعوته الاولى بدعوته الاخرى وسئل تطهيراً من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم ، فقال ، واجنبنى وبنى

أن نعبد الاصنام رب انهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا يكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وآله الا من ذرية ابراهيم لقوله: «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام».

٣٨٠ ـ **في الكافي** باسناده الى أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده و بعد رسوله في كتابه، فقال «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم أخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد، الذين أخبر عنهم في كتابه انه« اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ».

٣٨١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله **«وابعث فيهم رسولا منهم»** الاية » فانه يعني ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة أبي أبراهيم.

٣٨٢ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي امامة قال: قلت: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال: دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام.

٣٨٣ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالاعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال لي: ادع لي شهوداً، فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر، قال: أكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه، **«يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون»** وأوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة «الحديث».

٣٨٤ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل ذكر في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه عليه السلام: وقال الله عز وجل: «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب» وقوله «ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا» لنجعلها في اهل بيته « ونوحاً هدينا من قبل»

لتجعلها في أهل بيته .

٣٨٥ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يعقوب وعيص توامين فولد عيص ثم ولد يعقوب، فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل **واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق.**

٣٨٦ ـ **في مجمع البيان** و اسمعيل كان عمّ يعقوب وجعله أباله ، لان العرب يسمي العم أبا كما تسمي الجد ابا و ذلك لانه يجب تعظيمها كتعظيم الاب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله ردّوا على أبي يعني العباس .

٣٨٧ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابيجعفر (ع) قال سألته عن تفسير هذه الاية من قول الله: «اذقال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الهاً واحداً» قال جرت في القائم عليه السلام .

٣٨٨ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قرأتم: **قولوا آمنا بالله** فقولوا، آمنا بالله حتى تبلغوا «الى قوله» **مسلمون** .

٣٨٩ ـ **في من لا يحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه، فقال عز وجل: قولوا آمنا بالله وما انزل الينا.

٣٩٠ ـ **في مجمع البيان** وقد روى العياشي في تفسيره عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له: أكان ولد يعقوب انبياء؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الاسعداء، تابوا وتداركوا ما صنعوا .

٣٩١ **في اصول الكافي** باسناده الى سلام عن أبي جعفر عليه السلام **في قوله تعالى :** «آمنا بالله وما انزل الينا» قال : انما عني بذلك عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين، وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس ، فقال : **فان آمنوا** يعني الناس **بمثل ما آمنتم به** يعني علياً وفاطمة و الحسن والحسين و الائمة عليهم السلام **فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق .**

قال عز من قائل : **فانما هم في شقاق .**

۳۹۲ - **في مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : يعني في كفر.

۳۹۳ **في كتاب معاني الاخبار** أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز و جل : **صبغة الله و من احسن من الله صبغة** فقال :هي الاسلام .

۳۹٤ - **في اصول الكافي** باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق .

۳۹٥ - وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام في الحسن في قول الله عزوجل : «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة» قال : الاسلام ،

۳۹٦ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : الصبغة هي الا سلام ، و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

۳۹۷ - وباسناده الى حمران عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة »قال ، الصبغة هي الاسلام .

۳۹۸ - **في عيون الاخبار** باسناده الى ابي الحسن موسى عليه السلام حديث طويل يقول فيه . و ان سئلت عن الشهادة فأدّها ، فان الله تبارك و تعالى يقول ، ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » و قال عزوجل ، **ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله .**

۳۹۹ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو البيت المقدس في صلوته ، ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن ، واذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلثة عشرة سنة ، فلما كان

بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً اوستة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون ، والله ما ادرى محمد كيف يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا ونسكنا ، واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم ، واحب الكعبة ، فجاء جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل لوددت لوصرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة ، فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم ، فقال جبرئيل عليه السلام ، فاسأل ربك أن يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعائه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره** الايات فقال اليهود عند ذلك : **ما وليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها** فأجابهم الله بأحسن جواب فقال : **قل لله المشرق والمغرب** وهو يملكها وتكليفه التحول من جانب الى جانب كتحويله لكم من جانب الى جانب آخر **يهدى من يشاء الى صراط مستقيم** هو مصلحتهم (۱) وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم .

٤۰۰ ـ وقال أبو محمد وجاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا : يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها أربع عشرة سنة ، ثم تركتها الان أفحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل ؟ فان ما يخالف الحق باطل أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمنا أن تكون الان على الباطل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله ، « قل لله المشرق و المغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به ، واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ، وان عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به ، فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده الى مصالحكم .

٤۰۱ ـ **في بصائر الدرجات** عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي

---

(۱) كذا في النسخ وفي المصدر «هو أعلم بمصلحتهم» .

وبيّن انهم يعلمون خلاف مايقولون .

٤٢١ـ **في اصول الكافي** عن احمدبن‌محمد بن خالد عن أبيه رفعه‌عن‌محمد ابن داودالغنوى‌عن الاصبغ‌بن نباتةعن اميرالمؤمنين عليه‌السلام حديث طويل ذكرنه‌بتمامه في الواقعة ، وفيه يقول (ع) : فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عزوجل« الذين آتيناهم‌الكتاب يعرفونه‌كما يعرفون ابنائهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل ، كما يعرفون ابنائهم في منازلهم ، « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ، الحق من ربك» انك الرسول اليهم « فلاتكونن من الممترين».

٤٢٢ ـ**في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابي عمير عن حماد عن حريزعن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: نزلت هذه‌الاية‌في‌اليهود والنصارى يقول‌الله‌تبارك‌وتعالى «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعني رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله «كما يعرفون أبنائهم» لان‌الله عزوجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهوقوله تعالى:«محمدرسول‌الله‌والذين‌معه اشداء على الكفاررحماء بينهم تريهم ركعاً سجدا يبتغون‌فضلامن الله ورضوانا‌سيماهم في وجوههم من اثرالسجود ذلك مثلهم‌في‌التوراة ومثلهم‌في‌الانجيل» فهذه صفة رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في التوراةوالانجيل وصفة اصحابه، فلما بعثه‌الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كماقال جل‌جلاله:(فلما جاءهم ماعرفواكفروا به» .

٤٢٣ ـ **في كتاب كمال‌الدين وتمام‌النعمة** باسناده الى سهل بن زياد عن عبدالعظيم‌بن عبدالحسني قال:قلت لمحمدبن علي‌بن موسى عليهم‌السلام:اني لارجو ان‌تكون القائم من اهل بيت محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله الذي يملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقال عليه‌السلام : يا أبا القاسم مامنا الا و هو قائم بأمرالله عزوجل و هاد الى دين الله ، و لكن القائم الذي يطّهرالله عزوجل بـه الارض من اهل الكفر والجحود ، و يملاءها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ،ويحرم عليهم تسميتـه ، و هـوسمي رسول الله وكنيّه‌صلى الله عليه وآله و هو الذي تطوى لـه الارض ، و يذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة أهل بدر ثلثماة و ثلثة

عشر رجلا من أقاصي الارض ، وذلك قول الله عزوجل **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير** فاذا اجتمعت له هذا العدة من اهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى ، قال عبدالعظيم ، فقلت له : ياسيدي كيف يعلم ان الله عزوجل قد رضى؟ قال : يلقى في قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فأحرقهما

۴۲۴ ـ و باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، عدة أهل بدر فيصبحون بمكة ، وهو قول الله عزوجل : « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » وهم اصحاب القائم (ع)

۴۲۵ ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ، لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عزوجل . « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا ، فيصبحون بمكه ، و بعضهم يسير في السحاب ، يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قال فقلت : جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهاراً .

۴۲۶ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال : قال ابوجعفر عليه السلام . والله لكأني انظر الى القائم وقد استند ظهره الى الحجر ثم ينشد حقه الى أن قال : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله « امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض » فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمأة والثلثة عشر رجلا ، فمن كان بالمسير وافى ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام . هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله : « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله قال : الخيرات الولاية .

۴۲۷ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله قال : الخيرات الولاية ، وقوله تبارك و تعالى : « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » يعني اصحاب القائم الثلثمائة

ثم قال **وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله** انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الاعلى من يهدى الله . فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ، ليبتلى طاعته في مخالفة هواه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٣- **في تهذيب الاحكام** الطاطرى عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابيعبدالله (ع) قال سألته عن قوله عزوجل «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الالنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» أمره به ؟ قال نعم ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقلب وجهه في السماء ، فعلم الله عزوجل ما في نفسه ، فقال «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها» .

٤١٤- وعنه عن وهيب عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قوله «سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق و المغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم» فقلت له الله أمره أن يصلي الى بيت المقدس ؟ قال نعم ، الا ترى ان الله تعالى يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الالنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» قال ان بني عبدالاشهل أتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس ، فقيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة ، فتحول النساء مكان الرجال ، والرجال مكان النساء ، و صلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة ، فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين ، فلذلك سمى مسجدهم مسجد القبلتين .

٤١٥ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمر و الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال: ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها ، وقال : فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها ، و ذلك ان الله عزوجل لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله عزوجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» فسمى الصلوة ايماناً .

۴۱۶ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة ، فتفسد صلوتك ، فان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله في الفريضة : «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» .

۴۱۷ - في من لا يحضره الفقيه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الى البيت المقدس بعد النبوة ثلث عشر سنة بمكة ، و تسعة عشر شهراً بالمدينة ، ثم عيرته اليهود فقالوا له : انك تابع لقبلتنا ، فاغتم لذلك غماً شديداً ، فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلام يقلب وجهه في آفاق السماء ، فلما أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء جبرئيل فقال له : « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » الاية ثم أخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله فحول وجهه الى الكعبة ، وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان أول صلوته الى البيت المقدس وآخرها الى الكعبة ، وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين ، فحولوا نحو القبلة ، فكانت اول صلوتهم الى البيت المقدس ، وآخرها الى الكعبة ، فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين ، فقال المسلمون : صلوتنا الى بيت المقدس تضيع يارسول الله ؟ فانزل الله عزوجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم » يعني صلوتكم الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذالك على وجهه في كتاب النبوة .

۴۱۸ـ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: لاصلوة الا الى القبلة ، قال: قلت وأين حد القبلة ؟ قال : مابين المشرق والمغرب قبلة كله، قال. قلت: فمن صلى لغير القبلة أوفي يوم غيم في غير الوقت ؟ قال : يعيد .

۴۱۹ ـ وقال في حديث آخر ذكره له ثم استقبل القبلة بوجهك ، ولا تقلب بوجهك عن القبلة وذكر كما نقلنا عن الكافي ، وانما نقلناه لصحة سنده .

قال عز من قائل **وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الآية.**

۴۲۰ - **في مجمع البيان** روى انهم قالوا عند التحويل ما امرت بهذا يامحمد وانما هو شيء تبتدعه من تلقاء نفسك مرة الى هنا ومرة الى هنا ، فانزل الله هذه الآية

قال: في كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى **وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس** قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

٤٠٢ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال: سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» فقال: نحن الامة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه، وحججه في أرضه.

٤٠٣- علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك و تعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال: نحن الامة الوسطى، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه، و الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٤٠٤- وباسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ولقد قضى الامر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا، ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس.

٤٠٥- **في مجمع البيان** بعدان نقل رواية بريد بن معاوية قال وفي رواية اخرى قال: الينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٦- وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله «لتكونوا شهداء على الناس» فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على خلقه، وحجته في ارضه، ونحن الذين قال الله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطاً».

٤٠٧- **في تفسير العياشي** عن ابي بصير قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: نحن نمط الحجاز، فقلت: وما نمط الحجاز؟ قال: اوسط الانماط، ان الله يقول: «وكذلك

جعلناكم امة وسطا» ثم قال: الينا يرجع الغالي ، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٨ـ وقال أبو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : «لتكونوا شهداء على الناس» قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

٤٠٩ـ وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله . «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله عني بهذه الاية جميع أهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ، وتقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية ، كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه ، يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم «كنتم خير امة اخرجت للناس» وهم الامة الوسطى وهم خير امة أخرجت للناس .

٤١٠ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو الورد عن ابي جعفر عليه السلام «لتكونوا شهداء على الناس» قال : نحن هم .

٤١١ـ وفي رواية حمران بن أعين عنه عليه السلام انما أنزل الله : «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» يعني عدولا «لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم» قال : ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة عليهم السلام والرسل، فاما الامة فانه غير جايز أن يستشهدها الله ، وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل(١) ،

٤١٢ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي(ره)** متصلا بآخر الكلام السابق أعني قوله عليه السلام وقصده الى مصالحكم (٢) قيل يا بن رسول الله فلم أمر بالقبلة الاولى ؟ فقال لما قال عزوجل **وما جعلنا القبلة التي كنت عليها** وهي بيت المقدس **الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه** الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد، وذلك ان هوى أهل مكة كان في الكعبة ، فأراد الله أن يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها ، ومحمد يأمر بها ، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها ، والتوجه الى الكعبة ، ليبين من يوافق محمداً فيما يكرهه فهو يصدقه ويوافقه،

---

(١) الحزمة : ما حزم من الحطب وغيره .

(٢) وقد مضى تحت رقم ٤٠٠ .

والبضعة عشر رجلا قال : وهم والله الامة المعدودة قال . يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف (١) .

٤٢٨ - **في مجمع البيان** قال الرضا عليه السلام ، و ذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع الله اليه جميع شيعتنا من جميع البلدان .

٤٢٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أبي الصباح بن نعيم العائذى عن محمد بن مسلم قال في حديث طويل يقول في آخره . تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزوجل :اذكروني اذكركم .

٤٣٠ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل، الوجه الثالث من الكفر كفر النعم ، قال : **فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون** .

٤٣١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «ولذكر الله اكبر» يقول. ذكر والله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه، الا ترى انه يقول .«اذكروني اذكركم »

٤٣٢ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته

٤٣٣ - **في مجمع البيان** وروى عن ابي جعفر الباقر قال قال : النبي صلى الله عليه وآله ، ان الملك ينزل الصحيفة من أول النهار واول الليل .يكتب فيها عمل ابن آدم .فاملوا في اولها خيرا وفي آخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله ، فانه يقول: «اذكروني أذكركم»

٤٣٤ - **في كتاب الخصال** فيما أوصى به النبي علياً عليهما السلام ثلث لا تطيقها هذه

---

(١) القزع - محركة - قطع من السحاب متفرقة صغار . و الخريف : فصل بين الصيف والشتاء . اى يجتمعون اليه كما يجتمع السحاب المتفرقة . قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك .

الامة ، المواساة للاخ فيماله ، وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال ،وليس هوسبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر ، ولكن اذاورد على مايحرم الله عليه خافالله تعالى عندموتركه .

٤٣٥ ـ عن زيدبن المنذرعن ابى عبدالله عليه السلام شبهه بزيادة ، واذا ورد عليك شيء من أمرالله أخذت به.

٤٣٦ ـ عن أبى حمزةالثمالى قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : بلاء وقضاء ونعمة ، فعليه فى البلاء من اللهالصبرفريضة ، وعليه فى القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه فى النعمة من الله الشكرفريضة .

٤٣٧ ـ عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام ومن قال : الحمدلله فقد أدى شكر كل نعم الله تعالى .

٤٣٨ ـ وفيما علم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه : اذكروالله فى مكان وانه معكم

٤٣٩ ـ عن اميرالمؤمنين عليه السلام فى حديث له :وشكر كل نعمة الورع عماحرم الله تعالى .

٤٤٠ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل:ومن استقبل البلايا بالرحب (١) وصبر على سكينة ووقار فهومن الخاص ، ونصيبه ما قال الله عزو جل **ان الله مع الصابرين**

٤٤١ ـ **فى تفسير العياشي** عن الفضيل عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال . يافضيل بلغ من لقيت من موالينا عنا السلام ، وقل لهم انى اقول: انى لاأغنى عنكم من الله شيئاً الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم ، عليكم بالصبروالصلوة ان الله مع الصابرين

٤٤٢ ـ **فى مجمع البيان** : بل احياء قيل فيه أقوال(الى قوله)الرابع : ان المراد انهم أحياء لما نالوا من جميل الذكر و الثناء ، كماروى عن اميرالمؤمنين عليه السلام من قوله:هلك خزان الاموال و العلماء باقون مابقى الدهر ، أعيانهم مفقودة و آثارهم فى القلوب موجودة .

---

(١) الرحب : السعة .

٤٤٣ - وفيه روى الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسنداً الى علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فقال: مايقول الناس في أرواح المؤمنين؟ قلت. يقولون، في حواصل طير خضر(١) في قناديل تحت العرش، فقال ابوعبدالله عليه السلام، سبحان الله المؤمن اكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر، يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صيّر روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

٤٤٤ - وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن ارواح المؤمنين؟ فقال: في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان، وفي الحديث انه يفسح له مد بصره ويقال له، نم نومة العروس.

٤٤٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال: سمعت اباعبدالله (ع) يقول، ان لقيام القائم (ع) علامات يكون من الله عزوجل المؤمنين قلت: وماهي جعلني الله فداك؟ قال: ذلك قول الله عزوجل **ولنبلونكم** يعني المؤمنين قبل خروج القائم **بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين** قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم، «ونقص من الاموال» قال: كساد التجارات وقلة الفضل «ونقص من الانفس» قال: موت ذريع(٢) «ونقص من الثمرات» لقلة ريع (٢) مايزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج، ثم قال لي، يامحمد هذا تاويله، ان الله عزوجل يقول، «ومايعلم تاويله الاالله والراسخون في العلم».

٤٤٦- في تفسير العياشي عن الثمالي قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله، «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع» قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فاما بالشام

---

(١) الحوصلة من الطائر بمنزلة المعدة من الانسان.

(٢) موت ذريع اي فظيع.

(٢) الريع: فضل كل شيء.

فانه عام، واما الخاص بالكوفة يخص ولايعم، ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد عليهم السلام فيهلكهم الله بالجوع، واما الخوف فانه عام بالشام، وذاك الخوف اذا قام القائم (ع) واما الجوع فقبل قيام القائم (ع) وذلك قوله ، «لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع »

٤٤٧ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سماعة بن مهران عن ابى عبدالله (ع) قال ، ان في كتاب على (ع) ان اشد الناس بلاءاً النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل ، وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه ، وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولاعقوبة لكافر ، ومن سخف دينه وضعف عمله فقد قل بلاؤه ، والبلاء أسرع الى المؤمن المتقي من المطر الى قرار الارض .

٤٤٨ ـ **في نهج البلاغة** ان الله يبتلى عباده عند الاعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ، ليتوب تائب ويقلع مقلع ، ويتذكر متذكر ، ويزد جر مزدجر .

٤٤٩ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فمن سترها ولم يشك الى الخلق ، ولم يجزع بهتك ستره، فهو من العام، ونصيبه مما قال الله : «وبشر الصابرين» اى بالجنة .

٤٥٠ ـ **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى انى اعطيت الدنيا بين عبادى فيضاً فمن أقرضنى منها قرضاً أعطيته بكل واحدة منها عشراً الى سبعمائة ضعف ، وماشئت من ذلك ومن لم يقترضنى منها قرضاً فأخذت منه قسراً أعطيته ثلث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملئكتى لرضوا: الصلوة والهداية و الرحمة ، ان الله يقول : **الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم** واحدة من الثلث : ورحمة اثنتين و **اولئك هم المهتدون** ثلاث ثم قال أبو عبدالله (ع) : هذا لمن أخذ الله منه شيئاً فصبر .

٤٥١ ـ عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم ، من كانت عصمة أمره شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله

«ومن اذا اصابته مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون «الحديث».

٤٥٢ - في اصول الكافي علي ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل الميثائي(١) عن هارون بن الفضل قال : رأيت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام في اليوم الذي توفي فيه أبوجعفر فقال : انا لله وانا اليه راجعون مضى أبوجعفر عليه السلام، فقيل له، وكيف عرفت ؟ قال : لانه تداخلني ذلة لم أكن أعرفها .

٤٥٣ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجاه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة ، غفر الله له كل ذنب فيما بينهما .

٤٥٤ - علي عن ابيه عن ابن أبي عمير عن داود بن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال ، انا لله وانا اليه راجعون ، و الحمد لله رب العالمين ، اللهم اجرني على مصيبتي ، واخلف عليّ افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة .

٤٥٥ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال : جاء امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له فقال له امير المؤمنين ، ان جزعت فحق الرحم اتيت ، و ان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء و انت محمود، و ان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث ، انا لله وانا اليه راجعون ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ، اتدرى ما تأويلها ؟ فقال الا شعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له ، امّا قولك « انا لله» فاقرار منك بالملك ، واما قولك «وانا اليه راجعون» فاقرار منك بالهلك .

٤٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وسئل ابوعبدالله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها ، وقال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال . وأأسفا على يوسف .

---

(١) وفي المصدر «الشهباني» .

٤٥٧ ـ **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يقول. انا لله وانا اليه راجعون، فقال ان قولنا انا لله اقرار على أنفسنا بالملك ، وقولنا . و انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك .

٤٥٨ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه .

٤٥٩ ـ وقال عليه السلام : من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وان تقادم عهدها كتب الله من الاجر مثل يوم أصيب ، وروى في الشواذ عن علي عليه السلام الا يطوف بهما .

٤٦٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع الجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عزوجل : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، وقد هبطت حوا على المروة، وانما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

٤٦١ ـ و باسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام قال لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي ، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر، فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت : هل بالوادي من انيس ؟ فلم يجبها احد ، فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي من أنيس ؟ فلم تجب ، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك ، حتى صنعت ذلك سبعاً فأجرى الله ذلك سنّة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٢ ـ وباسناده الى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صار السعي بين الصفا والمروة ، لان ابراهيم عليه السلام عرض له ابليس فأمره جبرئيل (ع) فشد عليه (١) فهرب منه ، فجرت به السنة يعني بالهرولة .

٤٦٣ ـ وباسناده الى حماد عن الحلبي قال. سألت أباعبدالله عليه السلام لم جعل السعي

(١) شد على العدو: حمل عليه .

بين الصفا و المروة ؟ قال . لان الشيطان ترايا لابراهيم عليه السلام في الوادى فسعى و هو منازل الشيطان .

٤٦٤ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عليه السلام عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ، ثم أنزل الله تعالى عليه . « و اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق » فأمر المؤذنين ان يأذنوا بأعلى صوتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا ، فعلم به من حضر في المدينة و أهل العوالى (١) و الاعراب ، و اجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون مايؤمرون ويتبعونه أويصنع شيئاً فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أربع بقين من ذى القعدة ، فلما انتهى الى ذى الحليفة (٢) زالت الشمس فاغتسل ، ثم خرج حتى أتى المسجد الذى عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا ، وخرج حتى انتهى الى البيداء (٣) عند الميل الاول . فصف له سماطان (٤) فلبى بالحج مفرداً وساق الهدى ستاً وستين أوأربعاً وستين ، حتى انتهى الى مكة في سلخ أربع من ذى الحجة ، فطاف بالبيت سبعة أشواط ، ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم (ع) ، ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه ، ثم قال : ان الصفا والمروة من شعائر الله فأبدأ بما بدأ الله تعالى ، وان المسلمين كانوا يظنون ان السعى بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله تعالى : **ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت اواعتمر فلاجناح عليه ان يطوف بهما** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً

---

(١) العوالي : قرى بظاهر المدينة .

(٢) ذوالحليفة : موضع على ستة اميال من المدينة .

(٣) البيداء : أرض ملساء بين الحرمين .

(٤) سماط القوم : صفهم .

عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في حديث طويل ان رسول الله قال : أبدء بما بدأ الله تعالى به ، فأتى الصفا فبدأ بها .

٤٦٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أبدء بما بدء الله ، ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرء الانسان سورة البقرة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٧ ـ ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدي عن عبيد بن زرارة : قال سالت أباعبدالله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت اسبوعاً طواف الفريضة، ثم سعى بين الصفا والمروة أربعة اشواط، ثم غمزه بطنه فخرج وقضى حاجته ، ثم غشي أهله قال : يغتسل ثم يعود فيطوف ثلثة أشواط ويستغفر به ولا شيء عليه ، قلت : فان كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف أربعة أشواط، ثم غمزه بطنه فخرج فقضى حاجته فغشي أهله ؟ فقال : افسد حجه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع فيطوف اسبوعاً ثم يسعى ويستغفر به ، قلت : كيف لم يجعل عليه حين غشي اهله قبل أن يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هدياً حين غشي أهله قبل أن يفرغ من طوافه ؟ قال : ان الطواف فريضة وفيه صلوة ، و السعي سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت . أليس الله يقول « ان الصفا و المروة من شعائر الله » ؟ قال : بلى و لكن قد قال فيهما **ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم** فلوكان السعي فريضة لم يقل « ومن تطوّع خيراً » .

٤٦٨ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه و ركعتيه قال : ابدء بما بدء الله عزوجل به من اتيان الصفا، ان الله عزوجل يقول : «ان الصفا والمروة من شعائر الله» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٩ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال ، ليس لله منسك أحب اليه من السعي ، وذلك انه يذل فيه الجبارين .

٤٧٠- أحمد بن محمد عن التيملي عن الحسين بن احمد الحلبي عن ابيه عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال: جعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للجبارين.

٤٧١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن محمد ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض أصحابنا قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة أم سنة؟ فقال: فريضة، قلت: أوليس قال الله عزوجل «فلاجناح عليه أن يطوف بهما» قال: كان ذلك في عمرة القضاء. ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم أن يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة، فشئل عن رجل ترك السعي حتى انقضت الأيام و اعيدت الاصنام، فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة، وقد اعيدت الاصنام، فأنزل الله عزوجل: «فلاجناح عليه ان يطوف بهما» اي وعليهما الاصنام.

٤٧٢ - **في من لايحضره الفقيه** روي عن زرارة ومحمد بن مسلم أنهما قالا: قلنا لابي جعفر عليه السلام ماتقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال: ان الله عزوجل يقول: «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة» فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، قالا: قلنا: انما قال الله عزوجل: «فليس عليكم جناح» ولم يقل افعلوا فكيف وجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر؟ فقال عليه السلام، أو ليس قد قال الله عز و جل في الصفا و المروة «فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوّف بهما» الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض، لان الله عز و جل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله فكذلك التقصير في السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله و ذكره الله تعالى ذكره في كتابه

٤٧٣- **في تفسير العياشي** عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام: «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي عليه السلام».

٤٧٤ - عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: ان الذين يكتمون ما

انزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب يعني بذلك نحن والله المستعان .

٤٧٥ ـ عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له : اخبرني عن قوله : «ان الذين يكتمون ماانزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب» قال : نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له أو لم يسعه إلا ان يبين للناس من يكون بعده .

٤٧٦ ـ ورواه محمد بن مسلم قال هم أهل الكتاب .

٤٧٧ ـ عن عبدالله بن بكير عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله **اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون** قال نحن هم ، وقد قالوا هوام الارض .

٤٧٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله ، «اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون» قال: كل من لعنه الله من الجن والانس يلعنهم .

٤٧٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله عن أبي محمد العسكري عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام ، من خير خلق الله بعد ائمة الهدى، و مصابيح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا ، قيل، فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وثمود و بعد المسمين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم و الاخذين لأمكنتكم و المتأمرين في ممالككم ؟ قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظهرون للاباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عزوجل : «اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا» الاية .

٤٨٠ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه لجم يوم القيامة بلجام من نار .

٤٨١ ـ **في اصول الكافي** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام ياهشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان ، و دلهم على ربوبيته بالادلة ، فقال **والهكم اله واحد لااله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و الفلك التي تجري في البحر بماينفع الناس وماانزل الله من السماء من ماء فاحيا**

به الارض بعد موتها و بث فيها من كل دابة و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الارض لآيات لقوم يعقلون .

۴۸۲- **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ثم نظرت العين الى العظيم من الايات مثل السحاب المسخر بين السماء والارض ، و الجبال يتخلل الشجر فلا يحرك منها شيئاً ، ولا يقصر منها غصناً ولا يتعلق منها شيء يتعرض الركبان ، فيحول بين بعضهم وبين بعض من ظلمته وكثافته ؛ ويحمل من ثقل الماء وكثرته مالا يقدر على صفته ، مع مافيه من الصواعق الصادمة والبروق اللامعة ، والرعد والثلج والبرد مالا يبلغ الاوهام صفته ، ولا تهتدى القلوب اليه ، فخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه ، وينفجر بعد تمسكه الى أن قال عليه السلام ولوان ذلك السحاب والثقل من الماء هوالذى يرسل نفسه بعد احتماله لمامضى به ألف فرسخ ، وأكثروأقرب من ذلك وأبعد ليرسله قطرة بعد قطرة ، بلا هدة ولا فساد ، ولا صار به الى بلدة وترك الاخرى .

۴۸۳- **في عيون الاخبار** عن الرضا (ع) حديث طويل يقول فيه انى لما نظرت الى جسدى فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، و دفع المكاره عنه ، و جر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً فأقررت به ، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته ، وانشاء السحاب وتصريف الرياح ، و مجرى الشمس و القمر والنجوم و غير ذلك من الايات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدراً ومنشئاً .

۴۸۴- **في كتاب التوحيد** قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه ؟ قال أبو عبدالله عليه السلام : وجود الافاعيل دلت على أن صانعاً صنعها، الاترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت ان له بانياً وان كنت لم ترالباني و لم تشاهده . وفي اصول الكافي مثله سواء .

۴۸۵- **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبي عبدالله (ع) قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود (ع) فيأتي النداء من عندالله عزوجل لسنا اياك أردنا وان كنت لله تعالى خليفة ، ثم ينادى ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم اميرالمؤمنين على بن أبي طالب (ع) فيأتي النداء من قبل الله

عزوجل يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، يستضيء بنوره ، و يتبعه الى الدرجات العلى من الجنان ، قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ، ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به ، فحينئذ «يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار» .

٤٨٦ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله** قال: هم والله أولياء فلان و فلان اتخذوهم أئمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال: **ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب و تقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار** ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله ياجابر أئمة الظلمة واشياعهم .

٤٨٧ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة و حمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله» قال: هم آل محمد صلى الله عليه وآله .

٤٨٨ـ عن منصور بن حازم قال :قلت لابي عبدالله: «وماهم بخارجين من النار» قال: أعداء علي هم مخلدون في النار أبد الابدين ودهر الداهرين .

٤٨٩ـ **في الكافي** أحمد بن أبي عبدالله عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم» قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو

معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال لعوان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله.

٤٩٠ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجلا فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الاول به النار.

٤٩١ - في مجمع البيان «اعمالهم حسرات عليهم» فيه اقوال : الى قوله : والثالث ما رواه اصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيراً فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ماكسبه حسرة في ميزان غيره

٤٩٢ - في مجمع البيان روى في الشواذ عن علي عليه السلام خطؤات بضمتين وهمز.

٤٩٣ - وروى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والنذور في المعاصي، وكل يمين بغير الله.

٤٩٤ -- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا تتبعوا خطوات الشياطين قال كل يمين بغير الله تعالى فهي من خطوات الشيطان

قال عز من قائل **ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع** الايه

٤٩٥ - في مجمع البيان وقد اختلف في تقدير الكلام وتأويله على وجوه أولها ان المعنى مثل الذين كفروا في دعائك اياهم، اى مثل الداعي لهم الى الايمان كمثل الناعق في دعائه المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وانما تسمع الصوت، فكما ان الانعام لا يحصل لهم من دعاء الداعي الا السماع دون تفهم المعنى فكذلك الكفار لا يحصل لهم من دعائك اياهم الى الايمان الا السماع دون تفهم المعنى، لانهم يعرضون عن قبول قولك وينصرفون عن تامله، فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه، وهذا كما تقول العرب فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه من الاسد فاضاف الخوف الى الاسد و هو في المعنى مضاف الى الرجل قال الشاعر :

فلست مسلّما ما دمت حياً   على زيد بتسليم الامير

أراد بتسليمي على الامير وهذا معنى قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة

وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

قال عز من قائل **انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وماهل به لغير الله.**

۴۹۶- **في عيون الاخبار** في باب ذكر ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة و لما أراد الله عزوجل أن يجعل التسمية سبباً للتحليل، و فرقاً بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان، ولانه يورث الماء الاصفر، و يبخر الفم و ينتن الريح، و يسيء الخلق و يورث القسوة للقلب، و قلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلا على مامسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرم ما اهل به لغير الله للذى أوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده، ومافي الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل الله وبين ماحرم الله.

۴۹۷ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر (ع) قال: قلت له: لم حرم الله عزوجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم، ولازهد فيما حرم عليهم، ولكنه عزوجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فأحل لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم، ثم احل للمضطر في الوقت الذى لا يقوم بدنه الا به. فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لاغير ذلك، ثم قال: اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه، واوهنت قوته، وانقطع نسله، ولا يموت آكل الميتة الا فجأة، واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب (۱) و

---

(۱) الكلب: داء يعرض للانسان من عض الكلب الذى يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم

قساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ، حتى لايؤمن على حميمه (١) و لا يؤمن على من صحبه : واما الخنزير فان الله عزوجل مسخ قوماً في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب، ثم نهى عن اكل المثلة لكيما ينتفع بها ولايستخف بعقوبته ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٩٨ - **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله (ع) قال : عشرة اشياء من الميتة ذكية العظم والشعر ، والصوف ، والريش ، والقرن ، والحافر ، و البيض ، و الانفحة ، واللبن ، والسن .

٤٩٩ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عاصم ابن حميد عن علي بن ابى المغيرة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ، جعلت فداك الميتة ينتفع بشيء منها ؟ قال : لا ، قلت : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بشاة ميتة فقال : ما كان على اهل هذه الشاة اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها ؟ قال : تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وآله ، و كانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها ، فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماكان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها اى تذكى (٢) .

٥٠٠ ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون ، نداويك شهراً أواربعين ليلة ، مستلقياً كذلك تصلى ، فرخص في ذلك وقال : «فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلااثم عليه» .

٥٠١ . **فيمن لايحضره الفقيه** روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن ابى-

---

الناس فاذا عقر انساناً كلب ويستولى عليه شبه الماء فاذا أبصر الماء فزع وربما مات عطشاً ولم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها امراض ردية .

(١) الحميم : القريب الذى تهتم بأمره .

(٢) قال الفيض (ره) فى الوافى . اريد بالميتة المنهى عن الانتفاع بها ما عرضه الموت بعد حلول الحياة فاريشمل مالاتحله الحياة فلاينافى جواز الانتفاع بالاشياء المستثناة.

جعفرمحمد بن علی الرضا (ع) قال : قلت . یا بن رسول‌الله فما معنی قوله‌عزوجل. «فمن أضطرغیرباغ ولا عاد» ؟ قال . العادی السارق ، والباغی الذی یبغی الصید بطراً اولهواً لالیعود به علی عیاله لیس لهما ان یاکلا المیتة اذا اضطرا ، هی حرام علیهما فی حال الاضطرارکماهی حرام علیهما فی‌حال‌الاختیار .

۵۰۲ وقال الصادق (ع)، من‌اضطرالی المیتة والدم ولحم الخنزیرفلم‌یأکل‌شیئاً من ذلك حتی‌یموت فهوکافر.

۵۰۳ **فی کتاب معانی الاخبار** باسناده الی‌البزنطی‌عمن ذکره عن ابی‌عبدالله عليه السلام فی‌قول الله عزوجل ، «فمن‌اضطرغیرباغ ولا عاد» قال . الباغی الذی‌یخرج‌علی الامام ، والعادی الذی یقطع الطریق لایحل‌لهما المیتة .

۵۰٤ ـ **فی‌الکافی** الحسین بن محمد عن‌معلی بن محمدعن الوشا عن‌حمادبن عثمان‌عن ابی‌عبدالله (ع)فی‌قول‌الله عزوجل: «فمن اضطر غیرباغ ولاعاد» قال. الباغی باغی الصید ، والعادی السارق ، لیس‌لهماان‌یأکلاالمیتةاذااضطرااليهاهی‌حرام علیهما لیس‌هی‌علیهماکماهی‌علی المسلمین .

۵۰۵ ـ **فی‌من لایحضره الفقیه** وفی روایة محمد بن‌عمروبن سعید رفعه‌ان امرأةأتت عمر فقالت ، یا أمیرالمؤمنین انی فجرت فأقم علیّ حدّالله عزوجل ، فأمر برجمها وکان امیرالمؤمنین عليه السلام حاضراً فقال ، سلها کیف فجرت ؟ فسألها فقالت ، کنت فی‌فلاة من‌الارض فأصابنی عطش شدید فرفعت‌لی‌خیمةفأتیتها فأصبت فیها رجلا أعرابیا فسألته ماءاً فأبی‌علی‌ان یسقینی الا ان‌اکون امکنه من‌نفسی فولیت منه هاربة فاشتدبی العطش حتی غارت عیناي وذهب لسانی ، فلما بلغ منی العطش اتیته فسقانی ووقع علیّ ، فقال علی عليه السلام . هذه‌التی قال‌الله عزوجل . «فمن‌اضطرّ غیر باغ‌ولاعاد» هذه غیر باغیة ولاعادیة ، فخلی‌سبیلها فقال عمر . لولاعلی لهلك‌عمر .

۵۰٦ ـ **فی تهذیب‌الاحکام** الحسین بن سعید عن‌الحسن بن زرعة عن سماعة قال . سألته عن‌الرجل یکون فی‌عینه‌الماءالی‌قوله ، فقال . ولیس شیء مماحرّم الله الاوقدأحله لمن اضطراليه .

۵۰۷ ـ **في مجمع البيان** وقوله . «غير باغ ولا عاد» فيه ثلثة أقوال الى قوله وثالثها غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحقين ، وهو المروى عن أبي جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

۵۰۸ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **فما اصبرهم على النار** فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيّرهم الى النار .

۵۰۹ ـ **في مجمع البيان** وقوله : « فما أصبرهم على النار» فيه أقوال أحدها : ان معناه ما أجرأهم على النار، رواه على بن ابراهيم باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام ، والثانى ما أعملهم بأعمال أهل النار ، وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام «ذوى القربى» يحتمل أن يكون قرابة النبى صلى الله عليه وآله كما في قوله : «قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» وهو المروى عن أبي جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام .

قال عز من قائل **والسائلين**

۵۱۰ ـ **في من لايحضره الفقيه** في الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلام وحق السائل أعطاه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وان منع فأقبل عذره .

۵۱۱ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحارث بن الدلهاث مولى الرضا (ع) قال : سمعت اباالحسن (ع) يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه الى قوله : واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء ، فان الله يقول : **والصابرين في الباساء والضراء** .

۵۱۲ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** قوله : «والصابرين في البأساء والضراء» قال في الجوع والخوف والعطش والمرض **وحين الباس** قال : عند القتل .

۵۱۳ ـ **في تفسير العياشي** محمد بن خالد البرقى عن بعض أصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص** هى لجماعة المسلمين ماهى للمؤمنين خاصة .

٥١٤ - عن سماعة بن مهران عن‌ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : **الحر بالحر والعبدبالعبدوالانثى بالانثى** فقال: لايقتل‌حر بعبد ، ولكن‌يضرب‌ضرباً شديداً و يغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فأراد اولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف ديته الى أهل الرجل .

٥١٥ - **فى تهذيب الاحكام** صفوان عن ابن‌مسكان عن أبى بصيرعن‌احدهما عليهما السلام قال :قلت قول‌الله تعالى:«كتب‌عليكم‌القصاص فى القتلى الحر بالحروالعبدبالعبد والانثى‌بالانثى» قال: لايقتل‌حر بعبد ولكن يضرب‌ضرباً شديداًويغرم ثمن العبد .

٥١٦ - **فى‌مجمع البيان** نفس المرأةلاتساوى‌نفس الرجل ، بل هى‌على النصف منها ، فيجب اذااخذت النفس الكاملة ان يردفضل مابينهما وكذلك رواه الطبرى فى تفسيره عن‌على عليه السلام .

٥١٧ - وفيه قال الصادق عليه السلام : لايقتل حربعبد و لكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم دية العبد .

٥١٨ -**فى الكافى** على‌بن‌ابراهيم‌عن ابيه‌عن‌ابن ابى‌عميرعن حمادبن‌عثمان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول‌الله عزوجل**فمن عفى‌له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه بـاحسان** قال : ينبغى للذى‌له الحق‌أن‌لايعسر أخاه اذاكان قدصالحه على دية ، وينبغى للذى عليه الحق ان‌لايمطل اخاه اذاقدرعلى مايعطيه ويؤدى‌اليه باحسان .

٥١٩ - محمد بن يحيى عن‌احمدبن محمد عن على بن الحكم عن على‌بن‌أبى حمزة عن ابى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بـالمعروف و أداء اليه با حسان » قال : هو الرجل يقبل الدية‌فينبغى للطالب أن يرفق به ولايعسره وينبغى للمطلوب أن يؤدى اليه باحسان ولايمطله اذا قدر .

٥٢٠ - احمد بن محمد بن ابى نصرعن عبدالكريم عن سماعة عن‌ابى‌عبدالله فى قول الله عزوجل : « فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه‌باحسان»

ما ذلك الشيء ؟ فقال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عزوجل الرجل الذى له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وأمر الذى عليه الحق ان يؤدى اليه باحسان اذا أيسر : قلت: أرأيت قوله عزوجل : **فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم** قال :هو الرجل يقبل الدية أو يصالح ثم يجيء بعد فيمثل أو يقتل ، فوعده الله عذاباً اليماً .

۵۲۱ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن أبى ـ عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » فقال : هو الرجل يقبل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدى فيقتل ، فله عذاب اليم كما قال الله عزوجل .

۵۲۲ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده الى على بن الحسين (ع) في تفسير قوله تعالى : «ولكم في القصاص حيوة » الاية ولكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل الذى كان حيوة للذى كان هم بقتله ،وحيوة لهذا الجاني الذى اراد ان يقتل ، وحيوة لغيرهما من الناس، اذ علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص **يا أولى الالباب** أولى العقول **لعلكم تتقون** .

۵۲۳ ـ **في نهج البلاغة** فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك،والقصاص حقناً للدماء

۵۲۴ ـ **في امالي شيخ الطايفة** باسناده الى على بن ابى طالب(ع) قال : قلت اربع انزل الله تعالى تصديقى بها في كتابه ، الى قوله عليه السلام ،وقلت : القتل يقل القتل فأنزل الله ، « ولكم في القصاص حيوة يا أولى الالباب » .

۵۲۵ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي ـ نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال :سألته عن الوصية للوارث فقال: تجوز، ثم تلا هذه الاية : **ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين** .

۵۲۶ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» قال : هو الشيء جعله الله عزوجل لصاحب هذا الامر قال : قلت فهل لذلك حد ؟ قال نعم،

قلت: وما هو قال: أدنى ما يكون ثلث لثلث.

۵۲۷ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن الزهرا عليها السلام حديث طويل تقول فيه القوم وقد منعوها ما منعوها وقال: «اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» وقال: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» وقال «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» وزعمتم ان لا حظ لي ولا ارث من ابى ولا رحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج منها ابى صلى الله عليه وآله؟

۵۲۸ ـ **في تفسير العياشي** عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام قوله «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين» قال، هى منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي المواريث، «فمن بدله» يعنى بذلك الوصى.

۵۲۹ ـ **في مجمع البيان** روى اصحابنا عن ابى جعفر عليه السلام انه سئل هل يجوز الوصية للوارث فقال: نعم، وتلا هذه الاية.

۵۳۰ ـ وروى السكونى عن ابى عبدالله عن ابيه عن على بن ابيطالب عليه السلام قال: من لم يوص عند موته لذى قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصيته.

۵۳۱ ـ و فيه اختلف في المقدار الذى تجب الوصية عنده، قال ابن عباس ثمانمائة درهم وروى عن على عليه السلام انه دخل على مولى له في مرضه، وله سبعمأة درهم أو ستمأة فقال: الا اوصى؟ فقال: لا انما قال الله سبحانه «ان ترك خيراً» وليس لك كثير مال، وهذا هو الماخوذ به عندنا.

۵۳۲ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أوصى بماله في سبيل الله؟ فقال اعطه لمن أوصى به له وان كان يهودياً أو نصرانياً، ان الله تعالى يقول: **فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه**.

۵۳۳ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل أوصى بماله في سبيل الله؟ قال: اعطه لمن أوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ان الله تبارك وتعالى يقول: «فمن بدله بعد ما سمعه

فانما اثمه على الذين يبدّلونه» .

٥٣٤ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال : كتب أبوجعفر عليه السلام الى جعفر وموسى وفيما أمرتكما به من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخرتكما ، وانفاذاً لما أوصى به أبواكما وبرّ أمنكما ، واحذرا أن لاتكونا بدلتما وصيتهما ، ولاغيّرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك ، رضي الله عنهما وصار ذلك في رقابكما ، و قد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية : «فمن بدّله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » .

٥٣٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان أباه مات وكان لايعرف هذا الامر ، فاوصى بوصية عند الموت ، و أوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه ابوعبدالله عليه السلام كيف يفعل به ؟ فاخبرناه انه كان لايعرف هذا الامر ، فقال : لوان رجلا اوصى اليّ ان اضع في يهودي او نصراني لوضعته فيهما ، ان الله عزوجل يقول : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدّلونه » فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعني الثغور فابعثوا به اليه .

٥٣٦ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن امراة اوصت اليّ بمال ان يجعل في سبيل الله ، فقيل لها : يحج به ؟ فقالت : اجعله في سبيل الله ، فقالوا لها نعطيه آل محمد ؟ قالت : اجعله في سبيل الله ، فقال ابوعبدالله عليه السلام : اجعله في سبيل الله كما امرت ، قلت مرني كيف اجعله ؟ قال اجعله كما امرت ان الله تبارك وتعالى يقول « فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» ارايتك لوامرتك ان تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً ؟ قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت له اول مرة ، فسكت هنيئة ثم قال : هاتها ، قلت : من اعطيها ؟ قال: عيسى شلقان . (١)

---

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : سبيل الله عند العامة الجهاد ولما لم يكن جهادهم ←

۵۳۷ ـ علی بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : اوصت ماردة لقوم نصارى بوصية فقال أصحابنا ، اقسم هذا فی فقراء المؤمنين من أصحابك ، فسألت الرضا عليه السلام فقلت . ان اختی أوصت بوصية لقوم نصارى و اردت ان أصرف ذلك الى قوم من اصحابنا المسلمين ، فقال : امض الوصية على ما اوصت به قال الله تعالى «فانما اثمه على الذين يبدلونه» .

۵۳۸ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي سعيد عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل أوصى بحجة فجعلها وصيه فی نسمة ؟ فقال : يغرمها وصيه ويجعلها فی حجة كما أوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول: «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» .

۵۳۹ ـ **فی كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابی طالب عبدالله بن الصلت القمی عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى أبيعبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل : «فمن خاف من موص جنفاً اواثماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعنی اذا اعتدی فی الوصية اذا زاد على الثلث.

۵۴۰ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام : اذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصی أن يغير وصية يوصيها ، بل يمضيها على ما أوصى ، الا أن يوصی بغير ما أمر الله فيعصی فی الوصية ويظلم . فالموصی اليه جايز له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة ؛ فيجعل المال كله لبعض ورثته ، ويحرم بعضاً ، فالموصی جايز له ان يرده الى الحق ، وهو قوله : «جنفاً او اثماً» فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض ، و الاثم أن تأمر بعمارة بيوت النيران و اتخاذ المسكر ، فيحل للموصی أن لا يعمل بشیء من ذلك .

۵۴۱ ـ **فی الكافی** علی بن ابراهيم عن رجاله قال : قال ، ان الله عزوجل اطلق للموصی اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف ، و كان فيها جنف و يردها الى

←مشروعاً جاز العدول عنه الى فقراء الشيعة و شلتان : لقب عيسى بن ابي منصور كان خيراً فاضلا «انتهى» وفی رجال الكشی انه كان مرزوكلائه (م) .

المعروف ، لقوله تعالى، «فمن خاف من موص جنفاً اواثماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه».

٥٤٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابى أيوب عن محمد بن سوقة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «فمن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» قال : نسختها الاية التى بعدها قوله : «فمن خاف من موص جنفاً او اثماً فاصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعنى الموصى اليه ان خاف جنفاً فيما أوصى به اليه فيما لايرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه أن يردّه الى الحق ، والى ما يرضى الله به من سبيل الخير.

٥٤٣ ـ **فى مجمع البيان** فان قيل :كيف قال : «فمن خاف» لما قد وقع والخوف انما يكون لما لم يقع ؟ قيل ، ان فيه قولين «أحدهما » انه خاف ان يكون قد زل فى وصيته ، فالخوف يكون للمستقبل وهو من أن يظهر مايدل على انه قد زل لانه من جهة غالب الظن ، «والثانى» انه لما اشتمل على الواقع وعلى مالم يقع جاز فيه «الى قوله» ان الاول عليه أكثر المفسرين وهو المروى عن أبى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام وقوله «او اثماً» الاثم ان يكون الميل عن الحق على وجه العمد ، والجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدرى انه يجوز ، وهو معنى قول ابن عباس والحسن وروى ذلك عن ابى جعفر عليه السلام .

٥٤٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن جميل بن دراج قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله ، **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام** قال : فقال ، هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين، وكل من اقرّ بالدعوة الظاهرة .

٥٤٥ ـ عن البرقى عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل، « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام» قال ، هى للمؤمنين خاصة .

٥٤٦ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** و روى سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا ، فقلت له ،فقول الله عزوجل ، «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » ؟ قال ، انما فرض الله صيام شهر

رمضان على الانبياء دون الامم ، ففضل الله به هذه الامة ، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى امته .

٥٤٧ ـ **في ادعية الصحيفة** «ثم آثرتنا به على ساير الامم ، و اصطفيتنا دون اهل الملل ، فصمنا بامرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله» .

٥٤٨ ـ **في كتاب الخصال** عن علي عليه السلام قال ، جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ، لاى شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى في بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذى يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم ، و كذلك كان على آدم ، ففرض الله تعالى ذلك على امتى ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية ، «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات» قال اليهودى ، صدقت يا محمد .

٥٤٩ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبدالله بن عبدالله عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلث بقين من شعبان ، قال لبلال: ناد فى الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر، فحمدالله و اثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس أن هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٥٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال» : فلم امر بالصوم ؟ «قيل» : لكي يعرفوا الم الجوع و العطش فيستدلوا على فقر الاخرة ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلا مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما اصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب مع مافيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورايضاً لهم(١) على اداء ماكلفهم

---

(١) راض المهر: ذلله وجعله مسخراً مطيعا وعلمه السير يقال : رض نفسك بالتقوى .

ودليلا لهم في الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم (فان قال) فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون ساير الشهور؟ (قيل) لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان ، وفيه نبىء محمد صلى الله عليه وآله ، وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر: وفيها(١) يفرق كل امر حكيم ، وفيه (٢) رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أوشر أومضرة أومنفعة أورزق اواجل ولذلك سميت القدر ، فان قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذى يعم فيه القوى و الضعيف ، وانما اوجب الله تعالى الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ، ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ، ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم .

٥٥١ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى عن الزهرى انه قال: قال لى على بن الحسين عليهما السلام ونقل حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه، فقال قوم : لايصوم ،وقال قوم : ان شاء صام وان شاء افطر، واما نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً ، فان صام في السفر اوفى حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عزوجل يقول: **فمن كان منكم مريضا اوعلى سفر فعدة من ايام أخر.**

٥٥٢ ـ **في تفسير العياشي** عن ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن حد المرض الذى يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر في قوله «فمن كان منكم مريضاً اوعلى سفر» ؟ قال: هو مؤتمن عليه مفوض اليه ، فان وجد ضعفاً فليفطر، وان وجد قوة فليصم ،كان المريض على ماكان .

٥٥٣ـ عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الاية ورسول الله بكراع

---

(١) الضمير يرجع الى الليلة في قوله ليلة القدر .

(٢) كذا في النسخ وفى المصدر «وهو» بدل «وفيه» والظاهر « هى » بتأنيث الضمير و الامر فى مثله سهل .

الغميم(١) عند صلوة الفجر فدعا رسول الله (ص) باناء فشرب فامر الناس ان يفطر وقال قوم: قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله (ص) العصاة ، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله (ص) .

٥٥٤- **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى أهدى الي والى امتي هدية لهم لم يهدها الى أحد من الامم، كرامة من الله ، لنا قالوا وماذلك يارسول الله ؟ قال الافطار في السفر، والتقصير في الصلوة ، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته .

٥٥٥- **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) قال قلت له رجل صام في السفر؟ فقال اذا كان بلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فعليه القضاء ، وان لم يكن بلغه فلاشيء عليه .

٥٥٦- أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبدالله (ع) قال من صام في السفر بجهالة لم يقضه .

٥٥٧- صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ليث المرادى عن ابي عبدالله (ع) قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر، وان صامه بجهالة لم يقضه .

٥٥٨- **في من لا يحضره الفقيه** روى ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبدالله (ع) ماحد المرض الذى يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام؟ فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيقه .

٥٥٩- وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوماً في شهر رمضان ، فبعث الي أبوعبدالله (ع) بقصعة فيها خل وزيت وقال لي افطر وصل وأنت قاعد .

٥٦٠ - وفي رواية حريز عن ابي عبدالله (ع) قال : الصائم اذا خاف على عينه من الرمد أفطر ،

٥٦١ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى :

(١) كراع الغميم : موضع بناحية حجاز بين مكة والمدينة .

و على الذين يطيقونه فدية طعام مساكين . قال : الشيخ الكبير و الذى يأخذه العطاش .

٥٦٢ ـ أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين » قال : الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر أو عطاش أوشبه ذلك فعليهم بكل يوم مد ،

فى تفسير على بن ابراهيم قوله: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال: من مرض فى شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض مافاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضى ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام .

٥٦٤ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل **شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن** وانما انزل فى عشرين سنة بين أوله و آخره؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور، ثم نزل فى طول عشرين سنة، ثم قال: قال النبى صلى الله عليه وآله نزل صحف ابراهيم فى اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان، وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن فى ثلث عشرين من شهر رمضان.

٥٦٥ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو الشامى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ونزل القرآن فى اول ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٥٦٦ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمى عن غياث بن ابراهيم عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لاتقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان ، فانكم ما تدرون مارمضان .

٥٦٧ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر

عن هشام بن سالم عن سعد عن ابی جعفر عليه‌السلام قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكر نا رمضان، فقال : لاتقولوا هذا رمضان ، ولاذهب رمضان ولاجاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عزوجل، لايجيء ولايذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عزذكره وهو الشهر الذی انزل فيه القرآن جعله مثلا وعيداً(۱):

۵۶۸ـ محمدبن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبدالله عليه‌السلام انه قال فی رجل صام فی ظهار (تهار ـظ) شعبان ثم أدركه شهر رمضان، قال يصوم رمضان ويستأنف الصوم.

۵۶۹ـ **فی اصول الكافی** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلی بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال :سمعت اميرالمؤمنين عليه‌السلام :يقول: نزل القرآن أثلاثاً ثلث فينا وفی عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرايض واحكام.

۵۷۰ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علی بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع : ربع حلال، وربع حرام و ربع سنن و أحكام، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ مايكون بعدكم وفصل ما بينكم .

۵۷۱ـ ابوعلی الاشعری عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابی بصير عن أبي جعفر عليه‌السلام قال نزل القرآن اربعة أرباع ربع فينا، وربع فی عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض وأحكام.

۵۷۲ـ الحسين بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن

(۱) قال المجلسی (ره) فی مرآة العقول «جعله مثلا وعيداً» ای الشهر اوالقرآن مثلا ای حجة وعيداً ای محل سرور لاوليائه والمثل بالثانی أنسب كما ان العيد بالاول انسب . وقال الفيروزآبادی . والعيد : ما اعتادك من هم أومرض اوحزن ونحوه ، انتهى ، وعلی الاخير يحتمل كون الواوجزءاً للكلمة .

محمد بن مسلم عن زرارة عن ابی جعفر عليه السلام قال: ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة.

٥٧٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابی عمير عن عمر بن أذينة عن الفضل ابن يسار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.

٥٧٤ ـ محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن ابی عبدالله عليه السلام قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جاره(١).

٥٧٥ ـ وفي رواية اخرى عن ابی عبدالله عليه السلام قال: معناه ما عتب الله عزوجل به على نبيه صلى الله عليه وآله فهو يعني به ما قد مضى به في القرآن(٢) مثل قوله: «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» عنى بذلك غيره.

٥٧٦ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيئان ام شيء واحد؟ قال، فقال القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

٥٧٧ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه، ليس للعبد ان يخرج الى سفر اذا حضر شهر رمضان لقوله تعالى. «فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

٥٧٨ ـ **في من لايحضره الفقيه** وسأل عبيد بن زرارة ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل، «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» قال: ما ابينها! من شهد فليصمه

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري ذكر قصته الميداني في مجمع الامثال (ج١: ٥٠ـ٥١ ط مصر) وقال الطريحي(ره) هو مثل يراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي(ص) لكن المراد به الامة: وذلك في مثل قوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم...٥١» كما في الحديث الاتي وغيره من أمثال هذه الاية.

(٢) كذا في النسخ و في المصدر «ماقد مضى في القرآن» وفي رواية العياشي في تفسيره من «قدمضى في القرآن» ولعله الظاهر.

ومن سافر فلا يصمه.

٥٧٩ ـ وروى الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال. سألته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحاً (١) ثم يبدو له بعدما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت، فسألته غير مرّة، فقال، يقيم افضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله.

٥٨٠ ـ **في تفسير العياشي** عن الصباح بن سيابة قال، قلت لابي عبدالله عليه السلام، ان ابن يعقوب امرني ان اسئلك عن مسائل فقال، وماهي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي الي ان اسافر؟ قال. ان الله يقول. «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج اوعمرة أو في طلب مال يخاف تلفه

٥٨١ ـ عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** قال، اليسر علي عليه السلام، وفلان وفلان العسر، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان.

٥٨٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام قال. (فان قال قائل). فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟ «قيل» لانه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أثراً فيه للضعيف والقوى بهذه الصلوة من هذا الوقت. وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج، واقامة الاسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم، وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً، ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في أشد الاوقات عليهم، ولكن جعلها في أخف الاوقات عليهم، كما قال الله عز وجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»

٥٨٣ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال. ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (٢)

---

(١) براحاً اى زوالا.

(٢) اختزل الشيء: حذفه وقطعه.

من ايام السنة ، والسنة ثلثمائة وأربعة و خمسون يوماً ، شعبان لايتم أبداً، ورمضان لاينقص والله ابداً ولا تكون فريضة ناقصة ، ان الله عزوجل يقول . **ولتكملوا العدة** وشوال تسعة وعشرون يوماً ، والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة (١) .

٥٨٤ ـ علي بن محمد عن أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال ، قال لي ابو عبدالله عليه السلام اما ان في الفطر تكبيراً و لكنه مسنون . قال: قلت : وأين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب ، والعشاء الآخرة ، وفي صلوة الفجر، وفي صلوة العيد ، ثم يقطع قال قلت :كيف أقول؟ قال: تقول «الله اكبر الله اكبر لااله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ماهدانا» وهو قول الله تعالى : « ولتكملوا العدة» يعني الصيام **ولتكبروا الله على ماهداكم** .

٥٨٥ـ **في تفسير العياشي** عن ابن أبي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تتحدث به عندنا ان النبي صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين احق هذا؟ قال ماخلق الله من هذا حرفاً، ماصامه النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثين لان الله يقول «ولتكملوا العدة» وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقصه ؟

٥٨٦ـ **في محاسن البرقي** عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله: «ولتكبروا الله على ما هداكم »قال : التكبير التعظيم و الهداية الولاية .

٥٨٧ ـ عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى :(ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون) قال : الشكر المعرفة .

٥٨٨ ـ**في من لايحضره الفقيه** في العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام انه انما جعل يوم الفطر العيد الى ان قال وانما جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات، لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد

---

(١) حمل بعض هذا الحديث واشباهه مما ورد في ان شهر رمضان لاينقص ـ على عدم النقص في الثواب وان كان ناقصاً في العدد، وقال المجلسي (ره) على ماحكى عنه في هامش الكافي يبعد عندي حملها على التقية لموافقتها لاخبارهم وان لم توافق أقوالهم، ولشراح الحديث ومهرة هذا الفن اقوال اخرى كثيرة ذكر بعضها في هامش الكافي (ج٤ : ٧٩ ط طهران) راجع ان شئت.

على ماهدى وعافى ، كما قال عزوجل : «ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون».

۵۸۹ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد ابن ابى نصر قال : قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلام : اخبرنى عنك لو انى قلت لك قولا اكنت تثق بمنى ؟ فقلت له : جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فبمن اثق وانت حجة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله اليس الله عزوجل يقول :

و اذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان و قال:

«لاتقنطوا من رحمة الله » وقال : (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » فكن بالله عزوجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا فى أنفسكم الاخيراً فانه مغفور لكم، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۵۹۰. **في روضة الكافى** خطبة طويلة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها فاحترسوا من الله عزوجل بكثرة الذكر ،واخشوا منه بالتقى ،وتقربوا اليه بالطاعة ،فانه قريب مجيب قال الله تعالى :(واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبو الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون).

۵۹۱ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام ثم جعل فى يديك مفاتيح خزاينه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته (۱) فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية . و ربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل وربما سئلت الشيء فلا تؤتاه ،واوتيت خيراً منه عاجلا اوآجلا، اوصرف عنك لماهوخير لك ،فلرب امر قدطلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله ،فالمال لايبقى لك ولاتبقى له .

۵۹۲ ـ وفيه قال عليه السلام :اذاكانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدء بمسئلة الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله ثم أسال حاجتك، فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين فيقضى احديهما ويمنع الاخرى.

۵۹۳. **في مجمع البيان** روى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال **وليؤمنوا بى** اى

(۱) استمطر الله : سئله المطر وشآبيب جمع شؤبوب : الدفعة من المطر .

و ليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه **لعلهم يرشدون** اى لعلهم يصيبون الحق و يهتدون اليه .

٥٩٤ -وروى عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ان العبد ليدعوالله وهو يحبه ويقول : ياجبرئيل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فانى احب ان لاازال اسمع صوته وأن العبد ليدعوالله تعالى وهو يبغضه فيقول: ياجبرئيل اقض لعبدى هذا حاجته باخلاصه وعجلها فانى أكره أن اسمع صوته.

٥٩٥ -**فى كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب قال عليه السلام يستحب للمسلم ان يأتى أهله اول ليلة من شهر رمضان لقوله تعالى :**احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم** والرفث المجامعة .

٥٩٦ - **فى الكافى** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» الاية فقال : نزلت فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى صلى الله عليه وآله فى الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال ، و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى أهله حين أمسى فقال : هل عندكم طعام ؟ فقالوا : لاتنم حتى نصلح لك طعاماً ، فاتكى فنام فقالوا له : قد فعلت ، قال : نعم فبات على تلك الحال فأصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه ، فمر به رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى الذى به اخبره كيف كان أمره فأنزل الله عزوجل فيه الآية : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» .

٥٩٧ -عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ابن راشد عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام ان علياً صلوات الله عليه قال : يستحب للرجل أن يأتى اهله ، وذكر كما فى كتاب الخصال سواء.

٥٩٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى رفعه قال : قال الصادق عليه السلام: كان النكاح والاكل محرمان فى شهر رمضان بالليل بعد النوم ، يعنى كل من صلى العشاء

ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له خوات بن جبير اخو عبدالله بن جبير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله و كله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة : ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب ، وكان اخوه هذا خوات بن جبير كان شيخاً كبيراً ضعيفاً وكان صائماً ، فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر ، فلما انتبه قال لاهله ، قد حرم الله علي الاكل في هذه الليلة ، فلما اصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله فرق له ، و كان قوم من الشبان ينكحون بالليل سراً في شهر رمضان . فأنزل الله : «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » فأحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان ، والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » قال : قال هو بياض النهار من سواد الليل .

٥٩٩ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ؟ فقال بياض النهار من سواد الليل .

٦٠٠ ـ وقال في خبر آخر وهو الفجر الذي لا شك فيه .

٦٠١ ـ **في مجمع البيان** وروى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام كراهية الجماع في اول ليلة من كل شهر الأول ليلة من شهر رمضان ، فانه يستحب ذلك لمكان الاية .

٦٠٢ ـ **في الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال : كتب أبو الحسن بن الحصين الى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي : جعلت فداك قد اختلف مواليك في صلوة الفجر ، فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ، و منهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الافق واستبان ولست أعرف أفضل الوقتين فاصلي فيه ، فان رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين وتحده لي وكيف أصنع مع القمر والفجر لا يتبين معه حتى يحمر ويصبح ، وكيف أصنع مع الغيم وما حد ذلك في السفر والحضر ؟

فعلت انشاء الله (١) فكتب بخطه عليه السلام وقرأته ، الفجر يرحمك الله هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض صعداء (٢) فلا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه ، فان الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا ، فقال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» فالخيط الابيض هو المعترض الذي يحرم به الاكل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي يوجب به الصلوة .

٦٠٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجلين قاما فنظرا الى الفجر فقال أحدهما : هوذا وقال الاخر ما ارى شيئاً ؟ قال : فيأكل الذي لم يستبن له الفجر، وقد حرم على الذي زعم انه رأى الفجر، ان الله عزوجل يقول : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر».

٦٠٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فأفطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس ؟ فقال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم، ان الله عزوجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

٦٠٥ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي بصير وسماعة عن أبيعبدالله عليه السلام في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس ، فرأوا انه الليل ، فأفطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس ، قال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم ، ان الله عزوجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

---

(١) قوله «فعلت» متعلق بقوله «فان رأيت» قاله الفيض (ره) في الوافي .

(٢) صعداء : الذي يظهر اولا عند قرب الصبح مستدقاً مستطيلا صاعداً كالعمود و يسمى ذاك بالفجر الاول لسبقه و الكاذب لكون الافق مظلماً بعد ، ولو كان صادقاً لكان المميز مما يلي الشمس دونما يبعد منه ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته (كذا في الوافي)

٦٠٦ ـ **في تفسير العياشي** القاسم بن سليمان عن جراح عنه قال : قال الله «واتموا الصيام الى الليل» يعني صوم رمضان ، فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه .

٦٠٧ ـ **في كتاب الخصال** عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته؟ فقال : الذي حرم الله من ذلك أربعة وثلثين وجهاً سبعة عشر في القرآن ، وسبعة عشر في السنة ، فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله عليه السلام والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى **ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد**

٦٠٨ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال . لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلوة جماعة ، و لا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة ، والبصرة ، ومسجد المدينة ، ومسجد مكة .

٦٠٩ ـ سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لا اعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان ، وقال . ان علياً (ع) كان يقول ، لاارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام ، اومسجد الرسول ، او مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد الا لحاجة لابد منها ، ثم لايجلس حتى يرجع والمراة مثل ذلك .

٦١٠ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، سئل عن الاعتكاف ؟ قال . لا يصلح الا عتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله او مسجد الكوفة ، او مسجد جماعة ، وتصوم مادمت معتكفاً .

٦١١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال : سالت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزو جل : **ولا ـ تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل** فقال كانت قريش تتقامر الرجل باهله وماله ، فنهاهم الله عن ذلك .

٦١٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام ، قول الله عزوجل في كتابه ، « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» فقال ، يا ابا بصير ان الله عزوجل قد علم ان فى الامة حكاماً يجورون ، اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور .

٦١٣ - في تفسير العياشي عن الحسن بن على قال : قرأت فى كتاب ابى الاسد الى ابى الحسن الثاني عليه السلام وجوابه بخطه ، سال ما تفسير قوله تعالى ، « و لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ، وتدلوا بها الى الحكام» قال فكتب اليه الحكام القضاة ، قال : ثم كتب تحته هوان يعلم الرجل انه ظالم عاص هوغير معذور فى اخذه ذلك الذى حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم .

٦١٤ - في من لايحضره الفقيه وروى سماعة بن مهران قال ، قلت لابيعبدالله عليه السلام ، الرجل منا يكون عنده الشىء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله عزوجل بميسرة فيقضى دينه ، اويستقرض على ظهره فى خبث الزمان وشدة المكاسبة او يقبل الصدقة ؟ فقال ، يقضى بما عنده دينه ولاتاكل اموال الناس الاوعنده ما يؤدى اليهم ، ان الله عزوجل يقول ، «ولاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل» .

٦١٥ - في مجمع البيان و روى عن أبى جعفر عليه السلام انه يعنى بالباطل اليمين الكاذبة ، يقتطع بها الاموال .

٦١٦ - في تفسير على بن ابراهيم قوله ، «ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل» الآية فانه قال العالم عليه السلام ، قد علم الله أنه يكون حكاماً يحكمون بغير الحق ، فنهى أن يحاكم اليهم لانهم لايحكمون بالحق فتبطل الاموال .

٦١٧ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن بن فضال قال . حدثنى محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبيعمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبى عن أبيعبدالله عليه السلام قال . سألته عن الاهلة ؟ قال . هى أهلة الشهور ، فاذا رأيت الهلال فصم ، واذا رأيته فافطر .

۶۱۸ ـ على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابى الجارود زياد بن منذر العبدى قال. سمعت اباجعفر محمد بن على (ع) يقول. صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس، فان الله عزوجل جعل الاهلة مواقيت.

۶۱۹ ـ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال، اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين ابن القاسم عن على بن ابراهيم قال، حدثنى احمد بن عيسى بن عبدالله عن عبدالله ابن على بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قول الله عزو جل **قل هى مواقيت للناس والحج** قال: لصومهم وفطرهم وحجهم.

۶۲۰ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** وعن الاصبغ بن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال: يا امير المؤمنين قول الله عز و جل: **ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها** فقال عليه السلام: نحن البيوت أمر الله أن تؤتى أبوابها، نحن باب الله وبيوته التى يؤتى منه؛ فمن بايعنا وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها، و من خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها، ان الله عزوجل لوشاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه، ولكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله، و بابه الذى يؤتى منه، قال: فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها، وانهم عن الصراط لناكبون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۶۲۱ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم، بقوله: «وأتوا البيوت من أبوابها» والبيوت هى بيوت العلم الذى استودعته الانبياء، وأبوابها اوصياؤهم.

۶۲۲ـ **فى تفسير العياشى** عن سعد عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الاية: «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها» فقال آل محمد صلى الله عليه وآله ابواب الله وسبيله، والدعاة الى الجنة، و القادة اليها، والادلاء عليها الى يوم القيامة.

۶۲۳ـ **فى مجمع البيان** «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها» فيه وجوه:

احدها انه كان المجرمون لا يدخلون بيوتهم من أبوابها و لكنهم كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم ، اي في مؤخرها نقباً يدخلون ويخرجون منه ، فنهوا عن التدين بذلك ، رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر أن تأتوا الامور من غير جهاتها ، و ينبغي أن تأتوا الامور من جهاتها اي الامور كان، وهو المروي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، وثالثها قال أبو جعفر عليه السلام : آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة الى الجنة و القادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٤ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ولا تؤتى المدينة الامن بابها، ويروى أنا مدينة الحكمة .

٦٢٥ـ **وفيه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم** الاية روى عن ائمتنا عليهم السلام ان هذه الاية ناسخته لقوله تعالى: «كفوا أيديكم» وكذلك قوله « و اقتلوهم حيث ثقفتموهم» ناسخ لقوله «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم» .

٦٢٦ ـ قوله **فان قاتلوكم فاقتلوهم** الى قوله **حتى لا تكون فتنة** وفي الاية دلالة على وجوب اخراج الكفار من مكة لقوله «حتى لا تكون فتنة» والسنة قد وردت ايضاً بذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وآله لا يجتمع في جزيرة العرب دينان .

٦٢٧ـ **في تفسير العياشي** عن الحسن البياع الهروي يرفعه عن أحدهما عليهما السلام في قوله **لاعدوان الا على الظالمين** قال الا على ذرية قتلة الحسين عليه السلام .

٦٢٨ـ عن ابراهيم قال أخبرني من رواه عن احدهما (ع) قال قلت « لاعدوان الا على الظالمين» قال لا يعتدي الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين(ع) .

٦٢٩ـ **في تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له : رجل قتل رجلا في الحرم و سرق في الحرم ؟ فقال :يقام عليه الحد وصغار له (١) لانه لم ير للحرم حرمة ، وقد قال الله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » يعني في الحرم وقال: « فلا عدوان الا على الظالمين» .

---

(١) وفي رواية الكافي ورواية اخرى في التهذيب «يقام عليه الحد صاغراً» .

۶۳۰- **في تفسير العياشي** عن العلا بن الفضيل قال: سألته عن المشركين أيبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام ؟ فقال: اذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلا لهم ثم راى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه ، وذلك قوله : **الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص** .

۶۳۱- **في مجمع البيان** « و الحرمات قصاص » قيل فيه قولان : أحدهما ان الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام ، قال مجاهد : لان قريشاً فخرت بردها رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية محرماً في ذي القعدة عن البلد الحرام ، فأدخله الله عزوجل مكة في العام المقبل في ذي القعدة ، فقضى عمرته وأقصه بماحيل بينه وبينه وروى عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

۶۳۲- **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لو ان رجلا انفق مافي يديه في سبيل من سبيل الله ماكان احسن ولا اوفق اليس يقول الله عزوجل **ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين** يعني المقتصدين .

۶۳۳ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مولد الرضا (ع) ، ملك عبدالله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوماً ، فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا (ع) بعهد المسلمين من غير رضاه ، و ذلك بعد ان يهدده بالقتل و الح مرة بعد أخرى في كلها يابى عليه ، حتى اشرف من تأبيه على الهلاك ، فقال (ع) : « اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة و قد اكرهت و اضطررت كما اشرفت من قبل عبدالله المامون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده وقد اكرهت و اضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه . اللهم لاعهد الا عهدك . ولا ولاية الا من قبلك ، فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك . فانك انت المولى والنصير و نعم المولى أنت ونعم النصير » ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي أحداً ولا يعزل احداً ولا يغير رسماً ولا سنة ، وان يكون في الامر مشيراً من بعيد .

٦٣٤ - وفيه خبر آخر طويل قال له المأمون بعد ان ابى من قبول العهد : فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك، فقال الرضا عليه السلام : قد نهاني الله عزوجل ان القى بيدى الى التهلكة ، فان كان الامر على هذا فافعل ما بدالك فانا أقبل على ان لا اولى احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا سنة ، واكون في الامر من بعيد مشيراً فرضى منه بذلك ، وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك .

٦٣٥ - **فيمن لايحضره الفقيه** في الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلام وحق السلطان أن تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل له عليك من السلطان، وان عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة ،وتكون شريكاً له فيما يأتى اليك من سوء .

٦٣٦ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سلمان الفارسى (ره) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلى عليه السلام : يا أخى أنت ستبقى من بعدى وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك ، فان و جدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة .

٦٣٧ - **في اصول الكافي** على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالحميد عن الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا عليه السلام : امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله ، والليلة التى يقتل فيها ، والموضع الذى يقتل فيه ،وقوله لما سمع صياح الاوز فى الدار: صوايح تتبعها نوايح ، وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار و امرت غيرك يصلى بالناس فأبى عليها ، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح ، وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لا يحسن تعرضه ؟ فقال : ذلك كان ولكنه خير فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله عزوجل .

٦٣٨ - **في امالى الصدوق** (ره) باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال طاعة السلطان واجبة و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله و دخل فى نهيه ان الله عز و جل يقول :

«ولاتلقوا بايديكم‌الى التهلكة» .

قال عزمن قائل **واحسنوا ان‌الله يحب المحسنين.**

۶۳۹ ـ **فی‌محاسن البرقی** عنه عن‌ابن محبوب عن‌عمر بن‌يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول : اذا أحسن المؤمن عمله‌ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة وذلك‌قول‌الله تبارك وتعالى«يضاعف‌لمن يشاء»فاحسنوا أعمالكم التى تعملونها لثواب‌الله فقلت له : وماالاحسان ؟ قال : فقال :اذاصليت فاحسن ركوعك وسجودك ، واذاصمت فتوق كل مافيه‌فساد صومك ، واذاحججت فتوق كل‌مايحرم‌عليك فى حجك وعمرتك قال : وكل‌عمل تعمله‌لله فليكن نقياًمن‌الدنس .

۶۴۰ ـ **فی‌مجمع البيان«واتموا الحج والعمرة لله»** اى‌أتموهما بمناسكهما و حدودهما و تأدية كلما فيهما وقيل : معناه اقيموهما الى آخر ما فيهما وهو المروى عن‌امير المؤمنين وعلى‌ابن‌الحسين عليهماالسلام.

۶۴۱ ـ **فی‌عيون الاخبار** فى باب‌ماكتبه‌الرضا عليه‌السلام للمأمون‌من محض‌الاسلام وشرايع الدين ، و لا يجوز القران و الا فراد الذى يستعمله العامة الا لا هل مكة و حاضريها : و لا يجوز الا حرام دون الميقات ، قال الله عزو جل : « و اتموا الحج و العمرة لله » .

۶۴۲ ـ **فی‌كتاب‌الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهماالسلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه‌السلام : ولا يجوز القران والا فراد الا لمن‌كان أهله‌حاضرى المسجد الحرام ، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، ولايجوز تأخيره‌عن‌الميقات الا لمرض اوتقية ، وقد قال الله تعالى ، « واتموا الحج والعمرة‌لله » و تمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال فى‌الحج .

۶۴۳ ـ**فی‌كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن‌الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف‌عن‌على‌بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابيعمير وحماد وصفوان‌ابن‌يحيى وفضالة‌بن‌ايوب عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه‌السلام قال : العمرة واجبة على‌الخلق بمنزلة الحج

من استطاع ، لان الله عزوجل يقول ، «واتموا الحج والعمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة ، وافضل العمرة عمرة رجب .

٦٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابى جعفر عليه السلام قال ، قلت له ، لم سمى الحج حجاً ؟ قال حج فلان اى افلح فلان .

٦٤٥ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابيعمير عن عمر بن اذينة قال ، كتبت الى ابيعبدالله عليه السلام مسائل بعضها مع ابن بكير و بعضها مع ابى العباس ، فجاء الجواب باملائه سالت عن قول الله عزو جل ، « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعنى به الحج و العمرة جميعاً لانهما مفروضان ، وسالته عن قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله» قال ، يعنى بتما مهما اداؤهما و اتقاء ما يتقى المحرم فيهما ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن ابان عن الفضل ابى العباس عن ابيعبدالله عليه السلام ، « و اتموا الحج و العمرة لله » قال ؛ هما مفروضان .

٦٤٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان فى قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله » قال ، اتمامهما ان لارفث ولافسوق ولاجدال فى الحج .

٦٤٨ - ابن أبيعمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع ، لان الله تعالى يقول ، « واتموا الحج و العمرة لله» وانما نزلت العمرة بالمدينة ، قال، قلت له ، (فمن تمتع بالعمرة الى الحج ايجزى ذلك عنه ؟ قال، نعم .

٦٤٩ - **في تهذيب الاحكام** روى موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله

تعالى يقول «واتموا الحج والعمرة لله» وانما نزلت العمرة بالمدينة.

۶۵۰ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تمام الحج لقاء الامام.

۶۵۱ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال قال: أبو عبدالله عليه السلام: اذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً، و قلة الكلام الا بخير، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير، كما قال الله تعالى، فان الله عزوجل يقول: **فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج** (الحديث).

۶۵۲ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد (ع) قال: اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج.

قال عز من قائل فان احصرتم فما استيسر من الهدى

۶۵۳ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أبن ابي نصر عن داود بن سرحان عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن أبي جعفر (ع) قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد بالحديبية قصر واحل ونحر، ثم انصرف منها ولم يجب عليه الحلق، حتى يقضى النسك، فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير.

۶۵۴ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول المحصور غير المصدود، المحصور المريض، والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه، ليس من مرض، و المصدود تحل له النساء، و المحصور لا تحل له النساء، قال: وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدى؟ قال: يواعد اصحابه ميعاداً ان كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر، فاذا كان يوم النحر فليقصر من رأسه ولا يجب عليه الحلق حتى يقضي المناسك، وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة، والساعة التي يعدهم فيها، فاذا كان تلك الساعة قصر واحل، وان كان مرض في الطريق بعد

مايخرج فاراد الرجوع رجع الى اهله ونحر بدنة . اواقام مكانه حتى يبرأ اذا كان في عمرة : واذا برأ فعليه العمرة واجبة ، وان كان عليه الحج رجع اواقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل ، فان الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً عليه السلام ذلك وهو في المدينة ، فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها ، فقال : يا بني ماتشتكي؟ فقال : اشتكي رأسي فدعا علي عليه السلام ببدنة فنحرها وحلق رأسه ورده الى المدينة، فلما برأ من وجعه اعتمر، قلت: أرأيت حين برىء من وجعه قبل ان يخرج الى العمرة حل له النساء ؟ قال: لاتحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة، قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلت له النساء و لم يطف بالبيت ؟ قال : ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين (ع) محصوراً .

٦٥٥- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا احصر الرجل بعث بهديه ، فاذا أفاق ووجد من نفسه خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس ، فان قدم مكة قبل ان ينحر الهدي فليقم على احرامه حتى يفرغ من جميع المناسك. و لينحر هديه ولاشيء عليه ، وان قدم مكة وقد نحر هديه فان عليه الحج من قابل أو العمرة قلت : فان مات وهو محرم قبل ان ينتهي الى مكة ؟ قال : يحج عنه ان كانت حجة الأسلام ، ويعتمر انما هو شيء عليه .

٦٥٦ -- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال في المحصور ولم يسق الهدى ، قال : ينسك و يرجع ، فان لم يجد ثمن هدي صام .

٦٥٧ -- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اذا أحصر الرجل فبعث بهديه فاذاه رأسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه اويصوم اويتصدق ، والصوم ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين .

٦٥٨- سهل عن ابن ابي نصر عن رفاعة عن ابيعبدالله عليه السلام قال، سألته عن الرجل يشترط

وهو ينوى المتعة فيحصر هل يجزيه ان لا يحج من قابل ؟ قال يحج من قابل ، والحاج مثل ذلك اذا أحصر ، قلت ، رجل ساق الهدى ثم احصر ؟ قال . يبعث بهديه . قلت . هل يستمتع من قابل ؟ فقال لا ولكن يدخلا في مثل ما خرج منه .

٦٥٩ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المصدود يذبح حيث صد . و يرجع صاحبه فيأتي النساء والمحصور يبعث بهديه ويعدهم يوماً ، فاذا بلغ الهدى احل هذا في مكانه ، قلت له : ارأيت ان رد و اعليه در اهمه ولم يذبحوا عنه وقد أحل فأتى النساء قال : فليعد وليس عليه شيء ، وليمسك الان عن النساء اذا بعث.

٦٦٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام « فان قال » : فلم أمروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك : « قيل » لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال عزوجل : « فما استيسر من الهدى » يعني شاة ليسع القوى والضعيف ، وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة

٦٦١ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهلّ بالحج ، وساق مأة بدنة ، واحرم الناس كلهم بالحج ، لاينوى عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكـة طاف بالبيت ، و طاف النـاس معه ، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ، ثم قال : ابدأ بما بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعاً ، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلوا و يجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله تعالى به ، فأحلّ الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ، ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدى الذى معه ، ان الله تعالى يقول : « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقال سراقة بن مالك بن جعشم : يارسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذى أمرتنا به لعامنا

هذا أو لكل عام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل لا بد الابد، وان رجلا قام فقال يارسول الله ! نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك لن تؤمن بها أبداً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن (ره) : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال : يامعشر الناس هذا جبرئيل ـ واشار بيده الى خلفه ـ يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يسق هدياً أن يحل ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ! ولكني سقت الهدى وليس لسايق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال : يارسول الله علمنا ديننا فكأنا خلقنا اليوم ، أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا [ام لكل عام] ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد ، وان رجلا قام فقال : يا رسول الله نخرج حجاجاً و رؤسنا تقطر ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها أبداً .

٦٦٣ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا: حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج ، فبعضهم يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا بالحج ، وقال بعضهم : مهلا بالعمرة ، وقال بعضهم : خرج قارناً و قال بعضهم خرج ينتظر أمر الله عزوجل فقال أبوعبدالله عليه السلام علم الله عزوجل انها حجة لايحج رسول الله صلى الله عليه وآله بعدها ابداً فجمع الله عزوجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته ، فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة أمره جبرئيل عليه السلام أن يجعلها عمرة الا من كان معه هدى فهو محبوس على هديه ولا يحل لقوله عزوجل «حتى يبلغ الهدى محله» فجمعت له العمرة والحج، وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لاتعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر أمر الله عزوجل، وهو يقول صلى الله عليه وآله الناس على امر جاهليهم

الا ماغير ه الاسلام، وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج، فشق على اصحابه حين قال: اجعلوها عمرة، لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في أشهر الحج، وهذا الكلام من رسول الله (ص) انما كان في الوقت الذى امرهم فيه بفسخ الحج، فقال: دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه يعنى في اشهر الحج، قلت: فيعتد بشيء من امر الجاهلية؟ فقال: ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم (ع) الا الختان والتزويج والحج، فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها.

٦٦٤ ـ **في الكافي** عن أبيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابيعبدالله (ع) قال: مر رسول الله (ص) على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه وهو محرم، فقال له اتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك» فأمره رسول الله (ص) أن يحلق وجعل الصيام ثلثة ايام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين مدين والنسك شاة، قال ابوعبدالله (ع) وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ماشاء، وكل شيء من القرآن: فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاولى الخيار.

٦٦٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابيعبد الله (ع) قال: اذا احصر الرجل فبعث بهديه فاذاه راسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذى احصر فيه، ويصوم او يتصدق، والصوم ثلثه ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين.

٦٦٦ ـ **في من لا يحضره الفقيه** ومر النبي (ص) على كعب بن عجرة الانصاري وهو محرم وقد اكل القمل رأسه وحاجبيه وعينيه، فقال رسول الله (ص): ما كنت ارى ان الامر يبلغ ما ارى فأمره فنسك عنه نسكاً وحلق رأسه، يقول الله: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام، او صدقة او نسك» فالصيام ثلثة ايام، و الصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين صاع من تمر، و النسك شاة لا يطعم منها أحد الا المساكين.

٦٦٧ ـ روى عن الزهري انه قال: لي علي بن الحسين (ع) ذكر حديثاً طويلا

فى وجوه الصوم وفيه يقول عليه السلام : وصيام اذى حلق الرأس واجب ، قال الله عزو جل . «فمن كان منكم مريضاً اوبه اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة اونسك » فصاحبها فيها بالخيار . فان صام صام ثلثاً ، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى ، قال الله عزوجل : «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة» .

٦٦٨ - فى كتاب علل الشرايع فى العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال» : فلم امروا بالتمتع فى الحج ؟ « قيل » ذلك تخفيف من ربكم و رحمة ، لان يسلم الناس من احرامهم ، و لا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ، وأن يكون الحج و العمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة و تبطل ، و لان يكون الحج مفرداً من العمرة ، ويكون بينهما فصل و تمييز ، و ان لا يكون الطواف بالبيت محظوراً لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة ، فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف ، لانه اذا طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج و لان يجب على الناس الهدى والكفارة فيذبحون وينحرون و يتقربون الى الله جل جلاله ، فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المساكين .

٦٦٩ - ابى (ره) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابيعمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الحج متصل بالعمرة لان الله عزوجل يقول : « فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» فليس ينبغى لاحد الا أن يتمتع لان الله عزوجل أنزل ذلك فى كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٧٠ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبيعبيدة عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» قال : شاة .

٦٧١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سعيد الاعرج قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من تمتع فى اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى

يحضر الحج من قابل فعليه شاة ، ومن تمتع في غير اشهر الحج ثم جاوز حتى يحضر الحج فليس عليه دم ، انما هي حجة مفردة وانما الاضحى على أهل الامصار .

۶۷۲ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله تعالى : «فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة» قال : كمالها كمال الاضحية .

۶۷۳ ـ **في تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن محمد عن زكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عتبة عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لسفيان الثوري : ما تقول في قول الله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » اى شيء يعني بكاملة ؟ قال : سبعة وثلثة ، قال : ويختل ذا على ذي حجى ان سبعة وثلثة عشرة ؟! قال : فأي شيء هو أصلحك الله ؟ قال : انظر ، قال : لا علم لي فأي شيء هو أصلحك الله ؟ قال : الكاملة كمالها كمال الاضحية ، سواء اتيت بها أو لم تأت فالاضحية تمامها كمال الاضحية .

۶۷۴ ـ أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد الذي يحتاج اليه ، فتسوى تلك الفضول مائة درهم ، يكون ممن يجب عليه [الهدى] (۱) فقال : له بد من كرى و نفقه ؟ قلت : له كراء و ما يحتاج اليه بعد هذا الفضل من الكسوة قال : وأي شيء كسوة بمائة درهم ؟ هذا ممن قال الله : «فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم» .

۶۷۵ ـ **في الكافي** بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله الكرخي قال : قلت للرضا عليه السلام : المتمتع يقدم وليس معه هدى أيصوم ما لم يجب عليه ؟ قال : يصبر الى يوم النحر ، فان لم يصب فهو ممن لم يجده .

۶۷۶ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابان عن الحسين بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السبعة الايام والثلثة الايام في الحج لا تفرق ، انما هي بمنزلة الثلثة الايام في اليمين .

---

(۱) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر .

۶۷۷ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعة بن موسى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن المتمتع لايجد الهدى قال : يصوم قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، قلت : فانه قدم يوم التروية ؟ قال : يصوم ثلاثة ايام بعد التشريق ، قلت : لم يقم عليه جماله ، قال : يصوم يوم الحصبة وبعده يومين، قال قلت : وما الحصبة ؟ قال : يوم نفره قلت : يصوم وهو مسافر؟ قال : نعم أليس هو يوم عرفة مسافراً انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى: « فصيام ثلاثة ايام فى الحج» يقول فى ذى الحجة .

۶۷۸ ـ احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبدالكريم بن عمرو عن زرارة عن احدهما عليهما السلام انه قال : من لم يجد هدياً واحب ان يقدم الثلثة ايام فى اول العشر فلا بأس .

۶۷۹ ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن متمتع لم يجد هدياً؟ قال : يصوم ثلثة ايام فى الحج ، يوم قبل التروية، ويوم التروية ويوم عرفة قال : قلت فان فاته ذلك ؟ قال : يتسحر ليلة الحصبة . ويصوم ذلك اليوم ويومين بعده ، قلت : فان لم يقم عليه جماله ايصومها فى الطريق ؟ قال ان شاء صامها فى الطريق، وان شاء اذا رجع الى اهله .

۶۸۰ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض اصحابه عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له رجل تمتع بالعمرة الى الحج فى عيبة ثياب له يبيع من ثيابه ويشترى هديه؟ قال لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه .

۶۸۱ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام فى متمتع يجد الثمن ولايجد الغنم ؟ قال : يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر من يشترى له و يذبح عنه وهو يجزى عنه ، فان مضى ذوالحجة اخر ذلك الى قابل من ذى الحجة .

۶۸۲ ـ أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يحيى الا زرق قال : سألت أباالحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدى وهو يجد

بمثل ذلك الذى معه هدياً فلم يزل يتوانى و يؤخر ذلك حتى اذا كان آخر النهار غلت الغنم فلم يقدر أن يشترى بالذى معه هدياً قال يصوم ثلثة ايام بعد ايام التشريق .

٦٨٣ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبدالكريم عن أبى بصير قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجد هدياً فصام الثلاثة الايام، فلما قضى نسكه بداله ان يقيم بمكة ؟ قال : ينظر مقدم أهل بلاده فاذا ظن انهم قد دخلوا فليصم السبعة الايام .

٦٨٤ ـ أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبدالكريم عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدى به حتى اذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة أيذبح اويصوم قال بل يصوم فان ايام الذبح قدمضت .

٦٨٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البخترى عن منصور عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من لم يصم فى ذى الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم ويذبح(١) بمنى .

٦٨٦ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن حماد بن عثمان قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن متمتع صام ثلثة ايام فى الحج ثم اصاب هدياً يوم خرج من منى قال أجزأه صيامه .

٦٨٧ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : من مات ولم يكن له هدى لمتعته فليصم عنه وليه .

٦٨٨ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام انه سئل رجل يتمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن له هدى فصام ثلثة ايام فى الحج ، ثم مات بعد ما رجع الى اهله قبل ان يصوم السبعة الايام اعلى وليه ان يقضى عنه ؟ قال ما ارى عليه قضاء .

٦٨٩ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن عقبة بن خالد قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشترى به

---

(١) فى المصدر «ويذبحه» .

هدياً ، فلما ان صام ثلثة ايام في الحج أيسر ايشترى هدياً فينحره اويدع ذلك ويصوم سبعة ايام اذا رجع الى اهله ؟ قال : يشترى هدياً فينحره و يكون صيامه الذى صامه نافلة له .

٦٩٠ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابى عبدالله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مرّ ولا (١) لاهل مكة متعة لقول الله عزوجل : **ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام** .

٦٩١ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت لاهل مكة متعة ؟ قال لا ولا لاهل بستان ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان (٢) ونحوها .

٦٩٢ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام» قال: من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها ، و ثمانية عشر ميلا من خلفها ، وثمانية عشر ميلا عن يمينها ، وثمانية عشر ميلا عن يسارها ، فلا متعة له مثل مرّ وأشباهها .

٦٩٣ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود عن حماد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن أهل مكة أيتمتعون؟ قال: ليس لهم متعة ، قلت ، فالقاطن بها؟ قال: اذا اقام بها سنة أو سنتين صنع صنع أهل مكة ، قلت : فان مكث الشهر؟ قال: يتمتع ، قلت: من أين ؟ قال: يخرج من الحرم : قلت : أين يهلّ بالحج ؟ قال : من مكة نحواً مما يقول الناس .

٦٩٤ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت

---

(١) سرف ـ ككتف ـ : موضع على عشرة أميال من مكة ، ومر: على مرحلة منها.

(٢) البستان : بستان بني عامر قرب مكة مجتمع النخلتين اليمانية والشامية وذات عرق : موضع بالبادية ميقات العراقيين . وعسفان : موضع بين مكة والمدينة ، بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل .

اباجعفر عليه السلام (١) في السنة التي حج فيها وذلك في سنة اثنتي عشرة ومأتين، فقلت: جعلت فداك بأى شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً ؟ فقال: متمتعاً ، فقلت له : ايما أفضل ، المتمتع بالعمرة الى الحج أو من أفرد وساق الهدى ؟ فقال: كان ابوجعفر عليه السلام (٢) يقول: المتمتع بالعمرة الى الحج افضل من المفرد السابق للهدى ، وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء افضل من المتعة .

٦٩٥ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : لايجوز القران و الافراد الا لمن كان اهله حاضرى المسجد الحرام .

٦٩٦ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحج اشهر معلومات شوال وذوالقعدة وذوالحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن .

٦٩٧ـ على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج** والفرض التلبية والاشعار والتقليد ، فأى ذلك فعل فقد فرض الحج ، ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التى قال الله عزوجل «الحج اشهر معلومات» وهو شوال وذوالقعدة وذوالحجة .

٦٩٨ـ على بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذوالقعدة وعشر من ذى الحجة.

٦٩٩ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحج اشهر معلومات شوال وذوالقعدة وذوالحجة ، فمن أراد الحج وفر شعره اذا نظر الى هلال ذى القعدة ، ومن اراد العمرة وفر شعره شهراً .

٧٠٠ـ **في مجمع البيان** واشهر الحج عندنا شوال وذوالقعدة وعشر من ذى الحجة على ما روى عن ابى جعفر عليه السلام ، وقيل هي شوال وذوالقعدة وذوالحجة عن عطا والربيع و

(١) يعنى أباجعفر الثاني عليه السلام .

(٢) يعنى أباجعفر الاول عليه السلام .

الناس ، وروى ذلك في اخبارنا

٧٠١-في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اشهر الحج شوال وذوالقعدة وذوالحجة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠٢-علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من احرم بالحج في غير أشهر الحج فلا حج له .

٧٠٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى : «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» فقال: ان الله اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شرطاً ، قلت: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرطه لهم؟ فقال: اما الذي اشترط عليهم فانه قال: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» واما ما شرط لهم فانه قال: «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال: يرجع لا ذنب له ، قال: قلت له : أرأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه ؟ قال : لم يجعل الله له حداً يستغفر الله ويلبي ، قلت : فمن ابتلى بالجدال ما عليه ؟ قال: اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطي بقرة .

٧٠٤- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلة الكلام الا بخير ، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى، فان الله عزوجل يقول « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» والرفث الجماع والفسوق الكذب و السباب :والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ، واعلم ان الرجل اذا حلف بثلثة أيمان ولاءاً في مقام واحد وهو محرم فقد جادل، فعليه دم يهريقه ويتصدق به، واذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به ، وقال وسألته عن الرجل يقول لعمري وبلى لعمري ،قال ليس هذا من الجدال، انما الجدال لا والله وبلى والله .

٧٠٥ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين بن علي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : اذا حلف ثلثة ايمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم، واذا حلف بيمين واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم .

٧٠٦ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير قال : سألته عن المحرم يريد أن يعمل العمل (١) فيقول له صاحبه: والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيحالفه مراراً أيلزمه ما يلزم [صاحب] الجدال قال: لا انما اراد بهذا اكرام أخيه ، انما ذلك ما كان فيه معصية .

٧٠٧ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: في الجدال شاة ، وفي السباب والفسوق بقرة والرفث فساد الحج .

٧٠٨ ـ **في نهج البلاغة** أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح .

٧٠٩ ـ **في مجمع البيان** «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم» قيل: كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج ، فرفع سبحانه بهذه اللفظة الاثم عمن يتجر في الحج عن ابن عباس، والمروي عن أئمتنا عليهم السلام وقيل : لا جناح عليكم أن تطلبوا المغفرة من ربكم رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام .

٧١٠ ـ **في تفسير العياشي** عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله : **افيضوا من حيث افاض الناس** قال : اولئك قريش كانوا يقولون : نحن أولى الناس بالبيت ، ولا يفيضون لا من المزدلفة ، فامرهم الله أن يفيضوا من عرفة .

٧١١ ـ عن رفاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «ثم افيضوا من حيث أفاض الناس» قال: ان أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ، ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة ،وكان رجل يكنى اباسيار وكان له حمار فاره

---

(١) اى يريد ان يعمل عملا ويخدمهم على وجه الاكرام وهم يقسمون عليه على وجه التواضع أن لا يفعل قاله المجلسي (ره) في مرآت العقول .

وكان يسبق أهل عرفة ، فاذا طلع عليهم قالوا أبوسيار ، ثم افاضوا فامرهم الله أن يقفوا بعرفة يفيضوا منه .

٧١٢ - عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس» قال : يعني ابراهيم واسمعيل .

٧١٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس» قال: هم اهل اليمن.

٧١٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان رجلا جاء الى اميرالمؤمنين فقال : اخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس؟ فقال اميرالمؤمنين عليه السلام: ياحسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : أما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه «ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله افاض بالناس ،والحديث طويل اخذ نامنه ، موضع الحاجة.

٧١٥ - **في مجمع البيان « افاض الناس» قيل فيه قولان : (احدهما) ان المراد** به الافاضة من عرفات وأراد بالناس سايرالعرب وانه أمر لقريش وحلفائها ، وهم الحمس لانهم كانوا لايقفون مع الناس بعرفة ، ولا يفيضون منها ، ويقولون نحن اهل حرم الله فلانخرج منه ، وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها ، فأمرهم الله تعالى بالوقوف بعرفة والافاضة منها كما يفيض الناس. واراد بالناس سايرالعرب ، وهو المروى عن الباقر عليه السلام (و الثاني) ان المراد به الافاضة من المزدلفة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمي والنحر.ومما يستدل على القول الاول ان يقال : اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب ههنا ؟ وقد روى اصحابنا في جوابه ان ههنا تقديماً و تأخيراً ، و تقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله ان الله غفور رحيم.

٧١٦ - و فيه و اختلف في سبب تسميتها بعرفات ، فقيل : لان ابراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف ، روى عن علي عليه السلام ، وقيل : لان آدم

وحوّا اجتمعا فيها فتعارفا ، وقد رواه اصحابنا ايضاً .

۷۱۷ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى معوية بن عمار قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات ؟ فقال : ان جبرئيل عليه السلام خرج بابراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة ، فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام : يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك، فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعرف واعترف .

۷۱۸ ـ **في الكافي** باسناده الى ابي بصير انه سمع اباجعفر واباعبدالله عليهما السلام يذكران انه قال جبرئيل لا براهيم عليه السلام : هذه عرفات فاعرف بها منا سكك،واعترف بذنبك ، فسمى عرفات ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۷۱۹ ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء هو واصحابه ، ولم ينزلوا الدور ، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلّوا بالحج ، وهو قول الله تعالى الذى انزل على نبيه صلى الله عليه وآله «فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم» فخرج النبي صلى الله عليه وآله واصحابه مهلّين بالحج حتى اتى منى، فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ، ثم غدا والناس معه، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ، ويمنعون الناس ان يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجوان يكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله» يعني ابراهيم و اسمعيل و اسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم ، فلمارات قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قدمضت كانه دخل في انفسهم شيء للذى كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهو بطن عرنة (۱) بحيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ، ثم مضى الى الموقف فوقف به، فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاها ففعلوا

---

(۱) نمرة : هي الجبل الذى عليه انصاب الحرم وعرنة : موضع بعرفات .

مثل ذلك فقال : ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله ـ وأومى بيده الى الموقف ـ فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة ، فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة (١) حتى انتهى الى المزدلفة وهي المشعر الحرام.

٧٢٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال، قال أبو عبدالله عليه السلام :ان المشركين كانوا يفيضون من قبل ان تغيب الشمس ، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فافاض بعد غروب الشمس قال : وقال أبو عبدالله عليه السلام اذا غربت الشمس فأفض مع الناس ، وعليك السكينة والوقار وافض بالاستغفار فان الله عزوجل يقول: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢١ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار : عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى : «واذكروا الله في ايام معدودات» قال : هي ايام التشريق . كانوا اذا اقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم : كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى : **فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آبائكم او اشد ذكرا** قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على مارزقنا من بهيمة الانعام .

٧٢٢ ـ **في مجمع البيان** «كذكركم آباءكم» معناه ماروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك ويعدون مفاخر آبائهم ومآثرهم ويذكرون أيامهم القديمة ؛ وأياديهم الجسيمة فأمرهم الله سبحانه أن يذكروه مكان ذكرهم آبائهم في هذا الموضع «اواشد ذكراً» او يزيدوا على ذلك بأن يذكروا نعم الله سبحانه ويعدوا آلاءه ويشكروا نعمائه لان آبائهم وان كانت لهم عليهم اياد ونعم، فنعم الله سبحانه عليهم أعظم ، وأياديه عندهم أفخم ولانه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آبائهم وعليهم

٧٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكراً» قال

---

(١) اى الوقار والسكينة

كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بآبائهم، فيقولون لا وابيك ، لا وابي فامر هم الله أن يقولوا لا والله وبلى والله.

٧٢٤ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بدون لفظ يتفاخرون بآبائهم .

٧٢٥ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة** قال : رضوان الله والجنة في الاخرة ، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٦ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف : اللهم اني اسئلك الى أن قال عليه السلام و تقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ، «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

٧٢٧ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يستحب ان يقول بين الركن والحجر، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وقال ان ملكاً موكلا يقول آمين .

٧٢٨ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة» رضوان الله في الجنة في الاخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داوود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأل رجل أبي بعد منصرفه من الموقف فقال : أترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي : ما وقف

(١) وقد مر الحديث بعينه سنداً ومتناً تحت رقم ٧٢١ ايضاً .

بهذا الموقف احد الاغفر الله له مومناكان اوكافراً الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر له ماتقدم من ذنبه وما تاخر وأعتقه الله من النار وذلك قوله تعالى: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة، وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» وسنذكر تتمة الحديث ان شاء الله .

٧٣٠ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذسال عن رجل من اصحابه ،فقالوا : يارسول الله انه قدصار في البلاء كهيئة الفرخ لاريش عليه ،فاتاه صلى الله عليه وآله فاذا هوكهيئة الفرخ لاريش عليه من شدة البلاء فقال له : قدكنت تدعو في صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت أقول: يارب ايما عقوبة أنت معاقبي بها في الاخرة فجعلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله الاقلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار ،فقال فكأنما نشط من عقال وقام صحيحاً و خرج معنا و الحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة ،

٧٣١ـ **في مجمع البيان** «والله سريع الحساب» وورد في الخبر انه سبحانه يحاسب الخلايق كلهم في مقدار لمح البصر ، وروى بقدر حلب شاة ، وروى عن أمير المؤمنين انه قال: معناه انه يحاسب الخلق دفعة كمايرزقهم دفعة .

٧٣٢ ـ **في الكافي** أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى: «واذكروا الله في ايام معدودات» قال : أيام التشريق كانوا اذااقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا ،فقال الرجل منهم: كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى: «فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكر كم آباءكم اواشد ذكراً» قال :والتكبير الله اكبر الله اكبر لااله الاالله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ماهدانا الله اكبر على مارزقنا من بهيمة الانعام .

٧٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : « و اذكروا الله في أيام معدودات » قال: التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر من يوم الثالث ، وفي الامصار عشر صلوات ، فاذا نفر بعد الاولى أمسك أهل الامصار، ومن أقام بمنى فصلى بها

الظهر والعصر فليكبر .

۷۳۴- **فى كتاب معانى الاخبار** أبى(ره) قال: حدثنا محمد بن احمد بن على بن الصلت عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: « و اذكروا الله فى ايام معدودات » قال المعلومات و المعدودات واحدة وهى ايام التشريق .

۷۳۵- **فى تهذيب الاحكام** محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن حماد عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا أصاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر فى النفر الاول، ومن نفر فى النفر الاول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس ، وهو قول الله : «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ... لمن اتقى» قال: اتقى الصيد .

۷۳۶- عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد عن على عن أحدهما عليهما السلام انه قال: فى رجل بعث بثقله يوم النفر الاول وأقام هو الى الاخير ، قال: هو ممن تعجل فى يومين .

۷۳۷- **فيمن لا يحضره الفقيه** وروى معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول فى قول الله عزوجل: «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» فقال: يتقى الصيد حتى ينفر أهل منى فى النفر الاخير .

۷۳۸- وفى رواية ابن محبوب عن أبى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه فى احرامه .

۷۳۹- وفى رواية على بن عطية عن أبيه عن ابى جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الله عزوجل وروى انه يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، وروى من وفى وفى الله له .

۷۴۰- فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن سفيان بن عيينة عن أبى عبدالله (ع) قال سأل رجل أبى بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبى ما وقف بهذا الموقف أحد الا غفر الله له، مؤمناً كان او كافراً الا انهم فى مغفرتهم على ثلث منازل الى قوله و منهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقى من عمرك وذالك قوله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه» يعنى من مات قبل أن يمضى فلا اثم عليه

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر.

٧٤١ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب قال ، قلت لا بيعبدالله عليه السلام ، انا نريد ان نتعجل السير ـ وكانت ليلة النفر حين سألته ـ فأي ساعة ننفر؟ فقال لي ، اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر، و اما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله ، فان الله تعالى يقول ، « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه » فلو سكت لم يبق أحد الا تعجل ولكنه قال ، «ومن تأخر فلا اثم عليه» .

٧٤٢ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن معاوية ابن وهب عن اسمعيل بن نجيح الرماح قال ،كنا عند أبيعبدالله عليه السلام بمنى ليلة من الليالي فقال ، ما يقول هؤلاء فيمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ؟ قلنا . ما ندري ، قال ، بلى يقولون من تعجل من أهل البادية فلا اثم عليه ، ومن تأخر من اهل الحضر فلا اثم عليه ، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه» الا لا اثم عليه «ومن تأخر فلا اثم عليه» الا لا اثم عليه «لمن اتقى» انما هي لكم والناس سواد وانتم الحاج .

٧٤٣ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال . قال أبوعبدالله عليه السلام . كان أبي يقول . من أم هذا البيت حاجاً اومعتمرا مبرءاً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، ثم قرأ ، «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت ، ما الكبر؟ قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان اعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق (١) قلت ،

---

(١)في النهاية : في الحديث : «انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس» اي احتقرهم ولم يرهم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً، وقال : من سفه الحق اي من جهله وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها ، قال وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل : الخفة والطيش : وسفه فلان رايه اذا كان مضطرباً لا استقامة له والسفيه : الجاهل .

ما غمص الخلق و سفه الحق قال ، يجهل الحق و يطعن على اهله ، فمن فعل ذلك نازع الله ردائه .

۷۴۴ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابيعمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال ، يرجع لاذنب له .

۷۴۵ - **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا ابى (ره) قال ، حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن ابيعبدالله بن عامر عن محمد بن ابيعمير عن حماد بن عثمان عن عبدالله بن على عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال :يرجع ولاذنب له ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۷۴٦ - **فى تفسير العياشى** عن أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجاً لا يخطو خطوة ولا تخطو به راحلته الاكتب الله له بها حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ورفع له بها درجة ، فاذا وقف بعرفات فلو كانت ذنوبه عدد الثرى رجع كما ولدته امه ، يقال : له استانف العمل يقول الله: «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» .

۷۴۷ - عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه» الاية قال : انتم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يثبت على ولاية على عليه السلام الا المتقون .

۷۴۸- عن حماد عنه فى قوله : لمن اتقى» الصيد فان ابتلى بشىء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر فى يومين .

۷۴۹ - عن الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله : **ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا** قال: فلان وفلان **و يهلك الحرث و النسل** هم الذرية ، والحرث الزرع .

۷۵۰ - عن سعد الاسكاف عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله يقول فى كتابه و هو

الد الخصام بل هم يختصمون ، قال قلت ، وماالالد ؟ قال الخصومة (١) .

٧٥١ - ٧٥٢ - عن زرارة عن أبي جعفر وأبيعبدالله عليهما السلام قال سألتهماعن قوله «واذاتولى سعى في الارض» الى آخرالاية ، فقال النسل الولد ، والحرث الارض ، وقال ابوعبدالله الحرث الذرية .

٧٥٣ - **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدى عن ابى الجارود عن أبى اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام ، «اذاتولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل» بظلمه و سوء ... «الله لايحب الفساد» .

٧٥٤ - **في مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام ان الحرث في هذا الموضع ...ين والنسل الناس .

٧٥٥ - **في تفسير على بن ابراهيم** قال الحرث في هذا الموضع الدين ، والنسل الناس ، ونزلت في الثاني ، ويقال في معاوية .

٧٥٦ - **في كتاب الخصال** عن الحسن بن على الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول، من حج بثلثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزوجل بالثمن ، ولم يسأله من أين كسب ماله من حرام اوحلال .

٧٥٧ - **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره الى حكيم بن جبير عن على بن الحسين عليه السلام في قول الله عزوجل : **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله** قال : نزلت في على عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

٧٥٨ - و باسناده الى سعيد بن اوس قال : كان ابوعمرو بن العلا اذا قرىء « و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » قال :كرّم الله علياً عليه السلام ، فيه نزلت هذه الاية .

٧٥٩ - وباسناده الى انس بن مالك قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار

---

(١) كذا في جملة من النسخ وفي بعضها هكذا : «قال : قلت : وما الفرق ؟ قال : الخصومة» وفي المصدر كنسخة البرهان : «قال : قلت وما الد؟ قال : شديد الخصومة».

ومعه ابو بكر أمر النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتغشى ببرده ، فبات علي عليه السلام موطناً نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسيافهم لايشكون انه محمد صلى الله عليه وآله فقالوا ايقظوه ليجد الم القتل، ويرى السيوف تأخذه، فلما أيقظوه فرأوه علياً فتفرقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عزوجل: ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد؟

۷٦۰ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعنى يشرى نفسه يبذلها .

۷٦۱ - **في مجمع البيان** روى السدى عن ابن عباس قال : نزلت هذه الاية في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار، ونام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ، ونزلت الاية بين مكة والمدينة .

۷٦۲ - وروى انه لمانام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادى : بخ بخ ، من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة؟.

۷٦۳ - وروى عن علي عليه السلام ان المراد بالاية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

۷٦۴ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: **ياايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين** قال : في ولايتنا .

۷٦۵ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ادخلوا في السلم كافة» قال : في ولاية اميرالمؤمنين .

۷٦٦ - **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره باسناده الى محمد بن ابراهيم قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » قال : في ولاية علي بن أبي طالب : « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : لاتتبعوا غيره .

٧٦٧ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان» قال: أتدرى ما السلم؟ قال : قلت : أنت أعلم ، قال : ولاية على والائمة الاوصياء من بعده ، قال « وخطوات الشيطان» والله ولاية فلان وفلان .

٧٦٨ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) قالوا : سألناهما عن قول الله : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال : أمروا بمعرفتنا .

٧٦٩ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال ، السلم هم آل محمد صلى الله عليه وآله أمر الله بالدخول فيه .

٧٧٠ - عن ابي بكر الكلبي عن أبي جعفر عن ابيه (ع) في قوله . « ادخلوا في السلم كافة» هو ولايتنا .

٧٧١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال . قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عترة خاتم النبيين والمرسلين وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧٢ - عن جابر قال . قال أ. جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **في ظلل من الغمام والملئكة وقضى الامر** قال : ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة ، فهذا حين ينزل .

٧٧٣ - عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره : واما معنى الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر .

٧٧٤ - **في الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه : وان حلف على شيء و الذى عليه اتيانه خير من تركه ، فليأت الذى هو خير ولا كفارة عليه ، انما ذلك من خطوات الشيطان .

٧٧٥ ـ **في من لايحضره الفقيه** روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه سئل عن أمرأة جعلت مالها هدياً وكل مملوك لها حراً ان كلمت اختها أبداً ؟ قال تكلمها وليس هذا بشيء ، انما هذا وشبهه من خطوات الشيطان .

٧٧٦ ـ وفيه وسئل عن الرجل يقول علىّ ألف بدنة وهو محرم بألف حجة ، قال تلك خطوات الشيطان .

٧٧٧ ـ **في عيون الاخبار** محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذى قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام الى أن قال : وسألته عن قول الله تعالى : **هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة** قال يقول: **هل ينظرون الا ان يأتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام** هكذا نزلت .

٧٧٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لما لابد منه أمر منادياً ينادى ، فاجتمع الانس والجن في أسرع من طرفة عين، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا ، قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منهما من وراء الاخرى ، وهي ضعف التي تليها، ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام و الملئكة وقضى الامر والى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله منادياً ينادي «يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و الارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان فباى آلاء ربكما تكذبان» و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧٩ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) «واتبعوا ماتتلوا الشياطين » بولاية الشياطين على ملك سليمان ، ويقرا ايضاً « سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم

من جحد ومنهم من اقر و منهم من بدل و من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. »

٧٨٠ـ **في مجمع البيان** «زين للذين كفروا الحيوة الدنيا» فان الانسان انما يكاف بان يدعى الى شيء تنفر نفسه عنه، او يزجر عن شيء تتوق نفسه اليه وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

٧٨١ ـ **في روضة الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس [عن أبان] عن يعقوب بن شعيب انه سأل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **كان الناس امة واحدة** فقال: كان [الناس] قبل نوح امة ضلال فبدالله (١) فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل (٢) وكذبوا.

٧٨٢ ـ **في تفسير العياشي** عن يعقوب بن شعيب قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «كان الناس امة واحدة» قال كان هذا قبل نوح امة واحدة، فبدالله فأرسل الرسل قبل نوح قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة؟ قال: كانوا على ضلالة قال: بل كانوا ضلالا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين.

٧٨٣ـ عن مسعدة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين» فقال: كان ذلك قبل نوح، قيل فعلى هدى كانوا؟ قال: لا كانوا ضلالا، وذلك بانه لما انقرض آدم عليه السلام وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل، فسار فيهم بالتقية والكتمان، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف، ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبدالله فبدالله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل، ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا: قد فرغ من الامر، فكذبوا انما هو شيء يحكم به الله في كل عام

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «عندالله» مكان «فبدالله» ويحتمل التصحيف ايضاً.

(٢) قال المجلسي (ره) اى ليس كما يقولون: «ان الله تعالى قدر الامر في الازل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديراته تعالى» بل لله البداء فيما كتب في لوح المحو والاثبات.

ثم قرأ «فيها يفرق كل أمر حكيم» فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك ، قلت : أفضلالا كانوا قبل النبيين أم على هدى؟ قال : لم يكونوا على هدى، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لاتبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع يقول ابراهيم: «لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» اى ناسياً للميثاق .

٧٨٤- **في مجمع البيان** وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لامهتدين ولاضلالا فبعث الله النبيين.

٧٨٥- **في تفسير علي بن ابراهيم:** «قوله كان الناس امة واحدة» قال: قبل نوح عليه السلام على مذهب واحد فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .

٧٨٦ -- **في الخرايج والجرايح** وعن زين العابدين عن آبائهم عليهم السلام قال: فما تمدون اعينكم الستم آمنين ، لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يؤخذ فتقطع يده و رجله و يصلب ثم تلا : **ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية** .

٧٨٧ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن محمد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقرأ: و زلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول .

٧٨٨ - **في الكافي** بعض اصحابنا مرسلا قال: ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عزوجل **يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما** فلما نزلت هذه الاية احس القوم بتحريم الخمر وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عزوجل عليهم من كل طريق ، لانه قال «ومنافع للناس» ثم أنزل الله عزوجل آية اخرى «الحديث» .

٧٨٩- **في تفسير العياشي** عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد عليهما السلام ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني

عن قول الله عزوجل: «يسئلونك عن الخمر والميسر» الاية فما المنفعة (١) جعلت فداك فكتب كل ماقومر به فهو الميسر، وكل مسكر حرام.

٧٩٠ - عن عامر بن السمط عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال: الخمر من ستة اشياء التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة.

٧٩١ - **في مجمع البيان** الخمر وهي كل شراب مسكر مخالط للعقل مغط عليه، وما اسكر كثيرة فقليله خمر، هذا هو الظاهر في روايات اصحابنا.

٧٩٢ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه‌السلام قال: النرد والشطرنج والاربعة عشر (٢) بمنزلة واحدة، وكل ماقومر عليه فهو ميسر.

٧٩٣ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال قال: أمير المؤمنين عليه‌السلام: الشطرنج والنرد هما الميسر.

٧٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبدالملك القمي قال: كنت أنا وادريس أخي عند أبي عبدالله فقال ادريس: جعلنا الله فداك ما الميسر؟ فقال أبي عبدالله عليه‌السلام هي الشطرنج قال، فقلت. اما انهم (٣) يقولون: انها النرد قال. و النرد ايضاً.

٧٩٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قول الله عزوجل: **ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو** قال: العفو الوسط.

٧٩٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله «ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو» قال: لا اقتار ولا اسراف.

---

(١) كذا في النسخ وفي الوسائل (ابواب مايكتسب به باب ١٠٢) «فما الميسر» عوض «فما المنفعة» ولعله الظاهر.

(٢) قال الطريحي: لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيهما شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله أعلم.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخ الكافي لكن في الاصل «عندهم» مكان «اما انهم».

۷۹۷ ـ **في مجمع البيان** «قل العفو» فيه اقوال الى قوله: « وثالثها »ان العفو ما فضل عن قوت السنة عن الباقر عليه السلام قال ونسخ ذلك باية الزكوة.

۷۹۸ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام انه لما نزلت «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى **ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح** وقال الصادق عليه السلام: لا بأس ان تخالط طعامك بطعام اليتيم فأن الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير، واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج اليه.

۷۹۹ ـ **في مجمع البيان** عند قوله: «وآتوا اليتامى أموالهم» الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله «فانزل الله سبحانه و تعالى « ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم »الاية عن الحسن، وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام.

۸۰۰ ـ **في الكافي** عثمان عن سماعة قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وان تخالطوهم فاخوانكم »قال: يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعاً ولا يرزأن(۱) من اموالهم شيئاً انما هي النار.

۸۰۱ ـ أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت ارأيت قول الله عزوجل: «وان تخالطوهم فاخوانكم»: قال تخرج من اموالهم بقدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه، قلت: ارأيت ان كانوا يتامى صغاراً وكباراً وبعضهم أعلى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض ومالهم جميعاً؟ فقال: اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته، واما الطعام فاجعلوه جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

---

(۱) رزأ الشيء ومنه: نقصه.

٨٠٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لابي عبدالله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام و معهم خادم لهم، فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال: ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال عليه السلام بل الانسان على نفسه بصيرة فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عزوجل «وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح».

٨٠٣ - **في تفسير العياشي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان اخي هلك وترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لي منها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان كنت تليط حوضها و تردنادتها (١) و يقوم على رعيتها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا ضار بالولد «والله يعلم المفسد من المصلح».

٨٠٤ - عن علي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله في اليتامى: «وان تخالطوهم فاخوانكم» قال: يكون لهم التمر و اللبن، ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح.

٨٠٥ - [عنه] عن عبدالله بن حجاج (٢) عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: يكون لليتيم عندي الشيء و هو في حجري انفق عليه منه وربما اصيب مما يكون له من الطعام و ما يكون مني اليه اكثر؟ فقال: لا بأس بذلك ان الله يعلم المفسد من المصلح.

٨٠٦ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام، يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك

---

(١) لاط الحوض: مدره لئلا ينشف الماء. والنادية: النوق المتفرقة.

(٢) وفي المصدر «عبدالرحمن بن الحجاج» بدل «عبدالله» وهو اخوه وكلاهما يرويان عن أبي الحسن موسى (ع).

يعلم به قولي ، قلت ، لايجوز تزويج النصرانية على مسلمة و لا غيرمسلمة ، قال لم ؟ قلت ، لقول‌الله عزوجل، **ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن** قال ، فما تقول في هذه الاية ، «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم»؟ قلت ، قوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» نسخت هذه‌الآية ، فتبسم ثم سكت .

۸۰۵ ـ **في مجمع البيان** عند قوله تعالى ، «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب» روى ابوالجارود عن ابي‌جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وبقوله «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

قال‌عزمن‌قائل **ويسئلونك عن المحيض**

۸۰۸ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي‌عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن‌علي عليه السلام قال : الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال . وقدكن النساء في زمن نوح انما تحيض المراة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن . ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال و شهدن الا عياد معهم و جلسن في صفوفهم . فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر، اولئك النسوة بأعيانهن . فسالت دماءهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال ، فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن ، قال : وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال: فتزوج بنوا اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة، قال : فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة، قال : وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض ، وقل اولاد الذين لايحضن في السنة الاحيضة لفساد الدم ، قال : وكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك .

قال‌عزمن‌قائل **فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن.**

۸۰۹ ـ **في الكافي** على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبي حمزة عن ابي ابراهيم عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى لما أصاب آدم وزوجته الخطيئة أخرجهما من الجنة وأهبطهما الى الارض فأهبط

آدم على الصفا وأهبطت حوا على المروة ، فقال آدم : ما فرق بيني وبينها الا انها لاتحل لي ؟ ولوكانت تحل لي هبطت معي على الصفا ، ولكنها حرمت علي من أجل ذلك وفرق بيني وبينها ، فمكث آدم معتزلا حوا فكان يأتيها نهارا فيتحدث عندها على المروة ، فاذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع الى الصفا فيبيت عليه ، ولم يكن لادم انس غيرها ، ولذلك سمين النساء من أجل ان حوا كانت انساً لادم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولا عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد القلانسي عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٨١٠ ـ **في كتاب الخصال** عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : سئل أبي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته؟ فقال : الذي حرم الله تعالى من ذلك أربعة وثلثين وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة ، فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله: والحايض حتى تطهر لقوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن» .

٨١١ ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العبث في الصلوة الى أن قال : وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حايض، فان غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن الا نفسه .

٨١٢ ـ عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يوم الاربعاء وهو يحتجم ، قلت له : ان أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : من احتجم يوم الاربعاء فأصابه بياض فلا يلومن الا نفسه ، فقال : كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه في طمث .

٨١٣ ـ **في تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط بن محمد بن حمران عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ، قال : لابأس اذا رضيت، قلت : فاين قول الله «**فأتوهن من حيث أمركم الله**» ؟ قال : هذا في طلب الولد ، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله

ان الله تعالى يقول : **نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم.**

۸۱۴ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عذافر الصير في قال أبو عبدالله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين ؟ قال : نعم ، قال : هؤلاء الذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث

۸۱۵ ـ وباسناده الى ابي خديجة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان الناس يستنجون بثلثة أحجار لانهم كانوا يأكلون البسر (۱) فكانوا يبعرون بعراً فأكل رجل من الانصار الدبا (۲) فلان بطنه فاستنجى بالماء ، بعث (۳) اليه النبي صلى الله عليه وآله فجاء الرجل وهو خائف يظن أن يكون قد نزل فيه شيء يسوءه في استنجائه بالماء، فقال له : هل عملت في يومك هذا شيئاً ؟ فقال : نعم يارسول الله ، اني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني أكلت طعاماً فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئاً فاستنجيت بالماء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئاً لك فان الله عزوجل قد أنزل فيك آية ، فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » فكنت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين

۸۱۶ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد ابن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه في حديث طويل ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم، ان المؤمن مفتن تواب (۴) اما سمعت قول الله عزوجل « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال « استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ».

۸۱۷ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عثمان عن أبي جميلة قال قال أبو عبدالله عليه السلام ان الله يحب العبد المفتن التواب

---

(۱) البسر : التمر قبل ارطابه؛ وذلك اذا لون ولم ينضج .

(۲) الدبا : القرع .

(۳) كذا في التي عندى من النسخ وكتاب علل الشرايع لكن في الوسائل «فبعث» وهو الظاهر.

(۴) المفتن : الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، قاله في النهاية.

ومن لايكون ذلك منه كان أفضل .

٨١٨ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها ، قوله عزوجل : «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فمن احبه الله لم يعذبه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى عبيدة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله تعالى اشد فرحاً بتوبة عبده من رجل اضل راحلته ومزاده (١) فى ليلة ظلماء فوجدها ، فالله اشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٨٢٠ - فى الكافى محمد بن اسمعيل عن الفضل وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى قول الله عزوجل : «ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» قال : كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وصنعه فانزله الله فى كتابه «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» .

٨٢١ - فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه : توبوا الى الله عزوجل وادخلوا فى محبته : فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب .

٨٢٢ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم ، و اذا شيب القلب الصافى فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ، ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى ، وجوهرته الاصلية الصافية ، قال الله تعالى . «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» .

٨٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله ، «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» اى متى شئتم ، وتأولت العامة فى قوله «انى شئتم» اى حيث شئتم فى القبل والدبر وقال الصادق عليه السلام اى متى شئتم فى الفرج .

---

(١) المزاد : مايوضع فيه الزاد .

۸۲۴ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن اتيان النساء في أعجازهن ؟ قال : لابأس : ثم تلاهذه الاية : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم » .

۸۲۵ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم » قال : حيث شاء

۸۲۶ ـ عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في قول الله : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم » فقال : من قدامها ومن خلفها في القبل .

۸۲۷ ـ عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : أي شيء يقولون في اتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغني ان أهل المدينة لايرون به بأساً ، قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احول فانزل الله « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » يعني من خلف اوقدام خلافا لقول اليهود، ولم يعن في ادبارهن ـ عن الحسن بن علي عن ابيعبدالله عليه السلام مثله .

۸۲۸ ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سالته عن قول الله : « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » قال من قبل.

۸۲۹ ـ عن ابي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سالته عن الرجل ياتي اهله في دبرها ، فكره ذلك و قال واياكم ومحاش النساء (۱) وقال انما معنى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اى ساعة شئتم .

۸۳۰ ـ عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال : كتبت الى الرضا عليه السلام في مسئلة فورد منه الجواب سألت عمن اتى جاريته في دبرها ، والمراة لعبة لاتؤذى وهي حرث كما قال الله ،

في اصول الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق ابن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم**

(۱) المحاش جمع المحشة : الدبر .

ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل.

٨٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « ولا تجعلوا الله عرضه لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس» قال : هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله

٨٣٣ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لاتحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله عزوجل يقول « ولاتجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

٨٣٤ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول لسدير: يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر، و من حلف بالله صادقاً اثم ، ان الله عزو جل يقول : « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» .

٨٣٥ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابيعبدالله عليهما السلام : «ولاتجعلوا الله عرضة لايمانكم» قالا : هو الرجل «يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم .

٨٣٦ ـ عن منصور بن حازم عن ابيعبدالله عليه السلام ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : «ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» قال : يعني الرجل يحلف الا يكلم اخاه وما اشبه ذلك اولا يكلم امه .

٨٣٧ ـ عن ايوب (١) قال : سمعته يقول : لاتحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان على يمينا ان لا افعل . وهو قول الله . « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس» .

٨٣٨ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى محمد بن اسمعيل عن سلام بن سهم الشيخ المتعبد انه سمع اباعبدالله عليه السلام يقول : وذكر مثله «

---

(١) وفي الوسائل «عن ابي ايوب» ، بدل «ايوب».

٨٣٩ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي خالد الهيثم قال : سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة أشهر، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام ؟ قال : اما عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد ، واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عزوجل شرط للنساء شرطاً فلم يحلهن فيه ، و فيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن ، فاما ماشرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء أربعة أشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء، فقال عزوجل : **للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر** فلم يجز للرجال. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الايلاء هو ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر، وان رافعته الى الامام انظره اربعة اشهر، ثم يقول له بعد ذلك : اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق ،فان ابى حبسه ابدا .

٨٤١- وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة (١) من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امرأته بعد اربعة اشهر، فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة .

٨٤٢- **في الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار وابوالعباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الايلاء ما هو؟ قال: هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ، ويقول: والله لاغيظنك فيتربص بها اربعة اشهر، ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة اشهر فان فاء وهو ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم ، وان لم يف‌ء جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما ، ولو كان بعد الاربعة الاشهر ما لم يرفعه الى الامام .

---

(١) الحظيرة : الموضع الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والابل وسائر الماشية يقيها البرد والريح .

٨٤٣- على عن ابيه عن حماد عن عيسى بن عمر بن اذينة عن بكير بن أعين وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا : اذا آلى الرجل ان لايقرب امرأته ليس لها قول ولاحق في الاربعة الاشهر ، ولااثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر ، فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة ، فان رفعت أمرها قيل له : اما ان تفيء فتمسها واما أن تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها ، فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو أحق برجعتها مالم تمض ثلثة قروء ، فهذا الايلاء الذى أنزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٤٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل آلى امرأته بعدما دخل بها ؟ فقال: اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين ، فان فاء فليس بشيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فقد عزم ، وقال: الايلاء ان يقول الرجل لامرأته : والله لاغيظنك ولاسوءنّك ثم يهجرها ولايجامعها حتى تمضي اربعة اشهر: فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء ، و ينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق ، فان فاء فان الله غفور رحيم ، وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه .

قال عز من قائل **والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء .**

٨٤٥- **في الكافي** عنه عن صفوان عن موسى بن بكير عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام اني سمعت ربيعة الراى(٢) يقول: اذا رات الدم من الحيضة الثالثة بانت منه، وانما القروء ما بين الحيضتين وزعم انه انما أخذ ذلك برأيه فقال ابوجعفر عليه السلام :كذب لعمري ، ما قال ذلك برأيه ولكنه اخذه عن علي عليه السلام ، قال قلت : له وما قال فيها علي عليه السلام ؟ قال كان يقول: اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها ، وانما القروء مابين الحيضتين ، وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة .

---

(٢) هو ربيعة بن عبدالرحمن المعروف بربيعة الرأى ووجه تسمية بالرأى انه كان مستقلا في العمل بالرأى وترك السنة النبوية لاجل قول الصحابة وقدورد في ذمه روايات كثيرة.

٨٤٦ ـ على بن ابراهيم عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سمعت ربيعة الراى يقول من رأيى ان الاقراء التى سمى الله عزوجل فى القرآن انما هو الطهر فيما بين الحيضتين ، فقال : كذب لم يقله برأيه ولكنه انما بلغه عن على عليه السلام فقلت له : اصلحك الله أكان على عليه السلام يقول ذلك ؟ فقال. نعم انما القروء الطهر يقرى فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفقه.

٨٤٧ ـ على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نصر جميعاً عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : القرء ما بين الحيضتين .

٨٤٨ ـ على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: القرء ما بين الحيضتين .

٨٤٩ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: الاقراء هى الاطهار :

٨٥٠ ـ سهل عن احمد عن عبد الكريم عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال عدة التى لم تحض والمستحاضة التى لا تطهر ثلثة اشهر وعدة التى تحيض وتستقيم حيضها ثلثة قروء والقرء جمع الدم بين الحيضتين :

٨٥١ ـ **فى كتاب الخصال** حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن جميل عن زراره عن ابى جعفر عليه السلام قال : امران ايهما سبق اليهما بانت به المطلقة المسترابة التى تستريب الحيض ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس بها دم بانت بها وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر بانت بالحيض.

٨٥٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** «ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر» قال : لا يحل للمرأة ان تكتم حملها وحيضها وطهرها ، وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء : الطهر و الحيض والحبل .

٨٥٣ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : «والمطلقات

يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء ولايحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن» يعنى لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهى حبلى والزوج لايعلم بالحمل فلايحل لهاأن تكتم حملها وهوأحق بها فى ذلك الحمل ما لم تضع .

قال عزمن قائل **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة.**

٨٥٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وسأل اسحق بن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها ؟ قال يشبع بطنها ويكسوجثتها وان جهلت غفر لها .

٨٥٥ ـ وروى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام انه قال : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة : فقال لها : تطيعه ولا تعصيه ولاتتصدق من بيتها الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب(١) ولاتخرج من بيتها الا باذنه، فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملئكة السماء و ملئكة الارض و ملئكة الغضب و ملئكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها ، فقالت : يارسول الله من اعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال : والداه ، قالت : فمن اعظم الناس حقاً على المرأة قال : زوجها ، قالت : فمالى من الحق عليه بمثل ماله على؟ قال : لاولا من كل مأة واحدة ، فقالت : والذى بعثك بالحق نبياً لايملك رقبتى رجل ابداً .

٨٥٦ ـ و روى داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل قال لآخر: اخطب لى فلانة فما فعلت شيئاً مما قاولت من صداق اوضمنت من شيء اوشرطت فذاك لى رضا وهولازم لى و لم يشهد على ذلك، فذهب فخطب له و بذل عنه الصداق وغيرذلك مما طالبوه وسألوه فلما رجع اليه انكر ذلك كله ؟ قال يغرم لها نصف الصداق عنه ، وذلك انه هوالذى ضيع حقها فلما ان لم يشهد لها عليه بذلك الذى قال لهحل لها ان تتزوج ، و لا يحل للاول فيما بينه و بين الله عزو جل الا أن يطلقها ، لان الله تعالى يقول : **فامساك بمعروف او تسريح باحسان** فان لم يفعل فانه مأثوم فيما بينه وبين الله عزوجل ، وكان الحكم الظاهر حكم الاسلام ، وقداباح الله

(١) القتب : الرحل .

عزوجل لها أن تتزوج .

٨٥٧ ـ **في الكافي** أبوعلى الا شعرى عن محمد بن عبدالجبار و محمد بن جعفرأبوالعباس الرزاز عن أيوب بن نوح وعلى بن ابراهيم عن أبيه‌جميعاً عن‌صفوان ابن يحيى عن‌ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : طلاق السنة يطلقها تطليقة يعني‌على‌طهرمن‌غيرجماع‌بشهادة شاهدين ، ثم‌يدعها حتى تمضى‌اقراؤها، فاذا مضت اقراؤها فقد بانت منه وهوخاطب من الخطاب ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، وان اراد ان‌يراجعها اشهدعلى رجعتها قبل ان تمضى اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية ، قال :وقال أبوبصيرعن ابى‌عبدالله عليه السلام: هوقول‌الله عزوجل«الطلاق مرتان فامساك بمعروف اوتسريح باحسان» .

٨٥٨ ـ على بن ابراهيم عن ابن ابى‌عميرعن‌ابان عن عبدالرحمن بن اعين‌قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اذا اراد الرجل‌ان يتزوج المرأة فليقل أقررت‌بالميثاق الذى اخذ الله : امساك بمعروف اوتسريح‌باحسان» .

٨٥٩ ـ **في‌تفسيرعلى بن‌ابراهيم** قوله : «الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان» قال: في‌الثالثة وهوطلاق السنّة.

٨٦٠ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه ان الله تبارك و تعالى انما اذن فى الطلاق مرتين فقال عزو جل : « الطلاق مرتان فامساك بمعروف اوتسريح باحسان » يعنى فى التطليقة الثالثة ، و ستسمع لهذا زيادة انشاء الله تعالى .

٨٦١ ـ **في‌تهذيب‌الاحكام** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن على ابن رئاب عن‌زرارة عن‌ابى عبدالله عليه السلام انه قال : ولا يرجع الرجل فيما يهب‌لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيزاولم‌يحز(١) اليس الله تعالى‌يقول : «ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» وقال : «وان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه‌هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل فى الصداق والهبة ، وفى الكافي‌مثله‌سواء .

(١) وفي‌المصدر «حازا أولم يحازا» .

وفي شرح الارشاد للشهيد الاول رحمه الله بعد قوله اولم يحزلان الله تعالى يقول : «ولايحل لكم أن تأخذوامما آتيتموهن شيئاً» .

٨٦٢ ـ **في مجمع البيان** « فيما افتدت به» قيل انه يجوز الزيادة على المهرو النقصان وقيل المهر فقط ورووه عن علي عليه السلام .

٨٦٣ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المختلعة كيف يكون خلعها ؟ فقال : لايحل خلعها حتى تقول والله لاأبر لك قسماً ، ولا أطيع لك امراً ولاوطين فراشك ولادخلن عليك بغير اذنك ، فاذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما اخذمنها من مهرها وما زاد ، وهوقول الله : **فلاجناح عليهما فيما افتدت به** واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة ، وهي أملك بنفسها ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، فان نكحته فهي عنده بثنتين (١) .

٨٦٤ـ عن محمد بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى **تلك حدود الله فلاتعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون** فقال: ان الله غضب على الزاني فجعل له جلدة مأة ، فمن غضب عليه فزادفانا الى الله منه برىء ، فذلك قوله : «تلك حدود الله فلاتعتدوها» .

٨٦٥ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (ره) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن العلة التى من أجلها لاتحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال: ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عزوجل: «الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان » يعني في التطليقة الثالثة ، ولدخوله فيماكره الله عزوجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلاتحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ، لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولايضاروا النساء .

٨٦٦ـ وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : و علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة

---

(١) وفي المصدر «على ثنتين» .

تحدث ، أوسكون غضبه ان كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء ، و زجراً لهن عن معصية أزواجهن .

٨٦٧- **فی الكافی** علی بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبی عمير عن حماد عن الحلبی عن أبی عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امراته تطليقة واحدة ثم تركها حتی انقضت (انقضت خ ل) عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات اوطلقها فراجعها الاول قال: هی عنده علی تطليقتين تامتين .

٨٦٨- محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن ابن مهزيار قال : كتب عبدالله بن محمد الی ابی الحسن عليه السلام روی بعض اصحابنا عن ابی عبدالله عليه السلام فی الرجل يطلق امرأته علی الكتاب والسنة فتبين منه بواحدة ، فتزوج زوجاً غيره فيموت عنها او يطلقها فترجع الی زوجها الاول ، انها تكون عنده علی تطليقتين وواحدة قدمضت، فوقع عليه السلام بخطه : صدقوا . وروی بعضهم انها تكون عنده علی ثلث مستقبلات ،وان تلك التی طلقت ليست بشیء لانها قد تزوجت زوجاً غيره فوقع عليه السلام بخطه : لا.

٨٦٩- سهل عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن المثنی عن اسحق بن عمار قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لاتحل له حتی تنكح زوجاً غيره ، فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال : نعم لقول الله عزوجل فی كتابه **حتی تنكح زوجاً غيره** وقال هو احد الازواج .

قال عزمن قائل **فان طلقها فلاجناح عليهما ان يتراجعا**

٨٧٠- **فی تفسير العياشی** عن الحسن بن زياد قال : سألته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها الاول قال: لاتحل له حتی يدخل فی مثل الذی خرجت من عنده ، وذلك قوله : فان طلقها فلاتحل له من بعد حتی تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان ظنا ان يقيما حدودالله» والمتعة ليس فيها طلاق.

٨٧١-**فی الكافی** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن ابی نصر عن عبدالكريم عن الحسن الصيقل قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لاتحل له حتی تنكح زوجاً غيره ، وتزوجها رجل متعة ايحل له ان ينكحها؟ قال: لاحتی

تدخل في مثل ماخرجت منه .

٨٧٢- على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته ثلاثاً ثم تمتع فيها رجل آخر هل تحل للاول ؟ قال لا .

٨٧٣- سهل عن احمد بن محمد عن مثنى عن ابى حاتم عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته الطلاق الذى لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثم تزوج رجلا ولم يدخل بها ؟ قال: لاحتى يذوق عسيلتها (١) .

٨٧٤- **في عيون الاخبار** في باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين : واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره.

٨٧٥- وقال امير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد ، فانهن ذوات ازواج .

٨٧٦- **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام واذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد فانهن ذوات ازواج .

٨٧٧- **في من لايحضره الفقيه** وروى المفضل بن صالح عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل **ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا** قال : الرجل يطلق اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها ، يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عزوجل .

٨٧٨- وروى البزنطى عن عبدالكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لاينبغى للرجل ان يطلق امرأته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها ، فهذا الضرار الذى نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو ينوى الامساك .

٨٧٩ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً .

---

(١) العسيلة تصغير العسلة وهى القطعة من العسل ، شبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذى يحلل ولو بغيبوبة الحشفة : قاله في المجمع .

٨٨٠ ـ في من لايحضره الفقيه و روى العباس بن عامر القصباني عن داود بن الحصين عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين** قال: مادام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم(١) فالاب أحق به من الام، فاذا مات الاب فالام أحق به من العصبة.

٨٨١ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن اسمعيل والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبيعبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل **لا تضار والدة بولدها و لا مولود له بولده** فقال: كانت المراضع مما يدفع احديهن الرجل اذا أراد الجماع تقول. لاادعك اني أخاف ان أحبل فأقتل ولدي هذا الذي أرضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول: أخاف ان أجامعك فاقتل ولدي فيدعها فلا يجامعها، فنهى الله عزوجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام نحوه.

٨٨٢ ـ في مجمع البيان «لاتضار والدة بولدها ولامولود له بولده» قيل معناه لاتضار والدة الزوج بولدها ولو قيل في ولدها لجاز في المعنى، وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام: لاتضار والدة بأن يترك جماعها خوف الحمل لاجل ولدها المرتضع ولامولود له بولده اى لاتمنع نفسها من الاب خوف الحمل فيضر ذلك بالاب.

٨٨٣ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها، واذا وضعته أعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو ارخص اجراً منها، فان هي رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه.

٨٨٤ ـ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام قال الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عزوجل يقول: «لاتضار والدة بولدها ولامولود له بولده وعلى الوارث مثل

(١) فطم المرضع الرضيع: فصله عن الرضاع

ذلك قال : كانت المرأة منا يرتفع يدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها فتقول : لا ادعك انى اخاف ان احمل على ولدى ويقول الرجل : لا اجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عزوجل ان تضار المرأة الرجل او يضار الرجل المرأة واما قوله : «وعلى الوارث مثل ذلك» فانه نهى ان يضار بالصبى او تضار امه فى رضاعه ، وليس لها أن تاخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين ، و ان ارادا فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسناً و الفصال هو الفطام .

٨٨٥ ـ في تفسير العياشي عن العلاعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قوله «وعلى الوارث مثل ذلك» قال : هو فى النفقة ، على الوارث مثل ما على الوالد . عن جميل عن سوره عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٨٨٦ ـ عن أبى الصباح قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن قول الله :«وعلى الوارث مثل ذلك» قال لا ينبغى للوارث أن يضار المرأة فيقول لأدع ولدها يأتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيء ، ولا ينبغى أن يقتر عليه .

٨٨٧ ـ في مجمع البيان «وعلى الوارث مثل ذلك» قيل على الوارث اى الباقى من أبويه وهو الصحيح عندنا وقد روى ايضاً فى أخبارنا ان على الوارث كائناً من كان النفقة وهذا يوافق الظاهر .

٨٨٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «وعلى الوارث مثل ذلك» قال : لا يضار المرأة التى لها ولد وقد توفى زوجها ، فلا يحل للوارث أن يضار ام الولد فى النفقة فيضيق عليها .

٨٨٩ ـ فى من لا يحضره الفقيه وقضى امير المؤمنين عليه السلام فى رجل توفى و ترك صبياً واسترضع له، ان اجر رضاع الصبى مما يرث من أبيه وامه .

٨٩٠ ـ في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام :قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسترضع الحمقاء ولا العمشاء (١) فان اللبن يعدى .

٨٩١ ـ وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبى لبن خير من لبن امه

---

(١) العمشاء : هى التى ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى اكثر الاوقات

٨٩٢ ـ في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وتوقوا على اولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة ، فان اللبن يعدى .

٨٩٣ ـ في كتاب علل الشرايع الى أبي خالد الهيثم عن أبي الحسن الثاني عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما ماشرط عليهن فقال : « عدتهن أربعة اشهر وعشراً » يعني اذا توفى عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل ما اوجب عليها في حياته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المرأة اربعة اشهر في ترك الجماع ، فمن ، ثم أوجب عليها ولها .

٨٩٤ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لاى علة صار عدة المطلقة ثلثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ؟ قال : لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة أشهر ، و حرقة المتوفى عنها زوجها لاتسكن الا بعد أربعة أشهر وعشراً .

٨٩٥ ـ في تفسير العياشي عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية : **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً** جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقلن لا نصبر ، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت احديكن اذا مات زوجها أخذت بعرة فالقتها خلفها في دويرها(١) في خدرها ، ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها (٢) ثم اكتحلت بها ، ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر.

٨٩٦ ـ في الكافي حميد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : جائت امراة الى ابي عبدالله عليه السلام تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقدمات زوجها ؟ فقال : ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة احدت عليه امراته اثنى عشر شهراً ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله رحم ضعفهن فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشراً وانتن لاتصبرن على هذا !

---

(١) كناية عن اعراضها عن الزوج

(٢) فت الشيء : كسره بالاصابع كسراً صغيرة

٨٩٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل ان تمضى لها أربعة اشهر وعشراً ؟ فقال ان كان دخل بها فرّق بينهما ثم لم تحل له ابداً واعتدت بما بقى عليها من الاول ، واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرّق بينهما واعتدت بما بقى عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب .

٨٩٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبدالكريم عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها فتضع وتزوج قبل أن تمتد أربعة أشهر وعشراً فقال : ان كان الذى تزوجها دخل بها فرق بينهما ولم تحل له أبداً ، واعتدت مابقى عليها من عدة الاول واستقبلت عدة اخرى من الآخر ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرّق بينهما واتمت مابقى من عدتها وهو خاطب من الخطاب .

٨٩٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام انه قال فى الغايب عنها زوجها اذا توفى قال : المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبر لانها تحدّ عليه .

٩٠٠ - **فى تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام ماعدة المتعة اذا مات عنها الذى تمتع بها فقال : أربعة أشهر وعشراً قال: ثم قال يازرارة كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت اوامة وعلى اى وجه كان النكاح منه متعة أو تزويجاً اوملك يمين فالعدة اربعة اشهر وعشراً .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه لعدة المتوفى عنها زوجها بيان واحكام ذكرها الاصحاب فى محلها فلتطلب هناك .

٩٠١ - **فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم** فهو ان يقول الرجل للمرأة اذا توفى عنها زوجها : لاتحدثى حدثاً ولايصرح لها النكاح والتزويج ، فنهى الله عزوجل عن ذالك

والسر في النكاح فقال : **ولا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولا معروفاً** وقال :
من السر أيضاً ان يقول الرجل في عدة المرأة : للمرأة موعدك بيت فلان ، وقال الاعشى في مثل ذلك .

فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا(١)

٩٠٢ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «ولكن لا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولا معروفاً » قال : هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ، ويعني بقوله « الا ان تقولوا قولا معروفاً » التعريض بالخطبة . ولا يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٣ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله بن سنان قال : سألت اباعبدالله عن قول الله عزوجل «ولكن لا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولا معروفا و لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله» فقال : السر ان يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ، ثم يطلب اليها أن لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت : فقوله : «الا ان تقولوا قولا معروفاً» قال: هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولكن لا تواعدوهن سراً» فقال يقول الرجل اواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عزوجل : «الا أن تقولوا قولا معروفاً» والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها «ولا تعزموا

---

(١) هذا بيت من قصيدة طويلة قالها اعشى في رسول الله (ص) عند ظهوره والسر كناية عن النكاح الذي هو الوطء لانه مما يسر ثم عبر به عن النكاح الذي هو العقد لانه سببه كما فعل بالنكاح وتأبدا من الابود وهو النفار اى اعزل عنهن مالم يكن حلالا كالظبي وحشى لا تدعى النكاح وأصله تابدن بالنون للتأكيد و جعلوه في حالة الوقف ألفاً و في الكشاف «ولا تقربن من جارة . . . اه» .

عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله».

۹۰۵ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : الا ان تقولوا قولا معروفاً » قال : يلقاها فيقول : اني فيك لراغب، وأني للنساء لمكرم ، فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وجدها .

۹۰۶ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «ولا تواعدوهن سراً الا أن تقولوا قولا معروفاً» قال : المرأة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك، ولا تقول أني أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الامر في البضع وكل أمر قبيح.

۹۰۷ عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «الا ان تقولوا قولا معروفاً » قال : يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها ياهذه ماأحب الا ماسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتني انشاءالله ، فلا تستبقيني بنفسك ، و هذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح .

۹۰۸ ـ عن ابن بكير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : **ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره** ماقدر الموسع والمقتر؟ قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يمتع براحلة يعني حملها الذي عليها .

۹۰۹ ـ عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قال : يمتعها قبل أن يطلقها ، قال الله في كتابه : «ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره»

۹۱۰ ـ **في الكافي** أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل :«وكان بين ذلك قواماً»قال : القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله و مؤنتهم التي هي صلاح له ولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتيها .

۹۱۱ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتعها؟ قال : نعم اما يحب أن يكون من المحسنين أما يحب ان يكون من المتقين :

٩١٢ ـ وباسناده عن احمد بن محمد عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لاتمتع المختلعة.

٩١٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال، لاتمتع المختلعة.

٩١٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها، وان لم يكن سمى لها مهراً فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره، وليس لها عدة: تتزوج من شاءت من ساعتها.

٩١٥ ـ وفي رواية البزنطي ان متعة المطلقة فريضة وروى ان الغني يمتع بدار أو خادم والوسط يمتع بثوب، والفقير بدرهم أو خاتم، وروى ان أدناه الخمار وشبهه.

٩١٦ ـ **في مجمع البيان** «على الموسع قدره» والمتعة خادم أو كسوة أو ورق وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام، ثم اختلف في ذلك فقيل انما يجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وقيل: المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فان لها نصف الصداق ولا متعة لها، وقد رواه أصحابنا ايضاً وذلك محمول على الاستحباب.

٩١٧ ـ **في تفسير العياشي** عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له: سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهراً؟ قال: لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال: اما تقرأ ماقال الله في كتابه **ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم**.

٩١٨ ـ عن منصور بن حازم قال: قلت رجل تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها؟ قال: لها المهر كاملا ولها الميراث، قلت: فانهم رووا عنك ان لها نصف المهر؟ قال: لايحفظون عني انما ذلك المطلقة.

٩١٩ ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله: **او يعفو الذي بيده عقدة النكاح** قال: هو الاخ والاب والرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال

بقيمه قلت : ارأيت ان قالت لا اجيز ما يصنع ؟ قال : ليس لها ذلك أتجيز بيعه في مالها و لا تجيز هذا ؟ .

٩٢٠ - عن اسحق بن عمار قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله : «الا أن يعفون» قال : المرأة تعفو عن نصف الصداق ، قلت : «او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال : ابوها اذا عفى جاز له واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له ، واذا كان الاخ لا يهتم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها امره .

٩٢١ - عن رفاعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الذى بيده عقدة النكاح وهو الولى الذى انكح يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ، وليس له أن يدع كله .

٩٢٢ - **في تهذيب الاحكام** وروى ابن ابى عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ومتى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضاً ، وليس له ان يدع كله وذلك قول الله عزوجل : « الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» يعنى الاب والذى توكله المرأة أو توليه أمرها من اخ او قرابة اوغيرهما والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢٣ - فى الكافى على عن ابيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام فى رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال : و قال فى قول الله عزوجل . « او يعفو الذى بيده عقدة النكاح » قال : هو الا ب و الاخ والرجل يوصى اليه و الرجل يجوز أمره فى مال المرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفى فقد جاز .

٩٢٤ - ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار وابوالعباس محمد بن جعفر الرازى عن أيوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانت وتتزوج انشاءت من ساعتها ، وان فرض لها مهراً فلها نصف المهر، وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .

۹۲۵ ـ صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير وعلى عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « و ان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن و قد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفوا الذى بيده عقدة النكاح» قال : هو الاب او الاخ أو الرجل يوصى اليه ، و الذى يجوز أمره فى مال المرأة فيبتاع لها فتجيز ، فاذا عفى فقد جاز .

۹۲٦ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وفى خبر آخر يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ،وليس له أن يدع كله .

۹۲۷ ـ **فى مجمع البيان** « الذى بيده عقدة النكاح» قيل: هو الولى وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام ، وقيل: هو الزوج ورواه اصحابنا غير أن الاول أظهر وهو المذهب .

۹۲۸ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وروى عن الحسن بن محبوب عن حماد الناب عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ، ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها ، قال : ينظر الى ما صار اليه من غلة البستان من يوم تزوجها ، فيعطيها نصفه ويعطيها نصف البستان ، الا ان تعفو فتقبل ويصطلحان على شىء ترضى به منه ، فانه أقرب للتقوى .

۹۲۹ ـ **فى الكافى** محمد عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن نجية العطار قال : سافرت مع أبى جعفر عليه السلام الى مكة فامر غلامه بشىء فخالفه الى غيره فقال ابوجعفر عليه السلام : والله لاضربنك ياغلام ، قال فلم أره ضربه فقلت : جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته ؟ قال : اليس الله عزوجل يقول : «وان تعفو أقرب للتقوى» .

۹۳۰ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يأتى على الناس زمان عضوض (۱) يعض

(۱) زمن عضوض ، اى كلب صعب .

كل امرء على مافى يديه و ينسى الفضل وقد قال الله عزوجل **ولاتنسوا الفضل بينكم** ينبرى (۱) فى ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين ، هم شرار الخلق .

۹۳۱ ـ **فى تفسير العياشى** عن بعض بنى عطية عن أبى عبدالله عليه السلام فى مال اليتيم يعمل به الرجل قال : يقبله (۲) من الربح شيئاً ، ان الله تعالى يقول : «ولاتنسوا الفضل بينكم» .

۹۳۲ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : يأتى على الناس زمان عضوض يعض المرء فيه على مافى يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه : «ولاتنسوا الفضل بينكم» تنهد (۳) فيه الاشرار وتستذل الاخيار و يبايع المضطرين (۴) وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين .

۹۳۳ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة و باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : سيأتى على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على مافى يده ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى : «ولاتنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير» .

۹۳۴ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى

---

(۱) ينبرى اى يتعرض وسيأتى متاقريباً مايتضح به معنى الحديث

(۲) وفى المصدر «ينيله» بدل «يقبله».

(۳) نهد الرجل : نهض ومضى على كل حال قال ابن أبى الحديد فى معناه: ينهضون الى الولايات والرئاسات وترتفع اقدارهم.

(۴) اى يكون البيع فى ذلك الزمان على وجه الاضطرار والالجاء كمن بيع ضيعته وهو ذليل ضعيف من رب ضيعة مجاورة لها ذى ثروة وعزوجاه فيلجئه بمنعه الماء واستذلاله الاكرة والوكيل الى أن يبيعها عليه أوغير ذلك من وجوه البيع اضطراراً ، مما رأيناها فى هذا الزمان عصمنا الله وجميع المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين من الوقوع فى تلك المهالك والفتن التى ظهرت فى زماننا وقد أخبر بجميعها أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال الله تعالى : **حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى** وهي صلوة الظهر وهي أول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر، و في بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين» قال: ونزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقنت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتركها على حالها في السفر والحضر، وأضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة وللمقيم لمكان الخطبتين مع الامام ، فمن صلى الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلوة الظهر في ساير الايام . **في تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٩٣٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ : «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين» فقوله : «وقوموا لله قانتين» قال : اقبال الرجل على صلوته ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء .

٩٣٦ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الصلوة الوسطى فقال: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٩٣٧ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل «وقوموا لله قانتين» قال: مطيعين راغبين .

٩٣٨ ـ عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سالا أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» قال: صلوة الظهر .

٩٣٩ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصلوة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر ، وانما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها .

٩٤٠ ـ وفي رواية سماعة وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء .

٩٤١ ـ عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام ، والوسطى ، امير المؤمنين عليه السلام وقوموا لله قانتين ، طائعين للائمة .

٩٤٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : و قد سأله بعض اليهود عن مسائل : و أما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة .و اختارها لامتي ، فهي من أحب الصلوات الى الله عز و جل ، و اوصاني ان احفظها من بين الصلوات .

٩٤٣ ـ وباسناده الى عبيدالله بن علي الحلبي عن أبيعبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور أهله و ماله من ضيع صلوة العصر ، قلت ، و ما الموتور أهله و ماله ؟ قال ، لا يكون له في الجنة أهل و لا مال يضيعها فيدعها متعمداً حتى تصفر الشمس و تغيب .

٩٤٤ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب قال ، كنت صليت خلف أبيعبدالله عليه السلام بالمزدلفة ، فلما انصرف التفت الي فقال ، يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن و حافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة، ومن لم يقم حدودهن و لم يحافظ على مواقيتهن لقي الله و لا عهد له ، وان شاء عذبه و ان شاء غفر له .

٩٤٥ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايزال الشيطان ذعراً من المؤمن (١) ماحافظ على الصلوات الخمس ، فاذا ضيعهن تجرأ عليه فأدخله في العظائم (٢) .

٩٤٦ ـ جماعة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن

---

(١) اي خائفاً منه .
(٢) اي الكبائر من المعاصي والذنوب .

عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيعتني ضيعك الله.

٩٤٧ ـ **في الكافي** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **فان خفتم فرجالا اوركبانا** كيف يصلي وما يقول اذا خاف من سبع أولص كيف يصلي؟ قال: يكبر ويؤمي ايماء برأسه.

٩٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: [أخبرني] صلوة المواقفة؟ (١) فقال: اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت أو راكباً فان الله يقول: «فان خفتم فرجالا اوركبانا» تقول في الركوع، لك ركعت وانت ربي، وفي السجود، لك سجدت وأنت ربي، اينما توجهت بك دابتك، غير انك توجه حين تكبر أول تكبيرة.

٩٤٩ ـ عن أبان عن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام قال، فات امير المؤمنين عليه السلام و الناس يوماً يعني صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا ويكبروا ويهللوا قال، وقال الله، «فان خفتم فرجالا اوركبانا» فأمرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك ركبانا أو رجالا.

٩٥٠ ـ **في مجمع البيان** وروي ان علياً عليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالايماء وقيل بالتكبير، وان النبي صلى الله عليه وآله صلى يوم الاحزاب ايماءاً.

٩٥١ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن الصادق عليه السلام في صلوة الزحف قال: تكبير وتهليل، يقول الله عزوجل: «فان خفتم فرجالا اوركبانا».

٩٥٢ ـ وروى عن أبي بصير انه قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان كنت في أرض مخوفة فخشيت لصاً اوسبعاً فصل الفريضة وانت على دابتك.

---

(١) المواقفة: المحاربة.

٩٥٣- وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته .

٩٥٤- في تفسير العياشي عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله **متاعا الى الحول غير اخراج** قال منسوخة نسختها آية «يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشراً» ونسختها آيات الميراث .

٩٥٥ - عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألته عن قول الله عزوجل : **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول** قال: منسوخة وذكر كماسبق سواء .

٩٥٦- **في الكافي** احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين** : قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره وكيف يمتعها وهي في عدتها ترجوه و يرجوها ، ويحدث الله عزوجل بينهما مايشاء ، وقال إذا كان الرجل موسعاً عليه متع امرأته بالعبد و الامة و المقتر يمتع بالحنطة و الزبيب والثوب والدراهم ، وان الحسن بن علي عليهما السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأة الا متعها

٩٥٧ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن سماعة جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عزوجل : «وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين» قال : متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قال : فكيف يمتعها في عدتها وهي ترجوه ويرجوها ويحدث الله مايشاء اما ان الرجل الموسر يمتع المرأة بالعبد والامة، ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم، وان الحسن بن علي عليهما السلام متع امرأة طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة الا متعها .

٩٥٨ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله الا انه قال : وكان الحسن بن علي عليهما السلام يمتع نسائه بالامة .

٩٥٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبدالكريم عن ابي-

بصير قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : أخبرنى عن قول الله عزوجل : « و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » ما أدنى ذلك المتاع اذا كان معسراً لا يجد؟ قال : خمار أو شبهه

٩٦٠ ـ **في عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات فى التوحيد فى كلام الرضا عليه السلام مع النصارى قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى رباً جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام من احياء الموتى وغيره ، وان قوماً من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبى من انبياء بنى اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية، فاوحى الله تعالى اليه أتحب ان أحييهم لك فتنذرهم؟ قال نعم يارب فاوحى الله اليه أن نادهم فقال: أيتها العظام البالية قومى باذن الله تعالى، فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ، وفى هذا المجلس يقول الرضا عليه السلام : ولقد صنع حزقيل النبى عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيى خمسة وثلثين ألف رجل بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء فى شباب بنى اسرائيل فى التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ، هذا فى التوراة لا يدفعه الا كافر منكم .

٩٦١ ـ **فى روضة الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابى عبدالله عليه السلام وبعضهم عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل **الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم** فقال : ان هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام و كانوا سبعين الف بيت ، و كان الطاعون يقع فيهم فى كل اوان ، فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقى فيها الفقراء لضعفهم. فكان الموت يكثر فى الذين اقاموا و يقل فى الذين خرجوا ، فيقول الذين خرجوا ، لو كنا أقمنا لكثر فينا الموت ، ويقول الذين اقاموا : لوكنا خرجنا لقل فينا الموت ، قال : فاجتمع رأيهم جميعاً انه اذا وقع الطاعون فيهم و احسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما

احسوا بالطاعون خرجوا جميعاً و تنحوا عن الطاعون حذر الموت ، فساروا فى البلاد ماشاء الله ثم انهم مرّوا بمدينة خربة قدخلا اهلها عنها وافناهم الطاعون،فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله عزوجل : موتوا جميعاً ، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً تلوح(١) وكانوا (٢)على طريق المارة فكنستهم المارة فنحّوهم وجمعوهم فى موضع ، فمرّ بهم نبى من أنبياء بنى اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر، وقال : يارب لوشئت لاحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك و ولدوا عبادك ، وعبدوك مع من يعبدك من خلقك ، فأوحى الله تعالى اليه أفتحب ذلك ؟قال: نعم يارب ، فاحياهم الله فأوحى الله (٣) ان قل كذا وكذا ، فقال الذى أمره الله عزوجل أن يقوله فقال ابوعبدالله عليه السلام : و هو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى عظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عزذكره ويكبرونه ويهللونه ، فقال حزقيل عند ذلك : اشهد ان الله على كل شيء قدير، قال عمر بن يزيد : فقال ابوعبدالله عليه السلام .فيهم نزلت هذه الآية .

٩٦٢ -فى مجمع البيان وسأل زرارة بن اعين ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله : موتوا ثم احياهم ؟ فقال : احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ؟ قال : لابل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ماشاء الله ، ثم ماتوا بآجالهم .

٩٦٣ - فى غوالى اللئالى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبياً من انبياء بنى اسرائيل سأل ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم ، فاوحى اليه ان صب الماء فى مضاجعهم فصب عليهم الماء فى هذا اليوم فعاشوا و هم ثلثون الفاً فصار صب الماء فى اليوم النيروز سنة ماضية

---

(١) اى تظهر للناس عظامهم المندرسة من غير جلد ولحم.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفى بعض النسخ «اذماتوا» عوض «كانوا».

(٣) قوله «فأوحى الله . . الخ» تفسير وتفصيل للاحياء وفى المصدر «فأحييهم» مكان «فأحياهم الله» .

لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم.

٩٦٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا** قال : نزلت في صلة الامام عليه السلام .

٩٦٥ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ايوب الخزاز قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : لما انزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله «من جاء بالحسنة فله خير منها» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم زدني ، فانزل الله عزوجل « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

٩٦٦ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري و يونس بن ظبيان قالا :سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول : مامن شيء أحب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام، وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد، ثم قال ان الله يقول في كتابه «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » قال : هو والله في صلة الامام خاصة .

٩٦٧ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال : لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عزوجل قلت : أليس الله عزوجل يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟، قال أليس قد قال الله عزوجل : «يضاعفه له أضعافاً كثيرة »فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً ، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه أضعافاً كثيرة ، ويفعل الله بالمؤمنين مايشاء من الخير ، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦٨ـ **في كتاب ثواب الاعمال** ابى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام : ما معنى قول الله تبارك وتعالى : «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة ؟» قال : صلة الامام. أبى (ره) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن على بن الفضل عن أبى طالب عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالله عن اسحق بن عمار عن أبيعبدالله عليه السلام مثله .

٩٦٩ـ في كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مهران عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض من الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع، كما قال عزوجل : **والله يقبض ويبسط واليه ترجعون** (١) يعنى يعطى ويوسع ويمنع ويقبض .

٩٧٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) من كلام لامير المؤمنين عليه السلام اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وانزجروا عن معاصى الله ، فقد وعظكم بغيركم، فقال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم :

الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا ومالنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم

ايها الناس ان لكم فى هذه الآيات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء

(١) كذا فى النسخ «يبسط» بالسين وهو احدى القراءات فى الاية والقرائة المشهورة «يبصط» بالصاد

فی اعقابهم ، وانه فضّل طالوت وقدّمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادة بسطة فی العلم والجسم فهل يجدون الله اصطفى بنی امية على بنی هاشم وزاد معاوية على بسطة فی العلم والجسم

۹۷۱ - فی كتاب معانی الاخبار أبی (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علی بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابی بصير عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله عزوجل : « فلما كتب عليهم القتال تولّوا الا قليلا منهم» قال : كان القليل ستين ألفاً .

۹۷۲- فی مجمع البيان « لنبی لهم» اختلف فی ذلك النبی، فقيل : اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين وهو المروی عن ابی جعفر عليه السلام .

۹۷۳ - فی امالی شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى علی بن أبی طالب عليه السلام قال : قلت : اربع انزل الله تعالى تصديقی بها فی كتابه الى قوله عليه السلام وقلت قدراً وقال : قيمة كل امرىء ما يحسنه فأنزل الله فی قصة طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فی العلم والجسم» .

۹۷۴ - فی عيون الاخبار باب ما جاء عن الرضا عليه السلام فی وصف الامامة والامام ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم فی قوله عزو جل : « افمن يهدی الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدّی الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون» وقوله عزوجل فی طالوت: « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فی العلم و الجسم والله يؤتی ملكه من يشاء و الله واسع عليم » .

۹۷۵ - فی تفسير علی بن ابراهيم حدثنی ابی عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبی عن هارون بن خارجة عن ابی بصير عن ابی جعفر عليه السلام ان بنی اسرائيل بعد موسى عليه السلام عملوا بالمعاصی وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبی يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه .

۹۷۶ - و روی انه ارميا النبی فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فأذلهم وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا:

سل الله ان يبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ، وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت، والملك و السلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ، فمن ذلك » قالوا ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و أبنائنا » وكان كما قال الله تبارك وتعالى : «فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا » فغضبوا من ذلك وقالوا : «انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال» وكانت النبوة في ولد لاوى والملك في ولد يوسف ، وكان طالوت من ولد ابن يامين أخو يوسف لامه ، لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة ، «فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم» وكان أعظمهم جسماً وكان شجاعاً قوياً وكان اعلمهم الا انه كان فقيراً فعابوه بالفقر: «فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» وكان التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليم، فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وماكان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به ، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف مادام التابوت عندهم، فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلما سألوا النبي بعث الله طالوت اليهم ملكاً يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله : «ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» قال: البقية ذرية الانبياء قوله : «فيه سكينة من ربكم» فان التابوت كان يوضع بين يدى العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها رجه كوجه الانسان .

٩٧٧ ـ **في تفسير العياشي** عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله

الملئكة» فقال: رضاض الالواح(۱) فيها العلم والحكمة، العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت.

۹۷۸ـ عن ابي الحسن عن أبيعبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل: «وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» فقال: ذرية الانبياء.

۹۷۹ـ عن العباس بن هلال قال: سئل علي بن اسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: اي شيء التابوت الذي كان في بني اسرائيل؟ قال: كان فيه الواح موسى التي تكسرت، والطشت التي تغسل فيها قلوب الانبياء.

۹۸۰ـ **في كتاب المناقب** لابن شهرآشوب وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله ويحركه تحريكاً خفيفاً، قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كمه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفاً منه، فمشيت رويداً فقال: قف يا جابر فحرك الخيط تحريكاً ليناً خفيفاً، ثم قال: اخرج فانظر ما حال الناس، قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية، واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد أخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان، الى قوله: سألته عن الخيط؟ قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يابن رسول الله؟ قال: ياجابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة ويضعه جبرئيل الدنيا.

۹۸۱ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن الحسين بن خالد(۲) عن الرضا (ع) انه قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان، وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لايرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى

---

(۱) رضاض الالواح ورضرضها: مكسوراتها

(۲) وفي بعض النسخ وكذا في المصدر «الحسن بن خالد» مكبراً، والظاهر هو المختار في المتن مصغراً وهو الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الرضا (ع).

عليه السلام ، وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن اسى وكان اسى راعياً وكان له عشر بنين أصغرهم داود ، فلما بعث طالوت الى بنى اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى اسى ان احضر وأحضر ولدك ، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده فألبسه الدرع درع موسى (ع) ؛ منهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه ، فقال لأسى: هل خلفت من ولدك احداً ؟ قال: نعم أصغرهم تركته فى الغنم يرعاها ، فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبل ومعه مقلاع (١) قال: فناداه ثلث صخرات فى طريقه ، فقالت : يا داود خذنا فاخذها فى مخلاته (٢) وكان شديد البطش قوياً فى بدنه شجاعاً ، فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ، «ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم» يا بنى اسرائيل «ان الله مبتليكم بنهر» فى هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب منه فانه من حزب الله «الا من اغترف غرفة بيده» فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفاً وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله .

٩٨٢ ـ وروى عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال :القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ، فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه «لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده» وقال الذين لم يشربوا ، «ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت ،وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج ، وفى وجهه ياقوتة يلمع نورها ، وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجراً فرمى به فى ميمنة جالوت ، فمر فى الهوى و وقع عليهم، فانهزموا وأخذ حجراً آخر فرمى به فى ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ، ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوتة (٣) فى جبهته ووصلت الى دماغه ، ووقع الى الارض ميتاً وهو قوله : «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك» .

---

(١) المقلاع ـ بالكسر ـ : الذى يرمى به الحجر

(٢) المخلاة : مايجعل فيه العلف ويعلق فى عنق الدابة لتعتلفه.

(٣) صكه : ضربه شديداً .

٩٨٣ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : **ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا** ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا ، منهم من اغترف ، ومنهم من لم يشرب ، فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت و جنوده قال الذين لم يغترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

٩٨٤ ـ عن حماد بن عثمان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لا يخرج القائم في أقل من الفئة ، ولا يكون الفئة أقل من عشرة آلاف .

٩٨٥ ـ وفيه فذكر (١) عن ابي بصير قال : سمعته يقول : فمر داود على الحجر فقال الحجر : يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، الى قوله قال : فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت و التقى الناس قال داود : اروني جالوت ، فلما رآه اخذ الحجر فجعل في مقذافه (٢) فرماه فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته ، و قال الناس : قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له .

٩٨٦ ـ **في عيون الأخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة و فيه : ثم قام اليه رجل آخر فقال : يا امير المؤمنين . اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى اربعاء هو؟ قال: آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى قوله عليه السلام : ويوم اربعاء اخذت العمالقة التابوت .

٩٨٧ ـ **في كتاب الخصال** عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : سئل أبوالحسن عليه السلام ، الامام بأى شيء يعرف بعد الامام ؟ قال : ان للامام علامات الى قوله ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل ، يدور مع الامام حيث كان .

---

(١) صدر الحديث عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله (ع) وفاعل قوله « فذكر » هو محمد الحلبي والضمير في « سمعته » يرجع الى ابي عبدالله (ع) .

(٢) المقذاف : آلة القذف اى الرمي .

٩٨٨ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس ابن عبدالرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته ماكان تابوت موسى وكم كان سعته ؟ قال : ثلثة أذرع في ذراعين ، قلت : ماكان فيه ؟ قال . عصا موسى و السكينة ، قلت ، و ما السكينة ؟ قال ، روح الله يتكلم ، كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون .

٩٨٩ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية ابن محمد عن سعيد السمان قال . سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل ، كانت بنو اسرائيل في أي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة ، فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة.

٩٩٠ - عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن عبدالله بن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك ، فأينما دار فينا السلاح دار العلم .

٩٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . كان ابوجعفر يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت أوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر ، قلت . فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال . لا .

٩٩٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . قال ابوجعفر عليه السلام . انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك ، واينما دار السلاح فينا دار العلم .

٩٩٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل . يكون الامامة مع السلاح حيثما كان .

٩٩٤- **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن اسباط عن ابى الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه قلنا اصلحك الله ما السكينة ؟ قال : ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة ، وهي التى نزلت على ابراهيم ، فأقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل ، له: هي من التى قال الله تعالى : «فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى و آل هارون» قال: فتلك السكينة في التابوت وكان فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء . و كان التابوت يدور في بنى اسرائيل مع الانبياء ، ثم اقبل علينا فقال : ما تابوتكم؟ قلنا : السلاح قال ، صدقتم هو تابوتكم.

٩٩٥ - **في كتاب الاحتجاج** الطبرسى (ره) ومن كلام لامير المؤمنين عليه السلام : فانى حاملكم ان شاء الله على سبيل النجاة ، وان كانت فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلاوة و الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ، ثم انى اخبركم ان رجالاً من بنى اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم .

٩٩٦ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن هارون بن خارجة عن ابى - بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه» قال، لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم» وقال ، «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون »فجاءت به الملئكة تحمله وقال الله جل ذكره ، «ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه منى» فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا ، لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .

٩٩٧ - منه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى

الحلبي عن عبدالله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» قال . كانت تحمله في صورة البقرة .

٩٩٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى . «يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» قال . رضراض الالواح(١) فيها العلم والحكمة

٩٩٩ - في مجمع البيان وقيل . كان التابوت في أيدى أعداء بني اسرائيل من العمالقة غلبوهم لما مرج أمر بني اسرائيل عليهم وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام و اختلف في السكينة التي كانت فيه ، فقيل . ريح هفافة (٢) من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام ، وقيل . كان لها جناحان ورأس كرأس الهرة من الزبرجد والزمرد وروى ذلك في أخبارنا .

قال عز من قائل **وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك .**

١٠٠٠ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبدالله بن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة يقول فيه عليه السلام ومنه سار داود الى جالوت .

١٠٠١- **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض الأربعة بعد نوح . ذوالقرنين واسمه عياش ، و داود ، وسليمان ويوسف عليهم السلام فاما عياش ملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبواديها ولم يجاوزها الى غيرها .

١٠٠٢- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وأنا.

---

(١) رضراض الالواح : مكسوراتها وقدمر ايضاً

(٢) ريح هفافة : طيبة ساكنة.

۱۰۰۳ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: عاش داود عليه السلام مأة سنة منها اربعون سنة ملكه

۱۰۰۴ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال: وكان بين موسى و بين داود خمسمأة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومأة سنة.

۱۰۰۵ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبدالله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج، و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عزوجل **ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين** فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم.

۱۰۰۶ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان الله ليدفع وذكر مثله الا قوله: فوالله ما نزلت الخ.

۱۰۰۷ ـ **في مجمع البيان** «ولولا دفع الله الناس» الاية قيل: فيه ثلثة اقوال، الثاني ان معناه يدفع الله بالبر عن الفاجر الهلاك عن علي عليه السلام و قريب منه ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: لولا عباد الله ركع؛ و صبيان رضع و بهايم رتع، لصب عليكم العذاب صبا.

۱۰۰۸ ـ وروى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده و اهل دويرته و دويرات حوله، ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم.

۱۰۰۹ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بالزيادة بالايمان يفضل المؤمنون بالدرجات عندالله، قلت: وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عندالله؟ فقال: نعم قلت: صف لي ذلك رحمك الله. حتى افهمه قال ما فضل الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم**

الله ورفع بعضهم درجات الى آخر الاية وقال «ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض» وقال: «انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات» وقال «هم درجات عند الله» فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله.

١٠١٠ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وعن الاصبغ بن نباتة قال: كنت واقفاً مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى توقف بين يديه فقال: يا امير المؤمنين كبّر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا، فعلى ما نقاتلهم؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام: على ما انزل الله عزوجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه: فقال: علي عليه السلام: ما انزل الله في سورة البقرة، فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه، فقال علي عليه السلام هذه الاية: «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولوشاء الله مااقتتل الذين من بعدهم من بعدما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولوشاء الله مااقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد» فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا، فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله.

١٠١١ـ **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره شبهه مع تغيير غير مغيّر للمعنى وفي آخره بعد قوله: «ومنهم من كفر» فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عزوجل وبالنبي صلى الله عليه وآله و بالكتاب و بالحق، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، و لوشاء الله قتالهم بمشيته وارادته.

١٠١٢ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماخلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني: قال علي عليه السلام: فقلت: يارسول الله أفأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله: ياعلي ان الله تعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملئكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين و المرسلين، والفضل بعدي لك ياعلي وللائمة من بعدك، وان الملئكة لخدامنا و خدام محبينا والحديث طويل اخذنا منه الانسب بالغرض.

١٠١٣ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا و فيه يقول عليه السلام : ثم ذكر ما فضل الله عزوجل به اوليائه بعضهم على بعض ، فقال عزوجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات » الى آخر الاية .

١٠١٤ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة ارواح: روح القدس ، وروح الايمان وروح القوة ، وروح الشهوة، وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين ، وبها علموا الاشياء ، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً ، وبروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال: قال الله عزوجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » ثم قال في جماعتهم « وأيدهم بروح منه » يقول أكرمهم ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

١٠١٥ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا الله عز ذكره ، وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده ، فقال أبو جعفر (ع) او ما يقرأون كتاب الله أو ليس الله يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » قال: فقلت له: انهم يفسرون على وجه آخر ، قال أو ليس قد أخبر الله عزوجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال « وآتينا عيسى بن مريم البينات

(١) دب : مشى على هينته كمشى الضعيف ودرج الرجل : مشى.

وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله مااقتتل الذين من بعدهم من بعدماجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفرولوشاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد » وفي هذا مايستدل به على ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر.

١٠١٦ ـ **في الخرايج و الجرايح** روى عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا لقيت السبع ماذا تقول ؟ قلت : لا أدرى قال : اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسى وقل : عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة على أمير المؤمنين والائمة من بعده تنحت (تنح ظ) عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لانؤذيك .

١٠١٧ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن أبي عبدالله قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن على بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن أسيد عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحي القيوم ، ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلى العظيم ، فتاهت هنالك عقولهم ، و استخفت حلومهم ، فضربوا له الامثال وجعلوا له أنداداً وشبهوه بالامثال، ومثلوه أشباهاً ، وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لايدرون ما غوره . ولايدركون بكيفية بعده .

١٠١٨ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبدالله و سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الا نصارى عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكا اليه رجل عبث اهل الارض بأهل بيته وبعياله فقال كم سقف بيتك ؟ قال : عشرة أذرع . فقال : اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب آية الكرسى فيمابين الثمانية الى العشرة كما تدور ، فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه .

١٠١٩ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار واحمد بن ابي عبدالله

---

(١) لسمك : السقف أو من أعلى البيت الى اسفلة .

عن ابيه جميعاً عن يونس عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت اذا رفع ثمانية أذرع كان مسكوناً ، فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي.

١٠٢٠ - وباسناده الى محمد بن اسمعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب في اعلاه آية الكرسي .

١٠٢١ - **في من لا يحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي و من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي و يشربه فانه يبرأ باذن الله عز و جل .

١٠٢٢ - **في كتاب الخصال** عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر (ره) قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد وحده الى أن قال : قلت له : فأي آية أنزلها الله تعالى عليك اعظم؟ قال : آية الكرسي ، ثم قال : يا باذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة .

١٠٢٣- وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : واذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانه يعافى انشاءالله .

١٠٢٤ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء ؟ فقال : نعم بلا درهم ولا دينار ، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها ، وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عزوجل . ففعل الرجل فبرأ باذن الله عزوجل.

١٠٢٥ - ابوعبدالله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال : جلس ابوعبدالله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى ، فقال له رجل : جعلت فداك هذه جلسة مكروهة . فقال : لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عزوجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح، فانزل الله عزوجل : «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم» وبقي ابوعبدالله عليه السلام متوركا كما هو.

١٠٢٦ ـ **في مجمع البيان** روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما اراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب، وآية الكرسي «وشهد الله» و «قل اللهم مالك» الى قوله «بغير حساب» تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب، وقلن. يارب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور وبالقدس؟ فقال، وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ماكان فيه، والانظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه. ولا يمنعه دخول الجنة الاان يموت.

١٠٢٧ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبدالله طول حياته.

١٠٢٨ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن رجل سمع اباالحسن الرضا عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج انشاء الله، ومن قرأها بعد كل صلوة لم يضره ذوحمة. (١)

١٠٢٩ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه صفة الرب عزوجل وفيه: لم يزل حياً بلاحيوة، كان حياً بلاحيوة حادثة.

١٠٣٠ ـ وباسناده الى عبدالاعلى عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حياً بلاكيف ولاأين، حياً بلاحيوة حادثة بل حي لنفسه.

١٠٣١ ـ وباسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله تعالى نور لاظلمة فيه، وعلم لاجهل فيه، وحيوة لاموت فيه.

١٠٣٢ ـ **في محاسن البرقي** باسناده قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله **من ذاالذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم** قال نحن اولئك الشافعون.

١٠٣٣ ـ **في كتاب التوحيد** عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال

---

(١) الحمة: السم

السائل : فقوله « الرحمن على العرش استوى قال ابوعبدالله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غيران يكون العرش حاملا له ولاأن يكون العرش حاوياً له ولاان العرش محتازاً له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ، ونقول من ذلك ماقال : **وسع كرسيه السموات والارض** فثبتنا من العرش والكرسي ماثبته ، ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاوياً له ، وأن يكون عزوجل محتاجاً الى مكان اوالى شيء مما خلق ، بل خلقه محتاجون اليه .

١٠٣٤ ـ وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول فيه صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر الارضين السبع ثم السموات السبع والبحر المكفوف وجبال البرد، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي(١) وهو سبعون ألف حجاب ، يذهب نورها بالابصار ، وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد و الهواء و الحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية : « وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم » وفي روضة الكافي باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله مثله .

١٠٣٥ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي ، لانهما بابان من اكبر أبواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان ، وهما في الغيب مقرونان ، لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ؛ ومنه الاشياء كلها ، والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ و الحركات والترك وعلم العود والبداء ، فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه أغيب من علم الكرسي ، فمن ذلك قال رب العرش العظيم اى صفته أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان .

١٠٣٦ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل

(١) القي ـ بالكسر والتشديد ـ من القوى وهي الارض القفر الخالية .

« وسع كرسيه السموات والارض » قال علمه .

١٠٣٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل « وسع كرسيه السموات والارض » فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي ، والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره .

١٠٣٨- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وسع كرسيه السموات والارض» فقال يا فضيل السموات والارض وكل شيء في الكرسي وفي الكافي مثله سواء .

١٠٣٩ - في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وسع كرسيه السموات والارض» السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض ؟ فقال بل الكرسي وسع السموات والارض ، والعرش وكل شيء في الكرسي .

١٠٤٠ - حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ، « وسع كرسيه السموات و الا رض » السموات و الا رض و سعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات و الا رض ؟ فقال ، ان كل شيء في الكرسي و في الكافي ايضاً مثل هذين الحديثين سواء .

١٠٤١ - في كتاب التوحيد باسناده الى عاصم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : الكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤٢ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام : الكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى وذلك قوله تعالى: «وسع كرسيه السموات والارض» ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۱۰۴۳ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما آية الكرسي فانه حدثني أبي عن الحسين ابن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: «الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اى نعاس «له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه»

۱۰۴۴ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيدالله وفي نسخة عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام «له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه».

۱۰۴۵ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصلا بما سبق: «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم قال: ما بين أيديهم من امور الانبياء وما كان، وما خلفهم اى ما لم يكن بعد، قوله: «الا بما شاء» اى بما يوحي اليهم «ولا يؤده حفظهما» اى لا يثقل عليه حفظ ما في السموات و[ما] في الارض قوله: «لا اكراه في الدين» اى لا يكره أحد على دينه من الامن بعد ان تبين له ويبين له الرشد من الغي «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله» فهم الذين غصبوا آل محمد حقهم قوله: «فقد استمسك بالعروة الوثقى» يعني الولاية «لا انفصام لها» اى حبل لا انقطاع له «الله ولي الذين آمنوا» يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام «يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا» وهم الظالمون آل محمد «اولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين» كذا انزلت.

۱۰۴۶ ـ حدثني أبي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «وسع كرسيه السموات والارض» ايما اوسع، الكرسي أو السموات قال، لا بل الكرسي وسع السموات و الارض، والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي.

۱۰۴۷ ـ حدثني أبي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان علياً صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك و تعالى: «وسع كرسيه السموات

والارض» قال . السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي و له أربعة أملاك يحملونه باذن الله ، فاما ملك منهم ففي صورة الادميين . وهي اكرم الصور على الله ، وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم ، و الملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهايم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع البهايم ، والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب الى الله تبارك وتعالى ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير ، والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرّع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا أشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملاء من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياءاً من الله ان عبد من دون الله شيء يشبه و تخوّف (١) أن ينزل به العذاب .

١٠٤٨ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان قال : سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ،قال ، نعم ، قلت ،يراها ويسمعها ؟ قال ماكان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ، و نفسه هو، قدرته نافذة ، فليس يحتاج الى ان يسمى نفسه و لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختاره لنفسه «العلي العظيم» لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم ، هو اول اسمائه لانه [علا] على كل شيء وفي اصول الكافي مثله .

١٠٤٩ ـ **في روضة الكافي** محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبدالله عليه السلام : «ولا يحيطون بشيء من علمه الابما شاء» و آخرها « وهو العلي العظيم والحمدلله رب العالمين» و آيتين بعدها .

١٠٥٠ ـ **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل : الامور ثلثة :امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه ،وامر

(١) في بعض النسخ «تخوفا» .

اختلف فيه فرده الى الله .

۱۰۵۱ ـ **في مجمع البيان** «فمن يكفر بالطاغوت» وقيل فيه خمسة اقوال احدها انه الشيطان وهو المروى عن ابيعبدالله عليه السلام .

۱۰۵۲ ـ **في اصول الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان .

۱۰۵۳ ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبيعبدالله عليه السلام انه قال : في قوله عزو جل : فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان بالله وحده لاشريك له ، والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

۱۰۵٤ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قال : مودتنا أهل البيت .

۱۰۵۵ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن الحسن بن احمد عن ابان الاحمر عن ابى جعفر الاحول عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال عروة الله الوثقى التوحيد و الصبغة الاسلام .

۱۰۵٦ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابى الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى ، وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده .

۱۰۵ ـ وفيه فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد اطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

۱۰۵۸ ـ وفيه باسناده الى الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوماً فعظم الحجة فيه والاية

المعجزة فى نظمه ، فقال : هوحبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى .

١٠٥٩ - وفى باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين و ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه فى كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وأئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

١٠٦٠ - **فى كتاب الخصال** عن عبد الله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال فى آخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى .

١٠٦١ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة ، انا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى ،

١٠٦٢ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن ابى محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله فى ارضه ونحن كلمة التقوى والعروة و الوثقى ،

١٠٦٣ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لاانفصام لها فليستمسك بولاية اخى و وصيى على بن ابيطالب فانه لايهلك من احبه و تولاه ، ولا ينجو من ابغضه وعاداه .

١٠٦٤ - **فى كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عليهم السلام قال المؤمن ينقلب فى خمسة من النور، مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور ، وكلامه نور، ومنظره يوم القيمة الى النور.

١٠٦٥ - **فى روضة الكافى** سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام «والذين كفروا اولياؤهم الطاغيت».

١٠٦٦ - **فى تفسير العياشى** عن مسعدة بن صدقة قال : قص ابوعبدالله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً فى الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله فى الفريقين فقال ان الخير والشر

خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ماشاء الله (۱) فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ماقسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم .

۱۰٦٧ ـ عن مهزم الأسدي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال الله تبارك وتعالى : لاعذبن كل رعية دانت بامام ليس من الله ، وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ، ولاعفون عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة ، قلت : فيعفو عن هؤلاء و يعذب هؤلاء قال : نعم ان الله تعالى يقول : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» ثم ذكر حديث ابن ابي يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء علي امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة .

۱۰٦٨ ـ **في اصول الكافي** عن ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل في طينة المؤمن والكافر وفيه أومن كان ميتاً فأحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله عزوجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور

۱۰٦٩ ـ وباسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نزول الملئكة بالعلم فان قالوا : من سماء الى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية وان قالوا من سماء الى أرض وأهل الارض أحوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ، فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم ، فقل : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» «الى قوله «خالدون» لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عزوجل الا وهو مؤيد ومن أيد لم يخط ومافي الارض عدو لله عزذكره الا وهو مخذول ، ومن خذل لم يصب ، كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض كذلك لا بد من وال .

---

(۱) وفي المصدر «مايشاء» بدل «ماشاء الله»

١٠٧٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبدالله بن أبى يعفور قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام انى أخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و يتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق و وفاء ، و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الا مانة و لاالوفاء والصدق قال . فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً فأقبل على كالغضبان ثم قال : لادين لمن دان الله بولاية امام جاير ليس من الله ولاعتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لادين لاولئك ولاعتب على هؤلاء ؟ قال نعم لادين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثم قال : الاتسمع لقول الله عزوجل . «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» يعنى ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عزوجل : وقال : «والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» قال [قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال :] والذين كفروا؟ قال: فقال : وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج من الظلمات انما عنى الخ كذا فى تفسير العياشى (١) انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام ، فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر ، فاوجب الله لهم النار مع الكفار ، فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

١٠٧١- **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية : «فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» قيل: يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار هم مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم .

١٠٧٢- **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى حنان بن سدير قال حدثنى رجل من اصحاب ابى عبدالله (ع) قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذى قتل اخاه ، ونمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه الحديث وهو مذكور بتمامه فى سورة الفلق .

---

(١) اى من قوله (ع) «قال : قلت اليس الله .. الى قوله .. انما عنى» غير موجود فى رواية الكافى بل هو من زيادة رواية العياشى فى التفسير.

۱۰۷۳ـ وفيه باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفی عن ابی الحسن الماضی (ع) حديث طويل يقول فی آخره ، وان فی جوف تلك الحية (۱) لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة ، قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان؟ قال اما الخمسة فقابيل الذی قتل هابيل، ونمرود الذی حاج ابراهيم فی ربه، قال انا احيی وأميت، وفرعون الذی قال انا ربكم الاعلی ، ويهودا الذی هوّد اليهود، وبولس [الذی] نصّر النصاری ، ومن هذه الامة اعرابيان .

۱۰۷۴ ـ **فی كتاب الخصال** عن محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابی عبدالله (ع) قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران ، فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذوالقرنين والكافران نمرود وبخت نصر.

۱۰۷۵ـ **فی تفسير العياشی** عن ابی بصير قال لما دخل يوسف علی الملك قال له كيف انت يا ابراهيم؟ قال: انی لست با براهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، قال وهو صاحب ابراهيم الذی حاج ابراهيم فی ربه ، قال وكان اربعمأة سنة شاباً .

۱۰۷۶ـ **فی روضة الكافی** علی بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابی عبدالله (ع) قال خالف ابراهيم (ع) قومه وعاب آلهتهم حتی ادخل علی نمرود فخاصمه فقال ابراهيم (ع) **ربی الذی يحيی و يميت قال انا احيی و اميت قال ابراهيم فان الله يأتی بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذی كفر والله لا يهدی القوم الظالمين** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۱۰۷۷ ـ **فی مجمع البيان** واختلف فی وقت هذه المحاجّة قيل : بعد القائه فی النار وجعلها عليه برداً وسلاماً عن الصادق عليه السلام ، وقد روی عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال له : احی من قتلته ان كنت صادقاً .

۱۰۷۸ ـ **فی تفسير العياشی** عن ابی بصير عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله : **او كالذی مر علی قرية وهی خاوية علی عروشها قال انی يحيی هذه الله بعد موتها**

---

(۱) اشارة الی ما ذكر فی الحديث قبيل هذا الكلام ووصف حية فی قليب من النار.

فقال : ان الله بعث على بنى اسرائيل نبياً يقال له ارميا ، فقال قل لهم مابلد تنقيته من كرايم البلدان وغرس (١) فيه من كرايم الغرس ونقيته من كل غرسة فاخلف فانبت خرنوبا (٢) قال : فضحكوا واستهزئوا به فشكاهم الى الله قال : فأوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنواسرائيل تنقيته من كل غرسة ، ونحيت عنهم كل جبار ، فأخلفوا فعملوا المعاصى (٣) فلا سلطن عليهم فى بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ اموالهم : فان بكوا الىّ فلم ارحم بكائهم وان دعوالم استجب دعائهم فشلتهم وفشلت، ثم لاخربنّها مأة عام ثم لاعمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا : يارسول الله ماذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم ؟ فعاودلنا ربك فصام سبعاً فلم يوح اليه شىء فأكل اكلة ثم صام سبعاً فلم يوح اليه شىء فاكل اكلة ثم صام سبعاً فلما انكان يوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه : لترجعن عما تصنع اتراجعنى فى امرقضيته اولاردن وجهك على دبرك ؟ ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه .فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ماقد بلغك ثم بعث بخت نصر الى النبى فقال :انك قدنبئت عن ربك وحدثتهم بما أصنع بهم فان شئت فأقم عندى فيمن شئت وان شئت فاخرج ، فقال لا بل اخرج فتزود عصيراً وتيناً وخرج ، فلما ان غاب مدالبصر التفت اليها فقال انى يحيى هذه الله بعدموتها فاماته الله مأة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل أن تغيب الشمس وكان اول شىء خلق منه عيناه فى مثل غرقىء البيض (٤) ثم قيل له : «كم لبثت قال لبثت يوماً» فلما نظر الى الشمس

---

(١) كذا فى النسخ والظاهر كما فى نسختى البحار والبرهان غرست» .

(٢) قال المجلسى (ره) فى بيان الحديث ـ وقد نقله عن كتاب تفسير القمى (ره) ـ : قوله : فأخلف اى فسد من قولهم : اخلف الطعام : اذا تغير طعمه ورائحته ، واخلف فلان اى فسد ، اولم يات بماهو عادة من قولهم : اخلف الوعد ، اومن قولهم : اخلفت النجوم امهلت فلم يكن فيها مطر ، ويحتمل ان يكون المراد تغير اهل القرية و فسادهم «انتهى» والخرنوب : شجر مثمر من فصيلة القرنيات ، دائم الورق ، منابته منطقة شرقى المتوسط ثماره على شكل قرنى ، طويلة وعريضة ، يستخرج منه نوع من الدبس

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر «فعملوا بمعاصى الله» .

(٤) الغرقىء : بياض البيض الذى يؤكل .

لم تغب قال : « اوبعض يوم قال بل لبثت مأة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه و انظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً» قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ، ويرى العروق كيف تجري فلما استوى قائماً قال: اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هارون(١) فتزود عصيراً ولبناً

١٠٧٩ ـ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا الم تر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال ماتبين لرسول الله انها في السموات قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير، سلم رسول الله صلى الله عليه وآله للرب وآمن يقول الله : « فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير».

١٠٨٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واماتَ الله ارميا النبي عليه السلام الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال : اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مأة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم ، والى مفاصله وعروقه كيف توصل. فلما استوى قاعداً قال : اعلم ان الله على كل شيء قدير.

١٠٨١ ـ **في مجمع البيان** «او كالذي مرّ على قرية» وهو عزير وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل : هو ارميا وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

١٠٨٢ ـ وروى عن علي عليه السلام ان عزيراً خرج من اهله وامرأته حامل وله خمسون سنة ، فأماته الله مأة سنة ثم بعثه فرجع الى أهله ابن خمسين سنة ولها ابن له مائة سنة ، فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله.

١٠٨٣ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر بخت نصر وقتله من قتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام، وخرب بيت المقدس وتفرقت الملوك البا .. ن في سبعة واربعين سنة من ملكه ، بعث الله العزير، نبياً الى اهل القرى التي امات الله عزوجل أهلها ، ثم بعثهم له وكانوا

---

(١) اي هارون بن خارجة الاتي في رواية علي بن ابراهيم

من قرى شتى فهربوا فرقاً من الموت ، فنزلوا في جوار عزير و كانوا مؤمنين ، وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم وأحبهم على ذلك وآخاهم عليه ، فغاب عنهم يوماً و احداً . ثم أتاهم فوجدهم موتى صرعى ، فحزن عليهم و قال انى يحيى هذه الله بعدموتها تعجباً منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين في يوم واحد .فاماته الله عزوجل عند ذلك مأة عام فلبث وهم مائة سنة ، ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدى بخت نصر.

۱۰۸۴-**في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنى ابى عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبدالله الثقفي قال : اخرج هشام بن عبدالملك ابا جعفر محمد بن علي زين العابدين عليه‌السلام من المدينة الى الشام وكان ينزله معه ، وكان يقعد مع الناس فى مجالسهم ، فبينا هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسئلونه اذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك ، فقال ، ما لهؤلاء القوم ألهم عيد اليوم ؟ قالوا : لا يا بن رسول الله و لكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون و عما يكون في علمهم ، قال ابو جعفر: وله علم ! قالوا : من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه‌السلام قال : فهلموا ان نذهب اليه ، فقالوا :ذاك اليك يابن رسول الله قال:فقنّع ابوجعفر عليه‌السلام راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل ، قال ، فقعدا بوجعفر عليه‌السلام وسط النصارى هو واصحابه،فاخرج النصارى بساطاً ثم وضع الوسائد ، ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كأنهما عينا افعى ثم قصد ابا جعفر عليه‌السلام فقال، امنا انت ام من الامة المرحومة ! فقال ابوجعفر عليه‌السلام ، من الامة المرحومة ، فقال ، افمن علمائهم انت ام من جهالهم ؟ قال ، لست من جهالهم ، قال النصراني اسئلك اوتسألنى ؟ فقال ابوجعفر عليه‌السلام ، سلنى فقال ، يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلنى ان هذا العالم بالمسائل ، ثم قال : يا عبدالله أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل ولا من النهار أى ساعة هى ؟ قال أبو جعفر عليه‌السلام :ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، الى أن قال النصراني : فاسئلك أو تسألنى؟

قال ابوجعفر عليه السلام : سلني ، فقال : يا معشر النصارى والله لا سئلنه مسئلة يرتطم فيها(۱) كما يرتطم الحمار فى الوحل ، فقال له سل ، قال : أخبرنى عن رجل دنا من امرأته فحملت منه باثنين (۲) حملتهما جميعاً فى ساعة واحدة ، وولدتهما فى ساعة واحدة ، و ماتا فى ساعة واحدة ، ودفنا فى ساعة واحدة فى قبر واحد ، فعاش أحدهما خمسين ومأة سنة ، وعاش الاخر خمسين سنة من هما ؟ قال أبوجعفر عليه السلام : هما عزير وعزرة ، كان حمل أمهما على ما وصفت ، ووضعتهما على ما وصفت ، [وعاش عزير وعزرة خمسين سنة ، ثم امات الله عزيراً ثم احياه] (۳) فعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ، ثم امات الله عزيراً مأة سنة ، وبقى عزرة يحيى ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة ، قال النصرانى يا معشر النصارى ما رأيت احداً قط اعلم من هذا الرجل لا تسألونى عن حرف وهذا بالشام ، ردونى فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابى جعفر صلوات الله عليه .

۱۰۸۵ ـ وفيه واما قوله : «اوكالذى مرعلى قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها» فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن هارون بن خارجة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصى و عتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم ، فأوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتجبته من بين البلدان وغرست فيه من كرايم الشجر فأخلف فأنبت خرنوباً ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا : راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل ، فصام ارميا سبعاً فأوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس ، واما ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصى وغيّروا دينى وبدلوا نعمتى كفراً ، فبى

---

(۱) ارتطم فى الوحل : وقع فيه.

(۲) كذا فى النسخ والظاهر كما فى المصدر والبحار «بابنين» فصحف .

(۳) مابين المعقفتين غير موجود فى المصدر ونسخة البحار ومعه يصح المعنى ايضاً لان المراد من الخمسين المذكور فيه هو تمام الزمانين الذى عاشا معاً فذكره (ع) اولا ثم فصله بقوله : «فعاش عزرة مع عزير ، ثلثين سنة ثم امات الله . . . الى قوله . . ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة» فصار المجموع خمسين الذى ذكره اولا على نحو الاجمال

حلفت لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيراناً ، ولا سلطن عليهم شرعبادي ولادة ، وشرهم طعاماً فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ، ويسبي حريمهم ، و يخرب بيتهم الذى يغترون به ، ويلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى المزابل مأة سنة ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له ،راجع ربك ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء ؟ فصام ارميا سبعاً ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعاً فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن عن هذا اولاردن وجهك الى قفاك ، قال : ثم اوحى الله اليه قل لهم : لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه ، فقال ارميا : رب اعلمنى من هو حتى آتيه و آخذ لنفسى واهلبيتى منه اماناً ، قال : ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة، واخبثهم ولادة ، واضعفهم جسماً ، وشرهم غذاءاً فهو ذاك ، فأتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام فى خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان ، و اذاً له ام تزبى بالكسر(١) وتفت الكسر فى القصعة ، وتحلب عليه خنزيرة لها . ثم تدنيه من ذاك الغلام فيأكله. فقال ارميا : ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا . فدنا منه فقال له : ما اسمك ؟ فقال : بخت نصر. فعرف انه هو ، فعالجه حتى برأ ثم قال له ، اتعرفني؟قال، لا، أنت رجل صالح ، قال : انا ارميا نبى بنى اسرائيل أخبرنى الله انه سيسلطك على بنى اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم وتفعل، قال: فتاه (١) فى نفسه فى ذلك الوقت ثم قال ارميا · اكتب لى كتاباً بامان منك ، فكتب له كتاباً وكان يخرج الى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه ، فدعا الى حرب بنى اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس ، وأقبل بخت نصر فيمن أجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير، فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى كتبه له بخت نصر، فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده وأصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها ، فقال : من أنت ؟ فقال : انا ارميا النبى الذى بشرتك بانك سيسلطك الله على بنى اسرائيل وهذا أمانك لى،

---

(١) زبى اللحم : نثره فى الزبية ، والزبية : حفيرة يشتوى فيها ويخبز .والكسر - كعنب - جمع الكسرة · الخبز المنكسر اليابس .

(٢) تاه : تكبر . تحير

قال: أما أنت فقد أمنتك: واما أهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي، وان لم تصل فهم آمنون، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة (١) حتى علقتها في بيت المقدس، فقال لا امان لهم عندي، فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه، كلما القى اليه التراب خرج وهو يغلي، فقال: ما هذا؟ فقالوا هذا دم نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي، وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي، فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابداً حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام، وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني اسرائيل، وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا، فقالت له امراة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى، فامر ان يؤتى براسه فاتي برأس يحيى (ع) في طشت وكان الراس يكلمه ويقول له: يا هذا اتق الله ولا يحل لك هذا، ثم غلى الدم في الطشت حتى فاض الى الارض، فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مأة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال و النساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي ولا يسكن، حتى افنى من بقي منهم، ثم قال: بقي أحد في هذه البلاد؟ قالوا: عجوز في موضع كذا وكذا، فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن، وكانت آخر من بقي، ثم أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئراً فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة (٢) فجعلت اللبوة تأكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها، فلبث بذلك زماناً فأوحى الله الى النبي الذي كان ببيت المقدس ان أذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقرأه مني السلام، قال وأين هو يا رب؟ قال في بئر بابل في موضع كذا وكذا، قال فأتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال قال لبيك، صوت غريب، قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام و الشراب فدلاه اليه (٣) قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي

---

(١) النشابة: السهم

(٢) اللبوة: الانثى من الاسد.

(٣) دلا الدلو: أرسلها في البئر.

لايخيب من دعاه الحمدلله الذى من توكل عليه كفاه ، الحمدلله لذى من وثق به لم يكله الى غيره الحمدلله الذى يجزى بالاحسان احساناً ، الحمدلله الذى يجزى بالصبر نجاة و الحمدلله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا ، والحمدلله الذى هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا ، والحمدلله الذى هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا قال فأرى بخت نصر فى نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب، قال فدعا المنجمين فقال لهم ماراًيت؟ فقالوا ماندرى ولكن قص علينا مارأيت فقال لهم وانا اجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولاتدرون مارأيت فى المنام ؟ فأمربهم فقتلوا ، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهى تأكل الطين وترضعه، فبعث الى دانيال فقال: مارايت فى المنام ؟ فقال رأيت كأن راسك من كذا ، ورجلك من كذا ، وصدرك من كذا قال هكذا رايت فماذاك ؟ قال قدذهب ملكك وانت مقتول فى ثلثة ايام، يقتلك رجل من ولد فارس ، قال فقال له ان على اسبع مداين على باب كل مدينة حرس ، ومارضيت بذاك حتى وضعت بطة (١) من نحاس على باب كل مدينة ، لايدخل غريب الاصاحت عليه حتى يؤخذ ، قال فقال له ان الامر كماقلت لك ، قال فبث الخيل (٢) وقال لاتلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائناً من كان ، وكان دانيال جالساً عنده ، و قال لاتفارقنى هذه الثلثة الايام فان مضت قتلتك ، فلما كان فى اليوم الثالث ممسياً اخذه الغم، فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابناً له من اهل فارس وهو لايعلم انه من اهل فارس ، فدفع اليه سيفه وقال له ياغلام لاتلقى أحداً من الخلق الاوقتلته وان لقيتنى أنا فاقتلنى فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله ، وخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده، وشيء من عصير، فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف، ففكر فى نفسه ساعة ثم قال أنى يحيى الله هؤلاء (٣) وقد أكلتهم السباع ، فأماته الله مكانه مأة عام ثم بعثه اى أحياه فلما رحم الله بنى اسرائيل وأهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا ، وكان

---

(١) البطة واحدة البط: الاوز .

(٢) من بث الخبر : نشره واذاعه .

(٣) فى المصدر : دانى يحيى هذه الله بعد موتها » . . اه

عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها ، وبقي ارميا ميتاً مأة سنة ثم أحياه الله ، فأول ما أحيى منه عينيه في مثل غرقىء البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوماً ، ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال «أو بعض يوم» فقال الله تبارك وتعالى « قد لبثت مأة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه » اي لم يتغير « وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه ، والى اللحم الذى قد أكلته السباع يتألف الى العظام من هنا وهيهنا ، ويلتزق بها حتى قام وقام حماره ، فقال «اعلم ان الله على كل شيء قدير».

١٠٨٦ ـ **في تفسير العياشي** عن علي بن محمد العلوى عن علي بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال : ذكر جماعة من أهل العلم ان ابن الكوا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا ؟ قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار، ومعه سلة (١) فيها تين وكوز فيه عصير ، فمر على قرية خربة فقال : « أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مأة عام» فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فأحياه في المولد الذى أماته فيه ، فاولئك ولده أكبر من ابيهم

١٠٨٧ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم **أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي** أكان في قلبه شك؟ قال :لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه .

١٠٨٨ـ **في عيون الاخبار** حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال: بلى ، قال فما معنى قول الله عزوجل «وعصى آدم ربه» الى ان قال فأخبرني عن قول ابراهيم عليه السلام : **رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي** ؟ قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم

(١) وفي المصدر «شنة» والشنة : القربة الخلق .

(ع) انى متخذ من عبادى خليلا ان سألنى احياء الموتى اجبته ، فوقع فى نفس ابراهيم (ع) انه ذلك الخليل فقال «رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» على الخلة قال **فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم** فأخذ ابراهيم عليه السلام نسراً وبطاً وطاووساً وديكاً فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله - وكانت عشرة - منهن جزءاً وجعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم دعاهن باسمائهن ، فوضع عنده حباً وماءاً فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان، وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه، فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن : يا نبى الله احييتنا احياك الله ، فقال ابراهيم عليه السلام : بل الله يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، قال المأمون : بارك الله فيك يا اباالحسن .

١٠٨٩ - وفيه فى باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام بعد جرى كلام بين الرضا عليه السلام وبعض اهل النصب من حجاب المأمون لعنهما الله : فغضب الحاجب عند ذلك فقال: يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ، ان بعث الله تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التى كان فرّقها على الجبال فاتينه سعياً وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عزوجل فان كنت صادقاً فيما توهم فاحيى هذين و سلطهما عليّ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة ، فاما المطر المعتاد فلست انت أحق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت ، وكان الحاجب أشار الى أسدين مصورين على مسند المامون الذى كان مستندا اليه ، وكانا متقابلين على المسند فغضب على ابن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين : دونكما الفاجر ، فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا اثراً ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين ، فتناولا الحاجب ورضاه و هشماه و أكلاه ولحسادمه (١) و القوم ينظرون متحيرين مما يبصرون ، فلما

---

(١) رضة : دقه وجرشه وهشم الشيء : كسره . ولحس القصعة : لعقها وأخذ ماعلق بجوانبها بلسانه أو باصبعه .

فرغا أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا . ياولي الله في أرضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا أنفعل به فعلنا هذا - يشيران الى المأمون - فغشي على المأمون مماسمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيّبوه ، ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتاذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذى أفنيناه ؟ قال لافان لله عزوجل فيه تدبيراً هو ممضيه ، فقالا ماذا تامرنا؟ فقال : عودا الى مقر كما كما كنتما، فعادا الى المسند و صارا صورتين كما كانتا ، فقال المأمون الحمدلله الذى كفاني شرحميد بن مهران يعني الرجل المفترس ، ثم قال للرضا عليه السلام يابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولوشئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام لوشئت لماناظرتك ولم اسئلك فان الله عزوجل قدأعطاني من طاعة سايرخلقه مثل مارأيت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بني آدم فانهم وان خسرواحظوظهم فلله عزوجل فيه تدبيروقد أمرني بترك الاعتراض عليك واظهارما اظهرته من العمل من تحت يدك ،كماأمر يوسف بالعمل من تحت يدفرعون مصرقال : فما زال المأمون ضئيلا (١) الى أن قضى علي بن موسى الرضا عليه السلام ماقضى .

١٠٩٠ - **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «فخذأربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» الآية قال : أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحزأبدانهن في المنحاز (٢) بريشهن و لحومهن وعظامهن حتى اختلطت، ثم جزاهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حباً و ماءاً ، ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال ائتين سعياً باذن الله ، فتطاير بعضها الى بعض ، اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت ، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقفن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن ، يانبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ، بل الله يحيي و يميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام و تفسير الباطن خذ اربعة ممن يحتمل

---

(١) الضئيل: النحيف الحقير .

(٢) نحزه : دقه بالمنحاز وهو الهاون .

الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججاً لك على الناس واذا أردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعياً باذن الله تعالى.

١٠٩١ ـ وفي هذا الكتاب وروى ان الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط.

١٠٩٢ ـ **في تفسير العياشي** عن علي بن اسباط ان أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله: «قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» أكان في قلبه شك؟ قال: لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه، قال: والجزء واحد من عشرة.

١٠٩٣ ـ عن عبد الصمد قال: جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم: رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ فلم يعلموا كم الجزء وشكوا فيه، فابرد بريداً الى صاحب المدينة أن يسال جعفر بن محمد (ع) رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ فقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء، فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه الي، فاتى صاحب المدينة اباعبدالله عليه السلام فقال له: ان اباجعفر بعث الي ان اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسال من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو، وقد كتب الي ان فسرت ذلك له والا حملتك على البريد اليه فقال ابوعبدالله عليه السلام: هذا في كتاب الله بين ان الله يقول، لما قال ابراهيم: «رب ارني كيف تحيي الموتى» الى قوله «كل جبل منهن جزءاً» وكانت الطير اربعة والجبال عشرة، يخرج الرجل لكل عشرة أجزاء جزءاً واحداً وان ابراهيم دعى بمهراس (١) فدق فيه الطير جميعاً وحبس الرؤس عنده ثم انه دعى بالذي أمر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج، والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم جناحه مستوياً، فأهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم (٢) ببعض الرؤس فاستقبله به، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس، فتمت العدة وتمت الابدان.

١٠٩٤ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يوصي بجزء من ماله فقال: جزء

---

(١) المهراس: الهاون.

(٢) وفي المصدر «فمال ابراهيم».

من عشرة كانت الجبال عشرة و كانت الطير الطاووس و الحمامة و الديك والهدهد. فأمر الله ان يقطعهن ويخلطهن وأن تضع على كل جبل منهن جزءاً، وان يأخذ راس كل طير فيها بيده، قال: فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ماكان منه حتى يعود كما كان.

١٠٩٥ـ عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عبدالله قال: جائني ابوجعفر بن سليمان الخراساني وقال: نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال: مات لنا اخ بمرو، و اوصى الى بمأة الف درهم، وامرني ان اعطى ابا حنيفة منها جزءاً ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك؟ فلما قدمت الكوفة اتيت اباحنيفة فسالته عن الجزء فقال لى: الربع، فابى قلبى ذلك، فقلت: لاافعل حتى احج واستقصى المسئلة، فلما رايت اهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لابى حنيفة: لاتسبق بذلك (١) لك، اوصى بها ياباحنيفة ولكن احج واستقصى المسئلة، فقال ابوحنيفة: وانا اريد الحج، فلما اتينا مكة وكنا فى الطواف فاذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح، اذا التفت ابو حنيفة فلما رآه قال: ان اردت ان تسئل غاية الناس فاسال هذا فلا احد بعده، قلت: ومن هذا؟ قال: جعفر بن محمد عليه السلام، فلما قعدت واستمكنت اذا بتدر ابوحنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد عليه السلام، فقعد قريباً حتى سلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهرى فغمد ابوحنيفة ان يكلم فقلت: جعلت فداك انى رجل من اهل خراسان وان رجلا مات و اوصى الىّ بمأة الف درهم ان اعطى منها جزءًا وسمى لى الرجل فكم الجزء جعلت فداك؟ فقال جعفر بن محمد عليه السلام ياباحنيفة لك أوصى قل فيها، فقال الربع، فقال لابن أبى ليلى: قل فيها، فقال: الربع فقال جعفر عليه السلام ومن اين قلتم الربع؟ قالوا لقول الله: «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» فقال ابوعبدالله (ع) وانا أسمع هذا ـ قد علمت الطير اربعة فكم كانت الجبال: انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا: ظننا انها اربعة فقال أبوعبدالله عليه السلام: ولكن الجبال عشرة.

---

(١) وفى المصدر «لاسوة بذلك» وفى نسخة «لااسرة بذلك».

١٠٩٦ - عن معروف بن خربوذ قال : سمعت أباجعفر (ع) يقال ان الله لما اوحى الى ابراهيم عليه السلام أن خذ أربعة من الطير عمد ابراهيم فأخذ الحمامة و الطاووس والوزة(١) والديك فنتف ريشهن بعد الذبح فرجمهن (٢) في مهراسة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن، وكانت يومئذ عشرة أجبال فوضع على كل جبل منهن جزءاً ثم دعا من باسمائهن فاقبلن اليه سعياً يعني مسرعات ، فقال ابراهيم عند ذلك ، اعلم ان الله على كل شيء قدير .

١٠٩٧ - روى ابو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، كانت الجبال عشرة ، و كانت الطيور الديك والحمامة و الطاووس و الغراب ، و قال ، فخذ اربعة من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءاً فجعل ماكان [في] هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه، ثم يأتيه حتى يضع راسه في عنقه . حتى فرغ من اربعتهن .

١٠٩٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فراى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها على بعض ويأكل بعضها بعضاً ،فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال :«رب أرني كيف تحيي الموتى» قال :كيف تخرج ما تناسل التي أكل بعضها بعضاً : «قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها، قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً ، فخلط «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً» فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة

---

(١) الوزة لغة في الاوز : البط.

(٢) كذا في النسخ والظاهر «فجعلهن» وفي المصدر «ثم جعلهن» .

في كتاب علل الشرايع نحوه وزاد بعد قوله عشرة قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وفي تفسير علي بن ابراهيم نحوما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي آخره فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم .

١٠٩٩ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال : كتبت الى العبد الصالح عليه السلام أخبره اني شاك و قد قال ابراهيم عليه السلام : «رب أرني كيف تحيي الموتى» وأنا احب ان تريني شيئاً ، فكتب عليه السلام اليه : ان ابراهيم عليه السلام كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً ، وانت شاك والشاك لاخير فيه .

١١٠٠ - **في الخرايج والجرايح** وروى عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله لابراهيم : « خذ اربعة من الطير فصرهن اليك» اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد ؟ قال . تحبون ان اريكم مثله ؟ قلنا : بلى ، قال : يا طاووس فاذا طاووس طار الى حضرته ، ثم قال : يا غراب ، فاذاً غراب بين يديه ، ثم قال : يا بازي فاذاً بازي بين يديه ، ثم قال : يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ، ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها و نتف ريشها و ان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ، ثم اخذ برأس الطاووس فقال : يا طاووس فرايت لحمه و عظامه و ريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه ، و قام الطاووس بين يديه حياً ، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازي و الحمامة كذلك ، فقامت كلها حياً بين يديه .

١١٠١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن عبدالرحمن بن سيابة قال : ان امراة اوصت الي وقالت ، ثلثي يقضى به ديني ، وجزء منه لفلان ، فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال . ما ارى لها شيئاً ما ادري ما الجزء ، فسألت عنه ابا عبدالله عليه السلام بعد ذلك وخبرته كيف قالت المراة وبما قال ابن ابي ليلى ، فقال . كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ، ان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام فقال - «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال يومئذ عشرة ، فالجزء هو العشر من الشيء .

١١٠٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً

عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله ؟ قال ـ جزء من عشرة، قال الله عزوجل ، «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال عشرة .

١١٠٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ابان بن تغلب ، قال ، قال ابوجعفر عليه السلام ، الجزء واحد من عشرة ، لان الجبال عشرة والطيور اربعة .

١١٠٤ ـ **فى كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال. حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن على بن السندى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : فى الرجل يوصى بجزء من ماله. ان الجزء واحد من عشرة لان الله عزوجل يقول «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً » وكانت الجبال عشرة ، والطير أربعة ، فجعل على كل جبل منهن جزءاً .

١١٠٥ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن عمير عن أبيه عن نصر بن قابوس قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام: اذا أحببت احداً من اخوانك فأعلمه ذلك ، فان ابراهيم عليه السلام قال : «رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى».

١١٠٦ ـ **فى تفسير العياشى** عن المفضل بن محمد الجعفى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله :**حبة انبتت سبع سنابل** قال: الحبة فاطمة عليها السلام ،والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعها قائمهم ، قلت: الحسن؟ قال: ان الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة او لهم الحسين و آخرهم القائم فقلت : قوله : **فى كل سنبلة مائة حبة** فقال يولد الرجل منهم فى الكوفة مائة من صلبه وليس ذاك الاهؤلاء السبعة . (١)

---

(١) قال المحدث الحر العاملي(ره) فى كتاب اثبات الهداة بعد ذكر الحديث : أقول : هؤلاء السبعة من جملة الاثنى عشر وليس فيه اشعار بالحصر كما هو واضح ، ولعل المراد السابع من الصادق (ع) لانه هو المتكلم بهذا الكلام .

١١٠٧ - **في كتاب ثواب الاعمال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال: اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف ، وذلك قول الله تعالى **«والله يضاعف لمن يشاء»**

١١٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال أبوعبدالله عليه السلام : « والله يضاعف لمن يشاء» لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله وسيأتي في كلامه أنشاء الله .

قال عزمن قائل **الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لايتبعون ما انفقوا منا ولااذى .**

١١٠٩ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ان الله كره لكم ايتها الامة اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى قوله عليه السلام وكره المنّ في الصدقة .

١١١٠ - عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلثة لايكلمهم الله : المنان الذى لايعطى شيئاً الا بمنة والمسبل ازاره ،والمنفق سلعته بالحلف الفاجر.

١١١١ - عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدى واتباعهم من بعدي : العبث في الصلوة والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة «الحديث» .

١١١٢ - **في مجمع البيان** في قوله : **قول معروف و مغفرة خير من صدقة** الاية وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: اذا سأل السائل فلاتقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها ، ثم ردوا عليه بوقار ولين ، اما ببذل يسير اورد جميل فانه قد يأتيكم من ليس باس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى.

١١١٣ - وفيه روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أسدى الى مؤمن (١) معروفاً ثم أذاه بالكلام أومنّ عليه فقد أبطل الله صدقته .

١١١٤ - **في تفسير العياشي** عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن جعفر بن محمد أو أبي جعفر عليهما السلام في قول الله **يا ايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن**

---

(١) أسدى اليه : أحسن .

و الاذى الى آخر الاية قال نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما .

١١١٥ ـ عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى » لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذا تأويل؟ قال: أنزلت في عثمان .

١١١٦ـ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «يا ايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى» الى قوله «لايقدرون على شيء مما كسبوا» قال صفوان حجر(١) والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان ومعاوية واشياعهم .

١١١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولايؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لايقدرون على شيء مما كسبوا والله لايهدى القوم الكافرين » وقال : من كثر امتنانه واذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان، والصفوان الصخرة الكبيرة التي يكون في مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها و يذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثم أتبعه بالمن والاذى. وقال الصادق عليه السلام : مامن شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد أتبعتها اختها واحسنت بها له؛ لاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل.

١١١٨ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: **ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله** قال: علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله .

١١١٩ـ عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله : « و الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله» قال: انزلت في علي عليه السلام (٢) ثم ضرب مثل المؤمنين

---

(١) اى ان الصفوان في قوله تعالى :«كمثل صفوان عليه تراب ..الخ» هو حجر.

(٢) الى هنا ينتهي حديث العياشي (ره) وقوله : «ثم ضرب مثل المؤمنين ..الخ» من كلام علي بن ابراهيم (ره) في تفسيره وقد أسقط النساخ من هذا الموضع شيئاً ولكن النسخ اتفقت على ماترى فتركناه بحاله .

لذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم عن المن والاذى قال :
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال : مثلهم كمثل جنة اى بستان فى موضع مرتفع أصابها وابل اى مطر فآتت اكلها ضعفين ، اى يتضاعف ثمرتها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله ، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات .

١١٢٠ ـ وقال ابوعبدالله عليه السلام : والله يضاعف لمن يشاء ممن انفق ماله ابتغاء مرضات الله، قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله **ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار وله فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت** قال : الاعصار الرياح، فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثيرة الثمار. وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فتجيء ريح اونار فتحرق ماله كله .

١١٢١ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام : اعصار فيه نار قال : ريح .

١١٢٢ ـ **فى الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن ابان عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول عزوجل: **ياايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا امر بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر وهومن اردء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له الجعرور والمعافارة؛ قليلة اللحاء عظيمة النوى ، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منهما بشيء وفى ذلك نزل : « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه » والاغماض ان يأخذ هاتين التمرتين.

١١٢٣ ـ وفى رواية اخرى عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «انفقوا من طيباب ما كسبتم» فقال : كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء فى الجاهلية ، فلما أسلموا

أرادوا أن يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى الا أن يخرجوا من اطيب ماكسبوا .

١١٢٤-**في تفسير العياشي** عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عرق يسمى الجعرور وعرق يسمى معافارة ، كانا عظيم نواهما ، رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لاتخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لايأتون بهما ،فانزل الله «ياايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ماكسبتم» الى قوله «تنفقون».

١١٢٥-**في مجمع البيان** وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدق عن علي عليه السلام وفيه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات ولايقبل منها الا الطيب.

١١٢٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود : قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان . قال : فقال هو مثل قول الله عزوجل «ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون» ثم قال: غير هذا ابين منه ، ذلك قول الله عزوجل «وايدهم بروح منه» هو الذي فارقه .

١١٢٧ - **في كتاب علل الشرايع** ابي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن أبي عبدالرحمن قال : قلت لأبي عبدالله اني ربما حزنت فلا اعرف في أهل ولامال ولاولد، وربما فرحت فلاأعرف في أهل ولامال ولاولد ، فقال : انه ليس من أحد الا ومعه ملك وشيطان، فاذاكان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه ، و ذلك قول الله تبارك و تعالى : **الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم** .

١١٢٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء» قال : الشيطان يقول : لاتنفق مالك فانك تفتقر، «والله يعدكم مغفرة منه وفضلا» أي يغفر لكم ان أنفقتم لله «وفضلا» قال : يخلف عليكم .

۱۱۲۹ ـ **في اصول الكافي** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال :قال لی ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله ذكر أولي الالباب بأحسن الذكرو حلاهم بأحسن الحلية فقال **يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وما يذكر الااولوا الالباب** .

۱۱۳۰ ـ علی بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحرّ عن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ومن يؤت الحكمة فقداوتي خيراً كثيراً» فقال طاعة الله ومعرفة الامام .

۱۱۳۱ ـ يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» قال : معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار .

۱۱۳۲ ـ علی بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد ذكر القرآن ـ لاتحصى عجايبه، ولاتبلى غرايبه. مصابيح الهدى ومنار الحكمة .

۱۱۳۳ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً قال : الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام

۱۱۳۴ ـ وفيه خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها ورأس الحكمة مخافة الله .

۱۱۳۵ ـ **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «ومن يؤت الحكمة فقداوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، ومااحد يموت من المؤمنين أحب الى ابليس من فقيه .

۱۱۳۶ ـ **في محاسن البرقي** عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يؤت الحكمة فقداوتي خيراً كثيراً» فقال : هي طاعة الله ومعرفة الاسلام .

۱۱۳۷ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن، ومامن بيت ليس فيه شيء من الحكمة الاكان خراباً .

ألا فتفقهوا وتعلّموا ولا تموتوا جهالا .

١١٣٨ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة و ميزان التقوى وثمرة الصدق ، ولوقلت : ما أنعم الله على عباده بنعمة أنعم وأنظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة لقلت قال الله عزوجل : «يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا أولوا الالباب» اى لايعلم ما أودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها ، وهو هادى خلق الله الى الله .

١١٣٩ - **في كتاب الخصال** عن الزهرى عن على بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى بالخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال له : لا تعيرن أحداً الى قوله : ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

١١٤٠ - عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والصمت ، ان الصمت باب من أبواب الحكمة ، ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير .

١١٤١ - عن أبى جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض أسفاره اذا لقيه ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله . فالتفت اليهم وقال : من أنتم ؟ فقالوا مؤمنون ، قال فما حقيقة ايمانكم ؟ قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء ، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذى اليه ترجعون

١١٤٢ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن أبى المغراء عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : **ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم** قال : ليس من الزكوة ، و صلتك قرابتك ليس من الزكوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٣ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن اسحق بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» قال : هي

سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر .

١١٤٤ ـ على بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعاً فاسراره افضل من اعلانه ، ولو ان رجلا حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسناً جميلا .

١١٤٥ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : « ان تبدوا الصدقات فنعماهي » قال : يعني الزكوة المفروضة قلت : « وان تخفوها وتؤتوها الفقراء » قال : يعني النافلة ، انهم كانوا يستحبون اظهار الفرايض وكتمان النوافل .

١١٤٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن مرداس عن صفوان ابن يحيى والحسن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام ياعمار الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر افضل منها في العلانية .

١١٤٧ ـ في تفسير العياشي عن الحلبي عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » قال : ليس تلك الزكوة ، ولكنه الرجل يتصدق لنفسه الزكوة علانية ليس بسر .

١١٤٨ ـ في تفسير على بن ابراهيم قال العالم عليه السلام : الفقراء هم الذين لا يسئلون لقول الله تعالى في سورة البقرة . للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٩ ـ في مجمع البيان « للفقراء الذين احصروا في سبيل الله ... » الاية قال أبو جعفر عليه السلام : نزلت الاية في اصحاب الصفة .

١١٥٠ ـ وفيه وفي الحديث : ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ، ويكره

البؤس و التباؤس (١) ويحب الحليم المتعفف من عباده و يبغض الفاحش البذى (٢) السوال الملحف.

١١٥١ ـ و عنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلاثاً قيل :وماهن ؟ (٣) قال . كثرة ال واضاعة المال ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات(٤) .

١١٥٢ـ وقال عليه السلام : الايدى ثلثة : فيدالله العليا ويد المعطى التى تليها ، ويد السائل السفلى الى يوم القيامة ، و من سأل و له ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة كدوحاً اوخموشا اوخدوشاً فى وجهه (٥) قيل: وماغناء ؟ قال: خمسون درهما أو عدلها من الذهب .

١١٥٣ـ **فى تفسير العياشي** عن أبى اسحق قال: كان لعلى بن أبى طالب عليه السلام أربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا،وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية. فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله فقال: ياعلى ماحملك على ماصنعت ؟ قال : انجاز موعود الله ، فأنزل الله : **الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** الى آخر الاية .

١١٥٤ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابى المغراء عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له قوله عزوجل «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية» قال ليس من الزكوة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥٥ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن

(١) التباؤس : التفاقر.

(٢) البذى : الفحاش .

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : «ان الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وكثرة السؤل ،واضاعة المال» . ثم قال: «ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات وعن منع وهات» والظاهر ان ما فى المصدر هو الصحيح من جهة السياق .

(٤) اى قتلهن .

(٥) الكدح : دون الخدش ، والخدش دون الخمش .

عبدالله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى .

١١٥٦ - **في من لا يحضره الفقيه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قال نزلت في النفقة على الخيل.

قال مصنف هذا الكتاب (ره) روى انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل، وبدرهم بالنهار ، وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية ، فنزلت فيه هذه الآية ، والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها أنها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشباه ذلك «انتهى» .

١١٥٧ - علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء رايت قوماً يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

١١٥٨ - **في تفسير العياشي** عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان .

١١٥٩ - عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يكون الربوا الا فيما يوزن ويكال

قال عز من قائل: **واحل الله البيع وحرم الربوا** .

١١٦٠ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال، لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً ، و ثمن الآخر باطلا ، فبيع الربا وشراؤه وكس (١) على كل حال على المشتري و على البايع ، فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه أن يدفع اليه ماله لما

---

(١) الوكس : النقص.

يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشد ، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يداً بيد، وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم ، وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للحرام ، والا ستخفاف بذلك دخول في الكفر، وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ، ورغبة الناس في الربح ، وتركهم القرض والفرض و صنايع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

۱۱۶۱ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابيعبدالله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني رايت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية و كرره، فقال : او تدرى لم ذلك ؟ قلت لا قال : لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف .

۱۱۶۲ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما حرم الله عزوجل الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف.

۱۱۶۳ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ما له بعد ان سال غيره من الفقهاء ، فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان [illegible] الى اصحابه فلما قص اباجعفر عليه السلام قال له ابوجعفر: مخرجك في كتاب الله قوله : **فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله و** الموعظة التوبة .

۱۱۶۴ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف» قال : الموعظة التوبة .

۱۱۶۵ - **في الكافي** احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة ، وايما رجل افاد مالا كثيراً قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد ان ينزعه فما مضى فله ، ويدعه فيما يستأنف .

١١٦٦ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي ، فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه ، فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة اذا ركبه ، كما يجب على من يأكل الربوا .

١١٦٧ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن رجل اربى بجهالة ثم اراد ان يتركه ؟ قال : اما ما مضى فله ، وليتركه فيما يستقبل .

قال عز من قائل : **ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .**

١١٦٨ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه له حلال ، قال لايضره حتى يصيبه متعمداً ، فاذا أصابه متعمداً فهو بالمنزل الذي قال الله عزوجل .

١١٦٩ ـ **في عيون الاخبار** التي رواها محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم الحرام ، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريباً (١) .

١١٧٠ ـ **في من لايحضره الفقيه** وسأل رجل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: **يمحق الله الربوا ويربي الصدقات** وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله ؟ قال: فاي محق أمحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر.

في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال : من تصدق بصدقة في شعبان رباها جل و عزله كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة ، و قد صارت مثل احد .

١١٧٢ ـ **في مجمع البيان** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله يقبل

---

(١) اى تحت رقم ١١٦٠ .

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب، ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله(١) حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد.

١١٧٣ - في تفسير العياشي عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله يقول: ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة: فاني أتلقفها بيدي تلقفاً (٢) حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه (٣) و فصيله فيلقى (٤) في يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من احد.

١١٧٤ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة، وذكر نحو ما سبق.

١١٨٥ - عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة، فان الله يأخذ بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى تلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد.

١١٧٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين** فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله «الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» فقام خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته بأخذه، فأنزل الله تبارك وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين؟ فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله» قال: من اخذ الربا وجب عليه القتل، وكل من اربى وجب عليه القتل

١١٧٧ - واخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلام قال

---

(١) المهر - بالضم -: ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره. والفصيل: ولد الناقة اذا فصل عن امه.

(٢) تلقف الشيء، تناوله بسرعة.

(٣) الفلو: ولد الفرس.

(٤) وفي المصدر «فيلقاني».

درهم ربا اعظم عندالله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال: الربا سبعون جزءاً ايسره ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام.

۱۱۷۸ - **في تفسير العياشي** عن ابى عمرو الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا ان كنتم مؤمنين» الى قوله: «لا تظلمون» فهذا مادعى الله اليه عباده من التوبة واوعد عليها من ثوابه، فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه، وكانت النار ولى به واحق.

۱۱۷۹ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يكون له دين الى أجل مسمى فياتيه غريمه فيقول: انقدنى كذا وكذا وأضع عنك بقيته، اويقول انقدنى بعضه وامد لك في الاجل فيما بقى عليك؟ قال لا ارى به بأساً انه لم يزدد على راس ماله قال الله عزوجل **فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون** فيمن لا يحضره الفقيه وروى ابان عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام مثل ما في الكافي.

۱۱۸۰ - **في الكافي** احمد بن محمد عن الوشاء عن ابى المغرا عن الحلبى قال قال ابوعبدالله عليه السلام: لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا - ولكن قد اختلط في التجارة بغير حلال كان حلالا طيباً فليأكله، وان عرف منه شيئاً انه ربا فليأخذ راس ماله وليرد الربوا.

۱۱۸۱ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: أتى رجل ابى فقال: اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذى ورثته منه قد كان يربى، وقد اعرف ان فيه ربا واستيقن ذلك، وليس بطيب لى حلاله لحال علمى فيه، وقد سألت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا: لا يحل اكله، فقال ابوجعفر عليه السلام: ان كنت تعلم فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس مالك ورد ماسوى ذلك، وان كان مختلطاً فكله هنيئاً، فان المال مالك واجتنب ماكان يصنع صاحبه.

۱۱۸۲ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن ابيعبدالله عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر

ذات يوم فحمدالله واثنى عليه وصلى على انبيائه صلى الله عليهم، ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، الا و من انظرمعسراً كان له على الله فى كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستو فيه ، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خيرلكم ان كنتم تعلمون » انه معسر فتصدقوا عليه بمالكم عليه فهو خير لكم .

١١٨٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سأل الرضا عليه السلام رجل و انا اسمع ، فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك و تعالى يقول : **وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة** اخبرنى عن هذه النظرة التى ذكرها الله عزوجل فى كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لابد له من ان ينظر، وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله ، وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ، ولا مال غايب ينتظر قدومه ؟ قال : نعم ، ينتظر بقدر ما ينتهى خبره الى الامام ، فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه فى طاعة الله ، فان كان انفقه فى معصية الله فلاشىء له على الامام ، قلت : فمال هذا الرجل ايتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه فى طاعة الله ام فى معصية الله ؟ قال : يسعى له فى ماله فيرده وهو صاغر .

١١٨٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن السكونى عن مالك بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عايشة انها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالى عسرته الا برأ هذا المعسر من دينه ، فصار دينه على والى المسلمين فيما فى يديه من أموال المسلمين ، قال : ومن كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه فى اسراف أو فى معصية فعسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه ، و اذا كان الامام العادل قائماً فعليه أن يقضى عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الوالى وعلى الامام ما ضمنه الرسول .

۱۱۸۵ ـ **فی مجمع البیان** واختلف فی حد الاعسار فروی عن أبیعبدالله عليه السلام انه قال : اذا لم یقدر علی ما یفضل عن قوته وقوت عیاله علی الاقتصاد ، و اختلف فی وجوب انظار المعسر علی ثلثة أقوال: أحدها ، انه واجب فی کل دین وهو المروی عن أبی جعفر وابیعبدالله عليهما السلام.

۱۱۸٦ ـ **فی الکافی** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبیعبدالله عليه السلام عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطیة عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الی أبیعبدالله (ع) فقال ، یا با عبدالله قرض الی میسرة فقال له أبو عبدالله عليه السلام ، الی غلة تدرك ؟ فقال الرجل ، لا والله قال ، فالی تجارة تؤب قال ، لا والله قال فالی عقدة (۱) تباع فقال ، لا والله ، فقال أبوعبدالله عليه السلام ، فأنت ممن جعل الله له فی أموالنا حقاً ، ثم دعا بکیس فیه دراهم فأدخل یده فیه فناوله منه قبضة .

۱۱۸۷ ـ محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن معاویة بن عمار عن أبیعبدالله عليه السلام قال ، من اراد ان یظله الله یوم لا ظل الا ظله ـ قالها ثلثاً فهابه الناس ان یسألوه ـ فقال ، فلینظر معسراً ، او لیدع له من حقه .

۱۱۸۸ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن علی بن اسباط عن یعقوب بن سالم عن ابی عبدالله عليه السلام قال ، خلوا سبیل المعسر کما خلاه الله .

۱۱۸۹ ـ محمد بن یحیی عن عبدالله بن محمد عن علی بن الحکم عن ابان ابن عثمان عن عبدالرحمن بن ابی عبدالله عن ابیعبدالله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلی الله عليه وآله قال فی یوم حار وحنی کفه من أحب ان یستظل من فور جهنم ؟ ـ قالها ثلث مرات ـ فقال الناس فی کل مرة ، نحن یا رسول الله فقال من انظر غریماً اوترك لمعسر ـ ثم قال لی أبوعبدالله عليه السلام قال لی عبدالله بن کعب بن مالك ، ان ابی اخبرنی انه لزم غریماً له فی المسجد فجاء رسول الله صلی الله عليه وآله فدخل بیته ونحن جالسان ثم خرج فی الهاجرة (۲)

---

(۱) العقدة : الضیعة والعقار الذی اعتقده صاحبه ملکا ای اقتناه .

(۲) الهاجرة : شدة الحر.

فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله سره فقال له، يا كعب ما زلتما جالسين ؟ قال، نعم بابي وامي، قال، فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله بكفه خذ النصف، قال، قلت بابي و امي ثم قال له اتبعه ببقية حقك قال فاخذت النصف ووضعت له النصف.

قال عز من قائل يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه

١١٩٠- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي صلى الله عليه وآله، فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم، يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري ؟ يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة اتثبت ذالك له ؟ قال، نعم يا آدم، قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلام، فاثبت الله عزوجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عزوجل «يمحو الله ما يشاء و يثبت، وعنده ام الكتاب» قال فمحى الله ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً، قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه، فقال له آدم، يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثين سنة ؟ فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدخيا ؟ فقال له آدم: ما اذكر هذا، قال: فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عزوجل ان يثبته لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور، ومحاها من عمرك في الذكر؟ قال آدم: حتى أعلم ذلك، قال ابو جعفر عليه السلام: وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل كذا لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه.

١١٩١- **في الكافي** ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام قال: لما عرض على آدم ولده نظر الى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره، قال: و نزل عليه جبرئيل و ميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكاً (٢) بالخمسين سنة، فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم،

---

(١) الصك: كتاب الاقرار بالمال اوغيره.

قد بقي من عمري خمسون سنة ، قال : فأين الخمسون التي جعلتها لا بنك داود ، قال : فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه و قبضه ملك الموت ، فقال ابو عبدالله عليه السلام كان اول صك كتب في الدنيا.

و فيه في حديث آخر طويل نحوه غير ان فيه ان عمر داود كان اربعين سنة فزاده آدم ستين تمام المائة .

۱۱۹۲ ـ **في تفسير العياشي** عن ابن سنان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: متى يدفع الى الغلام ماله ؟ قال : اذا بلغ و أونس منه رشد ولم يكن سفيهاً او ضعيفاً قال : قلت وما السفيه والضعيف ؟ قال : السفيه شارب الخمر ، والضعيف الذي يأخذ واحداً باثنين

۱۱۹۳ **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسن عن احمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما عن أحمد بن عمر الحلبي عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله ابي وانا حاضر عن قول الله عزوجل . «حتى اذا بلغ اشده» قال : الاحتلام قال . فقال . يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها فقال اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره ، الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً فقال : وما السفيه ؟ فقال : الذي يشتري الدرهم باضعافه ، فقال : وما الضعيف ؟ قال . الابله .

۱۱۹۴ ـ **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأله أبي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره ؟ قال حتى يبلغ اشده قال . وما اشده ؟ قال: احتلامه قال قلت . قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل او اكثر ولم يحتلم ؟ قال اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيهاً اوضعيفاً .

قال عزمن قائل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء .

۱۱۹۵ **في الكافي** أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن بقاح عن أبي- عبدالله المؤمن عن عمار بن ابي عاصم قال: قال ابو عبدالله عليه السلام . اربعة لا يستجاب لهم، فذكر الرابع رجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقول الله عزوجل : الم آمرك بالشهادة؟.

۱۱۹۶ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران

ابن ابي عاصم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اربعة لاتستجاب لهم دعوة، احدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة، يقول الله عزوجل الم آمرك بالشهادة؟.

١١٩٧ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابيعبدالله عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال من ذهب حقه على غير بينة لم يوجر. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام مثله.

١١٩٨ ـ **في تهذيب الاحكام** سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن أبيعبدالله عليه السلام قال سألته عن شهادة النساء في النكاح بلا رجل معهن اذا كانت المرأة منكرة؟ فقال لاباس به الى قوله وكان امير المؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين في النكاح عند الانكار، ولايجيز في الطلاق الاشاهدين عدلين، قلت فانى ذكر الله تعالى قوله «فرجل وامرأتان»؟ فقال ذلك في الدين اذا لم يكن رجلان فرجل وامرأتان، ورجل واحد ويمين المدعى اذا لم يكن امرأتان قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم.

١١٩٩ـ **في الكافي** عن أحمد بن أبيعبدالله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **ولايابى الشهداء اذامادعوا** قال لاينبغي لاحد اذا دعى الى شهادة يشهد عليها أن يقول لاأشهد لكم.

١٢٠٠ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب.

١٢٠١ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عزوجل: «ولايابى الشهداء اذا ما دعوا» فقال اذا دعاك الرجل تشهد له على دين او حق لم ينبغ لك أن تقاعس عنه.(١)

١٢٠٢ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «ولايابى الشهداء اذا مادعوا» قال قبل الشهادة.

---

(١) تقاعس عن الامر: تأخر ولم يتقدم فيه.

۱۲۰۳ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يأبى الشهداء أن يجيب حين يدعى قبل الكتاب.

۱۲۰۴ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال: لارهن الامقبوض.

۱۲۰۵ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة.

۱۲۰۶ عدة من اصحابنا عن احمد بن أبي عبدالله عن عبدالرحمن بن ابي نجران ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة اوشهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم أوليزوي (۱) مال امرء مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح (۲) تعرفه الخلايق باسمه ونسبه.

۱۲۰۷ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قول الله عزوجل «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» قال كافر قلبه.

۱۲۰۸ ـ **في امالي الصدوق** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق، وهو قول الله عزوجل: «ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه».

۱۲۰۹ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به يعقل ويفهم وتصدر عن أمره ورأيه، فقال عزوجل الى قوله **ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.**

۱۲۱۰ـ**في نهج البلاغة** قال عليه السلام وبما في الصدور يجازي العباد.

۱۲۱۱ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال، فاما ما فرض الله على

---

(۱) زوى الشيء: منعه. قبضه.

(۲) الكدوح: الخدوش وكل اثر من خدش أوعض فهو كدح.

القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا . و التسليم بان لااله الاالله وحده لاشريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وان محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بماجاء من عندالله من نبي اوكتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهوعمله؛ وهوقول الله عزوجل «الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الابذكرالله تطمئن القلوب» وقال : «الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال «ان تبدوا ما في انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » فذلك مافرض الله عزوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهوعمله وهورأس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢١٢ ـ **في تفسير العياشي** عن سعدان عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله: « وان تبدوا مافي انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قال: حقيق على الله ان لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما .

١٢١٣ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى حريز بن عبدالله عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن امتي تسعة اشياء ، الخطأ ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه ومالا يطيقون ، ومالا يعلمون ، ومااضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق مالا ينطق بشفة .

١٢١٤ ـ وباسناده الى حمزة بن حمران قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء ولا يخرجه الاشيء اسمعه منك ، قال فانه لايضرك ماكان في قلبك وسنكتب تمام الحديث انشاء الله قريباً .

١٢١٥ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن اميرالمؤمنين عليه السلام حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله فدنى بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره ، فرأى عظمة ربه عزوجل بفؤاده ولم يرها بعينه ، فكان كقاب قوسين بينه وبينها أوأدنى ، فأوحى الى عبده ماأوحى ، فكان فيما أوحى اليه الاية التي في سورة

البقرة قوله تعالى **لله مافي السموات ومافي الارض وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير** و كانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله ، وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن صارالى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه ، فقال **آمن الرسول بما انزل اليه من ربه** فأجاب صلى الله عليه وآله مجيباً عنه وعن امته **والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله** فقال جل ذكره لهم الجنة و المغفرة على أن فعلوا ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله اما اذا فعلت ذلك بنا «غفرانك ربنا واليك المصير» يعني المرجع في الاخرة ، قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عزوجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم مافيها وقد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها امتك فحق على أن أرفعها عن امتك وقال **لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت** من خير **وعليها ما اكتسبت** من شر.

١٢١٦ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر أبو عبدالله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبل : قال، ثم «دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى» قال فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه فنظر اليه فاذا فيه أسماء اهل الجنة و اسماء آبائهم و قبايلهم ، قال فقال له : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و رسله» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا» فقال الله : قد فعلت: فقال النبي صلى الله عليه وآله : «ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا» قال الله : قد فعلت ، قال النبي صلى الله عليه وآله : «ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا» الى آخر السورة ،كل ذلك يقول الله تبارك وتعالى :قد فعلت

قال : وثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم و قبائلهم .

١٢١٧ - **في كتاب الغيبة** لشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى سلام قال :سمعت ابا سلمى راعى النبى صلى الله عليه و آله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : ليلة اسرى بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه : «آمن الرسول بما انزل عليه من ربه» قلت: «والمؤمنون» قال، صدقت يامحمد .

١٢١٨ - **في تفسير على بن ابراهيم** اما قوله : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» فانه حدثني ابى عن ابن أبي عمير عن هشام عن ابيعبدالله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه و آله لما اسرى به الى السماء قال النبى صلى الله عليه و آله انتهيت الى محل سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم، فكنت من ربى كقاب قوسين اوادنى كما حكى الله عزوجل ، فنادانى ربى تبارك وتعالى : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» فقلت :انا مجيبه عنى وعن امتى : «والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله» فقلت: «سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير» فقال الله لايكلف الله نفساً الاوسعها لها ماكسبت وعليها مااكتسبت» فقلت : «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا» فقال الله : لااؤاخذك ، فقلت : «ربنا ولاتحمل علينا اصراً كماحملته على الذين من قبلنا » فقال الله : لااحملك ، فقلت : «ربنا ولاتحمّلنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفرلنا و ارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين » فقال الله تبارك و تعالى : قد اعطيتك ذلك لك ولامتك . فقال الصادق صلوات الله عليه :ماوفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول الله صلى الله عليه و آله حين سأل لامته هذه الخصال .

١٢١٩ - **في تفسير العياشي** عن عبدالصمد بن شيبة عن ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه نحو مافي تفسير على بن ابراهيم معنى الاقوله فقال الصادق عليه السلام الخ .

١٢٢٠ - عن قتادة قال :كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا قرأ هذه الاية «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» حتى يختمها قال ، و حق الله ان الله كتاباً قبل ان يخلق السموات و الارض بالفي سنة ، فوضعه عنده فوق العرش ،فانزل آيتين فختم بهما البقرة ، فايما بيت

قرئتا فيه لم يدخله شيطان .

۱۲۲۱ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .

۱۲۲۲ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس بأخذه فهم متسعون له ، و مالا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولكن الناس لا خير فيهم

۱۲۲۳ - وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى ابن جعفر عليه السلام يقول : من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ، ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ، ولا تزر وازرة وزر اخرى .

۱۲۲٤ - و باسناده الى حمزة بن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة الى قوله . قلت أصلحك الله فاني أقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون ، والا ما يطيقون ، فانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله و مشيته وقضائه وقدره ، قال ،هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي ،اوكما قال: وهذا ما وعدناه من التتمة سابقاً .

۱۲۲٥ - **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا : « لا يكلف الله نفساً الا وسعها » قال ، ما افترض الله عليها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله، «لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا» .

۱۲۲٦ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال ، سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي اربع خصال ، خطاؤها ، ونسيانها ، وما اكرهوا عليه ومالم يطيقوا ، وذلك قول الله عزوجل: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل

علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» وقوله : «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان .»

۱۲۲۷ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** متصل بآخر ما نقلناه عنه آنفاً اعني قوله : « وعليها ما اكتسبت » من شر . فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك : اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال : سل ، قال : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » قال الله عز وجل لست أؤاخذ منك بالنسيان و الخطأ لكرامتك عليّ ، و كانت الامم السالفة اذا نسوا ماذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب ، وقد رفعت ذلك عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا أخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه ، وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك عليّ . فقال النبي صلى الله عليه وآله : اذا اعطيتني ذلك فزدني ، فقال الله تعالى له : سل ، قال : «ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا» يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا ، فأجابه الله الى ذلك ، فقال تبارك اسمه : قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت ، وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجداً وطهوراً ، فهذه من الاصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك : وكانت الامة السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم . وقد جعلت الماء لامتك طهوراً ، فهذا من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها (۱) على اعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه ناراً فاكلته فرجع مسروراً ، ومن لم أقبل ذلك منه رجع مثبوراً (۲) وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها ، فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافاً مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الامم قبلك ، وكانت الامم السالفة صلوتها مفروضة عليها في ظلم

---

(۱) جمع القربان .

(۲) المثبور : المطرود الملعون

الليل وانصاف النهار ، وهي من الشدائد التي كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل و النهار ، وفي اوقات نشاطهم ، وكانت الامم السالفة قدفرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتاوهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك، وجعلتها خمساً في خمسة اوقات ،وهي احدى وخمسون ركعة ، وجعلت لهم اجر خمسين صلوة ، وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة ، وهي من الآصار التي كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر، والسيئة بواحدة ،وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له ، وان عملها كتبت له حسنة ، وان امتك اذاهم احدهم بحسنة ولم يعملهاكتبت له حسنة وان عملهاكتبت له عشراً ، وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتهاعن امتك ، وكانت الامم السالفةاذاهمّ احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، وان عملهاكتبت عليه سيئة و ان امتك اذاهمّ احدهم بسيئة ثم لم يعملهاكتبت له حسنة ، و هذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اذنبواكتبت ذنوبهم على ابوابهم ، وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعدالتوبة احب الطعام اليهم ، وقدرفعت ذلك عن امتك ، وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم . و جعلت عليهم ستوراً كثيفة وقبلت توبتهم بلاعقوبة ولاأعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم،وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة اوثمانين سنة اوخمسين سنة ثم لااقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة ، وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة اوثلثين سنة اواربعين سنة اومائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر ذلك كله، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال: سل ، قال : « ربنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به » قال تبارك اسمه :قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم و ذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقاً فوق طاقتهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «واعف عنا واغفر لنا و ارحمنا انت مولينا » قال الله عزوجل : قدفعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال صلى الله عليه وآله : «فانصرنا على القوم الكافرين » قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود ، وهم القادرون،وهم القاهرون ، يستخدمون

ولا يستخدمون لكرامتك عليّ، وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك. او يؤدون الى اهل دينك الجزية.

١٢٢٨ - **في كتاب ثواب الاعمال** عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة و آية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولم يقربه شيطان ولا ينسى القرآن.

١٢٢٩ - عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه: قال لي الله تعالى واعطيت لك ولامتك كنزاً من كنوز عرشي، فاتحة الكتاب، وخاتمة سورة البقرة.



بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبيعبدالله عليه السلام قال : من قرأ البقرة وآل عمران جاءا يوم القيامة يظلانه على رأسه مثل الغمامتين اومثل الغيابتين(١).

٢ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، واما الم في أول آل عمران فمعناه انا الله المجيد .

٣ ـ **في تفسير العياشي** خثيمة الجعفري(٢) حدثني أبو لبيد المخزومي قال، قال ابوجعفر عليه السلام ، يا بالبيد انه يملك من ولدعباس اثنا عشرة ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة ، يصيب أحدهم الذبحة (٣) فتذبحه ، هم فئة ، قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم [منهم] الفويسق الملقب بالهادي ، والناطق والغاوي ، يا بالبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته و ولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مأة سنة وثلث سنين ثم قال ، وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة ، اذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي أيام الاقام من بني هاشم عند انقضائه ، ثم قال الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون والصاد تسعون(٤) فذلك مأة واحدى وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام ، الم الله (٥) فلما بلغت

---

(١) الغيابة : كل ما اظل الانسان كالسحابة.

(٢) كذا في النسخ والظاهر ان «الجعفري» مصحف «الجعفي» كما في المصدر .

(٣) الذبحة ـ كهمزة ـ : وجع في الحلق من الدم ، و قيل : قرحة تظهر فيه فتنسد معها وينقطع النفس ويسمى بالخناق .

(٤) اى في قوله تعالى «المص» .

(٥) اشارة الى «الم» الذى في اول هذه السورة

مدته قام قائم ولد العباس عند « المص » و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر ، فافهم ذلك وعه واكتمه . (١)

٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك و تعالى « الم الله » الى قوله ، « انزل الفرقان » قال ، هو محكم ، والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء .

٥ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبيعبدالله ابن يزيد بن سلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ، لم سمي الفرقان فرقاناً ؟ قال ، لانه متفرق الآيات و السور انزلت في غير الالواح وغير المصحف ، والتوراة والانجيل و الزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ - **في الصحيفة السجادية** في دعائه عليه السلام عند ختمه القرآن و فرقاناً فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرآناً أعربت به عن شرايع أحكامك ،

٧ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عمن ذكره قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان اوشيء واحد ؟ فقال عليه السلام ، القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

٨ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، اعطيت السور الطوال مكان التوراة ، و اعطيت المئين مكان الانجيل (٢) فالتوراة لموسى ، والانجيل لعيسى .

---

(١) هذا الحديث وكذا الحديث الاتي تحت رقم ٢٢ من معضلات الاخبار وقد ذكرنا في ذيل كتاب تفسير العياشي (ج٢ : ٣) بعض ماقيل في شرحهما وكذا الاختلاف في فواتح السور وماهو الحق في الباب فراجع .

(٢) قال العلامة الطبرسي (ره) في تفسير مجمع البيان (ج١ : ١٤) السبع الطوال : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام و الاعراف والانفال مع التوبة لانهما يدعيان القرينتين ولذلك لم يفصل بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم ، وقيل ان السابعة سورة يونس ،-

٩ ـ على بن ابراهيم عن أبيه ومحمدبن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبيعبدالله عليه السلام قال ، نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال ، قال النبي صلى الله عليه وآله نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ، وانزل الفرقان في ثلث وعشرين من شهر رمضان .

١٠ ـ **في الكافي** محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الانجيل في اثنى عشر ليلة من شهر رمضان ، وانزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ، ونزل القرآن في ليلة القدر.

قال عزمن قائل **هوالذى يصوركم في الارحام كيف يشاء** .

١١ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن بشير عن رجل عن أبيعبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه الى آدم ، ثم خلقه على صورة أحدهم، فلا يقولن أحد هذا لايشبهنى ولا يشبه شيئاً من آبائي.

١٢ ـ وباسناده الى محمدبن عبدالله بن زرارة عن على بن عبدالله عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم، فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت يشبه أخواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت يشبه اعمامه وقال : تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً ، فمن أراد أن يدعو الله عزوجل ففى تلك الاربعين قبل أن يخلق ، ثم يبعث الله عزوجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عزوجل فيقف منه ماشاء الله ، فيقول: ياالهى أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عزوجل مايشاء ، فيكتب الملك «الحديث» وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى: «ما أصاب من مصيبة في

← وانما سميت هذه السور الطوال لانها اطول سور القرآن «الى ان قال»: واما المثون فهى كل سورة تكون نحواً من مأة آية أوفويق ذلك اودوينه وهى سبع اولها سورة بنى اسرائيل وآخرها المؤمنون، وقيل ان المثين : ماولى السبع الطوال .

الارض» الاية ان شاء الله .

١٣ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبدالله بن سنان عن بعض اصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: اتى رجل من الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هذه ابنة عمي وامرأتي لااعلم منها الاخيراً : وقد اتتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قطط افطس الانف (١) لاأعرف شبهه في اخوالي ولافي اجدادي ، فقال لامرأته : ماتقولين ؟ قالت : لاوالذي بعثك بالحق نبياً مااقعدت مقعده مني منذ ملكني احداً غيره ، قال : فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع بصره الى السماء، ثم اقبل على الرجل فقال: ياهذا انه ليس من احد الا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب في النسب ، فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها، فهذا من تلك العروق التي لم يدركها اجدادك ولااجداد اجدادك ، خذي اليك ابنك ، فقالت المرأة : فرجت عني يارسول الله .

١٤ـ محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان للرحم اربع سبل، في اي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد، واحد واثنان وثلاث واربعة ولايكون الى سبيل اكثر من واحد .

١٥ـ علي بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل خلق للرحم اربعة اوعية ، فما كان في الاول فللاب ، وماكان في الثاني فللام، وماكان في الثالث فللعمومة ، وماكان في الرابع فللخؤلة .

١٦ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى **هو الذى نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب** قال امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام **واخر متشابهات** قال فلان وفلان. **فاما الذين في قلوبهم زيغ** اصحابهم واهل ولايتهم **فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله و**

---

(١) القطط : القصير الجعد من الشعر والافطس : الذى تطامنت قصبة انفه وانتشرت.

الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

١٧ ـ في مجمع البيان قيل المراد بالفتنة هنا الكفر وهو المروى عن ابي عبدالله (ع)

١٨ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته و رأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كلامه، قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم و الجاهل وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام، وقسماً لا يعرفه الا الله وانبياؤه و الراسخون في العلم، وانما فعل ذلك لئلا يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب مالم يجعله الله، لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه امرهم، فاستكبروا عن طاعته تعززاً وافتراء على الله واغتراراً بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله.

١٩ ـ في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان اناساً تكلموا في هذا القرآن بغير علم، وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول. «هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله و ما يعلم تأويله الا الله» الاية فالمنسوخات من المتشابهات. والمحكمات من الناسخات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠ ـ علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان القرآن الذى جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية.

٢١ ـ في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله: جميع سور القرآن مأة واربع عشرة سورة، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية، ومأة آية وست وثلثون آية.

٢٢ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن قيس قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يحدث ان حيياً واباياسر ابني اخطب ونفراً من يهود اهل نجران اتوا رسول

الله صلى الله عليه وآله فقالوا له : اليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك «الم» ؟ قال : بلى ، قالوا : اتاك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ، قالوا ، لقد بعث انبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم اخبرنا مامدة ملكه ، وما اجل امته غيرك ، قال : فأقبل حيى بن اخطب على اصحابه فقال لهم : الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة ، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل أمته احدى وسبعون سنة ، قال : ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال هاته قال ، المص ، قال : هذه اثقل واطول ، الالف واحد واللام ثلثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة واحد والستون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : فهل مع هذا غيره؟ قال ، نعم قال ، هاته ، قال : الر ، قال ، هذه اثقل واطول ، و الالف واحد ، و اللام ثلثون ، و الراء مائتان ، فهل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قال ، هاته قال : المر قال ، هذه أثقل وأطول ، الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، و الراء مائتان ، ثم قال له ، هل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قالوا ، قد التبس علينا امرك فماندرى ما اعطيت ، ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيى أخيه ، ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله و اكثر منه ؟ قال: فذكر أبو جعفر عليه السلام ان هذه الايات انزلت فيهم منه «آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات» قال : وهي تجرى في وجه آخر على غير تأويل حيى و ابي ياسر واصحابهما .

٢٣ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن مسلم قال . سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، ان لقيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز و جل للمؤمنين ، قلت ، وماهي جعلني الله فداك ؟ قال ، ذلك قوله عزوجل ، «ولنبلونكم» يعني المؤمنين قبل خروج القائم «بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين» قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم ، والجوع بغلاء أسعارهم ، و نقص من الاموال ، قال ، كساد التجارات و قلة الفضل ، ونقص من الانفس قال ، موت ذريع ، ونقص من الثمرات لقلة ريع (١)

---

(١) الريع : فضل كل شيء .

مايزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج . ثم قال لي يامحمد هذا تأويلهان الله عزوجل يقول : «وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم» .

٢٤ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الغدير وفيها قال صلوات الله عليه وآله : معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ، وانظروا محكماته ، ولاتتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبين لكم زواجره ، ولايوضح لكم تفسيره الا الذي أنا آخذ بيده ومصعده الي . وشائل (١) بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو علي بن أبي طالب اخي ووصيي ، وموالاته من الله عزوجل أنزلها علي .

٢٥ ـ وعن أميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، و قد جعل الله للعلم أهلا ، و فرض على العباد طاعتهم بقوله ، « و ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» .

٢٦ ـ **في نهج البلاغة** : عليه السلام أين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذباً ، وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم ، و أعطانا وحرمهم وادخلنا و أخرجهم .

٢٧ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزذكره : «الم غلبت الروم في أدنى الارض » قال : فقال : ياباعبيدة ان لهذا تأويلا لايعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٢٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله : «الم غلبت الروم في ادنى الارض» قال يا [illegible] ان لهذا تاويلا لايعلمه الا الله والراسخون في العلم من الائمة عليهم السلام والحديث [illegible] منه موضع الحاجة .

٢٩ ـ [illegible] محمد بن احمد بن ثابت قال : حدثنا الحسن بن محمد [illegible] عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن [illegible]

---

(١) أي دافع .

وآمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله «واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم.

٣٠ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخون في العلم فقد علم جميع ما أنزل الله من التنزيل، وماكان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل، وأوصياؤه من بعده يعلمونه، قال: قلت جعلت فداك ان أبا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيماً، قال: وماكان يقول؟ قلت: قال: انكم تعلمون علم الحلال، والحرام، والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار.

٣١ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال: ماذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام الاكاد أن يتصدع قلبي قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله: من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك، ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

٣٢ ـ بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام: ياهشام ان الله ذكر اولي الالباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية وقال: «والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الألباب».

٣٣ ـ أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام نحن الراسخون في العلم، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٤ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

٣٥ ـ علي بن محمد عن عبدالله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن بريد بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علّمه الله عزوجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وماكان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لايعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم (١) بعلم فأجابهم الله بقوله «يقولون آمنا به كل من عند ربنا» والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه.

٣٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمن ابن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الراسخون في العلم أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام.

٣٧ ـ و باسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه، فان قالوا فمن هو ذاك؟ فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولا؟ فان قالوا: قد بلغ فقل: هل مات صلى الله عليه وآله و الخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل: ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة، وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده.

٣٨ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب.

٣٩ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله

---

(١) قال الفيض (ره): المراد بالذين لايعلمون تأويله: الشيعة، اذا قال العالم فيهم يعني الراسخ في العلم الذي بين اظهرهم.

ماآمن بی من فسر برأیه کلامی .

۴۰ـ وفیه خطبة لعلی علیه السلام فیها: وانقطع دون الرسوخ فی علمه جوامع التفسیر .

۴۱ وخطبة اخری له علیه السلام یقول فی آخرها واعلم ان الراسخین فی العلم هم الذین اغناهم الله عن الاقتحام فی السدد المضروبة دون الغیوب، فلزموا الاقرار بجملة ماجهلوا تفسیره من الغیب المحجوب . «فقالوا آمنا به کل من عند ربنا » فمدح الله عزوجل اعترافهم بالعجز عن تناول مالم یحیطوا به علماً ، وسمی ترکهم التعمق فیما لم یکلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر علی ذلک ولا تقدر عظمة الله علی قدر عقلک، فتکون من الهالکین . فی نهج البلاغة مثله سواء .

۴۲ ـ **فی عیون الاخبار** فی باب مجلس الرضا علیه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علی بن جهم فی عصمة الانبیاء صلوات الله علیهم حدیث طویل یقول فیه علیه السلام لعلی بن الجهم ویحک یا علی اتق الله ولا تنسب الی اولیاء الله الفواحش وتتأول کتاب الله برأیک ، فان الله عزوجل یقول « ومایعلم تاویله الاالله والراسخون فی العلم » اماقوله عزوجل فی آدم « الحدیث » .

۴۳ ـ **فی کتاب کمال الدین و تمام النعمة** باسناده الی سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت علیاً علیه السلام یقول ما نزلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله آیة من القرآن الا أقرأنیها واملاها علیّ واکتبها بخطی ، وعلمنی تأویلها وتفسیرها و ناسخها ومنسوخها ومحکمها ومتشابهها ودعا الله عزوجل ان یعلمنی فهمها و حفظها ، فما نسیت آیة من کتاب الله ولا علماً املاه علیّ فکتبته ، وماترک شیئاً علّمه الله عزوجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهی ، وماکان أو یکون من طاعته أو معصیته الا علّمنیه وحفظته ، فلم أنس منه حرفا واحداً ، والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة .

۴۴ ـ **فی عیون الاخبار** حدثنی ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم ابن هاشم عن ابیه عن ابی حیون مولی الرضا علیه السلام قال من رد متشابه القرآن الی محکمه هدی الی صراط مستقیم ، ثم قال علیه السلام : ان فی اخبارنا متشابهاً کمتشابه القرآن ، ومحکماً کمحکم القرآن ، فردوا متشابهها الی محکمها ، و لا تتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا .

٤٥ ـ **في كتاب الخصال** عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام : ومحكم ومتشابه : وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى حكيم قال : حدثني ابن عبدالله بمكة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام مار بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن صلواته فقال : ياهذا الرجل تعرف تأويل صلوتك ؟ فسأل الرجل : يابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التعبد ؟ قال علي عليه السلام : اعلم ياهذا الرجل ان الله تبارك وتعالى مابعث نبيه صلى الله عليه وآله بأمر من الامور الاوله متشابه وتأويل وتنزيل وكل ذلك على المتعبد، فمن لم يعرف تأويل صلوته فصلوته كلها خداج (١) ناقصة غير تامة « الحديث » .

٤٧ ـ **في اصول الكافي** عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : **ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب** حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها ، انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقاً وسره لعلانية موافقاً ؛ لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه .

٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام : أكثروا من ان تقولوا ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تأمنوا الزيغ .

٤٩ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا انك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك ،وأمرتنا أن نكون مع الصادقين ، فقلت: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم» وقلت اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فسمعنا وأطعنا

---

(١) الخداج ـ ككتاب: النقصان

ربنا فثبّت‌اقدامناوتوفنامسلمين مصدقين لاوليائك ، ولاتزغ قلوبنابعد اذهديتنا وهب‌لنا من‌لدنك رحمة انك أنت الوهاب .

٥٠ - **في مجمع البيان قل للذين كفروا ستغلبون** الاية روى محمد بن اسحق بن يسار عن رجاله قال : لما أصاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله قريشاً ببدر، وقدم المدينة جمع اليهود في‌سوق‌بني قينقاع فقال : يامعشراليهود احذروامن الله مثل مانزل بقريش يوم بدر ، واسلموا قبل ان ينزل بكم مانزل بهم . فقدعرفتم انى نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم ، فقالوا : يا محمد لايغرنك انك لقيت قوماً اغماراً (١) لاعلم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة، اماوالله لوقاتلنا لعرفت انا نحن الناس‌فأنزل الله‌هذه‌الاية وروى‌ايضاًعن‌عكرمة وسعيدبن جبيرعن‌ابن‌عباس‌ورواه‌اصحابنا ايضاً .

٥١ - وفيه « في فئتين التقتا » الاية في قصة بدر وكانت المسلمون ثلثمأة وثلثة عشر رجلاعلى‌عدة‌اصحاب‌طالوت‌الذين‌جاوزوامعه‌النهر ،سبعةوسبعون‌رجلامن‌المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من‌الانصار، واختلف في عدة المشركين فروى عن‌علي عليه السلام وابن مسعودانهم كانواألفاً .

٥٢ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمدعن ابيعبدالله البرقي عن الحسن بن‌ابي قتادةعن‌رجل عن‌جميل بن دراج قال : قال ابوعبدالله عليه السلام :ماتلذذ الناس في الدنياوالاخرة بلذة اكثرلهم‌من لذة النساء وهوقول الله‌عزوجل : **زين‌للناس حب الشهوات من النساء والبنين** الى‌آخرالاية ثم‌قال : وان اهل‌الجنةمايتلذذون بشيء من‌الجنة اشهى عندهم من النكاح لاطعام ولاشراب .

٥٣ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبدالله الدهقان عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اول‌ماعصي‌الله‌به‌ست :حب‌الدنيا ،وحب الرياسة ، وحب‌الطعام. وحب‌النوم وحب‌الراحة ،وحب النساء .

٥٤ - **في مجمع البيان** واختلف في مقدارالقنطار، قيل، هوملاء مسك‌ثور

---

(١) الغمر - مثلثة - من‌لم يجرب الامور .

ذهباً وهوالمروى عن ابى جعفروا بيعبدالله عليهما السلام .

۵۵ـ **فى كتاب الخصال** عن الاصبغ بن نباتة قال قال اميرالمؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث حب النساء وهوسيف الشيطان ، وشرب الخمر وهوفخ الشيطان (۱) ، وحب الدينار والدرهم وهوسهم الشيطان، من احب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن احب الاشربة حرمت عليه الجنة ، ومن احب الدينار والدرهم فهوعبدالدنيا .

۵۶ ـ عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال : الذهب و الفضة حجران ممسوخان فمن احبهما كان معهما .

۵۷ ـ **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** قوله : **وازواج مطهرة** قال . فى الجنة لايحضن ولايحدثن .

۵۸ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصيرعن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «فيها ازواج مطهرة» ، قال : لايحضن ولايحدثن .

۵۹ ـ عن مفضل بن عمر قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : جعلت فداك تفوتنى صلوة الليل فأصلى الفجر فلى أن أصلى بعد صلوة الفجر ما فاتنى من الصلوة وأنا فى صلوة قبل طلوع الشمس؟ فقال : نعم ، ولكن لا تعلم به أهلك فتتخذه سنة ، فيبطل قول الله عزوجل: **والمستغفرين بالاسحار** .

۶۰ ـ **فى مجمع البيان** « و المستغفرين بالاسحار » المصلين وقت السحر رواه الصادق عن ابيه عن ابيعبدالله عليه السلام .

۶۱ ـ و روى عن ابيعبدالله عليه السلام ان من استغفرالله سبعين مرة فى وقت السحر فهومن أهل هذه الآية .

۶۲ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال : من قال فى وتره اذا أوتر «استغفرالله واتوب اليه» سبعين مرة وهوقائم فواظب على ذلك حتى تمضى له سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله تعالى ورواه فيمن لا يحضره الفقيه عن عمربن يزيد عن أبيعبدالله عليه السلام مثله .

۶۳ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن عثمان العمرى

(۱) الفخ : آلة يصاد بها .

قدس سره يقول : لما ولد الخلف المهدى صلوات‌الله‌عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ، ثم‌رفع‌رأسه وهو يقول **شهد الله انه لااله الاهو والملئكة** الى آخرالآية .

٦٤ ـ **في اصول الكافى** على بن محمد عن عبدالله بن‌اسحق العلوى عن محمد بن زيد الزرامى عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن ابى حمزة عن أبى بصير عن أبى‌عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكرفيه مواليد الا ئمة صلواة الله عليهم وفيه يقول عليه السلام : واذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض ، رافعاً رأسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه‌يقبض‌كل علم الله أنزله من السماء الى الا رض و اما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول ، يا فلان بن فلان اثبت تثبت ، فلعظيم ماخلقتك انت صفوتى من خلقى ، وموضع سرى وعيبة علمى ، وأمينى على وحيى ، و خليفتى فى أرضى ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتى ، ومنحت جنانى ، واحللت جوارى ، ثم وعزتى وجلالى لاصلين من عاداك‌اشد عذابى وان وسعت عليه فى دنياى من سعةرزقى، فاذا انقضى الصوت صوت المنادى اجابه و هو واضعاً يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول : «شهد الله انه لا اله الا هوو الملئكة ، وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الاهو العزيزالحكيم» فاذاقال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم‌الاخر، واستحق زيادةالروح فى ليلة القدر .

٦٥ ـ **فى‌مجمع البيان** روى جعفربن‌محمد عن أبيه عن آبائه‌عن‌النبى صلى الله عليه وآله قال : لما اراد الله عزوجل‌ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسى ، وشهدالله ،وقل اللهم مالك الملك ، الى قوله : « بغيرحساب» تعلقن بالعرش و ليس بينهن و بين الله حجاب وقلن : يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلّقات بالطهور و القدس ؟ فقال : وعزتى وجلالى ما من عبدقرأكن فى دبركل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على‌ماكان فيه ، و الانظرت اليه بعينى المكنونة فى كل يوم سبعين نظرة ، و الاقضيت له فى‌كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ، والا اعذته من‌كل‌عدو ، و نصرته

عليه ولا يمنعه دخول الجنة الاان يموت .

٦٦ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية «شهد الله انه لااله الا هو و الملئكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» قال ابوجعفر عليه السلام : شهد الله انه لااله الاهوفان الله تبارك و تعالى يشهد بها لنفسه ، وهو كما قال : فأما قوله : «والملئكة» فانه اكرم الملائكة بالتسليم له بهم ، وصدقوا وشهدواكماشهد لنفسه، واما قوله : «واولوا العلم قائماً بالقسط» فان اولى العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط . والقسط العدل في الظاهر، والعدل في الباطن أمير المؤمنين عليه السلام .

٦٧ ـ عن مروان القمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ، «شهد الله انه لا اله الاهو والملئكة واولوا العلم قائماً بالقسط» قال : هو الامام .

٦٨ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ان الدين عندالله الاسلام** قال يعني: الدين فيه الايمان .

٦٩ـ **في بصائر الدرجات** عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت «واولوا العلم قائماً بالقسط» قال: الامام .

٧٠ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان الاسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون ، والايمان عليه يثابون.

٧١ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : الاسلام لايشرك الايمان ، والايمان يشرك الاسلام ، وهما في القول والفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد ، و المسجد ليس في الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لايشرك الايمان ، وقد قال الله عزوجل: «قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » فقول الله عزوجل أصدق القول، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب : استيفاء الكلام في بيان المرام في هذا المقام يحتاج الى ازيد تطويل والكافي ببيانه اصول الكافي وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في سورة الحجرات .

قال عزمن قائل : **ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق الآية** .

٧٢- **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عندالله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً اوإماماً او هدم الكعبة التي جعلها الله تعالى قبلة لعباده ، اوافرغ ماءه في امرأة حراماً .

٧٣- وفيه فيما علم اميرالمؤمنين عليه السلام اصحابه : احذروا السفلة فان السفلة من لايخاف الله فيهم قتلة الانبياء وهم اعداؤنا .

٧٤- **في اصول الكافي** محمدبن يحيى عن احمدبن محمدعن محمدبن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، (١) ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ،أبي يغترون ام علي يجترون ، فبي حلفت لاتيحن(١) لهم فتنة تترك الحليم منهم حيراناً .

٧٥- **في روضة الكافي** باسناده الى عبدالاعلى مولى آل سام عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت له : «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» اليس قدآتى الله عزوجل بني امية الملك ؟ قال: ليس حيث تذهب ، ان الله عزوجل آتانا الملك واخذته بنوامية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر، فليس هو الذي اخذه .

٧٦- **في مهج الدعوات** عن اسماء بنت زيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك» الى «بغير حساب »

---

(١) ختله وخاتله : خادعه . ويختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة ، يقال ختله ويختله اذا خدعه وراوغه . قاله في النهاية .

(١) قال في النهاية : فيه : حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً ، يقال أتاح الله لفلان كذا اعقده لمواتر له وتاح له الشيء .

٧٧ - **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل و النهار ، يلج احدهما في الاخر ، ينتهي كل واحد منهما الى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة ومجرى واحد .

٧٨- **في ادعية الصحيفة** الحمد لله الذى خلق الليل والنهار بقوته « الى قوله » يولج كل واحد منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه .

٧٩- **في كتاب معاني الاخبار** وسئل الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام عن الموت ماهو؟ فقال [illegible] بما لا يكون .

[illegible] عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتاً ، فان الميت [illegible] الكافر ان الله عزوجل يقول **تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي** يعنى المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

٨١- **في مجمع البيان** «تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي» قيل ان معناه تخرج المؤمن من الكافر و [illegible] من المؤمن ، و روى ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

٨٢- **في كتاب الا[illegible]** [illegible] للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليونانيين وآمر[illegible] ان تستعمل التقية في دينك ، فان الله يقول : **لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية** واياك ثم اياك ان تتعرض للهلاك ، وان تترك التقية التي امرتك بها ، فانك شايط بدمك(١) ودماء اخوانك ، معرض لنعمك ونعمهم للزوال ، مذل لهم في ايدى اعداء دين الله ، وقد امرك باعزازهم .

٨٣ - **في تفسير العياشي** عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر عن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا ايمان لمن لا تقية له ، ويقول قال الله : « الا ان تتقوا منهم تقاة » .

---

(١) شاط دمه : ذهب وبطل

٨٤ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم و زرارة قالوا : سمعنا اباجعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له.

٨٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى، عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال التقية ترس الله بينه (و) بين خلقه .

قال مؤلف هذا الكتاب : و الاحاديث في و جوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية .

٨٦ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن سره ان يعلم ان الله ، يحبه فليعمل بطاعة الله ، وليتبعنا ألم يسمع قول الله عزوجل : **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم** و الله لا يطيع الله عبد أبداً الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ؛ و لا و الله لا يتبعنا عبد أبداً الا احبه الله ، لا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ، ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ، ومن مات عاصياً لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار، والحمدلله رب العالمين.

٨٧ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته : «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فاتباعه صلى الله عليه وآله محبة الله ، ورضاه غفران الذنوب ، وكمال الفوز ووجوب الجنة.

٨٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال : اني لأرجوا النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الالاحد ثلثة : صاحب سلطان جائر، و صاحب هوى ، و الفاسق المعلن ، ثم تلا : قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ثم قال ياحفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالى غيرنا، ومن عرف حقنا واحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى .

٨٩ - **في كتاب الخصال** عن سعيد بن يسار قال قال ابو عبدالله عليه السلام هل الدين الا الحب ان الله تعالى يقول «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

٩٠ - عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدون فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حباً له فتلك عبادة الكرام، وهو الامن لقوله تعالى: «وهم من فزع يومئذ آمنون» ولقوله تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» فمن أحب الله أحبه الله ومن احبه الله كان من الآمنين .

٩١ - **في تفسير العياشي** عن زياد عن أبي عبيدة الحذاء قال: دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت. بأبي انت وامي ربما خلابي الشيطان فخبثت نفسى، ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسى؟ فقال: يا زياد ويحك وما الدين الا الحب، الا ترى الى قوله تعالى: «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

٩٢ - عن بشير الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: عرفتم في منكرين كثيرا، وأحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حباً لله في الله ورسوله، وحباً في الدنيا، فما كان لله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس شيء ثم نفض يده، ثم قال، ان هذه المرجئة وهذ القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق، وانكم انما احببتمونا في الله، ثم تلا: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» «من يطع الرسول فقد اطاع الله» «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

٩٣ - عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين الا الحب ان الله يقول: «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» وقال «يحبون من هاجر اليهم» وهل الدين الا الحب .

٩٤ - عن ربعي بن عبدالله قال: قيل لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى بأسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال اى والله، وهل الدين الا الحب؟ قال الله «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» .

٩٥ - عن هشام بن سالم قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله اصطفى آدم ونوحاً »فقال : «هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين» فوضعوا اسماً مكان اسم .

٩٦ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال : **ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض** قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

٩٧ - **فى عيون الاخبار** فى مجلس الرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام ، اما قوله عزوجل فى آدم عليه السلام ، «وعصى آدم ربه فغوى» فان الله عزوجل خلق آدم حجة فى ارضه ، وخليفة فى بلاده ، لم يخلقه للجنة ، و كانت المعصية من آدم عليه السلام فى الجنة لا فى الارض ، و عصمته يجب ان تكون فى الارض ليتم مقادير امر الله عزوجل ، فلما اهبط الى الارض و جعل حجة و خليفة عصم بقوله عزوجل ، «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين» .

٩٨ - وفى باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الا نبياء عليهم السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، وكان ذلك من آدم قبل النبوة و لم يكن ذلك بذنب كثير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغاير الموهوبة التى تجوز على الا نبياء قبل نزول الوحى عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى و جعله نبياً كان معصوما لا يذنب صغيرة و لا كبيرة ، قال الله تعالى . «وعصى آدم ربه فغوى ۞ ثم اجتباه ربه فتاب عليه و هدى» وقال عزوجل . ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين .

٩٩ - و فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل و فيه : فقال المأمون هل فضل الله العترة على ساير الناس ؟ فقال أبوالحسن عليه السلام : ان الله تعالى أبان فضل العترة على ساير الناس فى محكم كتابه فقال له المأمون : أين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال الرضا عليه السلام : فى قوله تعالى : «ان

الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» .

۱۰۰ - **في كتاب الخصال** عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك و تعالى اختار من كل شيء أربعة الى أن قال : و اختار من البيوت اربعة فقال الله تعالى : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » .

۱۰۱ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له : يا علي ان الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

۱۰۲ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته و استكمل ايامه أوحى الله عزو جل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه لم أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك . كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك و بين ابيك آدم ، و ذلك قوله عزوجل : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ۞ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» . في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

۱۰۳ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث برية (۱) لما جاء معه الى ابي عبدالله فلقي

---

(۱) وفي المصدر «بريه» بالهاء ونقل في هامشه عن بعض النسخ «بريهة» فكيف كان هو رجل من النصارى أسلم على يد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) كما يظهر من هذا الرواية وقد ذكر ترجمة في تنقيح المقال وكونه مشتركاً بين رجلين فراجع ان شئت .

ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام . فحكى لهشام الحكاية ، فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه : يا بريه كيف علمك بكتابك ؟ قال : أنا به عالم ، ثم قال : كيف ثقتك بتأويله؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام يقرأ الا نجيل فقال بريه : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أومثلك ، قال فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبدالله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين بريه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فقال بريه : انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء؟ قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها . ونقولها كما قولوا ، ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول : لا ادرى .

١٠٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » قال العالم عليه السلام : نزل « وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين » فأسقطوا آل محمد من الكتاب .

١٠٥ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « توقد من شجرة مباركة » فاصل الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد » وهو قول الله عزوجل : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ۞ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام : قال قال محمد ابن اشعث بن قيس الكندى للحسين عليه السلام : ياحسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » الاية قال والله ان محمداً لمن آل ابراهيم والعترة الهادية لمن آل محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧ **في مجمع البيان** وفي قرائة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا أيضاً : ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهله ، ويجب أن يكون الذين

اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبايح، لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفى الامن كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة « ذرية بعضها من بعض » قيل بعضها من كان بعض في التناسل والتوالد، فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح ، ثم ذرية ابراهيم : وهو المروى عن ابيعبدالله عليه السلام لانه قال : الذين اصطفاهم بعضهم من نسل بعض .

۱۰۸ - **في تفسير العياشي** عن أحمد بن محمد عن الرضا عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب ، لان المشية لله في خلقه ، يريد ما يشاء ويفعل ما يريد ، قال الله: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » آخرها من اولها، واولها من آخرها ، فاذا اخبرتم بشيء منها بعينه انه كان وكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه .

۱۰۹ - عن ابي عمرو الزبيري عن ابيعبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآ ل ابراهيم وآل عمران وآل محمد » هكذا نزلت على العالمين « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال « اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد » .

۱۱۰ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب : محمد بن سيرين ان علياً عليه السلام قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال : ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه ، وارتضانا لدينه ، و اصطفانا على خلقه ، وانزل علينا كتابه ووحيه ، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ، « ولتعلمن نبأه بعد حين » ثم نزل وجمع بالناس وبلغ أباه فقبّل بين عينيه ، ثم قال : بابي وامي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

۱۱۱ - **في كتاب علل الشرايع** أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان المغيرة يزعم ان الحايض تقضي

الصلوة كما تقضى الصوم،فقال : ماله لاوفقه‌الله ، ان امرأة عمران قالت **رب انى نذرت لك مافى بطنى محرراً** و المحرر للمسجد لايخرج منه أبداً ، فلما و ضعت مريم **قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى** فلما وضعتها أدخلتها المسجد، فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد ، أنى كانت تجدأياماً تقضيها وهى عليها أن تكون الدهرفى المسجد .

١١٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان امرأة عمران لما نذرت مافى بطنها محرراً قال والمحررللمسجد اذا وضعته ، وأدخل المسجد فلم يخرج من المسجد أبداً ، فلما ولدت مريم « قالت رب انى وضعتها انثى والله أعلم بماوضعت وليس الذكركالانثى وانّى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » فساهم عليها البنون ، فأصاب القرعة زكريا وهوزوج أختها ، وكفّلها وأدخلها المسجد ، فلما بلغت مايبلغ النساء من الطمث وكانت أجمل‌النساء، وكانت تصلى‌فيضىء المحراب لنورها ، فدخل عليها زكريا فاذا عندهافاكهة الشتاء فى الصيف‌وفاكهة الصيف فى الشتاء . فقال : « انى‌لك هذا قالت هومن عندالله » فهنالك دعازكريا ربه قال انى‌خفت الموالى‌من ورائى ، الى ماذكرالله من قصة يحيى وزكريا

١١٣ ـعن حفص بن البخترى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول‌الله «انى‌نذرت لك مافى بطنى‌محرراً» المحرر يكون فى الكنيسةلايخرج منها ، فلما وضعتها انثى « قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى » ان الانثى تحيض فيخرج من المسجد ، والمحررلايخرج من المسجد .

١١٤ ـ وفى روايةجريزعن أحدهما عليهما السلام نذرت مافى‌بطنها للكنيسة أن‌يخدم العباد ، وليس‌الذكركالانثى فى الخدمة قال فشبت وكانت تخدمهم ، فتناولهم حتى‌بلغت فأمرزكريا أن تتخذلها حجاباً دون العباد وكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء فى الصيف و ثمرة الصيف فى الشتاء فهنالك دعا و سأل ربه أن يهب له ذكراً فوهب له يحيى .

١١٥ـ عن سعدالاسكاف عن‌ابى‌جعفر عليه السلام قال: لقى‌ابليس عيسى‌بن مريم فقال:

هل نالني من حبائلك شيء ؟ قال: قال : حدثتك التي «قالت رب اني وضعتها انثى » الى «الشيطان الرجيم» .

١١٦ - **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما اكرمه به النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول عليه السلام : ثم اتاني فأخذ بيدي فقال قم بسم الله ، وقل على بركة الله وماشاء الله لاقوة الا بالله توكلت على الله ، ثم جاء بي حتى اقعدني عندها عليها السلام ، ثم قال اللهم انهما احب خلقك الى فأحبّهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً و اني اعيذهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم .

١١٧ - **في تفسير العياشي** عن سيف عن نجم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت(١) وضمن لها علي عليه السلام ماكان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام ، فقال لها يوماً يافاطمة هل عندك شيء ؟ قالت : لاوالذي عظّم حقك ماكان عندنا منذ ثلث الاشيء تقريك به (٢) قال: افلا اخبرتني؟ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني ان اسئلك شيئاً فقال: لاتسألي ابن عمك شيئاً ان جاءك بشيء عفواً والا فلاتسئليه ، قال: فخرج صلوات الله عليه فلقي رجلا فاستقرض منه ديناراً ، ثم اقبل به وقد أمسى ، فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد : ماأخرجك في هذه الساعة ؟ قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين ، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : و رسول الله صلى الله عليه وآله حي؟ قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله حيّ ،قال: فهو اخرجني و قد استقرضت ديناراً وسأوثرك به ، فدفعه اليه فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطّى ، فلمافرغت احضرذلك الشيء . فاذاجفنة من خبزولحم ، قال: يافاطمة اني لك هذا ؟ قالت : هو من عندالله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :الا احدثك بمثلك ومثلها؟ قال بلى ، قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب ، فوجد

---

(١) قم البيت: كنسه .

(٢) في المصدر وكذا في تفسير البرهان: «ماكان عندنا منذ ثلاثة ايام شيء نقريك به» وفي البحار «منذ ثلاث الاشيء آثرتك به» .

عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا .

١١٨- **في اصول الكافي** احمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن على عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل نصراني : أما أم مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله أوحى الى عمران انى واهب لك ذكراً سوياً مباركا يبرىء الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله، وجاعله رسولا الى بنى اسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم ، فلما حملت كان حملها [بها] عند نفسها غلام ، فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى، ولا تكون البنت رسولا ، يقول الله عزوجل : «والله اعلم بما وضعت» فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذى بشر به عمران، ووعده اياه ، فاذا قلنا في الرجل منا شيئاً فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك .

١٢٠- **في عيون الاخبار** باسناده الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم ، فقال لي يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزوجل ؛ « فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء» فاستجاب الله له وأمر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً ، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام .

١٢١- **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من اراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ، ثم يقول: اللهم انى اسئلك بما سألك به زكريا يا رب (١)

---

(١) وفي نسخة : «اذ قال رب»

لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء ، اللهم باسمك استحللتها وفي اماناتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركا ، ولاتجعل للشيطان فيه شريكا ونصيبا .

١٢٢ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : ان طاعة الله عزوجل خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة ، فمن ثم نادت الملئكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب .

١٢٣ـ **في مجمع البيان** وروى الحرث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام اني من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد، فقال ادع الله وانت ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . رب لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين، قال ففعلت فولد علي والحسين ، وحصوراً لايأتي النساء وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٢٤ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام ، فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عزوجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني اسرائيل ، ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمناً ومن جحده وعصاه كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك و تعالى و بعث في عباده نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا ، فمضى شمعون و ملك عند ذلك اردشير بن زاركا اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ، و في ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليهما السلام و لما اراد الله عزوجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ، ففعل ذلك وعندها ملك سابور ابن اردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله ، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام ، وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا ، وخرب

بيت المقدس ففرقت اليهود فى البلدان .

١٢٥ - **في تفسير العياشي** عن ابى بصيرعن ابى عبدالله عليه السلام قال :ان‌زكريا لما دعا ربه ان يهب له فنادته‌الملئكة بمانادته‌به احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه : ان‌آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة ايام ، قال: فلماامسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على‌ذلك الا الله ، و ذلك قول الله : **رب اجعل لى آية قال آيتك الاتكلم الناس ثلثة ايام الارمزا .**

١٢٦ - عن حماد عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال : لما سأل ربه ان‌يهب‌له ذكراً فوهب الله له يحيى ، فدخله من ذلك ، فقال : «رب اجعل لى آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثةايام الارمزاً» فكان‌يؤمى براسه‌وهوالرمز.

١٢٧ -عن الحكم بن‌عتيبة قال : سألت اباجعفرعليه السلام عن قول الله فى الكتاب **اذقالت الملئكة يا مريم‌ان الله اصطفيك وطهرك‌واصطفاك‌على‌نساء‌العالمين** اصطفاها مرتين ، والاصطفاء انماهومرةواحدة ، قال : فقال لى يا حكيم ان‌لهذاتأويلا وتفسيراً فقلت له ، ففسره لنا ابقاك الله فقال ، يعنى‌اصطفاه اياها اولا من ذريةالانبياء المصطفين المرسلين ، وطهرها من ان‌يكون فى ولادتها من آبائها وامهاتها سفاحاً ، و اصطفاها بهذا فى‌القرآن ، يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى‌شكراً لله .

١٢٨- **في تفسير على بن ابراهيم** قوله: «واذقالت‌الملئكة يامريم‌ان‌الله‌اصطفاك وطهرك واصطفاك‌على‌نساء العالمين» قال: اصطفاهامرتين اماالاول‌فاصطفاهااى اختارها ، وا الثانية فانهاحملت من‌غيرفحل، فاصطفاها بذلك‌على‌نساءالعالمين.

١٢٩- **في مجمع البيان** - «واصطفاك على نساء العالمين» اى‌على نساء عالمى زمانك ، لان فاطمة بنت رسول‌الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول ابى جعفر عليه السلام وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : فضلت خديجة على‌نساء امتى‌كما فضلت مريم على نساء العالمين .

١٣٠- وقال‌ابوجعفر عليه السلام معنى‌الاية اصطفاك‌من‌ذرية الانبياءوطهرك‌من السفاح

واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وزوج .

١٣١ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي‌عبدالله عليه السلام انه قال : انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران ، فتقول يافاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يافاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا : ان مريم كانت سيدة نساء عالميها ، وان الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالميها ، وسيدة نساء الاولين والاخرين .

١٣٢ - **في اصول الكافي** باسناده الى علي بن محمد الهرمزاني عن أبي‌عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سراً وعفى على موضع قبرها(١) ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يارسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزايرتك ، والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الها سرعة اللحاق بك ، قل يارسول الله عن صفيتك صبري ، وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي(٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ - **في نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً : ومنا خير نساء العالمين ، ومنكم حمالة الحطب .

١٣٤ - **فيمن لايحضره الفقيه** روى المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن أبي عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان علياً وصيي ، وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٥ - **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ايما امرأة صلت في اليوم و الليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام

---

(١) عفى على قبره : محى أثره .

(٢) عفى اكدرس وانمحى . والتجلد : تكلف الجلادة .

وزكّت مالها ، واطاعت زوجها ووالت علياً دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، وانها لسيدة نساء العالمين فقيل له : يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها ؟ فقال ﷺ : ذاك مريم ابنة عمران ، واما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين و الآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملئكة المقربين وينادونها بمانادت به الملئكة مريم ، فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٦ ـ وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني ؛ فان الفراق قريب ، انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة .

١٣٧ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله تعالى : **وماكنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم** والسهام ستة . فيمن لا يحضره الفقيه مثله .

١٣٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «وماكنت لديهم اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم وماكنت لديهم اذ يختصمون» قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها ، فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فكفّلها زكريا .

١٣٩ ـ **في تفسير العياشي** عن الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يامحمد ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك في مريم وابنها ، وبما خصهما الله به وفضلهما و اكرمهما حيث قال « وماكنت لديهم » يامحمد يعني بذلك رب الملئكة « اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم » حين ايتمت من ابيها .

١٤٠ ـ و في رواية اخرى عن ابن ابي خراد(١) ايهم [يؤمن] يكفل مريم حين ايتمت من أبيها «وماكنت لديهم » يا محمد « اذ يختصمون » في مريم عند ولادتها

---

(١) وفي المصدر وكذا البحار «ابن خرزاد» ولم أظفر على ترجمته في كتب الرجال على اختلافه .

بعيسى بن مريم ايهم يكفلها ويكفل ولدها ، قال فقلت له: أبقاك الله فمن كفلها ؟ فقال اما تسمع لقوله الاية (١).

١٤١ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت أباجعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه ؟ فقال كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل ، أما تسمع لقوله حين قال « انى عبدالله آتانى الكتاب و جعلنى نبياً وجعلنى مباركاً أينماكنت وأوصانى بالصلوة والزكوة مادمت حياً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لعلى عليه السلام في اثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعمون انه تكلم في المهد صبياً ، قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ، ورافعاً يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد ، وبدا من فيه نور رأى أهل مكة قصور بصرى من الشام وما يليها ، والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها ، والقصور البيض من اصطخر وما يليها ، ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين ، وقالوا حدث في الارض حدث الى ان قال قال له اليهودى فان عيسى يزعمون انه خلق كهيئة الطير فتنفخ فيها فكان طيراً باذن الله عزوجل ، فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ماهو شبيه لهذا ، اذ أخذ يوم حنين حجر أفسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً ثم قال للحجر: انفلق ، فانفلق ثلاث فلق يسمع لكل فلقة منها تسبيحاً لا يسمع للاخرى ، ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ، ثم قال لها انشقى فانشقت نصفين ثم قال لها التزقى فالتزقت ثم قال لها اشهدى لى بالنبوة فشهدت ، ثم قال له اليهودى فان عيسى يزعمون انه قد ابرء الاكمه والابرص باذن الله عزوجل ، فقال له على عليه السلام

---

(١) وفي نسخة البحار «اما تسمع لقوله : وكفلها زكريا . الاية» .

لقدكان‌كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هوافضل ابرأ ذاالعاهة من عاهته بينما هو جالس ﷺ اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صارفي البلاء كهيئة الفرخ لاريش عليه ، فأتاه ﷺ فاذاهوكهيئة الفرخ من شدة البلاء ، فقال‌له قدكنت تدعوفي صحتك دعاء ؟ قال‌نعم‌كنت اقول يارب ايما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فعجّلها لي في‌الدنيا،فقال‌له‌النبي ﷺ الاقلت «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي‌الاخرة حسنة وقنا عذاب النار » فقالها فكانما نشط (١) من عقال وقام صحيحاً وخرج معنا ، ولقد اتاه رجل من‌جهينة اجذم ينقطع من الجذم ، فشكى اليه ﷺ فاخذ قدحاً من ماء فتفل فيه ، ثم قال امسح به جسدك ففعل ، فبرأحتى لم يوجد فيه شيء ، ولقداتى اعرابي ابرص فتفل [من] فيه [عليه] فماقام من عنده الاصحيحاً ، ولئن زعمت ان عيسى ﷺ ابرأ ذاالعاهات من عاهاتهم ، فان محمداً ﷺ بينما هوفي بعض أصحابه اذاهو بامرأة فقالت : يارسول الله ابني قد اشرف على حياض الموت (٢) كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب ، فقام النبي ﷺ وقمنا معه ، فلما اتيناه قال له جانب يا عدوّ الله وليّ الله فأنا رسول الله ﷺ فجانبه الشيطان فقام صحيحاً و هو معنافي عسكرنا ، ولئن زعمت ان عيسى ابرء العميان فان محمد ﷺ قد فعل ماهو اكثرمن ذلك ، ان قتادة بن ربعي‌كان رجلا صحيحاً فلما ان‌كان يوم احد اصابته طعنة‌في‌عينه، فبدرت حدقته فأخذها بيده ثم‌اتى بها الى النبي ﷺ فقال يارسول‌الله ان امرأتي‌الان تبغضني ، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها مكانها ، فلم تكن تعرف بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى . ولقد جرح عبدالله بن عتيك وبانت يده‌يوم حنين ، فجاء الى النبي ﷺ ليلا فمسح عليه يده ، فلم يكن تعرف من الاخرى ، و لقد أصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله ﷺ فلم يستبينا ، و لقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى ، فهذه كلها دلالة لنبوته ﷺ ، قال له اليهودي فان

(١) اى حل واطلق

(٢) حوض الموت: مجتمعه .

عیسی تزعمون انه أحیی الموتی باذن الله ؟ فقال له علیه السلام لقد کان ذلك و محمد صلی الله علیه وآله سبحت فی یده تسع حصیات یسمع نغماتها فی جمودها ، ولاروح فیها لتمام حجة نبوته ، ولقد کلمه الموتی من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا تبعته ، ولقد صلی باصحابه ذات یوم فقال : ماههنا من بنی النجار احد و صاحبهم محتبس علی باب الجنة بثلثة دراهم لفلان الیهودی وکان شهیداً ، ولئن زعمت ان عیسی کلّم الموتی فلقد کان لمحمد صلی الله علیه وآله ماهو أعجب من هذا ، ان النبی صلی الله علیه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا الیه بشاة مسلوخة مطلیة بسم ، فنطق الذراع منها ، فقالت : یارسول الله لاتأکلنی فانی مسموم ، فلو کلمته البهیمة وهی حیة لکانت من اعظم حجج الله عزذکره علی المنکرین لنبوته ، فکیف وقد کلمته من بعد ذبح وسلخ وشوی ، والقد کان رسول الله صلی الله علیه وآله یدعو بالشجرة فتجیبه، وتکلمه البهیمة وتکلم السباع وتشهد هم له بالنبوة ، وتحذر هم عصیانه فهذا اکثر مما اعطی عیسی ، قال له الیهودی : ان عیسی تزعمون انه انبأ قومه بما یاکلون وما یدّخرون فی بیوتهم ؟ قال له علی علیه السلام : لقد کان کذلك ومحمد صلی الله علیه وآله فعل ماهو اکبر من هذا ، ان عیسی انبأ قومه بما کان من وراء الحایط ، ومحمد صلی الله علیه وآله انبأ قومه عن موتة وهو عنها غایب، ووصف حربهم ،ومن استشهد منهم وبینه وبینهم مسیرة شهور کان یأتیه الرجل یرید ان یسأله عن شیء فیقول صلی الله علیه وآله : تقول أو اقول ؟فیقول بل قل یا رسول الله ، فیقول : جئتنی فی کذا وکذا حتی یفرغ من حاجته ، ولقد کان صلی الله علیه وآله یخبر اهل مکة باسرارهم بمکة حتی لایترك من اسرارهم شیئاً ، منها ماکان بین صفوان بن امیة و بین عمیر بن وهب ، فقال : جئت فی فکاك ابنی فقال له : کذبت ، بل قلت : لصفوان و قد اجمعتم فی الحطیم و ذکرتم قتلی بدر ،وقلتم : والله الموت اهون علینا من البقاء مع ماصنع محمد بنا ، وهل حیوة بعد اهل القلیب؟ فقلت انت : لولا عیالی و دین علیّ لا رحتك من محمد فقال صفوان : علیّ ان اقضی دینك وان اجعل بناتك مع بناتی یصیبهن ما یصیبهن من خیراوشر فقلت انت:فاکتمها علیّ و جهزنی حتی اذهب فأقتله ، فجئت لتقتلنی ، فقال : صدقت یا رسول الله ،فانا

اشهدان لااله الاالله ، وانك رسول الله واشباه هذامما لايحصى .

١٤٣ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كلما علموا ؟ قال نعم قلت فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا با محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والارض و البيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي: أتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ماعليهم يوم القيامة اوتعود كماكنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت : اعود كماكنت فمسح على عيني فعدت كماكنت فحدثت ابن ابي عمير بهذا ، فقال : اشهدان هذا حق كما ان النهار حق :

١٤٤ - في الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبدالله بن سليم العامري عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام و كان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فأجابه وخرج اليه من القبر فقال له : ماتريد مني ؟ فقال له : اريدان تونسني كما كنت في الدنيا ، فقال له : يا عيسى ماسكنت عني حرارة الموت و انت تريدان تعيدني الى الدنيا وتعود عليّ حرارة الموت ، فتركه فعاد الى قبره .

١٤٥ - **في عيون الاخبار** باسناده الى أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لما ذابعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر ، وبعث عيسى بالطب ، وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب؟ فقال له أبوالحسن عليه السلام . ان الله تعالى لما بعث موسى - الى أن قال - : وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب ، فأتاهم من عندالله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وأبرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى ، واثبت به الحجة عليهم .

١٤٦ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه: ثم ان الله عزو جل أرسل عيسى عليه السلام الى بنى اسرائيل خاصة، فكانت نبوته ببيت المقدس.

١٤٧ - **في كتاب الخصال** عن الحسين ابن على عليهما السلام قال: كان على بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة في الجامع، اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل. فكان فيما سأله: اخبرنى عن ستة لم يركضوا فى رحم؟ فقال: آدم، وحوا، وكبش اسمعيل و عصى موسى، وناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله تعالى.

١٤٨ - **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الا ديان و أصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابيطالب عليه السلام فقال له، اذهب الى الجبانة(١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان ويا فلان و يا فلان، يقول لكم محمد رسول الله: قوموا باذن الله عزو جل، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم، و اقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً، وقالوا اوددنا (٢) انا ادركناه فنؤمن به، ولقد أبرء الاكمه والابرص والمجانين، وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه رباً من دون الله عزوجل.

١٤٩ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابى جميلة عن أبان بن تغلب و غيره عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم أحيى أحداً بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد؟ فقال: نعم، انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى صلى الله عليه يمر به وينزل عليه، وان عيسى صلى الله عليه غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه. فخرجت اليه امه فسألها عنه، فقالت: مات يا رسول الله فقال: أفتحبين ان تراه؟ فقالت: نعم

---

(١) الجبانة: المقابر.

(٢) كذا في النسخ والظاهر «لوددنا» وفي رواية العيون «وددنا»

فقال لها ، فاذا كان غداً فآتيك حتى أحييه الك باذن الله تبارك وتعالى ، فلما كان من الغد أتاها فقال لها : انطلقي معي الى قبره ، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعى الله عزوجل فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما رأته امه و رآها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى: أتحب ان تبقى مع امك في الدنيا ؟ فقال له : يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة ؟ فقال له عيسى صلى الله عليه : بأكل ورزق ومدة ، تعمر عشرين سنة وتزوج و يولد لك قال ، نعم اذاً قال ، فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له .

١٥٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثني جعفر بن عبدالله قال ، حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله ، **و انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم** فان عيسى عليه السلام كان يقول لبني اسرائيل ، «اني رسول الله اليكم واني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرىء الاكمه والابرص» الاكمه هو الاعمى. قالوا : ما نرى الذي تصنع الا سحراً فأرنا آية نعلم انك صادق ، قال ، ارأيتكم ان اخبرتكم بما تأكلون و ما تدخرون في بيوتكم ؟ ـ يقول ، ما اكلتم في بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم الى الليل ـ تعلمون اني صادق ؟ قالوا ، نعم، فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا ، وشربت كذا وكذا ، ورفعت كذا وكذا ، فمنهم من يقبل منه فيؤمن ، ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك آية ان كانوا مؤمنين .

قال عز من قائل ومصدقا لما بين يدي من التوراة الاية .

١٥١ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان بين داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام اربعماة سنة ، وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى ، و انزل عليه الانجيل ، و اخذ عليه الميثاق الذي اخذ على النبيين ، وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و تحريم الحرام و تحليل الحلال ، و انزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وحدود ليس فيها قصاص ، ولا احكام حدود ولا فرض مواريث ، وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى في التوراة ، وهو قول الله في الذي قال عيسى

ابن مريم لبني اسرائيل ، **ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم** وامر عيسى من معه ممن اتبعه المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل .

١٥٢ - وروى عن ابن ابى عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله : **فلما احس عيسى منهم الكفر** اى لما سمع ورای انهم يكفرون .

١٥٣ - **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه وقال ، وسألته عن قول الله عزو جل ، « سخر الله منهم » و عن قوله . « يستهزىء بهم » و عن قوله تعالى . « **و مكروا ومكر الله** » وعن قوله عزوجل ، « يخادعون الله وهو خادعهم » فقال عليه السلام ، ان الله عزوجل لايسخر ولا يستهزیء ولايمكر ولايخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء استهزاء وجزاء المكر والخديعة (١) تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

١٥٤ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا : فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين فى زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء : فقال ان الله اوحى الى انه رافعى اليه الساعة و مطهری من اليهود فأيكم يلقى عليه شبحی فيقتل ويصلب ويكون معى فى درجتى؟ فقال شاب منهم : انا يا روح الله فقال : فأنت هوذا فقال لهم عيسى : اما ان منكم لمن يكفر بى قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة فقال له رجل منهم : انا هو يا نبى الله فقال عيسى : اتحس بذلك فى نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله فى النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله فى الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه قال : ان اليهود جاءت فى طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا

---

(١) والعرب تسمى الجزاء على الفعل باسمه كما قال عمرو بن كلثوم : « الالايجهلن احد علينا - فنجهل فوق جهل الجاهلينا » قال الطبرسی (ره) وانما اضافه الى المكر الى نفسه على مزاوجة الكلام كما قال : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » و الثانى ليس باعتداء وانما هو جزاء ، وهذا احد وجوه البلاغة : المجانسة والمطابقة والمقابلة .

الرجل‌الذی قال‌له عیسی ان منکم امن‌یکفربی‌قبل ان‌یصبح اثنی عشرکفرة و اخذوا الشاب الذی‌القی‌علیه شبح‌عیسی علیه‌السلام فقتل‌وصلب وکفرالذی قال‌له عیسی تکفرقبل ان تصبح اثنتی عشرةکفرة».

۱۵۵ـ **فی کتاب الخصال** عن‌محمدبن مسلم عن‌ابی‌جعفر علیه‌السلام قال فی حدیث طویل یذکرفیه الاغسال فی‌شهررمضان : ولیلةاحدی وعشرین‌وهی‌اللیلةالتی مات فیها اوصیاء الانبیاء وفیهارفع‌عیسی‌بن مریم علیه‌السلام .

۱۵۶ ـ **فی کتاب کمال‌الدین و تمام النعمة** باسناده الی محمدبن اسمعیل القرشی عمن‌حدثه عن‌اسمعیل‌بن‌ابی رافع‌عن‌ابیه قال:قال‌رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله :ان‌جبرئیل علیه‌السلام نزل‌علیّ بکتاب فیه‌خبرالملوك ملوك‌الارض وخبرمن‌بعث من‌قبلی من الانبیاء و الرسل وهوحدیث طویل اخذنا منه موضع‌الحاجة قال: لماملك اشج بن اشجان وکان یسمی الکیس وکان قد ملك‌مأتی وستاً وستین‌سنة ، ففی‌سنة احدی وخمسین من‌ملکه بعث‌الله عزوجل‌عیسی بن‌مریم علیه‌السلام و استودعه النور والعلم والحکمة و جمیع علوم الانبیاء قبله ، وزاده‌الانجیل، وبعثه‌الی بیت‌المقدس الی‌بنی‌اسرائیل‌یدعوهم الی‌کتابه وحکمته والی‌الایمان بالله وبرسوله ، فأبی‌اکثرهم الاطغیاناً وکفراً، فلما لم‌یؤمنوا به دعاربه وعزم علیه ، فمسخ منهم‌شیاطین لیریهم‌آیة فیعتبروافلم یزدهم ذالك الاطغیاناً و کفراً فاتی‌بیت‌المقدس فمکث یدعوهم ویرغبهم فیما عندالله ثلثاً وثلثین سنةحتی‌طلبته الیهود وادعت انهاعذبته ودفنته فی‌الارض‌حیاً ، وادعی بعضهم انهم‌قتلوه‌وصلبوه،وماکان الله‌لیجعل‌لهم علیه سلطاناًوانماشبه‌لهم ، وماقدروا علی عذابه‌ودفنه ، ولاعلی‌قتله‌وصلبه قوله عزوجل : **انی‌متوفیك ورافعك‌الی‌ومطهرك من‌الذین کفروا** فلم یقدروا علی‌قتله وصلبه ، لانهم‌لوقدرواعلی‌ذالك‌کان تکذیباً لقوله ، ولکن‌رفعه‌الله‌بعد أن توفاه علیه‌السلام، فلمااراد‌الله‌أن یرفعه اوحی‌الیه ان‌یستودع نورالله وحکمته ، وعلم‌کتابه‌شمعون ابن‌حمون‌الصفا‌خلیفته علی‌المؤمنین ففعل‌ذالك .

قال‌المؤلف هذاالکتاب عفی‌عنه: قدکتبنالهذاالکلام تتمة عند قوله « و نبیاً من الصالحین» مخالفة لاحیاء عیسی‌بحیی‌بن‌زکریا علیه‌السلام فتامل‌فیهما .

۱۵۷- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سيدهم الاهتم و العاقب و السيد ، و حضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله هذا في مسجدك ؟ فقال : دعوهم ، فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : الى ماتدعونا ؟ فقال الى شهادة ان لااله الا الله و اني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل و يشرب ويحدث ، قالوا : فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قل لهم : ماتقولون في آدم أكان عبداً مخلوقاً يأكل و يشرب و يحدث وينكح ؟ فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : نعم ، فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا، فأنزل الله: **ان مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب** الاية و اما قوله : **فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم** الى قوله **فنجعل لعنة الله على الكاذبين** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فباهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم ، و ان كنت كاذباً انزلت علي فقالوا: انصفت ، فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد و العاقب و الاهتم : ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا بأهلبيته خاصة فلا نباهله ، فانه لايقدم على أهل بيته الا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه اميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فقال النصارى : من هؤلاء ؟ فقيل لهم: ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب ، وهذه ابنته فاطمة ، وهذان ابناه الحسن و الحسين عليهما السلام ففرقوا (۱) وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجزية و انصرفوا .

۱۵۸ - **في تفسير العياشي** عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اميرالمؤمنين عليه السلام سئل عن فضايله فذكر بعضها ثم قالوا له: زدنا ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه حبران من احبار اليهود من اهل نجران فتكلما في امر عيسى فأنزل الله هذه الاية : « ان مثل عيسى عندالله كمثل آدم» الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد علي والحسن

---

(۱) اي خافوا وفزعوا .

والحسين وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه الى السماء، وفرّج بين أصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابوجعفر عليه السلام: وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ثم يرفعها الى السماء فلما رآه الحبران قال احدهما لصاحبه: والله ان كان نبياً لتهلكن وان كان غير نبي كفانا قومه، فكفا وانصرفا.

١٥٩-عن ابی جعفر الاحول قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت يزعم أنه لها، قال: ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا، ولئن كان مبارزة ليبارزن ثم نكون وهم على سواء؟

١٦٠ - **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف عن عبدالصمد بن بشير عن ابی الجارود عن ابی جعفر عليه السلام قال قال ابوجعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فبأی شیء احتججتم عليهم؟ قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله «قل تعالوا ندع ابنائنا وابناء كم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦١ - **في مجمع البيان** وقال عليه السلام: ان كل بنی بنت ينسبون الى أبيهم الأولاد فاطمة فانی انا ابوهم.

١٦٢ - **في عيون الاخبار** في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد لما قال له: كيف تكونون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم أولاد ابنته. حديث طويل يقول فيه عليه السلام لهارون أزيدك يا امير المؤمنين؟ قال: هات، قلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولم يدع أحد انه أدخل النبی صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الاعلى ابن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عزّ وجل؟ «ابناءنا» الحسن و الحسين «ونساءنا» فاطمة «وانفسنا» علی بن ابی طالب عليه السلام، على ان العلماء قد اجتمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهی المواساة من علی قال لانه منی وأنا منه.

١٦٣ ـ وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عزوجل الى أن قال واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال ، فقال عزوجل : يا محمد « فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ، وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون مامعنى قوله: « وانفسنا وانفسكم » قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ، وعنى بالابناء الحسن والحسين ؛ وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لايتقدمهم فيها احد ، و فضل لايلحقهم فيه بشر ، وشرف لايسبقهم اليه خلق ، اذجعل نفس علي كنفسه .

١٦٤ ـ وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه ياعلي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لانك مني كنفسي ؛ روحك من روحي وطينتك من طينتي .

١٦٥ ـ **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على ابي بكر قال: فانشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى ، ام بك وبأهلك وولدك ؟ قال بكم .

١٦٦ ـ وفيه ايضاً مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام ـ واما الرابعة والثلثون ـ فان النصارى ادّعوا امراً فأنزل عزوجل فيه : « فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم » فكانت نفسي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والنساء فاطمة ، والابناء الحسن والحسين ، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله الاعفاء فعفا عنهم وقال والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد

لو باهلونا لمسخهم الله قردة وخنازير .

١٦٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في سورة يونس عند قوله تعالى ، «فان كنت في شك» الآية وفيه : ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما أنزل الله عزوجل ، ولكن قالت الجهلة، كيف لا يبعث الله الينا نبياً من الملئكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق ، فاوحى الله عزوجل الى نبيه عليه السلام ، «فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله عزوجل رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم أسوة ، وانما قال : وان كنت في شك ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال له عليه السلام ، فقل ، «تعالوا ندع ابنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال . تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة ، وقد عرف ان النبي صلى الله عليه وآله مؤدي عنه رسالته ، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٦٨ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ، التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت . و الا بتهال ان تبسطهما فتقدمهما .

١٦٩ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي اسحق عن ابي عبدالله عليه السلام قال . والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة .

١٧٠ ـ وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة ، ولا يبتهل حتى تجرى الدمعة .

١٧١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال :قال ابو عبدالله عليه السلام : والابتهال تبسط يدك وذراعك(١) الى السماء ، والابتهال حين ترى اسباب البكاء .

---

(١) وفي المصدر : «يديك وذراعيك» .

۱۷۲ ـ وباسناده الى أبى‌بصيرعن ابى‌عبدالله عليه السلام : واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما راسك .

۱۷۳ ـ وباسناده الى محمد بن مسلم و زرارة قالا : قال ابو عبدالله عليه السلام : و الابتهال ان تمد يديك جميعاً ، و هذه الاحاديث أحاديث اصول الكافى طوال اخذنا منها موضع الحاجة .

۱۷٤ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن‌ابى‌عمير عن محمد بن حكيم عن‌ابى مسترق (۱) عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت، انانكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عزوجل : « اطيعوا الله واطيعواالرسول واولى الامرمنكم » فيقولون : نزلت في‌امراء السرايا : فنحتج عليهم‌بقوله عزوجل « انما وليكم الله و رسوله » الى آخر الاية فيقولون ، نزلت في المؤمنين و نحتج عليهم بقول الله عزوجل : « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى» فيقولون : نزلت في‌قربى المسلمين ، قال : فلم‌ادع شيئاًمماحضرنى ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته ، فقال لى : اذاكان كذلك فادعهم الى المباهلة ، قلت : وكيف اصنع ؟ قال ، اصلح نفسك ثلاثاً ـ واظنه قال : وصم‌واغتسل‌ـ وابرزانت وهوالى الجبان (۲) فشبك أصابعك من يدك اليمنى فى اصابعه ، ثم انصفه وابدأ بنفسك و قل : اللهم رب السموات السبع و رب الا رضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم ان‌كان‌ابومسترق جحد حقاًوادعى باطلا فأنزل‌عليه‌حسباناً(۳) من السماء وعذابا اليماً ثم رد الدعوة عليه ،فقل وان‌كان‌فلان جحد حقاً وادعى باطلا فانزل عليه حسباناً من السماء اوعذابا اليماً ثم‌قال لى ، فانك لاتلبث ان ترى‌ذلك‌فيه، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبنى اليه .

۱۷٥ ـ محمد بن يحيى عن‌احمد بن محمد بن‌عيسى عن ابن محبوب‌عن‌أبى‌ـ

---

(۱) هذا هو الظاهرالموافق للمصدر لكن فى‌الاصل «ابو مسروق» .

(۲) الجبان : الصحراء .

(۳) الحسبان:العذاب والبلاء .

العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في المباهلة قال تشبك أصابعك في أصابعه ، ثم تقول ، اللهم ان كان فلان جحد حقاً واقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة .

١٧٦ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن مخلد أبي الشكر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال . الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل عن مخلد ابي الشكر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٧٧ ـ **في مجمع البيان : ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله**

وقد روى انه لما نزلت هذه الآية قال عدي بن حاتم : ما كنا نعبدهم يا رسول الله . فقال عليه السلام : اما كانوا يحلون لكم و يحرمون فتأخذون بقولهم ؟ فقال : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هو ذاك .

١٧٨ ـ **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ، « لا شرقية ولا غربية» يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق ، و انتم على ملة ابراهيم عليه السلام

وقد قال عزوجل : **ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانياً ولكن كان حنيفا مسلماً وما كان من المشركين .**

١٧٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « حنيفاً مسلماً » قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان .

١٨٠ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : « ماكان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً » لا يهوديا يصلي الى المغرب ، ولا نصرانياً يصلي الى المشرق ، « ولكن كان حنيفاً مسلماً » يقول : كان حنيفاً مسلماً على دين محمد صلى الله عليه وآله .

١٨١ ـ عن علي بن النعمان عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله : **ان اولى الناس**

بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم .

۱۸۲ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا » قال : هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم.

۱۸۳ - **في مجمع البيان** قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : ان اولى الناس بالانبياء أعلمهم بما جاؤا به ، ثم تلا هذه الاية ، وقال : ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته .

۱۸۴ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن عمر بن زيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انتم والله من آل محمد فقلت: من أنفسهم جعلت فداك ؟ قال : نعم والله من أنفسهم - ثلاثاً - ، ثم نظر الي ونظرت اليه فقال ياعمر ان الله يقول في كتابه : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين » .

۱۸۵ - وفيه حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول : ثم صعدنا الى السماء السابعة ، فما مررت بملك من الملئكة الاقالوا : يامحمد احتجم وأمر امتك بالحجامة واذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية(۱) جالس على كرسي ، فقلت : ياجبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله ؟ فقال : هذا يامحمد أبوك ابراهيم ، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » .

۱۸۶ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول: ياايها الناس من يحاجني في الله فانا أولى بالله ، ايها الناس من يحاجني بآدم فانا أولى بآدم ، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى

---

(۱) الاشمط : من خالط بياض رأسه سواد .

بنوح ايها الناس من يحاجّنى فى ابراهيم فأنا اولى بابراهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٨٧ - **فى نهج‌البلاغة** من‌كتاب له عليه السلام الى‌معاوية جواباً ،وكتاب الله يجمع لنا ماشذّ عنا ، وهوقوله سبحانه « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله وقوله تعالى : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى و الذين آمنواوالله ولى‌المؤمنين » فنحن مرة اولى‌بالقرابة . و تارة اولى بالطاعة .

١٨٨ - **فى‌كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** خطبة‌لعلى عليه السلام وفيها قال‌الله عزوجل « ان‌اولى‌الناس بابراهيم‌للذين‌اتبعوه وهذا النبى»وقال‌عزوجل «واولوا الارحام بعضهم‌اولى ببعض‌فى‌كتاب‌الله»فنحن‌اولى‌الناس‌بابراهيم‌ونحن ورثناه ونحن‌اولوا‌الارحام الذين ورثنا الكعبة ، ونحن آل‌ابراهيم .

١٨٩ -**فى‌تفسيرعلى‌بن‌ابراهيم قوله : وقالت‌طائفةمن‌اهل‌الكتاب‌آمنوا بالذى انزل‌على‌الذين‌آمنوا وجه‌النهار واكفروا آخره** قال نزلت فى قوم من اليهود قالوا آمنا بالذى جاء به‌محمد‌بالغداة ، وكفروابه بالعشى .

١٩٠ - وفى رواية ابى‌الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون» فان رسول الله صلى الله عليه وآله لماقدم‌المدينة وهو يصلى نحوبيت المقدس اعجب من ذلك‌اليهود فلماصرفه الله‌عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهودمن‌ذلك وكان صرف‌القبلة صلوة الظهر، فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذى انزل على محمدوجه النهارواكفروا آخره يعنون القبلة حين‌استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجدالحرام «لعلهم يرجعون » الى‌قبلتنا.

١٩١ - **فى مجمع البيان فى قوله : و من اهل الكتاب من ان تأمنه** الى قوله « يحب المتقين» قال‌آخرالشرح وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه لما قرأهذه الاية قال كذب اعداءالله‌مامن‌شىءكان فى الجاهلية الاوهوتحت‌قدمى الاالامانة، فانهامؤداة الى البروالفاجر.

١٩٢- **فى تفسيرعلى بن ابراهيم «قوله : ان‌الذين يشترون بعهدالله و**

ایمانهم ثمنا قلیلا قال : یتقربون الی الناس بأنهم مسلمون ، فیأخذون منهم و یخونونهم ، وماهم بمسلمین علی‌الحقیقة .

۱۹۳ـ **فی امالی شیخ الطائفة** قدس‌سره باسناده الی أبی‌وائل عن ابی عبدالله عن النبی صلی الله علیه وآله قال من حلف علی یمین یقتطع بها مال أخیه لقی‌الله عزوجل و هوعلیه غضبان ، فأنزل‌الله تصدیق ذلک فی‌کتابه : « ان الذین یشترون بعهدالله و ایمانهم ثمنا قلیلا» قال: فبرزالاشعث بن‌قیس فقال فیّ نزلت ، خاصمت الی رسول‌الله صلی الله علیه وآله فقضی علیّ بالیمین .

۱۹۴ـ وباسناده الی علقمة بن وائل عن ابیه قال : اختصم رجل من حضرموت امرء القیس الی رسول الله صلی الله علیه وآله فی ارض فقال : ان هـذا ابتزّ(۱) علیّ ارضی فی الجاهلیة ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : الک بیّنة ؟ فقال : لاقـال فیمینه قـال : یذهب والله بأرضی ، فقال: ان ذهب بأرضک کان ممن لاینظرالله الیه یوم القیامة ولایزکیه وله عذاب الیم .

۱۹۵ـ **فی‌عیون الاخبار** عن‌الرضا علیه السلام حدیث‌طویل‌فی‌تعداد الکبائر وبیانها من‌کتاب الله و فیه یقول الصادق علیه السلام : و الیمین الغموس (۲) لان الله تعالی یقول : «ان‌الذین یشترون بعهدالله وأیمانهم ثمناًقلیلا اولئک لاخلاق لهم‌فی‌الاخرة» .

۱۹۶ـ وفیه عن الرضا علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : حرمت الجنة علی من ظلم أهل بیتی، وعلی من‌قاتلهم ، وعلی‌المعین وعلی‌من‌سبهم، « اولئک لاخلاق لهم فی‌الاخرة ولایکلمهم‌الله ولاینظرالیهم یوم القیامةولایزکیهم ولهم‌عذاب‌الیم» .

۱۹۷ـ **فی کتاب التوحید** حدیث طویل‌عن‌امیرالمؤمنین علیه السلام یقول‌فیه وقد سأله رجل عما اشتبه علیه من الایات : و اما قوله : « ولاینظرالیهم یـوم القیامة » یخبرانه لایصیبهم بخیر، وقد تقول‌العرب والله ماینظر الینافلان، وانمایعنون‌بذلک انه لایصیبنامنه بخیر، فذلک النظرهیهنامن‌الله‌تبارک‌وتعالی الی خلقه‌فنظره‌الیهم‌رحمة‌لهم .

---

(۱) ابتزه : استلبه .

(۲) الیمین الغموس : الکاذبة التی یتعمدها صاحبها عالماً بان الامر بخلافه .

١٩٨- في اصول الكافي الى ابن ابي يعفور قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: من ادعى امامة من الله ليست له، ومن جحد اماماً من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً.

١٩٩- علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في العهد: «ان الذين يشترون بعهدالله وأيمانهم ثمناً قليلا اولئك لاخلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم» والخلاق: النصيب، فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأي شيء يدخل الجنة؟

٢٠٠- محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالحميد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: شيخ زان، وملك جبار، ومقل مختال(١)

٢٠١- في الكافي باسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزاني، والديوث، والمرأة توطى فراش زوجها.

٢٠٢- وباسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم منهم المرأة توطى فراش زوجها.

٢٠٣- في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن ابي عمير عن اسحق بن هلال عن ابي عبدالله (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال الاأخبركم باكبر الزنا؟ قالوا بلى قال هي امرأة توطى فراش زوجها، فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر اليها يوم القيامة ولا يزكيها ولها عذاب اليم.

٢٠٤- في مجمع البيان وفي تفسير الكلبي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه المسلم لقي الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الاية.

(١) المقل: الذي قلت جدته اى ماله وافتقر والمختال المتكبر

٢٠٥- **في كتاب الخصال** عن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم . الناتف شيبه، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره .

٢٠٦- عن الحسن بن علي عليهما السلام قال الناس أربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له ، ومنهم من لا خلق ولا خلاق له ، وذلك من شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس .

٢٠٧- عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع اماماً لا يبايعه الا للدنيا ان أعطاه منها ما يريد وفى له والا لم يف ، ورجل بايع رجلا بسلعته بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا ، فصدقه فاخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماء بالفلاة (١) يمنعه ابن السبيل .

٢٠٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عندالله وما هو من عندالله** قال : كان اليهود يقرؤن شيئاً ليس في التوراة ويقولون، هو في التوراة فكذبهم الله .

٢٠٩ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه فقال المأمون : يا أبا الحسن بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ؟ فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي ، فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً ،قال الله تعالى **ماكان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم**

(١) الفلاة : المفازة لاماء فيها .

تدرسون ولايامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذانتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك فيّ اثنان ولاذنب لي محب مفرط ومبغض مفرّط، وانا لنبرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا فرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى .

٢١٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله «ولا يأمركم أن تتخذوا الملئكة والنبيين ارباباً» قال كان قوم يعبدون الملئكة، وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب، واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله «لا يأمركم أن تتخذوا الملئكة والنبيين أرباباً» .

٢١١ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام أول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالايمان على أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال : **واذاخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله **لتؤمنن به ولتنصرنه** يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة .

٢١٢ - **في تفسير العياشي** عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «واذاخذالله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه؟ وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه؟ فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة، ولم يزد فيه الاحروف أخطأت بها الكتبة، وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها: «واذأخذالله ميثاق أمم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» هكذا انزلها الله يا حبيب، فوالله ماوفت امة من الامم التى كانت قبل موسى بما اخذه الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها وذكر عليه السلام كلاماً طويلا في تكذيب الامم انبيائها تركناه خوف الاطالة .

٢١٣ - عن فيض بن ابي شيبة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : وتلا هذه الآية : «واذ اخذالله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة» الى آخر الآية قال

لتؤمنن برسول‌الله ولتنصرن اميرالمؤمنين ، قلت : و لتنصرن أميرالمؤمنين ؟ قال : نعم من آدم فهلم جراً ، ولا يبعث الله نبياً ولارسولاالارد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدى أميرالمؤمنين .

۲۱۴ - عن سلام بن المستنير عن ابيعبدالله عليه السلام : قال لقد تسمّوا باسم ماسمى الله به احداً الاعلى بن ابيطالب . وما جاء تأويله ، قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله ؟ قال اذا جاءت جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه ، وهو قول الله « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة » الى قوله « وانا معكم من الشاهدين » فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء الى على بن ابيطالب عليه السلام فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين ، يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ، و يكون هو اميرهم فهذا تأويله.

۲۱۵ - **في مجمع البيان** و روى عن علي عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله ان يخبروا اممهم بمبعثه و نعته ، و يبشرونهم به ، ويأمروهم بتصديقه .

۲۱۶ - وقال الصادق عليه السلام تقديره واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم بهوانهم خالفوهم فيما بعد .

۲۱۷ - وقد روى عن علي عليه السلام انه قال : لم يبعث الله نبياً آدم و من بعده الااخذ عليه العهدلئن بعث الله محمداً و هو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه .

۲۱۸ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابى عن ابن ابيعمير عن ابن مسكان عن ابيعبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً الاويرجع الى الدنيا و ينصر اميرالمؤمنين ، وهو قوله « لتؤمنن به» يعنى برسول الله صلى الله عليه وآله ، « و لتنصرن » يعنى امير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال لهم فى . «ءاقررتم و اخذتم على ذلك اصرى » اى عهدى «قالوا اقررنا » قال الله للملائكة « اشهدوا و انا معكم من الشاهدين .

٢١٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عزوجل ، **افغير دين الله تبغون** قال: أغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه .

٢٢٠ ـ **في كتاب التوحيد** ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول في قوله عزوجل **وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها** قال هو توحيدهم لله عزوجل .

٢٢١ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ؟ ان دابتي استصعبت على وأنا منها على وجل ، فقال : اقرأ في اذنها اليمنى ، « وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» فقرأها فذلت له دابته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ ـ **في الكافي** أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أحدهما عليهما السلام قال : ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام و نفار ، فليقرأ في اذنها او عليها «افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» .

٢٢٣ ـ **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره باسناده الى الصادق عليه السلام ، انه قال له اشجع السلمي اني كثير الاسفار ، واحصل في المواضع المفزعة، فعلمني ما آمن به على نفسي ، فقال : فاذا خفت أمراً فاترك بيمينك على امراسك ، واقرا برفيع صوتك: «افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون » قال اشجع : فحصلت في واد تعبث فيه الجن ، فسمعت قائلا يقول : خذوه ، فقرأتها فقال قائل ،كيف نأخذه وقد احتجب بآية طيبة ؟.

٢٢٤ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :يا علي من استصعب عليه دابته فليقرأ في اذنها الايمن (١) : « وله اسلم من في السموات والارض

(١) وفي المصدر (المطبوع بالنجف ج ٣ : ٢٦٨) «اذنها اليمنى» وهو الظاهر

طوعاً وكرهاً واليه ترجعون».

٢٢٥ - **في مجمع البيان** «طوعاً وكرهاً» فيه اقوال الى قوله: وخامسها ان معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين، وهو المروى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: «كرها» اى فرقاً من السيف.

٢٢٦ - **في تفسير العياشي** عن عمار بن الا حوص (١) عن ابيعبدالله عليه السلام ان الله تبارك و تعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين، احدهما عذب فرات، و الا خر ملح اجاج (٢) ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات، ثم اجراه على البحر الاجاج، فجعله حمئاً مسنوناً (٣) وهو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن، فذرأها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في الجنة و لا ابالى الى قوله - ، فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا: يا ربنا بم اوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا و تبلونا بالرسل، وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا؟ فقال الله تبارك و تعالى لمالك خازن النار، ان مر النار تشهق (٤) ثم تخرج منها فخرجت لهم، ثم قال الله لهم، ادخلوها طائعين، فقالوا: لا ندخلها طائعين، قال: ادخلوها طائعين او لاعذبنكم بها كارهين قالوا: انما هربنا اليك منها وحاججناك فيها حيث اوجبتها علينا، و صيرتنا من اصحاب الشمال، فكيف ندخلها طائعين و لكن ابدأ اصحاب اليمين في دخولها كي يكون قد عدلت فينا وفيهم. قال ابوعبدالله عليه السلام. فأمر اصحاب اليمين وهم ذر بين يديه بقوله تعالى. ادخلوا هذه النار طائعين، قال. فطفقوا يتبادرون في دخولها. فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً وسلاما. ثم اخرجهم منها. ثم ان الله تبارك و تعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب الشمال. الست بربكم. فقال اصحاب اليمين

---

(١) وفي المصدر «عمار بن أبي الاحوص» ولعله الظاهر.

(٢) الفرات: أعذب العذب. والاجاج: المالح المر الشديد الملوحة.

(٣) الحمأ جمع حمأة: الطين الاسود المتغير. والمسنون: المصور وقيل: المصبوب المفرغ كأنه افرغ حتى صار صورة.

(٤) شهق: ارتفع.

بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال : بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين . و ذلك قول الله تعالى : «وله أسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : توحيدهم لله .

٢٢٧ - عن عباية الاسدى انه سمع اميرالمؤمنين عليه السلام يقول : «وله اسلم من فى السموات و الارض طوعاً وكرها و اليه ترجعون» اكان ذلك بعد ؟ قلت : نعم يااميرالمؤمنين قال :كلا والذى نفسى بيده حتى تدخل المرأة بمن عذب آمنين لاتخاف حية ولاعقربا فما سوى ذلك .

٢٢٨ - عن صالح بن ميثم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : «وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها» قال : ذلك حين يقول على عليه السلام : انا اولى الناس بهذه الاية : «واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقا» الى قوله : «كاذبين» .

٢٢٩ - عن رفاعة بن موسى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : «وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها» قال : اذا قام القائم عليه السلام لا يبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله .

٢٣٠ - عن ابن بكير قال : سألت اباالحسن عليه السلام عن قوله : «وله أسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : انزلت فى القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار فى شرق الارض وغربها ، فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب الله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لايبقى فى المشارق والمغارب احد الا وحّدالله قلت له : جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذالك ، فقال : ان الله اذا اراد أمراً قلل الكثير وكثّر القليل.

٢٣١ - **فى نهج البلاغة** ارسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية ، أظهر به الشرايع المجهولة ، وقمع به البدع المدخولة . وبيّن به الاحكام المفصولة فمن يبتغ

غير الاسلام ديناً تحقق شقوته، وتنفصم عروته، وتعظم كبوته (۱) ويكون مآ به الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل.

۲۳۲ ـ **في مجمع البيان** «كيف يهدى الله قوماً كفروا» الى قوله: «فان الله غفور رحيم» قيل نزلت الايات في رجل من الانصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت، وكان قتل المحذر بن زياد البلوى غدراً وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم، فأرسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل لى من توبة؟ فسئلوه فنزلت الايات الى قوله: «الا الذين تابوا» فحملها اليه رجل من قومه فقال: انى لاعلم انك لصدوق و رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق منك، و ان الله تعالى اصدق الثلثة، و رجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه وهو المروى عن أبيعبدالله عليه السلام.

۲۳۳ ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابيعبدالله عليه السلام: **لن تنالوا البر حتى تنفقوا ماتحبون** هكذا فاقرأها.

۲۳۴ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد الحناط قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وبالوالدين احساناً» ماهذا الاحسان؟ فقال: الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لاتكلفهما ان يسألاك شيئاً مما يحتاجان اليه، وان كانا مستغنيين أليس الله عزوجل يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

۲۳۵ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابيعبدالله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابيعبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له: أيتصدق بالسكر؟ فقال. نعم، انه ليس شيء احب الىّ منه فانا احب أن أتصدق بأحب الاشياء الىّ.

۲۳۶ ـ **في عوالى اللئالى** ونقل عن الحسين عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر،

---

(۱) الكبوة: مصدر كبا الجواد: اذا عثر فوقع الى الارض.

فقيل له فى ذلك فقال انى أحبه وقد قال الله تعالى : «لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون».

٢٣٧ ـ **فى مجمع البيان** وقد روى عن ابى الطفيل قال : اشترى على عليه السلام ثوباً فأعجبه ، فتصدق به، وقال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة بالجنة ، ومن احب شيئاً فجعله لله قال الله يوم القيامة : قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف ، وانا اكافيك اليوم بالجنة .

٢٣٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام يوماً ومعى شىء ، فوضعته بين يديه فقال ماهذا ؟ فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك،قال فقال لى يا مفضل انى لاأقبل ذلك وماأقبله من حاجة بى اليه ، وما أقبله الاليزكوا به ثم قال سمعت أبى يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أوكثر لم ينظر الله اليه يوم القيامة الا ان يعفو الله عنه ، ثم قال يامفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا فى كتابه ، اذ يقول : « لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون » فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، لا يحجب دعاؤنا عن الله ، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه. واياكم ان تسئلوا احداً من الفقهاء عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم .

٢٣٩ ـ عن عمر بن يزيد قال :كتبت الى ابى الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبّر مملوكه هل له أن يبيع عتقه ؟ قال : كتب : **كل الطعام كان حلالبنى اسرائيل الاماحرم اسرائيل على نفسه.**

٢٤٠ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد أوغيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة . فحرّم على نفسه لحم الابل ، وذلك قبل ان تنزل التوراة ، فلما انزلت التوراة لم يحرّمه ولم يأكل،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجه .

٢٤١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله: «كل الطعام كان حلالبنى اسرائيل الاماحرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة » قال : ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء ، فحرم على نفسه لحم الجمل، فقالت اليهود : ان لحم الجمل محرم فى التوراة

فقال الله عزوجل لهم : **فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين** انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس .

قال عزمن قائل : **فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين .**

٢٤٢ـ **في تفسير العياشي** عن حبابة الوالبية قال : سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم الانحن وشيعتنا ، قال صالح: ما أحد على ملة ابراهيم، قال جابر: ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم .

٢٤٣ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا عن ابي ـ الحسن الاول عليه السلام قال: في خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع البيت وهو أول رحمة وضعت على وجه الارض فجعله الله مثابة للناس وأمناً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٤ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي زرارة التميمي عن ابي حسان عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض امر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجاً ، ثم ازبد فصار زبداً واحداً، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله : **ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا** ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٤٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال للابرش : يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء ، و الماء على الهوى ، و الهوى لا يحد و لم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض وذكر الى آخر ما نقلنا عن الكافي .

٢٤٦ـ **في كتاب عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض . وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي ؛ وهي

اول بقعة وضعت في الارض : لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء .

٢٤٧- **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اسماء مكة خمسة ام القرى، ومكة ، وبكة ، والبساسة كانوا اذا ظلموا بها بستهم اى اخرجتهم واهلكتهم ، و ام رحم كانوا اذا لزموها رحموا .

٢٤٨ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالصمد بن سعد قال اراد ابوجعفر ان يشترى من اهل مكة بيوتهم ان يزيد في المسجد ، فأبوا عليه فأرغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبدالله عليه السلام فقال له انى سألت هؤلاء شيئا من منازلهم و أفنيتهم لنزيد في المسجد و قد منعوا ذلك فقد غمنى غماً شديدا فقال ابوعبدالله عليه السلام لم يغمك ذلك و حجتك عليهم فيه ظاهرة ؟ قال : وبما احتج عليهم ؟ فقال بكتاب الله ، فقال : في اى موضع ؟ فقال : قول الله : « ان اوّل بيت وضع للناس للذى ببكة » قد اخبرك الله : ان اوّل بيت وضع هو الذى ببكة ، فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم افنيتهم ، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابوجعفر فاحتج عليهم بهذا ، فقالوا له :اصنع ما احببت .

٢٤٩ـ عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مكة جملة القرية ، وبكة [جملة] موضع الحجر الذى يبك(١) الناس بعضهم بعضاً .

٢٥٠ـ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان بكة موضع البيت، وان مكة الحرم وذلك قوله «آمناً» .

٢٥١ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى العرزمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سميت مكة بكة ، لان الناس يتباكون فيها . (٢)

٢٥٢ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة ؟ فقال لبكاء الناس حولها وفيها .

---

(١) اى يزاحم ويدافع .

(٢) تباك القوم : إزدحموا .

۲۵۳- وباسناده الى سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابی عبدالله (ع) قال موضع البيت بكة ، والقرية مكة .

۲۵٤- حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابی جعفر (ع) قال انما سميت مكة بكة لانها يبتك بها الرجال والنساء ، والمرأة تصلى بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك ، انما يكره فی ساير البلدان .

۲۵۵- وباسناده الى عبيدالله بن على الحلبى قال سألت أباعبدالله (ع) لم سميت مكة بكة؟ قال: لان الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالايدى .

۲۵٦- فی الكافی على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سألت اباعبدالله (ع) عن قول الله تعالى : «ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات» ماهذه الآيات البينات؟ قال : مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه ، والحجر الاسود ، ومنزل اسمعيل (ع) .

۲۵۷- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قلت لابی جعفر عليه السلام ، أدركت الحسين صلوات الله عليه ؟ قال ، نعم ، اذكر وأنا معه فی المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول ، قد ذهب به السيل ، ويخرج منه الخارج فيقول ، هو مكانه ، قال ، فقال لی ، يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت : أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام، فقال : ناد ان الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به ، فاستقروا وكان موضع المقام الذى وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذى هو فيه اليوم ، فلما فتح النبی صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذى وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان ولى عمر بن الخطاب فسأل الناس ، من منكم يعرف المكان الذى كان فيه المقام ، فقال رجل : انا قد كنت اخذت مقداره بنسع (۱) فهو عندى، فقال : ايتنى به فأتاه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان .

(۱) النسع : حبل من ادم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال .

٢٥٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابيعبدالله قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لابى حنيفة ، يا با حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال، نعم ، قال ، يا با حنيفة لقد ادعيت علماً ، ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ، ويلك و لاهو الاعند الخاص من ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله وماورثك الله من كتابه حرفاً، فان كنت كما تقول - و لست كما تقول - فأخبرني عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها ليالى واياماً آمنين» اين ذلك من الارض ؟ قال ، احسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت ابو عبدالله عليه السلام الى أصحابه فقال ، تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة ، فتؤاخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون، قالوا : نعم ، فسكت ابوحنيفة ، فقال ، يا باحنيفة اخبرني عن قول الله عزوجل : **و من دخله كان آمناً** اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة، فقال . أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال ، فسكت ، فقال أبوبكر الحضرمى ، جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فقال : يا با بكر «سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» فقال : مع قائمنا أهل البيت ، واما قوله تعالى ، «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥٩ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله ، «ومن دخله كان آمناً» قال : يأمن فيه كل خائف مالم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي أن يؤخذ به ، قال . وسألته عن طاير يدخل الحرم ؟ قال . لا يؤاخذ ولا يمس، لان الله يقول . «ومن دخله كان آمناً» .

٢٦٠ - وقال عبدالله بن سنان سمعته يقول : فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال . اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله يقول . «ومن دخله كان آمناً».

٢٦١ - عن على بن عبدالعزيز قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام . جعلت فداك قول الله ، « فيه آيات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً » فقد يدخله المرجئى و

القدرى والحرورى (١) والزنديق الذى لا يؤمن بالله قال ، لا و لا كرامة ، قلت فمه جعلت فداك ؟ قال . من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه ، وكفى هم الدنيا والآخرة .

٢٦٢ ـ فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه يقول فى حق على عليه السلام ، وجعلته العلم الهادى من الضلالة ، و بابى الذى أوتى به منه . وبيتى الذى من دخله كان آمناً من نارى .

٢٦٣ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة عن أبى خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل . « و من دخله كان آمناً » فقال لقد سألتنى عن شيء ما سألنى أحد الا من شاء الله . قال . من أم هذا البيت و هو يعلم انه البيت الذى أمره الله عزو جل به . وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً فى الدنيا و الآ خرة .

٢٦٤ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان يدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت . اللهم انك قلت : «ومن دخله كان آمناً» فآمنى من عذاب النار . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٥ ـ وباسناده الى سعيد الا عرج عن ابى عبدالله عليه السلام قال . لا بد للصرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع . فاذا دخلته فاد خله بسكينة و وقار ، ثم ائت كل زاوية من زواياه ، ثم قل ، اللهم انك قلت ، « و من دخله كان آمناً » فآمنى من عذاب يوم القيامة .

---

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا الى حرورى ـ بالقصر والمد ـ : موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه .

٢٦٦ ـ وباسناده الى معاوية بن عمار في دعاء الولد قال : افض عليك دلواً من ماء زمزم ، ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب ثم قل اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك ، وقد قلت : «ومن دخله كان آمناً » فآمنى من عذابك وأجرني من سخطك والحديثان ايضاً طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٦٧ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن به من سخط الله ، ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٢٦٨ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : « ومن دخله كان آمناً» قال اذا احدث العبد فى غير الحرم جناية ثم فر الى الحرم لم يسع لاحد ان يأخذه فى الحرم ، ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم: فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ ، واذا جنى فى الحرم جناية اقيم عليه الحد فى الحرم ، لانه لم يدع للحرم حرمة .

٢٦٩ ـ وباسناده الى على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : « ومن دخله كان آمناً » قال : ان سرق سارق بغير مكة اوجنى جناية على نفسه ففر الى مكة لم يؤخذ مادام فى الحرم حتى يخرج منه ، و لكن يمنع من السوق فلا يبايع ، ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ ، وان احدث فى الحرم ذلك الحدث اخذ فيه .

٢٧٠ ـ **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم ؟ قال : لا يمس ، لان الله عزوجل يقول «ومن دخله كان آمناً » .

٢٧١ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معاوية قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن طير أهلى

أقبل فدخل الحرم ؟ فقال ، لا يمس ان الله عزوجل يقول «ومن دخله كان آمناً »

۲۷۲ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وسأل محمد بن مسلم أحدهما عليهما السلام عن الظبي يدخل الحرم ؟ فقال : لايؤخذ ولا يمس لان الله عزوجل يقول : « ومن دخله كان آمناً ».

۲۷۳ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل أبي الفضل عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل لي عليه مال فغاب عني زمانا ، فرأيته يطوف حول الكعبة أفأتقاضاه مالي ؟ قال لا لاتسلّم عليه ولا تروّعه حتى يخرج من الحرم .

۲۷۴ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن أبي اسمعيل السراج عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، من دفن في الحرم أمن من الفزع الاكبر ، فقلت له من برّ الناس وفاجرهم ؟ قال ، من برّ الناس وفاجرهم .

۲۷۵ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى أبي عبدالله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس ، فجاء الجواب باملائه ، سألت عن قول الله عزوجل : **« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »** يعني به الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۲۷۶ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الحج الوفادة الى الله عزوجل وطلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقريب بالعبادة الى الله عزوجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف دايب في ذلك دايم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى ومنه ، وترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل ، وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج

من تاجروجالب‌وبايع ومشترى وكاسب‌ومسكين‌وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيهاكذلك ليشهد وامنافع لهم .

٢٧٧ - وفيه فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع‌الدين وحج البيت فريضة على كل حال من استطاع اليه سبيلا ، و السبيل الزاد و الراحلة مع الصحة .

٢٧٨ - في‌كتاب الخصال‌عن الاعمش‌عن جعفربن محمد عليهما السلام قال : هذه‌شرايع الدين الى أن قال : وحج البيت واجب من استطاع اليه سبيلا ، وهوالزاد والراحلة مع‌صحة البدن وأن يكون‌للانسان‌ما يخلفه على عياله وما يرجع اليه من بعدحجه .

٢٧٩ - **في‌اصول الكافي** على‌ابن‌براهيم‌عن أبيه‌وعبدالله بن‌الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريزبن عبدالله عن‌زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمسة اشياء ، على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ، قال زرارة ، فقلت ، واى من‌ذلك‌افضل ؟ قال ، الولاية أفضل‌لانها مفتاحهن والوالى هو الدليل عليهن‌قلت ثم الذي يلي‌ذلك في الفضل ؟ فقال ، الصلوة ، ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال ، الصلوةعمود دينكم . قال ، قلت ، ثم الذي يليها في الفضل ؟ قال ، الزكوة لانه قرنها بها ، و بدء بالصلوة قبلها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، الزكوةتذهب الذنوب ، قال‌قلت ، والذي‌يليها في الفضل ؟ قال ، الحج قال الله عزوجل ، « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن‌كفرفان الله غنى عن العالمين » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لحجة مقبولة خير من عشرين نافلة ، و من طاف بهذا البيت طوا فاً احصى فيه اسبوعه و أحسن ركعته غفرله و قال في يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٠ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن‌علي بن جعفرعن اخيه‌موسى عليه السلام قال. ان الله تعالى فرض الحج على اهل الجدة (١) في كل عام و ذلك قوله

(١) الجدة : الغنى والثروة ، يقال : وجد المال وجداً وجدة اى استغنى .

تعالى . « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفرفان الله غنى عن العالمين » . قال . قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ قال . لا ، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر .

۲۸۱ ـ **في تفسير العياشي** عن ابى اسامة بن زيد عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت . ارايت قول الله ، «ومن كفر» اهوفى الحج ؟ قال ، نعم كفرالنعم (۱) و قال ، من ترك في خبر آخر.

۲۸۲ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى، «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» قال : ما السبيل ؟ قال ، ان يكون له مايحج به قال . قلت : من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك هو ممن يستطيع اليه سبيلا ؟ قال ، نعم ما شأنه يستحيى واو يحج على حمار أجدع ابتر(۲) فان كان يطيق أن يمشى بعضاً ويركب بعضاً فليحج .

۲۸۳ ـ علي عن أبيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن يحيى الخثعمى قال : سأل حفص الكناسى أبا عبدالله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى : « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ما يعنى بذلك ؟ قال : من كان صحيحاً في بدنه مخلى سربه (۳) له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج ؟ قال ، نعم .

۲۸۴ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى الربيع الشامى قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله ، « من استطاع اليه سبيلا» فقال ، ما يقول الناس ؟ قال : فقيل له الزاد والراحلة ، قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا ، فقال ، هلك الناس اذاً لان من كان له

(۱) من جهة ان امتثال أمرالله شكر ، وترك المأمور به كفر لنعمته .

(۲) الاجدع : مقطوع الانف والاذن والشفة . والابتر : مقطوع الذنب .

(۳) اى آمن في نفسه ، وفي الصحاح: السرب : الطريق، يقال : فلان آمن في سربه اى آمن في نفسه .

زاد و راحلة قدر ما يقوت عياله و يستغني به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا (١) فقيل له : فما السبيل ؟ قال ، فقال ، السعة في المال اذا كان يحج ببعض و يبقى بعضاً يقوت به عياله أليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مأتي درهم .

٢٨٥ - محمد بن ابيعبدالله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سأله رجل عن اهل القدر فقال : يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة ؟ فقال : ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة، ليس استطاعة البدن ، فقال الرجل ، افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج، فقال ، ويحك ليس كما تظن قد ترى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة، فهو لايحج حتى ياذن الله تعالى في ذلك .

٢٨٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : جعله سبحانه للاسلام علماً وللعائذين حرماً ، فرض حجه واوجب حقه ، وكتب عليكم وفادته (٢) فقال سبحانه : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين».

٢٨٧ - في من لايحضره الفقيه و روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له: قول الله عزوجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» قال : يخرج يمشي ان لم يكن عنده شيء قلت لايقدر على المشي ؟ قال يمشي ويركب ، قلت لايقدر على ذلك ؟ قال يخدم القوم ويخرج معهم .

٢٨٨ - و فيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام . يا علي تارك الحج و هو مستطيع ، كافر، يقول الله تبارك وتعالى . «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» ياعلي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً او نصرانياً .

---

(١) يعني هلكوا عياله .

(٢) الوفادة : القدوم للاسترفاد والانتفاع .

٢٨٩ - **في كتاب التوحيد** حدثنا ابى ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قالا : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال : يكون له مايحج به، قلت : فمن عرض عليه الحج فاستحيا ؟ قال: هو ممن يستطيع .

٢٩٠ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابيعبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » مايعنى بذلك ؟ قال من كان صحيحاً فى بدنه ، مخلى سربه ، له زاد وراحلة .

٢٩١ - **في كتاب علل الشرايع** ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة قال : سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعنى به الحج دون العمرة ؟ فقال : لا ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان .

٢٩٢ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام واعلم بان الله تعالى لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ولا يشرع لنبيه صلى الله عليه وآله (١) سنة فى خلال المناسك على ترتيب ماشرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول فى الجنة أهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولى الالباب واولى النهى .

٢٩٣ - **في كتاب معانى الاخبار** باسناده الى حسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم مامعنى قولكم ان الاسلام لا يكون الا معصوماً ؟ فقال سألت اباعبدالله عليه السلام عن ذلك

(١) فى المصدر «ولا شرع نبيه» .

فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله ،وقال الله تبارك وتعالى : **ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم**

٢٩٤ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ايما عبد أقبل قبل ما يحب الله عزوجل أقبل الله قبل مايحب ومن إعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لوسقطت السماء على الارض، لوكانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية ، اليس الله عزوجل يقول : «ان المتقين في مقام أمين ».

٢٩٥ - **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال : قال أبليس :خمسة اشياء ليس لي فيهن حيله وساير الناس في قبضتي، ... ومن اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره «الحديث»

٢٩٦ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام فبادروا العمل و خافوا بغتة الاجل ، فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ، ما فات اليوم من الرزق رجي غداً زيادته ،ما فات أمس من العمر لم ترج اليوم رجعته ، الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي ، **فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون** .

٢٩٧ - **في مجمع البيان** و ذكر في قوله « حق تقاته » و جوه - ثانيها - انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه لومة لائم ، وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ، ثم اختلاف فيها ايضاً على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم» وهو المروى عن ابي جعفر وابيعبدالله عليهما السلام .

٢٩٨- وروى عن ابيعبدالله عليه السلام «وانتم مسلمون» بالتشديد ، ومعناه مستسلمون لما اتى النبي صلى الله عليه وآله بهو منقادون له .

٢٩٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله حق تقاته » قال : يطاع ولا يعصى، ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر.

۳۰۰ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى داود بن سليمان القارى عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً ، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

۳۰۱ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قرائة على عليه السلام وهو التنزيل الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله «ولا تموتن الا وانتم مسلّمون لرسول الله والامام بعده» .

۳۰۲ ـ **في تفسير العياشي** عن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الاول عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ماذا؟ قلت مسلمون فقال : سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام ، والايمان فوق الاسلام ؟ قلت : هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هى في قراءة على عليه السلام وهو التنزيل الذى نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله «الا وانتم مسلّمون لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم الامام من بعده» .

۳۰۳ ـ عن ابن يزيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : **واعتصموا بحبل الله جميعاً** قال : على بن أبيطالب حبل الله المتين .

۳۰۴ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال آل محمد صلى الله عليه وآله هم حبل الله الذى أمر بالاعتصام به ، فقال «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

۳۰۵ ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل .

۳۰۶ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوماً و ليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ، ولذلك لا يكون الا منصوصاً ، فقيل له يا بن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال هو معتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة ، والامام يهدى الى القرآن ، والقرآن يهدى الى الامام ، وذلك قول الله

عزوجل «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» .

٣٠٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : و اعتصموا بحبل الله جميعاً قال : التوحيد والولاية .

٣٠٨ - وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : « و لا تفرقوا » قال ان الله تبارك و تعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم و يختلفون ، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم ، فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد صلى الله عليهم و لا يتفرقوا .

٣٠٩ - **في كشف المهجة** لا بن طاوس (ره) عن اميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : و اما الآية التى عم بها العرب . فهوقوله : **و اذكروا نعمة الله عليكم اذكنتم اعداءاً فالف بين قلوبكم و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله آياته لعلكم تهتدون** فيالها نعمة ما اعظمها ان لم يخرجوا منها الى غيرها ويالها مصيبة ما أعظمها ان لم يؤمنوا بها فيرغبوا عنها .

٣١٠ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عبدالرحمن بن سليمان عن ابيه عن أبى جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال: قال على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : امنا الهداة امغيرنا ؟ قال: بل منا الهداة الى الله الى يوم القيامة ، بنا استنقذهم الله عزوجل من ضلالة الشرك ، وبنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة ، و بنا يصبحون اخواناً بعد ضلالة الفتنة ،كما بنا اصبحوا اخواناً بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا يفتح الله .

٣١١- **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها بمحمد» هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله .

٣١٢- وباسناده الى أبى هارون المكفوف عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان أبو عبدالله (ع) اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبى وامى وقومى وعشيرتى، عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها ، والله عزوجل يقول فى كتابه : «وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها» ؟ فبرسول الله صلى الله عليه وآله نقذوا .

۳۱۳- **في كتاب ثواب الاعمال** عن رجل عن ابى عبدالله (ع) قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من النار، وكان شفا حفرة قد انهارت به (۱) في نار جهنم، فتعساً لاهل النار مثواهم، ان الله عزوجل يقول: «بئس مثوى المتكبرين».

۳۱۴- **في تفسير العياشي** عن ابى الحسن على بن محمد بن ميثم عن ابى عبدالله (ع) قال: ابشروا بأعظم المنن عليكم قول الله: «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» فالانقاذ من الله هبة، والله لا يرجع من هبته.

۳۱۵- عن محمد بن سليمان البصرى الديلمى عن ابيه عن ابى عبدالله (ع): «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد صلى الله عليه وآله».

۳۱۶- **في الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له اخبرنى عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله هو لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الامن كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عزوجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله ان يدعوالى الله عزوجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله؟ فقال: ذلك لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الامن كان منهم قلت: من اولئك؟ قال: من قام بشرايط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون لهم في الدعاء الى الله تعالى ومن لم يكن قائماً بشرايط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد، ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد الى ان قال عليه السلام: ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بما ذون له في القتال، ولا بالنهى عن المنكر والامر بالمعروف، لانه ليس من أهل ذلك، ولا ما ذون له في الدعاء الى الله تعالى، لانه ليس يجاهد مثله، وأمر بدعائه الى الله، ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه، ولا يكون داعياً الى الله تعالى من أمر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه، وفي هذا الحديث يقول عليه السلام: ثم ذكر من اذن له في

(۱) انهار: انصدع وسقط.

الدعاء اليه بعده و بعد رسوله في كتابه فقال : **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون** ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غيرالله قط ، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم و اسمعيل من أهل المسجد الذين أخبرعنهم في كتابه : انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً الذين و صفناهم قبل هذا في صفة امة محمد صلى الله عليه وآله الذين عناهم الله تعالى في قوله ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني، يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له، وبما جاء به من عندالله تعالى من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم وهوالشرك .

۳۱۷ ـ على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال :سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: أواجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال لا: فقيل له : ولم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعيف الذى لا يهتدى سبيلا الى أى من أى ، يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : « و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون » ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه ، و هم يومئذ امم مختلفة و الامة واحدة فصاعداً كما قال سبحانه و تعالى : « ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» يقول :مطيعاً لله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۳۱۸ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» فهذه لآل محمد ومن تابعهم ، يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

۳۱۹ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه ، فانما أمرتم بالنهي بعد التناهي .

۳۲۰ ـ وفيه : لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر العاملين به .

۳۲۱ ـ **في كتاب الخصال** عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه قال : الامر بالمعروف والنهى عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى ، فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله تعالى .

۳۲۲ ـ **في روضة الكافي** خطبة لا مير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام :وعن يسار الوسيلة(۱) عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء: يا اهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى، لافاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم ، وشرف مقعدكم و كرم مآبكم ، و بفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا أهل الا نحراف و الصدود عن الله عز ذكره و رسوله و صراطه وأعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم ، وغضب ربكم جزاءاً بما كنتم تعملون ،

۳۲۳ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزلة علي عليه السلام يقول فيه صلى الله عليه وآله : فيأتي النداء من عند الله عزوجل يسمع النبيين و جميع الخلق : هذا حبيبي محمد ، و هذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه . قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :يا علي فلا يبقى يؤمئذ في مشهد القيامة أحد يحبك الا استروح الى هذا الكلام . وابيض وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى احد ممن عاداك اونصب لك حرباً اوجحدلك حقاً الااسود وجهه ، واضطربت قدماه .

۳۲۴ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (ره) قال : لما نزلت هذه الا ية : **يوم تبيض وجوه و تسود وجوه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي امتي يوم

---

(۱) وقد ذكر(ع) وصف الوسيلة في تلك الخطبة الشريفة قبل هذا بسطور فراجع الروضة صفحة ۲۴ ط طهران الحديثة ان شئت .

القيامة على خمس رايات : فراية مع عجل هذه الامة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا ، واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه، فاقول: ردوا النار ظماء مظمئين ،مسودة وجوهكم، ثم يرد علىّ راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم : مافعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه، واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه، فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علىّ راية مع سامرى هذه الامة فاقول لهم مافعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه ، واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علىّ راية ذى الثدية (١) مع اول الخوارج وآخرهم فأسألهم مافعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون: اما الاكبر فمزقنا وبرينا منه ، واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم . ثم ترد علىّ راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فأقول لهم : ماذا فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون : اما الاكبر فاتبعناه واطعناه ، واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فأقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله (ص) : **يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون .**

٣٢٥ - في مجمع البيان : «واما الذين اسودت وجوههم» اختلف فيمن عنوا به على اقوال الى قوله ورابعها انهم أهل البدع والاهواء من هذه الامة عن على عليه السلام.

٣٢٦ - **في كتاب المناقب** لابن شهرآشوب وقرأ الباقر عليه السلام **انتم خير امة اخرجت للناس** بالالف الى آخر الاية نزل بها والاوصياء من ولده عليهم السلام.

٣٢٧ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قرأت على ابيعبدالله عليه السلام «كنتم خيرامة» فقال ابوعبدالله عليه السلام خيرامة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابنى على عليهم السلام :فقال القارى: جعلت فداك

---

(١) ذوالثدية : لقب حرقوص بن زهير رئيس الخوارج .

کیف نزلت فقال : «کنتم(۱) خیر أئمة أخرجت للناس» الاترى مدح الله لهم « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »؟.

۳۲۸ ـ **في تفسير العياشي** ابو بصير عنه قال : قال : انما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة ، فقال : كنتم خير ائمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، هكذا والله نزل بها جبرئيل وماعنى بها الامحمداً واوصياءه صلوات الله عليهم .

۳۲۹ ـ عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» قال : يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم عليه السلام ، فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها ، واليها ، وهم الامة الوسطى ، وهم خير امة اخرجت للناس .

۳۳۰ ـ عن يونس بن عبدالرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله: **الا بحبل من الله وحبل من الناس** قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

۳۳۱ـ **في اصول الكافي** يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام و تلا هذه الاية **ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون** قال : و الله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم باسيافهم و لكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها ، فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداءاً ومعصية .

قال عز من قائل **من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل .**

۳۳۲ ـ **في كتاب الخصال** عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاحسد في اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل واطراف النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهار.

قال عز من قائل : **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه .**

(۱) وفي بعض النسخ «أنتم» وكذا في الحديث الآتي عن تفسير العياشي .

٣٣٣ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى احمد بن أبي عبدالله البرقي باسناده برفعه الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عزوجل ولا ينتشر في الناس ، والكافر مشهور وذاك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء .

٣٣٤ - وباسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يدالله عزوجل فوق رؤس المكفرين ، ترفرف بالرحمة (١)

٣٣٥ - اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبيطالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفراً لا يشكر معروفه . ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم .

٣٣٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **عضوا عليكم الانامل من الغيظ** قال : اطراف الاصابع قوله **واذغدوت من اهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم** فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سبب نزول هذه الاية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يبتغي موضعا للقتال .

٣٣٧ - **في مجمع البيان** عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان: سبب غزاة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانهم قتل منهم سبعون واسر سبعون ، قال ابوسفيان : يامعشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم، فان الدمعة اذا خرجت أذهبت بالحزن و العداوة لمحمد فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد أذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح ، وخرجوا من مكة في ثلثة آلاف فارس وألفي راجل ،واخرجوا معهم النساء ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك جمع أصحابه و حثهم

---

(١) رفرف الطائر: بسط جناحيه وحركهما .

على الجهاد فقال عبد الله ابن أبي : يا رسول الله لانخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها (١) فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على أفواه السكك وعلى السطوح فما ارادها قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوننا ودروبنا ، وما خرجنا على عدولنا قط الاكان الظفر لهم علينا ، فقام سعدبن معاذ وغيره من الاوس فقالوا : يارسول الله ما طمع فينا أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وأنت فينا؟ لا ، حتى نخرج اليهم ونقاتلهم ، فمن قتل مناكان شهيداً ، و من نجامنا كان مجاهداً في سبيل الله ، فقبل رسول الله ﷺ رأيه و خرج مع نفرمن أصحابه يتبوؤن موضع القتال كما قال سبحانه : « وإذ غدوت من أهلك» الآية وقعد عبدالله بن ابي و جماعة من الخزرج (٢) اتبعوا رأيه ، و وافت قريش الى أحد ، وكان رسول الله ﷺ عبأ أصحابه وكانوا سبعمأة رجل، ووضع عبدالله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتي كمينهم من ذلك المكان فقال ﷺ : لعبدالله ابن جبير واصحابه : ان رأيتمونا قد هز[illegible] ادخ[illegible]كة فلا تبرحوا من هذا المكان ، وان رأيتموهم قدهزمونا حتى [illegible]ونا المدينة فلاتبرحوا والزموا مراكزكم ، ووضع ابوسفيان خالد بن الوليد في مأتي فارس كميناً ، وقال : اذا رأيتمونا قد اختلطناه فاخرجوا عليهم من هذا ال[illegible] حتى تكونوا وراهم وعبأ رسول الله ﷺ اصحابه ودفع الراية الى اميرالمؤمنين عليه السلام ، فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله ﷺ في سوادهم ، و انحط خالدبن الوليد في مأتي فارس على عبدالله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام ، فرجع ، ونظراصحاب عبدالله بن جبير الى اصحاب رسول الله ﷺ ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبدالله بن جبير: قدغنم اصحابنا و نبقى نحن بلا غنيمة ؟ فقال لهم عبدالله اتقوا الله فان رسول الله ﷺ قدتقدم الينا ان لانبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبدالله بن جبير في اثني عشر رجلا، وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار فقتله علي عليه السلام ، فأخذ

---

(١) الزقة : السكة . وقيل : الطريق الضيق .

(٢) وفي بعض النسخ «من الخروج» بدل «من الخزرج» .

الراية ابوسعيد بن‌أبي‌طلحة‌فقتله‌علي عليه السلام ، وسقطت‌الراية‌فأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله حتى قتل تسعة‌نفرمن بني‌عبدالدار حتى صار لواؤهم‌الى عبدلهم اسوديقال‌له‌صواب فانتهى اليه علي عليه السلام فقطع يده فأخذباليسرى فضرب يسراه فقطعها، فاعتنقها بالجذماوين (١) الى‌صدره ، ثم التفت‌الى أبي سفيان فقال : هل أعذرت في بني عبدالدار؟ فضربه علي عليه السلام على رأسه فقتله ، فسقط اللواء فأخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها ، وانحط خالدبن الوليدعلى عبدالله بن جبيروقدفر أصحابه وبقي في نفرقليل فقتلهم على باب الشعب ، ثم أتى المسلمين من أدبارهم ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها ، و انهزم أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله هزيمة عظيمة ، فأقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه ، فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال : الي أنارسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ؟ وكانت هند بنت عتبة في‌وسط العسكر ،فكلماانهزم رجل من‌قريش دفعت اليه ميل ومكحلة وقالت انماأنت‌امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبدالمطلب يحمل على‌القوم‌فاذارأوه‌انهزموا و لم يثبت له احد ، و كانت هند قداعطت و حشياً عهداً لئن قتلت محمداً او علياً اوحمزة لاعطينك‌كذاوكذا، وكان وحشي عبداً لجبيربن مطعم‌حبشياً ، فقال‌وحشي:اما محمد فلا اقدر عليه ، و اما علي فرأيته حذراًكثير الا لتفات فلا مطمع فيه . فكمن لحمزة قال : فرأيته يهد الناس هداً،فمربي‌فوطيء على جرف (٢) نهرفسقط ، فاخذت حربتي فهززتها ورميته بها ، فوقعت في خاصرته و خرجت عن ثنته (٣) فسقط فأتيته فشققت بطنه ، فأخذت‌كبده وجئت به الى هند ، فقلت : هذه‌كبد حمزة فأخذتها في فمها فلاكتها (٤) فجعلها الله في فمها مثل الداغصة وهي عظم راس الركبة ، فلفظتها و رمت بها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فبعث الله ملكاً فحمله ورده الى موضعه ، قال :

---

(١) تثنية جزمام ، اى باليدين المقطوعتين .

(٢) الجرف : الجانب الذى اكله الماء من حاشية النهر

(٣) الثنة : العانة .

(٤) لاك الشيء : مضغها أهون المضغ وادارها في فمه .

فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله، ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله الا ابو دجانة سماك بن خرشة وعلي، فكلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم علي عليه السلام. فدفعهم عنه، حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذوالفقار وانحاز(١) رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد، فوقف وكان القتال من وجه واحد، فلم يزل علي عليه السلام يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة، كذا اورده علي بن ابراهيم في تفسيره «انتهى».

٣٣٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة» قال أبوعبدالله عليه السلام: ماكانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وانما نزل: «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء».

٣٣٩ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال: قرأت عند أبي عبدالله عليه السلام: «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة» فقال: مه، ليس هكذا أنزلها الله انما نزلت: «وأنتم قليل».

٣٤٠ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا عدة أهل بدر.

٣٤١ـ وباسناده الى أبي بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة اباعبدالله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام فانهم يقولون: انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا؟ قال: مايخرج الا في اولي قوة، ومايكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف.

٣٤٢ـ وباسناده عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: كأني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر.

٣٤٣ـ وباسناده الى أبان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام. وفيه فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام، وهم الذين كانوا مع نوح (ع) في السفينة، واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر.

---

(١) انحاز اليه: مال.

٣٤٤ ـ في ... عن اسمعيل بن همام عن ابى الحسن (ع) في قول الله «مسومين» قال العمايم ... رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه.

٣٤٥ ـ عن جا... أبي جعفر عليه السلام قال : كانت على الملئكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر.

٣٤٦ـ عن ضريس ... ملك عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان الملئكة الذين نصروا محمداً صلى الله عليه وآله يوم بدر في ... بعد ، ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر. وهم خمسة آلاف.

٣٤٧ـ عن جابر الجعفي قال: قرات عند ابى جعفر (ع) قول الله: **ليس لك من الامر شيء** قال: بلى والله، ان له من الامر شيئاً و شيئاً ، و ليس حيث ذهبت ، و لكن اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يظهر ولاية على عليه السلام فكّر في عداوة قومه و معرفته بهم ، و ذلك الذى فضله الله به عليهم في جميع خصاله ، كان اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وبمن أرسله ، وكان انصر الناس لله و لرسوله ، و اقتلهم لعدوهما و اشدهم بغضاً لمن خالفهما ، وفضل علمه الذى لم يساوه احد، ومناقبه التي لا يحصى شرفاً، فلما فكر النبي صلى الله عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال ، وحسدهم له عليها ضاق من ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء ، انما الامر فيه الى الله ان يصيّر علياً (ع) وصيه وولى الامر بعده ، فهذا عنى الله.

٣٤٨ ـ عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله لنبيه صلى الله عليه وآله : «ليس لك من الامر شيء» فسره لي ، قال فقال : يا جابر ... رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على ان يكون على عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قلت فما معنى ذلك؟ قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله ، ليس لك من الامر شيء يا محمد في علىّ ، فالامر الى في على عليه السلام وفي غيره الم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي اليك ، «الم احسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»

(١) وفي المصدر زيادة وهي : «فقال ابوجعفر (ع) : لشيء قال الله ولشيء اراده الله يا جابر...».

الى قوله: «فليعلمن» قال : فوض رسول‌الله صلى الله عليه وآله الامر اليه .

۳۴۹ ـ عن الجرمى عن ابى جعفر عليه السلام انه قرء « ليس لك من الامر شيء أن تتوب عليهم اوتعذبهم فانهم ظالمون» .

۳۵۰ ـ **فى مجمع البيان** : «يغفرلمن يشاء ويعذب من يشاء» قيل. انما ابهم الله الامرفى التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجاء ، ويلتفت الى‌هذا لقول الصادق عليه السلام . لووزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا.

۳۵۱ ـ وفيه **لا تاكلوا الربوا اضعافاً مضاعفة** و وجه تحريم الربا هـو المصلحة التى علمهاالله‌وذكرفيه وجوه . منها أن يدعوالى‌مكارم الاخلاق بالاقراض، وانظارالمعسرمن غيرزيادة وهوالمروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

۳۵۲ ـ **فى تفسير العياشي** عن داود بن سرحان عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول‌الله : **وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والا رض** قال : اذا وضعوهاكذا وبسط يديه‌احديهما مع‌الاخرى .

۳۵۳ ـ **فى‌كتاب‌الخصال** فيما علم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه‌مما يصلح‌المسلم فى‌دينه ودنياه «سابقوا الى‌مغفرةمن ربكم‌وجنةعرضها السموات والارض‌أعدت‌المتقين» فانكم‌لن تنالوها الا بالتقوى .

۳۵٤ ـ **فى‌مجمع البيان** «وسارعوا الى مغفرة» واختلف فى‌ذلك‌فقيل:سارعوا الى أداء الفرايض عن‌على‌بن‌أبيطالب عليه السلام .

۳۵۵ ـ وفيه ويسأل : فيقال : اذاكانت الجنة عرضها السموات و الارض فأين يكون النار ؟ وجوابه انه‌روى ان النبى صلى الله عليه وآله سئل عن ذلك فقال : سبحان‌الله‌اذاجاء النهار فأين الليل ؟وهذه معارضة فيها اسقاط المسئلة ، لان‌القادر على أن‌يذهب‌بالليل حيث يشاء قادر على‌أن يخلق‌النار حيث‌يشاء .

۳۵۶ ـ **فى‌اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه‌عن‌مالك بن حصين السكونى قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :ما من عبدكظم‌غيظا الازاده الله‌عزوجل عزاً فى الدنيا والاخرة ، وقد قال الله عزوجل : **و الكاظمين الغيظ و العافين**

عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك .

٣٥٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولوشاء ان يمضيه أمضاه ملاءالله قلبه يوم القيامة رضاه .

٣٥٨ - **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى و غفر كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه مثل ربيعة ومضر .

٣٥٩ - عن زرارة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : انا اهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا .

٣٦٠ عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ماتجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لااكافي بها صاحبها .

٣٦١ - **في مجمع البيان** «والعافين عن الناس» روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان هؤلاء في امتي قليل الامن عصمه الله ، وقدكانوا كثيراً في الامم الماضية .

٣٦٢ - و روى ان جارية لعلي بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلوة ، فسقط الا بريق من يدها فشجه ، فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية : ان الله تعالى يقول: « والكاظمين الغيظ » فقال لها: قد كظمت غيظي . قالت : «والعافين عن الناس » قال : قد عفى الله عنك ، قالت « و الله يحب المحسنين » قال : اذهبي فانت حرة لوجه الله .

٣٦٣ -**في تفسير العياشي** عن أبي عمرو الزبيري عن أبيعبدالله عليه السلام قال : رحم الله عبداً لم يرض من نفسه أن يكون ابليس نظيراً له في دينه ، وفي كتاب الله نجاة من الردى ، وبصيرة من العمى ، ودليل الى الهدى وشفا لما في الصدور فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة ، قال الله : **والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب الاالله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون** وقال : «ومن يعمل سوءاً أويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدالله

غفوراً رحيماً» فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله، فانه يقول، «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فهذه الآية تدل على ان الاستغفار لايرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة.

٣٦٤ - **في امالي الصدوق** باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما نزلت هذه الآية: «واذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا، يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال، نزلت هذه الآية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال، أنا لها بكذا و كذا، قال، لست لها فقام آخر، فقال مثل ذلك، فقال، لست لها، فقال الوسواس الخناس، انا لها، قال، بماذا؟ قال، أعدهم و امنّيهم حتى يواقعوا الخطيئة، فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار، فقال، انت لها، فوكله بها الى يوم القيامة.

٣٦٥ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (ره) قال. حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال، اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي، قال، حدثنا موسى بن داود قال، حدثنا الوليد بن هشام قال، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبدالرحمن بن غنم الدوسي قال، دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال، ما يبكيك يا معاذ؟ فقال، يا رسول الله ان بالباب شاباً طري الجسد، نقي اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك، فقال النبي صلى الله عليه وآله، أدخل علىّ الشاب يا معاذ، فأدخله عليه فسلّم فرد عليه السلام ثم قال: مايبكيك ياشاب؟ قال: كيف لاأبكي وقد ركبت ذنوباً ان أخذني الله عزوجل ببعضها أدخلني نارجهنم، ولاأراني الا سيأخذني بها ولا يغفرلي أبداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال أعوذ بالله ان أشرك بربي شيئاً، قال: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الجبال الرواسي، قال الشاب: فانها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع و بحارها ورمالها و

أشجارها وما فيها من الخلق قال : فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها و رمالها واشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يغفرالله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات و نجومها ومثل العرش و الكرسي ، قال : فانها أعظم من ذلك ، قال : فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك ياشاب ذنوبك اعظم أم ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربي ماشيء اعظم من ربي، ربي اعظم يانبي الله من كل عظيم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : فهل يغفر لك الذنب العظيم الا الرب العظيم ؟ فقال الشاب : لا والله يا رسول الله ، ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ويحك ياشاب الاتخبرني بذنب واحد من ذنوبك ، قال : بلى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين ، اخرج الاموات و أنزع الاكفان ، فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها و دفنت وانصرفت عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ، و مضيت منصرفاً ، فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها ؟ أماترى وركيها ؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها ، فاذا انا بصوت من ورائي يقول ياشاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ، ونزعتني من حفرتي ، وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار ، فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فماترى لي يارسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يافاسق اني اخاف احترق بنارك ، فما اقربك من النار ثم لم يزل صلى الله عليه وآله يقول و يشير اليه حتى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه جميعاً الى عنقه و نادى يارب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول ، يارب انت الذي تعرفني وزل مني ماتعلم ، ياسيدي يارب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً ، فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لاتخيب رجائي سيدي ، ولاتبطل دعائي ولاتقنطني من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً وليلة تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له اربعون يوما وليلة ، رفع يديه الى السماء

وقال اللهم مافعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني اوعقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ «والذين اذا فعلوا فاحشة» يعني الزنا «اوظلموا انفسهم» يعني ارتكاب ذنب اعظم من الزنا وهو نبش القبور واخذ الاكفان « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » يقول خافوا الله فعجلوا التوبة « ومن يغفر الذنوب الا الله » يقول عزوجل اتاك عبدي يامحمد تائباً فطردته فأين يذهب، والى من يقصد، ومن يسأل ان يغفر له ذنباً غيري؟ ثم قال عزوجل « ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون » يقول . لم يقيموا على الزنا ونبش القبور و اخذ الاكفان «اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم ، فقال لاصحابه : من يدلني على ذلك الشاب التائب ؟ فقال معاذ ، يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا ، فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب ، فاذاهم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه . فداسود وجهه وتساقط اشفار عينيه من البكاء ، وهو يقول، سيدي قد أحسنت خلقي وأحسنت صورتي فليت شعري ما ذا تريد بي . ، افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني ؟ اللهم انك قد اكثرت الاحسان اليّ فأنعمت عليّ ، فليت شعري ماذا يكون آخر امري ؟ الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني ؟ اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع و عرشك العظيم ، فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيامة ، فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير و هم يبكون لبكائه ، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب عن راسه وقال يابهلول : ابشر فانك عتيق الله من النار ، ثم قال ﷺ لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا ﷺ ما انزل الله عزوجل فيه وبشره بالجنة .

٣٦٦ ـ **في اصول الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضرعن عمروبن شمرعن جابرعن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ولم يصرواعلى مافعلوا وهم يعلمون» قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفرالله، ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار.

٣٦٧ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لاوالله لايقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه.

٣٦٨ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبدالله بن محمد النهيكي عن عمار ابن مروان القندي عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال: لاصغيرة مع الاصرار، ولاكبيرة مع الاستغفار.

٣٦٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: انه والله ماخرج عبد من ذنب باصرار، وما خرج عبد من ذنب الا باقرار.

٣٧٠ ـ محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبدالله بن محمد عن احمد بن عمرعن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: مامن عبد اذنب ذنباً فندم عليه الاغفرالله له قبل ان يستغفر، ومامن عبد انعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عندالله الاغفرالله له قبل أن يحمده.

٣٧١ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى أبيعبدالله عليه السلام قال: اياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال: «ولم يصرواعلى مافعلوا وهم يعلمون» الى هنا رواية قاسم بن الربيع، يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه، فذلك معنى قول الله: «ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧٢ ـ **في مجمع البيان** وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لاصغيرة مع الاصرار،

ولاكبيرة مع الاستغفار .

٣٧٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان‌النبي (ص) لما رجع من أحد فلما دخل المدينة نزل عليه جبرئيل (ع) فقال: يامحمد ان‌الله يأمرك أن تخرج في اثرالقوم ولايخرج معك الامن به جراحة ، فأمررسول الله (ص) منادياً ينادي : يا معشر المهاجرين والانصار من‌كانت له جراحة فليخرج ، ومن‌لم يكن به‌جراحة فليقم فأقبلوا يضمدون جراحاتهم‌ويداوونها فانزل الله على نبيه «ولاتهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون‌كما تألمون وترجون من الله مالايرجون » و قال عزوجل : **ان يمسسكم قرح فقدمس‌القوم‌قرح‌مثله‌و تلك‌الايام‌نداولها بين الناس وليعلم الله‌الذين آمنوا ويتخذ‌منكم شهداء** فخرجواعلى مابهم‌من‌الالام و الجراح .

٣٧٤ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن‌أبي عبدالله (ع) (١) في قول الله : «تلك الايام نداولها بين‌الناس» قال مازال منذخلق الله‌آدم دولة‌لله ودولة‌لابليس،فأين دولة‌الله أماهوالاقائم واحد .

٣٧٥ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابن عباس قال: قال رسول‌الله (ص) : ان علي‌بن‌أبيطالب (ع) امام امتي وخليفتي عليها من بعدي ، ومن ولده القائم المنتظرالذي يملاءالله به الارض‌عدلا وقسطاكماملئت جوراًوظلماً،والذي بعثني‌بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول‌به في زمان غيبته لاعزمن الكبريت الاحمر، فقام‌اليه جابر بن‌عبدالله الانصاري فقال: يارسول‌الله وللقائم‌من‌ولدك غيبة ؟ قال: اي‌وربي **وليمحص الله الذين‌آمنوا و يمحق الكافرين** ياجابران‌هذا الامر من‌الله ، وسر من‌سرالله ، مطوي عن‌عبادالله ، فاياك‌والشك‌فيه ، فان‌الشك‌في‌أمرالله عزوجل كفر.

٣٧٦ـ **في تفسير العياشي** عن‌داود الرقي قال‌سألت أباعبدالله (ع) عن‌قول‌الله: **ام حسبتم‌ان‌تدخلوا الجنة ولما يعلم‌الله الذين جاهدوا منكم** قال : ان‌الله هو أعلم بماهومكونه قبل‌أن يكونه وهم‌ذر ، وعلم من‌يجاهد ممن لايجاهد ،كما علم انه

---

(١) وفي نسخة «عن زرارة عن أبي جعفر(ع) »

يميت خلقه قبل أن يميتهم ، ولم يرهم موتهم وهم أحياء .

٣٧٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله : **ولقد كنتم تمنون الموت** الاية فان المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر و منازلهم من الجنة ، رغبوا في ذلك فقالوا اللهم أرنا قتالا نستشهد فيه ، فأراهم الله اياه يوم أحد ، فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم ، فذلك قوله «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل» الاية .

٣٧٨ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله (ع) عن علي بن الحسين عليه‌السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر . وقال في بعض كتابه **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين** يقول في الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فهذه فتنة أصابتهم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب ، فلابد أن يكون لله عزوجل فيها امر ، واذا أقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد .

٣٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في قصة أحد وقتل من قتل وأمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على القتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم : وكبر على حمزة سبعين مرة تكبيرة ، قال : وصاح ابليس بالمدينة : قتل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، وقعدت بين يديه ، فكان اذا بكى رسول الله بكت ، واذا انتحب انتحبت .(١)

٣٨٠ ـ **في روضة الكافي** حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الا ثلثة ، فقلت ومن الثلثة ؟ فقال : المقداد بن الاسود وأبوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم وبركاته ، ثم عرف اناس بعد يسير ، وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا ، وأبوا ان يبايعوا حتى جاؤا بأمير المؤمنين عليه‌السلام

(١) انتحب : تنفس شديداً .

مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله عزوجل : «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين .

۳۸۱ ـ ابن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابى بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عزذكره وماكان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام أوما يقرأون كتاب الله اوليس الله يقول : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » ؟ قال فقلت له : انهم يفسرون على وجه آخر، فقال : او ليس قد اخبر الله عزوجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جائتهم البينات ، حيث قال : « وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد »؟ وفى هذا مايستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر.

۳۸۲ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلا الخفاف عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبى صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول: انا محمد، انا رسول الله لم اقتل ولم امت، فالتفت اليه فلان وفلان ، فقالا : الان يسخر بنا ايضاً وقد هزمنا ، وبقى معه على عليه السلام وسماك خرشة ابو دجانة (ره) فدعاه النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا ابادجانة انصرف وانت فى حل من بيعتك ، فاما على فهو انا وانا هو، فتحول وجلس بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وبكى فقال : لا والله ورفع رأسه الى السماء وقال : لا والله لاجعلت نفسى فى حل من بيعتى انى بايعتك فالى من انصرف يارسول الله ؟ الى زوجة تموت ، اوولد يموت ، اودار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب ؟ فرق له النبى صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة (۱)

(۱) اثخنته الجراحة : أوهنته وضعفته.

وهو في وجه ، وعلى عليه السلام في وجه ، فلما اسقط احتمله على عليه السلام فجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده ، فقال : يارسول الله أوفيت ببيعتي ؟ قال نعم، وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيراً، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة ويكشفهم على عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلث قطع، فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع به ، فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذاالفقار ، ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يارب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك ، فأقبل على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله اسمع دوياً شديداً واسمع : اقدم حيزوم وماأهمّ اضرب احداً الأسقط ميتاً قبل ان اضربه ، فقال هذا جبرئيل عليه السلام وميكائيل و اسرافيل في الملائكة ثم جاءه جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة ، فقال : ان علياً مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما ، ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ياعلي امض بسيفك حتى تعارضهم ، فان رايتهم قدركبوا القلاص (١) وجنبوا الخيل، فانهم يريدون مكة ، وان رايتهم قدركبوا الخيل ويجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة : فأتاهم على عليه السلام فكانوا على القلاص، فقال ابوسفيان لعلي عليه السلام ياعلي ماتريد هوذا نحن ذاهبون الى مكة ، انصرف الى صاحبك، فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حوافر فرسه جدّوا في السير، وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قال : هوذا عسكر محمد قد اقبل ، فدخل ابوسفيان مكة فأخبرهم الخبر، وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما ارتحل ابوسفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم ، فأقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ، ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه : فلما ان اشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام : ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل ، فقال صاحب الكلام الذي قال الان يسخر بنا وقد هزمنا ، هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم علي عليه السلام ونساء الانصار في أفنيتهم على أبواب دورهم ، و خرج الرجال

---

(٢) القلاص جمع القلوص : الناقة الشابة.

اليه يلوذون به ويتوبون اليه، والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور، وجززن النواصي، وخرقن الجيوب، و حرضن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن، وقال: ان الله عزوجل وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها، وأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً، الاية.

۳۸۳ ـ علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: و قال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب و الانكار: قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين، يقول: متكلفا ان أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: اما يكفي محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهلبيته على رقابنا، فقالوا: ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتفق به، يريد ان يحمل اهلبيته على رقابنا، ولئن قتل محمد أومات لننزعنها من أهل بيته، ثم لانعيدها فيهم ابداً.

۳۸٤ ـ في روضة الكافي خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام: حتى اذا دعى الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة (۱) الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار، وطلبوا بالاوتار، واظهروا الكتائب وردموا الباب و فلوا الدار (۲) و غيروا آثار الرسول صلى الله عليه وآله، ورغبوا عن احكامه، وبعدوا من انواره، واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه و كانوا ظالمين، وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الرسول عليه وآله السلام لمقامه، وان مهاجر آل ابي قحافة

---

(۱) الخفقة. النعاس. والوميض: اللمع الخفي.

(۲) الردم: السد. و«فلوا» بالفاء اى كسروا [قال المجلسي (ره)]: ولعله كناية عن السعي في تزلزل بنيانهم، وبذل الجهد في خذلانهم. وفي بعض النسخ «وقلوه» بالقاف اى أبغضوا داره وأظهروا عداوة البيت.

خيرمن المهاجرى الانصارى الربانى ناموس‌هاشم بن‌عبدمناف .

۳۸۵ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده قال على عليه السلام فى خطبة له : ان الله ذاالجلال والاكرام لما خلق الخلق ، واختار خيرة من خلقه ، و اصطفى صفوة من عباده ، وارسل رسولا منهم ، وانزل عليه كتابه ، وشرع له دينه وفرض فرايضه، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على اعقابكم ، وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم يضرّوا الله شيئاً .

۳۸۶ ـ وباسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها : معاشر الناس انذركم انى رسول الله اليكم قدخلت من قبلى الرسل ، أفان مت اوقتلت انقلبتم على اعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين الا وان علياً هوالموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدى من صلبه .

۴۸۷ ـ وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما جمع أبوبكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه ، و قالت : أتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله ، فخطب جليل استوثق منه فتقه ، و انفتق رتقه (۱) واظلمت الارض لغيبته . و كسفت النجوم لمصيبته . و اكدت الا مال (۲) و خشعت الجبال و اضيع الحريم و ازيلت الحرمة (۳) عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظماء . لامثلها نازلة ولا بائقة (۴) عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه فى افنيتكم (۵) فى ممساكم

---

(۱) وفى رواية الاربلى فى كشف الغمة «فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه..» والفتق : الشق . والرتق : ضده وانفتق اى انشق .

(۲) اكدى فلان اى بخل . اوقل خيره

(۳) وفى كشف الغمة وغيره «وأديلت الحرمة» وهومن الادالة بمعنى الغلبة.

(۴) البائقة : الداهية .

(۵) الافنية جمع الفناء : ساحة الدار .

ومصبحكم يهتف في افنيتكم هتافاً(١) وصارخاً وتلاوتوا الحاناً، ولقبله ماحل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين ايهاً بني قيلة اهضم تراث ابيهوانتم بمرىء مني ومسمع ومنتدا(٢)ومجمع، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٨ـ وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وليس كل من أقر ايضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المنافقين كانوا يشهدون أن لااله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويدفعون أهل رسول الله صلى الله عليه وآله بماعهده بهمن دين الله وعزايمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما أبرمه منه عندامكان الامر لهم فيه بماقد بينه الله لنبيه صلى الله عليه وآله بقوله : «وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» .

٣٨٩ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى ابن عباس ان علياً عليه السلام كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل يقول: « وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم »والله لا ننقلب على أعقابنا بعد اذهدانا الله، والله لئن مات أوقتل لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت ، والله اني لاخوه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني ؟

٣٩٠ـ **في تفسير العياشي** عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تدرون مات النبي(ص) اوقتل ؟ ان الله يقول :«أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم » فسم قبل الموت انهما سقتاه (٣) فقلنا : انهما وابوهما شر من خلق الله .

---

(١) الهتاف : الصراخ ، وفي بعض النسخ «هتافاً وصراخاً» وهو الظاهر المناسب للسياق

(٢) بنوقيلة : الاوس والخزرج، قال الجزري : «قيلة» اسم ام لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل . والهضم الكسر، والهاء في أبيه للسكت . المنتدى : المجلس .

(٣) وفي البحار « سماه » مكان « سقتاه » ومرجع الضمير كما قال الفيض (ره) الامرئتان .

٣٩١- عن منصور بن الوليد الصيقل انه سمع اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قرأ **وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير** ا قال الوف والوف ثم قال اى والله يقتلون .

٣٩٢ - **في مجمع البيان** « قاتل معه ربيون » و قيل في ربيون اقوال الى قوله ورابعها ان الربيون عشرة آلاف عن الزجاج وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام ، «فما وهنوا» بيّن الله سبحانه انه لوكان قتل النبي صلى الله عليه وآله كما أرجف بذلك يوم أحد لما اوجب ذلك ان تضعفوا وتهنوا ، كمالم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام .

٣٩٣- وفيه **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا** الاية قيل: نزلت في المنافقين اذقالوا للمؤمنين يوم احد عندالهزيمة : ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا في دينكم عن علي عليه السلام .

قال عزمن قائل : **سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب** .

٣٩٤- **في مجمع البيان** روى ان الكفار دخلوا مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نصرت بالرعب مسيرة شهر .

٣٩٥- **في كتاب الخصال** عن ابى امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضلت بأربع نصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدى .

٣٩٦- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلي ، جعلت لى الارض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب .

٣٩٧- عن جابر بن عبدالله عن النبي (ص) حديث طويل يقول عليه السلام فيه : قال لى الله جل جلاله ونصرتك بالرعب الذى لم انصربه أحداً قبلك .

٣٩٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعدما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا** يعني اصحاب عبدالله بن جبير الذين تركوا مراكزهم ومروا للغنيمة، قوله : **ومنكم من يريد الاخرة** يعني عبدالله ابن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا .

٣٩٩ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **فأثابكم غماً بغم** فاما الغم الاول فالهزيمة و القتل ، و الغم الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم ، يقول : **لكي لاتحزنوا على ما فاتكم** من الغنيمة **ولا على ما اصابكم** يعني قتل اخوانهم **والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم** يعني الهزيمة .

٤٠٠ـ **في تفسير العياشي** عن الحسين بن أبي العلا عن ابي عبدالله عليه السلام ـ و ذكر يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت رباعيته ـ : ان الناس ولوا مصعدين في الوادي ، والرسول يدعوهم في اخريهم فاثابهم غماً بغم ثم انزل عليهم النعاس ، فقلت : النعاس ماهو؟ قال : الهم، فلما استيقظوا قالوا: كفرنا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان** اي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة **ببعض ما كسبوا** قال: بذنوبهم **ولقد عفى الله عنهم** .

٤٠٢ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قوله «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» فهو عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد .

٤٠٣ـ عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال: هم اصحاب العقبة .

٤٠٤ـ عن زرارة قال :كرهت ان اسأل اباجعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك . قلت: لاسألن مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت: اخبرني عمن قتل امات؟ قال : لا الموت موت والقتل قتل، قلت ما احد يقتل الا وقد مات؟ فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال «افان مات او قتل» وقال **لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون** ليس كما قلت يازرارة ، الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول «كل نفس ذائقة الموت» قال من قتل لم يذق الموت ، ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٤٠٥ ـ عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل عن قول الله : **ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم** : قال اتدري ياجابر ما سبيل الله ؟ فقلت لا والله الا ان اسمعه منك ، قال سبيل الله علي وذريته ، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات

في ولايته مات في سبيل الله ، ليس من يؤمن من هذه الامة الا وله قتلة وميتة ، قال : انه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل .

٤٠٦ عن صفوان قال : استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابى الحسن عليه السلام واخبرته انه ليس يقول بهذا القول ، وانه قال : والله لا اريد بلقائه الا لانتهى الى قوله ، فقال : ادخله فدخل ، فقال له : جعلت فداك ان كان فرط مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان بعينه ، فقال وانا استغفر الله مما كان مني ، فأحب ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم أقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه واشار الي بيده ـ ومصداق ما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه عليه وآله السلام **فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر** ثم سأله عن أبيه فأخبره انه قد مضى واستغفر له .

٤٠٧ ـ **في كتاب معاني الاخبار** ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الاية في قول الله عزو جل : « و لئن قتلتم في سبيل الله او متم » فقال : اتدري ما سبيل الله ؟ قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك، قال : سبيل الله علي عليه السلام وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله .

٤٠٨ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : من استبد برايه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها .

٤٠٩ ـ وفيه قال عليه السلام والاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برايه .

٤١٠ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه : لا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة .

٤١١ ـ **في كتاب الخصال** عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى لاتشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولاتشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولاتشاورن حريصاً فانه يزين لك شرهاً .

۴۱۲ ـ وفيه في الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلام وحق المستشير ان علمت له رايا اشرت عليه ، وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم ، وحق المشير عليك ان لاتتهمه فيما لايوافقك من رأيه ،فان وافقك حمدت الله .

۴۱۳ـ عن سفيان الثورى قال : لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يابن رسول الله او صنى ، فقال : ياسفيان لامروة للكذوب ، الى قوله : و شاور فى امرك الذين يخشون الله .

۴۱۴ ـ **فى تفسير العياشى** احمد بن محمد عن على بن مهزيار قال : كتب الى ابو جعفر عليه السلام ان سل فلاناً ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز فى بلده وكيف يعامل السلاطين ، فان المشورة مباركة ، قال الله لنبيه فى محكم كتابه :

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فان كان ما يقول : مما يجوز كنت اصوب رايه ، وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح انشاء الله « وشاورهم فى الامر » قال: يعنى الاستخارة .

٤١٥ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عزوجل « وماتوفيقى الا بالله » وقوله عزوجل

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ماامره الله عزوجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عزوجل ، و سمى العبد به موفقاً ، واذا اراد العبد ان يدخل فى شىء من معاصى الله فحال الله تبارك و تعالى بينه وبين تلك المعصية فيتركها كان تركه بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه

۴۱۶ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا علقمة ان رضا الناس لايملك والسنتهم لاتضبط الم ينسبوه يوم بدر الى

انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه (ص) من الخيانة وانزل في كتابه : **وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.**

٤١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله : «ماكان لنبي ان يغل» قال : فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبياً غالا ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة من غل شيئاً رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار، **ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون**

٤١٨ ـ وفيه ايضاً هذه نزلت في حرب بدر ، وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي أصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت ، فقال رجل من اصحاب رسول الله (ص) مالنا لانرى القطيفة، ماأظن الارسول الله أخذها، فانزل الله في ذلك «وماكان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون» فجاء رجل الى رسول الله (ص) فقال: ان فلاناً غل قطيفة فاحفرها هنالك ، فأمر رسول الله (ص) بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة .

٤١٩ ـ **في تفسير العياشي** عن سماعة قال :قال ابو عبدالله (ع) : الغلول كل شيء غل عن الامام وأكل مال اليتيم شبهة ، والسحت شبهة .

٤٢٠ ـ عن عمار بن مروان قال : سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله :

افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير

فقال : هم والله ياعمار درجات المؤمنين عندالله ، وبموالاتهم وبمعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم : ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار : «كمن باء بسخط من الله» الى قوله : «المصير» فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبيطالب ، و حق الائمة منا أهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله .

٤٢١ ـ عن أبي الحسن الرضا (ع) انه ذكر قول الله : **هم درجات عندالله** قال: الدرجة ما بين السماء والارض .

٤٢٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عزو جل

«افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، هم درجات عندالله» فقال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام، وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين، وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم، و يرفع الله لهم الدرجات العلى.

٤٢٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا احمد بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه لقمان ووعظه لابنه: و فيه ومن اتبع امره استوجب جنته و مرضاته، و من لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله.

٤٢٤ - **في كتاب الخصال** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلث خصال من كن فيه اوواحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم القيامة يوم لاظل الا ظله، رجل أعطى الناس من نفسه ماهوسائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر أخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى أوسخط.

٤٢٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله لما تبعوا قريشاً بعد احد الى حمراء الاسد ثم رجعوا الى المدينة، فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله **اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند أنفسكم** و ذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون، واسر منهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا. يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذون منه الفدا، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا: قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به. و يقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منهم الفدا وندخل الجنة فأخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون فقالوا: يا رسول الله

ما هذا الذى اصابنا وقدكنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله ، « اولما اصابتكم مصيبة قداصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هومن عند انفسكم» بما اشترطتم يوم بدر .

۴۲۶ - **في تفسير العياشي** محمد بن ابى حمزة عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله : «اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها» قال ، كان المسلمون قداصابوا ببدر مائة واربعين رجلا ، قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين ، فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا ، قال : فاغتموا بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى :« اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها .

۴۲۷ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل . ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك ، واتبع العادات ، و اقاويل الناس بغير حقيقة ، و السعى فى امور الدنيا وجمعها وامساكها ، مقر باللسان انه لامانع ولا معطى الاالله وان العبد لا يصيب الامارزق وقسم له والجهد لا يزيد فى الرزق وينكر ذلك بفعله و قلبه قال الله تعالى ، «يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون» .

۴۲۸ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن أبيعبدالله ومحمد بن أبى الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام ان اميرالمؤمنين عليه السلام قال يوماً لابى بكر

لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيداً والله ليأتينك فايقن اذاجاءك فان الشيطان غير متخيل به فأخذ على عليه السلام بيد أبى بكر فأراه النبى صلى الله عليه وآله فقال له، يا ابا بكر آمن بعلى وبأحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة ، وتب الى الله مما فى يدك فانه لاحق لك فيه، قال ، ثم ذهب فلم ير.

۴۲۹ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابه عن أبى حمزة عن عقيل الخزاعى ان اميرالمؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصى للمسلمين بكلمات يقول . تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام : ثم ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة ، فيه الحسنات

والبشرى بالجنة بعد الشهادة ، وبالرزق غداً عند الرب والكرامة ، يقول الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية .

٤٣٠ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني راغب نشط في الجهاد ، قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وان مت فقد وقع اجرك على الله ، وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله ، هذا تفسير «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً » .

٤٣١ ـ **في روضة الكافي** يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال ؟ يا بامحمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى ، يا بامحمد ان الميت على هذا الامر شهيد ، قال قلت وان مات على فراشه ؟ قال : اى والله على فراشه حي عند ربه يرزق .

٤٣٢ ـ **في مجمع البيان** « لاتحسبن الذين قتلوا » الى قوله « لايضيع أجر المؤمنين » قيل نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ، ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين ، وقيل نزلت في شهداء أحد وكانوا سبعين رجلا أربعة من المهاجرين حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبدالله بن جحش وسايرهم من الانصار وقال الباقر عليه السلام وكثير من المفسرين : انما تناول قتلى بدر واحد معاً .

٤٣٣ ـ وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في وصف الشهداء و فيه : و يجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث يشاء يأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش .

٤٣٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً » الآية فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هم والله شيعتنا ، اذا دخلوا الجنة فاستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

٤٣٥ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن الحارث بن النعمان عن بريد العجلي

قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزذكره: **ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاخوف عليهم ولاهم يحزنون** قال . هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة ، واستقبلوا الكرامة من الله عزوجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عزذكره ، فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

٤٣٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة من وقعة أحد نزل عليه جبرئيل فقال يامحمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولايخرج معك الامن به جراحة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادي : يامعشر المهاجرين و الانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فخرجوا على ما بهم من الالم والجرح ، فلما خرج بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء . قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام و عمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم (١) يعنون حمزة ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسئلوه الخبر؟ فقال : تركت محمداً وأصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جد الطلب ، فقال ابو سفيان : هذا النكد والبغي ، فقد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم قط بغوا ، فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابوسفيان : أين تريد؟ قال المدينة لامتار لاهلي طعاماً (٢) قال هل لك أن تمر بحمراء الاسد وتلقى أصحاب محمد و تعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قدوافونا من الاحابيش (٣) حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص (٤) أملاها تمراً وزبيباً ؟ قال ، نعم ، فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، أين تريدون ؟ قالوا قريشاً قال : ارجعوا

---

(١) السراة جمع السري : السيد الشريف ، والكبش ، سيدالقوم وقائدهم .

(٢) امتار لعياله :جمع الطعام والمؤنة ، وفي بعض النسخ «لامتارها لاهلي طعاماً» .

(٣) الاحابيش جمع الاحبوش : الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة ،

(٤) القلائص جمع القلوص : الابل الشابة .

ان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن الاوأوايل خيلهم يطلعون عليكم الساعة ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالى ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فان الله قد أرعب قريشاً و مروا لايلوون على شيء ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة و انزل الله : **الذين استجابوا لله وللرسول من بعدما اصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس** يعنى نعيم بن مسعود **ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم .**

۴۳۷ ـ **فى تفسير العياشى** عن جابر عن محمد بن على عليهما السلام قال : لما وجه النبى صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام و عمار بن ياسر الى أهل مكة قالوا : بعث هذا الصبى ولو بعث غيره الى أهل مكة ! وفى مكة صناديد قريش ورجالها ، والله الكفر أولى بنا مما نحن فيه ، فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة و غلظوا عليهما الامر ، فقال على عليه السلام حسبنا الله و نعم الوكيل ومضيا ، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقولهم لعلى و بقول على بهم ، فانزل الله باسمائهم فى كتابه و ذلك قول الله : «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ۞ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم و انما نزلت الم ترالى فلان و فلان لقوا علياً و عماراً فقالا : ان اباسفيان وعبدالله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

۴۳۸ ـ **فى كتاب الخصال** عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : عجبت لمن فرغ من اربع كيف لايفزع الى أربع ، عجبت لمن خاف كيف لايفزع الى قوله تعالى «حسبنا الله ونعم الوكيل» فانى سمعت الله يقول بعقبها ، «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء» الحديث .

۴۳۹ ـ **فى تهذيب الاحكام** باسناده الى الحسن بن على بن عبدالملك الزيات

عن رجل عن كرام عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اربع لاربع واحدة للقتل و الهزيمة حسبناالله و نعم الوكيل يقول الله : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد هم ايماناً و قالوا حسبناالله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الحديث .

۴۴۰ - **في مجمع البيان** وقال مجاهد وعكرمة : نزلت هذه الايات في غزوة بدر الصغرى ، وذلك ان اباسفيان قال يوم احدحين ارادان ينصرف ، يامحمد موعد ما بيننا و بينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذلك بيننا وبينك ، فلما كان العام المقبل خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران (۱) ثم القى عليهم الرعب ، فبداله من الرجوع ، فلقى نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمراً ، فقال له ابوسفيان ، اني واعدت محمداً واصحابه ان نلتقي بموسم بدر الصغرى ، وان هذه عام جدب ولا يصلحنا الاعام يرعى فيه الشجر و نشرب فيه اللبن ، وقدبدالي ان لااخرج اليها واكره ان يخرج محمد و لاأخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ، فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشرة من الابل ، أضمها على يدي سهيل بن عمرو ، فأتي نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابي سفيان ، فقال لهم ، بئس الراى رأيكم أتوكم في دياركم و قراركم فلم يفلت (۲) منكم الاشريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم ، فوالله لايفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فاما الجبان فانه رجع ، و اما الشجاع فانه تأهب للقتال و قال : حسبنا الله و نعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه حتى وافى بدر الصغرى وهو ماء لبني كنانة وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية ، يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام ، فأقام ببدر ينتظر أباسفيان وقد انصرف ابوسفيان من مجنة الى مكة ، فسماهم أهل مكة جيش السويق،

---

(۱) مجنة : اسم سوق للعرب ، ومجنة مر الظهران ؛ قرب جبل يقال له الاصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها ؛

(۲) فلت: تخلص

ويقولون ، انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله و اصحابه أحداً من المشركين ببدر ، و وافقوا السوق و كانت لهم تجارات فباعوا و اصابوا الدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين و غانمين ، و قد روى ذلك أبو الجاورد عن الباقر عليه السلام .

۴۴۱ ـ و فيه ، «الذين قال لهم الناس» في المعنى بالناس الاول ثلثة أقوال ، الثانى ، انه نعيم بن مسعود الاشجعى وهو قول ابى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام.

۴۴۲ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى على بن الحسين عليهما السلام حديث طويل و فيه قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه ، فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهى ثم قال يا على بن الحسين مالى اراك كئيباً حزيناً ، أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر؟ الى أن قال : قلت : انا أتخوف فتنة ابن الزبير، فضحك ثم قال لى : ياعلى بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا ، الى قوله : ثم نظرت فاذا ليس قدامى أحد .

۴۴۳ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الهيثم بن واقد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء .

۴۴۴ـ وباسناده الى أبى حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من عرف الله خاف الله ؛ ومن خاف الله سخت(۱) نفسه عن الدنيا .

۴۴۵ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : قلت له اخبرنى عن الكافر الموت خير له أم الحيوة ؟ فقال: الموت خير للمؤمن و الكافر ، قلت : و لم ؟ قال : لان الله يقول « و ما عندالله خير للابرار » و يقول :

ولاتحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين .

---

(۱) يقال : سخبت نفسي عن الشيء : اى تركته ولم تنازعني اليه نفسي .

۴۴۶- عن يونس رفعه قال قلت له زوج رسول الله (ص) ابنته فلانا قال نعم، قلت فكيف زوجه الاخرى؟ قال قد فعل، فانزل الله «ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم» الى «عذاب مهين».

۴۴۷- عن عجلان بن صالح قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء، و يعزل هؤلاء من هؤلاء قال: قلت اصلحك الله: يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال كلا انه يقول في الكتاب: **ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب**.

۴۴۸ - **في كتاب مقتل الحسين** لابي مخنف قال الضحاك بن عبدالله مرت بنا خيل ابن سعد لعنه الله تحرسنا وكان الحسين عليه السلام يقرأ «ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»:

۴۴۹ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة** فقال: يا محمد ما من احد منع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله عزوجل ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه، ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، ثم قال هو قول الله عزوجل «سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة» يعني ما بخلوا به من الزكوة.

۴۵۰ - يونس عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكوة مال نخل اوزرع او كرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله تربة ارضه، يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيامة.

۴۵۱ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زرارة قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ما من عبد يمنع درهما في حقه الا انفق

اثنين في غير حقه ، وما من رجل يمنع حقاً من ماله الا طوّقه الله عزوجل به حية من نار يوم القيامة .

٤٥٢ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل : « سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما من عبد منع زكوة ماله شيئاً الا جعل الله له ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار يطوّق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب،وهو قول الله عزوجل : « سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٣ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء (١) تأكل دماغه وذلك قوله عزوجل «سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة» .

٤٥٤ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن حريز قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من ذي مال ذهب اوفضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر و سلط الله عليه شجاعاً اقرع يريده و هو يحيد عنه فاذا راى انه لايتخلص لـه منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل (٢) ثم يصير طوقاً في عنقه ، و ذلك قول الله عز و جل : « سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة » و ما من ذي مال ابل او غنم او بقر يمنع زكوة ما له الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها ، وما من ذي مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوّقه الله ريعة ارضه (٣) الى سبع

---

(١) الاقرع من الحيات: المتمعط اي الساقط شعر الرأس لكثرة سمه .

(٢) قاع قرقر : الارض المستوية ، و يحيد اي ينفر . و القضم : كسر الشيء بالاطراف الاسنان .

(٣) قيل:المراد بالريعة ههنا أصل ارضه التي فيها الكرم والنخل والزراعة الواجبة فيها الزكاة .

ارضين الى يوم القيامة .

٤٥٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء** قال والله مارأوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا أولياء الله فقراء، فقالوا لوكان الله غنياً لاغنى اوليائه فافتخروا على الله في الغناء.

٤٥٦ **في كتاب المناقب** لابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله «لقد سمع الله قول الذين قالوا » الآية قال : هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه .

٤٥٧ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ويقتلون الا نبياء بغير حق » فقال : اما والله ما قتلوهم بأسيافهم و لكن كانوا اذا دعوا أمرهم و أفشوا عليهم فقتلوا .

٤٥٨ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : وأيم الله ماكان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد .

٤٥٩ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك ابن عبيد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لعن الله القدرية ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال : قلت ، لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ قال . ان هؤلاء يقولون : ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيامة ، ان الله حكى عن قوم في كتابه **الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات و بالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين** قال : كان بين القاتلين و القائلين خمسمأة عام ، فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا ، في تفسير العياشي مثل ما في اصول الكافي الا ان بعد ان كنتم صادقين» قال : فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام ، فسما هم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك .

٤٦٠ ـ عن محمد بن هاشم عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت

هذه الآية : « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين» و قد علم أن قالوا : والله ما قتلنا و لا شهدنا ؟ قال : وانما قيل لهم : ابرؤا من قتلتهم فأبوا .

۴۶۱ ـ عن محمد بن الارقط عن أبى عبدالله عليه السلام قال لى : تنزل الكوفة ؟ قلت : نعم ، قال : فترون قتلة الحسين بين أظهركم ؟ قال : قلت ، جعلت فداك ما بقى منهم أحد ، قال : فاذن أنت لاترى القاتل الا من قتل أومن ولى القتل الم تسمع الى قول الله ، « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين» فأى رسول قبل الذى كان محمد صلى الله عليه وآله بين أظهركم ، ولم يكن بينه و بين عيسى رسول، انما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين .

۴۶۲ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبى المعزا عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كانت بنى اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تأكل قربان من قبل منه ، وان الله جعل الاحرام مكان القربان .

۴۶۳ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسرى به : وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على أعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه أرسلت اليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً ، و من لم اقبل ذلك منه رجع مثبوراً ، وقد جعلت قربان امتك فى بطون فقرائها و مساكينها ، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافاً مضاعفة ، و من لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من الاصار التى كانت على الامم قبلك .

۴۶۴ ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة قال ،كرهت ان أسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت ، لاسالن مسئلة لطيفة أبلغ فيها حاجتى ، فقلت :اخبرنى عمن قتل امات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل قلت ، ما احد يقتل الاوقدمات ؟ فقال : قول الله اصدق من قولك فرق بينهما فى القرآن . فقال : «أفان مات او قتل» وقال ، «ولئن متم اوقتلتم لا لى الله تحشرون » و ليس كما قلت يا زرارة الموت موت

والقتل قتل قلت، فان الله يقول **كل نفس ذائقة الموت** قال ، من قتل لم يذق الموت ، ثم قال : لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٤٦٥ ـ عن محمد عن يونس عن بعض اصحابنا قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : «كل نفس ذائقة الموت او(وـظ)منشورة» (١) نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس احد من هذه الامة الا وينشرون ، فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين ، واما الفجار فينشرون الى خزى الله اياهم .

٤٦٦ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لما مات النبى صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً و لم يروا شخصاً ، يقول : « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز » وقال : ان فى الله خلفاً من كل هالك ، وعزاءاً من كل مصيبة ، ودركاً مما فات فبالله فثقوا ، واياه فارجوا وانما المحروم من حرم الثواب .

٤٦٧ ـ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن المختار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل عليه السلام والنبى صلى الله عليه وآله مسجى وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال: السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة «كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور» ان فى الله عزوجل عزاءاً من كل مصيبة وخلفا من كل هالك و دركاً لمافات ، فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، هذا آخر وطيى من الدنيا قالوا : فسمعنا الصوت ولم نر الشخص .

٤٦٨ ـ عنه عن سلمة عن على بن سيف عن أبيه عن أبى اسامة زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية أتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله و بركاته «كل نفس ذائقة الموت فانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة

---

(١) وفى المصدر «كذا نزل».

الدنيا الامتاع الغرور » ان في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة و خلفاً من كل هالك ودركاً لما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم .

۴۶۹ـ عنه عن سلمة عن محمد بن عيسى الارمني عن الحسين بن علوان عن عبدالله ابن الوليد عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال : السلام عليكم يا آل محمد «كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور» في الله عزوجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة و درك لمافات ، فبالله فثقوا وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا ، فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ولم يروا أحداً فقال بعض من في البيت : هذا ملك من السماء بعثه الله عزوجل اليكم ليعزيكم ، وقال بعضهم : هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله .

۴۷۰ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المعزا قال : حدثني يعقوب الاحمر قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه (ص) نفسه ، فقال : «انك ميت وانهم ميتون» وقال : «كل نفس ذائقة الموت» ثم انشأ يحدث فقال : انه يموت اهل الارض حتى لايبقى أحد ، ثم يموت اهل السماء حتى لايبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام ، قال: فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقال له : من بقي؟ ـ وهو اعلم ـ فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال له : قل لجبرئيل و ميكائيل فليموتا ، فيقول الملئكة عند ذلك يارب رسوليك واميينك؟ فيقول : اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له: من بقي ؟ ـ وهو اعلم ـ فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش ، فيقول: قل لحملة العرش : فليموتوا ، قال ثم يجيء كئيباً حزيناً لايرفع طرفه ، فيقال من بقي؟ وهو اعلم ، فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت : فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه

والسموات بيمينه (١) ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي الها آخر؟.

٤٧١- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ، ثم يدعى بعلي عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله ، ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلام ، ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ، ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي منادمن بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى : نعم الاب أبوك يا محمد وهو ابراهيم، ونعم الاخ أخوك وهو علي بن ابي طالب، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك و هو محسن ، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ، ونعم الشيعة شيعتك، الا ان محمداً ووصيه و سبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله : **فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز** .

٤٧٢- **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال حاكيا عن الله جل جلاله فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧٣ - **في الكافي** سهل بن زياد عمن حدثه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم ، و من خالص الايمان

---

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة الزمر «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه» .

البر بالاخوان والسعي في حوائجهم ، و ان البار بالاخوان ليحبه الرحمن ، وفي ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحزح عن النيران و دخول الجنان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧٤ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الاغنياء لان الله تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال عزوجل : **لتبلون في أموالكم** باخراج الزكوة **وفي انفسكم** بتوطين الانفس على الصبر .

٤٧٥ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي الخالد الكابلي قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام لوددت انه اذن لي فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بي ما أحب ـ قال بيده على صدره ـ ثم قال : ولكنها عزمة من الله أن نصبر ، ثم تلا هذه الآية **ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا و تتقوا فان ذلك من عزم الامور** وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره .

٤٧٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه** وذلك ان الله أخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه اذا خرج ، ولا تكتمونه **فنبذوه وراء ظهورهم** يقول : نبذوا عهد الله وراء ظهورهم **واشتروا به ثمنا قليلا فبئس مايشترون** .

٤٧٧ ـ **في مجمع البيان** عن علي عليه السلام قال : ماأخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا .

٤٧٨ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله الملحدين في آيات الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل ، والتنزيل ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ ولم يسقط منه حرف الف ولالام ، فلما وقفوا على مابينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ماعهدوه ، قالوا : لاحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا

ولذلك قال : « فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس مايشترون » ثم رفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم مما لايعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم مايقيمون به دعائم كفرهم، فصرّح مناديهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به وكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، والّفه على اختيارهم وتركوا منه ماقدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا ما [فيه] ظهر تناكره وتنافره وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم .

٤٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : **فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب** يقول : ببعيد من العذاب .

٤٨٠ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن وهب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله قال :كان يؤتي بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ، ثم ينام ماشاء الله ، واذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الايات من آل عمران **ان في خلق السموات و الارض** الاية ثم يستن (١) و يتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قرائة ركوعه ، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات فيتقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك ، ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات من آل عمران ، ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلوة .

٤٨١ ـ **في مجمع البيان** روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبيطالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا قام من الليل يسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول **ان في خلق السموات و الارض** الى قوله **فقنا عذاب النار** وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الايات قال ويل لمن لاكها (٢) بين

(١) اي يستاك .

(٢) لاك اللقمة : مضغها وأدارها في فمه .

فکیه ولم یتأمل مافیها . وورد عن‌الائمة من‌آل‌محمد الامر بقراءة هذه الایات الخمس وقت القیام بالیل للصلوة وفی الضجعة بعدرکعتی الفجر.

۴۸۲ ـ **فی کتاب‌معانی الاخبار** خطبة لعلی علیه‌السلام یذکرفیها نعم الله عزوجل علیه وستسمعها انشاء الله تعالی بتمامها عندقوله تعالی « واما بنعمة ربک‌فحدث» وفیها یقول علیه‌السلام : الاوانی مخصوص فی القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا علیها فتضلوا فی دینکم الی قوله‌وانا الذاکر یقول‌الله‌عزوجل **الذین یذکرون الله قیاما و قعوداً و علی جنوبهم** .

۴۸۳ ـ **فی الکافی** علی عن ابیه عن ابن محبوب عن ابی حمزة عن‌ابی‌جعفر (ع) فی قول الله عزوجل : «الذین یذکرون الله قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم » قال : الصحیح یصلی قائماً وقعوداً ، المریض یصلی جالساً ، و «علی جنوبهم » الذی یکون أضعف من المریض الذی یصلی جالساً .

۴۸۴ـ**فی امالی شیخ الطائفة** قدس‌سره‌باسناده‌الی‌الباقر(ع) قال‌لایزال‌المؤمن فی‌صلوة‌ماکان فی‌ذکرالله‌قائماًکان‌اوجالساًأومضطجعاً ،ان‌الله تعالی یقول«الذین‌یذکرون‌ الله قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ماخلقت هذا باطلاسبحانک فقنا عذاب النار»

۴۸۵ ـ وباسناده الی عبیدة عن ابیه وابن ابی رافع کلام یحکیان فیه ذهاب علی علیه‌السلام بالفواطم من مکة الی المدینة ملتحقاً بالنبی صلی‌الله‌علیه‌وآله حین هاجر ، ومقارعته علیه‌السلام الفرسان من‌قریش ، وفیه ثم سارظاهراً قاهراً حتی نزل ضجنان (۱) فلزم‌فیهاقدر یومه ولیلته ، ولحق به نفرمن المستضعفین من المؤمنین ، وفیهم ام ایمن‌مولاة رسول‌ الله صلی‌الله‌علیه‌وآله فصلی لیلته تلک اللیلة ، والفواطم امه بنت أسد ، و فاطمة بنت رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله ، وفاطمة بنت الزبیر، یصلون‌لیلتهم ویذکرونه قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم ،فان یزالواکذلک حتی طلع‌الفجر، فصلی علیه‌السلام صلوة الفجرثم سارلوجهه فجعل‌وهم‌یصنعون ذلک‌منزلا بعدمنزل، یعبدون الله عزوجل ویرغبون الیه‌کذلک حتی قدم‌المدینة ، وقد

(۱) ضجنان : اسم جبل بینه وبین مکة خمسة وعشرون میلا .

نزل الوحي بماكان من شأنهم قبل قدومهم : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » الى قوله **فاستجاب لهم ربهم اني لااضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى** الذكر: عليّ، والانثى فاطمة ، **بعضكم من بعض** يقول : على من فاطمة أوقال الفواطم ، و هم من على **فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم و اوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب.**

قال عزمن قائل **و يتفكرون في خلق السموات والارض .**

۴۸۶ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حديث يقول فيه عليه السلام لما نظرت الى جسدى فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض و الطول ، و دفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً ، فأقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم ، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدراً ومنشئاً .

۴۸۷ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض .

۴۸۸ ـ **في تفسير العياشي** عن يونس بن ظبيان قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله **وماللظالمين من انصار** قال مالهم من ائمة يسمونهم باسمائهم .

۴۸۹ عن عمرو بن عبدالرحمن بن كثير عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله : **ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا** قال هو امير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء ان آمن بالرسول وآمن به .

۴۹۰ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين ان تقول « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا » الى قوله « انك لاتخلف الميعاد » الى ان قال ربنا اننا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله ، اذ نادى بنداء عنك بالذى أمرته به أن يبلغ ما انزلت

اليه من ولاية ولي امرك .

قال عز من قائل **فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى**

۴۹۱- **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي قال قال علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابيطالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلا وصفياً ، وبعثته رسولا الى خلقي ، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي الى قوله جل شأنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي .

۴۹۲ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر أمير المؤمنين وأصحابه المؤمنين فقال **والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم** يعني امير المؤمنين عليه السلام وسلمان و أباذر حين اخرج وعمار الذين أوذوا في الله **واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيآتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب** .

۴۹۳ - **في تفسير العياشي** الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله « **ثواباً من عندالله وماعندالله خير للابرار** » قال أنت الثواب واصحابك الابرار.

۴۹۴ - عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال : الموت خير للمؤمن لان الله يقول : وماعندالله خير للابرار [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت الثواب و اصحابك الابرار](۱).

۴۹۵ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى :

(۱) مابين المعقفتين غير موجود في المصدر .

اصبروا يقول عن المعاصى ، و صابروا على الفرايض **واتقوالله** يقول ، أئمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ثم قال : واى منكر أنكر من ظلم الامة لنا ، وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ، ونحن الرباط الادنى، فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي صلى الله عليه و آله و ما جاء به من عندالله **لعلكم تفلحون** يقول. لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ، و نظيرها من قول الله : «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» ولو كانت هذه الاية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم .

٤٩٦ ـ عن يعقوب السراج قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام ، تبقى الارض يوماً بغير عالم منكم يفزع الناس اليه ؟ قال ، فقال لى ، اذاً لايعبدالله ، يابا يوسف لا تخلوا الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه فى حلالهم و حرامهم ، و ان ذلك لمبيّن في كتاب الله ، قال الله ، «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ، ورابطوا امامكم ، « واتقوا الله» فيما أمركم به وافترض عليكم .

٤٩٧ ـ وفى رواية اخرى عنه «اصبروا» على الاذى فينا ، قلت ، «وصابروا» قال، عدوكم مع وليكم «ورابطوا قال ، المقام مع امامكم « و اتقوا الله لعلكم تفلحون » قلت ، تنزيل ! قال ، نعم .

٤٩٨ ـ عن بريد عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله ، «اصبروا» يعني بذلك عن المعاصي «وصابروا» يعنى التقية «ورابطوا» يعني الائمة .

٤٩٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله، «اصبروا وصابروا ورابطوا» فانه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن مسكان عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، اصبروا على المصائب ، وصابروا على الفرائض ، ورابطوا على الائمة ،

٥٠٠ ـ وحدثنى أبى عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد ، اين الصابرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، ثم ينادى أين المتصبرون؟ فيقوم فئام من الناس ، قلت . جعلت فداك وما الصابرون ؟ فقال ، على أداء الفرايض .والمتصبرون

على اجتناب المحارم .

۵۰۱ ـ حدثنى أبى عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى الطفيل عن أبى جعفر عن أبيه على بن الحسين عليهما السلام انه قال ـ وقد ذكر عنده عبدالله بن عباس ـ واما قوله . «يا ايها الذين آمنوا اصبروا» الاية ففى أبيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذى أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۵۰۲ ـ **فى اصول الكافى** بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقى عن ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام . ان الله تبارك و تعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق. وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله .

۵۰۳ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبدالله بن ابى يعفور عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «اصبروا وصابروا ورابطوا» قال: اصبروا على الفرايض .

۵۰۴ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن أبى السفاتج عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزو جل : «اصبروا وصابروا ورابطوا» قال : اصبروا على الفرائض ، و صابروا على المصائب ، و رابطوا على الائمة عليهم السلام .

۵۰۵ ـ على بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبان بن أبى مسافر عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا» قال : اصبروا على المصائب .

۵۰۶ ـ وفى رواية ابن أبى يعفور عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب.

۵۰۷ ـ **فى مجمع البيان** «اصبروا و صابروا ورابطوا» اختلف فى معناها الى قوله: وقيل، معنى رابطوا اى رابطوا الصلوات ومعناها انتظروها واحدة بعد واحدة، لان

المرابطة لم يكن حينئذ ، روى ذلك عن على عليه السلام .

۵۰۸ ـ وروى عن ابى جعفر عليه السلام انه قال : معناه اصبروا على المصائب ، وصابروا على عدوكم ، ورابطوا عدوكم .

۵۰۹ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا أبى (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله فقال له النبى : يا جبرئيل ما تفسير الصبر؟ قال : يصبر فى الضراء كما يصبر فى السراء ، و فى الفاقة كما يصبر فى الغنى، وفى البلاء كما يصبر فى العافية، فلا يشكو خالقه عند المخلوق مايصيبه من البلاء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۵۱۰ ـ و باسناده الى ابن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» فقال : اصبروا على المصائب ، وصابروهم على التقية ، و رابطوا على من تقتدون به ، « و اتقواالله لعلكم تفلحون» .

۵۱۱ ـ **فى عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام قال : اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس ، وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه فى ليلة القدر وام الكتاب ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرأ سورة النساء في كل جمعة أمن من ضغطة القبر.

٢ـ في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها فكانما تصدق على كل من ورث ميراثاً ، واعطي من الاجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك ، وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم .

٣ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة** الآية قال : قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسيدهم أمير المؤمنين ، أمروا بمودتهم فخالفوا ماأمروا به .

٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سميت حواحوا لانها خلقت من حيّ ، قال الله عزوجل: «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» .

٥ ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حوا من آدم .

٦ ـ **في تفسير العياشي** عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : سألت اباجعفر عليه السلام من أي شيء خلق الله حوا ؟ فقال ، اي شيء يقولون هذا الخلق ؟ قلت ، يقولون ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم ، فقال : كذبوا ، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه ؟ فقلت : جعلت فداك يا بن رسول الله من أي شيء خلقها ، فقال . اخبرني أبي عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين ،

فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - (١) فخلق منها آدم ، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

٧ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابى عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : سمى النساء نساءاً لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء .

٨ - وباسناده الى ابن نوبة (٢) رواه عن زرارة قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناساً يقولون ، ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه ، وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة و الاخوات ؟ قال ابوعبدالله عليه السلام ، سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا ، ان الله عزوجل جعل اصل صفوة خلقه و احبائه و انبيائه ورسله والمؤمنين و المؤمنات و المسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة مايخلقهم من الحلال ، وقد اخذميثاقهم على الحلال و الطهر الطاهر الطيب ؟ والله لقد نبئت (٣) ان بعض البهائم تنكرت له أخته ، فلما نزا عليها(٤) ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله(٥) ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً ، قال زرارة : ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له : ان اناساً عندنا يقولون : ان الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى ، قال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا : ان الله تبارك و تعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه ، و جعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول : ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً اذا

---

(١) ذكر المجلسى (ره) في معناه كلاماً طويلا راجع ج٥ ٢٨ ط كمپانى وج١١ ١٠٦ ط طهران .

(٢) كذا في الاصل وفى نسخة «ابن داود» وفي المصدر ونسخة البحار «ابن نويه» .

(٣) وفى بعض النسخ «تبينت» مكان «نبئت» ، وكذا في الحديث الاتي .

(٤) اى وقع عليها وجامعها .

(٥) الغرمول : الذكر .

كانت من ضلعه ، ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ، ثم قال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين أمر الملئكة فسجدوا له والقى عليه السبات ، ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في موضع النقرة التى بين ركبتيه (١) وذلك لكى تكون المرأة تبعاً للرجل ، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عنى ، فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى ، فكلمها فكلمته بلغته ، فقال لها : من انت ؟ فقالت خلق خلقنى الله كما ترى ، فقال آدم عند ذلك يارب : من هذا الخلق الحسن الذى قد آنسنى قربه والنظر اليه ؟ فقال الله هذه امتى حواء أفتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتأتمر لامرك ؟ قال : نعم يارب ولك على بذلك الشكر والحمد ما بقيت ، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الىّ فانها امتى وقد تصلح ايضاً للشهوة والقى الله عليه الشهوة ، وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال : يارب فانى أخطبها اليك فمارضاك لذلك ؟ قال رضائى أن تعلمها معالم دينى ، فقال : ذلك لك يارب ان شئت ذلك ، قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمّها اليك فقال : أقبلى فقالت : بل أنت فأقبل الىّ ، فأمر الله عزوجل آدم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكنّ النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على أنفسهن ، فهذه قصة حوا صلوات الله عليها .

٩ ـ وباسناده الى الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل أبوعبدالله عليه السلام عن بدو النسل من آدم كيف كان ؟ وعن بدو النسل من ذرية آدم فان اناساً عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته بنيه ، وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات ، فقال ابوعبدالله عليه السلام : تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من قال هذا : ان الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال ، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب . فوالله لقد تبينت ان بعض البهايم تنكرت له اخته ، فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها ، فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتاً وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه ، فكيف الانسان

(١) النقرة : ثقب في وسط الورك وهو مافوق الفخذ .

في انسانيته وفضله وعلمه ؟ غيران جيلامن هذا الخلق الذى ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه ، فصاروا الى ماقدترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ماخلق وماهوكائن أبداً ثم قال : ويح هؤلاء أين هم عمالا يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولافقهاء أهل العراق؟ان الله عزوجل أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بماهوكائن الى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام ، وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ماحرم ، وهذا نحن قدترى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم : التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين ، منها التوراة على موسى و الزبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك ، حقاً اقول ما اراد من يقول هذا و شبهه الاتقوية حجج المجوس ، فمالهم قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدو النسل من آدم وكيف كان بدو النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولدله سبعون بطناً في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمـأة عـام ، ثم تجلى مابه من الجزع عليه فغشى حواء ، فوهب الله له شيثاً وحده ليس معه ثان ، واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الآدميين في الارض، ثم ولدله من بعدشيث يافث ليس معه ثان فلما أدركا وأراد الله عزوجل أن يبلغ بالنسل ماترون وأن يكون ماقدجرى به القلم من تحريم ماحرم الله عزوجل من الاخوات على الاخوة ، انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة ، فأمر الله عزوجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها المنزلة ، فأمر الله عزوجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها منه ، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية ، فأمر الله عزوجل آدم حين ادركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ، ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ، و معاذ الله أن يكون ذلك على ماقالوا من الاخوة والاخوات .

١٠ـ **في قرب الاسناد للحميري** احمد بن محمد بن ابي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلى الله عليه فقال : حملت حواء هابيل واختاً له في بطن، ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختاً له في بطن، تزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل ثم حدث التحريم بعد ذلك .

١١ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل انزل حوراء من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها أحد ابنيه ، وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعاً فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء و ماكان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان ، وانكران يكون زوج بنيه من بناته .

١٢ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان آدم ولد أربعة ذكور فأهبط الله اليهم أربعة من الحور العين ، فزوّج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهنّ وزوّج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وماكان من جمال فمن قبل الحور العين ، وماكان من قبح او سوء خلق فمن الجن .

١٣ـ عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي : ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قلت : يقولون ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاماً و جارية ، فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني ، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الاخر حتى توالدوا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ليس هذا كذاك أيحجّنكم المجوس، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه فأنزل الله له حوراء من الجنة ، فزوجها اياه فولدت له أربعة بنين ، ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج الى الجان فولد له أربع بنات ، فتزوج بنو هذا بنات هذا ، فماكان من جمال فمن قبل الحوراء ، وما كان من حلم فمن قبل آدم، وماكان من حقد فمن قبل الجان ، فلما توالدوا صعد الحوراء الى السماء .

١٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اخبرني عن آدم خلق من حوا أم خلقت حوا من آدم ؟ قال : بل حوا خلقت من آدم ، ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال، قال : فمن كله خلقت أو من بعضه ؟ قال: بل من بعضه ، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال، قال: فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال: بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صار النساء مستترات ، قال: فمن يمينه أو من شماله ؟ قال : بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان ، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد، قال : فمن أين خلقت؟ قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر، قال صدقت يا محمد، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥- وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : خلق الله عزوجل آدم من طين ، ومن فضله وبقيته خلقت حواء .

١٦- **في الكافي** ابان عن الواسطي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين ، وخلق حوا من آدم فهمة النساء في الرجال فحصنوهن في البيوت .

١٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خلق الرجال من الارض وانما همهم في الارض و خلقت المراة من الرجال ، وانما همها في الرجال، احبسوا نساءكم يا معاشر الرجال .

١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكرت له المجوس و انهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم فانهم يحاجونا بذلك ، فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك هبة الله قال آدم يارب زوّج هبة الله ، فأهبط الله عزوجل حوراء فولدت له اربعة غلمة ، ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يارب زوج ولد هبة الله ، فاوحى الله عزوجل اليه ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات

لعلي ولدهبة فزوجهن ، فماكان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة، و ماكان من سفه اوحدة فمن الجن .

۱۹- **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله (ع) حديث طويل وفيه فقلت : جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال : يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل ، و كان ذكر ولده من بعده هابيل ، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية ، واوحى الى آدم ان تزوجها قابيل ففعل ذلك آدم و رضى بها قابيل وقنع ، فلما ادرك هابيل ما يدرك اظهر الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل و الحوراء حامل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله ، فاوحى الله الى آدم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم، وولدت حواء غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم، فلما ادرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء وأوحى الى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم ففعل ذلك، فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما .

۲۰ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن ابي حمزة الثمالي قال ، سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال ، لما تاب الله على آدم واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض ، وذلك بعد ما تاب الله عليه قال ، و كان آدم يعظم البيت وماحوله من حرمة البيت ، و كان اذا اراد أن يغشى حوا خرج من الحرم و اخرجها معه ، فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاماً منه للحرم ، ثم يرجع الى فناء البيت فولد لادم من حوا عشرون ذكراً و عشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى . فأول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال. وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا أجمل بنات آدم . قال : فلما أدركوا خاف عليهم آدم من الفتنة فدعاهم اليه ، فقال ، اريد ان انكحك يا هابيل لوزا و انكحك يا قابيل اقليما ، قال قابيل ، ما أرضى بهذا أتنكحني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة ؟ قال ، فانا اقرع بينكما، فان خرج سهمك

يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها ، قال : فرضيا بذلك فاقترعا ، قال ، فخرج سهم هابيل على لوزا أخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل ، قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله ، قال، ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك،قال . فقال له القرشي . فاولداهما قال . نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم . قال . فقال علي بن الحسين. ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ، لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت ، أليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له ؟ فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك .

٢١ ـ في مجمع البيان قالوا : ان امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قابيل وقيل : قابين وتوأمته اقليما بنت آدم ، ولبطن الثاني هابيل وتوأمته ليودا (١) فلما ادركوا جميعاً أمر الله تعالى ان ينكح قابيل اخت هابيل، وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل ، لان اخته كانت احسنهما ، وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رايك فأمرهما الله ان يقربا قرباناً فرضيا بذلك الى قوله روى ذلك عن ابيجعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

٢٢ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن المفضل عن ابيحمزة الثمالي عن ابيجعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال: لما أكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم، ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع ، فقرب هابيل كبشاً و قرّب قابيل مزرعة مالم ينق ، وكان كبش هابيل من فضل غنمه ، وكان زرع قابيل غير منقى ، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل ، و هو قول الله عزوجل : « و اتل عليهم » الاية .

٢٣ ـ في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال :سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار ، فايما رجل منكم غضب على

---

(١) وفي المصدر «لبوذا» .

ذی رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت ، و انها متعلقة بالعرش ينتقضها انتقاض الحديد فتنادى اللهم صل من وصلنی واقطع من قطعنی ، وذلك قول الله فی كتابه **واتقوا الله الذی تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً** .

۲۴ - **فی تفسير علی بن ابراهيم** و فی رواية ابی الجارود : الرقيب الحفيظ .

۲۵ - **فی اصول الكافی** علی بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابی عمير عن جميل ابن دراج قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واتقوا الله الذی تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيباً قال هی ارحام الناس ، ان الله عزوجل امر بصلتها وعظمها الاترى انه جعلها منه .

۲۶ - وباسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا ارحامكم ولو بالتسليم ، يقول الله تبارك وتعالى : « و اتقوا الله الذی تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً » .

۲۷ - وباسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی واقطع من قطعنی ، ثم هی جارية بعدها فی ارحام المؤمنين ، ثم تلا هذه الاية : « واتقوا الله الذی تساءلون به والارحام » .

۲۸ - **فی مجمع البيان** « والارحام » معناه واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والزجاج وهو المروی عن أبی جعفر عليه السلام .

۲۹ - **فی عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلثة ، الى قوله : و امر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل .

۳۰ - وباسناده الى الرضا عن أبيه عن علی عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسری بی الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها ، فقلت لها : كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقی فی أربعين اباً .

۳۱ - فی مجمع البيان **وآتوا اليتامى اموالهم** الاية روی انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله

سبحانه : «ويسئلونك من اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم» الاية وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام .

٣٢ - في **تفسير العياشي** عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله او ابي الحسن عليهما السلام انه قال : **حوبا كبيرا** هو ممايخرج الارض من اثقالها .

٣٣ - عن يونس بن عبد الرحمان عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في كل شيء اسراف الا في النساء ؟ قال الله : **انكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع** .

٣٤ - في **كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة : واما ظهورك على تناكر قوله : «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء» ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولاكل النساء يتامى فهو ما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن ، وهذا وماشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ، ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغاً الى القدح في القرآن ، ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف و بدل مما يجرى هذا المجرى لطال وظهر ما يحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء .

٣٥ - في **تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » قال : نزلت مع قوله : «ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن و ما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ماكتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» فنصف الاية في اول السورة ونصفها على رأس المأة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لايستحلون ان يتزوجوا يتيمة قدربوها ، فسألوا رسول الله عن ذلك : فأنزل الله عزوجل : «يستفتونك في النساء» الى قوله : «مثنى و ثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم» قوله : **ذلك ادنى الاتعولوا** اي لا يتزوج مالايقدر أن تعول .

٣٦ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال : سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له : أليس الله حكيماً ؟ قال : بلى هو أحكم الحاكمين ، قال فأخبرني عن قول الله عزوجل : «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» أليس هذا فرض ؟ قال بلى ، قال فأخبرني عن قوله عزوجل «ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» اى حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له ياهشام في غير وقت حج ولا عمرة ، قال نعم جعلت فداك لامر أهمني ، ان ابن أبي العوجاء سألني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شيء قال وماهي؟ قال فاخبره بالقصة ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام اما قوله عزوجل . «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» يعني في النفقة ، و اما قوله . «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة» يعني في المودة ، فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب قال . و الله ماهذا من عندك .

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس الغيرة الا للرجال ، فاما النساء فانما ذلك منهن حسد و الغيرة للرجال ولذلك حرّم على النساء الا زوجها وأحل للرجال أربعا ، فان الله أكرم من أن يبتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثاً .

٣٨ - عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لم يجعل الغيرة للنساء ، وانما تغار المنكرات منهن ، فاما المؤمنات فلا ، انما جعل الله الغيرة للرجال لانه احلّ للرجل أربعاً وماملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها فاذا ارادت معه غيره كانت عندالله زانية قال. ورواه القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام ، الا انه قال فان بغت معه .

٣٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن علي بن الحكم

وصفوان عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن العبد يتزوج أربع حراير ؟ قال : لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء أربع اماء .

٤٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم أن تزوج المرأة اكثر من واحد ، لان الرجل اذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، و المرأة لوكان لها زوجان أواكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو ، اذهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف ، وعلة تزويج العبد اثنتين لاأكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لايملك له نفسه ولاله مال ، انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر ، وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

٤١ ـ **في مجمع البيان وآتوا النساء صدقاتهن نحلة** اختلف فيمن خوطب بقوله «وآتوا النساء» فقيل هم الاولياء ، لان الرجل منهم كان اذا زوج امة أخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك وهو المروى عن الباقر عليه السلام رواه أبو الجارود عنه .

٤٢ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله وعلة المهر ووجوبه على الرجل ولا يجب على النساء ان يعطين أزواجهن ، لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشترى ، ولايكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر(١) مع علل كثيرة .

٤٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** وروى في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحداً ، فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك .

٤٤ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك امرأة

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ورواية علل الشرايع لكن في الاصل «والمجيء» مكان «والمتجر» .

رفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به و قالت له حين دفعت اليه : انفق منه فان حدث بك حدث فما أنفقت منه حلالا طيباً فأن حدث بي حدث فما أنفقت منه فهو حلال طيّب ، فقال : اعدعلي يا سعيد المسئلة ، فلماذهبت اعيد المسئلة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضراً فأعاد عليه مثل ذلك ، فلما فرغ أشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال : ياهذا ان كنت تعلم انها قد أفضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ـ ثلاث مرات ـ ثم قال : يقول الله عزوجل في كتابه **فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً** .

٤٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زراة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز اولم يحز اليس الله تبارك وتعالى يقول : « ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل في الصداق والهبة .

٤٦ ـ **في تفسير العياشي** عن سماعة بن مهران عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً قال : يعني بذلك اموالهن التي في أيديهن مما ملكن .

٤٧ ـ **في مجمع البيان** وفي كتاب العياشي مرفوعاً الى امير المؤمنين عليه السلام انه جاء رجل فقال : ياامير المؤمنين اني بوجع بطني فقال : الك زوجة؟ قال نعم قال : استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها ، ثم اشتر به عسلا ثم اسكب (١) عليه من السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه : « وانزلنا من السماء ماءاً مباركاً » وقال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » فاذا اجتمعت البركة والشفا والهنيء والمريء شفيت انشاء الله تعالى ، قال : ففعل ذلك فشفي ،

٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن يونس بن يعقوب قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في

---

(١) سكب الماء ونحوه : صبه .

قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال من لا تثق به .

۴۹ ـ عن ابراهيم بن عبدالحميد قال :سألت اباجعفر عليه السلام عن هذه الاية «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» قال : كل من يشرب المسكر فهو سفيه .

۵۰ ـ عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله: « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال : هم اليتامى ولا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد ، قلت : فكيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال : اذا كنت انت الوارث لهم .

۵۱ ـ **في قرب الاسناد** للحميري هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد قال سمعت أباالحسن عليه السلام يقول لابيه ياابه ان فلاناً يريد اليمن افلا ازوده بضاعة يشتري بها عصب اليمن؟ (۱) فقال له يا بني لا تفعل قال ولم قال فانها اذا ذهبت لم تؤجر عليها ولم يخلف عليك لان الله تبارك وتعالى يقول: «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً» فاي سفيه اسفه بعد النساء من شارب الخمر .

۵۲ـ **في من لايحضره الفقيه** روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرأة لا يوصى اليها، لان الله عزوجل يقول: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم» .

۵۳ ـ وفي خبر آخر سئل أبوجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم» قال: لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء، ثم قال: واي سفيه اسفه من شارب الخمر

۵۴ـ **في مجمع البيان** اختلف في المعني بالسفهاء على اقوال. احدها ـ انهم النساء والصبيان رواه ابوالجارود عن ابي جعفر عليه السلام . وثالثها ـ انه عام في كل سفيه من صبي او مجنون اومحجور عليه للتبذير وقريب منه ماروى عن ابي عبدالله(ع) انه قال : ان السفيه شارب الخمر، ومن جرى مجراه .

وقيل: عني بقوله اموالكم اموالهم . وقدروى انه سئل الصادق (ع) عن هذا فقيل: كيف يكون اموالهم اموالنا؟ فقال: اذا كنت انت الوارث له .

۵۵ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

(۱) العصب : ضرب من البرود .

عن عبدالله بن سنان عن ابی الجارود قال: قال: ابوجعفر (ع) : اذا حدثتكم بشیء فاسألونی من كتاب الله ، ثم قال فی بعض حديثه : ان الله نهی عن القيل والقال ، وفساد المال، وكثرة السؤال فقيل له : يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : « لاخير فی كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » و قال : « ولاتؤتوا السفهاء اموالكم التی جعل الله لكم قياماً » وقال : « لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم » .

فی الكافی علی بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسی عن يونس، وعدة من أصحابنا عن احمد بن ابی عبدالله عن ابيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان و ابن مسكان عن ابی الجارود قال: قال ابوجعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشیء فاسئلونی عن كتاب الله وذكر كما فی اصول الكافی سواء .

۵۶- علی بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابی عمير عن حماد بن عيسی عن حريز عن ابی عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولا تأتمن شارب الخمر؛ فان الله عزوجل يقول فی كتابه «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» فای سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

۵۷- **فی تفسير علی بن ابراهيم** حدثنی ابی عن ابن ابی عمير عن ابی بصير عن ابيعبدالله (ع) قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله شارب الخمر لاتصدقوه اذا حدث . ولاتزوجوه اذا خطب ، ولاتعودوه اذا مرض ، ولاتحضروه اذا مات ، ولاتأتمنوه علی امانة ، فمن ائتمنه علی امانة فاستهلكوها فليس له علی الله ان يخلف عليه ولا ان يأجره عليها لان الله تعالی يقول «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» وای سفيه اسفه من شارب الخمر؟.

۵۸ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابيعبدالله (ع) قال انی اردت ان استبضع بضاعة الی اليمن فأتيت أباجعفر (ع) فقلت له انی اريد ان استبضع فلاناً فقال : اما علمت انه يشرب ؟ الی ان قال (ع) انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك علی الله عزوجل ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله عزوجل ان يأجرنی، فقال: يا بنی مه ليس لك علی الله ان يأجرك ولا يخلف عليك، قال: قلت له ولم ؟ فقال لی ان الله عزوجل يقول «ولاتؤتوا

السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » فهل تعرف سفيهاً اسفه من شارب الخمر ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (١)

٥٩ ـ وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولاتؤتوا السفهاء اموالكم » فالسفهاء النساء والولد ، اذا علم الرجل ان امرأته سفيهة مفسدة و ولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحداً منهما على ماله الذى جعل الله له «قياماً» يقول معاشاً ، قال : **وارزقوهم منه واكسوهم وقولوا لهم قولامعروفاً** والمعروف العدة .قوله: **وابتلوا اليتامى** الاية قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلايجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم ، فاذا احتلم وجب عليه الحدود و اقامة الفرايض ولايكون مضيعاً ولاشارب خمر ولازانياً ، فاذا آنس منه الرشد دفع اليه المال . واشهد عليه ، و ان كانوا لايعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه ونبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيداً ، ولايجوز له أن يحبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد .

٦٠ـ **في من لايحضره الفقيه** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله : **فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم** قال ايناس الرشد حفظ المال .

٦١ـ وفي رواية احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في تفسير هذه الاية اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة .

٦٢ـ **في مجمع البيان** واختلف في معنى قوله «رشداً» الى قوله والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروى عن الباقر عليه السلام **ولا تأكلوها اسرافا** اى بغير ما اباحه الله لكم وقيل : معناه لا تاكلوا من مال اليتيم فوق ما تحتاجون اليه فان لولي اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت اذا كان محتاجاً على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم ، وقيل : ان كل شيء أكل من مال اليتيم فهو الاكل على وجه الاسراف والاول اليق بمذهبنا ، فقد روى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته

---

(١) وهو من أحاديث الكافي (ج٦ صفحه ٣٩٧ ط طهران الحديثة) ولم أظفر عليه في تفسير علي بن ابراهيم وكأنه سقط لناسخ لفظ «الكافي» من اول حديث .

رجل بيده ماشية لابن أخ له يتيم في حجره أيخلط امرها بأمر ماشيته ؟ قال ان كان يليط حياضها ويقوم على مهنتها ويرد نادتها فليشرب من ألبانها غير منهك للحلاب (١) ولامضر بالولد ، **و من كان فقيراً فلياكل بالمعروف** معناه من كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ، ثم يرد عليه ما أخذ اذا وجد، عن سعيد ابن جبير وهو المروى عن الباقر عليه السلام.

٦٣ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» قال : ذلك اذا حبس نفسه من أموالهم فلا يحترث لنفسه (٢) فليأكل بالمعروف من مالهم .

٦٤ ـ عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن أبيعبدالله عليه السلام في قول الله : « و من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» فقال : هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث اوماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف ، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة .

٦٥ ـ عن رفاعة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فليأكل بالمعروف» قال : كان أبي يقول انها منسوخة .

٦٦ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» قال ، من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم (٣) ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان كان ضيعتهم لاتشغله عما يعالج نفسه فلا يرزأن (٤)

---

(١) قوله يليط حياضها اى يطينها ويصلحها واصلها من الالصاق . والمهنة: الخدمة. والنادة : النافرة الشاردة . وغير منهك للحلاب اى غير مبالغ فيها .

(٢) احترث المال : كسبه.

(٣) التقاضي بالدين مطالبته ، والمراد ان القيم يطالب بديونهم التي في ذمة الناس من أموالهم .

(٤) رزأ ماله : نقصه .

من أموالهم شيئاً .

٦٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزو جل : « فليأ كل بالمعروف » قال : المعروف هو القوت، و انما عنى الوصي او القيم في اموالهم وما يصلحهم.

٦٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام ، سألني عيسى بن موسى عن القيم للايتام في الابل، وما يحل له منها ؟ فقلت ، اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جرباها(١) فله ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل .

٦٩ - أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ، « ومن كان فقيراً فلياكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس أن ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم ، فان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠ - في **مجمع البيان و اذا حضر القسمة او لوا القربى** اختلف الناس في هذه الاية على قولين ، احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر عليه السلام .

٧١ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله ، « و اذا حضر القسمة اولوا القربى و اليتامى و المساكين فارزقوهم منه » قال نسختها آية الفرايض .

٧٢ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وحرم اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله ، اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم لشأنه ، ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة ،مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله تعالى **وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله**

(١) اى طلاها بالهناء وهو القطران وقدمر معنى لوط الحوض والنهك قريباً .

و لقول ابى جعفر عليه السلام : ان الله تعالى و عد فى اكل مال اليتيم عقوبتين : عقوبة فى الدنيا ، وعقوبة فى الاخرة ففى تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم (۱) واستقلاله بنفسه، والسلامة للعقب ان يصيبه ما أصابه ، لما وعدالله تعالى فيه من العقوبة ، مع مافى ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ، ووقوع الشحناء (۲) والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا .

۷۳ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** أبى(ره)قال: حدثنى سعد بن عبدالله عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة بن محمد الحضرمى عن سماعة ابن مهران قال : سمعته يقول ان الله عزوجل وعد فى اكل مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الآخرة بالنار، واما عقوبة الدنيا فهو قوله عزوجل « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاسديداً » يعنى بذلك ليخش ان اخلفه فى ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى .

۷۴ ـ حدثنى محمد بن الحسن قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من اكل مال اليتيم سلّط الله عليه من يظلمه اوعلى عقبه ، فان الله عزوجل يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً .»

۷۵ **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابى نجران عن عمار بن حكيم عن عبدالاعلى مولى آل سام قال قال ابوعبدالله عليه السلام مبتدءاً من ظلم يتيماً سلّط الله عليه من يظلمه أوعلى عقبه أوعلى عقب عقبه ، قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه اوعلى عقب عقبه ؟ فقال : ان الله عزوجل يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاسديداً » .

۷۶ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** ابى(ره)قال حدثنى عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن الحلبى عن أبى عبدالله

(۱) وفى المصدر «استبقاء اليتيم» .

(۲) الشحناء : عداوة امتلات منها النفس

عليه السلام قال : ان فى كتاب على عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك فى عقبه من بعده فى الدنيا ، ويلحقه وبال ذلك فى الاخرة اما فى الدنيا فان الله عزوجل يقول «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً » واما فى الآخرة فان الله عزوجل يقول **ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا .**

۷۷ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك فى الدنيا والاخرة ، اما فى الدنيا فان الله عزوجل يقول : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » و اما فى الاخرة فان الله عزوجل يقول : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً .

۷۸ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبى عبدالله عليه السلام انه لما نزلت : «ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا » أخرج كل من كان عنده يتيم ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى اخراجهم فأنزل الله تبارك وتعالى «ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح».

۷۹ ـ حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما اسرى بى الى السماء رأيت قوماً تقذف فى اجوافهم النار وتخرج من أدبارهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً .

۸۰ ـ **فى تفسير العياشى** عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت فى كم يجب لآكل مال اليتيم النار؟ قال فى درهمين .

۸۱ ـ عن سماعة عن أبى عبدالله او ابى الحسن عليهما السلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة ؟ قال ، يردّ به الى اهله ، قال : ذلك بان الله يقول : ان الذين يأكلون اموال اليتامى » الاية .

۸۲ ـ عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الكبائر، فقال منها اكل مال اليتيم ظلماً ، وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله .

۸۳ ـ عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم .

۸۴ ـ عن أبي ابراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما بيبع أو بقرض فيموت ولم يقضه اياه (۱) فيترك ايتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه فلا يقضيهم أيكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً قال اذا كان ينوي أن يؤدي اليهم فلا .

۸۵ ـ **في مجمع البيان** وسئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به آكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية ؟ فقال : قليله وكثيره واحد ، اذا كان من نيته ان لا يرده اليهم .

۸۶ ـ و روى عن الباقر عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيبعث ناس من قبورهم يوم القيامة تاجج أفواههم ناراً ، فقيل له : يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية

۸۷ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في مال اليتيم من أكله ظلماً «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه، يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم .

۸۸ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من اكل مال اخيه ظلماً و لم يرده اليه اكل جذوة (۲) من النار يوم القيامة .

۸۹ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن

---

(۱) وفي بعض النسخ : «ولم يقضياه»

(۲) الجذوة : الجمرة الملتهبة .

سالم عن عجلان بن صالح قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن أكل مال اليتيم فقال : هوكما قال الله عزو جل : « ان الذين يأ كلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » ثم قال من غيران أساله ، من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه او يستغنى بنفسه أوجب الله عزوجل له الجنة كما أوجب النار لمن اكل مال اليتيم .

٩٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون فى يده مال لايتام فيحتاج اليه ، فيمد يده فيأخذه وينوى ان يرده ؟ فقال : لا ينبغى له أن ياكل الا القصد ، لا يسرف وان كان من نيته ان لايرده عليهم فهو بالمنزل الذى قال الله عزوجل : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » .

٩١ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن الحكم الاودى عن على بن المغيرة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان لى ابنة أخ يتيمة فربما أهدى لها الشيء فآكل منه ثم اطعمها بعد ذلك الشيء من مالى فأقول يا رب هذا بذا فقال : لا بأس .

٩٢ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً واولاده عليهم السلام : الاان اعداءهم الذين يصلون سعيراً .

٩٣ ـ وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما أجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له : يا بن ابى قحافة افى كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابى ؟ لقد جئت شيئاً فرياً نكراً وافتراء على الله و رسوله ، افعلى عمد تركتم كتاب الله تبذتموه و راء ظهوركم اذ يقول **يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الا نثيين** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى جميلة عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال : ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبى الله صلى الله عليه وآله قال : ان نبى الله لا يورث ، فقالت : اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله : « يوصيكم

الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین» .

۹۵ ـ **فی الکافی** علی بن ابراهیم عن ابیه عن اسمعیل بن مرار عن یونس بن عبدالرحمن عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال : قلت : جعلت فداك کیف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف میراث الرجال وهن اضعف من الرجال و اقل حیلة ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالی فضل الرجال علی النساء بدرجة، ولان النساء یرجعن عیالا علی الرجال .

۹۶ ـ علی بن محمد ومحمد بن ابی عبدالله عن اسحق بن محمد النخعی قال : سأل الفهفکی ابا محمد علیه السلام : ما بال المرأة المسکینة الضعیفة تاخذ سهما واحداً و یاخذ الرجل سهمین ؟ فقال ابومحمد علیه السلام : ان المراة لیس علیها جهاد و لا نفقة و لا علیها معقلة ، انما ذلك علی الرجال ، فقلت فی نفسی : قدکان قیل لی ان ابن ابی العوجاء سال ابا عبدالله علیه السلام عن هذه المسئلة فاجابه بهذا الجواب ، فاقبل علیّ ابو. محمد علیه السلام فقال : نعم هذه المسئلة مسئلة ابن ابی العوجاء والجواب منا واحد ، اذا کان معنی المسئلة واحد اجری لاخرنا ما اجری لاولنا ، واولنا وآخرنا فی العلم سواء. ولرسول الله صلی الله علیه وآله ولامیر المؤمنین علیه السلام فضلهما .

۹۷ ـ **فی من لا یحضره الفقیه** وروی ابن ابی عمیر عن هشام ان ابن ابی العوجاء قال لمحمد ابن النعمان الاحول : ما بال المرأة الضعیفة لها سهم واحد وللرجل القوی الموسر سهمان ؟ قال : فذکرت ذلك لابی عبدالله علیه السلام ، فقال ، ان المراة لیس لها عاقلة ولیس علیها نفقة و لاجهاد، وعدّد اشیاء غیر هذا ، وهذا علی الرجل ، فجعل له سهمان ولها سهم .

۹۸ ـ وروی محمد بن ابی عبدالله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین ابن یزید عن علی بن سالم عن ابیه قال : سألت اباعبدالله علیه السلام فقلت له کیف صار المیراث للذکر مثل حظ الانثیین ؟ قال لان الحبات التی اکلها آدم وحوا فی الجنة کانت ثمانی عشرة حبة اکل آدم منها اثنتی عشرة حبة ، واکلت حوا ستاً فلذلك صار المیراث للذکر مثل حظ الانثیین .

٩٩ - وفي رواية أحمد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاى علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال لما جعل الله لها من الصداق .

١٠٠ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله : لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال : من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات ، فبادرت اليها حوا فأكلت منها حبة ، و أطعمت آدم حبتين .

١٠١ - **في كتاب علل الشرايع** قال المفضل : وروى عبدالله بن الوليد العبدى صاحب سفيان قال : حدثني أبوالقاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن ابي يوسف قال : حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدى عن علي بن ابيطالب عليه السلام انه كان يقول الفرايض من ستة أسهم : الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف ، والثمن ثلثة ارباع سهم ، ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمرأة ، ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ، ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ، ولا تزاد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن ، فان كن اربعاً اودون ذلك فهو فيه سواء ، و لا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والانثى ، ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد، والدية تقسم على من احرز الميراث .

١٠٢ - **في عيون الاخبار** في باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ، ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذوالسهم احق ممن لاسهم له وليست العصبة من دين الله .

١٠٣ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بحر عن حريز عن زرارة قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام : يازرارة ماتقول في رجل ترك ابويه من امه واخويه ؟ قال : قلت السدس لامه ومابقي فللاب

فقال : من اين هذا ؟ قلت سمعت الله عزوجل يقول في كتابه : **فان كان له اخوة فلامه السدس** فقال : لي ويحك يازرارة اولئك الاخوة من الاب ، فاذا كان اخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث .

۱۰۴ ـ ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابيعبدالله عليه السلام قال لا يحجب الأم عن الثلث اذا لم يكن ولد الاخوان اواربع اخوات .

۱۰۵ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « فان كان له اخوة فلامه السدس » يعني اخوة لاب وام واخوة لاب .

۱۰۶ ـ عن ابى العباس قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لايحجب عن الثلث الاخ والاخت حتى يكونا اخوين اواخ واختين ، فان الله تعالى يقول « فان كان له اخوة فلامه السدس » .

۱۰۷ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني ابوجعفر عليه السلام صحيفة الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بن ابيطالب (ع) بيده ، فقرأت فيها : امراة ماتت و تركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلثة اسهم ، وللام الثلث سهمان ، وللاب السدس سهم .

۱۰۸ ـ **في مجمع البيان من بعد وصية يوصي بها او دين** وقد روى عن امير المؤمنين (ع) انه قال انكم تقرأون في هذه الاية الوصية قبل الدين ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية .

۱۰۹ ـ **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله (ع) قال : جرت في البراء بن معرور الانصارى ثلثة من السنن الى قوله (ع) فأمران يحول وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى بالثلث من ماله ، فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث .

۱۱۰ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن قيس قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول في الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولاوصية لوارث .

۱۱۱ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل ابن بزيع عن ابراهيم بن مهزم عن ابراهيم الكرخي عن ثقة حدثه من اصحابنا قال: تزوجت بالمدينة فقال ابوعبدالله (ع): كيف رايت؟ فقلت ماراى رجل من خير في امراة الا وقدرايته فيها، ولكن خانتني فقال وما هو؟ قلت ولدت جارية! فقال لعلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول **آباؤكم وابناؤكم لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا**.

قال عزمن قائل: **فلهن الربع مما تركتم** الاية

۱۱۲ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال: قال امير-المؤمنين (ع): تحل الفروج بثلثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلاميراث، ونكاح بملك اليمين.

۱۱۳ - **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا (ع) الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئاً الاقيمة الطوب و النقض لان العقار لا يمكن تغييره و قلبه و المرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك لانه لايمكن النقض منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا شبهه وكان الثابت المقيم حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام.

۱۱۴- **فيمن لايحضره الفقيه** روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل تزوج في مرضه فقال: اذا دخل بها فمات في مرضه ورثته، وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل.

۱۱۵- وروى ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته مادام في مرضه ذالك، و ان انقضت عدتها الاان يصح منه قلت: فان طال به المرض؟ فقال: ترثه مابينه وبين سنة.

۱۱۶- وروى حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل يحضره الموت فيطلق امراته هل يجوز طلاقه؟ قال نعم وهي ترثه، وان ماتت لم يرثها.

۱۱۷- **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكلالة مالم يكن والد ولا ولد .

۱۱۸ـ **في الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الكلالة ؟ فقال مالم يكن ولد ولا والد.

۱۱۹ـ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكلالة مالم يكن ولد ولا والد .

۱۲۰ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبدالله (ع) امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها ؟ فقال للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللاخوة والاخوات من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء ، و بقي سهم فهو للاخوة و الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين ، لان السهام لاتعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من ثلثهم ، لان الله عزوجل يقول «فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كانت واحدة فلها السدس » والذى عني الله في قوله **وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث** انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة .

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلا بن رزين وابي أيوب وعبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله من غير تغير مغير للمعنى والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب: للفرايض فروع كثيرة ولآياتها تخصيصات وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار، وقد بينها الاصحاب رضوان الله عليهم مفصلة بأدلتها وبين كل ماهو الحق عنده فلتطلب من هناك .

۱۲۱ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول‌فيه(ع) : وسورةالنور انزلت بعدسورة النساء ، وتصديق ذلك‌ان‌الله‌عزوجل انزل‌عليه فى‌سورةالنساء : **واللاتى يأتين الفاحشةمن نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم‌فان‌شهدوا فامسكوهن‌فى البيوت‌حتى يتوفاهن‌الموت‌او يجعل‌الله لهن سبيلا** والسبيل الذى قال الله عزوجل : « سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون ۞ الزانية و الزانى فاجلدواكل واحد منهما مائة جلدة ولاتأخذكم بهمارأفة فى‌دين‌الله‌ان‌كنتم تؤمنون‌بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

۱۲۲ـ **فى‌عوالى‌اللئالى** وقال‌(ص) : خذواعنى:قدجعل‌الله‌لهن‌السبيل البكر بالبكرجلد مأةوتغريب‌عام ، والثيب‌بالثيب جلدمأة والرجم .

۱۲۳ـ **فى‌مجمع البيان** وحكم هذه الاية منسوخ عند جمهور المفسرين و هو المروى‌عن‌ابى‌جعفروابيعبدالله عليهما السلام .

۱۲۴ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصيرعن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن هذه الاية : «واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم» الى « سبيلا » قال : هذه منسوخة ، قال : قلت :كيف‌كانت قال :كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا و لم تحدث ولم تكلم ولم تجالس ، واوتيت‌فيه بطعامها وشرابها حتى تموت،قلت فقوله : «اويجعل الله لهن سبيلا» قال جعل السبيل الجلدوالرجم والامساك فى‌البيوت قال قوله : **واللذان يأتيانها منكم** قال : يعنى البكر اذا اتت الفاحشة التى اتتها هذه الثيب **فآذوهما** قال : تحبس **فان تابا واصلحا فأعرضوا عنهما ان الله‌كان توابآ رحيما** .

۱۲۵ ـ عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام (ع)قال : اذا بلغت النفس هذه ـ واهوى بيده الى حنجرته لم‌يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة .

۱۲۶ ـ **فى اصول الكافى** على‌بن‌ابراهيم‌عن أبيه ومحمدبن اسمعيل‌عن‌الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا ـ واشاربيده الى حلقه ـ لم‌يكن للعالم توبة . ثم‌قرأ **انما**

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة .

١٢٧ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام من اعطى التوبة لم يحرم القبول قال « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً .

١٢٨ ــ **في مجمع البيان** واختلف في معنى قوله « بجهالة » على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد ، لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام ، فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه . فقد حكى الله سبحانه وتعالى قول يوسف لاخوته : « هل علمتم مافعلتم بيوسف و أخيه اذ انتم جاهلون » فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله .

١٢٩ ــ وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عاد وتاب مراراً ؟ قال : يغفر الله له قيل الى متى ؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحسور .

١٣٠ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال : وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : ان يوماً لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال : وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه ـ واهوى بيده الى حلقه ـ تاب الله عليه . وروى الثعلبي باسناده الى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا انه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغرغر بها (١) تاب الله عليه .

١٣١ ــ وروى ايضاً باسناده عن الحسن قال وعزتك وعظمتك لا افارق ابن آدم حتى تفارق روحه جسده ، فقال الله سبحانه : و عزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بها .

١٣٢ ـ **في تفسير العياشي** عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله وليست

---

(١) غرغر زيد : جاد بنفسه عند الموت .

التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه .

١٣٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان» فانه حدثني ابى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت في القرآن ان زعلون (١) تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه .

١٣٤ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال انى تبت الان» قال ذلك اذا عاين أمر الاخرة .

١٣٥ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام فاعملوا وأنتم في نفس البقاء (٢) والصحف منشورة ، والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى ، والمسيء يرجى ،قبل أن يجمد العمل (٣) وينقطع المهل وتنقضى المدة ويسد باب التوبة ويصعد الملئكة .

١٣٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ياايها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولاتعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن** قال :لايحل للرجل اذا نكح امرأة ولم يردها وكرهها أن لايطلقها اذا لم تجز عليه ، ويعضلها اى يحبسها ويقول لها حتى تردى ما أخذت منى، فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة

١٣٧ ـ وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : « ياايها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» فانه كان في الجاهلية في اول ما أسلموا في قبايل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها بصداق

---

(١) الظاهر انه كناية عن أحد الثلاثة ووجه التعبير غير بين .

(٢) في نفس البقاء اى في سعته يقال فلان في نفس امره اى في سعة .

(٣) قال ابن ابى الحديد: هذا استعارة لطيفة لان الميت يجمد عمله ويقف ويروى «يخمد» بالخاء من خمدت النار والاول احسن .

حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله ، فلما مات ابوقبيس بن الاسلت القى محصن بن ابى قبيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها ، فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: يارسول الله مات ابو - قبيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي ، فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلى سبيلي فألحق بأهلي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئاً اعلمتكه، فنزل: **ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء الا ماقد سلف انه كان فاحشة ومقتاوساء سبيلا** فلحقت بأهلها وكان نسوة في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غيرانه ورثهن عن الابناء، فأنزل الله : «ياايها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً» .

١٣٨ ـ **في تفسير العياشي** عن ابراهيم بن ميمون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ، قال : الرجل يكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضر بها تكون قريبة له ، قلت : « ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال : الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفتدى منه فنهى الله عن ذلك .

١٣٩ ـ **في مجمع البيان** وقيل : نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لا حاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها وروي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام ، واختلف في المعنى بهذا النهى على اربعة اقوال : احدها : انه الزوج امره الله سبحانه بتخلية سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة ، وان لا يمسكها اضراراً بها حتى تفتدى ببعض مالها وهو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام « الا ان يأتين بفاحشة مبينة» اى ظاهرة وقيل فيه قولان: احدهما انه يعنى الا ان يزنين ، والاخر: ان الفاحشة النشوز ، والاولى حمل الاية على كل معصية وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام ، واختلف في مقدار القنطار قيل : هو ملا مسك ثور ذهباً وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

١٤٠ ـ **في عوالى اللئالى** وروى الفضل بن عمر قال ، دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقلت : اخبرني عن مهر المرأة الذى لا يجوز للمؤمن ان يجوزه ؟ فقال : مهر

السنة المحمدية خمسمائة درهم ، فمازاد على ذلك رد الى السنة ، ولاشيء عليه اكثر من الخمسمائة ورواه الصدوق ايضاً فی من لا يحضره الفقيه .

۱۴۱ ـ فی مجمع البيان **و اخذن منكم ميثاقاً غليظاً** قيل فيه اقوال: احدها: ان الميثاق الغليظ هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان وهو المروی عن ابی جعفر عليه السلام .

۱۴۲ ـ **فی الكافی** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابی ايوب عن بريد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» فقال ، الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح ، واما قوله : «غليظاً» فهو ماء الرجل يفضيه اليها .

۱۴۳ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علی بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه قال ، لو لم يحرم على الناس ازواج النبی صلى الله عليه وآله لقول الله عزوجل : « وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً» حرمن على الحسن والحسين بقول الله عزوجل، « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده .

۱۴۴ ـ **فی تفسير العياشی** عن الحسين بن سدير قال ، سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ، ان الله حرم علينا نساء النبی صلى الله عليه وآله بقول الله ، « و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » .

۱۴۵ ـ **فی عيون الاخبار** فی باب ما جاء عن الرضا عليه السلام فی قول النبی صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حديث طويل يقول فيه (ع) ؛ وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى فی الاسلام ، حرم نساء الاباء على الابناء .

۱۴۶ ـ **فی كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علی بن أبی طالب عليه السلام انه قال فی وصية له : يا علی ان عبدالمطلب سن فی الجاهلية خمس سنن اجراها الله له فی الاسلام ، حرم نساء الاباء على الابناء فأنزل الله تعالى ، « ولاتنكحوا

ما نكح آباؤكم من النساء» والحديث طويل وستسمع له تماماً عند قوله تعالى، «وليطوفوا بالبيت العتيق».

قال مؤلف هذا الكتاب، وقد سبق قريباً عند قوله تعالى، «يا ايها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» سبب نزول هذه الاية (١).

١٤٧ ـ **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد بن بشير عن ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال، قال لى ابوجعفر عليه السلام، يا ابا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن و الحسين عليهما السلام؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال، فقال ابو جعفر عليه السلام، يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لايردها الا كافر، قلت وأين ذلك جعلت فداك؟ قال من حيث قال الله عزو جل، **حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم واخواتكم** الاية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى، **وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم** فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما؟ فان قالوا، نعم كذبوا وفجروا وان قالوا، لا، فهما ابناه لصلبه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٨ ـ **في عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل وفيه قالت العلماء. فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام. فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موطناً وموضعاً. فاول ذلك قوله عزوجل الى ان قال واما العاشرة فقول الله عزوجل فى آية التحريم. «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» فاخبرونى هل تصلح ابنتى وابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا، لا قال فأخبرونى هل كان ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها؟ قالوا نعم، قال ففي هذا بيان لانى أنا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى، لانى من آله وأنتم من امته، فهذا فرق بين الال والامة، لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل

---

(١) تحت رقم ١٣٧.

فليست منه ، فهذه العاشرة .

١٤٩- **في كتاب الخصال** عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل ابى عليه السلام : عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته ؟ فقال : الذى حرم الله من ذلك اربعة وثلثين وجها ، سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنة فاما التى في القرآن فالزنا قال الله تعالى «ولا تقربوا الزنا» و نكاح امرأة الاب قال الله تعالى «ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء» « وامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتى أرضعنكم و اخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتى في حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الاما قدسلف» والحايض حتى تطهر قال الله عزوجل « ولا تقربوهن حتى يطهرن» والنكاح في الاعتكاف قال الله عزوجل « ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد» واما التى في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً ، وتزويج الملاعنة بعد اللعان ، و التزويج في العدة ، و المواقعة في الاحرام ، و المحرم يتزوج أو يزوج ، والمظاهر قبل أن يكفر ، وتزويج المشركة ، و تزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات ، وتزويج الامة على الحرة ، و تزويج الذمية على المسلمة ، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها ، وتزويج الامة من غير اذن مولاها ، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرة ، و الجارية من السبى قبل القسمة ، و الجارية المشركة ، و الجارية المشتراة قبل أن تستبرئها ، والمكاتبة التى قد ادت بعض المكاتبة .

١٥٠- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى مروان بن دينار قال قلت لابى ابراهيم عليه السلام لاى علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في عقد واحد؟ فقال لتحصين الاسلام وفى ساير الاديان ترى ذلك .

١٥١ - **في الكافي** ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمها ؟

فقال ابوعبدالله عليه السلام : قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً ، فقلت : جعلت فداك ما تفتخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذه في الشمخية (١) التي أفتاها ابن مسعود انه لا بأس بذلك ، ثم أتى علياً فسأله فقال له علي عليه السلام : من اين اخذتها ؟ قال : من قول الله عزوجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، فقال علي عليه السلام : ان هذه مستثناة وهذه مرسلة وأمهات نسائكم فقال ابوعبدالله عليه السلام : اما تسمع ما يروى هذا عن علي عليه السلام ؟ فلما قمت ندمت وقلت : أي شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً وأقول انا : قضى علي عليه السلام فيها ، فلقيته بعد ذلك فقلت : جعلت فداك مسئلة الرجل انما كان الذي قلت يقول كان زلة مني فما تقول فيها ؟ فقال : ياشيخ تخبرني ان علياً (ع) قضى بها وتسألني ما تقول فيها ؟

١٥٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها ، يعني اذا تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها .

١٥٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : سألت اباالحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أيحل له ان يتزوج ابنتها ؟ قال : لا .

١٥٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة

(١) الشمخ : العلو والرفعة و قال المجلسي (ره) : قوله : في الشمخية : يحتمل أن يكون تسميتها بها لانها صارت سبباً لافتخار الشيعة على العامة . وقال الوالد العلامة : انما وسمت المسألة بالخشمية بالنسبة الى ابن مسعود فانه عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ . اولتكبر ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين عليه السلام ، يقال : شمخ بأنفه والتقية ظاهرة من الخبر «انتهى» ثم نقل أقوال العلماء في المسئلة فراجع مرآة العقول ان شئت وذكر في هامش الكافي ايضاً كلاماً طويلا في شرح الحديث ج٥ :٤٢٢ . وفي التهذيب «السمجية» بدل «الشمخية» .

فنظر الى بعض جسدها (١) أيتزوج ابنتها ؟ قال: لا اذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له ان يتزوج ابنتها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : رد شيخ الطائفة قدس سره في التهذيب الاحاديث المتضمنة لعدم تحريم الام بدون الدخول بالبنت للشذوذ لمخالفة ظاهر كتاب الله عزوجل وقال : وكل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز العمل عليه لانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام انهم قالوا اذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا واعتمد قدس سره في الكتاب المذكور على ظاهر القرآن العزيز وجعل مؤيداً له .

١٥٥ ـ ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام كان يقول : الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتي قد دخلتم بهن (٢) هن في الحجور وغير الحجور سواء . و الامهات مبهمات دخل بالبنات اولم يدخل بهن ، فحرموا وأبهموا ما أبهم الله .

١٥٦ ـ وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال : اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا بأس أن يتزوج بالابنة ، واذا تزوج الابنة فدخل بها اولم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال : الربائب عليكم حرام، كن في الحجر أولم يكن .

١٥٧ ـ وما رواه الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال : سألته عن رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها ؟ فقال تحل له ابنتها ولا تحل له امها .

١٥٨ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد

(١) في المصدر «فنظر الى رأسها والى بعض جسدها» .
(٢) وفي بعض النسخ «فقد دخل بهن» .

ابن جرير عن ابى الربيع قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امراة فمكث اياما لايستطيعها غير انه قدراى منها مايحرم على غيره ثم يطلقها ايصلح ان يتزوج ابنتها ؟ فقال : لايصلح له وقدراى من امها مارای .

۱۵۹ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فعتقت فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها ؟ قال : هى حرام عليه وهى ابنته والحرة والمملوكة فى هذا سواء ، ثم قرأ هذه الآية : « وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم » محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام مثله .

۱٦۰ - احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد ابن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام فى الرجل يكون له الجارية يصيب منها أله ان ينكح ابنتها ؟ قال : لاهى مثل قول الله عزوجل : « و ربائبكم اللاتى فى حجوركم » .

۱٦۱ - ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشتراها ايحل له ان يطأها؟ قال : لاوعن الرجل يكون عنده المملوكة وابنتها فيطأ احديهما فتموت وتبقى الاخرى ايصلح له ان يطأها ؟ قال: لا.

۱٦۲ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله: «وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم» فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربّها ولم تكن فى حجره حلّت له لقول الله : « اللاتى فى حجوركم» ثم قال الصادق عليه السلام لاتحل له .

۱٦۳ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل والمحصنات من النساء الاماملكت ايمانكم قال : هوان يأمر الرجل عبده وتحته امة ، فيقول له: اعتزل امرأتك ولاتقربها ، ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه

اباها ردّها عليه بغير نكاح .

١٦٤ - **في من لايحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج .

١٦٥ - **في مجمع البيان** «والمحصنات من النساء» الاية اختلف في معناه على أقوال : أحدها : ان المراد به ذوات الازواج « الاماملكت ايمانكم » من سبي من كان لها زوج عن علي عليه السلام واستدل بعضهم على ذلك بخبر أبي سعيد الخدري ان الاية نزلت في سبي أوطاس(١) وان المسلمين أصابوا نساء المشركين وكان لهن أزواج في دار الحرب، فلما نزلت نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله الالاتوطى الحبالي حتى يضعن ولاغير الحبالى حتى يستبرئن بحيضة، ومن خالف فيه ضعف هذا الخبر بان سبي أوطاس كانوا عبدة الاوثان ولم يدخلوا في الاسلام ولايحل نكاح الوثنية وأجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما بعد الاسلام وثانيها ان المراد به ذوات الازواج الاماملكت أيمانكم ممن كان لها زوج لان بيعها طلاقها ، وهو الظاهر من روايات أصحابنا .

١٦٦ - **في عوالي اللئالي** وروى علي بن جعفر قال سألت أخي موسى عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها و خالتها ؟ قال : لابأس لان الله عزوجل قال : **واحل لكم ماوراء ذلكم** .

١٦٧ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: لاتزوج ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على العمة ولا على الخالة الا باذنهما ، وتزوج العمة والخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما .

١٦٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام قال : لاتنكح المرأة على عمتها ولاعلى خالتها الا باذن العمة والخالة .

---

(١) أوطاس : وادبديار هوازن جنوبي مكة بنحو ثلاث مراحل وهي من الموارد التي جاءت بلفظ الجمع للواحد، وفيه كانت وقعة حنين للنبي (ص) بيني هوازن .

۱۶۹ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال، سألته عن امرأة تزوج على عمتها و خالتها؟ قال، لاباس، وقال، تزوج العمة و الخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت. ولا تزوج بنت الاخ و الاخت على العمة و الخالة الابرضاء منها، فمن فعل فنكاحه باطل.

۱۷۰ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن ابن رباط عن حريز عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله قال: سمعت ابا حنيفة يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال: عن أي المتعتين تسأل؟ فقال: سألتك عن متعة الحج فأنبئني عن متعة النساء أحق هي؟ فقال: سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عزوجل **فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة** فقال أبو حنيفة، والله لكأنها آية لم أقرأها قط.

۱۷۱ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال، سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال، نزلت في القرآن، «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة».

۱۷۲ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال، انما نزلت «فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة».

۱۷۳ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **«ولاجناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة»** فقال، ما تراضوا به من بعد النكاح فهو جايز. وماكان قبل النكاح فلايجوز الابرضاها، وبشيء يعطيها فترضى به.

۱۷۴ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها، وكان عليه السلام يقول: لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زني الاشقي، وكان ابن عباس يقول: «فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى اذآتيتموهن أجورهن» **وهؤلاء يكفرون بها** و رسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحرمها.

١٧٥-عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة قال: نزلت هذه الآية «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة» قال: لا بأس بان تزيدها و تزيدك اذا انقطع لا جل فيما بينكما، يقول استحلك (١) بأجل آخر برضا منها، ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها، وعدتها حيضتان.

١٧٦ ـ عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال، «كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولاجناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة» فقال: هو أن يتزوجها الى أجل ثم يحدث شيئاً بعد الاجل.

١٧٧ ـ عن عبدالسلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له، ماتقول في المتعة؟ قال قول الله: «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة الى أجل مسمى و لاجناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة» قال: قلت، جعلت فداك أهي من الاربع؟ قال ليست من الاربع انما هي اجارة.

١٧٨ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال، لا ينبغي أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم، انما كان ذلك حيث قال الله عزوجل: **ومن لم يستطع منكم طولا** والطول المهر، ومهر الحرة اليوم مهر الامة أو أقل.

١٧٩ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال تزوج الحرة على الامة ولاتزوج الامة على الحرة، ومن تزوج امة على حرة فنكاحه باطل.

١٨٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن نكاح الامة قال: تتزوج الحرة على الامة ولا تتزوج الامة على الحرة و نكاح الامة على الحرة باطل، وان اجتمعت عندك حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم، ولا يصلح نكاح الأمة الا بأذن مواليها.

---

(١) وفي المصدر «استحللتك».

١٨١ ـ ابان عن زرارة بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج الامة ؟ قال لا ، الا أن يضطر الى ذلك .

١٨٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لا ينبغى للحران يتزوج الامة و هو يقدر على الحرة ، ولا ينبغى له ان يتزوج الامة على الحرة ، ولا باس أن يتزوج الحرة على الامة ، فان تزوج الحرة على الامة فللحرة يومان وللامة يوم .

١٨٣ ـ **في مجمع البيان** «ومن لم يستطع منكم طولا» اى من لم يجد منكم غنى وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

١٨٤ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** قوله : **ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات** قال : من لم يستطع ان ينكح الحرة فالاماء باذن اصحابهن **و الله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات** قال : غير خديعة ولا فسق ولا فجور .

١٨٥ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى داود بن الحصين عن ابى العباس البقباق قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : يتزوج الرجل بالامة بغير علم أهلها ؟ قال : هو زنا ان الله عزوجل يقول : «فانكحوهن باذن اهلهن» .

١٨٦ ـ **في الاستبصار** أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى ـ نصر قال : سألت الرضا عليه السلام أيتمتع بالامة باذن أهلها ؟ قال : نعم ان الله تعالى يقول : «فانكحوهن باذن أهلهن» .

١٨٧ ـ **في تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير اذن مواليها ؟ فقال : ان كانت لامراة فنعم وان كانت لرجل فلا .

١٨٨ ـ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لا باس بأن يتمتع الرجل بأمة المرأة ، فاما

الرجل فلايتمتع بهاالا بأمره .

١٨٩ - **في تفسيرعلي بن ابراهيم** « ولا متخذات أخدان » اى لايتخذها صديقة ، قوله : **فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** يعني به العبيد و الاماء اذا زنيا ضربا نصف الحد ، فان عادا فمثل ذلك و ان عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون ، قال الصادق عليه السلام و انما صار يقتل في الثامنة لان الله رحمه أن يجمع عليه ربق الرق وحد الحر.

١٩٠ - **في تفسير العياشي** عن القاسم بن سليمان قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «فاذا احصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب» قال يعني نكاحهن اذاأتين بفاحشة .

١٩١ - عن عبد الله بن سنان عن أبيعبد الله عليه السلام عن قول الله في الاماء : اذا احصن » قال : احصانهن أن يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن فأحدثن حدثاً هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الحر، فان زنت وهي محصنة فالرجم .

١٩٢ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله في الاماء «اذا احصن» ما احصانهن ؟ قال : يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن ماعليهن حد؟ قال : بلى.

١٩٣ - عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن المحصنات من الاماء؟ قال هن المسلمات .

١٩٤ - عن حريز قال سألته عن المحصن ؟ فقال: الذي عنده مايغنيه(١)

١٩٥ - عن عباد بن صهيب عن ابيعبدالله عليه السلام قال لاينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الاماء الامن خشي العنت ، ولايحل لهمن الاماء الاواحدة .

قال عزمن قائل : **يريدالله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم** .

١٩٦ - **في اصول الكافي** محمد عن أحمد عن علي بن النعمان رفعه عن أبي-

---

(١) وفي المصدر «مايغنيه» .

جعفر قال قال أبوجعفر عليه السلام يمصون الثماد (۱) ويدعون النهر العظيم ، قيل له وما النهر العظيم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذى أعطاه الله ان الله عزوجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جراً الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل له وماتلك السنن ؟ قال علم النبيين بأسره ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رجل يابن رسول الله فأمير المؤمنين أعلم أم بعض النبيين ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقولون ! (۲) ان الله يفتح مسامع من يشاء ، انى حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألنى أهو اعلم ام بعض النبيين؟

۱۹۷- **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى أيوب عن سماعة قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام : الرجل منا يكون عنده الشىء يتبلغ به وعليه دين أيطعمه عياله حتى يأتى الله جل وعز بميسرة فيقضى دينه ، أو يستقرض على ظهره فى خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة ؟ قال: يقضى بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم: ان الله عزوجل يقول: **ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم** ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا أن يكون له ولى يقضى دينه من بعده ، ليس منا من ميت الا جعل الله له ولياً يقوم فى عدته (۳) ودينه فيقضى عدته ودينه .

(۱) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر « ج۱ : ۲۲۲ ط طهران » وكذا فى المرآة والوافى لكن فى الاصل «يمضون الى الثماد» قال الطريحى وفى الحديث : من لم يأخذ العلم عن رسول الله (ص) : يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم ، الثماد : هو الماء القليل الذى لامادة له والكلام استعارة . وقال الفيض (ره) : الثمد الماء القليل كأنه (ع) اراد ان يبين ان العلم الذى اعطاه الله نبيه (ص) ثم امير المؤمنين (ع) هو اليوم عنده و هو نهر عظيم يجرى اليوم من بين ايديهم فيدعونه ، و يمصون كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الابالسة والاراء «انتهى» والمص :الشرب بالجذب .

(۲) وفى المصدر «اسمعوا مايقول» .

(۳) العدة : الوعد .

١٩٨ـ في مجمع البيان وفي قوله : «بالباطل» قولان احدهما: انه الربا والقمار والبخس والظلم عن السدى وهو المروى عن الباقر عليه السلام .

١٩٩ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ولا تقتلوا انفسكم قال: كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنهى الله أن يقتل نفسه من غير أمر رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٠٠ ـ في مجمع البيان « ولا تقتلوا أنفسكم » فيه أربعة أقوال ، الى قوله : ورابعها ماروى عن أبي عبدالله عليه السلام ان معناه : لاتخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لاتطيقونه .

٢٠١ـ في تفسير العياشي عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجبائر تكون على الكسر كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا أجنب؟ قال: يجزيه المسح (١) بالماء عليها في الجنابة و الوضوء ، قلت: فان كان في برد يخاف على نفسه اذا أفرغ الماء على جسده (٢) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : « ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٢٠٢ـ عن محمد بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً» قال: كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فقتلهم كيف شاء ، فنهاهم الله، أن يدخلوا عليهم في المغارات .

٢٠٣ـ عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال :كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام ، فخرج علينا فقال: مرحباً وأهلا والله انى لاحب ريحكم وأرواحكم وانكم لعلى دين الله، فقال علقمة : فمن كان على دين الله تشهد انه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيئة ، قال: ونوروا أنفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر فانا اشهد ، قلنا : وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله على سبع قلنا : فعدها علينا جعلنا فداك، قال الشرك بالله العظيم ، وأكل مال اليتيم، واكل الربوا بعد البينة ، و عقوق الوالدين ،

---

(١) وفي المصدر «المس» بدل «المسح» .

(٢) أفرغ الماء: صبه .

والفرار من الزحف ، وقتل المؤمن ، وقذف المحصنة ، قلنا ما بنا احد اصاب من هذا شيئاً؟ قال : فانتم اذاً .

٢٠٤ـ **في ثواب الاعمال** ابى (ره) قال حدثنى سعد بن عبدالله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عمر الحلبى قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم** قال من اجتنب ما اوعد عليه النار اذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته و يدخله مدخلاكريماً ، والكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، و عقوق الوالدين ، واكل الربا ، و التعرب بعد الهجرة ، و قذف المحصنة ، و اكل مال اليتيم ، و الفرار من الزحف .

٢٠٥ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم» قال: من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمناً كفر عنه سيآته .

٢٠٦ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا احمد بن زياد بن حفص الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لايخلد الله فى النار الااهل الكفر و الجحود واهل الضلال والشرك ، و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ، قال الله تبارك وتعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم وندخلكم مدخلاكريماً » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٧ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام **فى قول الله عزوجل : «ان** تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم و ندخلكم مدخلاكريماً» قال الكبائر التى اوجب الله عزوجل عليها النار.

٢٠٨ـ فى نهج البلاغة قال عليه السلام ومباين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه ، او صغير ارصد له غفرانه .

٢٠٩ - **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن ابن عبدالرحمن عن منصورعن حريزعن عبدالله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : اما والله يا فضيل مالله عزوجل حاجّ غيركم ، ولايغفرالذنوب الالكم ، ولايقبل الا منكم ، وانكم لاهل هذه الآية:«ان تجتنبوا كبائرما تنهون عنه نكفرعنكم سيآتكم وندخلكم مدخلاكريماً» والحديث طويل ، أخذنامنه موضع الحاجة .

٢١٠ - **في من لايحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام: من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذنوبه وفي ذلك قول‌الله عزوجل: «ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاكريماً» .

٢١١ - في مجمع البيان **ولا تتمنوا ما فضل‌الله به بعضكم على بعض** اي لايقل أحدكم : ليت ماأعطى فلان من المال والنعمة او المرأة الحسناء كان لي، فان ذلك يكون حسداً ولكن يجوزأن يقول : اللهم ، اعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن ابيعبدالله عليه السلام .

٢١٢ - وجاء في الحديث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال : سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج .

٢١٣ - **في كتاب الخصال** فيما علم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه في كل امرء واحدة من الثلث : الكبر والطيرة والتمني - فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكرالله عزوجل واذاخشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه ، وليحلب الشاة؛ واذاتمنى فليسأل‌الله عزوجل وليبتهل اليه ولاتنازعه نفسه الى الاثم .

٢١٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من تمنى شيئاً وهو لله تعالى رضاً لم‌يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

٢١٥ - **في اصول الكافي** حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم‌يسأل‌الله عزوجل من فضله افتقر .

٢١٦ - ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبدالعزيز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : ياميسرادع ولاتقل ان الامر قد فرغ

منه ان عندالله عزوجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ، و لو ان عبدا سدّ فاه و لم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط، ياميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه .

۲۱۷ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابراهيم بن ابى البلاد عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال : ليس من نفس الا وقد فرض الله عزوجل لها رزقاً حلالا يأتيها فى عافية ، وعرض لها بالحرام من وجه آخر ، فان هى تناولت شيئا من الحرام قاصّها به من الحلال الذى فرض لها ، وعندالله سوا هما فضل كثير وهو قوله عزوجل : **و اسئلوا الله من فضله** .

۲۱۸ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك و تعالى احب شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه ، ابغض عزوجل لخلقه المسئلة ، واحب لنفسه ان يسأل وليس شىء احب اليه من ان يسأل ، فلا يستحيى احدكم ان يسأل الله عزو جل من فضله ولو شسع نعل (۱) .

۲۱۹ ـ **فى تفسير العياشى** عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وآله قال : لما نزلت هذه الآية : «واسئلوا الله من فضله» قال اصحاب النبى ما هذا الفضل، أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ؟ قال : فقال على بن ابيطالب عليه السلام :انا اسأله عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها ، وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به .

۲۲۰ ـ عن ابى الهذيل عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلا كثيراً لم يقسمه بين احد قال الله ، «واسئلوا الله من فضله» .

۲۲۱ ـ عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم فى ذلك الوقت ؟ فقال :الارزاق موظوفة مقسومة و لله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، وذلك قوله :

---

(۱) الشسع : قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها .

« و اسئلوا الله من فضله » ثم قال ؛ و ذكرالله بعد طلوع الفجرأبلغ في طلب الرزق من الضرب في الا رض .

٢٢٢ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال ، سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله عزو جل : **و لكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان و الا قربون و الذين عقدت ايمانكم** قال : انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام ، عقد الله عزوجل ايمانكم .

٢٢٣ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال : أخبرني ابن بكير عن زرارة قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، « و لكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان و الاقربون » قال : انما عنى بذلك أولوا الارحام في المواريث ، ولم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم اليه من الرحم التي يجره اليها.

٢٢٤ - في تفسيرعلي بن ابراهيم « وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» قال نسخت هذه قوله ، **والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم** .

٢٢٥ - **في مجمع البيان** « والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم» قال مجاهد معناه فاعطوهم نصيبهم من النصروالعقد والرفد ولا ميراث ، فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة ، و يؤيده قوله تعالى ، « أو فوا بالعقود » و قول النبي صلى الله عليه وآله في خطبته يوم فتح مكة ماكان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ، فانه لم يزده الاسلام الا شدة ، ولا تحدثوا حلفاً في الاسلام .

٢٢٦ - و روى عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي ، فما أحب ان لي حمر النعم واني أنكثه.(١)

٢٢٧ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن

---

(١) اجتمع بنوهاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، و تحالفوا على التناصر و الاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، و حمر النعم : الابل الحمر وهي أنفس الاموال من النعم وأقواها و أجلدها ، وصارت كناية عن خير الدنيا كله .

سنان في جواب مسائله في العلل ، وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجل من الميراث لان المرأة اذا تزوجت أخذت والرجل يعطى ، فلذلك وفّر على الرجال ، وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكران احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته اذا احتاج ، فوفر الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عزوجل **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم .**

٢٢٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن على ما جيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي الحسن البرقي عن عبدالله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه وآله : كفضل السماء على الارض ، وكفضل الماء على الارض ، فالماء يحيى الارض ، وبالرجال يحيى النساء ، ولولا الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عزوجل ، « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من اموالهم» قال اليهودي : لاي شيء كان هكذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : خلق الله عزوجل آدم من طين ، ومن فضلته و بقيته خلقت حواء ، و أول من أطاع النساء آدم ، فأنزله الله عزوجل من الجنة ،وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا ، ألاترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث ، فقال اليهودي : صدقت يا محمد .

٢٢٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : قانتات يقول : مطيعات .

قال عز من قائل **حافظات للغيب**

٢٣٠ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام ، قال ، قال النبي صلى الله عليه وآله ، ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الاسلام

أفضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها و تطيعه اذا أمرها ، و تحفظه اذا غاب عنها في نفسها و ماله .

۲۳۱ - في مجمع البيان و **اهجروهن في المضاجع** روى‌عن‌ابى‌جعفر عليه السلام قال : يحول‌ظهره اليها واضربوهن وروى‌عن ابيجعفر عليه السلام بانه الضرب بالسواك .

۲۳۲ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزه قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ، **و ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من أهلها** .

فقال : يشترط الحكمان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا ففرقا أوجمعاجاز .

۲۳۳ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابيعمير عن حماد عن الحلبى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن‌قول الله‌عزوجل ، «فابعثوا حكما من أهله وحكمامن أهلها» قال : ليس للحكمين ان‌يفرقا حتى يستأمرا الرجل‌والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا فرقنا ، فان جمعا فجايزوان‌فرقا فجايز

۲۳٤ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام فى‌قول الله‌عزوجل . « فابعثوا حكما من اهله وحكماً من اهلها» قال الحكمان يشترطا ان شاءا فرقا وان‌شاءاجمعا ، فان‌جمعافجايز وان فرقا فجايز .

۲۳٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن سماعة قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن‌قول الله عزوجل ، «فابعثوا حكماً من‌اهله وحكماً من اهلها» ارأيت‌ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة أليس قد جعلتما أمركما الينا في الا صلاح و التفريق ؟ فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدا بذلك شهودا عليهما ايجوز تفريقهما عليهما ؟ قال ، نعم ، ولكن لا تكون الاعلى طهرمن‌المرأةمن غيرجماع من الزوج ،قيل‌له ارايت ان‌قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال‌الاخر، لم‌افرق بينهما ؟ فقال ، لايكون تفريق حتى يجتمعا جميعاً على‌التفريق ، فاذااجتمعا على التفريق جازتفريقهما .

۲۳۶ - وعنه عن عبدالله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها» قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمرا.

۲۳۷ - **في مجمع البيان** و اختلف في المخاطب بانفاذ الحكمين من هو ؟ فقيل : هو السلطان الذى يترافع الزوجان اليه ، وهو الظاهر في الاخبار عن الصادق عليه السلام

۲۳۸ - **في تفسير على بن ابراهيم** قال : وأتى على بن ابيطالب عليه السلام رجل وامرأته على هذه الحال فبعث حكماً من أهله وحكماً من أهلها ، وقال للحكمين : هل تدريان ما تحكمان احكما ان شئتما فرقتما وان شئتما جمعتما فقال الزوج لا أرضى بحكم فرقة ولا اطلقها فأوجب عليه نفقتها ومنعه أن يدخل عليها .

۲۳۹ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** وروى ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه فجلس بين يديه يسأله عن مسائل فى الحلال والحرام ، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه : قل لهذه المارقة مما استحللتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه فى طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته؟ فسيقولون لك انه حكّم فى دين الله ، فقل لهم : حكم الله تعالى فى شريعة نبيه بين رجلين من خلقه ، فقال جل اسمه : «فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من أهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۲۴۰ - **في تفسير على ابراهيم** عن أبى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد الابوين ، وعلىّ الاخر ، فقلت : أين موضع ذلك فى كتاب الله ؟ قال اقرأ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً.**

۲۴۱ - عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله : «وبالوالدين احساناً» قال: قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين وعلىّ الاخر وذكر انها الآية التى فى النساء .

۲۴۲ - **في من لا يحضره الفقيه** فى الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلام واما حق جارك فحفظه غايباً واكرامه شاهداً ونصرته اذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ،

ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته ، وتغفر ذنوبه ، وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله، واما حق الصاحب فان تصحبه بالمودة والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ، ولا تدعه يسبقك الى مكرمة ، فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية ، وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة الا بالله .

٢٤٣ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد ابن محمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجار؟ قال :اربعون ذراعاً من كل جانب .

٢٤٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٥ - وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال : حد الجوار أربعون داراً من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٦ - علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عن آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين صاحب ذمياً فقال له الذمي : أين تريد يا عبدالله ؟ قال اريد الكوفة ، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة ؟ قال له : بلى ، فقال له الذمي : فقد تركت الطريق ؟ فقال له: قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا : من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا صلى الله عليه وآله فقال له الذمي هكذا قال: قال: نعم، قال الذمي. لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة، فأنا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما عرفه أسلم .

قال عز من قائل : **الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل** «الاية»

٢٤٧ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل « الحديث » .

٢٤٨ - عن احمد بن سليمان قال: سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له:

أخبرني عن الجواد؟ فقال : ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان أعطى ، وهو الجواد ان منع ، لانه ان اعطى عبداً اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له .

٢٤٩ ـ عن عبدالله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان لا يجتمعان في مسلم : البخل وسوء الخلق .

٢٥٠ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله ، واعطى النائبة(١) في قومه ، انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة المفروضة من ماله ، ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر في ما سوى ذلك .

٢٥١ ـ و روى عن المفضل بن ابي قرة السمندي انه قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أتدري من الشحيح؟ فقلت : هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عزوجل .

٢٥٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا لم يكن لله عزوجل في العبد حاجة ابتدأ بالبخل

٢٥٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال: **وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما** قال انفقوا في طاعة الله .

٢٥٤ ـ **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عزوجل : « يوم يفر المرء من أخيه و امه وأبيه و صاحبته وبنيه » فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً : فيقوم الرسل عليهم السلام فيشهدون في هذه المواطن فذلك قوله : **فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا .**

٢٥٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن

---

(١) النائبة : ما ينوب الانسان اي تنزل به من المهمات .

زياد القندى عن سماعة قال قال أبوعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة، في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا .

٢٥٦ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فأخبروا انهم قد ادوا ذلك الى أممهم، وتسأل الامم فجحدوا كما قال الله : «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين» فيقولون: «ماجاءنا من بشير ولا نذير» فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدها من الامم ، فيقول لكل امة منهم «بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون، ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم و نقضهم عهوده ، وتغييرهم سنته ، و اعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على أعقابهم ، وارتدادهم على أدبارهم ، و احتذائهم في ذلك سنة من يقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون بأجمعهم «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين» .

٢٥٧ - **في مجمع البيان** وروى أن عبدالله بن مسعود قرأ هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله ففاضت عيناه .

٢٥٨ - **في تفسير على بن ابراهيم قوله : يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً** قال يتمنى الذين عصوا(١) امير المؤمنين عليه السلام ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذى اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ماقاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه .

٢٥٩ - **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيامة ، ختم على الافواه

(١) وفي بعض النسخ «غصبوا» .

فلاتكلم ، وكلمت الايدى وشهدت الارجل ، ونطقت الجلود بما عملوا ، فلايكتمون الله حديثاً .

۲۶۰ ـ عن الحلبى قال ، سألته عن قول الله **يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون** قال لاتقربوا الصلوة وانتم سكارى يعنى سكر النوم يقول ، وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون فى ركوعكم وسجودكم وتكبيركم ، وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب ، والمؤمن لايشرب مسكراً ولايسكر .

۲۶۱ ـ **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام ، لاتقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعساً ولا متثاقلا ، فانها من خلال النفاق ، وقد نهى الله عزوجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم وفى الكافى مثله .

۲۶۲ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى اسامة زيد الشحام قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام : قول الله عزوجل: «لاتقربوا الصلوة وانتم سكارى» قال: سكر النوم .

۲۶۳ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وروى زكريا النقاص عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « لاتقربوا الصلوة و انتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » قال : منه سكر النوم .

۲۶۴ ـ **فى مجمع البيان** و قوله : « و انتم سكارى » اختلف فيه على قولين : احدهما : ان المراد به سكر الشراب عن ابن عباس ومجاهد وقتادة : قالوا: ثم نسخها تحريم الخمر ، وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، والثانى ان المراد بقوله : « وانتم سكارى» سكر النوم خاصة عن الضحاك وروى ذلك عن أبى جعفر عليه السلام .

۲۶۵ ـ **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه : السكر اربع سكرات سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم وسكر الملك .

٢٦٦ - **في كتاب علل الشرايع** ابى (ره) قال : حدثنا سعدبن عبدالله قال : حدثنا يعقوب بن يزيدعن حمادبن عيسى عن حريزعن زرارة ومحمدبن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قالا: قلناله : الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ قال : الحايض والجنب لايدخلان المسجد الامجتازين ، ان الله تبارك وتعالى يقول : **ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا** والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٢٦٧- **في تفسيرعلى بن ابراهيم** سئل الصادق عليه السلام عن الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ فقال: الحايض والجنب لايدخلان المسجد الامجتازين ، فان الله يقول: «ولاجنباً الاعابرى سبيل حتى تغتسلوا» ويضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه فقلت فما بالهما يضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه ؟ فقال لانهما يقدران على وضع الشيء من غير دخول ، ولا يقدران على أخذمافيه حتى يدخلا .

٢٦٨- **في كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض ، وذلك ان النطفة لم يستحكم ولايكون الجماع الابحركة شديدة وشهوة غالبة ، واذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجدالرجل من نفسه رايحة كريهة ، فوجب الغسل لذلك ، وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها .

٢٦٩- في مجمع البيان **وان كنتم مرضى** قيل نزلت في رجل من الانصار كان مريضاً فلم يستطع ان يقوم فيتوضى ، فالمرض الذى يجوزفيه التيمم مرض الجراح و الكسرة والقروح اذا خاف اصحابها من مس الماء عن ابن عباس وابن مسعود و السدى والضحاك و مجاهد وقتادة ، و قيل هو المرض الذى لايستطيع معه تناول الماء اولايكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد، وكان الحسن لايرخص للجريح التيمم ، و المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام جواز التيمم فى جميع ذلك **اولامستم النساء** المراد به الجماع .

٢٧٠ - **في الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حمادبن عثمان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «اولامستم النساء» قال هو الجماع،

ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون .

۲۷۱- **في تفسير العياشي** عن ابى مريم قال قلت لابى جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو بجارية فتأخذ بيده حتى ينتهى الى المسجد ، فان من عندنا يزعمون انها الملامسة ؟ فقال لا والله مابذلك بأس، وربما فعلته وما يعنى بهذا الا المواقعة دون الفرج .

۲۷۲- عن منصور بن حازم عن ابيعبدالله عليه السلام قال اللمس الجماع.

۲۷۳- عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدى فأقوم فأصلى أعلى وضوء؟ فقال لا، قال فانهم يزعمون انه اللمس؟ قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعنى الجماع ، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السلام بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلى .

۲۷۴- عن ابى ايوب عن ابيعبدالله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء أليس الله يقول **فتيمموا صعيدا طيبا** قال قلت فان أصاب الماء وهو فى آخر الوقت ؟ قال فقال قد مضت صلوته ، قال قلت له فيصلى بالتيمم صلوة اخرى ؟ قال اذا راى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم .

۲۷۵- **في كتاب معاني الاخبار** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذى ينحدر عنه الماء .

۲۷۶- **في تفسير على بن ابراهيم قوله: الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة** يعنى ضلوا في امير المؤمنين صلوات الله عليه **و يريدون ان تضلوا السبيل** يعنى اخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين وهو الصراط المستقيم، قوله **والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا و اسمع غير مسمع** قال نزلت في اليهود .

۲۷۷ - **في تفسير العياشي** عن جابر الجعفى قال ، قال لى أبو جعفر عليه السلام في حديث له طويل : يا جابر اول الارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك

على رايات ثلث ، راية الاصهب ، و راية الا بقع ، و راية السفياني ، فيلقى السفياني الابقع فيقتله ومن معه وراية الا صهب ، ثم لايكون لهمهم الا الا قبال نحو العراق و من حبس بقرقيسا (١) فيقتلون بها مائة الف من الجبارين و يبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلباً وسبياً ،فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً (٢) ومعهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالى اهل الكوفة في ضعفاء (٣) فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ، و يبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر المهدى منها الى مكة ، فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدى قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران، قال ، وينزل جيش امير السفياني البيداء فينادى مناد من السماء يا بيدا بيدى بالقوم ، فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الاثلثة نفر، يحوّل الله وجوههم فى اقفيتهم وهم من كلب ، وفيهم انزلت **يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا على عبدنا** يعنى القائم(ع) **من قبل أن نطمس وجوها فنردها على ادبارها .**

٢٧٨ -وروى عمرو بن شمر عن جابر قال ، قال ابوجعفر عليه السلام ، نزلت هذه الاية على محمد هكذا يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت فى على مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم » الى قوله «مفعولا» فاما قوله : «مصدقاً لما معكم» يعنى مصدقاً لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٧٩ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد البرقى عن أبيه عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا : يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا

---

(١) قرقيسا : بلد على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث .

(٢) الحثيث : السريع .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و نسخة البحار لكن فى الاصل « صنعاء » ولعله صحف .

بما انزلنا في علي عليه السلام نوراً مبينا» .

٢٨٠ ـ **في مجمع البيان** «من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها» اختلف في معناه على اقوال الى قوله : وثانيها ان المعنى نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذماً لها بانها لا تفلح ابداً وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام.

٢٨١ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ثوير عن ابيه ان علياً عليه السلام قال ، ما في القرآن آية احب الي من قوله عزوجل : **ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء .**

٢٨٢ ـ وباسناده الى ابي ذر (ره) قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان ، فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال : فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال لي : من هذا ؟ فقلت : ابوذر جعلني الله فداك ، فقال : يا اباذر تعال، قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيراً فنفخ منه بيمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل فيه خيراً قال فمشيت معه ساعة فقال لي: اجلس ههنا وأجلسني في قاع (١) حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فأطال اللبث ، ثم اني سمعته عليه السلام وهو مقبل وهو يقول : وان زنى وان سرق ؟ قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت : يا نبي الله جعلني فداك من تكلم من جانب الحرة فاني ما سمعت احداً يرد عليك شيئاً ؟ قال ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك ان من مات لا يشرك بالله عزوجل شيئاً دخل الجنة، قال فقلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق ؟ قال : نعم ، قلت وان زنى وسرق ؟ قال نعم وان شرب الخمر.

٢٨٣ ـ **في اصول الكافي** يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» الكبائر فما سواها قال قلت ، دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال ، نعم .

٢٨٤ ـ يونس عن اسحق بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الكبائر فيها استثناء

---

(١) القاع: المستوي من الارض.

ان يغفر لمن يشاء ؟ قال نعم .

۲۸۵ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال : نعم .

۲۸۶- **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : اما قوله ، « ان الله لا يغفر أن يشرك به » يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله « و يغفر مادون ذلك لمن يشاء » يعني لمن والى علياً عليه السلام .

۲۸۷ - عن ابي العباس قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركا ؟ قال : من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض .

۲۸۸ - عن قتيبة الاعشى قال : سألت الصادق عليه السلام في قوله : «ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء » قال : دخل في الاستثناء كل شيء .

۲۸۹ - **في نهج البلاغة قال** عليه السلام : فاما الظلم الذى لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه : «ان الله لا يغفر أن يشرك به » .

۲۹۰ - **في من لا يحضره الفقيه** و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء » هل تدخل الكبائر في مشية الله قال: نعم ذلك اليه عزوجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها .

۲۹۱ - و باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول . لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال عليه السلام : من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ثم تلا هذه الاية : «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء » من شيعتك و محبيك يا علي ، قال امير المؤمنين عليه السلام: فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي؟ قال :اي وربي انه لشيعتك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۲۹۲ - **في كتاب ثواب الاعمال** ابى (ره) قال : حدثني سعد بن عبدالله عن احمد

ابن محمد عن الحسن بن علي عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اخبرني عن الكبائر قال : هي خمس وهن مما اوجب الله عزوجل عليهن النار، قال الله عزوجل : «ان الله لا يغفر ان يشرك به» الحديث .

٢٩٣ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

٢٩٤ ـ **في مجمع البيان** في قوله عزوجل . «ان الله لا يغفر ان يشرك به» الآية وقف الله سبحانه المؤمنين الموحدين بهذه الآية بين الخوف والرجاء وبين العدل والفضل، وذلك صفة المؤمنين ولذلك قال الصادق عليه السلام : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا

٢٩٥ ـ في مجمع البيان قوله عزوجل : **الم تر الى الذين يزكون انفسهم** الى قوله «مبينا» قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا . نحن ابناء الله واحباؤه ، وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى ، وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٩٦ ـ **في نهج البلاغة** من كلام له عليه السلام يصف فيه المتقين لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ، اذا زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول . انا اعلم بنفسي من غيري ، وربي أعلم بي من نفسي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون .

٢٩٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «الم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء» قال: هم الذين سموا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين، وقوله . «ولا يظلمون فتيلا» قال : القشرة التي تكون على النواة ، ثم كنى عنهم فقال **انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا** وهم هؤلاء الثلاثة قوله: **الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا** قال : نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا أديننا افضل ام دين محمد ؟ قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضاً انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم ، وحسدوا منزلتهم ، فقال الله : **اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا**

لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقطة التي في ظهر النواة ثم قال : ام يحسدون الناس يعني بالناس ههنا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكا عظيماً** و هي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام .

۲۹۸ ـ حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابيعبدالله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت له قوله . «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب » قال : النبوة ، فقلت . «والحكمة» قال الفهم والقضا «وآتيناهم ملكاً عظيماً» قال الطاعة المفروضة .

۲۹۹ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل . « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » فكان جوابه . « الم ترالي الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا » يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار . هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا « اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك » يعني الامامة والخلافة «فاذا لا يؤتون الناس نقيراً » نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» يقول: جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم و ينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله **«فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعير ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيما** .

۳۰۰ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «وآتيناهم

ملكاً عظيماً » قال: الطاعة المفروضة .

۳۰۱ـ أحمدبن محمدعن محمدبن أبي عميرعن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال ولناصفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ، و نحن المحسودون الذين قال الله : « أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله» .

۳۰۲ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ام يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله» قال: نحن المحسودون .

۳۰۳ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن أعين قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عزوجل: «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فقال: النبوة ، قلت: « الحكمة قال : الفهم و القضا ، قلت : «وآتيناهم ملكاً عظيما» قال: الطاعة .

۳۰٤ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله» فقال ياأبا الصباح نحن والله الناس المحسودون .

۳۰۵ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت : «وآتيناهم ملكاً عظيماً» قال : الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

۳۰٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن ابن أيوب جميعاً عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: لي جار يؤذيني؟ فقال: ارحمه فقلت: لارحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي

ويؤذيني؟ فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه ؟ (۱) فقلت بلى اربى عليه ، فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاؤه عليهم، وان لم يكن اهل جعله على خادمه ، فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره (۲) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۳۰۷- **في مجمع البيان** واختلف في معنى الناس هنا الى قوله وثانيها ان المراد بالناس النبي صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر عليه السلام ، والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة .

۳۰۸- **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابراهيم بيّنه الله لهم فحسدوا ، فأنزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً فنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا .

۳۰۹ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة و الامام قال عليه السلام : ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و حكمه مالا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم ، في قوله عزوجل: «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » و قال عزوجل لنبيه : « وكان فضل الله عليك عظيماً » و قال عزوجل في الائمة من اهل بيته وعترته و ذريته : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به و منهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً» .

۳۱۰- وفي باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه ، فقال له المأمون

---

(۱) اى ان ظهرت لمداواة له استوفيت منه حقك و عدلت في اخذه .

(۲) أغاظه : حمله على الغيظ .

اين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» وقال عزوجل في موضع آخر: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة ، وحسدوا عليهما فقوله عزوجل : «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين ، فالملك ههنا هو الطاعة .

٣١١ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن ابى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان الله تبارك و تعالى لم يجعل العلم جهلا (١) ولم يكل أمره الى ملك مقرب ولا نبى مرسل و لكنه أرسل رسلا من الملائكة الى نبيه فقال له كذا وكذا ، وأمره بما يحبه ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم ، فعلم ذلك العلم أنبياءه واولياءه واصفياءه من الاباء والاخوان بالذرية التى بعضها من بعض ، فذلك قوله عزوجل : «ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » فاما الكتاب فالنبوة و اما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء ، (٢) وقال عليه السلام فيه ايضاً ، انما الحجة في آل ابراهيم لقول الله عزوجل ، «ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » والحجة الانبياء وأهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة .

٣١٢ ـ **في روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين و تمام النعمة سواء .

---

(١) اى لم يجعل العلم مبنيا على الجهل أو لم يجعل العلم مخلوطاً بالجهل، قاله المجلسى (ره) .

(٢) ومثله في روضة الكافي (ص : ١١٧ ط طهران) بادنى تغيير واختلاف .

٣١٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ما سبق عند قوله قال : الطاعة المفروضة . قال علي بن ابراهيم في قوله . «فمنهم من آمن به » يعني اميرالمؤمنين و سلمان وأبوذر والمقداد وعمار «ومنهم من صدعنه» قال فيهم نزلت «وكفى بجهنم سعيراً» ثم ذكر عزوجل ماقدأعدّه لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم و غصبهم فقال : **ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا** قال ، الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، وقوله **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداغيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً** فقيل لابي عبدالله عليه السلام ،كيف تبدل جلودهم غيرها ؟ قال : أرأيت لواخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم ضربتها في القالب أهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد .

٣١٤ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي**(ره) وعن حفص بن غياث قال. شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب» ما ذنب الغير؟ قال ، ويحك هي هي وهي غيرها ، قال ، فمثل لي في ذلك شيئاً من امر الدنيا . قال: نعم ارايت لوان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها .

٣١٥ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال ، اخبرني الكلبي النسابة قال ، قلت لجعفر بن محمد عليه السلام ، ما تقول في المسح على الخفين ؟ فتبسم ثم قال ، اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوءهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٦ - **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام في اثناء كلام بينه عليه السلام وبين سليمان، يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار ؟ قال سليمان ، نعم ، قال . فيكون ما علم الله عزوجل انه يكون من ذلك ؟ قال ، نعم ، قال . فاذا كان حتى لايبقى منه شيء الاكان ايزيدهم او يطويه عنهم ؟ قال . سليمان ، بل يزيدهم قال . فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه

انه يكون قال . جعلت فداك فالمزيد لاغاية له ، قال . فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك و اذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلمه يكون فيهما قبل ان يكون ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قال سليمان انما قلت لايعلمه لانه لاغاية لهذا لان الله عزوجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً. قال الرضا عليه السلام . ليس علمه بذلك بموجب لا نقطاعه عنهم ، لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عزوجل في كتابه، « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » و قال لاهل الجنة ، « عطاءاً غير مجذوذ » و قال عزوجل ، « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة و لا ممنوعة » فهو جل و عز يعلم ذلك و لا يقطع عنهم الزيادة .

٣١٧ - وفي باب آخر عنه عليه السلام باسناده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان قاتل الحسين بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شد يداه و رجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم من شدة نتنه ، وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله ،كلما نضجت جلودهم بدل الله عزوجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم، لايفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم . فالويل لهم من عذاب النار .

٣١٨ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد ابن ابيعبدالله البرقي قال ، حدثني ابي عن جده أحمد بن ابيعبدالله عن ابيه عن محمد بن خالد عن يونس بن عبدالرحمن قال: سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها** فقال: هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الامام الذي بعده يوصي اليه ،ثم هي جارية في ساير الامانات، ولقد حدثني ابي عن أبيه ان علي بن الحسين عليهما السلام قال لاصحابه : عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل الحسين بن علي عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه .

٣١٩ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ان

الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها» قال: هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدى الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه(۱).

۳۲۰ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله عزوجل: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» قال: هم الائمة يؤدى الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.

۳۲۱ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابى يعفور عن المعلى بن خنيس قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» قال: أمر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذى بعده كل شىء عنده.

۳۲۲ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى كهمس قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبى يعفور يقرئك السلام قال: وعليك وعليه السلام اذا أتيت عبدالله فاقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الامانة.

۳۲۳ ـ محمد بن يحيى عن ابيطالب رفعه قال قال أبوعبدالله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده، فان ذلك شىء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته.

۳۲۴ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال أبوعبدالله فى وصيته له اعلم ان ضارب على بالسيف وقاتله لو ائتمننى واستنصحنى واستشارنى ثم قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة.

۳۲۵ ـ **فى مجمع البيان** قيل فى المعنى بهذه الآية أقوال، أحدها انها فى كل من اؤتمن امانة من الامانات، أمانات الله تعالى أوامره ونواهيه، وأمانات عباده فيما

---

(۱) زوى المال عن وارثه اى اخفاه.

يأتمن بعضهم بعضاً من المال وغيره ، وهو المروى عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام .

٣٢٦ - وفيه قال ابوجعفر عليه السلام ان أداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة

٣٢٧ - وروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا آيتان أحدهما لنا والاخرى لكم ، قال الله سبحانه «ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» الآية ثم قال : **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية**

٣٢٨ - في اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلى قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» قال ايانا عنى ان يؤدى الاول الى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذى في أيديكم ، ثم قال للناس « ياايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم » ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا .

٣٢٩ - في عيون الاخبار في باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قال فلم جعل اولى الامر وامر بطاعتهم ؟ قيل : لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود و أمروا الايتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ، ولا يقوم الا بأن يجعل عليهم فيه أميناً يمنعهم من التعدى والدخول فيما حظر عليهم لانه لولم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته و منفعته لفساد غيره ، فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ، ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لانجد فرقة من الفرق ولاملة من الملل بقوا وعاشوا الابقيم ورئيس لما لابد لهم منه فى امر الدين ، فلم يجز فى حكم الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لابد لهم منه ولاقوام الابه ، فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ، ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ، ويمنع ظالمهم من مظلومهم .

و منها انه لولم يجعل لهم اماماً قيماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون ، وشبهوا

على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ، مع اختلافهم و اختلاف أهوائهم و تشتت انحائهم ، فلولم يجعل لهم قيماً حافظاً لما جاء به الرسول لفسدوا على نحوما بيناوغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان فى ذلك فساد الخلق أجمعين .

فان قيل: فلم لايجوز أن يكون في الارض امامان في وقت واحد أو اكثر من ذلك؟ قيل لعلل : منها ان الواحد لايختلف فعله وتدبيره ،والاثنين لاينفق فعلمها وتدبيرهما، وذلك انا لم نجد اثنين الامختلفي الهمم و الارادة ، فاذاكان اثنين ثم اختلف هممهما و ارادتهما و تدبيرهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما اولى بالطاعة من صاحبه ، فكان يكون فى ذلك اختلاف الخلق و التشاجرو الفساد ثم لايكون أحدهما مطيعاً لاحدهما الاوهوعاص للاخر، فتعم المعصية أهل الارض ثم لايكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ، ويكونوا انما اتوا فى ذلك من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر، اذ امرهم باتباع المختلفين و منها انه لوكانا امامين كان لكل من الخصمين أن يدعوالى غير مايدعواليه صاحبه في الحكومة، ثم لايكون أحدهما أولى بأن يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق و الاحكام والحدود و منها انه لايكون واحد من الحجتين أولى بالنطق والحكم والامروالنهى من الاخر، واذاكان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتدئا بالكلام ، وليس لاحدهما أن يسبق له صاحبه بشيء اذاكانا في الامامة شرعاً واحداً فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك، واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كأنهم لاامام لهم.

فان قال : فلم لايجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول ﷺ : قيل: لعلل : منها انه لماكان الامام مفترض الطاعة لم يكن بدمن دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهى القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ، ليعرف من غيره ويهتدى اليه بغيره و منها انه لوجاز فى غير جنس الرسول لكان قدفضل من ليس برسول على الرسول ، اذجعل أولاد الرسول اتباعاً لاولادأعدائه كأبي جهل وابن أبي معيط لانه قديجوز بزعمه أن ينتقل ذلك فى أولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصيروا اولاد الرسول تابعين و اولاد أعداء الله و أعداء رسوله

متبوعين فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق و منها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ، ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول فكان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ، ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم [دونهم] فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفناء(١) والنفاق والاختلاف .

٣٣٠ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا ابي(ره) عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبدالله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولي الامر منكم» قال : الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان يقوم الساعة .

٣٣١ـ وباسناده الى جابر بن عبدالله الانصاري قال: لما انزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم» قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي ، اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها السحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله .

---

(١) وفي نسخة «النفاد» وفي اخرى كالمصدر «الفساد» .

٣٣٢ـ **في تفسير العياشي** عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن قول الله «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت، قال فلما طال سكوته قلت ثم من؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته، قلت: ثم من قال: الحسين، قلت: ثم من؟ قال: علي بن الحسين و سكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول، حتى سماهم الى آخرهم صلى الله عليهم.

٣٣٣ ـ عن عمران الحلبي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعنى من أصله عن قول الله: «أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» ومن قول رسول الله: ما ان تمسكتم به لن تضلوا، لا من قول فلان ولا من قول فلان.

٣٣٤ـ عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال هي في علي عليه السلام وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير أنهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه.

٣٣٥ ـ عن سليم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني من أولى الامر الذين أمر الله بطاعتهم؟ فقال لي: اولئك علي بن أبيطالب والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر عليهم السلام فاحمدوا الله الذى عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس.

٣٣٦ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه شرايع الدين وفيه قال عليه السلام: ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان دونه، ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوماً، والانبياء والاوصياء لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون.

٣٣٧ ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: احذروا على دينكم، الى قوله، ولا طاعة لمن عصى الله، انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر،

وانما امر الله تعالى بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية ، وانما امر بطاعة اولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية .

۳۳۸ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفضل بن السكر عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولى الامر بالمعروف والعدل والاحسان .

۳۳۹ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قلت لابيجعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام : لاى شيء يحتاج الى النبى و الامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبى أو امام : قال الله عزوجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» وقال النبى صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض ، فاذا ذهبت النجوم أتى اهل السماء ما يكرهون . واذا ذهبت اهل بيتى أتى اهل الارض ما يكرهون، يعنى بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون ، بهم يرزق الله عباده ، وبهم يعمر بلاده، وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض ، وبهم يمهل أهل المعاصى ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح المقدس(القدس ـ ظ) ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين .

۳۴۰ ـ **في كتاب معانى الاخبار** عن سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : قلت ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا؟ فقال :أن لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعل حجته فى أرضه وشاهده على خلقه قلت : فمن هم يا أميرالمؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه فقال : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال : فقبلت رأسه وقلت اوضحت وفرجت عنى واذهبت كل شك كان فى قلبى .

۳۴۱ ـ **في اصول الكافى** احمد بن محمد عن محمد بن على بن الحكم عن الحسين بن ...

العلاقال ، ذكرت لابيعبدالله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة؟ فقال ، نعم‌هم الذين قال الله عزوجل ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمرمنكم » وهم الذين‌قال الله‌عزوجل ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

٣٤٢- محمدبن يحيى‌عن‌احمدبن محمدبن عيسى‌عن‌محمدبن خالد البرقى‌عن القاسم بن محمد الجوهرى عن الحسين بن ابى العلا قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة قال : نعم ، هم الذين قال الله : «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامرمنكم» وهم‌الذين قال‌الله تعالى ،«انما وليكم‌الله‌ورسوله‌والذين آمنوا‌الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون»،

٣٤٣ - على بن ابراهيم‌عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن‌سهل بن زياد أبى سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول‌الله عزوجل : «اطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال نزلت فى على ابن أبى طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام ، فقلت له : ان الناس يقولون : فماله لم يسم علياً واهلبيته عليهم السلام فى كتابه عزوجل ؟ قال : فقال قولوا لهم . ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة و لم يسم‌الله لهم ثلثاً ولا اربعاً حتى كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله هوالذى فسر ذلك لهم‌ونزل عليه‌الزكوة ولم‌سم لهم من أربعين درهما درهم حتى كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله هوالذى فسر ذلك لهم ، ونزل‌الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله هوالذى فسر ذلك لهم، ونزلت «اطيعوا الله وأطيعوا الرسول‌واولى‌الامرمنكم» ونزلت في‌على والحسن والحسين فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله فى‌على من‌كنت‌مولاه‌فعلىّ مولاه‌وقال صلى الله عليه وآله : اوصيكم‌بكتاب‌الله عزوجل‌وأهلبيتى،فانى‌سألت‌الله عزوجل‌ان لايفرق‌بينهماحتى‌يورد هما على الحوض‌فأعطانى ذلك ، وقال : لاتعلّموهم فانهم أعلم منكم ، و قال : انهم‌لن يخرجوكم من باب هدى ولن‌يدخلوكم‌فى‌باب‌ضلالة فلوسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهلبيته لادّعاها آل فلان وفلان ، و لكن الله عزوجل انزل فى‌كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس‌أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فكان على والحسن‌والحسين وفاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول‌الله

صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال : اللهم ان لكل نبي أهلا وثقلا و هؤلاء أهلبيتي وثقلي ، فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : انك الى خير و لكن هؤلاء أهلي وثقلي ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن على الحلبي عن أبي بصير عن ابى عبدالله عليه السلام مثل ذلك .

٣٤٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السرى أبي اليسع قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، أخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها ، الذى من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه (١) لجهل شيء من الامور جهله ؟ فقال : شهادة أن لا اله الا الله ، والايمان بان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عندالله ، وحق في الا موال الزكوة و الولاية التي أمر الله عزوجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله ، قال : فقلت له ، هل في الولاية شيء دون شيء فضل (٢) يعرف لمن اخذ به ؟ قال : نعم قال الله عزو جل ، « يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علياً عليه السلام و قال الاخرون كان معاوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معاوية وحسين بن على ولا سواء ولا سواء (٣) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٥ ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السرى قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة أن لا اله الا الله

(١) اى لم يضق عليه شيء مما هو فيه .

(٢) وفي بعض النسخ «فصل» بالصاد .

(٣) يعني لاسواء على و معاوية ولا الحسين (ع) ويزيد .

وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عندالله ، وحق في الاموال من الزكوة ، والولاية التي امرالله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عزوجل ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولي الامرمنكم» فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده الحسن عليه السلام ثم من بعده الحسين عليه السلام . ثم من بعده علي بن الحسين عليه السلام . ثم من بعده محمد بن علي عليه السلام ثم هكذا يكون الامر ، ان الارض لاتصلح الابالامام ومن مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية . و أحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا - قال . وأهوى بيده الى صدره - يقول حينئذ لقدكنت على أمرحسن .

٣٤٦ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد اخبرني ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت ، يارسول الله ومن شركائي من بعدي ؟ قال ، الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبي فقال ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامرمنكم» الاية فقلت ، يارسول الله ومنهم ؟ قال : الاوصياء من آلي يردون علي الحوض كلهم هادين مهديين ، لايضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ، ولايفارقونه ، بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم ، قلت : يارسول الله سمهم لي ، قال : ابني هذا - ووضع يده على راس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على راس الحسين - ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقرأه مني السلام ، ثم تكمله اثنا عشر اماماً ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمهم لي رجلا رجلا ، فقال : فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد ، الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلماً ، والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف اسماء آبائهم وقبايلهم .

٣٤٧ - وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فأنشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول

واولى الامر منكم» وحيث نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون» وحيث نزلت: «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم و زكوتهم و صومهم و حجهم: فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الاهم في المقام وفي آخر قالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

۳۴۸- **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام: و قال عزوجل في موضع آخر: «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما» ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» يعنى الذين قرنهم بالكتاب و الحكمة و حسدوا عليهما، وفي هذا المجلس كلام طويل له عليه السلام يقول فيه في شأن ذوى القربى: فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم، و قرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته.

۳۴۹- وفي باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين باسناده الى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عليهم السلام قال: أوصى النبي صلى الله عليه وآله الى على والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال: في قول الله عزوجل: «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال: الائمة من ولد على وفاطمة الى أن يقوم الساعة.

۳۵۰- **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة

عن بريد ابن معاوية العجلي قال : تلا ابوجعفر عليه السلام «أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» فان خفتم تنازعاً في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول وأولى الامر منكم، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم ؟ انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: «اطيعوا الله وأطيعوا الرسول» .

٣٥١- **في تفسير العياشي** عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم قال للناس : «ياايها الذين آمنوا» فجمع المؤمنين الى يوم القيامة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ايانا عنى خاصة .

٣٥٢- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام : فان خفتم تنازعاً في أمر فردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عزوجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم ، انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : «أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» .

٣٥٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل: «فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى أولى الامر منكم.»

٣٥٤ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ولما دعانا القوم الى أن يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله وقال الله سبحانه : «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول» فرده الى الله ان نحكم بكتابه و رده الى الرسول أن نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس [به] و ان حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنحن أولاهم بها .

٣٥٥- وفيه قال عليه السلام : واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب (١) ويشتبه عليك من الامور، فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم : «ياايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول» فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه . والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة .

---

(١) أضلعه الخطوب : أثقله .

۳۵۶ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) قال على عليه السلام فى خطبة له : ان الله ذوالجلال والاكرام لماخلق الخلق واختارخيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمرفقال : «اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامرمنكم» فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على أعقابكم وارتددتم و نقضتم الامرمنكم ، ونكثتم العهد ولم يضرالله شيئاً وقدأمركم أن تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولى الامر المستنبطين للعلم فأقررتم ثم جحدتم .

۳۵۷ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمدبن محمدبن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : انى تركت مواليك مختلفين يبرء بعضهم من بعض ؟ قال : فقال: وماأنت وذاك؟ انما كلف الناس ثلثة أمور : معرفة الائمة ، والتسليم لهم فيماورد عليهم ، والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

۳۵۸ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله : « اطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الامرمنكم» وبقوله : «ولوردوه الى الله والى اولى الامرمنهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم »

۳۵۹ـ وفيه وقدذكر عليه السلام الحجج قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال : هم الرسول الله و من حل محله من اصفياء الله و هم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامرمنكم» وقال فيهم: «ولوردوه الى الرسول والى اولى الامرمنهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » قال السائل ، ماذاك الا مر؟ قال على عليه السلام ، الذى به تنزل الملئكة فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم من خلق أورزق و أجل وعمل و حيوة وموت ، وعلم غيب السموات والارض ، والمعجزات التى لاينبغى الالله لهواصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه .

۳۶۰ ـ وعن الحسين بن على عليهما السلام له خطبة طويل وفيها : وأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذكانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله عزوجل : « اطيعوا الله و اطيعوا

الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول» وقال: «ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم و رحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا».

٣٦١ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال، قال، يا با محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام أهل العدل فأبى عليك الا أن يرافعك الى حكام أهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت و هو قول الله عزوجل: **الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٢ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن محمد بن مالك عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: حدثنى أبو عبدالله عليه السلام بحديث فقلت له: جعلت فداك أليس زعمت لى الساعة كذا وكذا؟ قال: لا، فعظم ذلك على فقلت: بلى والله زعمت، قال: لا والله مازعمته، قال: فعظم ذلك على فقلت: بلى والله قد قلته، قال، نعم قد قلته **أما علمت ان كل زعم فى القرآن كذب**؟ (١).

٣٦٣ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا تكون بينهما منازعة فى دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة أيحل ذلك؟ فقال، من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتاً وان كان حقه ثابتاً، لانه أخذه بحكم الطاغوت، وقد أمر الله أن يكفر به، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هارون ابن حمزة الغنوى عن حريز عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ايما رجل كان بينه

---

(١) اى كل زعم جاء فى القرآن جاء فى الكذب بخلاف القول.

وبين أخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى الاان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عزوجل « الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وماانزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به » الاية .

٣٦٥ ـ **في روضة الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غيرواحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر ألاحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن أبي جعفر عليه السلام قال : من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله :«ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به » فانها نزلت في الزبير بن العوام فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير، ترضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي ترضى بمحمد ؟ فانزل الله « ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وماانزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً ✿ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً »وهم أعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية .

٣٦٧ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام و عن أبي جعفر عليه السلام قال ، الخسف و الله بالفاسقين عند الحوض قول الله : **فكيف اذا اصابتهم مصيبة** الاية .

٣٦٨ ـ **في روضة الكافي** علي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عزوجل : **اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم** فقد سبقت عليهم كلمة الشقاق وسبق لهم العذاب **وقل لهم في انفسهم قولا بليغا** .

٣٦٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل و غيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبدالله النجاشي قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : في قول الله عزوجل : «اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم و عظهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا» يعني والله فلاناً وفلاناً **وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً** يعني و الله النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام مما صنعوا ، يعني لوجاؤك بها ياعلي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً **فلا و ربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** فقال ابوعبدالله عليه السلام : هو والله علي بعينه **ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مماقضيت** على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي **و يسلموا تسليماً** لعلي .

٣٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ولوانهم اذظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» هكذا نزلت .

٣٧١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها او حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله الى أن قال عليه السلام : اللهم انك قلت : « ولوانهم اذظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» واني اتيت نبيك مستغفراً تائباً عن ذنوبي واني أتوجه بك الى الله ربي وربك ليغفر ذنوبي .

٣٧٢ - **في كتاب المناقب** لابن شهرآشوب اسمعيل بن يزيد باسناده عن محمد ابن علي عليهما السلام انه قال : أذنب رجل ذنباً في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال ، فأخذهما فاحتملهما على عاتقه وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله صلى الله عليه وآله اني مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رد يده الى فيه ثم قال للرجل: اذهب فأنت طليق(١) وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «طليقي» بدل «طليق» ويحتمل التصحيف ايضاً .

اى فتيان فانزل الله تعالى : «ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما » .

٣٧٣ - **في أصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه، قال قلت. في اى موضع ؟ قال في قوله: «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ☼ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » فيما تعاقدوا عليه : لئن امات الله محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم «ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت » عليهم من القتل والعفو « ويسلموا تسليما » .

٣٧٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله ابن يحيى الكاهلي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لاشريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه النبي صلى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الذي صنع ، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ، ثم تلا هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : فعليكم بالتسليم . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبدالله الكاهلي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام وذكر مثله سواء .

٣٧٥ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام انه قال في آخر حديث له : ان للقائم عليه السلام مناغيبتين أحدهما أطول من الاخرى ، اما الاولى فستة ايام أو ستة أشهر او ست سنين . واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت.

٣٧٦ - وبهذا الاسناد قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : ان دين الله عزو جل

لايصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة و المقاييس الفاسدة ، ولايصاب الابا لتسليم ، فمن سلّم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى ، و من دان بالقياس والرأى هلك ، ومن وجد فى نفسه شيئاً مما نقوله او نقضى به حرجاً كفر بالذى انزل السبع المثانى و القرآن العظيم وهو لايعلم .

۳۷۷ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن أميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . وليس كل من أقر ايضاً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الاالله وان محمداً رسول‌الله، ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين‌الله وعزايمه وبراهين نبوته الى وصيه ، ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله لنبيه بقوله : «فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيماشجر بينهم ثم لايجدوافى انفسهم حرجاً مماقضيت ويسلموا تسليماً

۳۷۸ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه. «ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون» قال جابر : فقلت له يابن رسول‌الله وكيف لا يسأل عما يفعل ؟ قال : لانه لايفعل الاماكان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار ، فمن وجد فى نفسه حرجاً فى شىء مما قضى كفر، ومن انكر شيئاً من افعاله جحد .

۳۷۹ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلايجىء عنكم شىء الاقال انا اسلم فسميناه كليب تسليم، قال: فترحم عليه ثم قال اتدرون ماالتسليم ؟ فسكتنا فقال هو والله الاخبات(۱) قول‌الله عزوجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ».

۳۸۰ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام : « و لو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم » وسلموا للامام تسليماً « او اخرجوا من دياركم » رضاً له « ما فعلوه الاقليلا منهم ولو»

---

(۱) الاخبات : الخشوع .

ان أهل الخلاف « فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً » وفي هذه الآية: ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت في أمر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليماً »

٣٨١ - **في اصول الكافي** احمدبن مهران عن عبدالعظيم عن بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هكذا نزلت هذه الآية: « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيراً لهم ».

٣٨٢ - علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: «ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيراً لهم ».

٣٨٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: ايها الناس الا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله: فقام اليه أبو أيوب الانصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب، فقال: ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبدالمطلب لاينكر فضلهم الا كافر، ولا يجحد به الا جاحد، فقام عمار بن ياسر (ره) فقال يا أمير المؤمنين سمهم لنا فلنعرفهم فقال: ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله، وان أفضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان أفضل الاوصياء وصي محمد عليه السلام، الا وان أفضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل أحد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه والسبطان والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا أهل البيت ثم تلا هذه الآية **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا** .

٣٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: اعينونا بالورع فانه من لقي الله

منكم بالورع كان له عندالله فرجاً ، ان الله عزوجل يقول : « من يطع الله و رسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً فمنّا النبي صلى الله عليه وآله ومنا الصديق والشهداء والصالحون .

٣٨٥ - أبوعلي الاشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النسر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي أبوجعفر عليه السلام : ياربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً .

٣٨٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقاً ، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ، وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الاخرة ، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع (١) كيف ما كفئته الريح انكفى ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير.

٣٨٧ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام الم تسمعوا ماذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون ؟ قال «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم .

٣٨٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير: يا بامحمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين ، و نحن في هذا الموضع الصديقون و الشهداء ، وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عزوجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٩ - **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال : حق

---

(١) الخامة من الزرع ما نبت على ساق أو الطاقة الغضة منه أو الشجرة الغضة منه.

على الله ان يجعل و ليّنا رفيقاً للنبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

۳۹۰ - **في كتاب الخصال** عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي بن ابيطالب عليه السلام وكان فيما أوصى به ان قال له : ياعلي من حفظ من امتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه‌الله تعالى والدار الاخرة حشره‌الله يوم القيامة‌مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً ، فقال علي عليه السلام : يارسول‌الله ماهذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله وحده لاشريك له وتعبده ولاتعبد غيره الى أن قال بعد تعدادها صلوات الله عليه و آله : فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها و حفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة‌الله ، و كان من افضل الناس و احبهم الى‌الله تعالى بعد النبيين والوصيين وحشره‌الله‌تعالى يوم‌القيامة مع‌النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

۳۹۱ - عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلثة‌علي ابن ابي‌طالب‌وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون ؛

۳۹۲ - **في‌عيون‌الاخبار** عن الرضا عليه السلام عن أبيه‌عن‌آبائه عن اميرالمؤمنين علي بن‌ابيطالب عليهم السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها‌علي بن‌أبيطالب عليه السلام .

۳۹۳ - **في كتاب‌معاني‌الاخبار** حدثنا محمد بن‌القاسم الاسترآبادي المفسر قال : حدثني يوسف بن‌محمد بن‌زياد وعلي‌بن محمدبن سيار عن أبويهما عن الحسن ابن‌علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن‌محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن‌أبيطالب عليهم السلام في قول‌الله عزوجل : « صراط الذين أنعمت عليهم » اى قولوا اهدنا الصراط الذين‌أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك ، وهم الذين قال الله عزوجل : «ومن‌يطع‌الله والرسول فاولئك مع‌الذين‌أنعم‌الله عليهم‌من‌النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين وحسن اولئك‌رفيقاً» وحكى‌هذا بعينه عن‌أميرالمؤمنين.

۳۹۴- **في بصائر الدرجات** الحسن بن‌أحمدعن‌احمدبن محمدبن الحسن

بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً وذكر حديثاً طويلا وفي آخره قلت : والله ماعندي كثير صلاح قال: لاتكذب على الله فان الله قد سماك صالحاً حيث يقول: «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين وحسن اولئك رفيقاً» يعني الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين عليه السلام .

٣٩٥- **في تفسير علي بن ابراهيم** واماقوله : «ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» قال: النبيين رسول الله والصديقين علي ، والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة، وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم .

٣٩٦- **في مجمع البيان** قوله : **خذوا حذركم** قيل فيه قولان الى قوله والثاني ان معناه خذوا أسلحتكم سمّي الاسلحة حذراً لانها الالة التي بها يتقى الحذر وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٣٩٧- وروى عن أبي جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر.

٣٩٨- وفيه عند قوله : **وقد انعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً** وقال الصادق عليه السلام : لوان أهل السماء والارض قالوا قد أنعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين

٣٩٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **ياايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات اوانفروا جميعاً وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شهيداً** قال الصادق عليه السلام : والله لو قال هذه الكلمة أهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ، ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم .

٤٠٠- **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره واذا اصابهم فضل من الله قال ياليتني كنت معهم فأقاتل في سبيل الله .

قال عزمن قائل : **ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً عظيماً** .

٤٠١ـ في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر.

٤٠٢ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين [فانه] لاكفارة له الا اداؤه او يقضي صاحبه، او يعفو الذي له الحق.

٤٠٣ـ في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك، فأوحى الله عزوجل اليه: اخرج من القرية الظالم أهلها و هاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة.

٤٠٤ ـ في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها» الى «نصيراً» قال نحن اولئك.

٤٠٥ ـ عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره: فاما قوله، «والمستضعفين الذين يقولون ربنا اخرجنا» الى «نصيراً» فاولئك نحن.

٤٠٦ ـ في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال، سمعت اباجعفر عليه السلام يقول، اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم، فان العلم اذا كثر في قلب رجل لايحتمله، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفاً، فقلت، و ما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عزوجل.

٤٠٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبيدالله بن علي الحلبي عن

ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ، « الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم » قال ، يعنى كفوا السنتكم .

٤٠٨ . في **روضة الكافي** يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال ، قال لي ابوعبدالله عليه السلام : يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة .

٤٠٩ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن منصور عن حريز بن عبدالله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة؟ ثم قرء **الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة و آتوا الزكوة** انتم والله اهل هذه الاية .

٤١٠ - في **مجمع البيان** قوله : « و قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » الاية وروى عن ائمتنا (ع) : ان هذه الاية ناسخة لقوله : « كفوا ايديكم » .

٤١١ - في **روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابى الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : والله للذى صنعه الحسن بن على عليهما السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية : « الم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلوة و آتوا الزكوة » انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال **فلما كتب عليهم القتال** مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل » ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام .

٤١٢ - في **تفسير العياشي** الحلبى عنه : « كفوا أيديكم و أقيموا الصلوة » قال : (١) نزلت في الحسن بن على ، امره الله بالكف ، « فلما كتب عليهم القتال » نزلت

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : والحلبى عنه : كفوا أيديكم قال : يعنى ألسنتكم ، وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن أبي عبدالله (ع) في قوله : كفوا أيديكم واقيموا الصلوة ، قال : نزلت في الحسن بن على . . » والضمير في عنه يرجع الى أبي جعفر (ع) .

في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الارض أن يقاتلوا معه .

٤١٣ ـ علي بن اسباط رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : لوقاتل معه أهل الارض لقتلوا كلهم .

٤١٤ ـ عن ادريس مولى لعبدالله بن جعفرعن أبي عبدالله عليه السلام في تفسيرهذه الاية « الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم »مع الحسن «واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال»مع الحسين «قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب » الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصروالظفر ، قال الله : «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى» الاية .

٤١٥ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن ابي نصر قال : قال ابوالحسن الرضا عليه السلام قال الله : يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوتي اديت فرايضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك ، وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيآتك مني ، وذاك اني لااسال عما افعل وهم يسألون .

٤١٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن الصادقين عليهما السلام انهم قالوا ، الحسنات في كتاب الله على وجهين ، والسيئات على وجهين ، فمن الحسنات التي ذكرها الله منها الصحة والسلامة و الامن و السعة في الرزق ، و قد سماها الله حسنات « و ان تصبهم سيئة» يعني بالسيئة ههنا المرض والخوف والجوع والشدة «يطيّروا بموسى ومن معه » اي يتشأموا به ، والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهوقوله :«من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» ومثله كثير ، و كذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهوما ذكرناه في قوله ، « وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه » و عقوبات الذنوب فقد سماها الله سيئات و الوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهوقوله : «ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار» .

٤١٧ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى زرارة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام

يقول: كما ان بادى النعم من الله عزوجل وقد نحلكموه، فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره.

٤١٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ربعى بن عبدالله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه و آبائه قال: ان الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجيل وقلوبهم وابدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هيهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن الى ماخلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن الى ماخلقوا منه.

٤١٩ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابى اسحق النحوى قال دخلت على ابيعبدالله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عزوجل ادب نبيه على محبته فقال «وانك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه فقال عزوجل «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال عزوجل **من يطع الرسول فقد اطاع الله** ثم قال ولن نبى الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا، وان تصمتوا اذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل ماجعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا.

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن ابى اسحق قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه.

٤٢٠ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: ذروة الامر وسنامه(١) ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته. ثم قال: ان الله تبارك وتعالى يقول: «من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا».

٤٢١ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه وعبدالله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن

(١) الذروة: المكان العالي، وكذا السنام.

حريز بن عبدالله عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام مثله وزادفى آخره : امالوان رجلا قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله وحج جميع دهره و لم يعرف ولاية ولى الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه، ماكان له على الله حق فى ثوابه ولاكان من اهل الايمان .

٤٢٢ ـ **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله ، لان الله حسم(١) به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه ، وجعله بابه الذى بينه وبين عباده ومهيمنه (٢) الذى لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته ، وقال فى محكم كتابه : « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته و معصيته بمعصيته ، وكان ذلك دليلا على ما فوّض اليه وشاهداً على من اتبعه وعصاه ، وبين ذلك فى غير موضع من الكتاب العظيم .

٤٢٣ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى(ره)** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه و اجرى فعل بعض الاشياء على أيدى من اصطفى من أمنائه فكان فعلهم فعله، وأمرهم أمره كما قال : «من يطع الرسول فقد أطاع الله » .

٤٢٤ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال :قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام . يا بن رسول الله ماتقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين و الملئكة ، وجعل طاعته طاعته ، و مبايعته مبايعته ، و زيارته فى الدنيا والاخرة زيارته ، فقال عزو جل : و من يطع الرسول فقد اطاع الله» وقال «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق أيديهم» وقال النبى صلى الله عليه وآله : من زارنى فى حيوتى أو بعد موتى فقد زار الله ، و درجة النبى

---

(١) حسم الشىء : قطعه ،وفى المصدر «ختم» مكان «حسم» .

(٢) المهيمن : القائم الحافظ والشاهد والمؤتمن .

عليه السلام في الجنة أرفع الدرجات ، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى .

٤٢٥ ـ **في نهج البلاغة** : قال عليه السلام : وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا** .

٤٢٦ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال عزوجل « اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم » وقال عزوجل : « ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد اليهم .

٤٢٧ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان الله عزوجل عيّر أقواما بالاذاعة في قوله عزوجل : **واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به** فاياكم والاذاعة

٤٢٨ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير أهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عزوجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى ، وزعموا انهم أهل استنباط علم الله ، فقد كذبوا على الله وأزاغوا عن (١) وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة وقال ايضاً بعد ان قرأ « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين فان يكفر بها امتك فقد وكلنا أهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ، ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به وجعلت أهل بيتك بعدك علماً على امتك وولاة من بعدك ، واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

٤٢٩ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن جندب انه كتب اليه أبو الحسن الرضا

---

(١) وفي نسخة «وزاغوا» .

عليه السلام كتاباً يذكر فيه : اقرأ ما سنح لهم الشيطان (٢) اغترهم بالشبهة ولبس عليهم أمر دينهم **وفيه** : بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ، ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه : **«ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم** يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجة لله على خلقه .

٤٣٠ ـ عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم » قال : هم الائمة .

٤٣١ ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحمران عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **لولا فضل الله عليكم ورحمته** قالا : فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام .

٤٣٢ ـ عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال : الرحمة رسول الله عليه وآله السلام والفضل علي بن ابيطالب .

٤٣٣ ـ عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » فقال ابو عبدالله عليه السلام انك لتسأل عن كلام القدر وما هو من ديني ولا دين آبائي ، ولا وجدت احداً من اهل بيتي يقول به .

٤٣٤ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً صلى الله عليه وآله ـ وعدد اشياء كثيرة وفي آخر الحديث قال عليه السلام ثم كلف مالم يكلف أحداً من الانبياء ، انزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له : **قاتل في سبيل الله لاتكلف الا نفسك** .

٤٣٥ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى مرازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكلف هذا احداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الاية : «فقاتل في سبيل الله لا يكلف الا نفسك» .

---

(١) وفي بعض منسخ كالمصدر «سنخ لهم الشيطان» .

٤٣٦ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال، قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الناس لعلي: ان كان له حق فما منعه ان يقوم به؟ قال، فقال: ان الله لم يكلف هذا الا انساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين» فليس هذا الا للرسول، وقال لغيره، «الا متحرفاً لقتال اومتحيزاً الى فئة» فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره.

٤٣٧ - عن الثمالي عن عيص عن ابي عبدالله عليه السلام قال، رسول الله صلى الله عليه وآله كلف مالم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده، وقال: «حرض المؤمنين على القتال» وقال انما كلفتم اليسير من الامر ان تذكروا الله.

٤٣٨ - عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان لكل كلباً يبغي الشر فاجتنبوه يكفيكم الله بغيركم ان الله يقول: **والله اشد بأسا واشد تنكيلا** لا تعلموا بالشر.

٤٣٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها** قال: يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة.

٤٤٠ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو اشار به فهو شريك، ومن امر بسوء اودل عليه أواشار به فهو شريك.

٤٤١ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا** قال: السلام و غيره من البر.

٤٤٢ - **في مجمع البيان** وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادقين عليهما السلام: ان المراد بالتحية في قوله تعالى: «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر.

٤٤٣ - **في عوالي اللئالي** وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى: «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر والاحسان.

٤٤٤ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب وقال أنس: جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاقي ريحان فقال لها: أنت حرة لوجه الله، فقلت له في ذلك فقال: أدبنا الله تعالى فقال:

«واذا حييتم بتحية» الاية وقال: أحسن منها اعتاقها .

۴۴۵ ـ **في كتاب الخصال** فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: اذا عطس أحدكم فسمّتوه قولوا يرحمكم الله ، وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تعالى «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها»

۴۴۶ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقى الله عزوجل يوم القيامة وهو عليه غضبان .

۴۴۷ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من قال: السلام عليكم فهي عشر حسنات ، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة .

۴۴۸ ـ احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: مّر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلّم عليهم فقالوا : عليك السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته و رضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لاتجاوزوا بنا مثل ماقالت الملئكة لابينا ابراهيم : انما قالوا رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت .

۴۴۹ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان من تمام التحية للمقيم المصافحة و تمام التسليم على المسافر المعانقة .

۴۵۰ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام تطوع والرد فريضة .

۴۵۱ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم ، واذا رد واحد اجزأ عنهم .

۴۵۲ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن القاسم بن سليمان عن جراح المداينی عن ابی عبدالله عليه السلام قال: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير.

٤٥٣- على بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابی عبدالله عليه السلام قال: القليل يبدؤن الكثير بالسلام، والراكب يبدأ الماشی واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير، واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال.

٤٥٤- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابی عبدالله عليه السلام قال: البادی بالسلام اولی بالله وبرسوله

٤٥٥- على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعی بن عبدالله عن ابی عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف ان يعجبنی صوتها فيدخل علیّ اكثر مما اطلب من الاجر.

٤٥٦- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابی عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم.

٤٥٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن اليهودی والنصرانی والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغی ان يرد عليهم؟ فقال يقول عليكم.

٤٥٨ - محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابی عبدالله عليه السلام قال: تقول فی الرد على اليهود والنصرانی سلام.

٤٥٩- فی **كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس، ولا على عبدة الاوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنث، ولا على الشاعر الذی يقذف المحصنات، ولا على المصلی وذلك لان المصلی لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذی فی الحمام

ولا على الفاسق المعلن بفسقه .

۴۶۰ ـ وفيه في حديث آخر : ولا على المتفكهين بالامهات (۱)

۴۶۱ ـ وفي حديث آخر النهى عن السلام على من يلعب بأربعة عشر وعلى من يعمل التماثيل .

۴۶۲ ـ عن الصادق عليه السلام قال : ثلثة لا يسلمون الماشي مع جنازة و الماشي الى الجمعة ، وفي بيت حمام .

۴۶۳ ـ في مجمع البيان **فمالكم في المنافقين فئتين** الاية قيل نزلت في قوم قدموا الى المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الاسلام ، ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة(۲) فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضايع المشركين الى اليمامة، فأراد المسلمون أن يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم: لانفعل فانهم مؤمنون ، وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية وهو المروى عن ابيجعفر عليه السلام .

۴۶۴ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذى لم يجعل الله شياطين الانس من أهله ارادة أن يستوى أعداء الله وأهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله : **ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء** .

۴۶۵ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً» فانها نزلت في اشجع وبني ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة الحديبية مر قريباً من بلادهم.وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله هادن بني ضمرة وادعهم (۳) قبل ذلك ، فقال أصحاب رسول الله

(۱) المتفكهون بالامهات : الذين يشتمونهن ممازحين .
(۲) استوخم المدينة : استثقلها ولم يوافق هوائها بدنه .
(۳) هادنه : صالحه ووادعه .

صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا، ونخاف أن يخالفونا الى المدينة أو يعينوا علينا قريشاً فلو بدأنا فقال رسول الله كلا انهم ابر العرب بالوالدين و أوصلهم للرحم وأوفاهم بالعهد، وكان أشجع بلادهم قريباً من بلاد بني ضمرة، وهم بطن من كنانة ، وكانت أشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمراعاة والامان . وأجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بني ضمرة ، فصارت أشجع الى بلاد ضمرة ، ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى أشجع فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة ، فأنزل الله : «ودوا لو تكفرون كما كفروا » الاية ثم استثنى بأشجع فقال :«الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولوشاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » وكانت اشجع محالها البيضاء والحل والمستباح ، وقد كانوا قربوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فهابوا لقربهم من رسول الله أن يبعث اليهم من يغزوهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خافهم أن يصيبوا من أطرافه شيئاً فهمّ بالمسير اليهم ، فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن رحيلة وهم سبعمائة ، فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ست فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أسيد بن حصين فقال له : اذهب في نفر من أصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فوقف عليهم فقال : ما اقدمكم ؟ فقام اليه مسعود ابن رحيلة وهو رئيس اشجع فسلّم على اسيد واصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمداً ، فرجع اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بيني وبينهم ، ثم بعث اليهم بعشرة أحمال تمر فقدمها امامه ، ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة ، ثم اتاهم فقال : يا معشر اشجع ما اقدمكم ؟ قالوا :قربت دارنا منك وليس في قومنا اقل عدداً منا ، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا بحرب قومنا لقلتنا فيهم ، فجئنا لنوادعك فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم فأقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم . وفيهم نزلت هذه الاية : « الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق » الاية .

٤٦٦ ـ حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله، ولا يحارب الا من حاربه و أراده، و قد كان نزل عليه في ذلك من الله عزوجل **فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا** فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحداً قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة، وأمر بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة، منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحديث طويل وهو مذكور بتمامه في أول براءة.

٤٦٧ ـ **في مجمع البيان** «الا الذين يصلون الى قوم بينكم و بينهم ميثاق» واختلف في هؤلاء فالمروى عن أبي جعفر عليه السلام انه قال. المراد بقوله «قوم بينكم وبينهم ميثاق» هو هلال بن عويم الاسلمي واثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في موادعته على ان لا تحيف يا محمد من أتانا ولا نحيف من أتاك (١) فنهى الله سبحانه ان يعرض لاحد عهد اليهم.

٤٦٨ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «أو جاؤكم حصرت صدوركم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم» فقال: نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا. قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك، قال: قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب، ثم يدعوهم فان اجابوا و الا قاتلهم.

٤٦٩ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: «وحصرت صدورهم» هو الضيق.

٤٧٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم و يأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها** نزلت

---

(١) الحيف: الظلم والجور.

في عيينة بن حصين الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله (ص) و وادعه على أن يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له. وكان منافقاً ملعوناً وهو الذي سماه رسول الله (ص) الاحمق المطاع في قومه.

٤٧١ ـ **في مجمع البيان** «ستجدون آخرين» الاية قيل: نزلت في عيينة بن حصين الفزاري و ذكر كما ذكر علي بن ابراهيم و زاد في آخره وهو المروي عن الصادق (ع).

٤٧٢ وفيه: **وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الاخطئاً** نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي اخي أبي جهل لامه، لانه كان اسلم وقتل بعد اسلامه رجلا مسلماً وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحرث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري عن مجاهد وعكرمة والسدي، قال: قتله بالحرة وكان أحد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشاً مع أبي جهل وهو المروي عن أبي جعفر (ع).

٤٧٣ ـ **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة قال: سئل جعفر بن محمد (ع) عن قول الله: «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الاخطئاً ومن قتل مؤمناً خطئاً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله» قال: اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله، واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول «وان كان من قوم عدو لكم» قال وان كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح، وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله أو دية مسلمة الى أهله.

٤٧٤ـ عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي عبدالله (ع) في قوله: «وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الاخطئاً» الى قوله: «فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن» قال: اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله، وليس عليه دية، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة، قال: تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اوليائه.

٤٧٥ ـ عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما (ع) قال: كلما اريد به ففيه

القود، وانما الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره.

٤٧٦ - عن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام قال: الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله، والخطأ الذى ليس فيه شك ان يعمد شيئاً آخر فيصيبه.

٤٧٧ - عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابيعبدالله عليه السلام قال: انما الخطأ ان يريد شيئاً فيصيب غيره، فاما كل شيء قصدت اليه فأصبته فهو العمد.

٤٧٨ عن الفضل بن عبدالملك عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن الخطاء الذى فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله، قال: نعم فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلا قال: ذلك الخطأ الذى لاشك فيه وعليه الكفارة.

٤٧٩ - عن كردويه الهمدانى عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله: «فتحرير رقبة مؤمنة» كيف تعرف المؤمنة؟ قال: على الفطرة.

٤٨٠ - عن السكونى عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال: الرقبة المؤمنة التى ذكر الله اذا عقلت والنسمة التى لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة.

٤٨١ - في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه وجوه الصوم وفيه: وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عزوجل: **ومن قتل مؤمناً خطئا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله** الى قوله عزوجل: **فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين**.

٤٨٢ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قتل رجلا خطئاً في الشهر الحرام؟ قال: تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم، قلت: فانه يدخل في هذا شيء؟ فقال: ماهو؟ قلت: يوم العيد وأيام التشريق، قال: يصومه فانه حق يلزمه.

٤٨٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وابن أبي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى عن أبيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يظاهر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة؟ فقال: كل العتق يجوز فيه المولود الا في

كفارة القتل ، فان الله عزو جل يقول : « فتحرير رقبة مؤمنة » يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث (١) .

٤٨٤ ـ ابن محبوب عن ابن رئاب عن حماد بن أبى الا حوص قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة ؟ فقال : انظر في القرآن فما كان فيه « فتحرير رقبة» فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله ، فماكان ولاؤه لله فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وماكان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولاءه للامام وجنايته على الامام وميراثه له .

٤٨٥ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى ابن أبى عمير عن بعض اصحابه عن ابي- عبدالله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد ؟ فقال : يعتق مكانه رقبة مؤمنة ، و ذلك قول الله عز وجل **وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة .**

٤٨٦ ـ **في مجمع البيان وان كان من قوم بينكم و بينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله و تحرير رقبة مؤمنة** يلزم قاتله كفارة لقتله وهو المروى عن الصادق عليه السلام ، واختلف في صفة هذا القتيل أهو مؤمن أم كافر؟ قيل : بل هو مؤمن تلزم قاتله الدية يؤديها الى قومه المشركين لانهم اهل ذمة ورواه اصحابنا ايضاً ، الا انهم قالوا : يعطى ديته ورثة المسلمين دون الكفار .

٤٨٧ ـ **في الكافي** على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماتقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان؟ قال : هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى : **شهرين متتابعين توبة من الله** قلت : فلا يفصل بينهما ؟ قال : اذا أفطر من الليل فهو فصل ، وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاوصال في صيام ، يعني لايصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار

٤٨٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال ، فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما ؟ قيل : لان الصلوة والحج و ساير الفرايض مانعة للانسان من

(١) قال في النهاية : غلام لم يدرك الحنث اى لم يجر عليه القلم .

التقلب في امر دنياه ، فان قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد و ثلثة اشهر؟ قيل : لان الفرض الذى فرضه الله عزو جل على الخلق هو شهرواحد فضوعف في هذا الشهرفي الكفارة توكيداً و تغليظاً عليه فان قال : فلم جعلت متتابعين ؟ قيل لئلا يهون عليه الاول فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقاً كان عليه القضاء.

٤٨٩ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبي حمزة عن ابي بصير قال، سألت اباعبدالله عليه السلام عن قطع صوم كفارة اليمين و كفارة الظهار وكفارة القتل ؟ فقال ، ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين فأفطر او مرض في الشهر الاول فان عليه أن يعيد الصيام ، وان صام الشهر الاول وصام من الشهر الثاني شيئاً ثم عرض له ماله فيه عذر فان عليه أن يقضي .

٤٩٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان وابن بكير عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة ؟ فقال ، ان كان قتله لايمانه فلا توبة له ، وان كان قتله لغضب أو بسبب شيء من أمر الدنيا فان توبته أن يقاد منه ، و ان لم يكن علم به انطلق الى او لياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية و اعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكيناً توبة الى الله عزوجل .

٤٩١ - محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن ابن ابيعمير عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال ، لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال ، لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

٤٩٢ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذابا عظيما قال : ومن قتل مؤمناً على دينه لم يقبل توبته ومن قتل نبياً أووصى نبي فلا توبة له لانه **لا يكون مثله فيقاد به** .

٤٩٣ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق

عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لااله الا الله ، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، و اقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، و حج البيت ، و صيام شهر رمضان ، و انزل عليه الحدود وقسمة الفرائض ، واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها ، وانزل عليه في بيان القاتل « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً » ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عزوجل ، « ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً» وكيف تكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة وقد بيّن ذلك من الملعونين في كتابه .

٤٩٤ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن موسى قال ، حدثنا على بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبدالله عن عبدالعظيم بن عبدالله ، حدثني محمد بن على عن ابيه عن جده قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، قتل النفس من الكبائر لان الله عزوجل يقول ، «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه واعدله عذاباً عظيماً» .

٤٩٥ - **في كتاب معاني الاخبار** عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عزوجل : «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم» قال: من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمد الذى قال الله عزوجل في كتابه «وأعدله عذاباً عظيماً » قلت ، فالرجل يقع بين الرجل و بينه شيء فيضر به بالسيف فيقتله ؟ قال : ليس ذلك المتعمد الذى قال الله عزوجل . **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله عزوجل ، ونقل مثل مافي معاني الاخبار سواء ،

٤٩٦ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن

أبيعبدالله عليه السلام في قول الله عزو جل ، « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال: ان جازاه .

۴۹۷ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا** فانها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام ، وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى ، فلما أحس بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل ، فأقبل يقول ، اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ، قتلت رجلا شهد أن لا اله الا الله و اني رسول الله ؟ فقال ، يا رسول الله انما قالها تعوذاً من القتل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، افلا شققت الغطا عن قلبه ، لاما قال بلسانه قبلت ، ولا ما كان في نفسه علمت، فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقاتل احداً شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتخلف عن امير المؤمنين (ع) في حروبه ، وانزل الله في ذلك، «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم» الاية .

۴۹۸ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابيعبدالله (ع) ، «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً .

۴۹۹ ـ **في عوالي اللئالي** روى زيد بن ثابت انه لم يكن في آية نفي المساوات بين المجاهدين و القاعدين استثنى غير اولي الضرر، فجاء ابن ام مكتوم وكان اعمى وهو يبكي فقال : يارسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد ؟ فغشيته ثانية ثم أسري عنه فقال : اقرأ **غير اولي الضرر** فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر الى ملحقها عند صدع في الكتف .

۵۰۰ ـ **في مجمع البيان** «لا يستوي القاعدون» الاية نزلت الآية في كعب بن مالك من بني سلمة ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف و هلال بن امية من بني واقف ، تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك و عذر الله أولي الضرر وهو عبدالله بن

مكتوم رواه أبو حمزة الثمالي في تفسيره . وجاء في الحديث ان الله سبحانه فضل المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفاً للفرس الجواد المضمر.

٥٠١ - **ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم** قيل : انهم قيس ابن الفاكه بن المغيرة و الحارث بن زمعة بن الاسود ، وقيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبو العاص بن منبه بن الحجاج و علي بن امية بن خلف عن عكرمة ، ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام .

٥٠٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم » قال : نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السلام و لم يقاتل معه ، فقالت الملئكة لهم عند الموت : **فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض** اي لم نعلم مع من الحق ؟ فقال الله : **ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها** اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه **فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا** .

٥٠٣ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن يسار عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الارض مسيرة خمسمائة عام ، الخراب منها مسيرة أربعمائة ، والعمران منها مسيرة مائة عام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٤ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام بعد ان أمر بالكلام بما ينفع ولا يضر : فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسير صاف وقلب خاشع ، وبدن صابر قال الله تعالى « ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » .

٥٠٥ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها أذنه ووعاها قلبه .

٥٠٦ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب جميعاً عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** فقال: هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيل الايمان فيؤمن، والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥٠٧ـ وباسناده الى سالم بن مكرم الجمال عن ابيعبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلا الى الحق فيدخلون فيه، و هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتناب المحارم التي نهى الله عزوجل عنها، ولا ينالون منازل الابرار.

٥٠٨ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «الا المستضعفين» قال هم أهل الولاية، قلت واي ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية في المناكحة والموارثة و المخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله.

٥٠٩ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان» الاية قال: ياسليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبة(١) منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم، لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة **فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم** اذا كانوا آخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم.

(١) ثخن بمعنى غلظ.

٥١٠ـ حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر، ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان، فليس هم من الكفر والايمان في شيء.

٥١١ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال: حدثنا هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: الناس على ستة أصناف، قال: قلت: تأذن لي ان أكتبها؟ قال: نعم، قلت: ما أكتب؟ قال: اكتب: الا المستضعفين من الرجال والنساء و الولدان لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم.

٥١٢ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: دخلت أنا وحمران أو أنا و بكير على أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: انا نمد المطمار، قال: وما المطمار؟ قلت: التر(١) فمن وافقنا من علوي أو غيره توليناه و من خالفنا من علوي أو غيره برئنا منه، فقال لي: يا زرارة قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله عزوجل: «الا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» اين المرجون لامر الله؟ والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٥١٣ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان، ولا يكفرون، الصبيان، وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء.

٥١٤ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت اباجعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر، ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان، لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر، قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان.

٥١٥ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبدالله

---

(١) المطمار. خيط للبناء يقدر به وكذا التر.

ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما تقول فی المستضعفین ؟ فقال لی شبيهاً بالفزع فتركتم احداً يكون مستضعفاً : و اين المستضعفون ؟ فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق فی خدورهن و تحدث به السقايات فی طريق المدينة (۱) .

۵۱۶ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسمعيل الجعفی قال لابيجعفر عليه السلام فی حديث طويل فهل سلم احد لايعرف هذا الامر؟ فقال: لا الا المستضعفين ، قلت من هم ؟ قال: نساؤكم واولادكم ، ثم قال: ارأيت ام ايمن فانی اشهد انها من اهل الجنة وماكانت تعرف ماانتم عليه .

۵۱۷ ـ وباسناده الى ايوب بن الحر قال : قال رجل لابيعبدالله عليه السلام ونحن عنده : جعلت فداك انا نخاف ان تنزل بذنوبنا منازل المستضعفين ، قال : فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابداً .

۵۱۸ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد ابن منصور الخزاعی عن علی بن سويد عن ابی الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن الضعفاء ؟ فكتب الیّ : الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف .

۵۱۹ ـ **فی الكافی** ابوعلی الاشعری عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن يحيى الحلبی عن عبدالحميد الطائی عن زرارة بن اعين قال قلت لابيعبدالله عليه السلام اتزوج بمرجية اوحرورية؟ قال لا عليك بالبله من النساء، قال زرارة فقلت والله ماهی

---

(۱) العوتق جمع العاتقة : الجارية الشابة أول ما ادركت فخدرت فی بيت أهلها ولم تبن الى زوج قيل : لعل فزعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من أهل الاذاعة لهذا الامر فلذلك قال على سبيل الانكار : « فتركتم أحداً يكون مستضعفاً » يعنی ان المستضعف من لايكون عالماً بالحق والباطل ، و ما تركتم أحداً على هذا الوصف لافشائكم أمرنا حتى تحدث النساء والجواری فی خدورهن والسقايات فی طريق المدينة .

الا مؤمنة أوكافرة ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام : واين اهل ثنوى الله عزوجل (١) قول الله اصدق من قولك : « الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا» .

٥٢٠ ـ **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المستضعفين فقال : البلهاءفي خدرهاوالخادم تقول لها : صلّي فتصلّي لاتدرى الاماقلت لها والجليب (٢) الذى لايدرى الا ماقلت له ، والكبيرالفان والصبى والصغير هؤلاء المستضعفين .

٥٢١ ـ عن ابى الصباح قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : ماتقول في رجل دعى الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذجاءه موت الامام ، فبيناهو ينتظر اذجاءه الموت فقال : هووالله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله .

٥٢٢ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن قال : حدثنا حماد عن عبدالاعلى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال الحق والله قلت : فان اماماً هلك ورجل بخراسان لايعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال لايسعه ان الامام اذاهلك وقعت حجة وصيّه على من هومعه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذابلغهم، ان الله عزوجل يقول « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم ؟ قال، ان الله عزوجل يقول : **«ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٥٢٣ ـ محمدبن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمدبن خالد عن النضربن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمدبن مسلم قال قلت لابيعبدالله

---

(١) الثنوى ـ بفتح الثاء ، والثنيا بالضم ـ اسم من الاستثناء والمراد أين من استثناه الله عزوجل بقوله : «الاالمستضعفين ... »

(٢) الجليب : الذي يجلب من بلد الى آخر .

عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلواعلمتنا اوعلمتنا من ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ، فلايهلك عالم الابقى من بعده من يعلم مثل علمه أوماشاء الله ، قلت أفيسع الناس اذا مات العالم ان لايعرفوا الذى بعده ؟ فقال اما اهل هذه البلدة فلا ـ يعنى المدينة ـ و اما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قال قلت أرأيت من مات فى ذلك ؟ فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله .

۵۲۴ ـ **فى الكافى** على بن محمد بن بندارعن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابى حجر الاسلمى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجاً ولم يزرنى الى المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن أتانى زائراً وجبت له شفاعتى ، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة ومن مات فى أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ، ومن مات مهاجراً الى الله تعالى حشره الله تعالى يوم القيامة مع اصحاب بدر.

۵۲۵ ـ فى مجمع البيان « و من يها جر فى سبيل الله » الى قوله « غفوراً رحيماً » ومما جاء فى معنى الاية من الحديث مارواه الحسن عن النبى صلى الله عليه وآله قال من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة وكان رفيق محمد وابراهيم عليهما السلام .

۵۲۶ ـ وروى العياشى باسناده عن محمد بن ابى عمير قال : وجه زرارة بن اعين ابنه عبيداً الى المدينة ليختبرله خبرابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فمات قبل ان يرجع اليه عبيدابنه ، قال محمد بن ابى عمير . حدثنى محمد بن حكيم قال : ذكرت لابى الحسن عليه السلام زرارة وتوجيهه عبيداً الى المدينة فقال : انى لارجوان يكون زرارة ممن قال الله: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله» الآية .

۵۲۷ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا: قلنا

لابي جعفر عليه السلام : ماتقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال : ان الله عزو جل يقول **و اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة** فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر قالا : قلنا انما قال الله عزوجل فليس عليكم جناح، ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام أوليس قد قال الله عزوجل في الصفا والمروة : « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض ؟ لان الله عزو جل ذكره في كتابه وصنعه نبيه عليه السلام ، وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكره الله تعالى ذكره في كتابه .

٥٢٨ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال : فلم قصرت الصلوة في السفر؟ قيل : لأن الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات . و السبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وظعنه واقامته ، لئلا يشتغل عما لابدّ له من معيشته رحمة من الله تعالى ، وتعطفاً عليه الاصلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل ، فان قال: فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لاأقل من ذلك ولا أكثر؟ قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ، فان قال : فلم وجب التقصير في مسيرة يوم ؟ قيل : لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة ، وذلك ان كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لافرق بينهما .

٥٢٩ ـ **في الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبدالله بن سليمان العامري عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين ، فلما ولد الحسن و الحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع ركعات شكراً لله ، فأجاز الله له ذلك وترك الفجر لم يزد فيها شيئاً لضيق وقتها لانه يحضرها ملئكة الليل وملئكة النهار، فلما أمر الله بالتقصير في السفر وضع عن امته ستّ ركعات ، وترك المغرب لم ينقص منها شيئاً .

۵۳۰ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي محمد العلوى الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : قلت لم صارت المغرب ثلث ركعات و أربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال : ان الله عزوجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر ، فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب ، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام ، فأضاف اليها ركعة شكراً لله عزوجل ، فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف اليها ركعتين شكراً لله عزوجل فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين شكراً لله عزوجل فقال : «للذكر مثل حظ الانثيين» فتركها على حالها في الحضر والسفر.

۵۳۱ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر؟ قال ان قصرت فذلك وان أتممت فهو خير تزداد.

۵۳۲ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الملك القمي عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تتم الصلوة في أربعة مواطن : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد الكوفة ، وحرم الحسين عليه السلام .

۵۳۳ قال مؤلف هذا الكتاب : والاخبار في معناها كثيرة وفي بعضها قال ابو ابرهيم عليه السلام وقد ذكر الحرمين كان ابي يقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور.

۵۳۴ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل **فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا** قال في الركعتين تنقص منها واحدة

۵۳۵ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك** الاية فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحديبية ويريد مكة . فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه وآله على الجبال ، فلما كان في بعض الطريق

وحضرت صلوة الظهر اذن بلال وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس، فقال خالد بن الوليد لوكنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبنا هم فانهم لا يقطعون الصلوة و لكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم، فنزل جبرئيل عليه السلام بصلوة الخوف بهذه الاية « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك و ليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم و لتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة » ففرق رسول الله فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو وقد اخذوا سلاحهم و فرقة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً و مروا فوقفوا موقف اصحابهم، وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله الركعة الثانية و لهم الا ولى وقعد و تشهد رسول الله صلى الله عليه وآله و قاموا اصحابه و صلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم،

۵۳۶ - في الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن ابيعبدالله عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف، ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء العدو، وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا، ثم استتم رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً و صلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض، ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فصلى بهم ركعة ثم تشهد و سلم عليهم فقاموا فصلوا لا نفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض.

۵۳۷ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن صلوة الخوف؟ قال: يقوم الامام وتجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه، وطائفة بازاء العدو فيصلي بهم الامام ركعة، ثم يقوم ويقومون معه، فيمثل قائماً ويصلون هم الركعة الثانية؛ ثم يسلم بعضهم على بعض، ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم، و يجيء الاخرون فيقومون خلف الا مام فيصلي بهم الركعة الثانية

ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون هم ركعة اخرى . ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه ، قال : و في المغرب مثل ذلك يقوم الامام و تجيء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلي بهم ركعة ثم يقوم و يقومون فيمثل الامام قائماً و يصلون الركعتين فيتشهدون و يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون في موقف أصحابهم و يجيء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم ركعة يقرأ فيها ، ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم و يقومون معه ، ويصلي بهم ركعة اخرى ثم يجلس و يقومون هم فيتمون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم .

۵۳۸ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله :**فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما و قعودا وعلى جنوبكم** قال : الصحيح يصلي قائماً و العليل يصلي قاعداً ، فمن لم يقدر فمضطجعاً يؤمي ايماداً !

۵۳۹ - **فيمن لايحضره الفقيه** وقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله : المريض يصلي قائماً ، فان لم يستطع صلى جالساً ، فان لم يستطع صلى على جنبه الايمن ، فان لم يستطع صلى على جنبه الايسرفان لم يستطع استلقى واومى ايماءاً ، وجعل وجهه نحوالقبلة و جعل سجوده اخفض من ركوعه .

۵۴۰ - قال الصادق علیه السلام : المريض يصلي قائماًفان لم يقدر على ذلك صلى جالساً ، فان لم يقدر ان يصلي جالساً صلى مستلقياً يكبر ثم يقرأ ، فاذا أراد الركوع غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع ، فاذا أراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح ، فاذاسبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف .

۵۴۱ - و قال الصادق علیه السلام : في قول الله عزوجل : **ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً** قال : مفروضاً .

۵۴۲ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر علیه السلام في قول الله عزوجل : «**ان الصلوة كانت على المؤمنين**

كتاباً موقوتاً » قال : موجباً انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ، و لو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لوصلاها قبل ان تغيب كان وقتاً وليس صلوة اطول وقتاً من العصر .

٥٤٣ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قوله تعالى: ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً » قال كتاباً ثابتاً وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذى يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة ، فان الله عز و جل يقول لقوم اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا .

٥٤٤ ـ حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » اى موجوبا .

٥٤٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال : يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ما ذكرها صلاها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ، ومن لم يكن به جراحة فليقم ، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم و يداوونها ، و أنزل الله على نبيه : **و لا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون و ترجون من الله ما لا يرجون** فقال عزوجل : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء » فخرجوا على مابهم من الالم والجراح .

٥٤٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في

نوادر محمد بن سنان عن محمد بن سنان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله و الى الائمة عليهم السلام ، قال الله عزوجل: **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله** وهى جارية فى الاوصياء عليهم السلام .

٥٤٨ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابى حنيفة : وتزعم انك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله صواباً و من دونه خطاءاً لان الله تعالى قال : « فاحكم بينهم بما أراك الله » ولم يقل ذلك لغيره .

٥٤٩ـ **فى نهج البلاغة** وقال عليه السلام : من بالغ فى الخصومة اثم ، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقى الله من خاصم .

٥٥٠ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً » فانه كان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بنى أبيرق اخوة ثلث كانوا منافقين ، بشير ومبشر و بشر ، فنقبوا على عم قتادة بن النعمان ، وكان قتادة بدرياً وأخرجوا طعاماً كان أعده لعياله و سيفاً و درعاً ، فشكى قتادة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان قوماً نقبوا على عمى وأخذوا طعاماً كان أعده لعياله ودرعاً وسيفاً وهم أهل بيت سوء وكان معهم فى الرأى رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل ، فقال بنو أبيرق لقتادة : هذا عمل لبيد بن سهل ، فبلغ ذلك لبيداً فأخذ سيفه وخرج عليهم فقال: يا بنى ابيرق اترمونني بالسرق وانتم اولى به منى و أنتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفى منكم ، فداروه وقالوا له : ارجع يرحمك الله فانك برىء من ذلك ، فمشى بنو أبيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان منطيقاً بليغاً ، فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى أهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم ، فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك ، وجاء اليه قتادة فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له : عمدت الى أهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتاباً شديداً ، فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال: ياليتنى مت و لم أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد كلمنى بما

كرهته ، فقال عمه : الله المستعان ، فأنزل الله في ذلك على نبيه : «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولاتكن للخائنين خصيماً و استغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً ، ولاتجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً أثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالا يرضى من القول» يعني الفعل فوقع القول مقام الفعل ثم قال «ها انتم هؤلاء» الى قوله «ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً» لبيد بن سهل «فقد احتمل بهتاناً واثماً مبينا» .

٥٥١ ـ وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناساً من رهط بشير الادنين انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نكلمه في صاحبنا ونعذره فان صاحبنا لبريء ، فلما انزل الله «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله» الى قوله «وكيلا» فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب ، فقالوا والذى احلف به ما سرقها الا لبيد ، فنزلت :**ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا** ثم ان بشيراً كفر ولحق بمكة وأنزل الله في النفر الذين أعذروا بشيراً و اتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه : **ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب و الحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما** و نزلت في بشير و هو بمكة **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا** .

٥٥٢ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى : « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » قال : يعني فلاناً و فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح .

٥٥٣ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله «اذ يبيتون مالا يرضى من القول» بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود(١) باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى

(١) الاود الاعوجاج .

بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه .

٥٥٤ ـ **في تفسير العياشي** عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عليه السلام (١) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « اذ يبيتون مالا يرضى من القول » قال فلان وفلان وابوعبيدة بن جراح .

٥٥٥ ـ وفي رواية عمر بن ابوسعيد (٢) عن ابي الحسن عليه السلام قال هما وابوعبيدة بن الجراح وفي رواية عمر بن صالح قال : الاول والثاني وابوعبيدة بن الجراح.

٥٥٦ ـ عن عبدالله بن حماد الانصاري عن عبدالله بن سنان قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام الغيبة ان تقول في اخيك ماهو فيه مما قد ستره الله عليه ، فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله **فقد احتمل بهتانا واثما مبينا** .

٥٥٧ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة، قال في الاستغفار **ومن يعمل سوءا اويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً**.

٥٥٨ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل **لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف** قال : يعني بالمعروف القرض .

٥٥٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال ، قال ابوجعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقالوا : يا بن رسول الله واين هذا من كتاب الله؟ قال: ان الله عزوجل يقول في كتابه : « لاخير في كثير من نجواهم » الاية وقال : « ولاتؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « ولا تسئلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم » .

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : « عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين صاحب الفخ بن علي ... » ولعله الصحيح راجع تنقيح المقال .

(٢) وفي المصدر « عمر بن سعيد » .

٥٦٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله فرض التمحل في القرآن، قلت: وما التمحل جعلت فداك؟ قال: ان يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتتمحل له، وهو قوله: «لا خير في كثير من نجويهم».

٥٦١ - وحدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال: ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ماملكت أيديكم.

٥٦٢ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس. قال. قلت له جعلت فداك، ما الاصلاح بين الناس؟ قال تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه [فتلقاه] فتقول، سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ماسمعت منه.

٥٦٣ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس.

٥٦٤ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلوة الى أن قال عليه السلام: و يقول الله عزوجل **ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى** من الامانة(١) فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعن من طول اوعرض اوعظم اوقوة اوعزة امتنعن ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٦٥ - قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله: «و من يشاقق الرسول» الاية

(١) كذا في النسخ ويوافقه نسخة الكافي ايضا وفي نهج البلاغة. «ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها ....».

نقلنا عن علي بن ابراهيم عند قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق » سبب نزولها وفيمن نزلت (١) .

٥٦٦ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام انه بايعني القوم الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان على مابايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغايب ان يرد انما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماماً كان ذلك لله رضاً ، فان خرج من امرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه الى ماخرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى .

٥٦٧ ـ **في تفسير العياشي** عن حريز عن بعض أصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال : لما كان أمير المؤمنين في الكوفة اتاه الناس فقالوا : اجعل لنا اماماً يؤمنا في رمضان ، فقال : لا ، و نهاهم أن يجتمعوا فيه ، فلما أمسوا جعلوا يقولون : ابكوا في رمضان و ارمضناه فأتاه الحارث الاعور في اناس فقال : يا اميرالمؤمنين ضجوا الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك: دعهم وما يريدون ليصلي بهم من شاؤا ثم قال **فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى و نصله جهنم وساءت مصيرا** .

٥٦٨ ـ عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال : خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على علي بن ابيطالب فلما خرج الانصاري قال لعلي عليه السلام ، فقال علي : دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع الى الله وهو يقول : «نوله ماتولى» .

٥٦٩ ـ عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبدالله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : السلام عليك ياامير المؤمنين ، فقام على قدميه فقال : مه ، هذا اسم لايصلح الا لامير المؤمنين صلى الله سماه (٢) ولم يسم به احد غيره

---

(١) وقد مر تحت رقم ٥٥٠ و٥٥١ من هذه السورة .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «الله سماه به ...» .

فرضي به الاكان منكوحاً ، وان لم يكن به ابتلى به ، و هو قول الله في كتابه : ان يدعون من دونه الا اناثاً وان يدعون الا شيطانا مريداً قال : قلت : فما ذا يدعى به قائمكم ؟ فقال يقال له : السلام عليك يا بقية الله. السلام عليك يابن رسول الله.

٥٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ان يدعون من دونه الا اناثاً» قال : قالت قريش : الملئكة هم بنات الله «وان يدعون من دونه الا شيطانا مريداً» قال: كانوا يعبدون الجن .

٥٧١ - في مجمع البيان روى في شواذ عن النبي صلى الله عليه وآله « الا اناثا » بثاء قبل النون والا انثا النون قبل الثاء روتهما عنه عايشة ، وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً - وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية ، من بني آدم تسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة .

٥٧٢ - وفي رواية اخرى من كل ألف واحد لله وسايرهم للنار ولابليس. أوردهما ابوحمزة الثمالي في تفسيره .

٥٧٣ - ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام قيل : ليقطعن الآذان من أصلها وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

٥٧٤ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما نزلت هذه الآية : «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور ، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا : ياسيدنا لم دعوتنا ؟ قال : نزلت هذه فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : انا لها بكذا و كذا ، قال: لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال : لست لها فقال الوسواس الخناس . انا لها قال . بماذا ؟ قال أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار، فقال: انت لها ، فوكله بها الى يوم القيامة .

٥٧٥ - في تفسير العياشي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه ما أكرم الله به آدم عليه السلام وفي آخره فقال ابليس : رب هذا الذي كرّمت عليّ وفضلته وان لم تفضلني عليه لم أقو عليه ؟ قال : لا يولد ولد الا ولد لك ولدان ، قال : رب زدني ، قال تجرى

منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني ، قال : تتخذ أنت و ذريتك في صدورهم مساكن ، قال : رب زدني قال : تعدهم وتمنيهم «ومايعدهم الشيطان الاغروراً» .

٥٧٦ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ، ومن يعمل سوءاً يجز به قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ماأشدها من آية،فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اماتبتلون في اموالكم وأنفسكم وذراريكم ؟ قالوا بلى ، قال هذامما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحوبه السيئات .

٥٧٧ ـ في عيون الاخبار في باب قول الرضا لاخيه زيد بن موسى حين افتخرعلى من في مجلسه باسناده الى أبي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام ياابتاه ماتقول في المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجزبه .

٥٧٨ ـ في مجمع البيان «ومن يعمل سوءاً يجزبه» وروى عن ابي هريرة انه قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يارسول الله ما أبقت هذه الآية من شيء فقال اما والذي نفسي بيده انها لكما انزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لايصيب أحدا منكم مصيبة الاكفرالله بها خطيئة حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه رواه الواحدي في تفسيره مرفوعاً .

٥٧٩ ـ «ممن اسلم وجهه لله وهو محسن» وروى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن الاحسان ؟ فقال : ان تعبدالله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

٥٨٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله «واتبع ملة ابراهيم حنيفاً» قال : هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيامة .

٥٨١ ـ في اصول الكافي ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما اتخذالله عزو جل ابراهيم خليلا أتاه بشراه بالخلة ، فجاء ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماءاً ودهناً ، فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجاً من الدار وكان ابراهيم رجلا غيوراً ، وكان اذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفاتحه معه ، ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن

ما يكون من الرجال فأخذ بيده وقال : يا عبدالله من أدخلك داري ؟ فقال : ربها أدخلنيها فقال : ربها أحق بها مني فمن أنت ؟ قال انا ملك الموت ، ففزع ابراهيم صلى الله عليه وقال . جئتني لتسلبني روحي ؟ قال : لا ولكن اتخذ الله عبداً خليلا فجئت لبشارته، قال فمن هو لعلي أخدمه حتى أموت ؟ فقال : أنت هو ، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا .

٥٨٢ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه . قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة أو الخلة (١) فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى ربه فقيراً واليه منقطعاً وعن غيره متعففا معرضاً مستغنياً ، و ذلك لما أريد قذفه في النار فرمى المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام فقال له : أدرك عبدي ، فجاءه فلقيه في الهواء فقال : كلفني ما بدا لك قد بعثني الله لنصرتك ؟ فقال : بل حسبي الله و نعم الوكيل انى لا أسئل غيره ولا حاجة الا اليه ، فسماه خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه ، واذا جعل معنى ذلك من الخلة [العالم] (٢) وهو انه قد تخلل معانيه و وقف على أسرار لم يقف عليها غيره ، كان معناه العالم به وبأموره ، ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ، الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله ، واذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله ؟

٥٨٣ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدّث عن أبيه عليه السلام انه قال : انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلا لانه لم يردّ أحداً أو لم يسأل احداً قط غير الله تعالى .

٥٨٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن ابي عمير عمن ذكره قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلا ؟ قال : لكثرة سجوده على الارض

٥٨٥ ـ وباسناده الى سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني

---

(١) بفتح الخاء وضمها .

(٢) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر .

قال : سمعت علي ابن محمد العسكري عليه السلام يقول : انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهلبيته صلوات الله عليهم .

۵۸۶ ـ وباسناده الى جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام .

۵۸۷ ـ وباسناده الى عبد الله بن الهلال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا ، فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه ؟ فقال اذا أكلتم فقولوا بسم الله . واذا فرغتم فقولوا : الحمدلله قال . فالتفت جبرئيل الى أصحابه وكانوا أربعة وجبرئيل رئيسهم ، فقال حق لله أن يتخذه خليلا.

۵۸۸ ـ في الكافي علي بن محمد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن أبان عن معاوية بن عمار عن زيد الشحام عن أبيعبدالله عليه السلام قال . ان ابراهيم عليه السلام كان أبا أضياف ، فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم و أغلق بابه و أخذ المفاتيح يطلب الاضياف ، وانه رجع الى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال ياعبدالله باذن من دخلت هذه الدار؟ قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلث مرات ، فعرف ابراهيم عليه السلام أنه جبرئيل ـ فحمد ربه ثم قال : ارسلني ربك الى عبد من عبيده يتخذه خليلا . قال ابراهيم عليه السلام فاعلمني من هو اخدمه حتى اموت؟ قال فأنت هو، قال وممّ ذلك ؟ قال لانك لم تسأل احداً شيئاً قط ولم تسئل شيئا قط فقلت :لا.

۵۸۹ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام ان ابراهيم صلى الله عليه هو اول من حوّل له الرمل دقيقا وذلك إنه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام، فلم يجده في منزله ، فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه(۱) رملا فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياءاً منها و دخل البيت ونام ، ففتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا ، فقال ابراهيم من اين لك هذا؟ فقالت : من الدقيق الذى حملته من عند خليلك المصري ، فقال ابراهيم : أما انه خليلي وليس بمصري . فلذلك اعطى الخلة

(۱) الجراب : وعاء من جلد.

فشكر الله وحمده واكل .

٥٩٠ ـ في اصول الكافي محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا ، وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبدالعزيز أبي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٥٩١ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمة بينه و بين اليهود و فيه قالوا : ابراهيم خير منك ، قال : و لم ذاك ؟ قالوا : لان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله : ان كان ابراهيم عليه السلام خليلا فانا حبيبه محمداً .

٥٩٢ ـ في مجمع البيان وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال : قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلا يعني نفسه .

٥٩٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « و ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال : نزلت مع قوله : ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن و ترغبون ان تنكحوهن » فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع » فنصف الاية في أول السورة و نصفها على رأس المائة و عشرين آية ، و ذلك انهم كانوا لا يستحلون أن يتزوجوا يتيمة قد ربوها ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عزوجل : « يستفتونك في النساء » الى قوله : « مثنى و ثلاث و رباع » .

٥٩٤ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « يستفتونك في النساء ، قال نبي الله صلى الله عليه وآله سئل عن النساء مالهن من الميراث ؟ فانزل الله الربع والثمن .

٥٩٥ ـ في مجمع البيان و قوله : « اللاتي لا تؤتونهن » اى لا تعطونهن

ماكتب لهن واختلف في تأويله على أقوال ، اولها :ان المعنى ومايتلى عليكم في توريث صغار النساء وهوآيات الفرائض التي في أول السورة ، وهومعنى قوله : «لا تؤتونهن ماكتب لهن» اى من الميراث، وهوالمروى عن أبي جعفر عليه السلام .

۵۹۶ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله و **ان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا** نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج ، وكانت امرأة قد دخلت في آلسن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة ، فقالت له بنت محمد بن مسلمة : الا أراك معرضاً عنى مؤثرا على؟ فقال رافع : هى امرأة شابة وهي أعجب الي ، فان شئت أقررت على ان لها يومين او ثلثة منى ولك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضيها ، فطلقها تطليقة واحدة ، ثم طلقها اخرى ، فقالت : لاوالله لا أرضى اوتسوى بيني و بينها ، يقول الله : واحضرت الا نفس الشح و ابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها و شحت عليه ، فأعرض عليها رافع اماان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها و رضيت ، فصالحته على ماذكرت، فقال الله : **ولاجناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير** فلمارضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت : **ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولوحرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة** ان تأتي واحدة وتذرالاخرى لا ايم (۱) ولاذات بعل .

۵۹۷ ـ **في تفسير العياشي** عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام في قول الله «و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً » قال : النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له : ادع ما على ظهرك واعطيك كذا وكذا : واحللك من يومى وليلتى على ما اصطلحا عليه فهوجايز.

۵۹۸ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزة قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال : اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت

(۱) الايم : المرأة التي فقدت زوجها .

له : امسكني و ادع لك بعض ما عليك و احللك من يومي و ليلتي ، حل له ذلك ولا جناح عليهما .

٥٩٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى : «وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال ، هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها : اني أريد أن اطلقك فتقول له : لا تفعل اني اكره أن تشمت بي ، ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ماشئت وماكان سوى ذلك من شيء فهولك ، ودعني على حالتي وهوقوله تبارك وتعالى ، «فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهماصلحاً» وهوهذاالصلح .

٦٠٠ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم عن أبي بصيرعن أبيعبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله جل اسمه، « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً» قال : هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له : امسكني و لا تطلقني و ادع لك ما على ظهرك و أعطيك من مالي و احللك من يومي وليلتي ، فقد طاب ذلك كله .

٦٠١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمدبن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له ، أليس الله حكيماً ؟ قال ، بلى هو أحكم الحاكمين ، قال : فأخبرني عن قوله عزوجل، «فانكحوا ما طاب لكم من النساءمثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» اليس هذا فرض ؟ قال ، بلى ، قال، فاخبرني عن قوله عزوجل ، « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» أي حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب ، فرحل الى المدينة الى أبي عبدالله عليه السلام فقال : يا هشام في غيروقت حج ولاعمرة ؟ قال ، نعم جعلت فداك لامر أهمني ان ابن أبي العوجاء سألني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شيء ، قال : وماهي ؟ قال : فاخبره بالقصة ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام ، اما قوله عزوجل : «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة » يعني في النفقة ، واما قوله : « و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل

فتذروها كالمعلقة » يعنى فى المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب و أخبره قال ، والله ما هذا من عندك .

۶۰۲ ـ فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» قال : فى المودة .

۶۰۳ ـ **فى مجمع البيان** وقيل : معناه لن تقدروا أن تعدلوا بالتسوية بين النساء فى كل الامور من جميع الوجوه ، من النفقة والكسوة و العطية و المسكن و الصحبة والبر والبشر وغير ذلك، والمراد به ان ذلك لا يخف عليكم بل يثقل ويشق لميلكم الى بعضهن ، «فلا تميلوا كل الميل» اى فلا تعدلوا بأهوائكم عمن لم تملكوا محبته منهن كل العدول حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبها فى ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق القسمة و النفقة و الكسوة و العشرة بالمعروف « فتذروها كالمعلقة» اى تذروا التى لا تميلون اليها كالتى هى لا ذات زوج ولا ايّم عن ابن عباس و مجاهد والحسن وقتادة وغير هم وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام .

۶۰۴ ـ وعن جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام ان النبى صلى الله عليه وآله كان يقسم بين نسائه فى مرضه فيطاف بينهن .

۶۰۵ ـ و روى ان علياً عليه السلام كان له امرأتان فكان اذا كان يوم واحدة لا يتوضى فى بيت الاخرى .

۶۰۶ ـ **فى الكافى** باسناده الى ابن أبى ليلى قال : حدثنى عاصم بن حميد قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فأتاه رجل فشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج قال : فاشتدت به الحاجة فأتى أباعبدالله عليه السلام فسأله عن حاله ؟ فقال له ، اشتدت بى الحاجة قال: ففارق ، ثم أتاه فسأله عن حاله فقال اثريت (۱) وحسن حالى ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : انى امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عزوجل : « و انكحوا الايامى منكم» الى قوله : «والله واسع عليم» وقال : **ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته**

۶۰۷ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام وقد جمع الله ما يتواصى به

(۱) اثرى الرجل : كثر ماله .

المتواصون من الاولين و الاخرين فى خصلة و احدة و هى التقوى قال الله عزوجل : **و لقد وصينا الذين او توا الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله** وفيه جماع كل عبادة صالحة ، و بهوصل من وصل الى الدرجات العلى .

٦٠٨ ـ فى مجمع البيان **ان يشأ يذهبكم ايها الناس و يأت بآخرين** الآية ويروى انه لما نزلت هذه الآية ضرب النبى صلى الله عليه وآله يده على ظهر سلمان وقال ، هم قوم هذا يعنى عجم الفرس .

قال عزمن قائل : **من كان يريد ثواب الدنيا فعندالله ثواب الدنيا و الاخرة** الآية .

٦٠٩ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده رفعه قال ، قال امير المؤمنين لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وانما سميت الدنيا دنيا لانها أدنى من كل شىء وسميت الاخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب .

٦١٠ ـ باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : أخبرنى عن الدنيا لم سميت الدنيا؟ قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الاخرة، قال: فأخبرنى لم سميت الاخرة آخرة، قال لانها متأخرة تجيىء من بعد الدنيا ، لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٦١١ ـ **فى كتاب الخصال** جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلثاً ليس معهن رابعة من كانت الاخرة همته كفاه الله همته من الدنيا، ومن اصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله فيما بينه و بين الناس .

٦١٢ ـ عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلث خصال : هم لا يفنى ، وامل لا يدرك ورجاء لا ينال .

٦١٣ ـ **فى نوادر من لا يحضره الفقيه** وروى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم

عن الصادق جعفر بن محمد قال: الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها ، ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه .

٦١٤ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائبي عن أبي الحسن عليه السلام قال ، كتب الي في رسالته الي - وسألته عن الشهادة لهم - ، فأقم الشهادة لله و لو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم ، فان خفت على اخيك ضيماً (١) فلا.

٦١٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال أبو عبدالله عليه السلام :ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقاً وان كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق.

٦١٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلثة هم أقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب :رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الاخر بشعرة ورجل قال الحق فيما له و عليه .

٦١٧ ـ عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام ،ان الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلثة: رجل حكم في نفسه بالحق «الحديث» .

٦١٨ ـ **في مجمع البيان** «وان تلوو وقيل معناه **ان تلووا** اى تبدلوا الشهادة **أو تعرضوا** اى تكتموها عن أبن زيد والضحاك وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام

٦١٩ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «ان تلووا او تعرضوا» فقال: ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به، **فان الله كان بما تعملون خبيراً** و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٠ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :

---

(١) الضيم : الظلم .

ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالولاية لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء.

٦٢١ - **في تفسير العياشي** عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله في كتابه: «الذين آمنوا ثم كفروا» قال: هما و الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر «ره» الى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عزوجل: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي وقال انني من المسلمين» والله الكفر بنا أولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله: «الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» الى قوله: «والله ذو فضل عظيم» وانما نزلت ألم تر الى فلان وفلان لقوا علياً وعماراً فقالا ان أباسفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله: «ان الذين آمنوا ثم كفروا» الى آخر الآية، فهذا أول كفرهم و الكفر الثاني قول النبي صلى الله عليه وآله يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحد الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضاباً وقالوا: ما بقي الا ان يجعله نبياً والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا، فانزل الله. «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» الى آخر الاية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله: «ان الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فقال النبي صلى الله عليه وآله ياعلي أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس . هو خير من آدم و نوح و من ابراهيم ومن الانبياء ؟ فانزل. «ان الله اصطفى آدم و نوحا وآل ابراهيم» الى «سميع عليم» قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله «قل اني رسول الله اليكم جميعاً» ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم ،فقاموا غضباناً وقالوا زيادة .الرجوع الى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه ، وذلك قول الله .«ثم ازدادوا كفراً »:

٦٢٢ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قول الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت في عبدالله بن أبي- سرح الذي بعثه عثمان الى مصر، قال .«وازداد واكفراً» حين لم يبق فيه من الايمان شيء

٦٢٣ - عن ابي بصير قال . سمعته يقول ، «الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ،ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنى ، ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدّها.

٦٢٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله ، « ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال ، نزلت في الذين آمنوا برسول الله اقراراً لاتصديقا ، ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم أن لا يردوا الامر في اهلبيته أبداً ، فلما نزلت الولاية واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلام آمنوا اقراراً لاتصديقا ،فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا وازدادوا كفراً« لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا» يعني طريقا الا طريق جهنم و قوله ، « الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة» يعني القوة .

٦٢٥ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال ، حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ، ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، و فرقه فيها و فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عزو جل عنه ، و الا صغاء الى ما اسخط الله عز و جل ، فقال في ذلك :

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عزوجل موضع النسيان فقال ، «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» .

٦٢٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن شعيب العقرقوفي قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ، «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها» الى آخر الاية فقال ، انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ، ولا تقاعده كائنا من كان .

٦٢٧ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن الفضل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام في قول الله ، «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله » الى قوله ، «انكم اذاً مثلهم » قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع في اهله فقم من عنده و لا تقاعده .

٦٢٨ - **فيمن لايحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية ، ففرض على السمع ان لا تصغى به الى المعاصى ، فقال عز و جل ، « و قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٩ - **في مجمع البيان** «وقد نزل عليكم في الكتاب الآية» وروى ايضا العياشي باسناده عن على بن موسى الرضا في تفسير هذه الاية قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦٣٠ - **في عيون الاخبار** حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال ، حدثنى [ابى عن] احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت الهروى قال . قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ان في سواد الكوفة قوماً يزعمون ان النبى صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته؟ فقال ، كذبوا لعنهم الله ان الذى لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال ، قلت للرضا عليه السلام . يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن على عليهما السلام

لم يقتل وانه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي ، وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية . **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** فقال : كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام ، وما منا الا مقتول ، واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين عزوجل ، واما قوله عزوجل : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » فانه يقول : لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة .

٦٣١ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد ابن عبدالحميد والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب عليه السلام الي : «ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا» ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله .

٦٣٢ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام الى أن قال ، وسألته عن قول الله عزوجل : «سخر الله منهم » وعن قوله ، « يستهزىء بهم» و قوله تعالى ، « و مكروا و مكر الله » وعن قوله عزوجل : « يخادعون الله وهو خادعهم » فقال : ان الله عز و جل لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا يخادع ، ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة ، **تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .**

٦٣٣ ـ **في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام** قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل

شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله: وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه، وفعله قوله، وعلانيته سريرته، وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم، وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده، و ينشط اذا كان الناس عنده، ويتعرض في كل امر للمحمدة.

٦٣٤- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر، استماع اللهو و البذاء، و اتيان باب السلطان، وطلب الصيد.

٦٣٥ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ولاتقم الى الصلوة متكاسلا ولامتناعساً ولامتثاقلا، فانها من خلال النفاق، وقد نهى الله عزوجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم، وقال للمنافقين: **واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا.**

٦٣٦- **في معاني الاخبار** حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبدالله بن سنان قال: كنا جلوساً عند أبي - عبدالله عليه السلام اذقال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله أخاف علي ان اكون منافقاً فقال له: اذا خلوت في بيتك نهاراً أوليلا أليس تصلي؟ فقال: بلى، فقال: فلمن تصلي؟ فقال: لله عزوجل، فقال فكيف تكون منافقاً وانت تصلي لله عزوجل لالغيره.

٦٣٧ - **في أصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمر عن ابي المعزا الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولايذكرونه في السر، فقال الله عزوجل «يراؤن الناس ولايذكرون الله الاقليلا».

٦٣٨- الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن مسلم عن ابن مسكان عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال

ان المنافق ينهى ولاينتهي ، ويأمر بما لا يأتي و اذا قام الى الصلوة اعترض ، قلت يابن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال الالتفات ، فاذا ركع ربض ، (١) يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر وان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك ، وان غبت اغتابك ، وان وعدك أخلفك .

٦٣٩ـ أبو علي الاشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق مثل جذع [النخل] اراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنيانه ، فلم يستقم له في الموضع الذي أراد ، فحوله في موضع آخر فلم يستقم ، فكان آخر ذلك ان احرقه بالنار .

٦٤٠ـ **في الكافي** سهل عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبي لبعض ولده اياك و الكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة .

٦٤١ـ علي بن أبراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي ـ عبدالله عليه السلام قال من كسل عن طهوره وصلوته فليس فيه خير لامر آخرته ، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه .

٦٤٢ـ علي بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين على صلوات الله عليه ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز ، فنتجا بينهما الفقر .

٦٤٣ـ **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) واعلموا ان المنكرين هم المكذبون ، وان المكذبين هم المنافقون ، وان الله قال للمنافقين ـ وقوله الحق ـ **ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجدلهم نصيرا** .

٦٤٤ـ **في كتاب الاحتجاج** على عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لاينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم ، معاشر الناس انهم و انصارهم و اشياعهم واتباعهم في الدرك

(١) الربض : مأوى الغنم وكل ما يؤوى ويستراح اليه .

الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين .

٦٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم** : اي لايحب أن يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم الامن ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم .

٦٤٦ - وفي حديث آخر في تفسير هذا قال ، ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلاتقبله منه وكذبه فقد ظلمك.

٦٤٧ - **في مجمع البيان** «لايحب الله الجهر بالسوء» الاية قيل في معناه أقوال أحدها ، لايحب الله الشتم في الانتصار الامن ظلم فلابأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٦٤٨ - وروى عن ابيعبدالله عليه السلام انه الضيف ينزل بالرجل فلايحسن ضيافته فلاجناح عليه في ان يذكره بسوء مافعله .

٦٤٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ان الذين يكفرون بالله ورسله و يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض و نكفر ببعض** قال : هم الذين أقروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانكروا أميرالمؤمنين عليه السلام ، **و يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا** اي ينالوا خيراً ، قوله : «فبما نقضهم ميثاقهم» يعني فبنقضهم ميثاقهم « وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق» قال: هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم أجدادهم و اجداد اجدادهم فرضي هؤلاء بذلك ، فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم ، فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله .

٦٥٠ - **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود قال سألت ابالحسن الرضا عليه السلام الى ان قال : وسألته عن قول الله عزوجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم » قال : الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عزوجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلايؤمنون الاقليلا» .

قال عزمن قائل : **و بكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً** .

٦٥١ **في امالي صدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه

لعلقمة ياعلقمة ان رضا الناس لايملك والسنتهم لاتضبط ، ألم ينسبوا مريم ابنة عمران عليها السلام أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف.

٦٥٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه وأما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عزوجل : **وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم** .

٦٥٣ - **في الكافي** علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنى عشر رجلا فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال : ان الله أوحى الى انه رافعي اليه الساعة و مطهري من اليهود ، فأيكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي ، فقال شاب منهم : أنا ياروح الله ، فقال : فانت هوذا ، فقال لهم عيسى ، اما ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنى عشرة كفرة ، فقال له رجل منهم : انا هو يانبي الله ؟ فقال عيسى : أتحس بذلك في نفسك ؟ فلتكن هو ، ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار ، وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ، ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان اليهود جائت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى : ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنتى عشرة كفرة ، واخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب . وكفر الذي قال له عيسى ، تكفر قبل أن تصبح اثنتى عشرة كفرة .

٦٥٤ - **فيمن لايحضره الفقيه** عن زيد بن علي عن ابيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وان الله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، الا تسمع الله عزوجل يقول : « تعرج الملئكة والروح اليه » ؟ ويقول عزوجل في قضية عيسى بن مريم عليهما السلام « بل رفعه الله اليه » .

٦٥٥ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبان بن تغلب عن

أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يذكرفيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشرراية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة عشرالف ملك و ثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة ، والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع .

٦٥٦ ـ و باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلى وخبر من بعث قبلى من الانبياء والرسل وهو حديث طويل قال فيه عليه السلام ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة ، حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته فى الارض حياً ، و ادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وماكان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً ، وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ،ولا على قتله وصلبه ،قوله عزوجل : **انى متوفيك و رافعك الى ومطهرك من الذين كفروا** فلم يقدرا على قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيباً لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام .

٦٥٧ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال . لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن على فى مسجد الكوفة فحمدالله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال . ايها الناس انه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، والله لقد قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى يوشع ابن نون ، والليلة التى عرج فيها عيسى بن مريم ، والليلة التى نزل فيها القرآن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال وصور ابن مريم فى الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا فى أصلاب الانبياء ، ورفع وعليه مدرعة (١) من صوف .

٦٥٩ ـ وعن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل ستسمعه فى بنى اسرائيل وفيه قال :

---

(١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم .

ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان ، فقلت : من هذان يا جبرئيل؟ قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علىّ واستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا: مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح .

٦٦٠ - حدثنى الحسين بن عبدالله السكينى عن أبى سعيد البجلى عن عبدالملك ابن هارون عن أبى عبدالله عن الحسن بن على عليهما السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه قال عليه السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام: وكان عمره ثلث وثلثون سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذى يقتل الدجال .

٦٦١ - وقوله : **وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً** فانه روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع آمن به الناس كلهم .

٦٦٢ - قال ، وحدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن ابى حمزة عن شهر بن حوشب قال، قال لى الحجاج ياشهر! آية فى كتاب الله قد أعيتنى فقلت ، ايها الامير أية آية هى ؟ فقال قوله «وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» والله انى لامر باليهودى والنصرانى فتضرب عنقه ثم أرمقه بعينى(١) فلما أراه يحرك شفتيه حتى يخمد ، فقلت أصلح الله الامير ليس على ما تأولت ، قال ، كيف هو ؟ قلت ، ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا ، فلا يبقى أهل ملة يهودى ولا غيره الا آمن به قبل موته ، و يصلى خلف المهدى قال ، ويحك انى لك هذا ومن أين جئت به ؟ فقلت ، حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فقال، جئت والله بها من عين صافية .

٦٦٣ - **فى مجمع البيان** « ليؤمنن به قبل موته » اختلف فيه على أقوال الى قوله ، وثالثها أن يكون المعنى ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله قبل موت الكتابى عن عكرمة ورواه ايضاً اصحابنا ، وفى هذه الاية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعاينة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كما لم يقبل ايمان فرعون فى حال البأس عند زوال التكليف ، ويقرب من هذا مارواه الامامية فان المحتضرين من جميع الاديان يرون

---

(١) رمقه رمقاً : أطال النظر اليه .

رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفائه عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي عليه السلام انه قال للحارث الهمداني.

يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن اومنافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه	بعينه واسمه وما فعلا

٦٦٤ - **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليهما السلام حقاً من الاولين والاخرين.

٦٦٥ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد اوغيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن ابى يعفور قال، سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض ولم يزك زرعه اوخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله عزوجل يقول: **فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم** يعني لحوم الابل والبقر والغنم.

٦٦٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك في أرضه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض أو بظلم لمزارعه وأكرته لان الله يقول «فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم و بصدهم عن سبيل الله كثيراً» يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فأقرؤها هكذا، ما كان الله ليحل شيئاً في كتابه يحرمه من بعد ما أحله، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعد ما حرمه، قلت: وكذلك ايضاً «ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما» قال: نعم قلت فقوله: «الا ما حرم اسرائيل على نفسه» قال، ان اسرائيل كان اذا أكل من لحم الابل يهيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة. فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله.

قال عزمن قائل: **انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح** الاية.

٦٦٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال، بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا و عنده

جبرئيل اذ حانت جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال . قال جبرئيل . ان هذا حاجب الرب و اقرب خلق الله منه . و اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء . فاذا تكلم الرب تبارك و تعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فينظر فيه ثم القاه الينا تسعى به من في السموات و الارض .

٦٦٨ـ وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «حتى اذا فزع عن قلوبهم» الآية وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحياً فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمداً صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله يسمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق أهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٩ـ **في اصول الكافي** عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين ، جعل لكل منهم شرعة ومنهاجاً ، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : «انا اوحينا اليك كما أوحينا الى نوح النبيين من بعده» وأمر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله عزوجل بها موسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت .

٦٧٠ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة و حمران عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي .

٦٧١ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيت السور الطوال مكان التوراة، واعطيت المئين مكان الانجيل، واعطيت المثاني مكان الزبور.

٦٧٢ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود بن جعفر عن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧٣ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

وكان ما بين آدم و نوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين، وكذلك خفي ذكرهم في القرآن ، فلم يسموا كما يسمى من استعلن من الانبياء وهو قول الله عزوجل : **ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل و رسلا لم نقصصهم عليك** يعني من لم نسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٦٧٤ـ **في مجمع البيان** وكلم الله موسى تكليماً، روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قرأ الآية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فيما بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا أمر موسى عليه السلام ، فلما نزلت هذه الآية وقرأها عليهم قالوا : ان محمداً قد ذكره و فضله بالكلام عليهم .

٦٧٥ـ **في كتاب الخصال** باسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة ايام ولياليهن : ماطعم فيها موسى ولاشرب فيها ، فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزوجل .

٦٧٦ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكياً عن موسى عليه السلام في قومه : يخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل(١) و صعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله تبارك و تعالى أن يكلمه و يسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل و يمين وشمال ووراء وامام ، لان الله عزوجل أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه .

٦٧٧ـ وعن علي عليه السلام كلام طويل وفيه : كلم موسى تكليماً بلا جوارح و أدوات ولاشفة ولاهوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات .

٦٧٨ـ وعن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو واحد : منه ما كلم الله به الرسل ، و منه ماقذفه في قلوبهم ،

---

(١) السفح : اسفل الجبل .

ومنه رؤيا يريها الرسل ، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله ، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله ، فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الارض .

٦٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث في قصة الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وآله : ثم ركبت ومضينا ما شاء الله ثم قال لي : انزل فصل ، فنزلت وصليت فقال لي : أتدري أين صليت ؟ فقلت : لا ، فقال : صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً .

٦٨٠ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمة بينه و بين اليهود و فيه : قالت اليهود : موسى خير منك ، قال النبي صلى الله عليه وآله : و لم ؟ قالوا : لان الله عزوجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : لقد أعطيت انا أفضل من ذلك ، قالوا . و ماذاك ؟ قال : قوله عزوجل : « سبحان الذى أسرى » الحديث .

٦٨١ ـ وروى عن صفوان بن يحيى قال سألني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة ان أدخله الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فاستأذنته فاذن له فدخل فقال له : أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى عليه السلام ؟ فقال : الله أعلم ورسوله بأي لسان كلمه . بالسريانية ام بالعبرانية ، فاخذ أبو قرة بلسانه فقال : انما أسئلك عن هذا اللسان ، فقال أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله مما تقول ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل ، قال : كيف ذاك ؟ قال : كلام الخالق للمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشق فم ولسان ، و لكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر و النهي من غير تردد في نفس .

٦٨٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : لم يزل الله متكلماً ؟ قال : فقال ، ان الكلام صفة محدثة ليس بأزلية ، كان الله عزوجل ولا متكلم .

قال عز من قائل : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

٦٨٣ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: فبعث فيهم رسله وواتر اليهم أنبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول، ويروهم آيات القدرة من سقف فوقهم مرفوع، ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تحييهم، وآجال تفنيهم وأوصاب تهرمهم. واحداث تتابع عليهم، ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل، او حجة لازمة أو محجة قائمة، رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم، من سابق سمي له من بعده، اوغابر عرفه من قبله، على ذلك نسلت القرون و مضت الدهور. وسلفت الآباء وخلفت الابناء الى أن بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وآله (١).

٦٨٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال: انما نزلت: «لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» وقرأ ابوعبدالله عليه السلام: «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً».

٦٨٥ ـ **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا: «ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم، ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً» ثم قال: «يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات و ما في الارض».

---

(١) قوله (ع): «واتر» من المواترة وهي المتابعة وأثار الغبار: هيجه. والمقدرة مصدر من قدر عليه ذاقوى و الاوصاب جمع الوصب: المرض و الوجع. و أهرمه بمعنى أضعفه. والمحجة: الطريق. والغابر بمعنى الماضي وقد يطلق على الباقي وهو من الاضداد ونسلت القرون اي ولدت لمعنى أسرعت من نسل الماشي: أسرع، ومعنى الباقي واضح.

قال عزمن قائل : **انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه .**

٦٨٦ - **في مجمع البيان** وعيسى عليه السلام ممسوح البدن من الادناس والاثام كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك .

٦٨٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال : وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب، وان كان مخلوقا في أصلاب الانبياء .

٦٨٨ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «وروح منه» قال هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى .

٦٨٩ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي جعفر الاصم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ماهما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما .

٦٩٠ - في مجمع البيان **لن يستنكف المسيح** الاية روى ان وفد نجران قالوا لنبينا صلى الله عليه وآله يا محمد لم تعيب صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى . قال : وأي شيء اقول فيه ؟ قالوا : تقول انه عبدالله ورسوله فنزلت الاية .

٦٩١ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء أوحى الي ربي جل جلاله فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك، وشققت له اسماً من اسمائي ، فانا العلي الاعلى وهو علي، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولا يتهم على الملئكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٢ - **في امالي الصدوق** باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه

فاطمة عليها السلام و فيه : فانها تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملئكة المقربين ، وينادونها بمانادت به الملئكة مريم .

٦٩٣ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : تختم باليمين تكن من المقربين ، قال : يارسول الله ومن المقربون؟ قال : جبرئيل وميكائيل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** عن النبي صلى الله عليه وآله حاكياً عن جبرئيل عليه السلام ان بين الله وبين خلقه سبعين ألف حجاب ، و أقرب الخلق الى الله أنا و اسرافيل ، وبيننا وبينه أربع حجاب : حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من الغمام وحجاب من الماء .

٦٩٥ - حدثني ابي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال : قال جبرئيل : هذا اسرافيل حاجب الرب ، انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجاباً من نور يقطع دونها الابصار مالايعد ولا يوصف ، و انا لاقرب الخلق منه ، بيني و بينه مسيرة ألف عام ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٦ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء الرابعة اذّن جبرئيل واقام ميكائيل ، ثم قيل لي : ادن يامحمد ، فقلت أتقدم وأنت بحضرتي ياجبرئيل ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل فضل أنبياء المرسلين على ملئكته المقربين ، وفضلك أنت خاصة فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة .

٦٩٧ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قالوا : يارسول الله أخبرنا عن علي هو أفضل أم ملئكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما ، انه لا أحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الاكان أطهر وأفضل من الملئكة .

٦٩٨ ـ في مجمع البيان نوراً مبيناً وقيل : النور ولاية علي بن أبيطالب عن ابي عبدالله عليه السلام .

٦٩٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ياايها الناس قدجاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً** فالنور امامة أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال : **فاما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل** وهم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

٧٠٠ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله « قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً » قال : البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنور علي عليه السلام قال : قلت له : **صراطاً مستقيماً** قال : الصراط المستقيم علي عليه السلام .

٧٠١ ـ في مجمع البيان **يستفتونك** الى آخر الاية روى عن جابر بن عبدالله انه قال اشتكيت وعندي تسع أخوات لي أوسبع فدخل علي النبي صلى الله عليه وآله فنفخ في وجهي فافقت فقلت يارسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين ؟ قال احسن قلت الشطر قال احسن ثم خرج و تركني ورجع الي فقال ياجابر اني لااراك ميتاً من وجعك هذا . فان الله قد انزل في الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين ، قال وكان جابر يقول انزلت هذه الاية في .

٧٠٢ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة قال : اذا ترك الرجل امه أوأباه اوابنه اوابنته فاذا ترك واحداً من الاربعة فليس بالذي عنى الله في كتابه **قل الله يفتيكم في الكلالة**

٧٠٣ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابي ايوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا ترك الرجل اباه اوامه او ابنه او ابنته اذا ترك واحداً من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى الله « قل الله يفتيكم في الكلالة » .

٧٠٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا مات الرجل وله اخت تاخذ نصف الميراث بالآية كما يأخذ الابنة لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم ، اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها ، فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالاية ، لقول الله **وهو يرثها ان لم يكن لها ولد** فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم **وان كانوا اخوة رجالا ونساءا فللذكر مثل حظ الانثيين** وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان اوزوجة .

٧٠٥ ـ في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها و اخوتها لامها و اختها لابيها ، فقال : للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللاخوة من الام الثلث سهمان وللاخت من الاب السدس سهم ، فقال له الرجل : فان فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على غير ذلك يا ابا جعفر يقولون للاخت من الاب ثلثة اسهم تصير من ستة تعول الى ثمانية ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ولم قالوا ذلك ؟ قال : لان الله عزوجل يقول : «وله اخت فلها نصف ما ترك» فقال ابو جعفر عليه السلام فان كانت الاخت اخا ؟ قال فليس له الا السدس ، فقال له ابو جعفر عليه السلام : فما لكم نقصتم الاخ ان كنتم تحتجون للاخت النصف بان الله سمى لها النصف فان الله قد سمى للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه قال عزوجل : «فلها النصف» وقال للاخ : «وهو يرثها» يعني جميع مالها «ان لم يكن لها ولد» فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذي جعل الله له النصف تاماً فقال له الرجل اصلحك الله فكيف يعطى الاخت النصف ولا يعطى الذكر لو كانت هي ذكراً شيئاً فقال يقولون في ام وزوج واخوة لام واخت لاب فتعطون الزوج النصف والام السدس والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلثة فيجعلونها من تسعة وهي من ستة فترتفع الى تسعة قال وكذلك يقولون فان كانت الاخت ذكراً اخا الاب قال : ليس له شيء ، فقال الرجل لابي جعفر عليه السلام فما تقول انت جعلت فداك ؟ فقال : ليس للاخوة من الاب والام ولا الاخوة من الام ولا الاخوة من الاب مع الام شيء ، قال عمر بن اذينة : وسمعته من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكر ما بن بكير

المعنى سواء ولست أحفظه بحروفه وتفصيله الامعناه ، قال : فذكرت ذلك لزرارة فقال : صدقاً هو والله الحق .

٧٠٦ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابيجعفر عليه السلام قال : سأله رجل عن اختين وزوج ؟ فقال : النصف والنصف فقال الرجل : اصلحك الله قد سمى الله لها اكثر من هذا لهما الثلثان ، فقال : ما تقول في اخ وزوج فقال : النصف والنصف ، فقال : اليس قد سمى الله له المال فقال : « وهو يرثها ان لم يكن لها ولد » ؟

٧٠٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالله بن المغيرة عن موسى ابن بكر قال : قلت لزرارة ان بكيراً حدثني عن أبي جعفر عليه السلام ان الاخوة للاب والاخوات للاب والام يزادون وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيباً من الاخوة والاخوات للاب والام لو كانوا مكانهن ، لان الله عزوجل يقول : « ان امرؤهلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد » يقول : يرث جميع مالها ان لم يكن لها ولد ، فاعطوا من سمى الله له النصف كملا وعمدوا فاعطوا الذي سمى الله له المال كله اقل من النصف ، والمرأة لا تكون أبداً اكثر نصيباً من الرجل ولو كان مكانها ؟ قال : فقال زرارة : وهذا قائم عند اصحابنا لا يختلفون فيه .

٧٠٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول عليه السلام في آخره وقال في آخر سورة النساء : « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤهلك ليس له ولد وله اخت يعني اخت لام واب او اخت لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين » فهم الذين يزادون وينقصون .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبداً .

٢ - **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة المائدة أعطى من الاجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .

٣ - وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً ، وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها (١) حتى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الارض وأغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة (٢) شيبة ابن وهب الجمحي ، ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله وعملنا .

٤ - وباسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نزلت المائدة كملا، ونزل معها سبعون ألف ملك .

٥ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في حديث طويل : سبق الكتاب الخفين انما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين .

---

(١) اى استرسل وتمايل الى السفل .

(٢) الذؤابة : الناصية وهي شعر مقدم الرأس ،وفي المصدر «رأس» مكان «ذؤابة»

٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** عن اسمعيل بن أبي زياد الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام قال : ليس في القرآن **يا ايها الذين آمنوا** الا وهي في التوراة يا أيها المساكين .

٧ - عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ليس في القرآن : «يا ايها الذين آمنوا» الا وهي في التوراة يا أيها المساكين .

٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قوله : **اوفوا بالعقود** قال: اي بالعهود .

٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله : «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه بالخلافة في عشرة مواطن ، ثم أنزل الله يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام .

١٠ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن قول الله عزوجل: **احلت لكم بهيمة الانعام** فقال: الجنين في بطن امه اذا اشعر وأوبر فذكوته ذكوة امه ، فذلك الذي عني عزوجل .

في من لا يحضره الفقيه روى عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام وذكر مثله الا قوله فذلك الى آخره .

١١ - **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «احلت لكم بهيمة الانعام» قال : هي الاجنة (١) التي في بطون الانعام ، وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الاجنة .

١٢ - عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد ؟ فقال : ليس هذا من بهيمة الانعام التي يؤكل .

١٣ - عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله، «احلت لكم بهيمة الانعام»

---

(١) الاجنة جمع الجنين .

قال ، البهيمة هنا الولي والانعام المؤمنون .

١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **ولا القلائد** قال: يقلدها النعل التي قد صلى فيها ، قوله: **ولا آمين البيت الحرام** قال: الذين يحجون البيت .

١٥ ـ **في مجمع البيان** «يا ايها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله» الى قوله ، «شديد العقاب» قال ابوجعفر عليه السلام ، نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة يقال له الحطم، وقال السدي، اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال ، الى ماتدعو ؟ وقد كان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من بني ربيعة يتكلم بلسان شيطان ، فلما أجابه النبي صلى الله عليه وآله قال، أنظرني لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح (١) من سروح المدينة فساقه و انطلق به وهو يرتجز ويقول .

قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم باتوا نياماً وابن هند لم ينم

بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين ممسوح القدم (٢)

ثم أقبل من عام قابل حاجاً قد قلد هدياً ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله : ان يبعث اليه فنزلت هذه الآيه : « ولاآمين البيت الحرام » وهو قول عكرمة وابن جريج.

١٦ ـ وفيه واختلف في هذا فقيل هو منسوخ بقوله : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » عن أكثر المفسرين، وقيل لم ينسخ من هذه السورة شيء ولامن هذه الاية، لانه يجوز أن يبتدأ المشركون في الاشهر الحرم بالقتال الااذا قاتلوا عن ابن جريج وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

---

(١) السرح : الماشية .

(٢) الحطم : الراعي الظلوم للماشية و الوضم : خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم وقاسي الالم : كابده وعالج شدته والزلم : السهم لاريش عليه والخدلج : الممتلىء الساقين وسمينهما .

۱۷ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي ابن أبي حمزة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حياً فتذكيه .

۱۸ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال ، سألته عما أهل لغير الله به ؟ قال : ماذبح لصنم او وثن أوشجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير ، « فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه » أن يأكل الميتة قال : فقلت : يابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة ؟ فقال : حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم سئل فقيل له : يارسول الله انا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة ؟ قال : مالم تصطبحوا أوتغتبقوا أوتحتفئوا بقلا (۱) فشأنكم بها، قال عبدالعظيم :فقلت: يابن رسول الله فما معنى قوله : « فمن اضطر غير باغ ولاعاد » ؟ قال : العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطراً اولهواً لايعود به على عياله ، ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا ، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار و ليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت قوله عزوجل **والمنخنقة والموقوذة و المتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ماذكيتم** قال المنخنقة التي انخنقت بأخناقها حتى تموت و الموقوذة التي مرضت و وقذها المرض حتى لم يكن بها حركة . و المتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى أسفل أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت ، والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت ، و ما اكل السبع منه فمات **وما ذبح على النصب** على حجر اوصنم الا ما ادرك ذكوته فذكي ، قلت : **وان تستقسموا بالازلام** قال : كانوا في الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح ، وكانت عشرة أنفس سبعة لها انصباء و ثلثة لاانصباء

---

(۱) الاصطباح : اكل الصبوح وهو الغداء خلاف الغبوق وهو اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل و احتفى البقل : اذا أخذه من وجه الارض باطراف أصابعه من قصره وقلته . اى اذا لم تجدوا في الارض من البقل شيئاً ولو بان تحتفوه فتنتفوه لصغره

لها ، أما التى لها انصباء فالفذ والتوأم والنافس والحلس و المسبل والمعلى والرقيب واما التى لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد ، فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التى لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلايزالون بذلك حتى يقع السهام الثلثة التى لا انصباء لها الى ثلثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وتأكله السبعة الذين لم ينقدوا فى ثمنه شيئاً ، ولم يطعموا منه الثلثة الذين أنقدوا ثمنه شيئاً فلما جاء الاسلام حرم الله عزوجل ذلك فيما حرم فقال عزمن قائل : **وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق** يعني حراماً و هذا الخبر فى روايات ابى الحسين الاسدى رضى الله عنه عن سهل بن زياد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام .

١٩ ـ **فى عيون الاخبار** عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام انه قال . فى قوله : «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» قال: الميتة والدم ولحم الخنزير معروف «وما اهل لغير الله» يعنى ما ذبح للاصنام. واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح ولا يأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا انخنقت و ماتت أكلوها ، و المتردية كانوا يشدون أعينها و يلقونها من السطح ، فاذا ماتت اكلوها ، والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذا مات أحدها اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب و الاسد فحرم الله عزوجل ذلك ، وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها ، وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال : كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ، ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهى سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها ، فالتى لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل والنافس والحلس والرقيب و المعلى ، فالفذ له سهم ، والتوأم له سهمان والمسبل له ثلثة ، والنافس له أربعة أسهم والحلس له خمسة أسهم . والرقيب له ستة أسهم ، والمعلى له سبعة أسهم ، والتى لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شىء وهو القمار فحرمه الله تعالى .

٢٠ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله عزوجل: «الا ما ذكيتم» فان أدركت شيئاً منها و عين تطرف اوقائمة تركض اوذنب تمصع (١) فقد ادركت ذكوته فكله.

٢١ - **في مجمع البيان** «الا ما ذكيتم» واختلف في الاستثناء الى ماذا يرجع؟ فقيل: يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلام.

٢٢ - وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ان ادنى ما تدرك به الذكوة ان يدركه وهو تتحرك اذنه أوذنبه اوتطرف عينه.

٢٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **اليوم يئس الذين كفروا من دينكم** قال: ذلك لما نزلت ولاية اميرالمؤمنين عليه السلام.

٢٤ - **في تفسير العياشي** عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم» يوم يقوم القائم عليه السلام ييأس بنوامية، فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد عليهم السلام.

٢٥ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية قالوا جميعاً قال: ابوجعفر عليه السلام وكان الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى، و كانت الولاية آخر الفرايض فأنزل الله عز و جل: **اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي** قال ابوجعفر عليه السلام يقول الله عزوجل: لاانزل عليكم بعد هذه فريضة، قد اكملت لكم الفرايض.

٢٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: فرض الله عزوجل الى قوله: ثم نزلت الولاية وانما اتاه

---

(١) مصعت الدابة بذنبها: حركته.

ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، انزل الله عز و جل : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي » وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله: امتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ؟ فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فأتتني عزيمة من الله عزو جل بتلة او عدتني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لايهدى القوم الكافرين» فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال : يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فاوشك ان ادعى فأجيب ، وانا مسئول وأنتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين ، فقال : اللهم اشهد ثلث مرات ، ثم قال : يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب .

٢٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ، ثم لم ينزل بعدها فريضة ، ثم نزل : « اليوم اكملت لكم دينكم» بكراع الغميم(١) فأقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة .

٢٨ ـ **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد أن ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقوله حين تكلمت طايفة فقالوا: نحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فأمر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه و اخذ بعضدي حتى رأى بياض ابطيه رافعاً صوته قائل في محفله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وكانت علي ولايتي ولاية الله و علي عداوتي عداوة الله ، وأنزل الله عزوجل في ذلك : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» فكانت ولايتي كمال الدين و رضا الرب جل ذكره .

---

(١) كراع الغميم : وادبينه وبين المدينة نحو من مأة وسبعين ميلا . وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا .

۲۹ ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يوم غدير خم أفضل أعياد امتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن ابيطالب عليه السلام علماً لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة، ورضى لهم الاسلام ديناً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۳۰ـ وباسناده الى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه: وحب أهلبيتي وذريتي استكمال الدين وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» الى آخر الاية.

۳۱ـ **في مجمع البيان** باسناده الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال: الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابيطالب من بعدي، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه انما نزل بعد أن نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للانام يوم غدير خم بعد منصرفه عن حجة الوداع، قالا: وهو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة.

۳۲ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذي لااله الا انت، و ان محمداً عبدك ورسولك وعلياً اميرالمؤمنين، وان الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك وبريتك، فانك قلت وقولك الحق: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك، اذ هديتنا لموالاة وليك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الاسلام ديناً بموالاته.

۳۳ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله «اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام» وامر الامامة من تمام الدين.

٣٤- **في كتاب الخصال** عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام عن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه في آخره : وان بولايتى اكمل الله لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعمة ورضى اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يامحمد اخبرهم انى اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً واتممت عليهم نعمتى ، كل ذلك من من الله به علىّ فله الحمد .

٣٥ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحق بن اسمعيل النيسابورى ان العالم كتب اليه يعنى الحسن بن على عليهما السلام ان الله عزوجل بمنه و رحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه ، بل رحمة منه اليكم لااله الاهو ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبتلى مافى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ، وليتسابقوا الى رحمته ، و لتتفاضل منازلكم فى جنته ، ففرض عليكم الحج و العمرة ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض ، و مفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم ، لاتعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية الامن بابها فلما من الله عليكم باقامة الأولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦- **في من لايحضره الفقيه** وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى صيد الكلب ان أرسله صاحبه وسمى فليأكل كلما امسك عليه وان قتل ، وان أكل فكل مابقى ، وان كان غير معلّم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فانه معلم ، فاما ماخلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور(١) وأشباه الأن تدرك ذكوته .

٣٧- وروى موسى بن بكير عن زرارة عن أبيعبدالله عليه السلام قال : اذا ارسل الرجل كلبه ونسى أن يسمى فهو بمنزلة من قد ذبح ونسى أن يسمى.

٣٨- **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن أبيه عن

---

(١) الفهد :سبع يصاد به وهو من السباع ضيق الخلق ، شديد الغضب ذووثبات بعيد النوم ، والصقر : كل طائر يصيد من البزاة والشواهين .

عبدالرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابيجعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ماقتل من الجوارح مكلبين وذكرت اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وماقتلت الكلاب لم تعلموا من قبل ان تدركوه فلا تطعموه .

٣٩- الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عما امسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول الله تعالى : **و ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم و اذكروا اسم الله عليه** قال : لا بأس ان تأكلوا مما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه ، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكل منه .

٤٠- عنه عن فضالة بن ايوب عن رفاعة بن موسى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكلب يقتل؟ فقال: كل ، فقلت : أكل منه فقال : اذا أكل منه فلم يمسك عليك انما امسك على نفسه .

٤١ - **في الكافي** حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال : حدثنا ابوجعفر محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال : في كتاب على عليه السلام في قول الله عزوجل: «وما علمتم من الجوارح مكلبين» قال: هي الكلاب .

٤٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن جميل بن دراج قال حدثني حكم بن حكيم الصيرفي قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : ماتقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله ؟ قال : لابأس بأكله ، قال : قلت : فانهم يقولون : انه اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه فلاتأكله ؟ فقال :كل ، اوليس قدجامعوكم على ان قتله ذكوته؟ قال : قلت : بلى ، قال : مايقولون في شاة ذبحها رجل اذكاها ؟ قال : قلت نعم ، قال فان السبع جاء بعد ماذكاها فاكل منها بعضها، أيؤكل البقية ؟ قلت نعم قال فاذا أجابوك الى هذا فقل لهم :كيف تقولون : اذاذكى ذلك فأكل منها لم تأكلوا واذاذكى هذا(١) وأكل أكلتم ؟ .

---

(١) في المصدر «واذا ذكاها هذا» .

٤٣ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي ابن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد ابن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لابأس ، قال الله عزوجل **فكلوا مما امسكن عليكم** ولا ينبغي أن يؤكل ماقتله الفهد .

٤٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم ابن سليمان قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن كلب أفلت ولم يرسله صاحبه فصاد فأدركه صاحبه وقد قتله أيأكل منه؟ فقال لا وقال عليه السلام اذا صاد وقد سمى فليأكل ، واذا صاد ولم يسم فلا يأكل ، وهذا مما علمتم من الجوارح مكلبين .

٤٥ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن ابن علي بن أبى حمزة عن أبيه عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن قوم أرسلوا كلابهم وهى معلمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحباً ، فاشتركت جميعاً فى الصيد ؟ فقال . لاتأكل منه لانك لاتدرى أخذه معلم املا .

٤٦ ـ أبو علي الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبى قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان أبى عليه السلام يفتى وكان يتقى ونحن نخاف فى صيد البزاة والصقور ، فاما الآن فانا لانخاف ولا يحل صيدها الاأن تدرك ذكوته ، فانه فى كتاب على عليه السلام ان الله عزوجل قال « وما علمتم من الجوارح مكلبين » فى الكلاب .

٤٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** أخبرنى ابى عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب ؟ قال لاتأكل الا ما ذكيتم الا الكلاب ، قلت فان قتله ؟ قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم» ثم قال عليه السلام كل شىء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها

تمسك على صاحبها ، وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكوته ،

قوله : **احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم** قال : عنى بطعامهم هيهنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً عليها اى على ذبائحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون ذبايحهم.

٤٨ ـ **في الكافي** ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سأل رجل أباعبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم نرسل فيها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح أنأكل ذبيحته ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا مسلم ، فقال له الرجل قال الله تعالى « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم » فقال ابو عبدالله عليه السلام كان ابى صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب وأشباهها .

٤٩ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه؟ قال الحبوب .

٥٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فقال عليه السلام الحبوب والبقول .

٥١ ـ ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما تقول في طعام أهل الكتاب فقال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ، ثم سكت هنيهة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزهاً عنه ، ان في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير.

٥٢ ـ **في تفسير العياشي** عن هشام بن سالم عن أبيعبدالله عليه السلام في قوله تعالى «وطعامهم حل لكم» قال العدس والحبوب واشباه ذلك يعني اهل الكتاب

٥٣ ـ عن ابن سنان عن أبيعبدالله عليه السلام قال : **والمحصنات من المؤمنات** قال هن المسلمات .

٥٤ - عن مسعدة بن صدقة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله **والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم** قال نسختها «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»:

٥٥ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا با محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك وما قولي بين يديك؟ قال: لتقولن فان ذلك يعلم به قولي قلت: لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة، قال: لم قلت لقول الله عزوجل: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» قال: فما تقول في هذه الاية «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم»؟ قلت فقوله: «ولا تنكحوا المشركات» نسخت هذه الاية، فتبسم ثم سكت

٥٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال: هذه منسوخة بقوله: «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٧ - **في مجمع البيان** وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وبقوله: «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٨ - **فيمن لا يحضره الفقيه** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: «والمحصنات من النساء» قال: هن ذوات الأزواج قال: قلت: وما المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال: هن العفائف.

٥٩ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب، قلت: جعلت فداك واين تحريمه؟ قال: قوله، «ولا تمسكوا بعصم الكوافر».

٦٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب وغيره عن ابيعبدالله عليه السلام في الرجل المؤمن يتزوج اليهودية والنصرانية؟ قال: اذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية؟ فقلت له: يكون له فيها الهوى، فقال: ان فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير، واعلم ان عليه في

دينه غضاضة (١) .

٦١ ـ **في تفسير العياشي** عن أبان عن ابن عبدالرحمان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : أدنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأى بخلاف الحق فيقيم عليه ، قال ، **ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله** وقال . الذى يكفر بالايمان الذى لا يعمل بما امر الله بهولا يرضى به .

٦٢ ـ عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله ، «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال :هو ترك العمل حتى يدعه أجمع ، قال، منه الذى يدع الصلوة متعمداً لامن شغل ولامن سكر يعنى النوم .

٦٣ ـ عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الا ية ، « و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله » يعنى بولاية على عليه السلام « وهو في الاخرة من الخاسرين»

٦٤ ـ عن هارون بن خارجة قال ، سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله . «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال . فقال من ذلك ماashتق فيه زرارة بن اعين و ابو حنيفة .

٦٥ ـ **في بصائر الدرجات** عن عبدالله بن عامر عن ابى عبدالله البرقى عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال . سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى . « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين» قال. تفسيرها في بطن القرآن من يكفر بولاية على ، وعلى هو الايمان .

٦٦ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن حماد بن عثمان عن عبيد عن (بن ظ) زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله » قال : ترك العمل الذى أقرّ به ، من ذلك أن يترك الصلوة من غير سقم ولاشغل .

٦٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ومن يكفر بالايمان

(١) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

فقد حبط عمله » فقال : ترك العمل الذى أقرّ به ، قلت : فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع ؟ قال : منه الذى يدع الصلوة متعمداً لامن سكرو لامن علة .

٦٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب و غيره عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى‌جعفر عليه السلام قال : من‌كان مؤمنا فعمل خيراً فى‌ايمانه فأصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله فى‌ايمانه ، ولاتبطله الكفر اذا تاب بعدكفره .

٦٩ - **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** وقوله : «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال : من آمن ثم أطاع أهل الشرك فقد حبط عمله ، وكفر بالايمان «وهو فى الاخرة من الخاسرين» .

٧٠ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه ومحمدبن اسمعيل عن‌الفضل‌بن‌شاذان جميعاً عن حمادبن عيسى عن‌حريز عن‌زرارة قال : قلت لابى‌جعفر عليه السلام : الاتخبرنى من‌أين علمت وقلت: ان‌المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم‌قال : يازرارة قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من‌الله لان‌الله عزوجل يقول **فاغسلوا وجوهكم** فعرفنا ان الوجه كله ينبغى أن يغسل ثم‌قال : **وايديكم الى المرافق** ثم‌فصل بين كلامين فقال : **وامسحوا برؤسكم** فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ، ثم‌وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : **وارجلكم الى‌الكعبين** فعرفنا حين وصلها بالرأس أن‌المسح على بعضها ، ثم فسر رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذلك للناس فضيعوه ثم قال : **فلم تجدوا ماءاً فتيمموا صعيداطيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم‌منه** فلما وضع الوضوء ان‌لم يجدالماء أثبت بعض‌الغسل مسحاً لانه قال : «بوجوهكم» ثم‌وصل بها «وايديكم» ثم‌قال «منه» اى‌من‌ذلك التيمم لانه‌علم ان‌ذلك أجمع لم يجرعلى‌الوجه لانه‌يعلق‌من‌ذلك الصعيدببعض الكف ولايعلق ببعضها ثم‌قال : «مايريدالله ليجعل عليكم فى‌الدين من‌حرج» والحرج‌الضيق .

٧١ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى‌الحسين بن‌أبى‌العلاء عن أبى‌عبدالله عليه السلام قال ، جاء نفرمن‌اليهود الى‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن‌مسائل فكان فيما سألوه

أخبرنا يامحمد لاى علة توضأ هذه الجوارح الاربع وهى أنظف المواضع في الجسد ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لماان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى اليها وهى أول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فأكل فطار الحلى والحلل عن جسده، فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى . فلما تاب فرض الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة.

٧٢ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال . حدثنا أبوعمر والزبيرى عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين ان لايبطش بهما الى ماحرم الله ، وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل ، وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال ، «ياايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال . «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فامامنا بعد واما فداءا حتى تضع الحرب أوزارها» فهذا مافرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما .

٧٣ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبيعمير عن عمرو بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سألا أباجعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطشت اوتور(١) فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبه على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ماصنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماءا جديدا ، ثم قال : و لايدخل أصابعه تحت الشراك ، ثم قال : ان الله عزوجل يقول : «ياايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا

---

(١) التور: اناء صغير .

وجوهكم وأيديكم» فليس له أن يدع شيئاً من وجهه الا غسله ، وأمر أن يغسل اليدين الى المرفقين فليس له أن يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الا غسله ، لان الله يقول : «اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» ثم قال: «وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى أطراف الاصابع فقد اجزاه، قال فقلنا: اين الكعبان ؟ قال: ههنا يعني المفصل دون عظم الساق، فقلنا: هذا ما هو؟ فقال هذا من عظم الساق ، والكعب اسفل من ذلك فقلنا :اصلحك الله فالغرفة الواحدة يجزى للوجه وغرفة للذراع ؟ قال : نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله .

٧٤ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وأبوداود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن حماد بن عثمان عن على بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الوضوء واحدة واحدة ، ووصف الكعب في ظهر القدم .

٧٥ ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضأ ، الذي قال الله عزوجل؟ فقال الوجه الذي امر الله تعالى بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ، ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ، مادارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الراس الى الذقن ، وماجرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه ، وماسوى ذلك فليس من الوجه ، قلت : الصدغ ليس من الوجه ؟ قال لا .

٧٦ ـ محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد وعن على بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» فقلت : هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرفق ؟ فقال :ليس هكذا تنزيلها ، انما هي « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق» ثم امرّ يده من مرفقه الى أصابعه .

٧٧ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟ فوضع كفه على

الاصابع فمسحها على الكعبين الى ظاهر القدم، قلت جعلت فداك لو أن رجلا قال باصبعين من أصابعه هكذا؟ فقال لا الا بكفه.

۷۸ ـ أحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال اخبرني من رأى اباالحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم الى الكعب، ومن الكعب الى أعلى القدم، ويقول الامر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبراً، فانه من الامر الموسع ان شاء الله.

۷۹ ـ علي عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبوجعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عزوجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدمن شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به، فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع، فان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل، ثم أعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله به.

قال عزمن قائل: **وان كنتم جنباً فاطهروا.**

۸۰ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة؟ فقال اذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم.

۸۱ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال: اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت: التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال: نعم.

۸۲ ـ **في من لا يحضره الفقيه** جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال: لاي شيء أمر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغايط والبول؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما أكل من الشجرة دب(۱) ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في

(۱) اي سرى.

جسده ، فأوجب الله عزوجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة ، والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الانسان . والغائط يخرج من فضلة الطعام الذى يأكله الانسان فعليه فى ذلك الوضوء ، قال اليهودى : صدقت يا محمد .

٨٣ - **في تفسير العياشي** عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحاً ، فقال **وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغايط او لامستم النساء الى وايديكم منه.**

٨٤ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال ملامسة النساء هو الايقاع بهن.

٨٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما» وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع ، وقال: «وما كان ربك نسياً» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : للوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة ولها مدارك من السنة وغيرها وقد بينها الاصحاب رضوان الله عليهم فى محالها.

٨٦ - **في تفسير على بن ابراهيم قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به** قال : لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية قالوا : سمعنا وأطعنا ثم نقضوا ميثاقه .

٨٧ - **في مجمع البيان** « و ميثاقه الذى و اثقكم به » قيل فيه أقوال : الى قوله : وثانيها ، ان المراد بالميثاق مابين لهم فى حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام .

٨٨ - **في تهذيب الاحكام** فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من قولكم اذا التقيتم أن تقولوا : الحمد لله الذى اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذى واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه.

٨٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم** يعني نقض عهد امير المؤمنين **وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه** قال: من نحى امير المؤمنين عليه السلام عن موضعه ، والدليل على ان الكلمة أمير المؤمنين قوله: « وجعلها كلمة باقية في عقبه» يعني به الامامة قوله **ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح** قال منسوخة بقوله « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

٩٠ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام :لاتشتر من السودان أحداً ، فان كان لابد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عزوجل : **ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به** اما انهم سيذكرون ذلك الحظ و سيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ، ولاتنكحوا من الاكراد أحداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء .

٩١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله **يا اهل الكتاب قدجاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير** قال يبين النبي صلى الله عليه وآله مما أخفيتموه مما في التوراة من اخباره ويدع كثيراً لا يبينه **قدجاءكم من الله نور و كتاب مبين** يعني بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب ، ستسمع انشاء الله في هذه الورقة عن قريب عند قوله تعالى . «يا ايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر» عن ابي جعفر عليه السلام حديثا طويلا وفيه سبب نزول هذه الآية .

٩٢ ـ **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال رن (١) ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن ، وحين اهبط الى الارض ، و حين بعث محمداً صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل (الحديث) .

٩٣ ـ **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الملل و

(١) الرنة : الصيحة .

المقالات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : وقدقال داود في زبوره وأنت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال رأس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولاننكره و لكن عنى بذلك عيسى و ايامه هى الفترة ، قال الرضا عليه السلام : جهلت ان عيسى لم يخالف السنة ، و قدكان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه ، و في الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب و الفارقليطا جائي من بعده ، وهوالذى يخفف الاصار و يفسرلكم كل شيء ، و يشهدلى كما شهدت له ، أنا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل ، أتؤمن بهذافي الانجيل؟ قال: نعم لاأنكره.

٩٤ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبدالعظيم بن عبدالله قال سمعت اباالحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمدلله العالم بماهو كائن الى أن قال عليه السلام ،وان محمداً عبده ورسوله المصطفى ووليه المرتضى وبعثه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل و انقطاع من السبل ودروس من الحكمة ، وطموس من أعلام الهدى والبينات .

٩٥ - **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ابتعثه على حين فترة من الرسل وهداة من العلم وأختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب ، وكفر بالبعث والوعد .

٩٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال :سأل :نافع بن الازرق أباجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال أخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة ؟ فقال :اخبرك بقولي او بقولك؟قال:اخبرني بالقولين جميعاً ،قال :امابقولي فخمسمأة ،واما بقولك فستمأة ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن ابن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابومنصور عن أبي الربيع مثله .

٩٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعاً عن محسن بن احمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النبال عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً اذجاءته امرأة فرحب بهاوأخذ بيدها وأقعدها،

ثم قال : ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٨ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندى بن محمد البزاز جميعاً عن محمد بن أبى عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن أبى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام قالا : جاءت ابنة خالد بن سنان العبسى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها مرحباً بابنة أخي فصافحها وأدناها وبسط لها رداه ، ثم أجلسها عليه الى جنبه ، ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسى وكان اسمها محياة بنت خالد بن سنان .

٩٩ ـ وباسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثني عن اسمعيل بن أبى رافع عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه بعد أن ذكر عيسى ثم يحيى ثم العزير ثم دانيال عليه السلام وملوك زمانهم ، فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل ، و عند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين سنة وثلثة أشهر و أربعة ايام ، وملك بعده بهرام بن بهرام ستاً وعشرين سنة ، و ولى أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون أن يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا أن ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين ، وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون ، فلما اراد الله عزوجل أن يقبضه أوحى اليه في منامه ان استودع نور الله و حكمته ابنه انشوا بن مكيخا ، وكانت الفترة بين عيسى و بين محمد صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة و ثمانين سنة ، واولياء الله يومئذ في الارض ذرية انشوا بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار .

١٠٠ ـ وباسناده الى مقاتل بن سليمان بن دوال رووا عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديثاً طويلا وفي آخره يقول صلى الله عليه وآله : وأوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، وأوصى منذر

الى سليمة : وأوصى سليمة الى بردة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودفعها الى بردة وأنا أدفعها اليك يا علي .

وقال الصدوق في هذا الكتاب يعني الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور كمن كان قبله ، وعلى ذلك دل الكتاب المنزل: ان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل من الانبياء والاوصياء ، ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليه السلام أنبياء وائمة مستورون خائفون ، منهم خالد بن سنان العبسى نبي لا يدفعه دافع ، ولا ينكره منكر ، لتواطى الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم، وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا صلى الله عليه وآله خمسون سنة .

١٠١ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ، سألته هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال ؟ فقال . قد سأل ، فقال ، الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال ، يا زرارة وهل تدرى قوله ، الله اعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت ، لا قال ، لله فيهم المشية ، انه اذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل ، والاصم والابكم الذي لا يعقل ، والمجنون والابله الذي لا يعقل ، وكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل فيبعث الله اليهم ملكا من الملئكة فيؤجج لهم نارا ثم يبعث الله اليهم ملكاً فيقول لهم ، ان ربكم يأمركم أن تثبتوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وأدخل الجنة ، ومن تخلف عنها دخل النار .

١٠٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عمن مات في الفترة و عمن لم يدرك الحنث و المعتوه ؟ فقال يحتج الله عليهم يرفع لهم ناراً فيقول لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً و سلاماً ، ومن ابى قال : ها انتم قد أمرتكم فعصيتموني .

١٠٣ وبهذا الاسناد قال : ثلثة تحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات في الفترة؟ فترفع لهم ناراً فيقال لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن ابى قال الله تبارك وتعالى هذا قد أمرتكم فعصيتموني .

١٠٤ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال القيامة وفيه : فيقام الرسل فيسألوا عن تأدية الرسالات التي حملوها الى أممهم فاخبروا انهم قد أدّوا ذلك الى أممهم ، وتسأل الامم فيجحدوا كما قال الله : «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين» فيقولون : « ماجاءنا من بشير ولا نذير» فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من جحدها من الامم ، فيقول لكل امة منهم: بلى قد جاءنا بشير و نذير والله على كل شيء قدير» اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على أفواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون .

١٠٥ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : وقال عزوجل **وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين** جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار وأصل الايثار تقديم الشيء بحقه، ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات أحد الايثارين ، فان آثر معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثر معلول علة التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه .

١٠٦ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال : قال علي عليه السلام لعمر بن الخطاب في أول جلوس ابي بكر: يا بن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم لاريتك اينّا اضعف ناصراً واقل عدداً ثم التفت الى اصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله لادخلت المسجد الاكما دخل اخواى موسى وهارون اذقال له اصحابه **فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون** والله لادخلته الازيارة رسول الله صلى الله عليه وآله او لقضية اقضاها فانه لا يجوز لحجة اقام رسول صلى الله عليه وآله ان يترك الناس في حيرة .

١٠٧ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام ان رأس المهدي(١) يهدى الى موسى بن عيسى على طبق ، قلت : فقدمات هذا وهذا ؟ قال : فقد قال الله

(١) المراد من المهدي هو المهدي العباسي .

ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها ودخلها الابناء، او قال ابناء الابناء، فكان ذلك دخولهم، فقلت: لوترى ان الذى قال في المهدى وفي عيسى(١) يكون مثل هذا؟ فقال: نعم يكون في اولادهم، فقلت: ماتنكر ان يكون ماقال في ابن الحسن يكون في ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا.

١٠٨- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام عن قوله «ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» قال: كتبها لهم ثم محاها.

١٠٩- عن ابى بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لى: ان بنى اسرائيل قال لهم: «ادخلوا الارض المقدسة» فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى اتباعهم و على ابنائهم، وانما دخلها ابناء الابناء.

١١٠- عن اسمعيل الجعفى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له: اصلحك الله «ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» اكان كتبها لهم؟ قال: اى والله لقد كتبها لهم، ثم بداله لايدخلوها، قال: ثم ابتدأ هو فقال: ان الصلوة كانت ركعتين عندالله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعاً.

١١١- عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله «ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» قال: كتبها لهم ثم محاها، ثم كتبها لابنائهم فدخلوها، والله يمحو مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

١١٢- عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» قال: كان فى علمه انهم سيعصون و يتيهون أربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمها اياها عليهم.

١١٣- عن حريز عن بعض أصحابه عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى نفسى بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، و القذة بالقذة (٢)

---

(١) وفى نسخة البحار «ابن عيسى» وهو الظاهر.

(٢) القذة: ريش السهم يعنى كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبتها و تقطع، قال ابن الاثير يضرب مثلا للشيئين يستويان ولايتفاوتان.

حتى لا يخطون طريقهم، ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: «ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» فردوا عليه. وكانوا ستمائة ألف فقالوا: «ياموسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما» أحدهما يوشع بن نون وكلاب بن يافنا(١) قال: وهما ابن عمه فقالا: **ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله: انا ههنا قاعدون** قال: فعصى اربعون الفاً وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكلاب بن يافنا، فسماهم الله فاسقين فقال: **لا تأس على القوم الفاسقين** فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا، فكان حذو النعل بالنعل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابوذر، فمكثوا اربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه.

١١٤ـ عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه: ولم يكن دخول بني اسرائيل مصر الا من سخطه ومن معصيته منهم لله، لان الله قال: «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» يعني الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الارض أربعين سنة في مصر وفيا فيها (٢) ثم دخلوها اربعين سنة ثم قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم.

١١٥ـ **في قرب الاسناد** للحميري أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلنا له: ان أهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال: وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قال: لا، لعمري ماذاك كذلك، وما غضب الله على بني اسرائيل الا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها، ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى أن يخرج عظام يوسف منها، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تغسلوا رؤسكم بطينها،

(١) وفي المصدر «كالب بن يافنا».

(٢) فيافي كصحارى لفظاً ومعنى.

ولا تأكلوا في فخارها(١) فانها تورث الذلة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦ـ **في تفسير العياشي** عن الحسين بن ابى العلا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ذكر اهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم : « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم، فكان اذا كان العشاء وأخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا(٢) فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض ، قال الله تعالى للارض ديرى بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا أسحروا وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذاهم في منازلهم التي كانوا فيها بالامس . فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم وأخطأتم الطريق ، فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم .

١١٧ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابن فضال عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مات داود النبى صلى الله عليه يوم السبت مفجوءاً فأظلته الطير بأجنحتها و مات موسى عليه السلام كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى وأى نفس لا تموت ؟

١١٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا وذكر فيه قلت : فأيهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليهما السلام ، و ماتا جميعاً في التيه .

١١٩ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى بنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل،

---

(١) الفخار جمع الفخارة : الجرة ويقال له بالفارسية «سبو» .

(٢) الوحى : العجلة ، يقال في الاستعجال : « الوحى الوحى » اى البدار البدار يمد ويقصر .

١٢٠ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: أيها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يقو من قوى عليكم لكنكم تهتم متاه بني اسرائيل، ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي أضعافاً، خلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الادنى ووصلتم الابعد.

١٢١ ـ **في روضة الكافي** رفعه قال: ان موسى ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له في مناجاته: يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي، فقربا قرباناً، ولا اقبل الا من المتقين فكان من شأنهما ماقد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٢ ـ **في من لا يحضره الفقيه** روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما يحكم الله عزوجل فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابنا آدم فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد من الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله، فيشخب دمه (١) في وجهه فيقول: أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً.

١٢٣ ـ **في مجمع البيان** قالوا ان حوا امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قابيل، و قيل قابين وتوأمته اقليما بنت آدم، و البطن الثاني هابيل و توأمته ليوذا، فلما ادركوا جميعاً أمر الله تعالى آدم ان ينكح قابيل أخت هابيل، وهابيل أخت قابيل، فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت أحسنهما وقال: ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك، فأمرهما آدم أن يقربا قرباناً، فرضيا بذلك فغدا هابيل وكان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زبداً و لبنا، و كان قابيل صاحب زرع فأخذ من شر زرعه ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل، فأتت النار فأكلت قربان هابيل و تجنبت قربان قابيل، فكان آدم غايباً بمكة عنهما خرج اليها ليزور البيت بأمر ربه، فقال قابيل: لا عشت يا هابيل في الدنيا وقد تقبل قربانك و لم يتقبل قرباني؟ و تريد أن تاخذ أختي الحسناء و آخذ اختك القبيحة؟ فقال له هابيل

---

(١) اى يسيل.

ماحكاه الله تعالى ، فشدخه بحجرفقتله، روى ذلك عن ابى جعفرالباقر عليه‌السلام وغيره من المفسرين .

١٢٤ ـ و فىروت العامة عن جعفرالصادق عليه‌السلام قال : قتل قابيل هابيل و تركه بالعراء لا يدرىما يصنع به ، فقصده السباع فحمله فى جراب على ظهره حتىاروح(١) وعكفت عليه الطير و السباع تنتظرمتى يرمى فتأكله ، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفرله بمنقاره و برجليه ثم القاه فى الحفيرة و واراه و قابيل ينظر اليه فدفن اخاه .

١٢٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن سليمان بن خالد قال : قلت لا بيعبدالله عليه‌السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون انآدم زوج ابنته من ابنه ؟ فقال ابو عبدالله عليه‌السلام : قد قال الناس فى ذلك ولكن يا سليمان اما علمت انرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: لوعلمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ، وما كنت لارغب عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تغايرا على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا ! اما تستحيى ان تروى هذا على نبى الله آدم ؟ فقلت : جعلت فداك فبم قتل قابيل هابيل ؟ فقال : فى الوصية ثم قال لى . يا سليمان ان الله تبارك و تعالى أوحى الى آدم أن يدفع الوصية و اسم الله الاعظم الى هابيل ، و كان قابيل أكبرمنه ، فبلغ ذلك قابيل . فغضب فقال : أنا أولى بالكرامة والوصية. فأمرهما أن يقربا قرباناً يوحى من الله اليه ، ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله .

١٢٦ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه‌السلام من خبر الشامى وما سأل عنه اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى جامع الكوفة حديث طويل و فيه . و سأله عن أول من قال الشعر؟ فقال. آدم عليه‌السلام .قال : وماكان شعره ؟ قال . لما أنزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه‌السلام .

تغيرت البلاد ومن عليها　　فوجه الارض مغبر قبيح(١)

---

(١) اى انتن .

(١) المغبر : الملطخ بالغبار .

تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح

فأجابه ابليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدي ومكري الى أن فاتك الثمن الربيح

فلولا رحمة الجبار أضحى بكفك من جنان الخلد ريح

وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو ؟ قال : آخر أربعاء في الشهر ، وهو محاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه .

١٢٧ ـ **في كتاب الخصال** عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فقال : يا امير المؤمنين اني اسئلك عن أشياء ، فقال : سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فسأله عن اشياء فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن اول من قال الشعر ؟ وذكر كما في عيون الاخبار ، الا انه زاد آدم بيتاً ثالثاً بعد البيتين وهو .

قتل قابيل هابيل أخاه فوا اسفا على الوجه الفليح

وابدل المصراع الثاني من البيت الاول لابليس لعنه الله بهذا المصراع « وبالفردوس ضاق بك الفسيح .

١٢٨ ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره : [illegible] رأس الجالوت على يد علي عليه السلام من ساعته ، فلم يزل مقيداً حتى قال أمير المؤمنين [illegible] لعنه الله فقبل رأس الجالوت حتى وقف على الحسن [illegible] [illegible] لعنه الله بين يديه ، فقال له : يا ابا [illegible] [illegible] موسى عليه السلام ان هذا اعلم [illegible] [illegible] ثمود .

١٢٩ ـ [illegible] عن [illegible] قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان [illegible]

الاسفل من النار اثنى - عشر، ستة من الاولين ستة من الآخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذى قتل اخاه وفرعون وهامان «الحديث»

١٣٠ - عن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال فى حديث طويل لمع ملك الروم وقد سأله عن سبعة اشياء خلقها الله لم تخرج من رحم آدم وحوا والغراب الذى بعثه الله يبحث فى الارض .

١٣١ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام انه قال : لما أكل آدم من الشجرة أهبط الى الارض فولدله هابيل واخته توأم ، وولدله قابيل واخته توأم ، ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشاً وقرب قابيل من زرعه مالم ينق (١) وكان كبش هابيل من أفضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقى ، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عزوجل **واتل عليهم نبأ ابنى آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر** الاية وكان القربان اذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال ، لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى ، ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك ، وان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ، فقتله قابيل ، فلما رجع الى آدم عليه السلام قال له : يا قابيل اين هابيل ؟ فقال ، ما ادرى وما بعثتنى راعياله ، فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا . فقال لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم عليه السلام على هابيل اربعين ليلة ، ثم ان آدم عليه السلام سأل ربه عزوجل ان يهب له ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله ، لان الله عزوجل وهبه له فأحبه آدم عليه السلام حباً شديداً فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله وقال عليه السلام فى هذا الحديث ثم ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال له . يا هبة الله انى قد رايت آدم ابى

---

(١) من نقى الشيء : خلص .

قد خصك من العلم بمالم اخص به وهو العلم الذی دعابه اخوك هابيل فتقبل قربانه ، وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون علی عقبی فيقولون نحن ابناء الذی تقبل قربانه وانتم ابناء الذی لم يتقبل قربانه . وانك ان اظهرت من العلم الذی اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل ، فلبث هبةالله والعقب منه مستخفين بماعندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتی بعث نوح عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فی روضة الكافی** علی بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير مخل بالمعنی المقصود .

۱۳۲ ـ **فی كتاب علل الشرايع** باسناده الی محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر والدارم بن عمر عن عبدالحميد بن أبی الديلم عن أبی عبدالله عليه السلام قال . ان قابيل لما رأی النار قدقبلت قربان هابيل قال له ابليس : ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل: لأعبد النار التی عبدها هابيل ولكن أعبد نارا اخری أقرّب قرباناً لها فتقبل قربانی ،فبنی بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عزوجل ،ولم يرث منه ولده الاعبادة النيران .

۱۳۳ ـ **فی كتاب ثواب الاعمال** ابی ره قال :حدثنی محمد بن القاسم عن محمد ابن علی الكوفی عن محمد بن مسلم الجبلی عن عبدالرحمن بن مسلم عن أبيه قال : قال ابوجعفر عليه السلام : من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله علی قاتله جميع الذنوب ، و بریء المقتول منها ، و ذلك قول الله عزوجل : **انی اريدان تبوء باثمی و اثمك فتكون من اصحاب النار .**

۱۳۴ ـ **فی كتاب علل الشرايع** باسناده الی أبی بصير عن أبی عبدالله عليه السلام قال قلت له : ماعلة الاضحية ؟فقال : أنه يغفر لصاحبها عنداول قطرة تقطر من دمها علی الارض وليعلم الله عزوجل من يتقيه بالغيب قال الله عزوجل :«لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوی منكم» ثم قال :أنظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل .

۱۳۵ ـ وباسناده الی محمد بن يعقوب عن علی بن محمد باسناده رفعه قال ؟ قال علی عليه السلام : لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : وانماقيل للحمار حر لان اول من ركب

الحمار حر وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها الى زيارة قبر ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها واحراه ، فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا أمسكت تقاعست(١) فترك الناس ذلك وقالوا حر ، وانما قيل للفرس أجدلان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل ، وانشأ يقول :اجداليوم وماترك الناس دما فقيل للفرس أجد لذلك.

١٣٦ ـ وباسناده الى حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال. كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عزوجل مختلطاً بعضه ببعض ، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله .

١٣٧ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان موضع الكعبة ربوة(٢) من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس و القمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه اسودت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ ـ في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القاسم الاستر آبادي المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام انه قال : قال الصادق عليه السلام : ان من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة (٣) تعظمه وتصفه فأحببت لقاءه من حيث لاتعرفني لانظر مقداره ومحله . فرايته قد أحدق به كثير من غثاء العامة ، فوقفت منتبذاً عنهم متغشياً بلثام انظر اليه واليهم فمازال يراوغهم (٤) حتى خالف طريقهم و فارقهم ولم يقر، فتفرقت القوم لحوائجهم وتبعته اقتفي أثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة(٥)

(١) تقاعس عن الامر : تأخر ولم يتقدم فيه .

(٢) الربوة : ما ارتفع من الارض .

(٣) غثاء الناس : اراذلهم واسقاطهم .

(٤) راوغه : خادعه وماكره .

(٥) سارقه : اختلس منه على غفلة .

فتعجبت منه ثم قلت في نفسي. لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فمازال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم أقول وماحاجته اذاً الى المسارقة ؟ ثم لم أزل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء ، فقلت له ياعبدالله لقد سمعت بك خيراً وأحببت لقاءك فلقيتك ، ولكني رأيت منك ماشغل قلبي ، واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي ، قال : ماهو؟ قلت : رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ، ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين ، قال : فقال لي : قبل كل شيء حدثني من أنت؟ قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال : حدثني من أنت ؟ قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين بلدك ؟ قلت المدينة ، قال لعلك جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب صلوات الله عليهم ؟ قلت . بلى ، فقال لي . فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر مايجب ان يحمد ويحمد ويمدح فاعله ، قلت وما هو ؟ قال القرآن كتاب الله ؟ قلت وما الذي جهلت منه ؟ قال قول الله عزوجل . «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الامثلها » واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ، و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ، فهذه أربع سيئات ، فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بهما أربعين حسنة ، فانتقص من أربعين حسنة أربع باربع ، بقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك أنت الجاهل بكتاب الله، اما سمعت الله يقول: **انما يتقبل الله من المتقين** انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت أيضاً سيئتين فلما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت انما أضفت أربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات، فجعل يلاحظني فانصرف وتركته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ ـ وباسناده الى أبي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله ، قال الله : «ولاتقتلوا النفس التي حرم الله» وقال عزوجل : [في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل

فعجز عن دفنه] فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال : لما قرب ابنا آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش في ضأنه ، وقرب الآخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال لهابيل والله لاقتلنك فقال هابيل ، «انما يتقبل الله من المتقين ۞ لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني أخاف الله رب العالمين ۞ اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه» فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال : ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه ، فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه و دفن فيه صاحبه قال قابيل : **يا ويلتى أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة أخي فاصبح من النادمين** فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى أبيه فلم ير معه هابيل : فقال له آدم . أين تركت ابني ؟ قال له قابيل أرسلتني عليه راعياً؟ فقال آدم . انطلق معي الى مكان القربان و أوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الارض التي قبلت دم هابيل ، وأمر آدم أن يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء . لعنت كما قتلت اخاك . ولذلك لاتشرب الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوما وليلة ، فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله تعالى فأوحى الله اليه اني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل ، فولدت حوا غلاماً زكياً مباركا ، فلما كان يوم السابع أوحى الله اليه : يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله .

١٤١ ـ قال : و حدثني أبي عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت جالساً معه في المسجد الحرام فاذاً طاوس في جانب

الحرم يحدث أصحابه حتى قال : أتدرى أيّ يوم قتل نصف الناس ؟ فأجابه أبوجعفر عليه السلام فقال : أوربع الناس ياطاوس فقال : أوربع الناس فقال : تدرى ماصنع بالقاتل ؟ فقلت : ان هذه لمسئلة ، فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر عليه السلام فوجدته قدلبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له ، فاستقبلني بالحديث قبل أن اسأله فقال : ان بالهند أومن وراء الهند رجل معقول برجل [اى واحدة] يلبس المسح (١) موكل به عشرة أنفار كلما مات رجل منهم أخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لاينقصون يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب ، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد ، وفي الحر الماء الحار ، قال فمرّ عليه رجل من الناس فقال له من أنت ياعبدالله ؟ فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اما ان تكون احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس اني لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ماسألني احد غيرك من انت ، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عزوجل : **من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس اوفساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً** ولفظ الاية خاص في بني اسرائيل ومعناه جار في الناس كلهم .

١٤٢ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة صيره الله الى النار .

١٤٣ ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القابيل قال فقلت لما حاله امن اهل النار هو ؟ فقال سبحان الله ، الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة .

١٤٤ ـ عن عيسى بن عبدالله العلوى عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال ان ابن آدم الذى قتل اخاه كان قابيل الذى ولد في الجنة .

١٤٥ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي عن ابان بن تغلب قال قال طاوس اليماني لابي جعفر عليه السلام هل تعلم اىّ يوم مات ثلث الناس ؟ فقال يااباعبدالرحمن لم يمت ثلث الناس قطّ انما اردت ربع الناس ، قال وكيف ذلك ؟ قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل،

(١) مابين المعقفتين غير موجود في المصدر . والمسح : البلاس .

فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس ، قال صدقت ، قال ابو جعفر هل تدرى ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة .

١٤٦ـ عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من استن بسنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، و من استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، ولهذا القول من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهد من كتاب الله وهو قول الله عزوجل في قصة قابيل قاتل أخيه « من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً و من أحياها فكانما أحيى الناس جميعا » وللاخبار في هذه المواضع تأويل في الباطن ليس كظاهره ومن هداها لان الهداية هي حيوة الابد ، ومن سماه الله حياً لم يمت أبداً انما ينقله من دار محنة الى دار محنة .

١٤٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « ومن أحياها فكأنما احيى الناس جميعاً » قال: من أنقذها من حرق أو غرق اوهدم اوسبع اوكلفة حتى يستغني ، اوأخرجه من فقر الى غني وافضل من ذلك من اخرجها من ضلال الى هدى ، و اما قوله : « فكانما احيى الناس جميعاً » قال: يكون مكانه كمن احيى الناس جميعاً .

١٤٨ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى حنان بن سدير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً » قال: هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ، ولو قتل نفساً واحدة كان فيه .

١٤٩ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عزوجل : « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً » (١) .

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر بعد قوله جميعاً هكذا : « وانما قتل واحداً » فقال: يوضع في موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب أهلها لوقتل الناس جميعاً كان انما يدخل ←

۱۵۰ ـ **في الكافي** حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عزوجل: «من اجل ذلك» ونقل الى آخر ما نقلنا عن معاني الاخبار، وزاد متصلا بآخره: انما كان يدخل ذلك المكان، قلت: فانه قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه.

۱۵۱ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا» قال: له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم ترد الا الى ذلك المقعد.

۱۵۲ ـ **في اصول الكافي** صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لاطعام مؤمن أحب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج، قال: قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال: فقال: يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجيء الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسئلة الناصب، يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعاً، فان لم تطعموه فقد امتموه وان اطعمتموه فقد احييتمو

۱۵۳ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزوجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيى الناس جميعاً» قال: من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها، ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها.

۱۵۴ ـ عنه عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل في كتابه: «ومن أحياها فكانما أحيى الناس جميعاً» قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال الى هدى؟ قال: ذاك تاويلها الاعظم. محمد بن يحيى عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان مثله.

ـ ذلك المكان، ولو كان قتل واحداً كان انما يدخل ذلك المكان، قلت: فان قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه، انتهى.

١٥٥ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزوجل «ومن أحياها فكانما أحيى الناس جميعاً» قال من حرق أو غرق ثم سكت، ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥٦ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً، ومن احيى نفسا فكانما أحيى الناس جميعاً.

١٥٧ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه قال أخبرني بعض اصحابنا رفعه الى أبيعبدالله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة و بيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول؟ قال: يا امير المؤمنين انا قتلته، قال: اذهبوا به فأقيدوه به، فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع فقال: لا تعجلوه وردوه الى امير المؤمنين عليه السلام، فردوه فقال: والله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للاول: ما حملك على اقرارك على نفسك؟ فقال: يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع ان أقول وقد شهد علي أمثال هؤلاء الرجال فأخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وأنا قائم عليه وخفت الضرب، فأقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه، فقمت متعجباً فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال أمير المؤمنين عليه السلام، خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن عليه السلام و قولوا له: ما الحكم فيهما؟ قال: فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن عليه السلام قولوا لامير المؤمنين عليه السلام، ان هذا انكان ذبح ذاك فقد أحيى هذا، وقد قال الله عزوجل «ومن أحياها فكانما احيى الناس جميعاً» يخلي عنهما وتخرج دية المذبوح من بيت المال.

١٥٨ ـ في مجمع البيان ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون

اى مجاوزون حد الحق بالشرك عن الكلبى وبالقتل عن غيره ، والاولى ان يكون عاماً في كل مجاوز عن الحق ويؤيده ماروى عن ابى جعفر عليه السلام المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء .

۱۵۹ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : ان للحرب حكمين اذا كانت الحرب قائمة لم تضع او زارها و لم يثخن أهلها فكل اسير أخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار أن شاء ضرب عنقه و ان شاء قطع يده و رجله من خلاف بغير حسم ، وتركه يتشحط في دمه حتى يموت ، و هو قول الله تعالى : **انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم** الاترى ان المخير الذى خيره الله الامام على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة ، فقلت لابى عبدالله صلوات الله عليه : قول الله تعالى ، «اوينفوا من الارض» ؟ قال : ذلك لطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التى وصفت لك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۱۶۰ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه جميعاً عن أبان بن عثمان عن أبي صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بنى ضبة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، اقيموا عندى فاذا برأتم بعثتكم فى سرية فقالوا : اخرجنا قوم من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها ، فلما برأوا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان فى الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فبعث اليهم علياً عليه السلام و هم في واد قد تحيروا ليس يقدرون أن يخرجوا منه قريباً من أرض اليمن ، فأسرهم و جاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الاية : « انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم

و أرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله القطع فقطع ايديهم و ارجلهم من خلاف .

۱۶۱ ـ على بن ابراهيم عن ابيه و ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدى عن سورة بن كليب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ، رجل يخرج من منزله يريد المسجد اويريد الحاجة فيلقاه رجل و يستقفيه فيضربه ويأخذ ثوبه ؟ قال ، اى شيء يقول فيه من قبلكم ؟ قلت ، يقولون هذه دغارة معلنة (۱) وانما المحارب في قرى مشركية، فقال ، ايهما اعظم حرمة دارالاسلام اودار الشرك ؟ قال : فقلت ، دار الاسلام ، فقال ، هؤلاء من اهل هذه الاية «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الى آخر الآية .

۱۶۲ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج قال، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم» الى آخر الاية اى شيء عليهم من هذه الحدود التى سمى الله عزوجل ؟ قال ، ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب وان شاء قتل، قلت، النفى الى أين ؟ قال، النفى من مصر الى مصر آخر، و قال ، ان علياً عليه السلام نفى رجلين من الكوفة الى البصرة .

۱۶۳ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حنان عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » الى آخر الاية قال : لا يبايع و لا يؤوى ولا يتصدق عليه .

۱۶۴ ـ عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبى عن بريد بن معاوية قال ، سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله » قال ، ذلك الى الامام يفعل ما يشاء ، قلت ، فقوض ذلك اليه ؟ قال ، لا ولكن نحو الجناية .

۱۶۵ ـ على عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عبيدالله المدائنى عن أبى الحسن

---

(۱) اى اختلاس ظاهر قاله الطريحى فى المجمع .

الرضا عليه السلام قال ، سئل عن قول الله عزوجل ، « انماجزاء الذين يحاربون اللهورسوله ويسعون في الارض فساداًان يقتلوا» الاية فما الذى اذافعله استوجب واحدةمن هذه الاربع؟فقال اذاحارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل قتل به ، فان قتل واخذ المال قتل وصلب ، وان أخذالمال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ، وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الارض ، قلت: كيف ينفي وماحد نفيه ؟ قال : ينفى من المصر الذى فعل فيه مافعل الى مصر غيره ، ويكتب الى أهل ذلك المصر انه منفي فلاتجالسوه ولاتبايعوه ولاتناكحوه ولاتوا كلوه ولاتشاربوه ، فيفعل ذلك به سنة ، فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت : فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها ؟ قال : ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل أهلها .

١٦٦ ـ على عن محمدبن عيسى عن يونس عن محمدبن سليمان عن عبدالله بن اسحق عن ابى الحسن عليه السلام مثله الاانه قال في آخره : يفعل ذلك به سنة فانه سيتوب وهوصاغر ، قال قلت : فان ام ارض الشرك يدخلها قال : يقتل .

١٦٧ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبدالله بن طلحة عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون اللهورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا » الاية هذا نفى المحاربة غيرهذا النفي ؟ قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفى ويحمل في البحر ، ثم يقذف به لوكان النفي من بلد الى بلد كان يكون اخراجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع ، ولكن يكون حداً يوافق القطع والصلب .

١٦٨ ـ على بن محمد عن على بن الحسن التيمى عن على بن اسباط عن داودبن ابى يزيد عن ابى عبيدة بن بشر الخثعمى قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قاطع الطريق وقلت : ان الناس يقولون : الامام فيه مخير أى شيء شاء صنع؟ قال ليس أى شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم ، من قطع الطريق فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ، ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل ، ومن قطع الطريق فأخذ ...

ولم يقتل قطعت يده ورجله ، ومن قطع الطريق فلم يأخذ المال ولم يقتل نفي من الارض

١٦٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وأمره الى الامام ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله ، قال : وان ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الامام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه ، قال : فقال له أبوعبيدة : أصلحك الله أرأيت ان عفى عنه اولياء المقتول ؟ قال فقال ابوجعفر عليه السلام : ان عفوا عنه فان على الامام أن يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق ، قال فقال ابوعبيدة أرأيت ان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك؟ قال لا ، عليه القتل.

١٧٠ - علي عن أبيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار يختار ماشاء .

١٧١ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فوض الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى امام في المحارب أن يصنع ماشاء وقال كل شيء في القرآن «او» فصاحبه بالخيار.

١٧٢ في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المحارب فقلت له : ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل فقال : لا ، ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عزوجل فاذا ما هو قتل واخذ قتل وصلب، واذا قتل ولم يأخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع . واذا هو فر فلم يقدر عليه ثم اخذ قطع، الا ان يتوب فان تاب لم يقطع .

١٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل و يصلب ، ومن حارب وقتل

ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب فاخذ المال ولم يقتل كان عليه أن يقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى عزوجل فقال ، « الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم » يعنى يتوب من قبل ان ياخذه الامام .

۱۷۴ ـ **في مجمع البيان** المروى عن اهل البيت عليهم السلام ان المحارب هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان فى المصر او خارج المصر .

۱۷۵ ـ **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : ايها الناس ان الله عزوجل و عدنبيه محمداً صلى الله عليه وآله الوسيلة و وعده الحق وان يخلف الله وعده ، الا وان الوسيلة أعلى درج الجنة و ذروة ذوايب الزلفه (۱) و نهاية غاية الامنية ، لها الف مرقاة مابين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام (۲) وهو مابين مرقاة درة . الى مرقاة جوهرة ، الى مرقاة زبر جدة ، الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة ، الى مرقاة زمردة ، الى مرقاة مرجانة ، الى مرقاة كافور ، الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج (۳) الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد أنافت على كل الجنان (٤) ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة (٥) وقد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته ، وعلىّ ريطتان ريطة من ارجوان النور (٦) وريطة من كافور . والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقى واعلام الازمنة و

(۱) اى اعلاها ، و الزلفة : القرب .

(۲) حضر الفرس ـ بالضم ـ : عدوه .

(۳) يلنجوج : عود البخور .

(٤) انافت اى ارتفعت وأشرفت .

(٥) الريطة : كل ثوب رقيق لين . والاكليل : التاج .

(٦) الارجوان معرب ارغوان : صبغ احمر .

حجج الدهور من ايماننا قد تحللتهم حلل النور والكرامة ، لايرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بأنوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا ، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول ﷺ غمامة بسطة البصر (١) يأتي منها النداء : يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي و آمن بالنبي الامي العربي ، ومن كفر فالنار موعده ، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظلمة يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لافاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه باخلاص لهما والاقتداء بنجومهما ، فأيقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم ـ وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون .

١٧٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ الائمة من ولد الحسين عليهم السلام ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٧٧ ـ **في مجمع البيان** وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احديهما بيضاء و الاخرى صفراء ، في كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته ، والصفراء لابراهيم وأهل بيته .

١٧٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي سعيد الخدري قال : كان النبي ﷺ يقول : اذا سألتم الله لي فاسئلوه الوسيلة ، فسألنا النبي ﷺ عن الوسيلة فقال : هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً ، وهي ما بين مرقاة جوهر ، الى مرقاة زبرجد ، الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب ، الى مرقاة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته ، والحديث

---

(١) أي قدر مد البصر .

طويل أخذنامنه موضع الحاجة المهم .

١٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة** فقال: تقربوا اليه بالامام .

١٨٠ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : عدو علي عليه السلام هم المخلدون في النار ، قال الله : **وماهم بخارجين منها** .

١٨١ ـ عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : «وما هم بخارجين من النار» قال : أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبد الابدين و دهر الداهرين .

١٨٢ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلث من السنن الى أن قال عليه السلام : وكان راقداً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و تحت رأسه رداؤه ، فخرج يبول فرجع و قد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي ؟ فخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اقطعوا يده ، فقال : اتقطع من أجل ردائي يارسول الله ؟ أنا أهبه له فقال : الاكان هذا قبل ان تأتيني به ، فقطعت يده .

١٨٣ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله : وحرم الله السرقة لمافيه من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل و التنازع والتحاسد ، وما يدعو الى ترك التجارات و الصناعات في المكاسب ، واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون أحد احق به من احد و علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ، و لانه اكثر مايباشر السرقة بيمينه .

١٨٤ ـ وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لايزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه .

١٨٥ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن التيمم ؟ فتلا هذه الاية: **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما** وقال : «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» قال : فامسح على كفيك

من حيث موضع القطع ، وقال : «وما كان ربك نسياً» .

١٨٦ - على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من أين يجب القطع فبسط أصابعه وقال : من ههنا يعني من مفصل الكف .

١٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القطع من وسط الكف ولا يقطع الابهام واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى ؟ فقال : ما احسن ما سئلت اذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الايسر و لم يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى و رجله اليسرى اعتدل و استوى قائماً قلت له ، جعلت فداك و كيف يقوم وقد قطعت رجله ؟ قال : ان القطع ليس حيث رأيت يقطع ، انما يقطع الرجل من الكعب ويترك له من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبدالله ، قلت له : من اين يقطع اليد ؟ قال : يقطع الاربع الاصابع وتترك الابهام يعتمد عليها في الصلوة ، ويغسل بها وجهه للصلوة ، قلت : فهذا القطع من اول من قطع ؟ قال : قد كان عثمان بن عفان حسن ذلك لمعوية .

١٨٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد ابن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام في كم يقطع السارق ؟ فقال : في ربع دينار ، قال : قلت له في درهمين ؟ قال . في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ ، قال فقلت له . ارأيت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو سارق عندالله في تلك الحال قال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عندالله سارق ، و لكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ، ولو قطعت ايدى السراق فيما هو أقل من ربع دينار لالفيت عامة الناس مقطعين .

١٩٠ - في تفسير العياشي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام انه سأله المعتصم عن السارق

من اى موضع يجب أن يقطع ؟ فقال عليه السلام ان القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الاصابع فيترك الكف ، قال وما الحجة فى ذلك ؟ قال : قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة أعضاء : الوجه واليدين والركبتين والرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع(۱) اوالمرفق لم يبق له يد يسجد عليها ، وقال الله : «وان المساجد لله» يعنى به هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها «فلا تدعوا مع الله احداً» وما كان لله لم يقطع ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۱۹۱ـ **فى مجمع البيان** وقال اصحابنا : انه يقطع من اصول الاصابع و يترك الابهام والكف وفى المرة الثانية يقطع رجله اليسرى من أصل الساق ويترك عقبه يعتمد عليها فى الصلوة ، فان سرق بعد ذلك خلد فى السجن وهو المشهور عن على عليه السلام ، و اجمعت الطائفة عليه .

۱۹۲ ـ **قوله : يا ايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون الى قوله ولهم فى الاخرة عذاب عظيم** قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين : ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما ، فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم فى ان يسألوا النبى صلى الله عليه وآله عن ذلك طمعاً فى ان يأتى لهم برخصة ، فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو و مالك بن الصيف وكنانة بن ابى الحقيق وغيرهم فقالوا : يا محمد اخبرنا عن الزانى و الزانية اذا أحصنا ما حدهما ؟ فقال : و هل ترضون بقضائى فى ذلك ؟ قالوا نعم ، فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فأبوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل :اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له، فقال النبى صلى الله عليه وآله هل تعرفون شاباً امرد ابيض أعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال : فاى رجل هو فيكم قالوا :هو اعلم يهودى بقى على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال :فارسلوا اليه ففعلوا فأتاهم عبدالله بن صوريا فقال له النبى صلى الله عليه وآله :انى انشدك الله الذى لا اله الا هو الذى انزل التوراة على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام و انزل عليكم المن والسلوى هل تجدون فى كتابكم

(۱) الكرسوع : طرف الزند الذى يلى الخنصر .

الرجم على من أحصن ؟ قال ابن صوريا ، نعم والذى ذكرتني به لولا خشية ان يحرقني رب التوراة ان كذبت اوغيرت ما اعترفت لك ولكن أخبرني كيف هي في كتابك يامحمد ؟ قال : اذ اشهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم ، فقال ابن صوريا . هكذا انزل الله في التوراة على موسى فقال له النبي صلى الله عليه وآله . فماذا كان اول ما ترخصتم به أمر الله ؟ قال .كنا اذا زنى الشريف تركناه واذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه . لا حتى ترجم فلاناً يعنون ابن عمه . فقلنا : تعالوا نجتمع فلنصنع شيئاً دون الرجم على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم و هوان يجلدوا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما ، فجعلوا هذا مكان الرجم ، فقالت اليهود : يابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وماكنت بما اتينا عليك بأهل ، ولكنك كنت غايباً فكرهنا ان نغتابك ، فقال : انه انشدني بالتوراة ولولا ذلك لما أخبرته به ، فأمر بهما النبي صلى الله عليه وآله فرجما عند باب مسجده ، وقال : انا اول من احيى امرك اذا ماتوه ، فانزل الله سبحانه فيه : « ياأهل الكتاب قدجاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مماكنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير » فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : هذا مقام العائذ بالله وبك أن تذكر لنا الكثير الذى أمرت ان تعفوعنه ، فأعرض النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك الى قوله : فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنوقريضة ببني النضير فقالوا : يامحمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد اذاقتلوا منا قتيلا لم يقيدونا واعطونا ديته سبعين وسقاً من تمر، واذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة وأربعين وسقاً من تمر، وان كان القتيل امرأة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا ، و جراحاتنا على النصف من جراحاتهم ، فاقض بيننا وبينهم فأنزل الله في الرجم والقصاص الايات

١٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله « ياايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون

فى الكفرمن الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير و قريضة ، وكانت قريضة سبعمائة و النضيرأ لفاً و كانت النضير اكثر مالا و أحسن حالا من قريضة ، و كانوا حلفاء لعبدالله بن ابى ، فكان اذا وقع بين قريضة والنضير قتيل وكان القتيل من بنى النضير قالوا لبنى قريضة لانرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم ، فجرى بينهم فى ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتلوا ، حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتاباً على انه اى رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بنى قريضة ان يحنيه ويحمم، والتحنية ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحمأة ويدفع نصف الدية ، و ايما رجل من بنى قريضة قتل رجلا من بنى النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج فى الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بنى قريضة رجلا من بنى النضير فبعثوا اليهم بنى النضير ابعثوا الينا بدية المقتول و بالقاتل حتى نقتله ، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة وانما هو شىء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم ، فهلموا نتحاكم اليه ، فمشت بنوا النضير الى عبدالله بن أبى وقالوا : سل محمداً ان لا ينقض شرطنا فى هذا الحكم الذى بيننا و بين قريضة فى القتل ، فقال عبدالله بن أبى . ابعثوا رجلا يسمع كلامى و كلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتاباً وعهداً و ثيقاً تراضوا به و الان فى قدومك يريدون نقضه و قد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم عليهم وشرطهم ، فان النضير لهم القوة و السلاح والكراع و نحن نخاف الدواير (١) فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك ولم يجبه بشىء فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية: «يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم و من الذين هادوا » يعنى اليهود « سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه» يعنى عبدالله بن أبى وبنى النضير «يقولون ان اوتيتم هذا

(١) فى المصدر . «ونحن نخاف الدوائل» .

فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا» يعني عبدالله بن ابي حيث قال لبني النضير : ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا «ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم اواعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً الى قوله «اولئك هم الكافرون» .

١٩٤ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبوعمرو الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل: فاما مافرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بماجاء به من عندالله من نبي أو كتاب فذلك مافرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عزوجل : «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الا بذكر الله تطمئن القلوب» وقال . « الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال «ان تبدوا مافي أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» فذلك مافرض الله عزوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو رأس الايمان

١٩٥ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذى به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورايه فقال الى قوله وقال عزوجل حين اخبرني عن قوم اعطوا الايمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال عزوجل: **الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم** .

١٩٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ، ولوكان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ، ونجا ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر، وقد بين الله ذلك بقوله ، «الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن أمره .

۱۹۷ ـ في مجمع البيان **سماعون لقوم آخرين** أرسلوهم في قصة زان محصن فقالوا لهم . ان افتاكم محمد بالجلد فخذوه و ان افتاكم بالرجم فلا تقبلوه . لا نهم كانوا حرفوا حكم الرجم الذي في التوراة . عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب و السدي وقال أبو جعفر عليه السلام كان ذلك في امر بني النضير وبني قريضة .

۱۹۸ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى . **اكالون للسحت** قال . هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته .

۱۹۹ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول فقال . كل شيء غل من الامام فهو سحت . وأكل مال اليتيم و شبهه سحت . و السحت أنواع كثيرة منها اجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ المسكر والربا بعد البينة ، فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله .

۲۰۰ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبيعبدالله عليه السلام قال السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن .

۲۰۱ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن ابيعبدالله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن زرعة عن سماعة قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام . السحت أنواع منها كسب الحجام اذا شارط وأجر الزانية وثمن الخمر ، فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم .

۲۰۲ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، سألته عن السحت ؟ فقال ، الرشا في الحكم .

۲۰۳ ـ علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن القاسم بن الوليد القماري عن عبدالرحمن الاصم عن مسمع

ابن‌عبدالملك عن أبيعبدالله قال ، سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ثمن الكلب الذى لا يصيد؟ فقال ، سحت واما الصيود فلا بأس .

٢٠٤ ـ وباسناده عن مسمع بن عبدالملك عن ابيعبدالله قال ، الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت .

٢٠٥ ـ **في تفسير العياشي** عن مالك الجهني قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، **انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور ، الى قوله : بما استحفظوا من كتاب الله** قال ، فينا نزلت .

٢٠٦ ـ عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصى الموبقة التى توجب النار ، ثم العلم المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة، والمحكم والمتشابه ودقايق علمه وغرايب تأويله وناسخه ومنسوخه ،قلت : وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالماً بهذه الاشياء التى ذكرت ؟ قال :قول الله فيمن اذن الله لهم بالحكومة و جعلهم أهلها ، «انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار» فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم أخبر فقال :«بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء» ولم يقل بما حملوا منه .

٢٠٧ ـ **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال : السحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة .

٢٠٨ ـ **في تهذيب الاحكام** سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسن بن أبى الخطاب عن سعد بن سعيد القلا عن أبى ايوب عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الحاكم اذا اتاه اهل التوراة واهل الانجيل يتحاكمون اليه ان شاء حكم بينهم وان شاء تركهم .

٢٠٩ـ في مجمع البيان **فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم** والظاهر في روايات اصحابنا ان هذا التخيير ثابت في الشرع للائمة والحكام .

۲۱۰ - **فيمن لايحضره الفقيه** روى الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضا الرزق؟ قال : ذاك سحت .

۲۱۱ - **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات والاديان قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت : وقدقال داود في زبوره وانت تقراه : اللهم ابعث مقيم السنة بعدالفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعدالفترة غيرمحمد صلى الله عليه وآله؟ قال راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولاننكره ولكن عنى بذلك عيسى ، وايامه هى الفترة، قال الرضا عليه السلام : جهلت ، ان عيسى لم يخالف السنة وقدكان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه .

۲۱۲ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : «انما يخشى الله من عباده العلماء» وقال جل ثناؤه : **فلاتخشوا الناس واخشون** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

۲۱۳ - **في تفسير العياشي** عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : من حكم فى درهمين بغيرما انزل الله فقدكفر، ومن حكم فى درهمين فأخطأ كفر.

۲۱۴ -عن بعض أصحابه قال : سمعت عماراً يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه كافر وانا الرابع، وانا اسمى الاربعة ، ثم قرأ هؤلاء الايات فى المائدة : «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون» .

۲۱۵- عن ابى عبدالله عليه السلام قال من حكم فى درهمين بغيرما انزل الله فقدكفر، قلت كفر بما انزل الله اوبما انزل على محمد ؟ قال ويلك اذا كفر بما انزل على محمد اليس قدكفر بما انزل الله ؟ .

۲۱۶- عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال قال على عليه السلام من قضى فى درهمين بغير ماانزل الله فقدكفر.

۲۱۷- **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمدبن محمدبن الحسين بن سعيد

عن بعض اصحابنا عن عبدالله بن كثير عن عبدالله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية : **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** فقلت وكيف يجبر عليه؟ فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه ، فان رضى بحكمه والاضربه بسوطه وحبسه في سجنه .

٢١٨ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الازرق عن حكم الحناط عن أبي بصير عن ابيجعفر عليه السلام .وحكم عن ابن ابي يعفور عن ابيعبدالله عليه السلام قالا من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عزوجل ممن له سوط اوعصى فهو كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله .

٢١٩ ـ **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال سأل رجل ابى عن حروب اميرالمؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له ابي ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ، ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، وسيف منها ملفوف . وسيف منها مغمد سله الى غيرنا وحكمه الينا، الى ان قال ؛ واما السيف المغمود فالذى يقام به القصاص ، قال الله تعالى : النفس بالنفس فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا.

٢٢٠ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : **ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف** الاية قال :هي محكمة.

٢٢١ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن رجل عن أبيعبدالله عليه السلام قال :سألته عن اعور فقأ عين صحيح متعمداً؟ قال: تفقأ عينه ،قلت :يكون اعمى ،قال :الحق اعماه .

٢٢٢ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وعلي بن حديد جميعاً عن جميل ابن دراج عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام انه قال : في سن الصبي يضربها الرجل فتسقط ثم تنبت ؟ قال : ليس عليه قصاص وعليه الارش ،

٢٢٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر

ابن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن السن والذراع يكسران عمداً ألهما ارش اوقود؟ فقال : قود ، قال ، قلت : فان اضعفوا الدية؟ قال : ان ارضوه بماشاء فهو له .

٢٢٤ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال . قضى امير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص او يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاها .

٢٢٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في رجل كسر يد رجل ثم برأت يد الرجل ؟ قال : ليس فيهذا قصاص ولكن يعطى الارش .

٢٢٦ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل **فمن تصدق به فهو كفارة له** فقال يكفّر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى .

٢٢٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» قال: يكفّر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى (عفى ـ ظ) من جراح أو غيره .

٢٢٨ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل «فمن تصدّق به فهو كفارة له» قال ، يكفّر عنه من ذنوبه على قدر ماعفى عن العمد .

٢٢٩ ـ **في روضة الكافي** ابان عن أبي بصير قال : كنت جالساً عند أبيعبدالله عليه السلام اذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أيسرك ان تسمع كلامها ؟ قال قلت : نعم ، قال : فأذن لها وقال : أجلسني معه على الطنفسة (١) قال : ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة فسألته عنهما ؟ فقال : لها توليهما ؟ قالت : فأقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال : نعم ، قالت فان هذا

---

(١) الطنفسة : البساط .

الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فايهما خير وأحب اليك ؟ قال : هذا والله أحب الي من كثير النوا وأصحابه ، ان هذا يخاصم فيقول «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ۞ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون» .

وفيها الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن ابان ابن عثمان عن أبي بصير مثله سواء .

٢٣٠ ـ **في مجمع البيان** وروى البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله ان قوله «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» وبعده «فاولئك هم الظالمون» وبعده «فاولئك هم الفاسقون» كل ذلك في الكفار خاصة أورده مسلم في الصحيح .

٢٣١ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمد فأبى أبو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة ، وقد قال الله « ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون » وكان أبو بكر اول من منع آل محمد عليهم السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ، ولما قبض أبو بكر استخلفه عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد وصنع ماصنع أبو بكر.

٢٣٢ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التوراة واعطيت المئين (١) مكان الانجيل و اعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل ثمان و ستون سورة وهو مهيمن على ساير الكتب ، فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام .

٢٣٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر الانبياء صلوات الله عليهم :

---

(١) ذكر الطبرسي (ره) في شرح الحديث كلاماً طويلا فراجع مجمع البيان ج١ صفحة ١٤ ط صيدا .

وان الله عزوجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٤ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه‌السلام ناجاه ربه تبارك و تعالى فقال في مناجاته اوصيك ياموسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد يقول : فاحكم بينهم بما انزل الله .

٢٣٦ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم ابن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه‌السلام حديث طويل يقول فيه عليه‌السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة و منهاجاً ، و الشرعة والمنهاج سبيل وسنة ، وقال الله لمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله : «انا اوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده» وأمر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة ، وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عزوجل بها موسى عليه‌السلام ان جعل عليهم السبت .

٢٣٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً** قال : لكل نبي شريعة وطريق .

٢٣٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** الى حنان بن سدير قال : قلت لابي عبدالله عليه‌السلام لاي علة لم يسعنا الان نعرف كل امام بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ؟ قال : لاختلاف الشرايع .

٢٣٩ ـ في مجمع البيان **وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم** وانما كرر تعالى الامر بالحكم بينهم لامرين : أحدهما ، انهما حكمان امر بهما جميعاً لانهم احتكموا اليه في زنى المحصن ثم احتكموا اليه في قتيل كان بينهم عن الجبائي

وجماعة من المفسرين وهوالمروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٤٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية .

٢٤١ - أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية، وقد قال الله عزوجل : «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرايض بحكم الجاهلية .

٢٤٢ - في مجمع البيان اولياء بعض وقال الصادق عليه السلام لايتوارث أهل ملتين نحن نرثهم ولايرثونا .

٢٤٣ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابيعبدالله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمتهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد ، لانه من القوم بأعيانهم ، و انما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله في كتابه : «و من يتولهم منكم فانه منهم» .

٢٤٤ - عن داود الرقي قال : سأل ابا عبدالله عليه السلام رجل و أنا حاضر عن قول الله «عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين» قال : اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام .

٢٤٥ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الحكم بن عيينة وكثير النوا وسلمة واباالمقدام والتمار يعني سالماً(١) اضلوا كثيراً ممن أضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله : «ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الاخر وماهم بمؤمنين»

---

(١) هؤلاء من جملة البترية و هم الذين يقولون ان ابا بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود على عليه السلام لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق و توقفوا في عثمان ويبغضون طلحة وزبير وعايشة وهم قسم من الزيدية ، وقدورد في ذمهم روايات كثيرة .

وانهم ممن قال الله : «واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين» .

۲۶۶ ـ عن سليمان بن هارون قال : قال الله : لو ان أهل السماء و الارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيهما استطاعوا ، ولو ان الناس كفروا جميعاً حتى لايبقى أحد لجاء الله لهذا الامر بأهل يكونون هم من أهله ، ثم قال اما تسمع الله يقول: **يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين** قال الموالى (۱) .

۲۴۷ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله » قال : هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه نزلت في القائم وأصحابه الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

۲۴۸ ـ **في مجمع البيان** وروى عن علي عليه السلام انه قال يوم البصرة ، والله ما قوتل أهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية ، وروى ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بالاسناد عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يرد علّي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض (۲) فاقول : يا رب أصحابي [اصحابي] ! فيقال : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى

۲۴۹ ـ واختلف فيمن وصف بهذه الاوصاف منهم قال عياض بن غنم الاشعرى : لما نزلت هذه الاية أومى رسول الله صلى الله عليه وآله الى أبي موسى الاشعرى فقال : هم قوم هذا

۲۵۰ ـ وروى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن هذه الاية فضرب بيده على عاتق سلمان

---

(۱) كذا في النسخ لكن في المصدر في حديث بعده : «المولى» مفرداً ، و الظاهر وقوع السقط من النساخ فراجع تفسير العياشي ج ۱ : ۳۲۶ .

(۲) اى ينفون ويطردون عنه .

فقال هذا و نحوه ، ثم قال : لو كان الدين معلقاً بالثريا لناله رجال من أبناء فارس ، وقيل : هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين و المارقين و روى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ، وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ، ويؤيده هذا القول ان النبى صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات المذكورة فى الاية فقال فيه و قد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبن الناس ويجبنونه : لاعطين الراية غداً رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ،لايرجع حتى يفتح الله على يده ثم اعطاها اياه .

٢٥١- فى كتاب تلخيص الاقوال فى تحقيق احوال الرجال وفرق حجر بن عدى الكندى الكوفى قال الفضل بن شاذان ومن التابعين الكبار ورؤسائهم و زهادهم حجر بن عدى و روى كتاب عن الحسين عليه السلام الى معاوية فيه : الست القاتل حجر بن عدى اخا كندى و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم .

٢٥٢- فى كتاب الاحتجاج قال على عليه السلام فى خطبة له : ان الله ذا الجلال و الاكرام لماخلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده ، وأرسل رسولا منهم ، وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم وارددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم يضروا الله شيئاً وقد أمركم الله ان تردوا الامر الى الله والى الرسول و الى اولى الامر المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم .

٢٥٣- وباسناده الى أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول- وقد ذكر علياً عليه السلام - : فهو الذى يهدى الى الحق و يعمل به و يزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه فى الله لومة لائم .

٢٥٤ - فى كتاب الخصال عن أبى بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل أمرنى بحب أربعة : فقلنا : يارسول الله من هم سمهم لنا ؟ فقال : على منهم

وسلمان وأبوذر والمقداد وأمرني بحبهم وأخبرني انه يحبهم.

٢٥٥ ـ وعن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يحبهم، فقلنا: يا رسول الله من هم فكلنا يحب أن يكون منهم؟ فقال: الا ان علياً منهم ثم سكت ثم قال: الا ان علياً منهم و أبوذر و سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي.

٢٥٦ ـ عن عبدالله بن الصلت عن أبي ذر (ره) قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبع: أوصاني ان لا أخاف في الله لومة لائم «الحديث».

٢٥٧ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن احمد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** قال: انما يعني أولى بكم اي أحق بكم وبأموركم من انفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عزوجل فقال: **الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون** وكان امير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه إياها وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله و اولى بالمؤمنين من انفسهم، تصدق على مسكين، فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها، فأنزل الله عزوجل فيه هذه الاية، وصيره نعمة اولاده بنعمته وكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدقون وهم راكعون، والسائل الذي سأل امير المؤمنين من الملئكة، والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة.

٢٥٨ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال المنافقون: هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره و لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؟ فأنزل الله في ذلك: «قل انما اعظكم بواحدة» يعني الولاية فأنزل الله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد

منهم وهوراكع‌غيرواحد،، ولوذكراسمه في‌الكتاب لاسقط مااسقط .

٢٥٩- وباسناده الى‌محمدبن على‌الباقر عليه السلام قال:قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: وقدانزل‌الله تبارك وتعالى بذلك‌آية من‌كتابه : «انما وليكم‌الله و رسوله والذين آمنوا الذين‌يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم‌راكعون» وعلى‌بن‌أبى‌طالب عليه السلام اقام الصلوة وآتى‌الزكوة وهوراكع، يريدالله عزوجل‌فى‌كل‌حال .

٢٦٠- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى‌بن محمدعن احمدبن محمد عن الحسن بن محمدالهاشمى‌قال: حدثنى‌أبى عن احمدبن عيسى قال : حدثنى جعفربن محمدعن‌أبيه عن‌جده عليهم السلام في قوله عزوجل: «يعرفون نعمةالله‌ثم ينكرونها» قال : لما نزلت «انماوليكم الله و رسوله والذين‌آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » اجتمع نفرمن اصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله في‌مسجدالمدينة فقال بعضهم‌لبعض : ماتقولون في‌هذه الاية ؟ فقال بعضهم : ان‌كفرنابهذه الاية نكفربسايرها وان‌آمنا فان هذا ذل‌حين‌يسلط علينا ابن‌ابى طالب ، فقالوا : قدعلمناان‌محمداً صادق فيمايقول‌ولكنا نتولاه ولانطيع‌علياً فيماامرنا، قال: فنزلت هذه الاية : «يعرفون‌نعمةالله ثم‌ينكرونها» يعرفون ولاية‌على، واكثرهم‌الكافرون بالولاية .

٢٦١- في‌كتاب‌كمال الدين وتمام‌النعمة باسناده الى سليم‌بن‌قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال فى اثناءكلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : فانشدكم‌الله عزوجل اتعلمون‌حيث‌نزلت : « يا ايهاالذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وحيث نزلت : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله و لا المؤمنين و ليجة » قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في‌بعض المؤمنين‌ام‌عامة لجميعهم؟ فأمرالله‌عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله ان‌يعلمهم ولاةامرهم‌وأن يفسرلهم من الولاية‌مافسرلهم‌من‌صلوتهم‌وزكوتهم‌وصومهم‌وحجهم‌فنصبنى‌للناس بغديرخم ثم خطب فقال : أيها الناس ان الله ارسلنى برسالة ضاق بهاصدرى وظننت ان الناس يكذبونى بها فأوعدنى لابلغنها اوليعذبنى ، ثم أمرفنودى الصلوة جامعة ثم خطب‌الناس فقال: ايها الناس أتعلمون ان الله عزوجل مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى‌بهم‌من

انفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : قم ياعلي فقمت فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال صلى الله عليه وآله ولاء كولائي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك و تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » و كبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال الله اكبر تمام نبوتي وتمام ديني دين الله (۱) عزوجل وولاية علي بعدي ، فقام ابوبكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الايات خاصة في علي؟ فقال صلى الله عليه وآله بلى خاصة فيه وفي اوصيائي الى يوم القيامة، قالا : يارسول الله بيّنهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم : قد حفظنا جل ماقلت ولم نحفظه كله ، وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يتساوون في الحفظ .

۲۶۲ ـ **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية زكوة الخاتم ام لك؟ قال : بل لك

۲۶۳ ـ وفيه في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : واما الخامسة والستون فاني كنت اصلي في المسجد فجاء سائل فسألوا انا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل الله تعالى في **«انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون»**

۲۶۳ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود وفيهم عبدالله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى

---

(۱) وفي المصدر : «الله اكبر بتمام النعمة تمام نبوتي وكمال ديني . اه» .

المسجد فاستقبله سائل فقال: هل اعطاك احد شيئاً؟ فقال نعم ذاك المصلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه.

٢٦٤ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عزوجل رسوله بولاية علي وانزل عليه، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» فرض الله ولاية اولي الامر فلم يدروا ماهي، فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف عن أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عزوجل، فأوحى الله اليه: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فصدع بأمر الله تعالى ذكره، فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغايب.

قال عمر بن اذينة، قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبوجعفر عليه السلام، وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى، وكانت الولاية آخر الفرايض، فانزل الله عزوجل، «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» قال ابوجعفر عليه السلام يقول الله عزوجل لاانزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم دينكم الفرايض.

٢٦٥ ــ بعض اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون» قال: ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته، حيث يقول: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» يعني الائمة منا، ثم قال في موضع آخر: «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله.

٢٦٦ ـ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال: ذكرت لابي عبدالله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة؟ قال فقال: نعم هم الذين قال الله

عزوجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » و هم الذين قال الله عزوجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

۲۶۷ ـ محمدبن يحيى عن أحمد بن محمدبن عيسى عن محمدبن خالد البرقى عن محمد بن القسم الجوهرى عن الحسين بن أبى العلا قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة ؟ قال : نعم هم الذين قال الله عزوجل: «اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وهم الذين قال الله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» .

۲۶۸ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة له عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام فى شأن ذى القربى . فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما أجراهم فى الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، وقرن سهمهم بسهمه و سهم رسوله ، وكذلك فى الطاعة فقال : «ياايها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية ، «انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه فى الغنيمة والفيء ، فتبارك وتعالى ماأعظم نعمته على أهل هذا البيت .

۲۶۹ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى أبى الجارود عن أبيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية قال. ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبدالله ابن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا ، فأتوا النبى صلى الله عليه وآله فقالوا . يانبى الله ان موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يارسول الله ومن ولينا بعدك ؟ فنزلت هذه الآية ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله ،قوموا فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : ياسائل أما أعطاك أحد شيئاً ؟ قال . نعم هذا الخاتم ، فقال . من أعطاكه ؟ قال ، أعطانيه ذاك الرجل الذى يصلى ، قال . على أى حال أعطاك . قال .

كان راكعاً فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابيطالب عليه السلام وليكم بعدي ، قالوا ، رضينا بالله رباً و بالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ، وبعلي بن أبيطالب ولياً فأنزل الله عزوجل ، **ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون** فروى عن عمر بن الخطاب انه قال ، والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل في " ما نزل في علي بن أبيطالب فما نزل .

٢٧٠- **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . والهداية هي الولاية كما قال الله عزوجل . «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» و«الذين آمنوا» في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلايق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر .

٢٧١ -- **في كتاب التوحيد** باسناده الى عمار ابي اليقظان عن أبي عبدالله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذاً بحجزة(١) ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا . فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون ، والله ما يزعم انها حجزة الازار ولكنها أعظم من ذلك : يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بدين الله ونجيء نحن آخذين بدين نبينا ، وتجيء شيعتنا آخذين بديننا .

٢٧٢ - **في تفسير العياشي** عن صفوان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبيطالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه ، و ان أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام .

٢٧٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **و اذا جاؤكم قالوا آمنا** قال نزلت في عبدالله بن أبي لما أظهر الاسلام **وقد دخلوا بالكفر** قال : **و خرجوا به** من الايمان .

٢٧٤ -- **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وقال ، اما بعد فانه انما هلك من كان

---

(١) الحجزة : معقد الازار .

قبلكم حيث ما عملوا من المعاصى و لم ينههم الربانيون و الاحبار عن ذلك ، و انهم لما تمادوا فى المعاصى (١) و لم ينههم الربانيون و الاحبار ، عن ذلك نزلت بهم العقوبات ، فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن احمد بن محمد بن أبى نصرعن أبان عن أبى بصيرعن عمرو بن رياح عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : بلغنى انك تقول من طلق لغير السنة انك لاترى طلاقه شيئاً ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام ماقوله بل الله يقوله والله لوكنا نفتيكم بالجور لكنا شراً منكم ، لان الله عزوجل يقول : **لولا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت** الى آخر الآية

٢٧٦ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام فى خطبة له و هى من خطب الملاحم : أين تذهب بكم المذاهب ويتربكم الغياهب (٢) وتخدعكم الكواذب ومن أين تؤتون وانى تؤفكون ولكل أجل كتاب، ولكل غيبة اياب فاستمعوا من ربانيكم واحضروه قلوبكم واستيقظوا أن يهتف بكم .

٢٧٧ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى بعد كلام طويل له عليه السلام فى اثبات البدا وقد كان سليمان ينكر ثم التفت الى سليمان فقال: احسبك ضاهيت اليهود فى هذا الباب ، قال : أعوذ بالله من ذلك و ما قالت اليهود ؟ قال : **قالت اليهود يد الله مغلولة** يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً فقال عزوجل : **غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا.**

٢٧٨ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى اسحق بن عمار عمن سمعه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : فى قول الله عزوجل : «وقالت اليهود يد الله مغلولة» لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص وقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم: «غلت ايديهم

---

(١) تمادى فى غيه : دام على فعله ولج .

(٢) الغياهب جمع الغيهب : الظلمة .

ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء «الم تسمع الله عزوجل يقول: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب».

۲۷۹ - وباسناده الى عبدالله بن قيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «بل يداه مبسوطتان» فقلت: له يدان هكذا - واشرت بيدي الى يديه - ؟ فقال: لا لو كان هكذا كان مخلوقاً.

۲۸۰ - وباسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقوم وصفوه باليدين فقالوا «يد الله مغلولة» وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا: ان محمداً قال: اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال: رب العرش عما يصفون يقول: رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى.

۲۸۱ - و باسناده الى ابى بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: انا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۲۸۲ - وباسناده الى مروان بن صباح قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده و لسانه الناطق في خلقه و يده المبسوطة على عباده بالرأفة و الرحمة و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

۲۸۳ - **في تفسير العياشي** عن حماد عنه في قول الله: «يدالله مغلولة» يعنون انه قد فرغ مما هو كائن «لعنوا بما قالوا» قال الله عزوجل: «بل يداه مبسوطتان».

۲۸۴ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: **كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله** كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلام قصمه الله.

۲۸۵ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **ولو ان اهل الكتاب اقاموا التوراة و الانجيل وما انزل اليهم من ربهم** قال الولاية.

۲۸۶ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «كلما او قدوا ناراً للحرب اطفأها

الله » قال : كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله ، قوله : « ولوانهم اقاموا التوراة و الانجيل وما انزل اليهم من ربهم » يعني اليهود والنصارى « لاكلوامن فوقهم ومن تحت ارجلهم » قال : من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات .

۲۸۷ ـ **في اصول الكافي** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعي ابن عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم » قال : الولاية .

۲۸۸ ـ **في تفسير العياشي** عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تفرقت امة موسى على احدى و سبعين ملة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة ، و تفرقت امة عيسى على اثنتين و سبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة ، و تعلوامتي على الفرقتين جميعاً بملة ، واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : الجماعات الجماعات

قال يعقوب بن يزيد : كان علي بن ابي طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآناً : « ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم » الى قوله : « ساء ما يعملون » وتلا ايضاً : « وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون » يعني امة محمد صلى الله عليه وآله .

۲۸۹ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **منهم امة مقتصدة** قال: قوم من اليهود دخلوا في الاسلام فسماهم الله مقتصدة .

۲۹۰ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ، سمعت أباجعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام : ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة نزّل الله تعالى: « اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي » وكان كمال الدين بولاية علي بن أبيطالب عليه السلام، فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، امتي حديثو عهد الى الجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ؟ فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني فأتتني

عزيمة من الله بتلة(١) اوعدني ان لم ابلغ أن يعذبني، فنزلت: **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس أن الله لا يهدى القوم الكافرين** فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك ان أدعى فأجيب وانا مسئول و أنتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا: نشهد انك قد بلغت و نصحت و اديت ماعليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال: اللهم اشهد ثلاث مرات، ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابوجعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذى ارتضاه لنفسه.

٢٩١-علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال امر الله عزوجل رسوله بولاية علي وانزل عليه: انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» وفرض ولاية اولى الامر فلم يدروا ماهي، فامر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه، فضاق صدره وراجع ربه عزوجل فأوحى الله عزوجل اليه: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب.

قال عمر بن اذينة قال جميعاً غير ابي الجارود قال ابوجعفر عليه السلام: وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزوجل: «اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي» قال ابوجعفر: يقول الله عزوجل: لا انزل عليكم بعدها فريضة قد اكملت لكم الفرايض.

٢٩٢ـ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد

---

(١) البتلة من التبتل بمعنى الانقطاع والتقطع وذكر البتلة بعد العزيمة للتأكيد.

ابن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد ابن ابي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين» فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن (۱) ثم قال صلى الله عليه وآله: يا ايها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات، فوقعت حسكة النفاق (۲) في قلوب القوم وقالوا: وما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا أن يرفع بضبع ابن عمه. (۳)

۲۹۳ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا الحكم ابو على الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال. حدثنى سهل بن القاسم النوشجاني قال. قال رجل للرضا يا ابن رسول الله (ع) انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال: توفي النبي (ص) وهو في تقية فقال اما بعد قوله تعالى. «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فانه أزال كل تقية بضمان الله عزوجل وبين امر الله ولكن قريش فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله.

۲۹۴ ـ في مجمع البيان **والله يعصمك من الناس** روى ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال لحراس من أصحابه يحرسونه سعد وحذيفة. الحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمني من الناس.

۲۹۵ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا اننا سمعنا بالمنادى وصدقنا المنادى رسول الله صلى الله عليه وآله نادى بنداء عنك بالذى أمرته به أن يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولى أمرك فحذرته وأنذرته ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك الا من كنت مولاه

---

(۱) السمرة: شجر ذو شوك. وقم البيت: كنسه.

(۲) الحسكة: العداوة والحقد.

(۳) الضبع: العضد.

فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه ومن كنت نبيه فعلي أميره .

٢٩٦ ـ في امالي الصدوق (ره) وباسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام . و لقد انزل الله عزوجل الي «ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» يعني في ولايتك يا علي «وان لم تفعل فما بلغت رسالته» ولو لم ابلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي .

٢٩٧ ـ وباسناده الى ابن عباس حديث طويل وفيه فأنزل الله تبارك و تعالى : «ياايها الرسول : بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد وبعد وبعيد لأمضين أمر الله فان يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة ، قال : وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام ، يارسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال : يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدتم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال : يا بلال نادفي الناس ان لا يبقى غداً أحد الا عليل الا خرج الى غدير خم ، فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة اصحابه فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى أرسلني اليكم برسالة واني ضقت به ذرعاً مخافة أن يتهموني ويكذبوني حتى أنزل الله علي وعيداً بعد وعيد ، فكان تكذيبكم اياي أيسر علي من عقوبة الله اياي «الحديث» .

٢٩٨ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة أميال اتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاء والعصمة من الناس ، فقال : يا محمد ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس» و كان او ائلهم قريباً من الجحفة ، فأمره ان يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم علياً للناس و يبلغهم ما انزل الله في علي عليه السلام ، و اخبره بان الله

عزوجل قد عصمه من الناس فامر رسوله عند ما جاءت العصمة منادياً ينادى في الناس: الصلوة جامعة الى قوله صلى الله عليه وآله ، واؤدى ما أوحى الى حذراً من ان لاافعل فتحل لى منه قارعة (١) لا يدفعها عنى احد ر ان عظمت حيلة لا اله الا هو لانه قد اعلمنى انى لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته ، و قد ضمن لى تبارك و تعالى العصمة ، و هو الله الكافي الكريم ،فأوحى الله : «بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» يعنى في الخلافة لعلى بن ابى طالب عليه السلام «وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» .

٢٩٩ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** « يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك» قال : نزلت هذه الآية في على « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» قال نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ، وحج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدم المدينة ،وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال :ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى لعلى القاكم بعد عامى هذا . ثم قال : هل تعلمون أى يوم أعظم حرمة ؟ قال الناس : هذا اليوم ، قال ، فأى شهر ؟ قال الناس ، هذا . قال : واى بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، فان دماءكم و اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، الاهل بلغت ايها الناس ؟قالوا نعم ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الاوكل مأثرة (٢) او بدع كانت في الجاهلية أو دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس أحد أكرم من أحد الا بالتقوى ، الاهل بلغت؟قالوا، نعم، قال، اللهم اشهد، ثم قال ، الاوكل ربا في الجاهلية فهو موضوع ، واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الاوكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الاهل بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الا و ان الشيطان قد يئس ان يعبد بأرضكم هذه و لكنه راض بما تحتقرون من أعمالكم ، الا و انه اذا اطيع فقد عبد ، الا ايها الناس ان المسلم أخ المسلم حقاً ولا يحل لامرء مسلم دم امرىء مسلم

(١) القارعة : الداهية الشديدة .
(٢) المأثرة : المكرمة المتوارثة .

وما له الا ما أعطاه بطيبة نفس منه ، وانی أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا منی دماءهم وأموالهم الا بحقها و حسابهم على الله ، الاهل بلغت ايها الناس ؟ قالوا ، نعم قال اللهم اشهد ، ثم قال ، ايها الناس احفظوا قولی تنتفعوا به بعدی وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدی كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا ، فان انتم فعلتم ذلك و لتفعلن لتجدونی فی كتيبة بين جبرئيل و ميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ، ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال . انشاءالله او علی بن ابيطالب ، ثم قال : الا وانی قد تركت فيكم امرين ان أخذتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتی اهل بيتی ، فانه قد نبأنی اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علی الحوض ، الا فمن اعتصم بهما فقد نجی و من خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ؟ قالوا ، نعم ، قال اللهم اشهد ، ثم قال . الا و انه سيرد علی الحوض منكم رجال فيدفعون عنی فأقول رب أصحابی ، فيقال . يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيّروا سنتك فأقول . سحقاً سحقاً ، فلما كان آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله . « اذا جاء نصرالله والفتح » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله . نعيت الى نفسی ثم نادی . الصلوة جامعة فی مسجد الخيف ، فاجتمع الناس فحمدالله وأثنى عليه ثم قال. نصرالله امرءاً سمع مقالتی فوعاها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ، و رب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله ، و النصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافی دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم . ايها الناس انی تارك فيكم الثقلين قالوا. يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال. كتاب الله وعترتی اهلبيتی ، فانه قد نبأنی اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علی الحوض كاصبعی هاتين وجمع بين سبابتيه. ولا اقول كهاتين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه ، فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا : يريد محمد ان يجعل الامامة فی أهلبيته ، فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا و كتبوا فيما بينهم كتاباً ان امات الله محمداً او قتله ان لا يردوا هذا الامر فی اهل بيته أبداً ، فانزل الله على نبيه فی ذلك « ام ابرموا أمراً فانا مبرمون ام يحسبون

انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم ، نزل وقد علّم الناس مناسكهم و أوعز اليهم وصية ، اذ نزل عليه هذه الاية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فقال رسول الله ﷺ تهدد ووعيد، فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم ؟ فقالوا : نعم الله ورسوله ، ثم قال ألستم تعلمون انى اولى بكم منكم من انفسكم، فقالوا بلى، قال: اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلثاً كل ذلك يقول مثل قوله الاول، ويقول الناس كذلك ، ويقول : اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال : الا من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحب من أحبه ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين ، فاستفهمه عمر من بين أصحابه فقال : يارسول الله هذا من الله ومن رسوله ؟ فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعدائه النار فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال، وقال ههنا ما قال، وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة ،فاجتمع أربعة عشر نفراً وتؤامروا على قتل رسول الله ﷺ وقعدوا له في العقبة وهي عقبة حرشى بين الجحفة والابواء ، فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ في تلك الليلة العسكر فأقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلاناً وفلاناً وفلاناً قد قعدوا لك، فنظر رسول الله ﷺ فقال : من هذا خلفي ؟ فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يارسول الله، قال سمعت ما سمعت قال بلى ، قال فاكتم ، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ مرّوا ودخلوا في غمار الناس (١) وقد كانوا عقلوا رواحلهم ، فتركوها ولحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم وانتهى رسول الله ﷺ الى رواحلهم فعرفها

(١) غمار الناس : جماعتهم .

فلما نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمداً أو قتله ان لا يرد واهذا الامر في أهل بيته أبداً، فجاؤا الى رسول الله ﷺ فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ولم يريدوه ولم يهموا بشيء على رسول الله ﷺ فأنزل الله «يحلفون بالله ما قالوا» ان لا يردوا هذا الامر في أهل بيت رسول الله «ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا» من قتل رسول الله ﷺ «وما نقموا الا ان أغناهم الله و رسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً اليماً في الدنيا والآخرة ومالهم في الارض من ولي ولا نصير» فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئاً ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه ﷺ.

٣٠٠ ـ فحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن أبي مسعود قال قال لي رسول الله ﷺ لما رجع من حجة الوداع: يا بن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي، فمن لك بعدي؟ فأقبلت أعد عليه رجلا رجلا فبكى ﷺ ثم قال ثكلتك الثواكل فأين انت عن علي بن ابي طالب لم تقدمه على الخلق أجمعين؟ يا بن مسعود انه اذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الامة أعلام فأول الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس جميعاً تحت لوائي ينادي مناد هذا الفضل يا بن ابي طالب.

٣٠١ ـ حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال لما امر الله نبيه ﷺ أن ينصب أمير المؤمنين (ع) في قوله «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» في علي «بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال ابليس مالكم؟ فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة، فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة الن يخلفوني، فأنزل الله على نبيه «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الاية.

قال عز من قائل: قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم.

٣٠٢ ـ في مجمع البيان قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله ﷺ فقالوا ألست تقر بان التوراة من عند الله؟ قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الاية.

٣٠٣ - في تفسير العياشي عن حمران بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة « الى «طغياناً وكفراً » قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٣٠٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «وحسبوا الا تكون فتنة» قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم «فعموا وصموا» حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله «ثم تاب الله عليهم» حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال «ثم عموا وصموا» الى الساعة .

٣٠٥- في تفسير العياشي عن زرارة قال كتبت الى أبي عبدالله عليه السلام مع بعض اصحابنا فيما يروي الناس عن النبي صلى الله عليه وآله انه من أشرك بالله فقد وجبت له النار ، وان لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة ، قال: اما من أشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله : «من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة» واما قوله : ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال ابو عبدالله عليه السلام هيهنا النظر هو من لم يعص الله .

٣٠٦- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم » اما المسيح فعصوه و عظموه في أنفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا : ثالث ثلثة ، وطائفة منهم قالوا : هو الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٧ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام و الرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : وقال تعالى «ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل و امه صديقة كانا يأكلان الطعام» .

٣٠٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة ، وقدرته القاهرة ، وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين

الانبياء عليهم السلام تكبير فی صدور أممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهاً كالذی كان من النصاری فی ابن مريم، فذكر دلالة علی تخلفهم عن الكمال الذی انفرد به عزوجل ، الم تسمع الی قوله فی صفة عيسی حيث قال فيه وفی امه : «كانا يأكلان الطعام» يعنی من أكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصاری لابن مريم .

٣٠٩ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** حدثنی أبی قال: حدثنی هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سأل رجل اباعبدالله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون فی اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم ؟ قال : ليس هم من الشيعة ، و لكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبدالله عليه السلام هذه الآية : **لعن الذين كفروا من بنی اسرائيل علی لسان داود وعيسی بن مريم** الی قوله **ولكن كثيرا منهم فاسقون** قال: الخنازير علی لسان داود والقردة علی لسان عيسی .

٣١٠ ـ حدثنی الحسين بن عبدالله السكينی عن ابی سعيد البجلی عن عبدالملك بن هارون عن ابيعبدالله عليه السلام قال: لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معاوية وانه فی مائة الف قال: من ای القوم ؟ قالوا: من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم، هم من ابناء مصر لعنوا علی لسان داود ، فجعل الله منهم القردة والخنازير، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١١ـ **فی روضة الكافی** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابی عبيدة الحذاء عن ابيعبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل: « لعن الذين كفروا من بنی اسرائيل علی لسان داود وعيسی بن مريم» قال: الخنازير علی لسان داود، والقردة علی لسان عيسی بن مريم عليهما السلام .

٣١٢ـ **فی كتاب ثواب الاعمال** باسناده قال: قال علی عليه السلام : لما وقع التقصير فی بنی اسرائيل جعل الرجل منهم يری أخاه علی الذنب فينهاه فلا ينتهی فلا يمنعه من ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه ، حتی ضرب الله عزوجل قلوب بعضهم ببعض ، و نزل فيهم القرآن حيث يقول عزوجل : « لعن الذين كفروا من بنی اسرائيل علی لسان

داود وعيسى بن مريم ذلك بماعصوا وكانوا يعتدون ٥ كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه» الى آخر الاية .

٣١٣ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن الهيثم التميمي عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : **كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون** قال : اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلتهم ولا يجلسون مجالستهم ولكن كانوا اذا لقوهم [ضحكوا في وجوههم] وأنسوا بهم .

٣١٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون» قال: كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهن ، ثم احتج الله على المؤمنين الموالين الكفار **ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم انفسهم** الى قوله : **و لكن كثيرا منهم فاسقون** فنهى الله عزوجل ان يوالي المؤمن الكافر الاعند التقية .

٣١٥ ـ **في مجمع البيان** وقال أبوجعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فانه لعن أهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم ، وكان اعتداؤهم في زمانه ، فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء و مثل المنطقة على الحقوين (١) فمسخهم الله قردة ، و اما عيسى فانه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة ، ثم كفروا بعد ذلك ، قوله : « ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا» وقال أبوجعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ، و يزيّنون لهم أهواءهم ليصيبوا من دنياهم .

٣١٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله : **لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين اشركوا و لتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى** فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجوا الى الحبشة ،وأمر جعفر بن أبيطالب ان يخرج معهم ، فخرج جعفر و معه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر ، فلما بلغ قريشاً خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة

---

(١) الحقو : موضع شد الازار وهو الخاصرة.

ابن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم ، وكان عمرو وعمارة متعاديين ، فقالت قريش : كيف نبعث رجلين متعاديين ؟ فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة ، و برئت بنوسهم من جناية عمرو بن العاص ، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاباً مترفاً ، فأخرج عمرو بن العاص أهله معه ، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبّلني ، فقال عمرو : أيجوز هذا سبحان الله ؟ فسكت عمارة فلما انتشا عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة وألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وأدركوه وأخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فتقبلها منهم فقال عمرو بن العاص : ايها الملك ان قوماً منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا ، فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال : ياجعفر ما يقول . هؤلاء ؟ فقال جعفر : ايها الملك وما يقولون ؟ قال يسئلون ان أردّكم اليهم ، قال: ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو : لابل أحرار كرام ، ثم قال : فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها ؟ قال : لامالنا عليكم ديون ، قال : فلكم في أعناقنا دماء تطالبونا بذحول (١) فقال عمرو :لا، قال . فماتريدون منا ؟ آذيتمونا فخرجنا من بلادكم، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجمع امرنا فقال جعفر، نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبياً أمرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرّم الظلم والجور و سفك الدماء بغير حقها .و الزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان ،وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، فقال النجاشي ، بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام ثم قال النجاشي . ياجعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئاً ؟ قال . نعم فقرء عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله ، «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى و اشربى وقرى عيناً» فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاءاً شديداً وقال ، هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ، ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا ، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك . فقام عمرو

(١) الذحل : الثار .

ابن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول: ان كان هذا كما يقول ايها الملك فانا لا نتعرض له وكانت على رأس النجاشي وصيفة(١) له تذب عنه ، فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فأحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة: لو راسلت جارية الملك ؟ فراسلها فأجابته ، فقال عمرو . قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئاً فقال لها فبعثت اليه فأخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذى فعل به عمارة فى قلبه حين ألقاه فى البحر ، فأدخل الطيب على النجاشي فقال . ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذ دخلنا بلاده و نأمن منه الا نغشه ولا نريبه وان صاحبى هذا الذى معى قد راسل حرمتك وخدعها و بعثت اليه من طيبك، ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال . لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادى بأمان . فدعى النجاشي السحرة فقال لهم . اعملوا به شيئاً أشد عليه من القتل . فأخذوه و نفخوا فى أحليله الزيبق ، فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يأنس بالناس ، فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له فى موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه ، فمازال يضطرب فى أيديهم ويصيح حتى مات ، ورجع عمرو الى قريش فأخبرهم ان جعفراً فى أرض الحبشة فى اكرم كرامة ، فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً وصالحهم وفتح خيبرا ، فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من أسماء بنت عميس عبدالله بن جعفر ، و ولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمداً و كانت ام حبيب بنت أبي سفيان تحت عبدالله . فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى النجاشي يخطب ام حبيب . فبعث اليها النجاشي . فخطبها لرسول الله فأجابته فزوجها منه و أصدقها أربعمائة دينار ، وساقها عن رسول الله ، و بعث اليها بثياب و طيب كثير و جهزها و بعثها الى رسول الله صلى الله عليه وآله و بعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم ، و بعث اليه بثياب و طيب و فرس ، وبعث ثلثين رجلا من القسيسين ، فقال لهم . انظروا الى كلامه و الى مقعده ومشربه ومصلاه ، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن : « واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك » الى قوله . «فقال

---

(١) الوصيفة : الخادمة .

الذين كفروا ان هذا الاسحر مبين» فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه ماقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله. فبكى النجاشي وبكى القسيسون، وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد الحبشة يريد النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفى فأنزل الله على رسوله «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» الى قوله: ذلك جزاء المحسنين».

٣١٧ - **في تفسير العياشي** عن مروان عن بعض أصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام قال: ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله: **ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون** قال اولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيء محمد صلى الله عليه وآله.

٣١٨ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية وأصحابه: انشدكم بالله أتعلمون ان علياً أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل عزوجل: **يا ايها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون**.

٣١٩ - **في مجمع البيان** وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يأكل الدجاج والفالوذ وكان يعجبه الحلواء والعسل، وقال: ان المؤمن حلو يحب الحلاوة، وقال: في بطن المؤمن زاوية لايملاء ها الا الحلوا.

٣٢٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله: «يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم» فانه حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي-عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في اميرالمؤمنين و بلال وعثمان بن مظعون فاما أميرالمؤمنين عليه السلام فحلف أن لاينام بالليل أبداً واما بلال فانه حلف ان لايفطر بالنهار ابداً، واما عثمان، بن مظعون فانه حلف ان لاينكح ابداً، فدخلت امرأة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة، فقالت عايشة: مالي أراك متعطلة؟ فقالت: ولمن أتزين؟ فوالله ماقربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح (١) وزهد في الدنيا، فلما

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر -: الكساء من شعر يلبس قهراً للجسد.

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرته عايشة بذلك ، فخرج فنادى : الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال . ما بال أقوام يحرمون على انفسهم الطيبات ، الا اني انام الليل وانكح وافطر بالنهار ، فمن رغب عن سنتي فليس مني ، فقام هؤلاء فقالوا : يارسول الله قد حلفنا على ذلك ، فأنزل الله : **لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم** الاية .

٣٢١ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى ابو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» قال : هو لا والله وبلى والله.

٣٢٢ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام في قوله «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» قال : هو قول الرجل لا والله وبلى والله ، [ولا يعقد عليها] ولا يعقد قلبه على شيء .

٣٢٣ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عزوجل «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء .

٣٢٤ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي ابن النعمان عن سعيد الاعرج قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها افضل ، وان لم يتركها خشي أن يأثم ؟ أيتركها ؟ فقال أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيت خيراً من يمينك فدعها ،

٣٢٥ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عمن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حلف على يمين فراى غيرها خيراً منها فأتى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة .

٣٢٦ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية ، يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

٣٢٧ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها

٣٢٨ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال الايمان ثلثة يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار : فاليمين التي ليس فيها كفارة، الرجل يحلف على باب برّ ان لا يفعله فكفارته ان يفعله ، و اليمين التي تجب فيها الكفارة : الرجل يحلف على باب معصية لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف على حق امرء مسلم على حبس ماله .

٣٢٩ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران عن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام أى شيء الذى فيه الكفارة من الايمان ؟ فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعليه الكفارة اذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء .

٣٣٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى جميلة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم ، والوسط الخل و الزيت وأرفعه الخبز واللحم ، و الصدقة مد من حنطة لكل مسكين : والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام لقول الله عزوجل: **فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام .**

٣٣١ ـ على عن أبيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار يختار ما شاء .

٣٣٢ ـ **في تفسير العياشي** عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله فوض الى الامام فى المحارب أن يصنع ما شاء ، وقال : كل شيء فى القرآن «او» فصاحبه فيه بالخيار .

٣٣٣ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن

الحلبی عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل : **من أوسط ما تطعمون اهليكم** قال : هو كما يكون انه يكون فی البيت من يأكل أكثر من المد ، ومنهم من يأكل أقل من المد فبين ذلك ، و ان شئت جعلت لهم ادماً ، والادم أدناه ملح ، وأوسطه الخل و الزيت وأرفعه اللحم .

۳۳۴ ـ علی عن ابيه عن ابن محبوب عن ابی أيوب عن ابی بصير قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن «اوسط ما تطعمون أهليكم» فقال : ماتقوتون به عيالكم من أوسط ذلك ، قلت : وما اوسط ذلك ؟ فقال : الخل والزيت و التمر والخبز لتشبعهم به مرة واحدة قلت «كسوتهم» ؟ قال: ثوب واحد .

۳۳۵ـ **فی مجمع البيان** «اوكسوتهم» الذی رواه اصحابنا ان لكل واحد ثوبين مئزراً وقميصاً ، وعند الضرورة يجزی قميص واحد .

۳۳۶ـ **فی الكافی** علی بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابی ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن كفارة اليمين فی قوله : «فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام» ما حد من لم يجد وان الرجل يسأل فی كفه وهو يجد؟ فقال: اذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممن لم يجد .

۳۳۷ـ علی بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابی عمير عن عبدالله بن سنان عن ابی عبدالله عليه السلام قال: كل صوم يفرق فيه الا ثلثة ايام فی كفارة اليمين.

۳۳۸ـ وعنه عن ابيه عن ابن ابی عمير عن حماد عن الحلبی عن ابی عبدالله عليه السلام قال: صيام ثلثة ايام فی كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن .

۳۳۹ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن أبان عن الحسن بن زيد عن أبی عبدالله عليه السلام قال: السبعة الايام والثلثة الايام فی الحج لا تفرق انما هی بمنزلة الثلثة الايام فی اليمين.

۳۴۰ـ أبو علی الاشعری عن محمد بن عبدالجبار عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله عزوجل علی رسول الله صلى الله عليه وآله

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

قيل : يا رسول الله ما الميسر ؟ فقال كل ما تقومر به حتى الكعاب و الجوز قيل فما الانصاب قال : ماذبحو الآلتهم قيل فماالازلام؟ قال: قداحهم التي يستقسمون بها .

٣٤١- بعض اصحابنا مرسلا قال: ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عزوجل « يسئلونك عن الخمر والميسر » الاية ثم انزل الله عزوجل آية اخرى « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» فكانت هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث آية اخرى فكانت أغلظ من الاولى والثانية واشد فقال الله عزوجل: **انما يريدالشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل انتم منتهون** فامر الله عزوجل باجتنابها وفسر عللها التي لها و من اجلها حرمها .

٣٤٢- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام» اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر ،وما اسكر كثيره فقليله حرام ، وذلك ان ابابكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من أهل بدر، فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال : اللهم امسك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر، فأنزل الله تحريمها بعد ذلك . وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر(١) فلما نزل تحريمها خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فكفاها كلها وقال : هذه كلها خمر وقد حرمها الله، فكان أكثر شيء كفي في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ، ولا أعلم أكفي يومئذ من خمر العنب شيء الاناء واحداً كان فيه زبيب وتمر جميعاً ، فأما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها .

٣٤٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ، قال : حق على الله أن يسقي من شرب الخمر

---

(١) الفضيخ : الشراب المتخذ من التمر وغيره .

مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ مختلط يؤذي أهل النار حره ونتنه .

٣٤٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر لم يقبل منه صلوة اربعين ليلة ، فان عاد فأربعين ليلة من يوم شربها ، فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال (١) وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ ، لانه كان أكثر شيء اكفي من الاشربة الفضيخ ، واما الميسر فالنرد و الشطرنج وكل قمار ميسر ، واما الانصاب فالاوثان التي كان يعبدها المشركون ، واما الازلام فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الامور في الجاهلية ، كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان ، وقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان .

٣٤٥- **في مجمع البيان** وقال الباقر عليه السلام : يدخل في الميسر اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من أنواع القمار ، حتى ان لعب الصبيان بالجوز من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التي تسكر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخمر من تسع من التبع و هو العسل ، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة و من الذرة والشعير والسلت (٢) وقال : في الميسر يريد القمار ونهى عن أسياء كثيرة ، انتهى كلام ابن عباس .

٣٤٦- **في من لا يحضره الفقيه** باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال في حديث طويل في تعدد الكبائر وبيانها من كتاب الله : وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل بها عبادة الاوثان .

٣٤٧- **في عيون الاخبار** باسناده الى الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزوجل نبياً الا بتحريم الخمر .

٣٤٨ - **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في

---

(١) الخبال : السم القاتل .
(٢) السلت : الشعير لاقشر له .

الخمرعشرة : غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها .

٣٤٩ـ وعن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث والبراءة من الانصاب والازلام وائمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة .

٣٥٠ـ **في عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام المأمون من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من الانصاب والازلام أئمة الضلال .

٣٥١ـ **في تفسير العياشي** عن الهشام عن الثقة رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قيل له : روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بذا لايعقلون . (١)

٣٥٢ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : **اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين** فقال : اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا ، وماخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

٣٥٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغنا ، فبيناهم كذلك انمسخوا من ليلتهم و أصبحوا قردة وخنازير، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت ، فقد كان اهلي اهم حتى آثروا وقالوا : ان السبت لنا حلال و انما كان حرام على اولينا ، وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام ، و مازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ، ثم أخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله : فاحذروه ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى ، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما قال الناس من المهاجرين و الانصار : يا رسول الله قتل أصحابنا و هم يشربون

---

(١) وفي المصدر «بما لايعقلون»

الخمر وقد سماه الله رجساً وجعلها من عمل الشيطان ، وقد قلت ما قلت ، فيضر أصحابنا ذلك شيئاً بعد ماماتوا ؟ فأنزل الله : « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا » الاية فهذا من مات وقتل قبل تحريم الخمر ، والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم .

۳۵۴ـ **في الكافي** يونس عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : الحد في الخمر ان شرب منها قليلا أو كثيراً ، قال : ثم قال اتى عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البينة ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام فأمره أن يجلده ثمانين، فقال قدامة : يا امير المؤمنين ليس علىّ حد أنا من اهل هذه الآية «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» قال فقال علي عليه السلام لست من أهلها ان طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما أحله الله لهم ، ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة .

۳۵۵ ـ **في مجمع البيان** وروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر بن الخطاب فأراد عمر أن يدرء عنه الحد ، فقال علي عليه السلام : أديروه على الصحابة فان لم يسمع أحد منهم قرأ عليه آية التحريم فادرؤا عنه الحد، وان كان قد سمع فاستتيبوه واقيموا عليه الحد ، فان لم يتب وجب عليه القتل .

۳۵۶ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى : **يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم** قال : حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به .

۳۵۷ ـ علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى و ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم و رماحكم » قال : حشرت لرسول الله صلى الله عليه وآله في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم .

۳۵۸ ـ **في مجمع البيان** « تناله ايديكم ورماحكم » قيل فيه أقوال أحدها:

ان المرادتحريم صيدالبر، والذى تناله الايدى فراخ الطير وصغار الوحوش والبيض، والذى تناله الرماح الكبار من الصيد، وهو المروى، عن أبيعبدالله عليه السلام.

قال عزمن قائل: ياايها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وانتم حرم.

٣٥٩ - **فى الكافى** على عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبى عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى و العقرب و الفارة اما الفارة فانها توهى السقاء (١) وتحرق على أهل البيت، فاما العقرب فان النبى صلى الله عليه وآله مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا براً تدعين ولافاجراً، والحية اذا ارادتك فاقتلها، وان لم تردك فلا تردها، و الكلب العقور و السبع اذا أرادك فان لم يريد اك فلا تردهما، والاسود الغدر فاقتله على كل حال، وارم الغراب رمياً والحدأة على ظهر بعيرك (٢).

٣٦٠ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام فى المحرم يصيد الطير قال: عليه الكفارة فى كل ما اصاب.

٣٦١ - على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال: يقتل فى الحرم والاحرام الافعى والاسود الغدر وكل حية سوء، والعقرب والفارة وهى الفويسقة، وترجم الغراب والحداة رجماً، فان عرض لك لصوص امتنعت منهم

٣٦٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابيه عن ابيعبدالله عليه السلام قال يقتل المحرم الزنبور والنسر و الاسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه وقال: الكلب العقور هو الذئب.

٣٦٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن أخبره عن ابيعبدالله عليه السلام قال: كلما خاف المحرم على نفسه من السباع و الحيات و غيرها فليقتله، فان لم يردك فلا ترده.

---

(١) السقاء - ككتاب - : جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن وتوهى السقا اى تخرقه.

(٢) الاسود: الحية العظيمة. والحداة: طاير خبيث.

٣٦٤ ـ **في مجمع البيان** فاما اذا قتل الصيد خطأ او ناسياً فهو كالمتعمد في وجوب الجزاء عليه ، وهو مذهب عامة أهل التفسير وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام **مثل ما قتل من النعم** واختلف في هذه المماثلة أهي في القيمة او الخلقة ، والذى عليه معظم اهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقة ، ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش أو شبهه بقرة ، وفي الظبي والارنب شاة ، وهو المروى عن أهل البيت عليهم السلام .

٣٦٥ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال : من أصاب نعامة فبدنة ، ومن أصاب حماراً اوشبهه فعليه بقرة ، ومن اصاب ظبياً فعليه شاة .

٣٦٦ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابى الفضيل عن ابى الصباح قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: في الصيد من قتله متعمداً فجزاء مثل ما قتل؟ قال: في الظبي شاة ، وفي حمار الوحش بقرة ، وفي النعامة جزور ودرى . (١)

٣٦٧ـ عنه عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال في النعامة بدنة ، وفي حمار وحش بقرة ، وفي الظبي شاة و في البقرة بقرة .

٣٦٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال : لما أراد المأمون أن يزوج اباجعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه ، فقالوا : يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امراً قد ملكناه و تنزع عنا عزاً قد البسناالله ، فقد عرفت الامر الذى بيننا و بين ال علي قديماً و حديثاً ، فقال المأمون : اسكتوا فوالله لاقبلت من احد منكم في امره ؛ فقالوا . يا امير المؤمنين افتزوج قرة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ، ولا يعرف فريضة من سنة ، ولا يميز بين الحق . الباطل ، ولابي جعفر يومئذ عشر سنين او احدى عشرة سنة ، فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضاً من سنة ؟ فقال لهم المأمون : والله انه لافقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرايضه وسننه واحكامه

(١) الدر : كثرة اللبن وسيلانه .

واقرأ لكتاب الله و اعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه و ناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم ، فاسئلوه فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره ، وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر بمسئلة لايدرى كيف الجواب فيها عند المأمون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابوجعفر عليه السلام قالوا : يا اميرالمؤمنين هذا يحيى ابن اكثم ان اذنت له أن يسأل ابا جعفر عن مسئلة ؟ فقال المأمون : يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة في الفقه لننظر كيف فقهه ، فقال يحيى : يا اباجعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال ابوجعفر: قتله في حل أوفي حرم ، عالماً أوجاهلا ، عمداً أوخطئاً ، عبداً أوحراً صغيراً أوكبيراً ، مبدئاً اومعيداً ، من ذوات الطير أومن غيرها ، من صغار الصيد اومن كبارها ، مصراً عليها أونادماً في وكرها بالليل او بالنهار عياناً ، محرماً للعمرة أو للحج ؟ قال : فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعاً لم يخف على اهل المجلس ، وكثر الناس تعجباً من جوابه ونشط المأمون فقال : تخطب يا باجعفر ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام : نعم يا اميرالمؤمنين ، فقال المأمون : الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لعظمته ، وصلى الله على محمد عند ذكره ، و قد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال : «وانكحوا الا يامى منكم و الصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم » ثم ان محمد ابن علي نكح ام الفضل بنت عبدالله وبذل لها من الصداق خمسمأة درهم ، وقد زوجتك فهل قبلت يا ابا جعفر؟ فقال ابوجعفر عليه السلام : نعم يا اميرالمؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ، ثم اولم عليه المأمون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام، قال: فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاماً كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم ، فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة و فيها نسائج من ابريسم مكان القلوس مملوة غالية ، فخضبوا لحاء أهل الخاص بها ، ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم ، فلما تفرق الناس قال المأمون: يا ابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذى يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم يا اميرالمؤمنين ان المحرم اذا قتل

صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة ، واذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم ، واذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة وان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوماً وان كانت ظبياً فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلثة ايام ، و ان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، و ان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا . و كذلك اذا أصاب ارنبا فعليه شاة ، واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشترى به طعاما لحمام الحرم ، وفي الفرخ نصف درهم ، و في البيضة ربع درهم ، و كلما أتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم ، بخطاء كان أو بعمد ، و كلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه ، و كلما أتى به الصغير الذى ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه ، وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الاخرة ، وان دل على الصيد و هو محرم فقتل فعليه الفداء ، و المصر عليه تلزمه بعد الفداء عقوبة في الاخرة ، والنادم عليه لاشيء عليه بعد الفداء ، واذا أصاب ليلا في وكرها خطأ فلا شيء عليه الا ان يتعمده ، فان تعمد بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس ، و المحرم بالعمرة ينحر بمكة ، فأمر المأمون أن يكتب ذلك كله عن أبي جعفر عليه السلام و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) كلام لعلي عليه السلام فيه واما قولكم : اني حكمت في دين الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكماً بين أهله وقد حكم الله الرجال في طاير فقال « ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم» فدماء المسلمين أعظم عن دم طاير.

٣٧٠ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **يحكم به ذوا عدل منكم** قال : العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الا مام من بعده يحكم به و هو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسبك فلا تسأل عنه .

٣٧١ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «ذوا عدل منكم» قال: العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الامام من بعده ، ثم قال : هذا مما اخطأت به الكتاب(١) .

٣٧٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « يحكم به ذواعدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامام من بعده ثم قال هذا اخطأت به الكتاب .

٣٧٣ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال: تلوت عند أبي عبدالله عليه السلام «ذواعدل منكم» فقال: ذو عدل منكم هذا مما اخطأت فيه الكتاب .

٣٧٤ـ **في تفسير العياشي** في رواية حريز عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله : «يحكم به ذواعدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب.

٣٧٥ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «يحكم به ذواعدل منكم» يعني رجلا واحداً يعني الامام عليه السلام .

٣٧٦ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من وجب عليه هدى في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الافداء الصيد ، فان الله تعالى يقول : «هدياً بالغ الكعبة» .

٣٧٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

(١) وللفيض (ره) في شرح هذا الحديث كلام راجع تفسير الصافي ج١ : ٤٨٩ .

شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار قال : يفدى المحرم فداء الصيد من حيث أصابه .

٣٧٨ ـ أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من وجب عليه فداء صيد أصابه وهومحرم فان كان حاجاً نحر هديه الذى يجب عليه بمنى وان كان معتمراً نحر بمكة قبالة الكعبة .

٣٧٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام انه قال فى المحرم اذا اصاب صيداً فوجب عليه الفداء فعليه ان ينحره ان كان فى الحج بمنى حيث ينحر الناس ، فان كان فى عمرة نحره بمكة . وان شاء تركه الى ان يقدم ويشتريه فانه يجزى عنه .

٣٨٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن جميل عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى محرم قتل نعامة قال : عليه بدنة ، فان لم يجد فاطعام ستين مسكيناً ، وقال : ان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكيناً لم يزد على اطعام ستين مسكيناً ، و ان كان قيمة البدنة أقل من اطعام ستين مسكيناً لم يكن عليه الاقيمة البدنة .

٣٨١ ـ أحمد بن محمد عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : **او عدل ذلك صياماً** قال : يثمن قيمة الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مدّ يوماً ، فان زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر منه .

٣٨٢ ـ **فى تفسير العياشى** وفى رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام «او عدل ذلك صياماً» قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً .

٣٨٣ ـ عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمداً وهومحرم : «فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة اوكفارة طعام مساكين اوعدل ذلك صياماً» فقال : هو ينظر الى الذى عليه

هذا مثل ما قتل (۱) فاما ان يهديه و اما ان يقوم فيشترى به طعاماً فيطعمه المساكين ، يطعم كل مسكين مداً ، واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوماً .

۳۸۴ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** عن الزهرى عن على بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهرى؟ قال : قلت لا أدرى ، قال : يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ، ثم يكال ذلك البر أصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً .

۳۸۵ ـ **فى مجمع البيان** واختلف فى هذه الكفارات الثلث فقيل : انها مرتبة وقيل : انها على التخيير ، وكلا القولين رواه أصحابنا .

۳۸۶ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : كل شىء فى القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار .

۳۸۷ ـ **فى الكافى** عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شىء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار ، يختار ماشاء .

۳۸۸ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام فى محرم اصاب صيداً قال : عليه الكفارة قلت : فان اصاب آخر؟ قال : اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله تعالى : **ومن عاد فينتقم الله منه**.

۳۸۹ ـ **فى تهذيب الاحكام** يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام قال : اذا أصاب المحرم الصيد خطئاً فعليه الكفارة ، فان اصابه ثانية خطئاً فعليه الكفارة أبداً اذا كان خطئاً فان اصابه متعمداً كان عليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله ولم يكن عليه الكفارة .

۳۹۰ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابى جميلة عن زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل

(۱) وفى المصدر : «ينظر الى الذى عليه بجزاء ماقتل» .

«ومن عاد فينتقم الله منه» قال : ان رجلا انطلق و هو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه ، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ثم أرسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته حية فدخلت فى فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه .

٣٩١ ـ على بن ابراهيم عن حماد عن حريز عمن أخبره عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لابأس بأن يصيد المحرم السمك ويأكل مالحه وطريه ويتزود ، وقال : **احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم** قال : مالحه ألذى يأكلون و فصل ما بينهما كل طير يكون فى الاجام (١) يبيض فى البر ويفرخ فى البر فهو من صيد البر ، و ماكان من صيد البر يكون فى البر ويبيض فى البحر (٢) فهو من صيد البحر .

٣٩٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كل شيء يكون أصله فى البحر ويكون فى البر و البحر فلاينبغى للمحرم أن يقتله ، فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله سبحانه وتعالى .

٣٩٣ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر على صلوات الله عليه على قوم يأكلون جراداً فقال: سبحان الله وانتم محرمون؟ فقالوا : انما هو من صيد البحر ، فقال : ارمسوه فى الماء (٣) اذاً .

٣٩٤ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن الطيار عن أحدهما عليهما السلام قال : لايأكل المحرم طير الماء .

٣٩٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن زيد الشحام عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة» قال : هى الحيتان المالح وما تزودت منه ايضاً وان لم يكن مالحاً فهو متاع .

---

(١) الاجام جمع الاجمة : الشجر الملتف ويقال له بالفارسية «بيشه» .

(٢) وفى بعض الروايات هكذا «ويبيض فى البحر ويفرخ فى البحر ...» .

(٣) رمسه بالحجر : رماه به .

٣٩٦ ـ عن أبان بن تغلب قال: قلت لابيعبدالله عليه السلام **جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس** قال جعلها الله لدينهم ومعايشهم ،

٣٩٧ ـ **في مجمع البيان** لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت الحرام و الشهر الحرام ، فقال : «جعل الله الكعبة البيت الحرام» اى جعل الله حج الكعبة أو نصب الكعبة «قياماً للناس» اى لمعايش الناس ومكاسبهم ، لانه مصدر قاموا كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم فاستتبت معايشهم بذلك و استقامت أحوالهم به ، لما يحصل لهم في زيارتها من التجارة وأنواع البركة ، ولهذا قال سعيد بن جبير : من أتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا والاخرة أصابه ، وهو المروى عن أبيعبدالله عليه السلام ، و قيل ان معنى قياما للناس انهم لو تركوه عاماً واحداً لا يحجونه ما نوظروا أن يهلكوا، عن عطاء ورواه على بن ابراهيم عنهم عليهم السلام .

٣٩٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالرحمن بن أبيعبدالله قال قلت لابيعبدالله عليه السلام : ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون : اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيراً له ؟ فقال : كذبوا لو فعل هذا الناس لتعطل هذا البيت، ان الله عزوجل جعل هذا البيت قياماً للناس .

٣٩٩ ـ وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم ، لاى شيء سميت الكعبة كعبة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : لانها وسط الدنيا .

٤٠٠ ـ وروى عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة ؟ قال . لانها مربعة ، فقيل له : ولم صارت مربعة ؟ قال : لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع ، فقيل له ، ولم صارت البيت المعمور مربعاً ؟ قال ، لانها بحذاء العرش و هو مربع فقيل له : ولم صار العرش مربعاً ؟ قال . لان الكلمات التي بنى عليها أربع، وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

٤٠١ ـ وباسناده الى حنان قال . قلت لابيعبدالله عليه السلام ، لم سميت بيت الله بيت الله

الحرام؟قال: لانه حرم على المشركين أن يدخلوه .

قال عزمن قائل **اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم**

٤٠٢ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا أبي (ره)قال . حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال:قال الله جل جلاله : من اذنب ذنباً صغيراً أوكبيراً وهو لايعلم ان لي ان عذبه اواعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب أبداً ـ ومن اذنب ذنباً صغيراً كان اوكبيراً وهو يعلم ان لي ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه .

٤٠٣ ـ **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد ابن ابي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام : **لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم** .

٤٠٤ ـ**في تفسير العياشي** عن أحمد بن محمد قال : كتب الى أبو الحسن الرضا عليه السلام وكتب في آخره :اولم تنتهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا ، اياكم و ذلك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم ،فقال الله: «يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء الى قوله «كافرين» .

٤٠٥ ـ**في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك (١) فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لاتنفعك شيئاً فقالت له : هل رأيت لي قرطاً يا ابن اللخناء(٢) ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال: ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لاتنفع لوقد قرب المقام المحمود لشفعت في محاوجكم ، لايسألني اليوم أحد من أبوه الا أخبرته :فقام اليه رجل

---

(١) القرط : مايعلق في شحمة الاذن من درة ونحوها .

(٢) لخن : كان منتن المغان وهي مطاوي الجسد وقال الجوهري : ويقال اللخناء للتي لم تختن .

فقال: من أبي يارسول الله؟ فقال: أبوك غير الذي تدعى له، أبوك فلان بن فلان. فقام آخر فقال من أبي يارسول الله؟ فقال: ابوك الذي تدعى له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بال الذي يزعم ان قرابتي لاتنفع لايسألني عن أبيه؟ فقام اليه عمر فقال له: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك، فانزل الله: «ياايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم» الى قوله: «ثم أصبحوا بها كافرين».

٤٠٦ ـ **في مجمع البيان** «لاتسألوا عن اشياء» الاية اختلفوا في نزولها قيل: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ان الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن ويروى سراقة بن مالك فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فاعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك وما يؤمنك ان أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت مااستطعتم ولو تركتم كفرتم فاتركوني ماتركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه مااستطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه عن علي بن أبيطالب عليه السلام وابي امامة الباهلي.

٤٠٧ ـ وفيه وقيل: ان تقديره لا تسألوا عن اشياء عفى الله عنها ان تبدلكم تسؤكم فقدم واخر، فعلى هذا يكون قوله: «عفى الله عنها» صفة للاشياء ايضاً، ومعناه كفى الله عن ذكرها أولم يوجب فيها حكماً، والى هذا اشار أمير المؤمنين عليه السلام: ان الله افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها، وحدلكم حدوداً فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها.

٤٠٨ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي، فورد في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: واما ماوقع من الغيبة فان الله عزوجل يقول: «ياايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم» انه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي.

٤٠٩ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبدالله بن سنان عن أبى الجاورد قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ، قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله : نهى عن القيل والقال و فساد المال وكثرة السوال ، فقيل له : يابن رسول الله أين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : « لاخير في كثير من نجواهم الامن أمر بصدقة أومعروف اواصلاح بين الناس» وقال : «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً» وقال : «لاتسئلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» .

في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن أحمد بن ابيعبدالله عن أبيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن أبى الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فأسئلوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وذكر مثله سواء .

٤١٠ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الاشعرى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل . **ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام** قال: ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا: وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولاأكلها . والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه ، فأنزل الله عزوجل :انه لم يكن يحرم شيئاً من ذلك ، وقد روى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة أبطن ، فان كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء ، وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اى شقوه و كانت حراماً على النساء لحمها و لبنها ، فاذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة البعير يسيب (١) بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عزوجل من مرض أو بلغه منزله ان يفعل ذلك ، و الوصيلة من الغنم كانوا اذا و لدت الشاة سبعة أبطن فان كان السابع ذكراً ذبح و اكل منه الرجال والنساء ، وان كانت انثى تركت

---

(١) اى يهمل .

في الغنم ، وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح ، وكان لحومها حراماً على النساء الا ان يكون يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء ، والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قدحمى ظهره ، وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا نتج عشرة ابطن قالوا قدحمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء انتهى » .

٤١١ ـ **في تفسير العياشي** قال : وقال ابو عبدالله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها نحرت . (١)

٤١٢ ـ **في مجمع البيان** وقال المفسرون : روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة ، وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلقد رايته في النار يؤذى اهل النار ريح قصبته ويروى يجر قصبته في النار.

٤١٣ ـ **لايضركم من ضل اذا اهتديتم** روى ان ابا ثعلبة سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال : ايتمروا بالمعروف و تناهوا عن المنكر ، فاذا رايت دنياً مؤثرة و شحاً مطاعاً وهوى متبعاً و اعجاب كل ذى راى برايه فعليك بخويصة نفسك وذر عوامهم .

٤١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم» قال : اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم ، فانه لايضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين ، قوله **يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت** فانها نزلت في ابن بندى وابن ابي مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معهما في سفر ، وكان مع تميم خرج ومتاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض أسواق العرب ليبيعها ، فلما مروا بالمدينة اعتل تميم ، فلما حضره الموت دفع

(١) وفي المصدر «بحرت» بالباء مكان «نحرت» .

ما كان معه الى ابن بندى و ابن ابى مارية و أمرهما أن يوصلاه الى ورثته ، فقدما المدينة فأوصلا ماكان دفعه اليهما تميم ، وحبسا الانية المنقوشة والقلادة ، فقال ورثة الميت ، هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة ؟ فقالا : مامرض الاياماً قليلة ، قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا ؟ قالا : لا ، قالوا : فهل اتجر تجارة خسر فيها؟ قالا: لا، قالوا: فقد افتقدنا أنبل شيء (١) كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة، فقالا: مادفعه الينا قد أديناه اليكم، فقدموهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاوجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ، ثم ظهرت القلادة والانية عليهما ، فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فانتظر الحكم من الله، فانزل الله : «يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» يعني من اهل الكتاب «ان أنتم ضربتم في الارض» فأطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلم، ثم قال: «فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة» يعني بعد صلوة العصر «فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشتري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولانكتم شهادة الله انا اذاً لمن الاثمين» فهذه الشهادة الاولى التي حلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: عزوجل «فان عثر على انهما استحقا اثما» اى حلفا على كذب «فآخران يقومان مقامهما» يعني من اولياء المدعي «من الذين استحقا عليهما الاوليان فيقسمان بالله» اى يحلفان بالله «لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين» وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله ، «ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم» فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الانية والقلادة من ابن بندي وابن ابي مارية وردهما على اولياء تميم.

٤١٥ ـ **في مجمع البيان** «يا ايها الذين آمنوا» الى قوله «شهادة الله» سبب نزول الاية ان ثلث نفر خرجوا تجاراً من المدينة الى الشام ، تميم بن اوس الداري واخوه عدي وهما نصرانيان و ابن ابي مارية مولى عمرو بن العاص السهمي وكان مسلماً ، حتى اذا كان ببعض الطريق مرض ابن ابي مارية فكتب وصيته ودسها في متاعه (٢)

(١) اى أفضله .
(٢) اى اخفاها فيه

واوصى اليهما ودفع المال اليهما ، وقال ابلغا هذا اهلي ، فلمامات فتحا المتاع واخذا ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة ، فلما نشر القوم المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم ، ونظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاماً ، فكلموا تميما وصاحبه فقالا : لاعلم لنا به ، ومادفعه الينا ابلغناه كما هو ، فرفعوا امرهم الى النبى صلى الله عليه وآله فنزل الاية عن الواقدى عن اسامة بن زيد وعن جماعة من المفسرين وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام

۴۱۶ ـ «**اثنان ذوا عدل منكم**» اى من اهل دينكم وملتكم «**او آخران من غيركم**» اى من غير اهل ملتكم وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام .

۴۱۷ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : وعلة ترك شهادة النساء فى الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ، ومحاماتهن للنساء فى الطلاق، فلذلك لا تجوز شهادتهن الا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ، وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم ، وفى كتاب الله : «اثنان ذوا عدل منكم» مسلمين «او آخران من غيركم» كافرين .

۴۱۸ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قلت: «ما آخران من غيركم» ؟ قال . هما كافران، قلت: «ذوا عدل منكم» ؟ فقال : مسلمان .

۴۱۹ ـ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « او آخران من غيركم » قال : اذا كان الرجل فى بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

۴۲۰ ـ محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « يا ايها الذين

آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال ، اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب ، فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية ، وذلك اذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من اهل الكتاب ، يجلسان بعد العصر، «فيقسمان بالله» عزوجل «لانشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى ولانكتم شهادة الله انا اذاً لمن الآثمين» قال : وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فان عثر على انهما» شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الاولين «فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذاً لمن الظالمين» فاذا فعل نقض شهادة الاولين وجازت شهادة الآخرين بقول الله عز و جل : **ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها اويخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم .**

۴۲۱ _علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « او آخران من غيركم » قال : اذا كان الرجل في أرض غربة لايوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

۴۲۲ _ ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال : فقال : اللذان منكم مسلمان ، و اللذان من غيركم من اهل الكتاب ، قال : فانما ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين ، فيشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما .

۴۲۳ _ **فيمن لايحضره الفقيه** روى الحسين بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال ، سألته عن قول الله عزوجل «ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال: اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب . فان لم يجد من اهل الكتاب فمن المجوس ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن بهم سنة اهل الكتاب : وذلك اذا مات الرجل بأر...

غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب .

٤٢٤ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا ابوزيد بن عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : حدثني أبي زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل : **يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لاعلم لنا** قال: يقولون ، لا علم لنا سواك .

٤٢٥ - قال ، وقال الصادق عليه السلام : القرآن كله تقريع وباطنه تقريب.
قال مصنف هذا الكتاب : يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والـ[illegible]

[illegible] **علي بن ابراهيم** قوله ، « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا [illegible]
[illegible]حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلا (١) عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال . ما اذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لاعلم لنا بما فعلوا بعدنا بهم.

٤٢٧ - **في روضة الكافي** ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لاعلم لنا» قال فقال: ان لهذا تأويلا، يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم ؟ قال: فيقولون : لاعلم لنا بما فعلوا من بعدنا .

٤٢٨ - **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان و اصحاب المقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام : يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال: سل ، فان كان عندي علمها أجبتك، قال الرضا عليه السلام : ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عزوجل ؟ قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل أن من احيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد ، قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع

---

(١) وفي المصدر «عن العلا بن العلا ...» .

عيسى عليه السلام ، مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص فلم تتخذه امته رباً ولم يعبده أحد من دون الله تعالى ، ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ماصنع عيسى بن مريم عليه السلام واحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ، ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يارأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بني اسرائيل حين غزى بيت المقدس ، ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ؟ هذا في التوراة لايدفعه الا كافر منكم ، قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه . قال صدقت ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التوراة ، فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودى يترجج قرائته و يتعجب ، ثم أقبل على النصراني فقال يا نصراني فهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال بل كانوا قبله ، قال الرضا (ع) ولقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابيطالب ، فقال له اذهب الى الجبانة (١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يافلان ويافلان يقول لكم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله عزوجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم. فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، فقالوا اردنا انا أدركناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ، ولم نتخذه رباً من دون الله تعالى ، ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن يوسف الصنعاني عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام : **اذا وحيت الى الحواريين** قال الهموا .

٤٣٠ ـ عن يحيى الحلبي في قوله **هل يستطيع ربك** قال قرأتها هل تستطيع ربك يعني هل تستطيع أن تدعو ربك .

٤٣١ ـ عن عيسى العلوى عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بني

---

(١) الجبانة : الصحراء و تسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه .

اسرائيل مدلاة (١) بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان (٢) وتسعة أرغفة .

٤٣٢ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير.

٤٣٣ـ عن عبدالصمد بن بندار قال سمعت أباالحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير قوماً من القصارين، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير.

٤٣٤ـ **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات و الاديان قال الرضا عليه السلام للجاثليق سل عما بدالك ، قال الجاثليق أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت ، أما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا ، وكان أفضلهم و أعلمهم ألوقا و أما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر بأج و يوحنا بقرقيسا و يوحنا الديلمي بزجار و عنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله و ذكر أهل بيته و امته وهو الذى بشر امة عيسى وبني اسرائيل به .

٤٣٥ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال قلت لابي ـ الحسن الرضا (ع) لم سمي الحواريون الحواريين ؟ قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار، واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في أنفسهم ، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر.

٤٣٦ ـ **في مجمع البيان** « قال عيسى بن مريم اللهم ربنا » الى قوله : « لاأعذبه أحداً من العالمين » اختلف العلماء في المائدة هل نزلت أم لا ؟ و الصحيح

---

(١) من التدلي بمعنى التعلق

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «اخونة» بدل الوان وهو مصحف «احوتة» كما في البحار وتفسير البرهان وهي جمع الحوت على ماقيل وفي مجمع البيان كما يأتي قريباً وعليها سبعة ارغفة وسبعة أحوات» واحوات جمع الحوت. وفي رواية اخرى في المصدر «انوان» بدل «الوان» وانوان جمع النون بمعنى الحوت .

انها نزلت ، لقوله سبحانه : **انى منزلها عليكم** فلايجوزان يقع فى خبره الخلف ولان الاخبارقد استفاضت عن النبى صلى الله عليه وآله واصحابه والتابعين فى انها نزلت ، قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبنى اسرائيل : صوموا ثلثين يوماً ثم سلوا الله ماشئتم يعطكموه ، فصاموا ثلثين فلمافرغواقالوا: انا لوعملنا لاحدمن الناس فقضينا عمله لاطعمناطعاماًوانا صمنا وجعنافادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فأقبلت الملئكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفةوسبعة أحوات حتى وضعها بين أيديهم فأكل منها آخرالناس كمااكل أولهم ، وهوالمروى عن أبيجعفر عليه السلام .

٤٣٧ ـ وروى عن عمار بن ياسرعن النبى صلى الله عليه وآله قال، نزلت المائدة خبز أولحماً ، وذلك انهم سألوا عيسى طعاماً لاينفد يأكلون منها ، فقيل لهم : فانها مقيمة لكم مالم تخونوا أوتخبأوا اوترفعوا ، فان فعلوا ذلك عذبتكم ، قال : فمامضى يومهم حتى خبأوا ورفعوا وخانوا «لاأعذبه أحداً من العالمين »(١) .

٤٣٨ ـ عن ابى الحسن موسى عليه السلام انهم مسخوا خنازيروفى تفسير أهل البيت عليهم السلام : كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها و يأكلون منها ، ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم: لاتدع مقلينا يأكلون منهامعنا ، فرفع الله المائدة ببغيهم ومسخوا قردة وخنازير .

٤٣٩ ـ وفيه حديث طويل ذكرناه عند قوله : « لعن الذين كفروا » الآيةعن أبى جعفر عليه السلام وفيه يقول : واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك .

٤٤٠ ـ فى **تهذيب الاحكام** احمدبن محمد عن محمد بن الحسن الاشعرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : الفيل مسخ الى قوله: والجريث(٢)الضب وقوله:«من بنى اسرائيل»حيث نزل المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام لم يؤمنوا فتاهوا ، فوقعت فرقة فى البحروفرقة فى البر .

---

(١) كذا فى النسخ .

(٢) الجريث ـ كسكيت ـ : ضرب من السمك يشبه المارماهى .

۴۴۱ ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هي ثلثة عشر : الفيل والخنزير الى قوله : واما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى انزال المائدة عليهم ، فلما انزلت عليهم كانوا اشدما كانوا كفراً واشد تكذيباً .

۴۴۲ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال عليه السلام : يهلك فيّ اثنان و لاذنب لي محب مفرط ومبغض مفرّط، وانا لنبرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا ، فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله جل ثناؤه **واذ قال الله ياعيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لي ان اقول ماليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك انك انت علام الغيوب ماقلت لهم الا ماامرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد .**

۴۴۳ ـ **في تفسير العياشي** عن ثعلبة عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى : «ءانت قلت للناس اتخذوني و امي الهين من دون الله قال : لم يقله وسيقوله ، ان الله اذا علم ان شيئاً كائن اخبر عنه خبر ماقد كان .

۴۴۴ ـ عن سليمان بن خالد قال :قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله لعيسى « ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله » قال الله بهذا الكلام ؟ فقال : ان الله اذا اراد امراً ان يكون قصّه قبل ان يكون كأن قد كان .

۴۴۵ ـ عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية : « تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك انك انت علام الغيوب » قال : ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفاً ، احتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف ، فمن ثم لايعلم احد مافي نفسه عزوجل ، اعطى آدم اثنى وسبعين حرفاً فتوارثها الانبياء حتى صارت الى عيسى ، فذلك قول عيسى: «تعلم مافي نفسي» يعني اثنتين وسبعين حرفاً من الاسم الاكبر ، يقول : انت علمتنيها

فأنت تعلمها « ولااعلم مافى نفسك » يقول : لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلاتعلم احدمافى نفسك .

٤٣٦ ـ **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : **هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** قال : اذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب فيمرّون باهوال يوم القيامة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً ، قال : فيقفون بفناء العرصة و يشرف الجبار عليهم وهو على عرشه ، فأول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف : باسم محمد بن عبدالله النبي القرشي العربي قال: فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم علي عليه السلام فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي عليه السلام ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول النبيين الى آخرهم وامتهم معهم ، فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال: فيتقدم فيقف بين يدى الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك بهمن الوحي؟ فيقول القلم نعم يارب قدعلمت اني قدسطرت في اللوح ماامرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول . يارب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك ؟ قال فيقول الله : أفلجت (١) حجتك ، قال ، ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم ، فيقول له : هل سطر فيك القلم ما الهمته وأمرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يارب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع القلم واللوح في صورة الادميين فيقول الله : هل بلغك اللوح ماسطر فيه القلم من وحيي؟ فيقول : نعم يارب وبلغته جبرئيل فيدعى لجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل مابلغ ؟ فيقول : نعم يارب وبلغته جميع انبيائك و أنفذت اليهم جميع ماانتهى اليّ من امرك وأديت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول، وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك ، وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبدالله العربي القرشي الحرمي حبيبك ، قال ابوجعفر عليه السلام

---

(١) اى أظهرت .

فأول من من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبدالله ، فيدنيه الله حتى لايكون خلق أقرب الى الله يؤمئذ منه ، فيقول الله يامحمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابى وحكمتى وعلمى ، وهل اوحى ذلك اليك ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يارب قد بلغنى جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الى فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابى وحكمتى وعلمى فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم يارب قد بلغت امتى ما اوحيت الى من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت فى سبيلك ، فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول محمد يارب انت الشاهد لى بتبليغ الرسالة و ملئكتك والابرار من امتى وكفى بك شهيدا ، فيدعى بالملئكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون : هل بلغكم محمد رسالاتى وكتابى وحكمتى وعلمى وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم ، فيقول الله لمحمد : فهل استخلفت فى امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتى وعلمى ويفسر لهم كتابى ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لى وخليفة فى الارض ؟ فيقول محمد : نعم يارب قد خلفت فيهم على بن ابيطالب أخى ووزيرى ووصيى وخير امتى ونصبته لهم علماً فى حيوتى ، ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتى فى امتى اماماً يقتدى به الامة من بعدى الى يوم القيامة ، فيدعى بعلى بن ابى طالب فيقال له هل أوصى اليك محمد واستخلفك فى امته و نصبك علماً لامته فى حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟ فيقول له على عليه السلام نعم يارب قد أوصى الى محمد وخلفنى فى امته و نصبنى لهم علماً فى حيوته ، فلما قبضت محمداً اليك جحدتنى امته و مكروا بى و استضعفونى وكادوا يقتلوننى ، وقدموا قدامى من أخرت وأخروا من قدمت ، ولم يسمعوا منى ولم يطيعوا أمرى ، فقاتلتهم فى سبيلك حتى قتلونى ، فيقال لعلى هل خلفت من بعدك فى امة محمد حجة وخليفة فى الارض يدعو عبادى الى دينى والى سبيلى ؟ فيقول على نعم يارب قد خلفت فيهم الحسن ابنى وابن بنت نبيك ، فيدعى بالحسن بن على فيسأل عما سئل منه على بن ابى طالب عليه السلام ، قال ، ثم يدعى بامام امام و بأهل عالمه

فيحتجون بحجتهم ، فيقبل الله عذرهم ، و يجيز حجتهم ، قال ، ثم يقول الله ، «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» قال ، ثم انقطع حديث ابى جعفر عليه وعلى آبائه افضل السلام .

٤٤٧ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في حديث ، وحقيقة الصدق تقتضى تزكية الله تعالى لعبده ، كما ذكر عن صدق عيسى بن مريم عليهما السلام في القيامة بسبب ما أشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال أمة محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عزوجل ، «هذا يوم ينفع الصادقين» الاية .



بسم الله الرحمن الرحيم

۱ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابن عباس قال : من قرأ سورة الانعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ولم يرعينه مقدم النار أبداً . وقال ابوعبدالله عليه السلام : نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيّعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله ، فعظموها وبجلوّها ، فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ، و لوعلم الناس ما فيها ما تركوها .

في اصول الكافي باسناده الى الحسن بن علي بن ابي حمزة رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : انسورة الانعام نزلت جملة ، وذكر كما في ثواب الاعمال سواء الا ان في آخر الحديث ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها .

۲ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : نزلت الانعام جملة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل (۱) بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيامة .

۳ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انزلت علىّ الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد ، فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من الانعام يوماً وليلة .

۴ ـ جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله : «ويعلم ما تكسبون» وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة ، وينزل ملك من السماء السابعة و معه مرزبة من

---

(۱) الزجل بمعنى الصوت .

حديد (١) فاذا أراد الشيطان أن يوسوس أو يوحي في قلبه شيئاً ضربه بهاضربة الى آخر الخبر .

٥ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن اما تسمعون قول الله تعالى . « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن» وقوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن الى ان قال الصادق عليه السلام ولقد حدثني أبي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابيطالب اميرالمؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خمسة اديان اليهود و النصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب الى ان قال عليه السلام . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بأن الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولاتزال ، فقالوا لانا لانحكم الا بما نشاهد و لم نجد للاشياء محدثاً فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بانها لاتزال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجدتم لها قدماً ام وجدتم لها بقاءاً أبد الابد؟ فان قلتم ، انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلانهاية ولاتزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم؟ قالوا: بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاءاً أبد الابد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم و البقاء دائماً لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاءا أبد الابد ولستم تشاهدون الليل والنهار وان أحدهما بعد الاخر ؟ فقالوا : نعم، فقال : أترونهما لم يزالا ولا يزالان ؟ فقالوا: نعم فقال أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار ! فقالوا: لا، فقال صلى الله عليه وآله : فاذا ينقطع أحدهما عن الاخر فيسبق أحدهما و يكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال : فقد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل و نهار و لم

(١) المرزبة : عصية من حديد :

تشاهدونهما فلا تنكروالله قدره ثم قال ﷺ اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه اوغير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقدكان ولاشيء منهما؟ قالوا : نعم قال لهم أقلتم ان العالم قديم غير محدث وأنتم عارفون بمعنى ما اقررتم به ومعنى ما جحدتموه ؟ قالوا: نعم فقال رسول الله :فهذا الذى تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لاقوام للبعض الا بما يتصل به ، الاترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والالم يتق ولم يستحكم وكذلك سائر ماترى قال: فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني أن لوكان محدثاً كيف كان يكون و ماذا كان تكون صفته قال : فبهتوا وعلموا انهم لايجدون للمحدث صفة يصفونه بها الاوهي موجودة في هذا الذى زعموا انه قديم فوجموا (۱) وقالوا سننظر في امرنا، ثم اقبل رسول الله ﷺ على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال: وانتم فما الذى دعاكم الى ماقلتموه من هذا؟ قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيراً وشراً ووجدنا الخير ضد للشر، فانكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الاترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال أن تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً ،فقال لهم رسول الله ﷺ : أفلستم قد وجدتم سواداً وبياضاً و حمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسايرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا: نعم ، قال فهل لا اثبتم بعدد كل لون صانعاً قديما ليكون فاعل كل الضد من هذه الالوان غير فاعل ضد الاخر ؟ قال . فسكتوا ، ثم قال : وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول أرأيتم لوان رجلاً أخذ شرقا يمشي اليه والاخر أخذ غربا أكان يجوزان يلتقيا ماداما سايرين على وجوههما ؟ قالوا : لا، فقال :وجب أن لايختلط النور بالظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الاخر ، فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج مايحال أن يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان ؟ فقالوا . سننظر في أمرنا ، ثم أقبل على مشركي العرب فقال : و انتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا : تتقرب بذلك الى الله تعالى ، فقال: أوهي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها

(۱) وجم وجماً : سكت وعجز عن التكلم .

الى الله ؟ قالوا : لا ، قال : فانتم الذين نحتموها بأيديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أحرى من أن تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هوالعارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم ؟ قال : فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا القول اختلفوا فقال بعضهم : ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم : ان هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عزوجل قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم ، ان الله تعالى لما خلق آدم وامر الملئكة بالسجود له فسجدوه تقرباً لله كنا نحن احق بالسجود لآدم من الملئكة ، ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقرباً الى الله تعالى كما تقربت الملئكة بالسجود لآدم الى الله ، وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم فى غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لامحاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله عزوجل لا اليها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخطأتم الطريق وضللتم أما انتم، وهو صلى الله عليه وآله يخاطب الذين قالوا ان الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها فصورنا هذه الصور ونعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التى حل فيها ربنا ـ : فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات ، اويحل ربكم فى شيء يحيط به ذلك الشيء فأى فرق بينه اذاً وبين ساير مايحل فيه من لونه وطعمه ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثاً وذلك قديماً دون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عزوجل كما لم يزل ، واذا وصفتموه بصفة المحدثات فى الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال ، وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء ، فان ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه ، وجميع ذلك متغير الذات. فان كان لم يتغير ذات البارى عزوجل بحلوله فى شيء جاز أن لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر، وتحله الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ، ويكون محدثاً تعالى عن ذلك علواً كبيراً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاذا بطل ماظننتموه من ان الله يحل فى شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال: فسكت القوم وقالوا سننظر فى أمرنا ثم اقبل على الفريق الثانى

فقال: أخبرونا عنكم اذا عبدتم صورمن كان يعبدالله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذى بقيتم لرب العالمين؟ أما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه و عبادته أن لايساوى به عبده ، ارأيتم ملكاً او عظيما اذا ساويتموه بعبيده فى التعظيم والخشوع و الخضوع ايكون فى ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة فى تعظيم الصغير؟ فقالوا نعم ، قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صورعباده المطيعين له تزرون على رب العالمين ؟ قال فسكت القوم بعدان قالوا .سننظر فى امرنا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفريق الثالث : لقد ضربتم لنا مثلا وشبهونا بأنفسهم ولاسواء ذلك ، انا عبادالله مخلوقون مربوبون و نأتمر له فيما امرنا وننزجر عمازجرنا ونعبده من حيث يريده منا، فاذا أمرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعدالى غيره ممالم يأمرنا ولم يأذن لنالانا لاندرى لعله وان ارادمنا الاول فهو يكره الثانى وقدنهانا ان نتقدم بين يديه ، فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعناثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها فى ساير البلدان التى نكون بها ، فأطعنا فلم نخرج فى شىء من ذلك عن اتباع امره ، والله عزوجل حيث أمرنا بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ، لانكم لاتدرون لعله يكره ما تفعلون اذا لم يأمركم به ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أرايتم لواذن لكم رجل دخول داره يوماً بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغيرأمره ، أولكم ان تدخلوادارأ له اخرى مثلها بغيرأمره ؟ اووهب لكم رجل ثوباً من ثيابه اوعبداً من عبيده اودابة من دوابه ألكم ان تأخذوا ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فان لم تأخذوه اخذتم آخر مثله ؟ قالوا : لا ، لانه لم يأذن لنافى الثانى كما اذن فى الاول ، قال عليه السلام : فاخبرونى الله اولى بان لايتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين ؟ قالوا : بل الله اولى بان لا يتصرف فى ملكه بغير اذنه قال : فلم فعلتم و متى امركم ان تسجدوالهذه الصور ؟ قال : فقال القوم سننظر فى امرنا ، وقال الصادق عليه السلام : فوالذى بعثه بالحق نبياً ماأتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوارسول الله صلى الله عليه وآله فأسلموا ، وكانوا خمسة و عشرين رجلا من كل فرقة خمسة و قالوا : ما راينا مثل حجتك يامحمد نشهدانك رسول الله صلى الله عليه وآله و قال الصادق عليه السلام

قال امیر المؤمنین عليه السلام : فانزل الله تعالى : **الحمد لله الذی خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون** وكان فی هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال : الحمدلله الذی خلق السموات والارض فكان رداً على الدهرية الذين قالوا : ان الاشياء لابدء لها وهی دائمة ثم قال : «وجعل الظلمات والنور» فكان رداً على الثنوية الذين قالوا : ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ، «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان رداً على مشركی العرب الذين قالوا : ان اوثاننا الهة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۶ ـ **فی تفسير العياشی** جعفر بن أحمد عن العمركی بن علی عن العبيدی عن يونس بن عبدالرحمن عن علی بن جعفر عن أبی ابراهيم عليه السلام قال: لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الاية : «الحمدلله الذی خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» قال: يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل .

۷ ـ **فی كتاب التوحيد** خطبة لعلی عليه السلام يقول فيها : فمن ساوى ربنا بشیء فقد عدل به ، والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ، ونطقت به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذی لم يتناها فی العقول ، فيكون فی نهب فكرها مكيفاً ، وفی حواصل رويات همم النفوس محدوداً مصرفا ، المنشی أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ، و لاقريحة غريزة اضمرها عليها ، ولاتجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولاشريك أعانه على ابتداع عجائب الامور .

۸ ـ و فيها ايضاً كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل أصنافهم ، و حلوه حلية المخلوقين بأوهامهم وجزوه بتقدير منتج خواطرهم ، وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرايح عقولهم .

۹ ـ **فی تهذيب الاحكام** فی الموثق عن أبی عبدالله عليه السلام قال : و اذا قرأتم « الذين كفروا بربهم يعدلون » ان يقول : كذب العادلون بالله قلت لهم فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال : ليس عليه شیء و الحديث طويل اخذنا منه

موضع الحاجة .

قال عزمن قائل : **هوالذى خلقكم من طين .**

١٠ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعى ابن عبدالله عن رجل عن على بن الحسين عليهما السلام قال : ان الله عزو جل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم ،وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك،وخلق الكفارمن طينة سجين قلوبهم وأبدانهم،فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة، ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة ، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه ، و قلوب الكفار تحن الى ما خلقوا منه .

١١ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الجازى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ، الطينات ثلث ، طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة ، الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ، ولهم فضلهم ، والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم و بين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون و اما المستضعفون فمن تراب ، لا يتحول مؤمن عن ايمانه ، ولا ناصب عن نصبه ، ولله المشية فيهم .

١٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : جعلت فداك من اى شىء خلق الله عزوجل طينة المؤمن ؟ فقال :من طينة الانبياء فلن تنجس أبداً .

١٣ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و غيرواحد عن الحسين بن الحسن جميعاً عن محمد ابن اورمة عن محمدبن على عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف قال : اخبرنى عبدالله بن كيسان عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا مولاك عبدالله بن كيسان قال : اما النسب فأعرفه ، و اما أنت فلست أعرفك ، قال : قلت له : انى ولدت بالجبل ونشأت فى أرض فارس،واننى اخالط الناس فى التجارات وغيرذلك،

فأخالط الرجل فأرى له حسن السمت (١) و حسن الخلق و كثرة امانة ثم افتشه فأتبينه عن عداوتكم و أخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة و دعارة (٢) ثم افتشه فأتبينه عن ولا يتكم فكيف يكون ذلك؟ قال: فقال لي: أما علمت يا بن كيسان ان الله عز و جل أخذ طينة من الجنة و طينة من النار، فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه، و هذه من هذه، فما رأيت من اولئك من الامانة و حسن الخلق و حسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة و هم يعودون الى ما خلقوا منه، و ما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والدعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه.

١٤ - **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله **ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده** قال: الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء و يؤخر منه ما شاء، و اما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل، فذلك قول الله: «و اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

١٥- عن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده» قال: المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله: «اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر، والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء أخره.

١٦- وفي رواية حمران عنه: اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما يشاء، واما الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر.

١٧- عن حصين عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال: ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: الاجل الاول هو ما نبذه الى الملئكة والرسل والانبياء، و الاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلايق.

---

(١) السمت: هيئة اهل الخير.

(٢) الدعارة: الفساد والفسوق

١٨- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابيجعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال: هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف.

١٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الاجل المقضى هو المحتوم.

٢٠- **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابيجعفر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **وهو الله في السموات والارض** قال: كذلك هو في كل مكان، قلت: بذاته؟ قال: ويحك ان الاماكن اقدار، فاذا قلت في مكان بذاته لزمك أن تقول في اقدار وغير ذلك، ولكن هو باين من خلقه، محيط بما خلق علماً وقدرة و سلطاناً وملكاً واحاطة.

٢١- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون» قال: السر ما اسر في نفسه، والجهر ما اظهره، والكتمان ما عرضه بقلبه ثم نسيه.

٢٢- في مجمع البيان **الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن** قال الزجاج: و الذي يقع عندى ان القرآن اهل كل مدة كان فيها نبي اوكان فيها طبقة من اهل العلم، قلت السنون اوكثرت والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله خيركم قرني ثم الذين يلونهم.

٢٣- **في كتاب الاحتجاج** وعن ابي محمد الحسن العسكري (ع) انه قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم اذا حاجوه؟ قال بلى مراراً كثيرة، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة [اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش] اذا بتدأ عبدالله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا. زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لابشراً مثلنا، ما انت يا محمد الارجلا مسحوراً ولست بنبي؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم

انت السامع لكل صوت والعاصم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك . فأنزل الله عليه يا محمد :

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي «ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشراً مثلنا» فالملك لاتشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لاعيان منه ولو شاهدتموه بان يزادفي قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكاً بل هـذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي ألفتموه لتعرفوا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده ، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشراً واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة ، وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم تكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع ساير أجناسه من الملئكة حتى يصير ذلك معجزاً له ، ألاترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناساً يقع منها مثل طيرانها ، و لوان آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً ، فالله عزوجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم حجته وأنتم تقترحون على الصعب الذي لاحجة فيه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ ـ **في روضة الكافي** في رسالة أبي جعفر عليه السلام الى سعد الخير فكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب ، فتمت صدقاً وعدلا ، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه ، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

٢٥ ـ **في تفسير العياشي** عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله **اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم** حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام .

٢٦ ـ عن عبدالله بن يعقوب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول : وللبسنا عليهم ما يلبسون .

٢٧ ـ في مجمع البيان **من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه** يحتمل ان يكون

معنى الآية انه لا يصرف العذاب عن أحد الا برحمة الله كما روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذى نفسى بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله ، قالوا . ولا أنت يارسول الله ؟ قال : ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل، ووضع يده على فوق رأسه وطول بها صوته رواه الحسن فى تفسيره .

قال عز من قائل : **وهو القاهر فوق عباده**

٢٨ ـ **فى كتاب التوحيد** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومدارة ومكر، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً ، فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله و قلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين ، غير انه يقول له :كن فيكون ، والقاهر منا على ماذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٩ ـ وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد قال : قال لى ابو الحسن عليه السلام ماتقول اذا قيل لك اخبرنى عن الله عزوجل اشىء هو أم لاشيء ؟ قال : فقلت له : قد اثبت الله عزوجل نفسه شيئاً حيث يقول : **قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم** فأقول: انه شىء لا كالأشياء ، اذفى نفى الشيئية عنه ابطاله ونفيه ،قال لى صدقت وأصبت .

٣٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله «قل أى شىء أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم» وذلك ان مشركى اهل مكة قالوا يامحمد ماوجد الله رسولا يرسله غيرك ؟ مانرى أحداً يصدقك بالذى تقول ، ـ وذلك فى اول مادعاهم ، وهو يومئذ بمكة ـ قالوا : ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأتنا من يشهد انك رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الله شهيد بينى و بينكم » الآية **قال ءانكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى** يقول الله لمحمد : فان شهدوا فلا تشهد معهم ، **قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني برىء مما تشركون.**

۳۱ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابى عبدالله عليه السلام قوله عزوجل «وأوحى الىّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال من بلغ أن يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

۳۲ ـ **في مجمع البيان** وفي تفسير العياشي قال أبو جعفر وأبوعبدالله عليهما السلام: « ومن بلغ » معناه من بلغ أن يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كماانذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

۳۳ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن عامر عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله عزوجل : «واوحى الىّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال لكل انسان(۱) .

۳۴ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لم يزل الله عزوجل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له : يابن رسول الله ان قوماً يقولون : لم يزل الله عالماً بعلم وقادراً بقدرة وحياً بحيوة و قديماً بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر ؟ فقال عليه السلام : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى ، وليس من ولايتنا على شيء ، ثم قال عليه السلام لم يزل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته ، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً .

۳۵ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفضل بن شاذان قال : سأل رجل من الثنوية أباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وانا حاضر ، فقال: اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد ؟ فقال : قولك انه اثنان دليل على انه واحد، لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و الاكثر من واحد مختلف فيه .

۳۶ ـ **في نهج البلاغة** واعلم يابنيّ انه لوكان لربك شريك لاتتك رسله ولرأيت

---

(۱) وفي نسخة «بكل لسان» .

آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته ، ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد ولا يزول أبداً .

٣٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى **الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه** يعني رسول الله (ص) **كما يعرفون ابنائهم** لان الله عزوجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله ، «فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به» .

٣٨ ـ في مجمع البيان **ثم لم تكن فتنتهم** اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه ، ثانيها : ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

٣٩ ـ **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل المحشر وفيه يقول عليه السلام : ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيه فيقولون: **والله ربنا ما كنا مشركين** فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منهم ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم « لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي انطق كل شيء» .

٤٠ ـ **في تفسير العياشي** عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك : «والله ربنا ما كنا مشركين»

٤١ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيامة و فيه : ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيه فيقولون : والله ربنا ما كنا مشركين ، وهؤلاء خاصة هم المقرّون في دار الدنيا بالتوحيد، فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى لمخالفتهم رسله ، وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم

فی اوصيائهم ، واستبدالهم الذی هو ادنی بالذی هو خير ، فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله : **انظر كيف كذبوا على انفسهم .**

٤٢ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلی بن محمد عن علی بن اسباط عن علی بن ابی حمزة عن أبی بصير عن ابی عبدالله عليه السلام فی قوله : « والله ربنا ماكنا مشركين » بولاية علی .

٤٣ ـ **فی روضة الكافی** علی بن محمد عن علی بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن عاصم بن حميد عن أبی حمزة عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله عزوجل : « ربنا ماكنا مشركين » قال : يعنون بولاية علی عليه السلام .

٤٤ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبدالله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابی الجارود عن ابی جعفر صلوات الله عليه فی قوله « والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم » يقول : صم عن الهدی وبكم لا يتكلمون بخير « فی الظلمات » يعنی ظلمات الكفر « من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله علی صراط مستقيم و هو رد علی قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصاری والمجوس فيقولون : « والله ربنا ماكنا مشركين » يقول الله : « انظر كيف كذبوا علی أنفسهم وضل عنهم ماكانوا يفترون »

٤٥ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** قوله **وهم ينهون عنه وينأون عنه** قال : بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلی الله عليه وآله ويمنعون قريشاً عنه « وينأون عنه » ای يساعدونه ولا يؤمنون (١) به قوله **ولو تری اذ وقفوا علی النار** الاية قال نزلت فی بنی امية ثم قال **بل بدا لهم ماكانوا يخفون من قبل** قال : من عداوة امير المؤمنين عليه السلام ، **ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون .**

٤٦ ـ **فی عيون الاخبار** باسناده الی الحسين بن بشار عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام قال : سألته ايعلم الله الشیء الذی لم يكن أن لو كان كيف يكون ؟ فقال : ان الله تعالی هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عزوجل : « انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون » وقال لاهل النار : « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون » فقد علم

(١) وفی المصدر « وينأون عنه ای يباعدون عنه ولا يؤمنون »

عزوجل انه لوردّهم لعادوا لمانهواعنه .

۴۷ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفتح بن يزيدالجرجانى عن ابى‌الحسن عليه السلام حديث طويل وفى آخره قلت : جعلت فداك قد بقيت مسئلة قال : هات لله أبوك ، قلت : يعلم القديم الشيء الذى لم يكن ان لوكان كيف‌كان يكون ؟قال : و يحك ان مسائلك لصعبة ، أماسمعت الله يقول : « لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا » وقوله : « ولعلابعضهم على بعض » وقال يحكى قول أهل النار : « ارجعنا نعمل صالحاً غيرالذى كنا نعمل » وقال : «ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه» فقدعلم الشيء الذى لم يكن أن لوكان كيف يكون .

۴۸ ـ **في تفسيرالعياشي** عن محمد بن مسلم عن جعفربن محمد عن أبيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة : فلما و قفوا عليها قالوا : « ياليتنا نرد ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين» الى قوله : «وانهم لكاذبون » .

۴۹ ـ عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عنه عليه السلام قال : ان الله قال لماء : كن عذباً فراتاً أخلق منك جنتى وأهل طاعتى ، وقال لماء :كن ملحاً اجاجاً اخلق منك نارى واهل معصيتى ، فأجرى المائين على الطين ، ثم قبض قبضة بهذه و هى يمين ، فخلقهم خلقاً كالذر ، ثم أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وعليكم طاعتى ؟ قالوابلى ، قال فقال للنار كونى ناراً فاذانار تأجج وقال لهم قعوافيها فمنهم من اسرع ومنهم من أبطىء . فى السعى ، ومنهم من لم يبرح مجلسه ، فلماوجدواحرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد ، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقاً مثل الذر مثل أولئك ، ثم أشهدهم على أنفسهم مثل ماأشهدالاخرين ، ثم قال لهم : قعوافى هذه النار فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيهاكلهم فقال : اخرجوا منها سالمين ، فخرجوا لم يصبهم شيء وقال الاخرون : ياربنا أقلنا نفعل كما فعلوا ، قال :قدأقلتكم فمنهم من أسرع فى السعى ومنهم من أبطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ماصنعوا فى المرة الاولى ، فذلك قوله : «ولوردوا لعادوالمانهو عنه وانهم لكاذبون» :

۵۰ ـ عن خالد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه «وانهم

ملعونون في الاصل .

٥١ ـ في مجمع البيان **ياحسرتنا على ما فرطنا فيها** قيل : ان الهاء تعود الى الجنة اى في طلبها والعمل لها عن السدى ويدل عليه مارواه الاعمش عن أبي صالح عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الاية قال : ترى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون ياحسرتنا

٥٢ ـ **وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم** قال الزجاج: جايز أن يكون جعل ماينالهم من العذاب بمنزلة أثقل ما يحمل ، لان الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل في الحال ايضاً ، كما تقول ثقل علىّ خطاب فلان ومعناه كرهت خطابه كراهة اشتدت علىّ ، فعلى هذا يكون المعنى انهم يقاسون عذاب آثامهم مقاساة تثقل عليهم ولا تزايلهم، والى هذا أشار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله : تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم .

٥٣ ـ **في اصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال :قال لي أبو ـ الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ياهشام ان الله وعظ أهل العقل ورغّبهم في الاخرة فقال :

و ما الحيوة الدنيا الا لعب و لهو و للدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون .

٥٤ ـ على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياحفص انمن صبر صبر قليلا وانمن جزع جزع قليلا ، ثم قال لي : عليك بالصبر في جميع أمورك ، فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق ، فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله

عزوجل : **قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا** فألزم النبي (ص) نفسه الصبر ،

٥٥ ـ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى

ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكراً فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون ، فقال الله جل ذكره : يا محمد «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ،و لا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة، فاحتج عليهم حين أعلم بموته و نعيت اليه نفسه .

٥٦ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام « فانهم لا يكذبونك » و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون» فقال : بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة «لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك:

٥٧ ـ **في تفسير العياشي** عن الحسين بن منذر عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «فانهم لا يكذبونك» قال : لا يستطيعون ابطال قولك .

٥٨ ـ **في مجمع البيان** «فانهم لا يكذبونك» اختلف في معناه على وجوه :أحدها ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقاداً وهو قول أكثر المفسرين و يشهد لهذا الوجه ما روى سلام بن مسكين عن أبي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي أبا جهل فصافحه ابو جهل فقيل له في ذلك ؟ فقال والله اني لاعلم انه لصادق ولكنا متى كنا تبعاً لعبد مناف ؟ فأنزل الله تعالى الآية .

٥٩ ـ **في روضة الكافي** حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبدالله عليه السلام قال في رسالة طويلة الى أصحابه : انه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم ،وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيراً فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم و حتى تحملوا [عليكم] (١) الضيم فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله و الدار

(١) يقال عرك الاذى بجنبه اي احتمله . والضيم : الظلم .

الاخرة ، و حتى تكظموا الغيظ الشديد فى الاذى فى الله جل وعز يجترمونه اليكم (١) وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ، ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذى أنزله جبرئيل على نبيكم صلى الله عليه وآله سمعتم قول الله عزوجل لنبيكم صلى الله عليه وآله : «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و لاتستعجل لهم » ثم قال : **«ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا** فقد كذب نبي الله والرسل من قبله» واو ذوا مع التكذيب بالحق .

٦٠ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام انه قال لعلقمة: إن رضا الناس لايملك وألسنتهم لاتضبط وكيف يسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام ألم ينسبوه الى الكذب في قوله: انه رسول من الله اليهم، حتى انزل الله عزوجل عليه: «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: **وان كان كبر عليك اعراضهم** قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب أسلام الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وجهد به أن يسلم ، فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله: « وان كان كبر عليك اعراضهم» الى قوله: «نفقاً في الارض» يقول سرباً (٢)

٦٢ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسى «ره» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة و قد قال، : و اجده وقد بين فضل نبيه على ساير الانبياء ثم خاطبه فى اضعاف ما أثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه و انتقاص محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه مالم يخاطب به أحد من الانبياء مثل قوله : «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلاتكونن من الجاهلين» والذى بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطلب عند قوله تعالى: «ان

(١) فى القاموس : اجترم عليهم واليهم جريمة : جنى جناية .
(٢) السرب : الطريق .

الذين يلحدون فى آياتنالا يخفون علينا» .

٦٣ ـ **فى كتاب المناقب** لابن شهر آشوب باسناده الى سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : يا على ان الله تبارك و تعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ، فلو شاءالله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ، و لا ينازع فى شىء من أمره،ولا يجحد المفضول لذى الفضل فضله

٦٤ـ**فى تفسير على بن ابراهيم قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون** قال: لايعلمون انالاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا و فى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: « انالله قادر على انينزل آية» وسيريك فى آخرالزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها،قوله : **و ما من دابة فى الارض و لا طائر يطير بجناحيه الاامم امثالكم** يعنى خلق مثلكم وقال: كلشىء مماخلق خلق مثلكم .

٦٥ـ**فى نهج البلاغة** فى كلام له عليه السلام فى ذم اختلاف العلماء فى الفتيا أم أنزل الله ديناً ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانواشركاء فلهم ان يقولوا وعليه أن يرضى، ام انزل الله ديناً تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه و ادائه : والله سبحانه يقول : **مافرطنا فى الكتاب من شىء** وفيه تبيان كل شىء.

٦٦ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى أبى الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشىء فاسئلونى من كتاب الله ثم قال فى بعض حديثه انرسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له : يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال: انالله عزوجل يقول: «لاخير فى كثير من نجويهم ألامن امر بصدقة أومعروف اواصلاح بين الناس» وقال: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما» و قال: «لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم».

٦٧ـ**فى عيون الاخبار** باسناده الى عبدالعزيز بن مسلم عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : ياعبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ، ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل شىء بيّن فيه الحلال

والحرام والحدود والاحكام وجميع مايحتاج اليه كملا. فقال عزوجل : «ما فرطنافي الكتاب من شيء» .

قال عزمن قائل : **ثم الى ربهم يحشرون** .

٦٨ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** و قال الصادق عليه السلام : أي بعير حج عليه ثلث سنين جعل من نعم الجنة ، وروى سبع سنين ، وروى السكوني باسناده أن النبي صلى الله عليه وآله أبصر ناقة معقولة و عليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعد غداً للخصومة .

٦٩ ـ **في مجمع البيان** وعن أبي ذر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتطحت عنزان (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون فيما انتطحتا ؟ فقالوا : لاندري ، قال: ولكن الله يدري وسيقضي بينهما .

٧٠ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن الصادق عليه السلام قال ، قال علي بن الحسين لابنه محمد حين حضرته الوفاة اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا توفت فادفنها لاتأكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يوقف [عليه] موقف عرفة سبع حجج الاجعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما توفت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها .

٧١ ـ **في كتاب الخصال** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله :انه لن يركب يومئذ الا أربعة :أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما انا فعلى البراق، واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء فاما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نور زمامها من ياقوت ،عليه حلتان خضراوان .الحديث .

٧٢ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال : أخبرني سماعة بن مهران قال:أخبرني الكلبي النسابة قال :قلت لجعفر بن محمد عليه السلام :ماتقول في المسح على الخفين؟ فتبسم ثم قال :اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم والحديث

---

(١) العنز : انثى المعز ، ونطحه الثور وغيره : اصابه بقرنه وانتطح الكبشان ، نطح احدهما الاخر .

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مرّ فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم : ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا . فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته : فاقبل يضربها فانطقها الله عزوجل فقالت : ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين و لوشئنا لرفعناه بها و لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث اوتتركه يلهث » وهو مثل ضربه فقال الرضا عليه السلام : فلا يدخل الجنة من البهائم الاثنات : حمارة بلعم و كلب اصحاب الكهف ، والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم ، وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٧٤ - حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبدالله : قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم** يقول : صم عن الهدى ، وبكم لايتكلمون بخير **في الظلمات** يعني ظلمات الكفر **من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم** وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون : «والله ربنا ماكنا مشركين» يقول الله »انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ماكانوا يفترون» قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان لكل امة مجوساً ومجوس هذه الامة الذين يقولون: لاقدر، ويزعمون ان المشية والقدرة ليست اليهم ولا لهم (١).

٧٥ - حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبدالكريم قال : حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله : « والذين

---

(١) وفي نسخة «المشية اليهم والقدرة لهم» وفي المصدر : «المشية والقدرة اليهم ولهم»

كذبوا بآياتنا صم وبكم » الى قوله «صراط مستقيم» فقال ابو جعفر عليه‌السلام نزلت في الذين كذبوا الاوصياء هم صم وبكم، كما قال الله في الظلمات، من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء، ولا يؤمن بهم ابداً، وهم الذين أضلهم الله، ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم. قال وسمعته يقول «وكذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم.

٧٦ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال: حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن أبويهما عن الحسن بن علي عن علي أمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال له رجل فما تفسير قوله الله؟ فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه، وتقطع الاسباب من كل من سواه، وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا و متعظم فيها و ان عظم غناه و طغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه، فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها، هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عزوجل يقول: **قل ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٧٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم**: ثم رد عليهم فقال: « بل أياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون » قال: تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك «تنسون ما تشركون» اى تتركون الاصنام.

قال عز من قال: **فاخذناهم بالبأساء و الضراء لعلهم يتضرعون.**

٧٨ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه‌السلام: ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم و وله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد و اصلح لهم كل فاسد.

٧٩ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبدالله

عليه السلام قال في حديث طويل وهكذا التضرع و حرك اصابعه يمينا وشمالا .

٨٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل : ودعاء التضرع ان تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

٨١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابوجعفر عليه السلام . والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما.

٨٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبدالكريم ابن عبدالرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : **فلما نسوا ماذكروا به** يعني فلما تركوا ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام و قد امروا به **فتحنا عليهم ابواب كل شيء** يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها ، و اما قوله : **حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون** يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله : «بغتة» فنزل آخر هذه الاية(١) على محمد .

٨٣ ـ حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في مناجاة الله لموسى عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحباً بشعار الصالحين . واذا رأيت الغنا مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته .

٨٤ ـ **في مجمع البيان** «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا» الاية وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اذا رأيت الله يعطي على المعاصي فان ذلك استدراج منه ، ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : يابن آدم اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره.

٨٥ ـ **في كتاب تلخيص الاقوال** في تحقيق احوال الرجال عن الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلام ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام أدخل على

---

(١) وفي المصدر «فنزل خبر هذه الاية على محمد» ، لعل الصحيح «فنزل جبرئيل هذه الاية ...».

الحجاج فقال : ما الذى كنت تلى على بن أبيطالب ؟ قال :كنت أوضيه ، فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال كان يتاوهذه الاية : «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين» فقال الحجاج ، اظنه كان يتأولها علينا؟ قال نعم . في تفسير العياشي مثله سواء .

۸٦ - و في التفسير عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ، «فلما نسوا ما ذكروا به » قال : لما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا بها « أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابرالقوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » قال : نزلت في ولد العباس .

۸۷ - عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : فلما نسوا ما ذكروا به » الى قوله : «فاذاهم مبلسون» قال ، يأخذبني امية بغتة ، و يؤخذ بني العباس جهرة .

۸۸ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن فضيل بن عياض عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله ، ان الله تبارك و تعالى حمد بنفسه بهلاك الظلمة ، فقال ، «فقطع دابرالقوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن الفضيل بن عياض عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

۸۹ - **في تفسير على بن ابراهيم - قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم** من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله : **ثم هم يصدفون** اى يكذبون .

۹۰ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم» يقول: اخذالله منكم الهدى « من اله غيرالله

يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون» يقول. يعرضون، واما قوله: «قل ارأيتم ان اتيكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الاالقوم الظالمون» فانها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض، فشكو ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله: قل لهم يامحمد: «أرأيتم ان اتيكم عذاب الله بغتة أوجهرة هل يهلك الاالقوم الظالمون» اى انه لايصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذى فيه الهلاك فلايصيب الاالقوم الظالمين.

٩١ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى احمد بن الميثمى رضى الله عنه انه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشىء الواحد، فقال عليه السلام ان الله عزوجل حرم حراماً واحل حلالا و فرض فرائض فما جاء تحليل ماحرم اوتحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا نسخ نسخ ذلك فذلك شىء لايسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عزوجل، ولا ليغير فرائض الله و أحكامه، و كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤديا عن الله عزوجل و ذلك قول الله عزوجل: **ان اتبع الاما يوحى** فكان عليه السلام متبعا لله مؤدياً عن الله ماامر به من تبليغ الرسالة.

٩٢ ـ في مجمع البيان «**انذر به الذين يخافون** الاية وقال الصادق عليه السلام: انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم ترغبهم فيما عنده، فان القرآن شافع مشفع

٩٣ـ وروى الثعلبى باسناده عن عبدالله بن مسعود قال: مر الملاء من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده صهيب وخباب و بلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين، فقال: يامحمد أرضيت بهؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعاً لهم؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك، فأنزل الله: **ولا تطرد الذين** الى آخره. وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية، جاء الاقرع بن حابس التيمى و عيينة بن الحصين الفزارى ونحوهم من المؤلفة قلوبهم، فوجدوا النبى صلى الله عليه وآله قاعداً مع بلال وصهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم، فقال: يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى

نخلو بك فان وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يرونا مع هؤلاء الاعبد، ثم اذا انصرفنا فان شئت فأعدهم الى مجلسك فأجابهم النبي صلى الله عليه وآله الى ذلك، فقالوا له: اكتب لنا بهذا على نفسك كتاباً فدعى بصحيفة وأحضر علياً عليه السلام ليكتب، قال ونحن قعود في ناحية اذا نزل جبرئيل عليه السلام بقوله: «ولاتطرد الذين يدعون» الى قوله: «أليس الله بأعلم بالشاكرين» فنحى رسول الله صلى الله عليه وآله الصحيفة وأقبل علينا و دنونا منه و هو يقول: **كتب ربكم على نفسه الرحمة** وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفائهم أولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من أغنيائهم، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اتى غنياً فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه.

٩٤ ـ **في تفسير علي بن ابرهيم** قوله: «ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء ومامن حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون أصحاب الصفة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم ان يكونوا في صفة يأوون اليها: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه، و ربما حمل اليهم ما يأكلون. وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم و يؤنسهم، وكان اذا جاء الاغنياء و المترفون من أصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون له: اطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من أصحاب الصفة قد لزق برسول الله صلى الله عليه وآله يحدثه، فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت أن يلزق فقره بك، فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك، فأنزل الله: «ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» الآية.

٩٥ـ **في تفسير العياشي** عن الاصبغ بن نباتة قال: بينما علي عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطا رقاب الناس فقال: يا امير المؤمنين حالت الحدا (١) بيني و بين وجهك، قال: فقال علي عليه السلام: مالي و للضياطرة (٢)

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «حالت الحمد» وكلاهما لايخلوان عن التصحيف.

(٢) الضياطرة: المتليم من الرجال لاغناء عندهم.

اطرد قوماً غدوا أول النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله فأطردهم فأكون من الظالمين .

٩٦- عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله قال: رحم‌الله عبداً تاب الى الله قبل الموت، فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة ، ومنقذة من شقاء الهلكة ، فرض‌الله بها على نفسه لعباده الصالحين ، فقال : «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » .

٩٧- فى مجمع البيان **واذا جاءك الذين يؤمنون** الآية قيل : نزلت فى الذين نهى الله عزوجل نبيه عن طردهم، وكان النبى صلى الله عليه وآله اذا رآهم بدأهم بالسلام و قال الحمدلله الذى جعل فى امتى من أمرنى ان ابدأهم بالسلام، وقيل نزلت فى التائبين وهو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

٩٨- **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال فى حديث طويل وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله **قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى و بينكم** قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى ، فكان مثلكم كماقال الله عزوجل «كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ماحوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضىء الشمس .

٩٩- **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى ابى بصير قال سألته عن قول الله عزوجل **وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين** قال فقال الورقة السقط ، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام ، والرطب ما يحيى ، واليابس مايقبض ، وكل ذلك فى كتاب مبين .

١٠٠- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمى عن ابى الربيع الشامى قال سألت اباعبدالله عليه السلام

عن قول الله عزوجل «وماتسقط من ورقة الا يعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولايابس الافى كتاب مبين» قال: فقال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك فى امام مبين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٠١ - في تفسير العياشي عن الحسين بن خلف قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله: «وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب و لا يابس الا في كتاب مبين» فقال: الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل أن يهل الولد (١) قال: فقلت: وقوله: «ولاحبة» قال: يعني الولد في بطن امه اذا أهل و يسقط من قبل الولادة، قال: قلت، وقوله، «ولارطب» قال يعني المضغة اذا اسكنت فى الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل، قال، قلت، قوله «ولا يابس» قال: الولد التام، قال: قلت: «في كتاب مبين» قال في امام مبين.

١٠٢ - في من لايحضره الفقيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها: «وماتسقط من ورقة من شجرة ولا حبة فى ظلمة الارض الا يعلمها لااله الاهو ولارطب ولايابس الا فى كتاب مبين».

١٠٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» وقال الله عزوجل، «ولارطب ولا يابس الافى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده.

١٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله، ليقضى اجل مسمى قال: هو الموت.

١٥٠ - في تفسير العياشي عن داود بن فرقد عن ابيعبدالله عليه السلام قال: دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين، فقال: ردوا الى الله موليهم الحق الى قوله: الحاسبين قال، فقال الحسين عليه السلام لمولاه. ماذا

---

(١) اهل الصبى: دفع صوته بالبكاء.

قال هذا حين دخل ؟ قال ، استلقى على السرير فقرأ «ردوا الى الله موليهم الحق » الى قوله «الحاسبين» قال ، فقال الحسين عليه السلام لمولاه ، نعم والله رددت أنا وأصحابى الى الجنة ، وردهو وأصحابه الى النار .

١٠٦ـ **فى مجمع البيان** «وهو اسرع الحاسبين» وروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه؟ قال .كما يرزقهم ولا يرونه وروى انه سبحانه يحاسب جميع عباده على مقدار حلب شاة .

١٠٧ ـ **تدعونه تضرعاً و خفية** وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ، خير الدعا الخفى ، وخير الرزق ما يكفى ، و مر صلى الله عليه وآله بقوم رفعوا أصواتهم بالدعاء فقال ، انكم لاتدعون أصم ولاغايباً، وانما تدعون سميعاً قريباً .

١٠٨ ـ **فى اصول الكافى** عن أبيعبدالله عليه السلام قال فى حديث طويل ، و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى وجهك وهو دعاء الخفية .

١٠٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم** هو الدخان و الصيحة **او من تحت ارجلكم** وهو الخسف **او يلبسكم شيعا** و هو اختلاف فى الدين وطعن بعضكم على بعض **و يذيق بعضكم بأس بعض** وهوان يقتل بعضكم بعضاً و كل هذا فى أهل القبلة يقول الله : **انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون.**

١١٠ ـ **فى مجمع البيان** « من فوقكم أو من تحت أرجلكم » قيل فيه أقوال ، ثالثها ، ان من فوقكم السلاطين الظلمة ، و من تحت ارجلكم العبيد السوء ، و من لا خير فيه عن ابن عباس و هو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام « او يلبسكم شيعاً » قيل : عنى به يضرب بعضكم بما يلقيه بينكم من العداوة و العصبية ، و هو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

١١١ ـ وقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، سألت ربى ان لا يظهر على امتى اهل دين غيرهم فأعطانى ـ وسألته ان لا يهلكهم جوعاً فأعطانى ، وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فأعطانى ، وسألته ان لا يلبسهم شيعاً فمنعنى، «ويذيق بعضكم بأس بعض» قيل:

هو سرء الجوارعن ابي عبدالله (ع).

۱۱۲ - وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي (ص) فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه على ان لا يبعث على امته عذاباً من فوقهم و لا من تحت ارجلهم و لا يلبسهم شيعاً و لا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل (ع) فقال : يا محمد الله تعالى سمع مقالتك وانه قد اجارهم من خصلتين ولم يجرهم من خصلتين (۱) اجارهم من ان يبعث عليهم عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرهم من الخصلتين الاخيرتين فقال (ع) ياجبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء، فنزل الاية . « الم احسب الناس ان يتركوا » الا يتين فقال . لابد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق و الكاذب . لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة وفي الخبر انه (ص) قال : اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة .

۱۱۳ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني اخي وعمي عن ابي عبدالله (ع) قال ثلثة مجالس يمقتها الله و يرسل نقمته على اهلها فلاتقعدوهم و لا تجالسوهم ، مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يصد عنا وانت تعلم قال . ثم تلا ابو عبدالله (ع) ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه - أو قال كفه - : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » **و اذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره** « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب » .

۱۱۴ - **في تفسير العياشي** عن ربعي بن عبدالله عمن ذكره عن أبي جعفر (ع) في قول الله : « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا » قال : الكلام في الله والجدال في القرآن « فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » قال : منه القصاص [قال:

---

(۱) اجاره من العذاب : انقذه .

قال أبوعبدالله عليه السلام] .

١١٥ - **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام ليس لك أن تقعد مع من شئت ، لان الله تبارك و تعالى يقول « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ».

١١٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبدالاعلى بن أعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ، أو يغتاب فيه مسلم ، ان الله يقول في كتابه : « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » الى قوله : « فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١١٧ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً عن علي ابن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبدالله بن سنان عن غياث ابن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضر هم عشرة أضعافهم من الشياطين ، فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم ، واذا ضحكوا ضحكوا معهم ، واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه ، فان غضب الله عزوجل لا يقوم لشيء ، ولعنته لا يردها شيء ، ثم قال عليه السلام : فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة اوفواق ناقة (١) .

١١٨ - **فيمن لايحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ففرض على السمع ان لا تصغى به الى المعاصي ، فقال عزوجل « واذا

---

(١) الفواق - كغراب : ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب فتترك سويعة يرضع الفصيل لتدر ثم تحلب ، اوما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ، قاله الطريحي في المجمع

رايت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره »ثم استثنى جل وعز موضع النسيان ، فقال : **واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين** .

١١٩ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا أبو عمر والزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ماحرم الله وان يعرض عما لايحل له مما نهى الله عزوجل عنه ، والاصغاء الى ما اسخط الله عزوجل ، فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره » ثم استثنى عزوجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١٢٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن ابى زياد النهدى عن عبدالله بن صالح عن ابيعبدالله عليه السلام قال لاينبغى للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولايقدر على تغييره .

١٢١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفرى قال سمعت اباالحسن عليه السلام يقول مالى رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب ؟ فقال انه خالى، فقال انه يقول فى الله قولا عظيماً يصف الله لايوصف، فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ماشاء اى شيء على منه اذا لم أقل مايقول؟ فقال ابوالحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً .

١٢٢ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وروى محمد بن مسلم قال :مر بى أبوجعفر عليه السلام وأنا جالس عند القاضى بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لى : ما مجلس رأيتك فيه أمس؟ قال :قلت . جعلت فداك ان هذا القاضى لى مكرم فربما جلست اليه فقال لى. ومايومنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه.

١٢٣ ـ**فى عيون الاخبار** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال : قلت

لابي جعفر محمد بن علي . يابن رسول الله حدثني عن آبائك عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام .مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار .

۱۲۴ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام .اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق

۱۲۵ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليهما السلام قال : أقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان الفارسي و امير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان (ره) ، فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان أخبرتني بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ماقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولافي آخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين: سلني عما بدالك . قال : اخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟قال : فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن ولده عليهما السلام فقال يا بامحمد اجبه فقال عليه السلام اما ماذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل ماكان نسيه ، وان هو لم يصل على محمد وآل محمد اونقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ماكان ذكر ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۱۲۶ ـ **في مجمع البيان** «واذارايت» الايتان قال ابوجعفر عليه السلام لما نزل «فلاتقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلاندخل اذاً المسجد الحرام ولانطوف بالبيت الحرام فأنزل الله تعالى : «وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امر بتذكيرهم وتبصرهم ما استطاعوا .

۱۲۷ ـ قوله يوم ينفخ في الصور قيل فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل

عليه السلام نفختين فتفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ، ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو جمع صورة و يؤيد القول الاول ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال وكيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنا جنينه واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قالوا فكيف نقول يا رسول الله ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عز من قائل : **وإذ قال ابراهيم لابيه آزر.**

١٢٨ ـ **في مجمع البيان** قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان اسم ابي ابراهيم تارخ ، وهذا الذي قاله الزجاج يقوى ما قاله أصحابنا ان آزر كان جد ابراهيم لامه ، اوكان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي صلى الله عليه وآله الى آدم كلهم كانوا موحدين واجمعت الطائفه على ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لم يزل ينقلني الله من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجني في عالمكم هذا .

١٢٩ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي ايوب الخزاز عن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان آزر ابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجماً لنمرود ، ولم يصدر الاعن أمره ، فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود : لقد رايت عجباً قال : وما هو؟ قال رأيت مولوداً يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الاقليلا حتى يحمل به ، قال : فتعجب من ذلك . قال : وهل حملت به النساء ؟ قال: لا فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الاجعلها في المدينة لا يخلص اليها ، ووقع آزر بأهله فعلقت بابراهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه ، فأرسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لايكون في الرحم شيء الا علموا به ، فنظرن فالزم الله عزوجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئاً ، وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ، ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه ، قال ، فلما وضعت ام ابراهيم أراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله ، فقالت له امرأته ، لاتذهب بابنك الى نمرود فيقتله ، دعني أذهب به الى بعض الغيران (١) اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله ، و لاتكون انت تقتل ابنك ، فقال لها: فامضي به ، قال : فذهبت به

---

(١) الغيران : جمع الغار .

الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب (١) لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة ،فمكث ماشاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه :لو اذنت لي حتى أذهب الى ذلك الصبي فعلت قال :فافعل فذهبت ،فاذا هي بابراهيم عليه السلام واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال : فاخذته فضمته الى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه فقالت .قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة ،فتذهب الى ابراهيم صلى الله عليه فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف، فلما تحرك أتته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال .اذهبي بي معك، فقالت له. حتى استأمر اباك ،فقامت ام ابراهيم (ص) الى آزر فأعلمته القصة، فقال له ايتيني به فاقعديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابراهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها قال : فذهبت اليه فجائت به حتى أقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ماشاء الله قال : فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ أخذ ابراهيم عليه السلام القدوم و أخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ، فقال آزر لامه : انى لارجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا قال فبينا هم كذلك اذ أخذ ابراهيم صلى الله عليه القدوم فكسر الصنم الذى عمله ففزع أبوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له: أى شيء عملت؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه أتعبدون ما تنحتون ؟ فقال آزر. هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه.

١٣٠ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب جابر بن يزيد قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى **.وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات** فرفع أبو جعفر عليه السلام بيده وقال . ارفع رأسك ، فرفعته فوجدت السقف متفرقاً ورمق ناظرى فى ثلمة حتى رأيت نوراً حار عنه بصرى ، فقال. هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك ، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ، ثم أخذ بيدى

---

(١) اى يسيل .

وأخرجني من الدار وألبسني ثوباً وقال . غمض عينيك ساعة ثم قال . أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ، ففتحت عيني فلم أرشيئاً ثم تخطى خطافقال ،أنت على رأس عين الحيوة للخضر ، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوز نا خمسة ، فقال . هذاملكوت الارض ، قال ، غمض عينيك وأخذ بيدي ، فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلع عني ماكان البسنيه فقلت . جعلت فداك كم ذهب من اليوم ؟ فقال ، ثلث ساعات .

١٣١ ـ **في بصائر الدرجات** الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن نفاح عن ابن جبلة الى أن قال في حديث بعده . وعنه عن محمد المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر بن عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام قال . سألته عن قول الله عزوجل «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض » قال . و كنت مطرقاً الى الارض ، فرفع يده الى فوق ثم قال . ارفع راسك فرفعت رأسي و نظرت الى السقف قدانفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري منه ، ثم قال . رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي. اطرق فأطرقت ثم. قال ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فأذا السقف على حاله ، ثم اخذ بيدي وقام و اخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر ، فخلع ثيابه التي كانت عليه ، والبس ثياباً غيرها ثم قال ، غض بصرك فغضضت بصري فقال لي لاتفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت؟ قلت لاجعلت فداك، قال انت في الظلمة التي سلكها ذوالقرنين، فقلت له جعلت فداك اتأذن لي فأفتح عيني ؟ فقال افتح فانك لاترى شيئاً ، ففتحت فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ، قال ثم سارقليلا ووقف فقال هل تدري أين انت ؟ فقلت لا. فقال : انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر [وشرب] وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأيناه كهيئة عالمنا في بنيانه . و مساكنه و اهله ، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم ، قال ثم قال لي ، هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي إثنى عشر عالماً كهيئة مارايت ، كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخر هم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ، قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصري ، فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب

ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت . جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات .

١٣٢ -- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله . « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال كشط له عن الارض (١) ومن عليها وعن السماء ومن فيها ، والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه ، وفعل ذلك كله برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام .

١٣٣ -- و حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لما رای ابراهيم ملكوت السموات و الارض التفت فرای رجلا يزنی ، فدعا عليه فمات ، ثم رای آخر فدعا عليه فمات ثم رای ثلثة فدعا عليهم فماتوا ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف ، صنف يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فأثيبه ، و صنف يعبد غيري فليس يفوتني ، و صنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١٣٤- **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني عن قوله «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة ، و نور أصفر منه اصفرت الصفرة ، و نور أبيض منه البياض و هو العلم الذي حمله الله الحملة ، وذلك نور من عظمته ، فبعظمته ونوره أبصر قلوب

(١) كشط الغطاء عن الشيء نزعه وكشفه عنه

المؤمنين ، وبعظمته و نوره عاداه الجاهلوّن ، و بعظمته و نوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة ، فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضراً ولا نفعاً ولاموتا ولاحيوة ولا نشوراً ، فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا ، و المحيط بهما من شيء ، وهو حيوة كل شيء و نور كل شيء ، سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً . فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه ، و ليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته ، و هو الملكوت الذى أراه الله أصفياءه و أراه خليله صلى الله عليه ، فقال : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم ، وبنوره اهتدوا الى معرفته .

۱۳۵ ـ محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطعم ثلثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات : الفردوس ، وجنة عدن وطوبى وشجرة (۱) تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده .

۱۳۶ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر ، و هم الذين يرون ملكوت السموات والارض .

۱۳۷ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسى «ره» حديث طويل عن النبى صلى الله عليه وآله يقول فيه عليه السلام : يا ابا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام لما رفع في الملكوت ، و ذلك قول ربى : « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الارض ومن عليها

---

(۱) قال الفيض(ره) في الوافى عد طوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار ، و قوله و شجرة عطف على ثلاث يعنى اطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في احداها ، غرس الله بيده .

ظاهرين و مستترين .

١٣٨ - **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض» قال ، اعطى بصره من القوة ما بعد السموات والارض فراى السموات وما فيها ، وراى العرش ومافوقه ، وراى مافي الارض وما تحتها .

١٣٩ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن عبدالله ابن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبدالرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الاية : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين» قال كشط له عن الارض حتى رآها ومن فيها ، والملك الذى يحملها ، و العرش ومن عليه ، وكذلك أرى صاحبكم .

١٤٠ - **في الخرايج و الجرايح** عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام :في قوله تعالى : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض» قال كشط الله لابراهيم السموات حتى نظر الى مافوق الارض وكشطت له الارض حتى راى ماتحت نجومها(ط تخومها) وما فوق الهوى ، وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك ، وسأله ابوبصير هل رأى محمد ملكوت السموات والارض كما راى ذلك ابراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم وصاحبكم والائمة من بعده .

١٤١ - و قال ابوجعفر عليه السلام في ذلك كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة و ما فيها ، و الارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن ، وفعل بمحمد كما فعل بابراهيم ،واني لا رى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك و الا ئمة من بعده بمثل ذلك.

١٤٢ - وباسناده الى بريدة السلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : يا على ان الله اشهدك معى سبع مواطن،فذكرها حتى ذكر الموطن الثانى فقال : أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي الى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودعته خلفي ، فقال : ادع الله يأتيك به ، فدعوت الله فاذا أنت معي كشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها ، وموضع كل ملك فيها ، لم أر من ذلك شيئاً الاوقد رأيته .

١٤٣ ـ **في كتاب الخصال** عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثنا من اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، سمعته يقول ، قال امير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها احداً قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله ، فتحت لي السبل ، وعلمت الا سباب ، وأجرى لي السحاب ، و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب ، ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي جل جلاله ، فما غاب عني ماكان قبلي و ما يأتي بعدي الحديث .

١٤٤ ـ **في عوالي اللئالي** وقال عليه السلام : اولا ان الشياطين يحومون حول قلب ابن آدم لنظرالى الملكوت .

١٤٥ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن ذلك ، قلت : فلم اسرى نبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السموات و ما فيها من عجايب صنعه و بدايع خلقه ، قلت : فقول الله عزوجل : « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أوادنى » قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ، ثم تدلى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته الى ملكوت الارض ، حتى ظن انه في القرب كقاب قوسين اوادنى .

١٤٦ ـ **في عيون الأخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال: بلى قال: فأخبرني عن قول الله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام : **فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي** ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان ابراهيم صلى الله عليه وقع على ثلثة أصناف : صنف يعبد الزهرة و صنف يعبد القمر . وصنف يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذى أخفي فيه ، فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال: هذا ربي؟ على الانكار والاستخبار ، فلما أفل الكوكب قال: لا احب الآفلين لان الافول

من صفات المحدث لا من صفات القديم ، «فلما راى القمر بازغاً قال هذا ربى» ؟ على الانكار والاستخبار ، « فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين» يقول : لو لم يهدنى ربى لكنت من القوم الظالمين ، فلما أصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا أكبر من الزهرة والقمر؟ على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار ، فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : «ياقوم انى برىء مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفاً وماأنا من المشركين» وانما أراد ابراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لاتحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض ، وكان ما احتج به على قومه ما ألهمه الله وآتاه ، كما قال الله تعالى **و تلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه** فقال المأمون : لله درك يا ابا الحسن .

١٤٧ - **فى تفسير العياشى** عن ابى عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول ابراهيم صلوات الله عليه : «لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين» اى ناس للميثاق.

١٤٨ - عن مسعدة عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله: «كان الناس امة واحدة » الآية حديث طويل وفى آخره قلت له : افضلال كانوا قبل النبيين ام على هدى؟ قال: لم يكونوا على هدى، كانوا على فطرة الله التى فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله ، اما تسمع بقول ابراهيم : «لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين » اى ناسياً للميثاق .

١٤٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربى فلما افل قال لا احب الافلين» فانه حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لنمرود بن كنعان فقال له : انى ارى فى حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعوا الى دين آخر، فقال له نمرود : فى اى بلاد يكون ؟ قال: فى هذا البلاد ، وكان منزل نمرود بكوثى ربا (١) فقال له نمرود : قد خرج الى الدنيا؟ قال آزر: لا، قال : فينبغى ان يفرق بين الرجال و

---

(١) كوثى ربا : اسم موضع بالعراق وبها ولد ابراهيم

النساء ، ففرق بين الرجال و النساء ، و حملت ام ابراهيم بابراهيم عليه السلام و لم يبين حملها ، فلما حان ولادتها قالت : يا آزر انی قد اعتللت و اريد ان اعتزل عنك ، وكان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها ، فخرجت و اعتزلت في غار ، ووضعت بابراهيم صلى الله عليه وهيئته وقمطته ورجعت الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة ، فأجرى الله لابراهيم عليه السلام لبناً من ابهامه وكانت امه تأتيه ، و وكل نمرود بكل امرأة حامل، فكان يذبح كل ولد ذكر، فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح ، وكان يشب ابراهيم صلى الله عليه في الغار يوماً كما يشب غيره في الشهر ، حتى أتى له في الغار ثلث عشرة سنة ، فلما كان بعد ذلك زارته امه ، فلما أرادت ان تفارقه تشبث بها فقال: ياامی أخرجيني ، فقالت له : يابني أن الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك ، فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء ، فقال هذا ربی فلما غابت الزهرة قال: لو كان هذا ربی ماتحرك ولا برح، ثم قال: لا احب الافلين والافل الغايب ، فلما نظر الى المشرق رأى وقد طلع القمر قال: هذا ربی هذا أكبر وأحسن فلما تحرك وزال قال: لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين ، فلما أصبح وطلعت الشمس ورآى ضوءها وقد أضاءت الدنيا لطلوعها قال: هذا ربی هذا اكبر وأحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السموات حتى راى العرش و من عليه ، و أراه الله ملكوت السموات والارض ، فعند ذلك « قال : يا قوم انی بریء مما تشركون انی وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين» فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها .

وسئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول ابراهيم : « هذا ربی » اشرك فی قوله : هذا ربی؟ فقال : لا، بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ، ولم يكن من ابراهيم شرك ، وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك ، فلما ادخلت ام ابراهيم ، ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال: من هذا الذی قد بقی فی سلطان الملك و الملك يقتل اولاد الناس ؟ قالت : هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك ، قال : ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده ، وكان آزر صاحب امر نمرود و وزيره ، وكان يتخذ الاصنام

له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها ، وكان على دار الاصنام : فقالت ام ابراهيم: لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا ، وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه ، وكان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه حباً شديداً وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ، ويقول : من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحماة ، ويقول لها : اشربي وتكلمي ، فذكر اخوته ذلك لابيه ، فنهاه فلم ينته ، فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج ، « وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني » اي بين لي « ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً افلا تتذكرون » ثم قال لهم : « و كيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطاناً فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون » اي انا احق بالامن حيث أعبد الله أو انتم الذين تعبدون الاصنام .

١٥٠ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال في ابراهيم عليه السلام : اذا رأى كوكباً قال : انما كان طالباً لربه ولم يبلغ كفراً وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته .

١٥١- عن حجر قال : ارسل العلا بن سيابة يسأل اباعبدالله عليه السلام عن قول ابراهيم عليه السلام هذا ربي » قال: انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك ، قال : لم يكن من ابراهيم شرك ، انما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك .

١٥٢ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن اميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يجيب لبعض الزنادقة و قد قال . واجده قد شهر هفوات انبيائه بوصفه ابراهيم انه ع بد كوكباً مرة ، ومرة قمراً ومرة شمساً ـ واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلالة على حكمة الله عزوجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهاً كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عزوجل .

١٥٣ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى بكر بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام

انه سأل سائل عن وقت المغرب فقال : ان الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه لابراهيم عليه السلام : « فلما جن عليه الليل راى كوكباً قال هذا ربى » فهذا اول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق .

١٥٤ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة ان رجلا دخل على أبى عبدالله عليه السلام فقال : رأيت كان الشمس طالعة على رأسى دون جسدى؟ فقال تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملا ، فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك ، اما قرأت : « فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى فلما افلت» تبرأ منها ابراهيم صلى الله عليه، قال قلت : جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك ؟ فقال : ما اراك تنال الخلافة ولم يكن فى آبائك و أجدادك ملك ، واى خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون ، قلت :صدقت جعلت فداك .

١٥٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت له: **الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم** الزنا منه ؟ قال . أعوذ بالله من اولئك ، لا و لكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه ، وقال : مدمن الزنا و السرقة وشارب الخمر كعابد الوثن .

١٥٦ ـ يعقوب بن شعيب عنه فى قوله : « ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » قال : الضلال فما فوقه.

١٥٧ ـ **فى مجمع البيان** «الذين آمنوا ولم يلبسوا» الاية وروى عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية شق على الناس وقالوا : يارسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟ فقال عليه السلام : انه ليس الذى يعنون الم تسمعوا الى ماقال العبد الصالح « يا بنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » واختلف فى هذه الاية قيل : انه من تمام قول ابراهيم عليه السلام وروى ذلك عن على عليه السلام.

١٥٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر عن الحسن ابن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام

في قول الله عزوجل : «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان .

١٥٩ ـ وباسناده الى أبي بصير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » قال بشك.

١٦٠ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي «ره» باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً عليه السلام وأولاده الان أولياءهم الذين وصفهم الله عزوجل فقال «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» .

١٦١ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» فان ذلك كله لايغني الامع الاهتداء ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجى ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر، وقد بين الله ذلك بقوله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » وبقوله «الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم »

١٦٢ ـ **في الخرايج والجرايح** وفي روايات الخاصة روى ان أباعبدالله «ع» قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض مسير فقال لاصحابه : يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس منذ ثلثة ايام ، فما لبثوا ان أقبل أعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل ، فسأل عن النبي في الرفاق حتى لقيه فقال له : أعرض عليّ الاسلام ، فقال : قل أشهد ان لا اله الاالله و اني محمد رسول الله ، قال : أقررت ، قال : تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان ، قال أقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة ، قال : اقررت ، فتخلف بعير الاعرابي و وقف النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط بعيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فانقذفت عنق الاعرابي

و عنق العير و حماميتان ، فأمر النبي صلى الله عليه و آله فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي صلى الله عليه و آله فكفنه فسمعوا للنبي حركة ، فخرج وجبينه يرشح عرقاً . وقال : ان هذا الاعرابي مات وهو جائع ، وهو ممن آمن ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، فابتدره الحور العين بثمان من الجنة يحشون بها شدقه (١) وهذه تقول يارسول الله اجعلني في ازواجه .

١٦٣ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه : وقال الله عز وجل « ووصى ابراهيم بنيه و يعقوب وقوله : **ووهبنا له اسحق و يعقوب كلا هدينا لنجعلها في أهل بيته و نوحا هدينا من قبل** لنجعلها في اهل بيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلام و كان بين هود وابراهيم من الانبياء عشرة أنبياء .

وقال فيه ايضاً وقد ذكر الله تعالى في كتابه **و نوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا كلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينا هم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتينا هم الكتاب والحكم و النبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين** فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الانبياء والاخوان والذرية وهو قول الله عزوجل في كتابه : فان يكفر بها امتك فقد وكلنا أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به ، وجعلت اهل بيتك بعدك علماً على امتك و ولاة من بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين و تمام النعمة سواء .

١٦٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال وكان بين موسى وبين داود خمسمأة سنة

(١) كذا ولعله مصحف « بثمار من الجنة يحشون بها .. » ـ م

وبين داود وعيسى النبى سنة ..!

١٦٥ ـ و حدثني أبى عن ظريف بن ناصح عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أبو جعفر : ياابا الجارود مايقولون في الحسن والحسين قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال : فبأى شيء احتججتم عليهم ؟ قلت بقول الله عزوجل في عيسى بن مريم : «ومن ذريته داود وسليمان» الى قوله : «وكذلك نجزى المحسنين» فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم قال : فأى شيء قالوا لكم ؟ قال: قلت قالوا : قد يكون ولد الابنة من الولد و لايكون من الصلب قال : فبأى شي احتججتم عليهم ؟ قال قلت احتججنا عليهم بقول الله : «قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية قال : فأى شيء قالوا لكم ؟ قلت: قالوا : قد يكون في كلام العرب ابنى رجل واحد فيقول : ابناؤنا ، وانما هما ابن واحد ، قال : فقال ابو جعفر عليه السلام والله ياابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله مسمى بصلب رسول الله صلى الله عليه وآله ولايردها الاكافر؛ قال قلت جعلت فداك وأين ؟ قال : من حيث قال الله «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله : «وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم» فسلهم ياابا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما ؟ فان قالوا : نعم ، فكذبوا والله وفجروا، وان قالوا : لا، فهما والله ابناه اصلبه و ما حرمتا عليه الا للصلب .

١٦٦ـ **في تفسير العياشي** عن بشير الدهان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا: «ومن ذريته داود وسليمان» الى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام .

١٦٧ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي ابوجعفر عليه السلام : يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فبأى شيء احتججتم عليهم ؟ قلت : احتججنا عليهم بقول الله عزوجل في عيسى بن مريم عليه السلام : «و من ذريته داود و سليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين ۞ و زكريا و يحيى

وعيسى» فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى حديث طويل بينه وبين هارون وفيه ثم قال : كيف قلتم انا ذرية النبى و النبى صلى الله عليه وآله لم يعقب و انما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولدلابنته ولا يكون لها عقب ؟ فقلت : اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الاما اعفيتني من هذه المسئلة فقال : لا او تخبرني بحجتكم فيه ياولد علي وانت ياموسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي" ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تد"عون معشر ولد على انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا تأويله عندكم ، واحتججتم بقوله عزوجل: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» واستغنيتم عن رأي العلماء و قياسهم ، فقلت تأذن لى في الجواب ؟ قال : هات ، فقلت : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : «ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى » من أبو عيسى يا امير المؤمنين ؟ قال : ليس لعيسى أب ، فقلت : انما ألحقنا بذرارى الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام ، وكذلك الحقنا بذرارى النبى صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام .

١٦٩ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن حمران قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رجل و قال : يا ابا عبدالله ماتتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه مايتولى علياً عليه السلام الاعلى الظاهر ، وماندرى لعله كان يعبد سبعين الهاً من دون الله ؟ قال فقال: وما اصنع ؟ قال الله : **فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين** واومأ بيده الينا فقلت : نعقلها والله (١) .

١٧٠ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا

---

(١) وفي بعض النسخ «نعقلها والله» وللمجلسي (ره) كلام في شرح الحديث ذكرناه في ذيل تفسير العياشي فراجع ج ١ : ٣٦٨ .

الى النقى فصنعوا منه كهيئة الافهار(١) فجعله فى مذاهبهم فأخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها فى الخزاين فبعث الله على ما فى الخزاين ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا يستطيبون به فى مذاهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام ولقد دخلت على ابى العباس وقد أخذ القوم المجلس فمد يده الى والسفرة بين يديه موضوعة فاخذ بيدى فذهبت لاخطوا اليه فوقعت رجلى على طرف السفرة فدخلنى من ذلك ما شاء الله ان يدخلنى ان الله تعالى يقول : « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » قوماً والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا ، قال ابن سنان وفى حديث ابى بصير قال نزلت فيهم هذه الآية «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة» الى آخر الآية .

١٧١ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء ، لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح ، قال الله تعالى لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله **اولئك الذى هدى الله فبهديهم اقتده** فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب أولياءه وأنبياءه اليه .

١٧٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** خطبة له عليه السلام وفيها وأحسن الهدى هدى الانبياء

١٧٣ - **فى تفسير العياشى** عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلا أتى عبدالله بن الحسن فسأله عن الحج ؟ فقال له هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسئله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له : قد رايتك واقفاً على عبدالله بن الحسن فما قال لك؟ قال سألته فامرنى ان آتيك ، وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا ، فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله فى كتابه «اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده» سل عما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع مسائله .

١٧٤ - **فى نهج البلاغة** : فاقتدوا بهدى نبيكم فانه أفضل الهدى .

١٧٥ - **فى اصول الكافى** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعى بن عبدالله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول

(١) النقى : الخبز المعمول من لباب الدقيق ، والفهر : الحجر قدر ما يدق به الجوز أو يملأ به الكف .

ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه **وما قدروا الله حق قدره** فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

١٧٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله عزوجل لا يوصف وكيف وقد قال: في كتابه «وما قدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

١٧٧ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن بكر بن (١) عن اسحق بن عمار قال: قال: أبو عبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل لا يقدر احد اقدره، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «وما قدروا الله حق قدره» قال: لم يبلغوا من عظمة الله أن يصفوه بصفة «**اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء**» وهم قريش واليهود فرد الله عليهم و احتج وقال: قل لهم يا محمد **من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها** يعني تقرؤن بعضها **وتخفون كثيراً** يعني من أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله **وعلمتم مالم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون** يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب .

١٧٩ ـ **في اصول الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: **ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء** قال: نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عزوجل «ان الله عزيز حكيم» كتب «ان الله عليم حكيم» فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول للمنافقين: اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل .

١٨٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال

(١) كذا في النسخ ولم أظفر عليه في مظانه في المصدر .

اوحى الىّ ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله» فانها نزلت في عبدالله بن سعد بن ابي سرح وكان أخا عثمان من الرضاعة .

١٨١ - حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عبدالله بن سعد بن ابي سرح كان اخا عثمان من الرضاعة أسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن ،وكان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعى فكتب ما يمليه عليه رسول الله (ص) فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « سميع بصير » يكتب « سميع عليم » و اذا قال «والله بما تعملون خبير» يكتب «بصير» ويفرق بين التاء و الياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هو واحد فارتد كافراً و رجع الى مكة ، و قال لقريش : والله ما يدرى محمد ما يقول ، انا اقول مثل ما يقول ، فلا ينكر علىّ ذلك، فانا انزل مثل ما ينزل ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك : « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء و من قال سأنزل مثل ما انزل الله » فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله ، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال: يارسول الله اعف عنه ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال : هو لك ، فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه : الم أقل من رآه فليقتله ؟ فقال رجل ، كان عيني اليك يا رسول الله ان تشير الى فأقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء .

١٨٢ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام : « و من أظلم ممن افترى على الله كذباً اوقال اوحى الى ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله» قال : من ادعى الامامة دون الامام .

١٨٣ - عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **اليوم تجزون عذاب الهون** قال : العطش يوم القيمة .

١٨٤ - عن الفضيل قال ،سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قوله ، «اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون» قال ، العطش .

١٨٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم حكى عزوجل ما يلقى اعداء آل محمد

عليه السلام فقال : « ولوترى اذ الظالمون آل محمد حقهم فى غمرات الموت و الملئكة باسطوا ايديهم أخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون» قال : العطش « بماكنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون » قال ، ما أنزل الله فى آل محمد يجحدون ، ثم قال ، « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خولناكم و راء ظهوركم و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء » و الشركاء ائمتهم « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة « و ضل عنكم » اى بطل « ما كنتم تزعمون » .

۱۸۶ ـ حدثنا على عن أبيه عن بعض اصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال ، نزلت هذه الاية فى معاوية وبنى امية وشركائهم وائمتهم : «لقد تقطع بينكم» يعنى المودة.

۱۸۷ ـ **فى مجمع البيان** «كما خلقناكم اول مرة » و قيل ، معناه ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ، تحشرون حفاة عراة غرلا والغرل هم القلف . و روى ان عايشة قالت ، يا رسول الله ـ حين سمعت ذلك ـ واسوأتاه أينظر بعضهم الى سوء بعض من الرجال والنساء ؟ فقال عليه السلام ، «لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه» ويشغل بعضهم عن بعض .

۱۸۸ ـ **فى الخرايج و الجرايح** عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه فاطمة بنت اسد رضى الله عنهما و فيه قرأت عليها يوماً : « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة» (۱) فقالت ، واسوأتاه بالله فسألت الله أن لا يبدى عوراتها ، ثم سألتنى عن منكر ونكير فأخبرتها بحالهما ، قالت ، واغوثاه بالله ، فسألت الله ان لا يريهما اياها و ان يفسح لها فى قبرها ، وان يحشرها فى اكفانها ،

۱۸۹ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد بن عبدالله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يحكى فيه ماصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بفاطمة ام أميرالمؤمنين عليهما السلام لما توفيت يقول فيه عليه السلام قال صلى الله عليه وآله :وانى ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة كما ولدوا ، فقالت : واسوأتاه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية،وذكرت ضغطة القبر فقالت: واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك

(۱) كذا فى النسخ وقد سقط من هذا الموضع شيء يظهر من الحديث الاتى .

فكفنتها بقميص، واضطجعت في قبرها لذاك.

۱۹۰ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن ابيعبدالله عليه السلام قال: تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها.

۱۹۱ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وقال عليه السلام: جيدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم

۱۹۲ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في اكفانهم، قال: انى لهم بالاكفان وقد بليت؟ قال: ان الذي احيى أبدانهم جدد اكفانهم قال: فمن مات بلا كفن قال: ستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: افيعرضون صفوفاً قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض.

۱۹۳ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبيعبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر الله عزوجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين، فذرا من الارض ذرواً ومن السموات ذرواً فقال للذي بيمينه: منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ماقال كما قال. وقال للذي بشماله: منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ماقال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعاً وذلك قول الله عزوجل: **ان الله فالق الحب والنوى** فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته. والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عزوجل **يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي** فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

۱۹۴ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ان الله فالق الحب والنوى» قال: الحب ما أحبه والنوى ما نأى عن الحق ، وقال ايضاً في قوله : «ان الله فالق الحب والنوى» قال : الحب ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه «يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» قال : المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

۱۹۵ ـ **في تفسير العياشي** عن المفضل قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قوله: «فالق الحب والنوى» قال : الحب المؤمن ، وذلك قوله : «وألقيت عليك محبة مني» والنوى : الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله .

۱۹۶ ـ عن عبدالله بن الفضل النوفلي رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال : اذا طلبتم الحوايج فاطلبوها بالنهار، فان الله جعل الحياء في العينين ، فاذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكناً .

۱۹۷ ـ عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبدالله قال: تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً ولا تطلبوا الحوايج بالليل فانه مظلم .

قال عز من قائل **فالق الاصباح وجعل الليل سكناً**

۱۹۸ ـ **في كتاب الاهليلجة** للطبرسي(ره) قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار: ولو جعل احدهما سرمداً ما قام لهم معاش ابداً ، فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها النهار مبصراً والليل سكناً .

۱۹۹ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يأمر غلمانه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر، ويقول: ان الله تعالى جعل الليل سكناً لكل شيء ، قال : قلت: جعلت فداك فان خفنا ؟ قال : ان كنت تخاف الموت فاذبح .

۲۰۰ ـ **في الكافي** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول في التزويج قال : من السنة التزويج بالليل لان الله جعل الليل سكناً ، والنساء انما هن سكن .

٢٠١-محمد بن يحيى عن احمد بن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه ميسرة بن عبدالعزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : ياميسرة تزوج بالليل فان الله جعله سكناً .

٢٠٢ - **في نهج البلاغة** ولاتسر اول الليل فان الله جعله سكناً ، و قدره مقاماً لاظعناً فأرح فيه بدنك وروح ظهرك .

٢٠٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر** قال النجوم آل محمد صلوات الله عليهم قوله **وهو الذى انشأكم من نفس واحدة** قال : من آدم ، **فمستقر ومستودع** قال : المستقر الايمان الذى يثبت في قلب الرجل الى أن يموت ، والمستودع هو المسلوب منه الايمان .

٢٠٤ - **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : اللهم انى اسئلك بالحق الذى جعلته عندهم وبالذى فضلتهم على العالمين جميعاً ان تبارك لنا في يومنا هذا الذى أكرمتنا فيه ، و ان يتم علينا نعمتك و تجعله عندنا مستقرا ولاتسلبناه أبداً ، ولاتجعله مستودعاً فانك قلت : «مستقر ومستودع» فاجعله مستقرا ولاتجعله مستودعاً .

٢٠٥ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت . «هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع» قال : مايقول أهل بلدك الذى انت فيه ؟ قال . قلت . يقولون مستقر في الرحم ، ومستودع في الصلب ، فقال . كذبوا ، المستقر مااستقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا ، والمستودع الذى يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم .

٢٠٦ - عن سعد بن أبي الاصبغ (١) قال . سمعت أباعبدالله عليه السلام وهو سئل عن مستقر ومستودع . قال . مستقر في الرحم ومستودع في الصلب . وقد يكون مستودع

(١) وفي المصدر «سعيد» بدل «سعد» .

الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف وهو يقول لانبايع الاعليا .

۲۰۷ - عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام . «هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» قال ماكان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيامة أو أبداً (۱) وماكان مستودعاً سلبه الله قبل الممات .

۲۰۸ - عن صفوان قال . سألني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء ؟ فقلت له . نعم ، ومات زرعة ، فقال . كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبون .

۲۰۹ - عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال . سألته عن قول الله . «فمستقر ومستودع» قال . المستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

۲۱۰ - في مجمع البيان **وجنات من اعناب** قرأ ابو بكر عن عاصم برواية أبي- يوسف الاعشى والبرجمي «وجنات» بالرفع وهو قراءة أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام . **بديع السموات والارض** اى مبدعهما ومنشئهما بعلمه ابتداءاً لامن شيء ، ولاعلى مثال سبق وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام

قال عزمن قائل . **ذلكم الله ربكم لااله الاهو خالق كل شيء** الاية

۲۱۱ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لاشيء قبله ، ولاشيء معه في ديمومته ، فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لاشيء قبل الله ولاشيء مع الله في بقائه . و بطل قول من زعم انه كان قبله اوكان معه شيء ، وذلك انه لوكان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقاً له ، لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ، ولوكان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لاهذا ، وكان الاول أولى بان يكون خالقاً للثاني . **في اصول الكافي**

(۱) الترديد من الراوي.

علی بن محمد مرسلا عن ابی الحسن الرضا عليه السلام سواء .

٢١٢ ـ **في عيون الاخبار** علی بن محمد مرسلافی باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين . و ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ، والله خلق كل‌شیء ولانقول بالجبر والتفويض .

٢١٣ ـ و باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن أفعال العباد أمخلوقة هی أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام ، افعال العباد مقدرة فی علم‌الله تعالی قبل‌خلق العباد بألفی عام .

٢١٤ ـ **فی كتاب‌الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال‌فی حديث طويل : وافعال العباد مخلوقة خلق تقديرلاخلق تكوين ، والله‌خالق كل‌شیء ولانقول بالجبر والتفويض .

٢١٥ ـ **فی كتاب التوحيد** باسناده الى صفوان بن يحيی قال : سألنی‌ابو قرة المحدث ان‌ادخله الى ابی‌الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فی ذلك فاذن لی فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابوقرة : انا روينا ان الله عزوجل قسم الرؤية و الكلام بين اثنين (١) فقسم لموسى عليه السلام الكلام ، ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية ، فقال ابوالحسن عليه السلام : فمن‌المبلغ عن‌الله‌عزوجل الی الثقلين الجن والانس : **لاتدركه‌الابصارو هو يدرك الابصار** و «لايحيطون به علما» و«ليس كمثله شیء» اليس محمد صلى الله عليه وآله : قال : بلی ، (قال ظ) : كيف يجیء رجل الی الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عندالله و انه يدعوهم الی‌الله بامرالله و يقول : «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار» و«لايحيطون به‌علماً» و«ليس كمثله‌شیء» ثم يقول : انا رأيته بعينی وأحطت به علماً و هو علی صورة البشر ؟ اما تستحيون ؟ ماقدرت الزنادقة ان ترميه بهذاان‌يكون‌يأتی‌عن‌الله بشیء ثم‌يأتی بخلافه من‌وجه‌آخر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٦ـ وباسناده‌الی عبدالله بن‌سنان‌عن‌ابی عبدالله عليه السلام فی قوله‌عزوجل «لاتدركه‌الابصار»

---

(١) وفی الكافی «بين نبيين» .

قال ماأحاطه الوهم الاترى الى قوله : **قدجاءكم بصائر من ربكم** ليس يعنى بصر العيون **فمن ابصر فلنفسه** ليس يعنى من البصر بعينه **ومن عمى فعليها** لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم ، كما يقال: فلان بصير بالشعر ، وفلان بصير بالفقه ، وفلان بصير بالدراهم ، وفلان بصير بالثياب . الله أعظم من ان يرى بالعين.

۲۱۷ ـ وباسناده الى أبى هاشم الجعفرى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله عزوجل هل يوصف؟ فقال : أماتقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال: اماتقرأ قوله عزوجل «لاتدركه الابصار و هو يدرك الابصار » ؟ قلت . بلى قال . فتعرفون الابصار قلت. بلى قال ، وماهى ؟ قلت ، أبصار العيون . فقال ، ان أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون ، فهو لاتدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام .

۲۱۸ ـ وباسناده الى أبى هاشم (۱) أوهام القلوب أدق من أبصار العيون ، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التى لم تدخلها ، ولم تدركها ببصرك ، فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون ؟ **فى اصول الكافى** هذه الاحاديث الاربعة اسناداً ومتناً سواء :

۲۱۹ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابوالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : «لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار » قال . لاتدركه أوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون .

۲۲۰ ـ باسناده الى اسمعيل بن الفضل قال . سألت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى فى المعاد؟ فقال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يابن الفضل ان الابصار لاتدرك الاماله لون وكيفية ، والله تعالى خالق الالوان والكيفية .

۲۲۱ ـ وباسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال : اياكم والتفكر فى الله . لايزيد الاتيهاً ان الله عزوجل لاتدركه الابصار ولا يوصف بمقدار .

۲۲۲ ـ **فى كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الابصار

---

(۱) مسنداً الى ابى جعفر (ع)

فيكون بعد انتقالها حائلا .

٢٢٣ ـ وخطبة اخرى له عليه السلام وفيها : وانحسرت الابصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التى لايعلمها الاهو عند خلقه معروفاً .

٢٢٤ ـ وفيه حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه ـ وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال «لاتدركه الابصار» ولاتحيط به الاوهام «وهو يدرك الابصار» يعنى يحيط بها .

٢٢٥ ـ **في مجمع البيان** روى العياشي باسناده المتصل ان المفضل بن سهل ذا الرياستين سأل ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فقال : اخبرنى عما اختلف فيه الناس من الرؤية؟ فقال : من وصف الله سبحانه بخلاف ماوصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله «لاتدركه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين، انما هى الابصار التى فى القلوب ولايقع عليه الاوهام لايدرك كيف هو .

٢٢٦ ـ **في عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال : قال السائل ، رحمك الله فأوجدنى كيف هو وأين هو ؟ قال . ويلك ، ان الذى ذهبت اليه غلط ، وهو أيّن الاين وكان ولا أين ، وهو كيّف الكيف وكان ولاكيف ، فلايعرف بكيفوفية ولا باينونية ، ولابحاسة ولايقاس بشيء ، قال الرجل . فاذا انه لاشيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس ؟ فقال أبوالحسن عليه السلام . ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته . ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا ، وانه شيء بخلاف الاشياء ، وفيه بعد سطور قال الرجل .فلم احتجب ؟ فقال أبوالحسن عليه السلام . ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم ، فاما هوفلا تخفى عليه خافيه فى آناء الليل والنهار ، قال ، فلم لاتدركه حاسة البصر ، قال ، للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ، ثم هو أجلّ من أن يدركه بصر او يحيط به وهم .

٢٢٧ ـ **في اصول الكافي** احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤية

و ما ترويه العامة و الخاصة وسألته أن يشرح لى ، ذلك ، فكتب بخطه اتفق الجميع لاتمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايماناً او ليست بايمان، فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايماناً فالمعرفة التى فى دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون فى الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عزذكره ، وان لم يكن تلك المعرفة التى من جهة الرؤية ايماناً لم تخل هذه المعرفة التى من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول فى المعاد، فهذا دليل على ان الله عزذكره لايرى بالعين اذ العين تؤدى الى ما وصفناه.

٢٢٨ ـ على بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمدانى ومحمد ابن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه : فقولك : اللطيف الخبير فسره لى كما فسرت الواحد ، فانى اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل ، غير انى أحب ان تشرح لى ذلك فقال : يافتح انما قلنا : اللطيف الخالق اللطيف لعلمه بالشىء اللطيف أولا ترى ـ وفقك الله وثبتك ـ الى أثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف ، و من الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض و الجرجس (١) وما هو اصغر منها مالايكاد تستبينه العيون بل لايكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك فى لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت ، والجمع لما يصلحه ومافى لجج البحار ، وما فى لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها ، ومايفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه مالا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها (٢) لاتراه عيوننا ، ولا تلمسه أيدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ماسميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شىء فمن شىء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شىء.

٢٢٩ ـ على بن محمد مرسلا عن أبى الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : واما

---

(١) الجرجس : البعوض الصغار .

(٢) الدميم : الحقير يقال رجل دميم وبه دمامة اذا كان قصير الجثة حقير الجثمان

اللطيف فليس على قلة وقضافة (١) وصغر ولكن ذلك على النفاذ فى الاشياء والامتناع من أن يدرك كقولك للرجل : لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه ، وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و اللطافة منا الصغر و القلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٠ ـ محمد بن أبي عبدالله رفعه الى ابى الهاشم الجعفرى عن أبي جعفر الثانى عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام : و كذلك سميناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة، واخفى من ذلك وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها(٢) واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف .

٢٣١ ـ **فى كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام انما سميناه لطيفاً للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة وما أصغر منها .

٢٣٢ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه. واما الخبير فالذى لايعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيراً بما يخلق، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قوله: وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست و لنبينه لقوم يعلمون** قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله . ان الذى تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه .

٢٣٤ ـ فى مجمع البيان **ولوشاء الله ما أشركوا** وفى تفسير اهل البيت عليهم السلام

---

(١) قضف قضافة : نحف ودق.
(٢) السفاد : نزو الذكر على الانثى ، والحدب : العطف والشفقة .

لوشاء الله أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لماكان يحتاج الى جنة ولا الى نار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما له عليهم به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحق الثواب والعقاب.

٢٣٥ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد ابن مسلم عن اسحق بن موسى قال: حدثني أخي وعمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ومجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يصد عنا وانت تعلم قال. ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه ـ او قال كفه ـ **ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم** «واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب».

٢٣٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: في التوراة مكتوب فيما ناجى الله جل وعز به موسى بن عمران عليه السلام: ياموسى اكتم مكتوم سري في سريرتك وأظهر في علانيتك المداراة عني بعدوي وعدوك من خلقي، ولا تستسب(١) لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك وعدوك عدوي في سبي.

٢٣٧ ـ **في تفسير العياشي** عن عمر الطيالسي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» قال: فقال ياعمر هل رأيت احداً يسب الله؟ قال: فقلت: جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله.

٢٣٨ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم.

٢٣٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام

---

(١) اي لا تطلب سبي.

قال: سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة(١) سوداء في ليلة ظلماء . فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون ، فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون ، فقال «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم .

٢٤٠_ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام: ان مخالفينا وضعوا اخباراً في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة: احدها الغلو، وثانيها التقصير في امرنا ، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفّروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا، واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، واذا سمعوا مثالب أعدائنا باسمائهم سبونا باسمائنا ، وقد قال الله تعالى : «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» .

٢٤١_ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **و نقلب افئدهم و ابصارهم** يقول ننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم أعلاها ونعمي أبصارهم فلا يبصرون الهدى .

٢٤٢_ وقال علي بن ابي طالب ان اول مايقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم؟ فمن لم يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ثم لايقبل خيرا أبدا **كما لم يؤمنوا به اول مرة** يعني في الذر والميثاق **و نذرهم في طغيانهم يعمهون** اي يضلون.

٢٤٣_ في مجمع البيان **ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله** ان يجبرهم على الايمان عن الحسن وهو المروي عن أهل البيت عليهم السلام .

قال عزمن قائل : **و كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية**

٢٤٤_ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يؤذيانه

---

(١) الصفاة : الصخرة .

ويضلان الناس بعده، فاما صاحبا نوح ففنطيقوس (۱) وخزام، واما صاحبا ابراهيم فمكثل وزرام، واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيباً، واما صاحبا عيسى فبولس ومرتيون، واما صاحبا محمد فحبتر وزريق .

٢٤٥ ـ **في اصول الكافي** و باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :فان من لم يجعله الله من أهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن.

٢٤٦ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال الانس على ثلثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لاظل الاظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين .

٢٤٧ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها ألا ان اعداء علي هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً.

٢٤٨ ـ**في مجمع البيان** وروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقى اليه مايغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض.

قال عزمن قائل: **ولوشاء ربك مافعلوه** الاية

٢٤٩ـ **في كتاب الخصال** مرفوع الى علي عليه السلام قال الاعمال على ثلثة احوال ، فرايض وفضائل، ومعاصي ، الى قوله عليه السلام، واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيته وعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها، ومعنى قوله بقدر الله اى يعلم الله بمبلغها و تقديرها مقدارها ، و معنى قوله : و بمشيته فانه عزوجل شاء الا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي ، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى كلامه اعلى الله مقامه.

---

(۱) وفي المصدر «فنطينوس» بالنون .

٢٥٠- **في أصول الكافي** علي بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليد الائمة و مبدء النطفة التي يكونون منها و أحوالهم وفيه يقول عليه السلام : وان نطفة الامام مما أخبرتك، و اذا سكنت النطفة في الرحم أربعة اشهر وأنشيء فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن **وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم** .

٢٥١- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى اذا أحب أن يخلق الامام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اياه، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث أربعين يوماً وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه : « وتمت كلمة ربك صدقاً و عدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلايق ، فبهذا يحتج الله على خلقه .

٢٥٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل اذا أراد أن يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها الى الامام فشربها ، فتمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك ، فاذا وضعته امه بعث اليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الايمن: « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لامبدل لكماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى أعمال العباد .

٢٥٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه: « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لامبدل لكلماته

و هو السميع العليم » فاذا صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة .

٢٥٤ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال : تلا أبو عبدالله عليه السلام « وتمت كلمة ربك الحسنى صدقاً و عدلا » فقلت : جعلت فداك انا نقرأها : « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا » فقال : ان فيها الحسنى .

٢٥٥ـ **في اصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ياهشام ثم ذم الله الكثرة ، فقال : **وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله** .

٢٥٦ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى أبو بكر الحضرمي عن الورد بن زيد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني حديثاً وأمله علي حتى اكتبه ، قال : اين حفظكم يا أهل الكوفة ؟ قلت : حتى لا يرده (١) على أحد ماتقول في مجوسي قال بسم الله وذبح ؟ فقال : كل ، فقلت : مسلم ذبح ولم يسم ؟ فقال : لا تأكل ، ان الله تعالى يقول : **فكلوا مما ذكر اسم الله عليه** ويقول : **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه** .

٢٥٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **وذروا ظاهر الاثم و باطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون** قال : الظاهر من الاثم المعاصي ، و الباطن ، الشرك والشك في القلب ، وقوله : « بما كانوا يقترفون » اي يعملون .

٢٥٨ـ **في روضة الكافي** رسالة طويلة لابي عبدالله عليه السلام يقول فيها : و اعلموا ان الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير ، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته و اجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه ، فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق : « وذروا ظاهر الاثم وباطنه » (٢)

---

(١) وفي بعض النسخ : حتى لا يراه .

(٢) وفي بعض النسخ : «فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه» ولعله قراءة .

٢٥٩- في تفسير على بن ابراهيم قوله: «ولاتأكلوا ممالم يذكر اسم الله عليه» قال: من ذبايح اليهود والنصارى ومايذبح على غير الاسلام.

٢٦٠- وفيه ايضاً وقوله : «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» قال: طعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً على ذبايحهم .

٢٦١ - في الكافي على بن ابراهيم عن حنان بن سدير قال : دخلنا على ابي عبدالله عليه السلام انا وابي فقلنا له : فديناك ان لنا خلطاء من النصارى وانا نأتيهم فيذبحون لنا الدجاج و الفراخ و الجدى فناكلها ؟ قال : فقال : لاتأكلوها ولا تقربوها فانهم يقولون على ذبايحهم مالااحب لكم اكلها قال : فلما قدمت الكوفة دعانا بعضهم فأبينا ان نذهب ، فقال : ما بالكم كنتم تأتونا ثم تركتموه اليوم ؟ قال : فقلنا : ان عالماً لنا عليه السلام نهانا و زعم انكم تقولون على ذبايحكم شيئاً لايحب لنا اكلها ، فقال : من هذا العالم ؟ هذا والله اعلم الناس واعلم من خلق الله ، صدق والله انا لنقول : باسم المسيح عليه السلام .

٢٦٢ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المعزا عن سماعة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال :سألته عن ذبيحة اليهودى والنصرانى ؟ فقال: لاتقربها

٢٦٣ - عنه عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال : سأل رجل اباعبدالله عليه السلام و انا عنده فقال : الغنم يرسل معها اليهودى و النصرانى فتعرض فيها العارضة فتذبح أناكل ذبيحته ؟ فقال له ابو عبدالله عليه السلام : لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكل فانما هو الاسم ، ولا يؤمن عليها الا المسلم ، فقال له الرجل : «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حلٌ لكم » ؟ فقال: كان ابي عليه السلام يقول :انما هى الحبوب واشباهها .

٢٦٤ - محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير عن ابن ابي غفيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقى عن بشير بن أبي عقبلان الشيباني قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن ذبايح اليهود والنصارى ؟ قال : فلوى شدقه وقال: كلها الى يوم ما .

۲۶۵ـ الحسن بن محبوب عن العلابن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألته عن رجل ذبح فسبح أوكبر أوهلل أوحمدالله ؟ فقال. هذاكله من أسماء الله ولابأس به .

۲۶٦ ـ **في مجمع البيان** «ولاتأكلوا ممالم يذكر اسم الله عليه» وقيل : يحل أكلها اذا ترك التسمية ناسياً بعدأن يكون معتقداً لوجوبها ، ويحرم أكلها اذاتركها متعمداً عن ابي حنيفة واصحابه وهوالمروى عن أئمتنا عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : للاصحاب رضوان الله عليهم في ذبايح أهل الكتاب اختلاف وبيانه وبيان الاظهر من المذهب مبين في محله .

۲٦۷ ـ **في كتاب تلخيص الاقوال** في تحقيق احوال الرجال وفي الكشي محمد بن مسعود قال : حدثني عبدالله بن محمد قال : حدثني الوشاء عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك أصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول: « أتهدون من أضل الله والله أركسهم بماكسبوا قال : فالتفت اليه وقدتأول علي هذه الاية وما أدرى من هو وأنا أقول : **وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون** فاذا هوهارون بن سعدقال : فضحك ابوعبدالله عليه السلام ثم قال أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله .

۲٦۸ـ حمدويه قال: حدثني ايوب قال: حدثني صفوان عن داودبن فرقدقال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : «مالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم الى أوليائهم ليجادلوكم » وذكر مثله الى آخر الحديث .

۲٦۹ ـ في مجمع البيان **او من كان ميتاً فاحييناه** الى آخر الآية قيل : انها نزلت في عمار ابن يا سرحين آمن وأبي جهل عن عكرمة وهوالمروى عن ابي جعفر عليه السلام .

۲۷۰ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى «أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس » فقال ميتاً لايعرف

« وشيئاً نوراً يمشي به في الناس » اماماً يؤتم به « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال : الذي لا يعرف الامام .

٢٧١ - علي بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابى ابراهيم عن ابى عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله عزوجل « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر ، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ، فالحي المؤمن والميت الكافر ، وذلك قوله عزوجل « أومن كان ميتاً فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عزوجل بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عزوجل « لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين » .

٢٧٢ - **في تفسير العياشي** عن بريد العجلى قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله « أومن كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس » قال : الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر « وجعلنا له نوراً » اماماً يأتم به ؟ يعني علي بن ابيطالب ، قال : فقوله « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرف شيئاً .

٢٧٣ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب قال الصادق عليه السلام « اومن كان ميتاً فأحييناه » كان ميتاً عنا فاحييناه بنا .

٢٧٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « أو من كان ميتاً فاحييناه » قال : جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها « و جعلنا له نوراً يمشي به في الناس » قال : النور الولاية « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام .

قوله : واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله

قال : قال الاكابر : لا نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل ، فقال الله تبارك وتعالى : **الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله**

وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اى يعصون الله في السر.

٢٧٥ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عبدالحميد ابن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل اذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور؛ فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم، واذا اراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه، ثم تلا هذه الآية:

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد في السماء.

٢٧٦ ـ **في كتاب الخصال** حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبدالخالق بن عبدربه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» فقال: قد يكون ضيقاً وله منفذ يسمع منه ويبصر، والحرج هو الملتام الذى لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه.

٢٧٧ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال: حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال: سألت اباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» قال: من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه. حتى يطمئن اليه، ومن يرد ان يضله عن جنته و دار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره و يضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصّعد في السماء «كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون».

٢٧٨ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ، وفتح مسامع قلبه ، ووكل به ملكا يسدده ، واذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ، ووكل به شيطانا يضله ، ثم تلا هذه الاية : «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيّقاً حرجاً كانما يصّعد في السماء» وفي الكافي مثله سواء.

٢٧٩ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جهينة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان القلب ينقلب من موضعه الى حنجرته مالم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قرّ ثم ضم اصابعه ثم قرأ هذه الاية : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً» .

٢٨٠ ـ قال : وقال أبوعبدالله عليه السلام لموسى بن اشيم : أتدرى ما الحرج؟ قال : قلت : لا ، فقال : بيده وضم أصابعه كالشيء المصمت الذى لا يدخل فيه شيء ، ولا يخرج منه شيء .

٢٨١ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا أصابه اطمأن و قرّ ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الاية : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام » الى قوله : « كانما يصعّد في السماء » .

٢٨٢ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : و اعلموا أن الله اذا اراد بعبد خيراً شرح الله صدره للاسلام ، فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به ، فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه، وكان عندالله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً ، واذا لم يرد الله بعبد خيراً وكله الى نفسه وكان صدره ضيقاً حرجاً ، فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ، فاذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به ، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عندالله من المنافقين ، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذى لم يعطه الله ان

يعقد قلبه ولم يعطه العمل به حجة عليه ، فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك .

۲۸۳ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته و رأفته بخلقه و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام : فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل ، وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام .

۲۸۴ ـ **فى مجمع البيان** و قد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من شرح الصدر ما هو ؟ فقال : نور يقذفه الله فى قلب المؤمن ، يشرح له صدره و ينفسح قالوا : فهل لذلك امارة يعرف بها ؟ قال عليه السلام : نعم ، الانابة الى دار الخلود ، و التجافى عن دار الغرور ، و الاستعداد للموت قبل نزول الموت .

۲۸۵ ـ و روى العياشى باسناده عن ابى بصير عن خثيمة قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ، ان القلب تنقلب من لدن موضعه الى حنجرة مالم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قر ثم قرأ هذه الآية .

۲۸۶ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) فى قوله **كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون** قال : هو الشك .

۲۸۷ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم ـ و يوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض** قال : كل من والى قوما فهو منهم ، وان لم يكن من جنسهم ، قوله : **و بلغنا اجلنا الذى اجلت لنا** يعنى القيامة ، قوله : **و كذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون** قال نولى كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم .

۲۸۸ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال . ما انتصر الله من ظالم الا بظالم ، وذلك قوله عزوجل . «وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً

قال عز من قائل : **يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم** الآية .

٢٨٩ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام . هو الذى اسكن الدنيا خلقه ، وبعث الى الجن والانس رسله ، ليكشفوا لهم عن غطائها ، و ليحذروهم من ضرائها ، و ليضربوا لهم أمثالها ، و ليبصروهم عيوبها و ليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف مصاحها و اسقامها و حلالها و حرامها ، و ما أعد الله سبحانه للمطيعين منهم و العصاة من جنة و نار وكرامة وهوان .

٢٩٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله هل بعث الله تعالى نبياً الى الجن ؟ فقال . نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله عزوجل فقتلوه .

٢٩١ ـ وباسناده الى محمد بن الفضل الصيرفي عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ان الله عزوجل أرسل محمداً صلى الله عليه وآله الى الجن والانس .

٢٩٢ ـ في مجمع البيان **فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم** قيل في معناه أقوال ثانيها : انه كان اذا اختلط ماجعل للاصنام بما جعل لله ردوه ، و اذا اختلط ماجعل لله بما جعلوه للاصنام تركوه ، و قالوا : الله أغنى ، واذا تخرق الماء من الذى لله في الذى للاصنام لم يسدوه ، واذا تخرق من الذى للاصنام في الذى لله سدوه، وقالوا: الله أغنى وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام .

٢٩٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **وقالوا هذه انعام وحرث حجر** قال الحجر المحرم : **لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم** قال : كانوا يحرمونها على قوم **وانعام حرمت ظهورها** يعنى البحيرة و السائبة و الوصيلة و الحام **وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء** فكانوا يحرمون الجنين الذى يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتاً يأكله الرجال و النساء وفيه ثم قال عزوجل : **ولا تقولوا لما تصف**

السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كان لليهود تقول : ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا قوله : **وهو الذى انشأ جنات معروشات وغير معروشات** قال : البساتين وقال ابوعبدالله عليه السلام في حديث طويل والشجرة أصلها من طين .

٢٩٤ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابى الطفيل عامر ابن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقدسأله عن مسائل : و اما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخيلة من العجوة ، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل واصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي : اشهد بالله لقد صدقت .

٢٩٥ ـ وفي حديث آخر قال اليهودي . صدقت والله انه بخط هارون واملاء موسى الأن هذا الحديث لم يذكر فيه الفحل .

٢٩٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى يحيى الحلبي الواسطي عن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، ان الله عزوجل لما خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة . فخلق الله عزوجل منها النخلة ، فمن اجل ذلك اذاقطع رأسها لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح .

٢٩٧ ـ **في تفسير العياشي** عن سماعة عن ابي عبدالله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل (١) وان يحصد الزرع بالليل . لان الله يقول ، **وآتوا حقه يوم حصاده** قيل يانبي الله وماحقه ؟ قال ، ناول منه المسكين والسائل .

٢٩٨ ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله . «وآتوا حقه يوم حصاده» فسماه الله حقاً قال . قلت ، وما حقه يوم حصاده ؟ قال ، الضغث (٢) و تناوله من حضرك من اهل الخاصة .

٢٩٩ ـ ابو الجارود قال ، قال ابوجعفر عليه السلام «و آتوا حقه يوم حصاده» قال .

---

(١) صرام النخل : قطع ثمرتها .

(٢) الضغث : قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها .

الضغث تناوله من المكان بعد المكان تعطى المسكين .

٣٠٠ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن شريح قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: في الزرع حقان حق يؤخذ به وحق تعطيه ، قلت: وما الذى أوخذ به وما الذى أعطيه؟ قال: اما الذى تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذى تعطيه فقول الله عزوجل: «وآتوا حقه يوم حصاده» يعني من حصدك الشيء بعد الشيء، ولا اعلمه الاقال الضغث ثم الضغث حتى يفرغ .

٣٠١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل « و آتوا حقه يوم حصاده » فقالوا جميعاً قال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة (١) حتى يفرغ ويعطى الحارث أجرا معلوماً فيترك من النخل معافارة وام جعرور ويترك للحارسين يكون في الحائط العذق (٢) والعذقان والثلاثة لحفظه اياه .

٣٠٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال لاتصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتر . فقلت وما القانع والمعتر قال القانع الذى يقنع بما اعطيته ، والمعتر الذى يمر بك فيسألك و ان حصدت بالليل لم ياتك بالسؤال وهو قول الله عزوجل: «وآتوا حقه يوم حصاده» عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته فاذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك تعطى في البذر كما تعطى في الحصاد .

٣٠٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن أبان عن أبي مريم عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « وآتوا حقه يوم حصاده » قال:

---

(١) الجذاذ : ماتكسر من الشيء ، والحفنة : ملؤ الكف .

(٢) معافارة وام جعرور : ضربان رديان من التمر ، والعذق : النخلة بحملها .

تعطى المسكين يوم حصادك الضغث ، ثم اذا وقع فى البذر ، ثم اذا وقع فى الصاع العشر ونصف العشر .

٣٠٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى نصر عن ابى الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله «وآتوا حقه يوم حصاده ولاتسرفوا» قال كان ابى عليه السلام يقول من الاسراف فى الحصاد و الجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً ، وكان ابى اذا حضر شيئاً من هذا فرآى أحداً من غلمانه تصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة، القبضة(١) والضغث بعد الضغث من السنبل .

٣٠٥ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن المثنى قال: سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :« وآتوا حقه يوم حصاده ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين» فقال : كان فلان بن فلان الانصارى سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عزوجل ذلك سرفاً .

٣٠٦ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وفى غير آية من كتاب الله يقول «انه لايحب المسرفين» فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير(٢) لكن امر بين امرين، لايعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلايستجيب له .

٣٠٧ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** احمد بن محمد بن ابى نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » ايش (٣) الاسراف ؟ قال : هكذا يقرأها من كان قبلكم ، قلت : نعم قال : افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان ابى يقول من الاسراف وذكر الى آخر مانقلنا عنه عليه السلام من الكافى سواء

٣٠٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «وآتوا حقه يوم حصاده» قال يوم حصاد كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين ؛ وكذا فى جذاذ

---

(١) وفى رواية العياشى : «القبضة بعد القبضة» .

(٢) التقتير : التضييق فى النفقة .

(٣) مخفف أى شيء .

النخل وفي الثمرة وكذا عند البذر .

٣٠٩- اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال: سألت ابا عبدالله عن قوله : « و آتوا حقه يوم حصاده» قال: الضغث من السنبل والكف من التمر اذا خرص ،قال: وسالته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال: لاهو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته .

٣١٠- و عنه عن احمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال: قلت : ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال: ليس عليه شيء.

٣١١- **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبدالله عليه السلام أدنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابدالك ثوب يصونك ؛ و اهراقك فضل انائك ، وأكلك التمر ورميك بالنوى هيهنا وهيهنا .

٣١٢ -**في كتاب الخصال** عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه الى ابيعبدالله عليه السلام قال ليس في الطعام سرف .

٣١٣ -عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للمسرف ثلاث علامات ، يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له .

٣١٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام ابن المستنير قال: قال ابوجعفر عليه السلام : اما ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق ؟ قال : فقال : ولم تخافون ذلك ؟ قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل ، يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وكأنا لم نكن على شي أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله :كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥ -**في تفسير العياشي** بعد مقدمي من خراسان اساله عما حدثني به ايوب في

الجاموس فكتب هو ما قال لك (١) .

٣١٦ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال: سألني بعض الخوارج عن هذه الاية. **من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين** ما الذى احل الله من ذلك وما الذى حرم؟ فلم يكن عندى فيه شيء فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وانا حاج فأخبرته بما كان، فقال: ان الله تعالى أحل في الاضحية بمنى الضأن و المعز (٢) الاهلية وحرم أن يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين، فان الله تعالى احل في الاضحية الابل العراب وحرم فيها البخاتى (٣) واحل البقر الاهلية أن يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال: هذا شيء حملته الابل من الحجاز .

٣١٧ـ **في روضة الكافي** محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي-عبدالله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الازواج الثمانية قال الله عزوجل «ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن أثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الضان التي يكون في الجبال الوحشية أحل لهم صيدها، ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس، والزوج الاخر الظباء

---

(١) كذا في النسخ و قد سقط منها شيء وتمام الحديث على ما في المصدر هكذا: «عن ايوب بن نوح بن دراج قال: سئلت اباالحسن الثالث (ع) عن الجاموس واعلمته ان أهل العراق يقولون انه مسخ؟ فقال: أوماسمعت قول الله: «ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين» وكتبت الى أبي الحسن (ع) بعد مقدمي من خراسان اسئله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو كما قال لك» وقد سقط من المصدر ايضاً اسم الراوى في قوله «كتبت» وقد ذكرنا وجهه في ذيل الكتاب فراجع ج ١ : ٣٨١ انشئت .

(٢) المعز : ذوات الشعر والاذناب من الغنم . والضأن بخلافه .

(٣) ابل عراب : كرائم سالمة من العيب و البخاتى جمع البخت الابل الخراسانية طويل العنق .

التي تكون في المفاوز ، ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس ، والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي وانسي .

٣١٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال عليه السلام قوله : « من الضان اثنين » عنى الاهلي والجبلي « و من المعز اثنين » عنى الأهلي والوحشي الجبلي «ومن البقر اثنين» يعني الاهلي والوحشي الجبلي «ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب فهذه احلها الله

٣١٩ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال ، سألت أباجعفر عليه السلام عن الجريث فقال وما الجريث فنعتّه له فقال **لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه** الى آخر الاية قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ، ويكره كل شيء من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه .

٣٢٠ ـ عنه عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو؟ فقال لي يامحمد اقرأ هذه الاية التي في الانعام « قل لا اجد فيما اوحي اليّ محرماً على طاعم يطعمه » قال فقرأتها حتى فرغت منها ، فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ، ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها .

٣٢١ ـ الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انه سئل عن سباع الطير والوحشي حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير و البغال والخيل ، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل لحم الحمير وانما نهاهم لاجل ظهورهم ان يفنوه ، وليست الحمر بحرام ، ثم قال قرأ هذه الاية «قل لا اجد فيما أوحي الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة اودماً مسفوحاً اولحم خنزير اوفسقاً أهل لغير الله به» .

قال عز من قائل : وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر .

٣٢٢ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول: قال أبي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام، وفيه ايضاً وحرم الارنب لانها بمنزلة

السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش .

٣٢٣ ـ وفي باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين و تحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير.

٣٢٤ ـ **في تفسير العياشي** الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حرم على بني اسرائيل كل ذى ظفر والشحوم الاماحملت ظهورهما اوالحوايا اوما اختلط بعظم .

٣٢٥ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث طويل وكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام .

٣٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل «فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً » يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فاقرأ هكذا ، وماكان الله ليحل شيئاً في كتابه ثم يحرمه بعدما احله، ولايحرم شيئاً ثم يحله بعدما حرمه ، قلت وكذلك ايضاً « و من البقر و الغنم حرمنا عليهم شحومهما» ؟ قال نعم .

٣٢٧ ـ **في كتاب معاني الاخبار** خطبة طويلة لعلي عليه السلام وستقف عليها انشاءالله بتمامها عند قوله «فاما بنعمة ربك فحدث» وفيها يقول عليه السلام انا قابض الارواح وبأس الله الذى لايرده عن القوم المجرمين .

٣٢٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم **فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين** قال لوشاء لجعلكم كلكم على امر واحد، ولكن جعلكم على الأختلاف .

٣٢٩ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول (ع) ولو علم المنافقون لعنهم الله ماعليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع مااسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال الله «فلله الحجة البالغة » أغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله ، و حجبوا عن تاكيد الملبس بابطاله ، فالسعداء ينتبهون عليه ، والاشقياء يعمهون عنه .

٣٣٠ ـ **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره باسناد الى مسعدة بن صدقة قال سمعت

جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قول الله: « فلله الحجة البالغة » فقال: ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدى أكنت عالماً؟ فان قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت و ان قال: كنت جاهلا قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة.

٣٣١- **في أصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة، فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام، واما الباطنة فالعقول.

٣٣٢- محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقى عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف.

٣٣٣- على بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن خزان علم الله، ونحن تراجمة وحى الله، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض.

٣٣٤- أحمد بن مهران عن محمد بن على ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) باب الله الذى لا يؤتى الا منه؛ وسبيله الذى من سلك بغيره هلك، وكذلك يجرى الائمة الهدى واحداً بعد واحد، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها، وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى.

٣٣٥- محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلى بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن بكر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) انه قال فى اللوح الذى أنزله الله و فيه اسماء الائمة عليهم السلام وجعلت حسيناً خازن وحيى، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة عنده، و الحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٦ـ محمد بن ابی عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبی جعفر الثانی قال قال ابوعبدالله عليه السلام سأل الياس ابی عليه السلام (١) فقال : يا بن رسول الله باب غامض أرأيت ان قالوا : حجة الله القرآن قال: اذن أقول لهم : ان القرآن ليس بناطق يأمر و ينهى و لكن للقرآن أهل يأمرون وينهون ، وأقول لهم :قد عرضت لبعض أهل الارض مصيبة ما هی فی السنة و الحكم الذی ليس فيه اختلاف و ليست فی القرآن أبی الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر فی الارض وليس فی حكمه رادلها ومفرج عن أهلها ، فقال ههنا تفلجون يا بن رسول الله . أشهد ان الله عزذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فی الارض او فی انفسهم من الدين اوغيره ، فوضع القرآن دليلا قال : فقال : هل تدری يا بن رسول الله دليل ما هو؟ قال ابوجعفر عليه السلام ، نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ، أبی الله ان يصيب عبداً بمصيبة فی دينه اوفی نفسه اوماله ليس فی ارضه من حكمه قاض بالصواب فی تلك المصيبة ، قال : فقال ، اما فی هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتری خصمكم على الله ، فيقول ليس لله جل ذكره حجة ،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٧ ـ فی تفسير علی بن ابراهيم ثم قال لنبيه (ص) : **قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا و بالوالدين احسانا** قال: الوالدين رسول الله واميرالمؤمنين عليهما السلام .

٣٣٨ ـ فی مجمع البيان **ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن** روى عن ابی جعفر عليه السلام انما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة .

٣٣٩ ـ فی الكافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور،

(١) هذا الحديث طويل ذكره الكلينی (ره) فی اصول الكافی فی باب شأن انا انزلناه فی ليلة القدر وتفسيرها ج١ : ٢٤٦ .

ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها .

۳۴۰ - **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سأله ابی وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره ؟ قال ، حتى يبلغ اشده ، قال ، قلت : وما اشده ؟ قال : احتلامه ، قلت : قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم قال : اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً .

۳۴۱ - عن عبدالله بن سنان عن ابی عبدالله عليه السلام قال ، اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة ودخل في الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات .

۳۴۲ - **في تفسير العياشي** عن ابی بصير قال ، كنت جالساً عند ابی جعفر عليه السلام و هو متك على فراشه اذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال ، شيعها سبعون الف ملك ، « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً » .

۳۴۳ - عن بريد العجلى عن ابی جعفر عليه السلام قال : **وان هذا صراطی مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال** ، تدري ما يعنى بصراطى مستقيماً ؟ قلت ، لا ، قال ، ولاية علي والاوصياء ، قال ، اتدری ما يعنى «فاتبعوه» قال ، يعنى على بن ابيطالب صلوات الله عليه قال ، وتدرى ما يعنى « ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله» ؟ قلت ، لا ، قال ، ولاية فلان وفلان ، والله ، قال ، وتدری ما يعنی «فتفرق بكم عن سبيله» قلت لا ، قال ، يعنى سبيل علی عليه السلام .

۳۴۴ - عن سعد عن ابی جعفر عليه السلام ، «وان هذا صراطی مستقيماً فاتبعوه » قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذى دل عليه .

۳۴۵ - **في روضة الواعظين** للمفيد (ره) قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، «وان هذا صراطی مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعو السبل » سألت الله ان يجعلها لعلی مفضل (۱) .

۳۴۶ - **في بصائر الدرجات** عمران بن موسى بن جعفر عن علی بن اسباط عن

---

(۱) كذا في النسخ .

محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك وتعالى ، « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال ، هو والله على هو والله الميزان و الصراط .

٣٤٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن سنان عن ابى خالد القماط عن ابى بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال ، نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل . (١)

٣٤٨ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير و فيها ، معاشر الناس ان الله قد امرنى ونهانى وقد امرت عليه ونهيته ، فعلم الامر والنهى من ربه عزوجل ، فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا . وانتهوا لنهيه ترشدوا . و صيروا الى مراده ، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله ، معاشر الناس انا صراط المستقيم الذى امركم باتباعه، ثم على من بعدى ، من ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

٣٤٩ ـ في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى الحسين بن المختار قال : دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له : ياحيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية ؟ قال : يقولون انه حى يرزق . فقال الصادق عليه السلام . حدثنى ابى عليه السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن اغمضه و ادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه ، فقال : ياابا عبدالله انما مثل محمد فى هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امره للناس ، فقال الصادق عليه السلام : شبه امره على اوليائه اوعلى اعدائه قال . بلى على اعدائه ، فقال ، اتزعم ان اباجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن حنيفة ؟ فقال ، لا . فقال الصادق عليه السلام . ياحيان انكم صدفتم عن آيات الله وقال الله تبارك وتعالى : **سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما**

---

(١) كذا في النسخة المصححة وفى نسخة «فمن أبى فهذه السبيل» وفى المصدر «فمن أبي فهذه السبل فقد كفر» والكل لاتخلو عن التصحيف والتحريف .

كانوا يصدفون .

٣٥٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ومعنى قوله : **هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك** فانما خاطب نبينا صلى الله عليه وآله هل ينظر المنافقون و المشركون الا ان تأتيهم الملئكة فيعا ينوهم اويأتي ربك اويأتي بعض آيات ربك يعني بذلك امر ربك والايات هي العذاب في دار الدنيا . كما عذب الامم السالفة و القرون الخالية .

٣٥١ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى ابي ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام . لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند روية الباس، والايمان عند روية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله تعالى: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا وقال عزوجل **يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا** الحديث وستقف عليه بتمامه انشاءالله في سورة يونس عند قوله تعالى «حتى اذا ادركه الغرق» الاية .

٣٥٢ - **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبينا فقال له ابي : ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة أسياف ثلثة منها شاهرة لاتغمد الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفي الكافي مثله سواء .

٣٥٣ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات و قوله : « هل ينظرون الا أن تأتيهم الملئكة» يخبر محمداً صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال : هل ينظرون الا أن تأتيهم الملئكة» حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله «او يأتي ربك او يأتي بعض آيات

ربك» يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى ، فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال : «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى ايمانها خيراً» يعنى من قبل أن تجىء هذه الاية ، وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها ، وانما يكتفى اولوا الالباب والحجى واولوا النهى أن يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا مايوعدون .

٣٥٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام فى قوله : «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها» قال : طلوع الشمس من المغرب ، وخروج الدابة ، والدجال والرجل يكون مصراً ولم يعمل عمل الايمان ثم تجىء الايات فلا ينفعه ايمانه .

٣٥٥ عن عمرو بن شمر عن أحدهما عليهما السلام فى قوله : «اوكسبت فى ايمانها خيراً قال : المؤمن حالت المعاصى بينه وبين ايمانه لكثرة ذنوبه و قلة حسناته فلم يكسب فى ايمانه خيراً .

٣٥٦ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبدالله عليه السلام قال ، فى قول الله عزوجل «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال : الايات هم الائمة عليهم السلام والاية المنتظر القائم عليه السلام «فيومئذ لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام .

٣٥٧ ـ وباسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، فى قول الله عزوجل . «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى ايمانها خيراً» يعنى خروج القائم المنتظر منا .

٣٥٨ ـ وباسناده الى النزال بن سترة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خروج الدجال وقاتله وفى آخره يقول : خرج دابة من الارض (١) من عند الصفا معها

---

(١) وقد ذكرناه فى ذيل الحديث الماضى المنقول عن تفسير العياشى فى ذلك الكتاب ←

خاتم سليمان و عصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه : هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن لينادى : الويل لك يا كافر ، وان الكافر ينادى : طوبى لك يا مؤمن وددت انى اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً ثم قال عليه السلام : لا تسألونى عما تكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا أخبر به غير عترتى .

٣٥٩ - وباسناده الى محمد بن المسلى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : مازالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال و الحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز ؟ ولا ننقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة .

٣٦٠ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبدالله عليه السلام في قول الله : «لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعنى في الميثاق «او كسبت في ايمانها خيراً قال : الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين عليهم السلام خاصة ، قال . لا ينفع ايمانها لانها سلبت .

٣٦١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قوله . «يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً» قال : نزلت . «اواكتسبت في ايمانها خيراً» قل انتظروا انا منتظرون» قال : اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه قوله : **ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى**

← كلاماً في معنى دابة الارض وماورد فيها من الاحاديث عن المعصومين (ع) فراجع ان شئت ١ج : ٣٨٤ - ٣٨٥ من كتاب تفسير العياشي .

الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال: فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزاباً .

٣٦٢ـ حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا » قال : فارق القوم والله دينهم .

٣٦٣ـ **في مجمع البيان** قرأ حمزة والكسائي ههنا وفي الروم «فارقوا» بالالف وهو المروى عن علي عليه السلام، واختلف في المعنيين بهذه الاية على اقوال الى قوله: وثالثها منهم اهل الضلالة واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة ، رواه ابو هريرة و عايشة مرفوعاً وهو المروى عن الباقر عليه السلام.

٣٦٤ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عزوجل. قلت اليس الله عزوجل يقول **من جاء بالحسنة فله عشر امثالها** و زعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال: اليس قد قال الله عزوجل: «يضاعفه له اضعافاً كثيرة » فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا، فهذا فضل المؤمن و يزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» قال : هي للمسلمين عامة، والحسنة الولاية، فمن عمل حسنة كتبت له عشرة، فان لم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق .

٣٦٦ ـ حدثني أبي عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما

اعطى الله تعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم عليه‌السلام : يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال : التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم فقال : يا رب زدني ، قال اغفر ولا ابالي قال : حسبي .

٣٦٧ ـ **في مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه‌السلام انه قال لما نزلت هذه الآية : «من جاء بالحسنة فله خير منها» قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : رب زدني فأنزل الله سبحانه : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٨ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرقي عن القاسم بن محمد عن العيص عن نجم بن حطيم عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم عشرة ايام ، وهو قول الله تعالى : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» .

٣٦٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي ـ عبدالله عليه‌السلام انه سأله عن الصوم في الحضر؟ فقال ثلثة ايام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى .

٣٧٠ ـ قال : وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر(١) وصيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر ، ان الله عزوجل يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» .

٣٧١ ـ **في امالي شيخ الطائفة** باسناده الى بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه‌السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل رجل شهدها بانصات وسكوت قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية ، وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٢ ـ **في كتاب معاني الاخبار** أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن

---

(١) بلابل الصدور : وساوسها .

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاده، فقلت له: وكيف هذا؟ فقال: اما سمعت الله عزوجل يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلايجزى الامثلها» فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشراً، والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممن يركب في يوم واحد عشر سيئات، ولايكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته.

۳۷۳ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى زيد بن علي قال: سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له: ياابت أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وأمره ربه عزوجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لاتطيق؟ فقال: يابني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لايقترح على ربه عزوجل ولايراجعه في شيء يامره به، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى عليه السلام، فرجع الى ربه عزوجل فسأله التخفيف الى ان ردها خمس صلوات، قال: فقلت له ياابة فلم لم يرجع الى ربه عزوجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات؟ فقال: يابني اراد صلى الله عليه وآله ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عزوجل: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

۳۷۴ ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام: من احبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم.

قال عز من قائل دينا قيما ملة ابراهيم.

۳۷۵ ـ **في كتاب الخصال** عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على عشرة أسهم، على شهادة ان لااله الاالله، وهي الملة والصلة وهي الفريضة الحديث.

۳۷۶ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالرحمن عن أبي كلدة عن ابي جعفر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر ابراهيم (ع) دينه ديني وديني دينه وسنته

سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله ، وانا افضل منه .

٣٧٧ - عن زرارة عن ابى جعفر(ع) قال ما أبقت الحنيفية شيئاً حتى ان منها قص الشارب والاظفار، والاخذ من الشارب (١) والختان .

٣٧٨ - عن جابر الجعفى عن محمد بن على(ع) قال ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

٣٧٩ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله بعث خليله بالحنيفية ، وأمره بأخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان .

٣٨٠ - عن عمر بن أبى ميثم قال : سمعت الحسين بن على صلوات الله عليه يقول: ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء .

٣٨١ - **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال : ولا يأخذ الله عزوجل البرىء بالسقيم ، ولا يعذب الله عزوجل الاطفال بذنوب الاباء، فانه قال في محكم كتابه : **ولا تزر وازرة وزر اخرى .**

٣٨٢ - **في مجمع البيان** وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا تجن بيمينك على شمالك.

٣٨٣ - **في عيون الاخبار** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها ؟ فقال عليه السلام هو كذلك ، فقلت قول الله تعالى « ولا تزر وازرة وزر اخرى » ما معناه ؟ قال : صدق الله تعالى فى جميع أقواله و لكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضى عند الله عزوجل شريك القاتل وانما يقتل القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم

٣٨٤ - وفيه في باب ما كتبه الرضا(ع) للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ولا يأخذ الله

(١) وفي المصدر «وأخذ الشارب»

تعالى البرىء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء، ولا تزر وازرة وزر اخرى.

٣٨٥ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل و يحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام: فلما حدث علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه: يابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح أتاها اسلافهم وهو يقول: «ولا تزر وازرة وزر اخرى»، فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم، يقول الرجل لتميمى قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه: أغرتم على بلد كذا أو فعلتم كذا؟ و يقول العرب نحن فعلنا ببني فلان، ونحن سبينا آل فلان، ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا، فقول الله عزوجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين، لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن، ولان هؤلاء الاخلاف ايضاً راضون بما فعل اسلافهم، مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال أنتم فعلتم اى رضيتم قبيح فعلهم.

٣٨٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال: في القدر والمال ليبلوكم اى يختبركم فيما آتيكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم.**

تم الجزء الاول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه على يد مؤلفه العبد الفقير الجانى والحقير أقل العباد وأحوجهم الى عفو ربه يوم الثلثاء عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي بدار العلم شيراز صانها الله عن الاحزان في المدرسة المباركة عمرها الله بتعمير بانيها جزيل الاحسان ومعدن الفضل.

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في ١٦ صفر سنة ١٣٨٣ من الهجرة النبوية وانا العبد الفاني السيد هاشم الحسيني المحلاتي المشتهر برسولي عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله

الفهرس

سورة النساء وفيها ٧٠٨ حديثا ـ فى فضلها

سورة المائدة وفيها ٤٤٧ حديثا ـ فى فضلها

سورة الانعام وفيها ٣٨٣ حديثاً ـ في فضلها